



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا  
عليكم يا صابغ  
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

# موسوعة الإمامة في خصوص أهل السنة

المجلد السادس

ترجمه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أعماله وسيرته

بإتمام

السيد محمود المرعشي النجفي عماد سفندبادي

وعدة من المحققين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعه الامامه في نصوص اهل السنه

كاتب:

آيت الله العظمي سيد شهاب الدين مرعشي نجفي

نشرت في الطباعة:

كتابخانه آيت الله مرعشي نجفي - قم

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
11	موسوعه الامامه في نصوص اهل السنه المجلد 6
11	اشارة
12	اشارة
15	هوية الكتاب
28	المقدمة
34	ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام
34	الفصل الأول:
34	اشارة
36	الباب الأول: خلقتة عليه السلام وفيه فروع:
36	الأول: أنه عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقا من نور واحد
45	الثاني: أنه عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقا من طينة واحدة
47	الثالث: أنه عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقا من شجرة واحدة
62	الباب الثاني: ولادته عليه السلام ومولده وما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيره في ولادته
67	الباب الثالث: نسبه عليه السلام
74	الباب الرابع: أبوه؛ أبوطالب وفيه فروع:
74	الأول: حياته الشخصية
78	الثاني: كفالته النبي صلى الله عليه وآله وسلم
90	الثالث: تكريمه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتقديمه علي أولاده
93	الرابع: خطبته لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
95	الخامس: حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم له
96	السادس: حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عقيلاً لحب أبي طالب له
98	السابع: حراسته النبي صلى الله عليه وآله وسلم

101	الثامن: دفاعه عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم ومدحه له
150	التاسع: تصديقه للنبي صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم
151	العاشر: إيمانه وإسلامه رضي الله عنه
167	الحادي عشر: وفاته رضي الله عنه
169	الثاني عشر: قول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم عند جنازته رضي الله عنه
171	الثالث عشر: رثاء علي عليه السلام في وفاته رضي الله عنه
174	الرابع عشر: لم يزل يذكره رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم وأصحابه بالخير
195	الباب الخامس: أمّه؛ فاطمة بنت أسد
205	الباب السادس: أسماؤه عليه السلام وكناه وألقابه وفيه فروع:
205	الأول: أسماؤه عليه السلام
205	1. علي
211	2و3. أسد وحيدر
215	4. زيد
215	5. الأسماء التي ذكرها العاصمي وسبط ابن الجوزي
224	الثاني: ألقابه عليه السلام
229	الثالث: كناه عليه السلام
229	إشارة
229	1. أبو تراب
244	2و3 و4. أبو الحسن وأبو الحسين وأبو الحسين
250	5. أبو الريحانين
252	6. أبو السطين
253	7. أبو قُصَم أو أبو قُصَم
256	8. أبو محمد
257	الباب السابع: نشأته وطفولته عليه السلام
262	الباب الثامن: صفاته عليه السلام الجسمانية

- 280 ..... الباب التاسع: بيته عليه السلام وفيه فروع: .....
- 280 ..... الأول: بيته عليه السلام من أفضل البيوت التي يذكر فيها اسم الله .....
- 282 ..... الثاني: كان بيته عليه السلام في المسجد عند بيت النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم .....
- 294 ..... الثالث: إساكنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام في المسجد وإخراج غيره عنه وسدّ الأبواب إلاّ باب بيته عليه السلام .....
- 339 ..... الباب العاشر: ما يتعلّق به عليه السلام من ملبسه وخاتمه وعمامته وسيفه ومركبه وفيه فروع: .....
- 339 ..... الأول: لباسه عليه السلام وهو عليّ أنحاء: .....
- 339 ..... 1. هيئة عليه السلام لباسه وكيفية تلبّسه به .....
- 359 ..... 2. قلّة قيمة لباسه عليه السلام .....
- 367 ..... 3. خشونة ملبسه عليه السلام وحقارته .....
- 383 ..... 4. لباسه عليه السلام كان مرقوعاً .....
- 388 ..... الثاني: خاتمه عليه السلام وهو عليّ أنحاء: .....
- 388 ..... 1. تختّمه عليه السلام بخاتم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم .....
- 388 ..... 2. نقش خاتمه عليه السلام .....
- 392 ..... 3. كيفية تختّمه عليه السلام .....
- 393 ..... الثالث: عمامته عليه السلام .....
- 398 ..... الرابع: سيفه عليه السلام .....
- 400 ..... الخامس: مركبه عليه السلام .....
- 402 ..... الباب الحادي عشر: عيشه عليه السلام وفيه فروع: .....
- 402 ..... الأول: أنّه عليه السلام يعيش عليّ ملة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم .....
- 403 ..... الثاني: قيامه عليه السلام بأمره وأمر عياله .....
- 404 ..... الثالث: ضيق معيشته عليه السلام وارتزاقه من كدّ يمينه .....
- 417 ..... الرابع: استقراضه عليه السلام لمعاشه لشدة فقره .....
- 426 ..... الخامس: أنّه عليه السلام لم يأخذ من بيت المال والهدايا لنفسه إلاّ قليلاً .....
- 430 ..... السادس: أنّه عليه السلام كان يصرف من مال كان له بالمدينة .....
- 433 ..... السابع: أنّه عليه السلام باع سيفه لشراء إزار .....

- 437 ..... الثامن: فقره عليه السلام وتصبره عليه .....
- 445 ..... التاسع: قلّة أثاث بيته عليه السلام ونفقته .....
- 448 ..... العاشر: أنّه عليه السلام كان يحمل بنفسه نفقة عياله .....
- 450 ..... الباب الثاني عشر: مطعمه عليه السلام وماأكله .....
- 476 ..... الباب الثالث عشر: أزواجه عليه السلام وجواريه .....
- 476 ..... أ. أزواجه عليه السلام .....
- 476 ..... 1. فاطمة الزهراء عليها السلام .....
- 477 ..... 2. امامة بنت زينب بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم .....
- 485 ..... 3. خولة الحنفيّة .....
- 490 ..... 4. أمّ البنين بنت حزام .....
- 491 ..... 5. ليلى بنت مسعود .....
- 493 ..... 6. أسماء بنت عميس .....
- 496 ..... 7. أمّ حبيب بنت ربيعة تعرف بالصهباء .....
- 498 ..... 8. أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود 11 .....
- 499 ..... 9. المحبّاة بنت امرئ القيس .....
- 504 ..... ب. جواريه .....
- 504 ..... 1. الأحاديث العامّة التي وردت في جواريه عليه السلام وعددهنّ ووصيتهنّ بهنّ .....
- 508 ..... 2. ذكر بعض ما عرف من أسماء جواريه عليه السلام .....
- 509 ..... الباب الرابع عشر: أولاده عليه السلام ؛ أسماؤهم وعددهم .....
- 509 ..... اشارة .....
- 509 ..... الأوّل: في ذكر أولاده عليه السلام بالإجمال .....
- 535 ..... الثاني: في ذكر أولاده عليه السلام بشيء من التفصيل والترتيب .....
- 535 ..... 1. الحسن بن علي عليهما السلام .....
- 535 ..... 2. الحسين بن علي عليهما السلام .....
- 535 ..... 3. زينب الكبرى .....



4. أم كلثوم ..... 542
- أ. ولادتها ..... 542
- ب. زواجها وأولادها ..... 543
- ج. حضورها في مقتل الحسين عليه السلام في كربلاء ..... 559
- د. وفاتها ..... 562
5. مُحَسِّن بن علي ..... 566
6. مُحَمَّد ابن الحنفية، ويقال له مُحَمَّد الأكبر وفيه أبحاث: ..... 569
- أ. اسمه وكنيته ..... 569
- ب. أمّه ..... 579
- ج. ولادته ومبلغ عمره ووفاته ..... 581
- د. موقفه من أبيه وأخويه الحسن والحسين عليهم السلام بالإجمال والإشارة ..... 583
- هـ . موقفه من المختار وابن الزبير ..... 589
- و. موقفه من بني أمية ..... 602
- ز. من روي عنهم ومن روي عنه ..... 609
- ح. علمه وفضله وأحواله ..... 612
7. مُحَمَّد الأوسط ..... 616
8. مُحَمَّد الأصغر ..... 616
9. مُحَمَّد بن علي وأمه أسماء ..... 617
- 10 - 13. العباس بن علي وإخوته من أمّ البنين ..... 618
- 14 و15. عبيد الله وأبو بكر ..... 623
16. إبراهيم بن علي ..... 625
17. عتيق بن علي ..... 626
18. عمر بن علي ..... 626
19. فاطمة بنت علي ..... 630
- 20 و21. أمّ الحسن أو أمّ الحسين وأختها رملة ..... 638

641 ..... 22. أمّ يعلي

642 ..... خاتمة في أصهاره عليه السلام

644 ..... تعريف مركز

سرشناسه: مرعشي، شهاب الدين، 1276 - 1369.

عنوان و نام پديدآور: موسوعه الامامه في نصوص اهل السنه / شهاب الدين المرعشي النجفي؛ باهتمام محمود المرعشي النجفي، محمد اسفندياري.

مشخصات نشر: قم: صحيفه خرد: مكتبه آيه الله العظمي المرعشي النجفي الكبرى قدس سره، 13-

مشخصات ظاهري: 20 ج.

شابك: دوره : 964-8635-17-X ؛ ج. 1 964-8635-18-8 ؛ ج. 2، چاپ دوم : 964-8635-19-6 ؛ ج. 3، چاپ دوم : 964-8635-20-X ؛ ج. 4 964-8635-21-8 ؛ ج. 5 964-8635-22-6 ؛ ج. 6 : 964-8635-71-3 ؛ ج. 7 : 964-8635-72-0 ؛ ج. 8 964-8635-73-7 ؛ ج. 9 964-8635-74-4 ؛ ج. 10 964-8635-75-1 ؛ ج. 11 : 964-8635-76-8 ؛ ج. 12 964-8635-77-5 ؛ ج. 13 : 964-8635-78-2 ؛ ج. 14 : 964-8635-79-9 ؛ ج. 15 : 964-8635-80-5 ؛ ج. 16 : 964-8635-81-2 ؛ ج. 17 964-8635-82-9 ؛ ج. 18 : 964-8635-83-6 ؛ ج. 19 : 964-8635-84-3 ؛ ج. 20 : 964-8635-85-0 ؛ ج. 26 964-8635-161-600-175-9 ؛ ج. 27 964-8635-161-600-176-6 ؛ ج. 28 964-8635-161-600-177-3 ؛ ج. 29 964-8635-161-600-178-0 ؛ ج. 30 964-8635-161-600-179-7 :

يادداشت: عربي.

يادداشت: فهرستنوسي بر اساس جلد هفدهم، 1430 ق. = 2009 م. = 1388.

يادداشت: ج. 1 تا 5 (چاپ اول: 1426 ق. = 2005 م. = 1384).

يادداشت: ج. 1 - 4 (چاپ دوم: 1427 ق. = 2006 م. = 1385).

يادداشت: ج. 6 - 20 (چاپ اول: 1430 ق. = 2009 م. = 1388).

يادداشت: ج. 6 - 10، 12 - 20 (چاپ دوم: 1432 ق. = 2011 م. = 1390).

يادداشت: ج. 26 - 30 (چاپ اول: 1440 ق. = 2018 م. = 1397).

يادداشت: ناشر جلد هاي 26 - 30 مكتبه آيه الله العظمي المرعشي النجفي است.

يادداشت: كتابنامه.

مندرجات:- ج. 1 و 2. اهل البيت عليهم السلام في القرآن.- ج. 3، 4 و 5. اهل البيت عليهم السلام في النصوص و الاثار.- ج. 6 و 7. ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام حياته عليه السلام الشخصية.- ج. 8. ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام مع النبي صلي الله عليه و آله و سلم.- ج. 9. ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام مع النبي صلي الله عليه و آله و سلم والخلفاء.- ج. 10، 11 و 12. ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام امامته و ولايته و خلافته عليه السلام.- ج. 13 و 14. ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام اعماله و سيرته عليه السلام.- ج. 15. ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فضائله و مناقبه عليه السلام.- ج. 16، 17، 18، 19 و 20. ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فضائله و مناقبه عليه السلام.- ج. 29. ترجمه سيد شباب اهل الجنة الحسن بن علي بم ابي طالب عليهما السلام

موضوع: امامت -- احاديث اهل سنت

شناسه افزوده: مرعشي، سيد محمود، 1320 -، گردآورنده

شناسه افزوده: اسفندياري، محمد، 1343 -، گردآورنده

شناسه افزوده: كتابخانه بزرگ حضرت آيت الله العظمي مرعشي نجفي

رده بندي كنگره: BP117/25 / الف 8 م 4 1300 ي

رده بندي ديويي: 297/211

شماره كتابشناسي ملي: 1041251

ص: 1

**اشاره**





سماحة آية الله العظمي السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة

الطبعة الأولى: إيران - قم، 1430ق/1388ه/2009 م

صحيفة خرد بمساعدة مكتبة آية الله العظمي المرعشي النجفي

هاتف: 09128512201 و 0251-7832198، عدد المطبوع: 2000 نسخة تنضيد الحروف: محمّد رضا فضلي، الإخراج الفني:

محمّد قاسم أحمددي، مقابلة النصّ: سيّد علي أكبر حسيني ووحيد روح الله پور

الرقم الدولي للكتاب: 3 - 71 - 8635 - 964 - 978

الرقم الدولي للدورة: 1 - 17 - 8635 - 964 - 978

المرعشي النجفي، السيّد شهاب الدين، 1276 - 1369

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة/المؤلف السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي؛ باهتمام السيّد محمود المرعشي النجفي و محمّد اسفندياري بالتعاون مع عدّة من المحقّقين. - قم: صحيفة خرد و مكتبة آية الله العظمي المرعشي النجفي، 1388 -.

ISBN : 978 - 964 - 8635 - 17 - 1 (دورة)

المصادر بالهامش.

1. الإمامة - أحاديث. 2. الأئمّة الاثنا عشر. 3. الأئمّة الاثنا عشر - الفضائل. 4. أحاديث أهل السنّة - القرن 14. ألف. المرعشي النجفي، السيّد محمود، 1320 - . ب. اسفندياري، محمّد، 1338 - . ج. العنوان.

BP 141/5/م 8 1384 4

ص:4

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 5





الفصل الأول: حياته عليه السلام الشخصية

وفيه أبواب:

الباب الأول: خلقته عليه السلام , وفيه فروع:.....21

الأول: أنه عليه السلام ورسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم خلقا من نور واحد.....21

الثاني: أنه عليه السلام ورسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم خلقا من طينة واحدة.....30

الثالث: أنه عليه السلام ورسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم خلقا من شجرة واحدة.....32

الباب الثاني: ولادته عليه السلام و مولده و ما قال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم وغيره في ولادته.....45

الباب الثالث: نسبه عليه السلام.....50

الباب الرابع: أبوه؛ أبوطالب, وفيه فروع:.....57

الأول: حياته الشخصية.....57

الثاني: كفالاته النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم.....61

الثالث: تكريمه للنبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم وتقديمه علي أولاده.....70

الرابع: خطبته لما تزوج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم.....73

الخامس: حبّ النبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم له.....75

السادس: حبّ النبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم عقيلاً لحبّ أبي طالب له.....76

السابع: حراسته النبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم.....78

الثامن: دفاعه عن النبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم ومدحه له.....80

التاسع: تصديقه للنبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم.....116

العاشر: إيمانه وإسلامه رضي الله عنه.....117

الحادي عشر: وفاته رضي الله عنه.....125

الثاني عشر: قول رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم عند جنازته رضي الله عنه.....128

الثالث عشر: رثاء علي عليه السلام في وفاته رضي الله عنه.....130

الرابع عشر: لم يزل يذكره رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم وأصحابه بالخير.....131

الباب الخامس: أمّه؛ فاطمة بنت أسد.....150

الباب السادس: أسماؤه عليه السلام وكناه وألقابه، وفيه فروع:.....160

الأوّل: أسماؤه عليه السلام:.....160

1. علي.....160

2 و3. أسد وحيدر.....166

4. زيد.....169

5. الأسماء التي ذكرها العاصمي وسبط ابن الجوزي.....169

الثاني: ألقابه عليه السلام.....178

الثالث: كناه عليه السلام:.....183

1. أبو تراب.....183

2 و3 و4. أبو الحسن وأبو الحسين وأبو الحسنين.....197

5. أبو الريحانين.....203

6. أبو السبطين.....205

7. أبو قُصَم أو أبو قُصَم.....206

8. أبو محمد.....209

ص:8

الباب السابع: نشأته وطفوليته عليه السلام.....210

الباب الثامن: صفاته عليه السلام الجسمانية.....215

الباب التاسع: بيته عليه السلام , وفيه فروع:.....233

الأول: بيته عليه السلام من أفضل البيوت التي يذكر فيها اسم الله.....233

الثاني: كان بيته عليه السلام في المسجد عند بيت النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم.....235

الثالث: إساكنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم إياه عليه السلام في المسجد وإخراج غيره عنه وسدّ الأبواب إلا باب بيته عليه السلام.....247

الباب العاشر: ما يتعلّق به عليه السلام من ملبسه وخاتمه وعمامته وسيفه ومركبه, وفيه فروع:.....291

الأول: لباسه عليه السلام , وهو علي أنحاء:.....291

1. هيئة لباسه عليه السلام وكيفية تلبّسه به.....291

2. قلّة قيمة لباسه عليه السلام.....311

3. خشونة ملبسه عليه السلام وحقارته.....319

4. لباسه عليه السلام كان مرقوعاً.....334

الثاني: خاتمه عليه السلام , وهو علي أنحاء:.....339

1. تختمه عليه السلام بخاتم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم.....339

2. نقش خاتمه عليه السلام.....339

3. كيفية تختمه عليه السلام.....342

الثالث: عمامته عليه السلام.....343

الرابع: سيفه عليه السلام.....348

الخامس: مركبه عليه السلام.....350

الباب الحادي عشر: عيشه عليه السلام , وفيه فروع:.....352

الأول: أنّه عليه السلام يعيش علي ملّة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم.....352

الثاني: قيامه عليه السلام بأمره وأمره عياله.....353

الثالث: ضيق معيشته عليه السلام وارتزاقه من كدّ يمينه.....354

الرابع: استقراضه عليه السلام لمعاشه لشدة فقره.....366

الخامس: أنه عليه السلام لم يأخذ من بيت المال والهدايا لنفسه إلا قليلاً.....375

ص:9

السادس: أنه عليه السلام كان يصرف من مال كان له بالمدينة.....379

السابع: أنه عليه السلام باع سيفه لشراء إزار.....382

الثامن: فقره عليه السلام وتصبره عليه.....386

التاسع: قلة أثاث بيته عليه السلام ونفقته.....394

العاشر: أنه عليه السلام كان يحمل بنفسه نفقة عياله.....397

الباب الثاني عشر: مطعمه عليه السلام ومأكله.....399

الباب الثالث عشر: أزواجه عليه السلام وجواريه.....425

أ. أزواجه عليه السلام:.....425

1. فاطمة الزهراء عليها السلام.....425

2. امامة بنت زينب بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم.....426

3. خولة الحنفيّة.....434

4. أم البنين بنت حزام.....439

5. ليلى بنت مسعود.....440

6. أسماء بنت عميس.....442

7. أم حبيب بنت ربيعة تعرف بالصهباء.....445

8. أم سعيد بنت عروة بن مسعود.....447

9. المحيّاة بنت امرئ القيس.....448

ب. جواريه:.....452

1. الأحاديث العامّة التي وردت في جواريه عليه السلام وعددهنّ ووصيّيته بهنّ.....452

2. ذكر بعض ما عرف من أسماء جواريه عليه السلام.....456

الباب الرابع عشر: أولاده عليه السلام ؛ أسماؤهم وعددهم, وفيه فرعان:.....457

الأول: في ذكر أولاده عليه السلام بالإجمال.....457

الثاني: في ذكر أولاده عليه السلام بشيء من التفصيل والترتيب.....483

1. الحسن بن علي عليهما السلام.....483

2. الحسين بن علي عليهما السلام.....483

ص:10



3. زينب الكبرى.....483
4. أم كلثوم.....490
- أ. ولادتها.....490
- ب. زواجها وأولادها.....491
- ج. حضورها في مقتل الحسين عليه السلام في كربلاء.....507
- د. وفاتها.....510
5. مُحَسِّن بن علي.....514
6. محمّد ابن الحنفية، ويقال له محمّد الأكبر, وفيه أبحاث:.....517
- أ. اسمه وكنيته.....517
- ب. أمّه.....527
- ج. ولادته ومبلغ عمره ووفاته.....529
- د. موقفه من أبيه وأخويه الحسن والحسين عليهم السلام بالإجمال والإشارة.....531
- هـ. موقفه من المختار وابن الزبير.....536
- و. موقفه من بني أمية.....549
- ز. من روي عنهم ومن روى عنه.....556
- ح. علمه وفضله وأحواله.....559
7. محمّد الأوسط.....563
8. محمّد الأصغر.....563
9. محمّد بن علي وأمّه أسماء.....564
- 10 - 13. العباس بن علي وإخوته من أمّ البنين.....565
- 14 و 15. عبيد الله وأبو بكر.....570

16. إبراهيم بن علي.....572

17. عتيق بن علي.....573

18. عمر بن علي.....573

19. فاطمة بنت علي.....577

ص:11

20 و21. أمّ الحسن واختها رملة.....585

22. أمّ يعلي.....588

خاتمة في أصهاره عليه السلام.....589

ص:12

هذا الكتاب هو المجلد السادس من موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة. المجلدات الخمسة الأولى من هذا الكتاب خصّصت لما ورد حول أهل البيت عليهم السلام في القرآن والأحاديث، وابتداء من المجلد السادس، أي من هذا المجلد، وحتى المجلد العشرين، مخصّصة لذكر ما ورد في النصوص حول أمير المؤمنين عليه السلام.

وتكمن أهميّة هذا الكتاب في أنّه يمثّل حلقة وصل وملتقي بين التشييع والتسنن، وهو يتناول موضوع الإمامة وفضائل الأئمة من أهل بيت النبي عليهم السلام استناداً إلى الأحاديث والأخبار المروية عن طريق أهل السنة، المنقولة في مصادرهم المتقدمة.

وقد شرحنا في المجلد الأول القواعد والضوابط التي وضعناها نصب أعيننا واتبعناها في تدوين هذا الكتاب، وندرجها في ما يلي بإيجاز:

1. مصادر هذا الكتاب كلّها من الدرجة الأولى؛ ومقصودنا من مصادر الدرجة الأولى، المصادر التي ذكرت الحديث من القرون الأولى حتى القرن السابع.

2. مصادر هذا الكتاب كلّها من كتب أهل السنة، وفي ضوء هذا الأصل، لقد تحاشينا نقل أحاديث من كتب الشيعة عامة؛ سواء الإمامية والزيدية وغيرهما.

3. لم نناقش أسناد الأحاديث من حيث الاعتبار؛ فليست كلّ منقولات هذا الكتاب مقبولة عندنا بالضرورة.

4. عند ترتيب الأحاديث، ورد ابتداء الاسم المشهور لمؤلف كلّ أثر بخط غامق، ثمّ

جاء من بعده سند الحديث حسب الترتيب الألفبائي للرواة من آخر سند الرواية، مع تجاهل الكني والإضافات الداخلة علي الأسماء من قبيل أب وأم وابن.

5. في الحالات التي جاء في سند الحديث اسم مؤلف أو عدّة مؤلّفين جعلنا اسم آخرهم عنواناً، وأدرجنا في الهامش اسم المؤلّف والمصدر الذي ينتهي سنده إليه، وعند تعدّد المؤلّفين أدرجنا أسماء المؤلّفين الوسطاء في الهامش.

6. اتّبعتنا في هذا الكتاب اصول تخريج الحديث؛ أي أنّ الحديث قد نقل من مصادره، ورغم العثور علي الكثير من المصادر الأخرى، إلاّ أنّه تمّ الاكتفاء بالمصدر الأوّل، وأمّا في الحالات التي يعتبر فيها المصدر الثاني مهمّاً فقد اشير إليه في الهامش.

7. الأحاديث التي نقلت بسند واحد من طريق عدّة رواة اوردت عند اسم الراوي الذي يتقدّم اسمه حسب الترتيب الألفبائي، وأحيل إلي تلك الأحاديث عند ذكر أسماء الرواة الآخرين.

8. تحاشينا تكرار الأحاديث المتشابهة تماماً، ولكننا اعتبرنا التكرار لازماً حيثما كان هناك تفاوت في ألفاظ الأحاديث أو أسانيدها.

9. الحديث الذي لم تكن كلّ عباراته موضع اهتمامنا جري تقطيعه، ووضعت نقاط بدل العبارات المحذوفة منه.

10. وردت الأحاديث التي لا-سند لها في ختام كلّ باب تحت عنوان «ما ورد مرسلًا». وليس المراد من المرسل في هذا الكتاب، اصطلاحه الشائع؛ وإنّما المراد هو الأحاديث المجهولة الراوي عن الرسول صلّي الله عليه و آله.

11. حذف سند بعض الأحاديث إذا اشترك السند نفسه مع أحاديث أخرى؛ تجنّباً للتكرار، ووضع بدلاً منه عبارات مثل «بهذا السند» أو «بهذا الإسناد» أو «به». وعند نقلنا لمثل هذه الأحاديث بيّنا المشار إليه ب-«هذا»، ومرجع ضمير «به»، ونقلنا سنده من الأحاديث الأخرى.

12. وردت في بعض المصادر اختزالات مثل «ثني» و«ثنا» و«قثني» و«قثنا»

و«أنا»، وقد أوردنا الكلمة الكاملة وهي «حدّثني» و«حدّثنا» و«قال حدّثني» و«قال حدّثنا» و«أخبرنا».

ابتداء من هذا المجلّد فصاعداً أدخلنا علي هذا الكتاب بعض التغييرات التي نشير إليها كالاتي:

أ) عند الإحالة إلي المصادر؛ نذكر إضافة إلي رقم الجزء والصفحة؛ عناوين المباحث وأرقام الأحاديث الواردة.

ب) استبدلنا المصادر القديمة بما صدر منها محققاً، وأدرجنا الإحالة إلي المصادر الجديدة، حسب الطبقة المحقّقة.

ج) أدرجنا من أسماء المؤلّفين المعروفين بعدّة تسميات (سواء بالاسم أو الكنية أو اللقب) أشهرها وأكثرها دلالة.

ابتداء من المجلّد السادس وحتّي المجلّد العشرين مخصّصة لأمير المؤمنين عليه السلام، تحت عنوان فرعي وهو «ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام»، وتتناول هذه المجلّدات تسليط الضوء علي حياة أمير المؤمنين من ولادته وحتّي شهادته. ويعزي سبب التفصيل في هذا الجزء من الموسوعة إلي كثرة فضائل أمير المؤمنين. هذا إضافة إلي أنّنا لا نزعم بأننا قد عثرنا علي كلّ ما نقل في الأخبار و الأحاديث من فضائله. وجدير بالذكر أنّ المباحث التي كان ينبغي أن تدرج في عدّة مواضع جعلناها في أنسب موضع، وأرجعنا في المواضع الأخرى إليها.

ويكفي في هذا أن نذكر هنا قول من قال ما أقول في حقّ امرئ كتم أولياؤه فضائله خوفاً وكتّم أعداؤه مناقبه حسداً، ثمّ ظهر من بين الكتمين ما ملأ الخافقين. ومع ذلك فإنّ ما ورد في فضله كثير ويفوق ما ورد في فضائل سائر الصحابة، حتّي أنّ الثعالبي النيسابوري قال:

فضائل علي يضرب بها المثل في الكثرة (1).

ص: 15

---

1- (1). عبد الملك الثعالبي النيسابوري، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، دار المعارف)، ص 87.

وقال الحاكم النيسابوري أيضاً:

لم يرد في حقّ أحد من الصحابة بالأحاديث الحسان ما ورد في حقّ علي. (1)

وبسبب كثرة فضائل أمير المؤمنين يجد المرء نفسه في حيرة عند الكلام حوله؛ مخافة الوقوع في الغلو أو التقصير؛ كما قال أبو إسحاق النّظام:

علي بن أبي طالب عليه السلام، محنة علي المتكلم إن وفاه حقّه غلا وإن بخسه حقّه أساء. (2)

ولهذا السبب وقف البعض عنده ولم ينطقوا بشيء؛ لا بدافع الرغبة في كتمان ما يعرفونه من مناقبه وفضائله، ولكن بسبب كثرتها. ويمكن أن نشير كمثال علي ذلك إلي ما قاله المتنبّي حين سئل: ما لك لم تمدح أمير المؤمنين علي؟ فأشدد ما يلي:

وتركت مدحي للوصيّ تعمّداً إذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً

وإذا استقلّ الشيء قام بذاته وكذا ضياء الشمس يذهب باطلاً (3)

وهذه المقدمة ليست لذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وإنّما نلوي من هنا عاندين إلي صلب الموضوع؛ وهو أنّ المجلّدات ابتداء من المجلّد السادس وحتّى المجلّد العشرين من هذا الكتاب مكرّسة كلّها لترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، وجاءت حصيلة لجهود أقلّ من عشرة محقّقين، ندرج في ما يلي ترتيب هذه الأجزاء، وموضوعاتها، وأسماء المحقّقين الذين ساهموا في إعدادها:

ص:16

1- (1). محمّد عبد الرؤوف المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير (الطبعة الثانية: بيروت، دار المعرفة، 1391)، ج4، ص 355. وقال الإمام أحمد بن حنبل أيضاً: «ما جاء في أحد من الفضائل ما جاء في علي» المصدر السابق، ج4، ص 355. [1] وراجع أيضاً: محمّد الحاكم النيسابوري، المستدرک علي الصحيحين، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا (الطبعة الأولى: بيروت، دار الكتب العلميّة، 1411)، ج3، ص 116.

2- (2). محمّد بن الحسن الطوسي، الأمالي، [2] تحقيق مؤسّسة البعثة (الطبعة الأولى: قم، دار الثقافة، 1414)، ص 588.

3- (3). ديوان أبي الطيّب المتنبّي (قاهرة، دار الكتاب الإسلامي)، ص 856.

المجلدات السادسة والسابعة: حياته الشخصية، من إعداد محمّد جواد المحمودي و محمّد رضا جديدي نژاد و محمّد صحّتي سردرودي و السيّد حسن الفاطمي ومصطفى فضلي زاده.

المجلد الثامن: مع النبي، من إعداد السيّد حسن الفاطمي ومصطفى فضلي زاده.

المجلد التاسع: مع النبي والخلفاء، من إعداد محمّد جواد المحمودي والسيّد حسن الفاطمي.

المجلد العاشر: أدلة إمامته وخلافته عليه السلام، من إعداد محمّد جواد المحمودي ومصطفى فضلي زاده.

المجلد الحادي عشر: ولايته عليه السلام، من إعداد محمّد جواد المحمودي ومصطفى فضلي زاده.

المجلد الثاني عشر: خلافته وتوليّه عليه السلام الأمر والحوادث التي وقعت في أيام خلافته، من إعداد محمّد رضا جديدي نژاد.

المجلد الثالث عشر: عمّاله وولاته عليه السلام، من إعداد محمّد جواد المحمودي ومصطفى فضلي زاده.

المجلدات الرابع عشر والخامس عشر: أعماله وسيرته عليه السلام، من إعداد محمّد جواد المحمودي ومصطفى فضلي زاده.

المجلد السادس عشر: قضاياه عليه السلام، من إعداد حسين تقي زاده.

المجلدات السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون: فضائله ومناقبه، من إعداد محمّد كاظم المحمودي ومحمّد جواد المحمودي ومحمّد صحّتي سردرودي ومحمّد رضا جديدي نژاد والسيّد حسن الفاطمي ومصطفى فضلي زاده.

تكفل بمهمّة تنقيح هذه المجلدات الفاضلان: حسين تقي زاده، ومحمّد جواد المحمودي. واضطلع المحقّق الفاضل محمّد المرادي بمهمّة الإشراف العلمي علي عملية التنقيح. وكذلك قد تكفل بتنقيح أسناد الأحاديث وتعريف المصادر الأصليّة وتخريجها وتصحيح الأغلاط التي وقعت في المصادر، المحقّق الفاضل محمّد كاظم المحمودي وأجال النظر فيه من أوّله إلي آخره. ورغم الجهود الحثيثة التي بذلت لإخراج هذا الكتاب بصياغة موحّدة



ومتناسقة، غير أنّ هذه الغاية قد استصعبت بل وتعدّرت أحياناً. ولهذا نقول بملء الفم إنّ هذا الكتاب لا يخلو من نواقص، وأبرز هذه النواقص هو انعدام الانسجام والتناسق. ونحن نأمل من القراء من ذوي الدقّة في النظر أن يذكّرونا بما يلاحظونه من أخطاء وهفوات.

وفي ختام هذه المقدمة، نري لزاماً علينا أن نعرب عن شكرنا للزملاء المشاركين في إعداد هذه الموسوعة، ونعرج في هذا السياق أيضاً علي ذكر سماحة العلامة آية الله العظمي السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي تخليداً لذكراه، سائلين الله تعالى له علوّ الدرجات. فهذا العالم الجليل هو من وضع اللبّات الأولى لهذا الكتاب، ووقف له بكلّ جدّ، ولم يضع قلمه من يده أبداً، بل وكوّس عمره الشريف وجعله وقفاً علي نشر فضائل الأئمة الطاهرين عليهم السلام.

كما ويجدر بي أن أتقدّم بالشكر لخلفه الصالح سماحة حجّة الإسلام والمسلمين الدكتور السيّد محمود المرعشي النجفي، المتولّي لشؤون مكتبة آية الله العظمي المرعشي النجفي، وأسأل الله تبارك و تعالي أن يطيل عمره في عزّ وسعادة. والحمد لله أولاً وآخراً.

العبد

محمّد اسفندياري

ذو الحجّة الحرام 1429

ص: 18

# ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

وفيه فصول:

## الفصل الأول:

### إشارة

حياته عليه السلام الشخصية

وفيه أبواب:

ص: 19



## الباب الأول: خلقته عليه السلام و فيه فروع:

الأول: أنه عليه السلام و رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم خلقا من نور واحد

برواية:

1. أنس بن مالك ---6. سلمان الفارسي

2. جابر بن عبد الله ---7. أبي سلمى

3. الحسين بن علي عليهما السلام ---8. عبد الله بن عباس

4. أبي ذر الغفاري ---9. عبد الله بن عمر

5. أبي سعيد الخدري ---10. أبي هريرة

1. أنس بن مالك

4872. أبو حاتم الرازي: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن المثنّى، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و سلّم :

خلقت وعلي بن أبي طالب من نور واحد يسبح الله -عزّ وجلّ- في يمينة العرش قبل خلق الدنيا، ولقد سكن آدم الجنّة ونحن في صلبه، ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه، ولقد قذف إبراهيم في النار ونحن في صلبه، فلم يزل يقلّبنا الله -عزّ وجلّ- من أصلاب طاهرة إلي أرحام مطهّرة حتّى انتهى بنا إلي عبدالمطلب، فجعل ذلك النور

ص:21

بنصفين، فجعلني في صلب عبدالله، وجعل علياً في صلب أبي طالب، وجعل في النبوة والرسالة، وجعل في علي الفروسية والفصاحة، واشتق لنا اسمين من أسمائه، قرب العرش محمود وأنا محمد، وهو الأعلى [و] هذا علي. (1)

2. جابر بن عبدالله

4873. ابن الخالة : حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي ابن [أخت] مهدي السقطي الواسطي - إملاء -، قال: حدثنا أحمد بن علي القواريري الواسطي، حدثنا محمد بن عبدالله بن ثابت، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا بقيّة بن الوليد، عن سويد بن عبدالعزيز، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله، قال:

إنّ الله -عزّ وجلّ - أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم، فساقتها حتّى قسّمها جزءين: جزء في صلب عبدالله، وجزء في صلب أبي طالب، فأخرجني نبياً، وأخرج علياً وصياً. (2)

4874. أبو العلاء الهمداني: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي، حدثنا فاروق الخطّابي، حدثنا الحجاج بن المنهال، عن الحسن بن مروان بن عمران الغنوي، عن شاذان بن العلاء، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن مسلم بن خالد المكي المعروف بالزنجي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال:

سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله عن ميلاد علي بن أبي طالب؟ فقال: لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح عليه السلام، إنّ الله -تبارك وتعالى - خلق علياً من نوري، وخلقني من نوره، وكلانا من نور واحد، ثمّ إنّ الله -عزّ وجلّ - نقلنا من صلب آدم عليه السلام في أصلاب طاهرة إلي أرحام زكيّة، فما نقلت من صلب إلاّ ونقل علي معي، فلم نزل كذلك حتّى

ص: 22

1- (1). عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى 1/133 (38). [1]

2- (2). عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص 159 - 160 (135).

استودعني خير رحم وهي آمنة، واستودع علياً خير رحم وهي فاطمة بنت أسد.... (1)

### 3. الحسين بن علي عليهما السلام

4875. ابن مردويه : حدّثنا إسحاق بن محمّد بن علي بن خالد، حدّثنا أحمد بن زكريّا بن طهمان، حدّثنا محمّد بن خالد الهاشمي، حدّثنا الحسن بن إسماعيل بن حمّاد، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله :

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عامّ، فلمّا خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلي صلب حتّى أقرّه في صلب عبدالمطلب، ثمّ أخرجه من صلب عبدالمطلب، فقسّمه قسمين: قسماً في صلب عبدالله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعلي منّي، وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه. (2)

4876. الحاكم : حدّثنا إسحاق بن محمّد بن علي بن خالد الهاشمي -بالكوفة-، قال: حدّثنا أحمد بن زكريّا بن طهمان، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الهاشمي، قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله -صلّي الله عليه- :

ص: 23

1- (1) . عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص 405 - 406، الباب السابع، [1] في مولده عليه السلام، وابن طاووس أيضاً في اليقين ص 485 - 486، الباب 194، إلي قوله: «من نور واحد»، ولفظه: «آه آه! لقد سألت يا جابر عن خير مولود في... علياً نوراً من نوري، وخلقني نوراً من نوره...».

2- (2) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 145 - 146 (170)، [2] ومقتل الحسين 50/1، [3] آخر الفصل الرابع، في نموذج من فضائل أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن طريقه الحموي في فرائد السمطين 42/1 (7)، [4] وفي الجميع: «أحمد بن زكريّا، حدّثنا ابن طهمان»، والمثبت هو الصحيح. ورواه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص 145 (412). وأورده الزرندي في نظم درر السمطين ص 79، القسم الثاني [5] من السمط الأوّل، في مناقب أميرالمؤمنين، [6] عن ابن عبّاس.

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله -عز وجل - من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم نقل ذلك النور من صلبه، فلم يزل ينقله من صلب إلي صلب حتى أقر [في] صلب عبدالمطلب، فقسمه قسمين، فصير قسمي في صلب عبدالله، وقسم علي في صلب أبي طالب، فعلي مني، وأنا منه، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه. (1)

4. أبوذر الغفاري

4877. ابن المغازلي: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا محمد بن الحسن بن سليمان، حدثنا عبدالله بن محمد العكبري، حدثنا عبدالله بن عتاب الهروي، حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

كنت أنا وعلي نوراً عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقده قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلم أزل أنا وعلي في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب. (2)

4878. ابن الجوزي: روي جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، عن محمد بن عمر الطائي، عن أبيه، [عن] سفیان، عن داوود بن أبي هند، عن الوليد بن عبدالرحمان، عن نمير الحضرمي، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

خلقت أنا وعلي من نور، وكنا عن يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام ، ثم خلق الله آدم فانقلبنا في أصلاب الرجال، ثم جعلنا في صلب عبدالمطلب، ثم شق أسماءنا من اسمه، فالله محمود وأنا محمد، والله الأعلى وعلي علياً. (3)

ص:24

1- (1) . عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى 130/1 (34)، [1] ومختصراً في 168/2 (404).

2- (2) . مناقب أهل البيت ص 159 (134).

3- (3) . الموضوعات 340/1، باب في فضائل علي عليه السلام، الحديث الأول، ورواه باختصار سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص 322/1، الباب الثاني، [2] فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

4879. السلامي: أخبرنا أبونصر بن علي، حدّثنا أبو الحسن علي بن محمّد المؤدّب، حدّثنا أبو الحسن الفارسي، حدّثنا أحمد بن سلمة النمري، حدّثنا أبو الفرج غلام فرج الواسطي، حدّثنا الحسن بن علي، عن مالك، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد - في حديث - قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و سلّم :

خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد. (1)

4880. القطيعي: حدّثنا الحسن، وقال: حدّثنا أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدّثنا الفضيل بن عياض، قال: حدّثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال:

سمعت حبيبي رسول الله صلّي الله عليه و سلّم يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله - عزّ وجلّ - قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلمّا خلق الله آدم قسّم ذلك النور جزءين؛ فجزء أنا وجزء علي عليه السلام. (2)

4881. ابن الخالة: أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الأبخاري، أخبرنا علي بن محمّد العدوي الشمشاطي، حدّثنا الحسن بن علي بن زكريّا، حدّثنا أحمد بن المقدم العجلي، حدّثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال:

سمعت حبيبي محمّداً صلّي الله عليه و آله يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله - عزّ وجلّ - يسّبح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عامّ، فلمّا خلق الله آدم ركّب ذلك

1- (1) . عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص 315 - 316، الباب السابع والثمانون، [1] في أنّ عليّاً عليه السلام خلق من نور النبيّ صلّي الله عليه و آله.

2- (2) . فضائل الصحابة لأحمد 662/2 (1130). [2]



النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبدالمطلب، ففي النبوة، وفي علي الخلافة. (1)

4882. عبدوس : حدّثنا أبو الحسن علي بن عبدالله، حدّثنا أبو علي محمد بن أحمد العطشي، حدّثنا أبو سعيد [علي بن محمد] العدوي، حدّثني الحسن بن علي، حدّثنا أحمد بن المقدم العجلي أبو الأشعث، حدّثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال:

سمعت حبيبي المصطفى محمداً صلّي الله عليه وآله يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله - عزّ وجلّ - مطبقاً، يسبح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله تعالى آدم ركّب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد، حتّى افترقنا في صلب عبدالمطلب، فجزء أنا وجزء علي. (2)

4883. ابن عساكر : أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العطشي، حدّثنا أبو سعيد العدوي الحسن بن علي، أنبأنا أحمد بن المقدم العجلي أبو الأشعث، أنبأنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال:

سمعت حبيبي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله مطيعاً، يسبح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم ركّز ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبدالمطلب، فجزء أنا وجزء علي. (3)

ص: 26

1- (1) . عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص 158 - 159 (133).

2- (2) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 145 (169). ورواه الديلمي في الفردوس 283/3 (4851) وفيه: «معلقاً» بدل «مطبّقاً»، وفي رواية ابن عساكر التالية: «مطيعاً».

3- (3) . تاريخ مدينة دمشق 67/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933).

4884. ابن أبي أسامة : حدّثنا داوود بن المحبّر بن قحزم، قال: أنبأنا قيس بن الربيع، عن عبادة بن كثير، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال:

سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلم يقول: خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور الله عن يمين العرش، نسّج الله ونقّده من قبل أن يخلق الله -عزّ وجلّ- آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلمّا خلق الله آدم نقلنا إلي أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات، ثمّ نقلنا إلي صلب عبدالمطلب وقسّ منا نصفين، فجعل نصف في صلب أبي عبدالله، وجعل نصف في صلب عمّي أبي طالب، فخلقت من ذلك النصف، وخلق علي من النصف الآخر، واشتقّ الله تعالي لنا من أسمائه أسماء، فالله -عزّ وجلّ- محمود وأنا محمّد، والله الأعلى وأخي علي، والله الفاطر وابنتي فاطمة، والله محسن وابنائي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنبوة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، وأنا رسول الله، وعلي وليّ الله. (1)

4885. الديلمي: [عن] سلمان، [عن النبيّ صلّي الله عليه وآله وسلم]:

خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عامّ، فلمّا خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتّى افترقا في صلب عبدالمطلب، ففي النبوة، وفي علي الخلافة. (2)

7. أبوسلمي

4886. الزيني: عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن شاذان (3)، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبيدالله الحافظ، حدّثني علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمّد، [عن محمّد] بن صالح، عن سليمان بن أحمد، عن الريّان بن مسلم، عن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر، عن سلامة، عن أبي سلمى -راعي إبل رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلم- قال:

ص: 27

1- (1). عنه الحمّوي بإسناده إليه في فرائد السمطين 41/1 (5). [1]

2- (2). الفردوس 191/2 (2952).

3- (3). مئة منقبة ص 37 - 40، المنقبة السابعة عشر.

سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: ليلة اسري بي إلي السماء قال لي الجليل - جلّ وعلا - :

( أَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ) (1) قلت: ( وَ الْمُؤْمِنُونَ )، قال: صدقت يا محمّد، من خلّفت في امتك؟ قلت: خيرها.

قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا ربّ .

قال: يا محمّد، إنّي أطلعت إلي الأرض اطلاعة فاخترت منها، فشققت لك اسماً من أسمائي، فلا اذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ أطلعت الثانية فاخترت عليّاً، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ.

يا محمّد، إنّي خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من ولده من سنخ نور من نوري، وعرضت ولايتكم عليّ أهل السماوات وأهل الأرض؛ فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.... (2)

8. عبدالله بن عباس

4887. الحسن بن عرفة: أنبأنا علي بن قدامة، عن مسيرة بن عبدالله، عن عبدالكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ -صلوات الله عليه- : خلقت أنا وأنت من نور الله تعالى. (3)

4888. الخطيب: أنبأنا علي بن محمّد بن عبدالله المعدّل، أنبأنا أبوعليّ الحسين بن صفوان البرذعي، حدّثنا محمّد بن سهل العطار، حدّثني أبوذكوان، حدّثنا حرب بن بيان الضرير - من أهل قيساريّة -، حدّثني أحمد بن عمرو، حدّثنا أحمد بن عبدالله، عن عبيدالله بن عمرو،

ص: 28

1- (1) . البقرة/285. [1]

2- (2) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين عليه السلام 95/1 - 96، الفصل السادس، [2] في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام، ومن طريقه الحموي في فرائد السمطين 19/2 - 20 (571)، [3] وما بين المعقوفين منه.

3- (3) . عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين 39/1 - 40 (4). [4]

عن عبدالكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال النبي صَلَّى الله عليه و سلم :

خلق الله قضيياً من نور قبل أن يخلق الله الدنيا بأربعين ألف عام، فجعله أمام العرش حتى كان أول مبعثي فشق منه نصفاً فخلق منه نبيكم، والنصف الآخر علي بن أبي طالب. (1)

9. عبدالله بن عمر

4889. الطبري: حدّثني محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا العلاء بن الحسن الهمداني، حدّثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي، عن عبدالله بن عمر، قال:

سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وسئل بأيّ لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي طالب، فألهمني أن قلت: يا رب، خاطبتني أنت أم علي؟! فقال: يا أحمد، أنا شيء ليس كالأشياء، لا أقاس بالناس، ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري، وخلقت علياً من نورك، فأطلعت علي سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك. (2)

10. أبو هريرة

4890. عبدالقادر الجيلي: أنبأنا أبو البركات هبة الله بن موسى الثقفي، قال: أنبأنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا الحسن بن محمّد بن موسى - بتكرير -، قال: أنبأنا محمّد بن فرحان، قال: أنبأنا محمّد بن يزيد القاضي، قال: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا الليث بن سعد، عن العلاء بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم أنّه قال:

لما خلق الله تعالى آدم أبو البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمناً العرش فإذا في

ص: 29

1- (1) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 67/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933).

2- (2) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 78 (61)، ومقتل الحسين 42/1، الفصل الرابع، [2] في انموذج من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

النور خمسة أشباح سجّداً وركعاً، قال آدم: يا ربّ، هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم.

قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيئتي وصورتني؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، لولاهم ما خلقت الجنة، ولا النار، ولا العرش، ولا الكرسي، ولا السماء، ولا الأرض، ولا الملائكة، ولا الإنس، ولا الجنّ، فأنا المحمود وهذا محمّد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين.

آليت بعزّتي أنّه لا يأتيني أحد بمثقال ذرّة من خردل من بغض أحدهم إلّا أدخلته ناري ولا ابالي.

يا آدم، هؤلاء صفوتي من خلقي، بهم أنجيهم وبهم أهلكهم، فإذا كان لك إليّ حاجة فبهؤلاء توسّل.

فقال النبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم: نحن سفينة النجاة، من تعلّق بها نجا، ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إليّ الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت. (1)

### الثاني: أنّه عليه السلام ورسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم خلقا من طينة واحدة

برواية:

1. أنس بن مالك---3. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

2. بريدة الأسلمي---4. أبي هريرة

1. أنس بن مالك

4891. أبو حاتم الرازي: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن المثنّى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن النبيّ صلّي الله عليه وسلّم، قال:

ص:30

1- (1). عنه الحمّوي بإسناده إليه في فرائد السمطين 36/1 - 37 (1). [1]

كل مولود يولد علي الفطرة، فهو في سرية من التربة التي خلق منها، وأنا وعلي بن أبي طالب خلقنا من تربة واحدة. (1)

2. بريدة الأسلمي

4892. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان بن منصور الحارثي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا زيد بن أبي الحسن، قال: حدّثنا أبوعامر المرّي، عن أبي إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله صلّي الله عليه وسلّم علياً أميراً علي اليمن... وقال: ما بال أقوام ينتقصون علياً، من ينتقص علياً فقد تنقّصني، ومن فارق علياً فقد فارقتني، إنّ علياً منّي، وأنا منه، خلق من طينتي، وخلق من طينة إبراهيم.... (2)

3. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

4893. الخطيب: أخبرني أبو القاسم علي بن الحسن بن محمّد بن أبي عثمان الدقّاق، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الورّاق، حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن داوود القطّان -سنة إحدى عشرة وثلاثمئة-، حدّثنا محمّد بن خلف المروزي، حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي، حدّثنا موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم:

خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريّا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة. (3)

ص: 31

1- (1). عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى 1/132 - 133 (37). [1]

2- (2). المعجم الأوسط 7/49 - 50 (6081).

3- (3). تاريخ بغداد 6/56، ترجمة إبراهيم بن الحسين القطّان ( [2]3088)، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات 1/339، باب في فضائل علي عليه السلام، الحديث الأوّل، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 42/63 - 64، ترجمة علي بن أبي طالب ( [3]4933).

4894. أبونعيم: أنبأنا عمر بن أحمد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد الزعفراني، حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن دينار -وكتبه عنّي عثمان بن أبي شيبة-، حدّثنا منبّه بن عثمان، حدّثنا إسماعيل بن عيَّاش، سمعت يحيي بن عبيدالله يحدث عن أبيه، سمعت أباهريرة قال:

لَمَّا اسرّي بالنبيّ صلّي الله عليه وسلّم ثمّ هبط إلي الأرض مضي لذلك زمان، ثمّ إنّ فاطمة أتت النبيّ صلّي الله عليه وسلّم فقالت: بأبي [أنت] وامي يا رسول الله، ما الذي رأيت لي؟ فقال: يا فاطمة، أنت خير نساء البريّة، وسيّدة نساء أهل الجنّة.

قالت: يا أبت، فما لعلي؟ قال: رجل من أهل الجنّة.

قالت: يا أبت، فما للحسن والحسين؟ فقال: سيّدا شباب أهل الجنّة.

ثمّ إنّ عليّاً أتى النبيّ صلّي الله عليه وسلّم فقال: ما الذي رأيت لي؟ فقال: أنا وأنت وحسن وحسين في قبة من درّ أساسها من رحمة الله، وأطرافها من نور الله، وهي تحت عرش الله، [كأني بك] -يا ابن أبي طالب- وبينك وبين كرامة الله تسمع صوتاً وهيئمة (1) قد ألجم الناس العرق، وعلي رأسك تاج من نور قد أضاء منه المحشر، ترفل في حلّتين: [حلّة] خضراء، و حلّة ورديّة، خلقت و خلقتكم من طينة واحدة. (2)

### الثالث: أنه عليه السلام و رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم خلقا من شجرة واحدة

برواية:

1. أبي أمامة الباهلي ---3. جابر بن عبد الله

2. أنس بن مالك ---4. أبي سعيد الخدري

5. عبد الله بن عباس ---7. علي بن أبي طالب عليه السلام

ص: 32

1- (1). هذا هو الصحيح، والهيئمة: الصوت الخفي. وفي ذيل اللثالي: «هيئمة»، وفي فرائد السمطين: « [1] هيئمة»، وكلاهما تصحيف.  
2- (2). فضائل الصحابة، كما عنه السيوطي في ذيل اللثالي ص 62، كتاب المناقب، والحموي في فرائد السمطين 47/1 - 48 (12)، [2] وما بين المعقوفات منه.

1. أبوامامة الباهلي

4895. الطبراني: حدّثنا الحسين بن إدريس الجريري التستري، أنبأنا أبوعثمان طالوت بن عبّاد البصري الصيرفي، حدّثنا فضّال بن جبير، حدّثنا أبوامامة الباهلي، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم :

خلق الله الأنبياء من أشجار شتّي، وخلقني وعلّيّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوي، ولو أنّ عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عامّ، ثمّ ألف عامّ، ثمّ ألف عامّ، ثمّ لم يدرك محبّتنا إلاّ أكّبه الله علي منخربه في النار.

ثمّ تلا: ( قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ) (1). (2)

4896. ابن شاهين : أخبرنا أبوالحسن ثمل بن عبدالله بن علي الصوفي، قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن الحسين التستري، قال: حدّثنا الحسين بن إدريس الجريري، قال: حدّثنا أبوعثمان الجحدري، عن فضّال بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم :

إنّ الله خلق الأنبياء من شجر شتّي، وخلقني وعلّيّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها،

ص:33

1- (1) . الشوري/23. [1]

2- (2) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 65/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2]4933)، والكنجي في كفاية الطالب ص 317، الباب السابع والثمانون، [3] في أنّ عليّاً عليه السلام خلق من نور النبي صلّي الله عليه وآله، ثمّ قال الكنجي: قلت: هذا حديث حسن عال رواه الطبراني في معجمه كما أخرجه سواء، ورواه محدّث الشام في كتابه بطرق شتّي. ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال 420/5، ترجمة فضّال بن جبير (6711)، عن الطبراني.



و علي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوي، ولو أنّ عابداً عبد الله ألف عامّ ، ثمّ ألف عامّ ، ثمّ ألف عامّ ، ثمّ لم يدرك محبّتنا أهل البيت أكبّه الله علي منخريه في النار.

ثمّ تلا: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى). (1)

4897. الحسكاني: حدّثني أبو بكر اليزدي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن إبراهيم الصدقي المروزي - قدم حاجّاً - أنّ أبا الحسن ثمل بن عبد الله الطرسوسي حدّثهم ببخارا، [قال: ] أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن - بجنديسابور -، حدّثنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبو عثمان الجحدري طالوت بن عبّاد، عن فضّال بن جبیر، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم :

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّي، وخلقنا [أنا] وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها،

ص: 34

---

1- (1) . عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 642/1 - 643 (592). [1]

و علي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجاً، ومن زاغ هوي، ولو أنّ عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام، حتّى يصير كالشّنّ البالي، ثم لم يدرك محبّتنا أكّبه الله علي منخريه في النار.

ثم تلا: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى). (1)

4898. الكتّاني: حدّثنا أبو نصر بن الجبّان المرّي، حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن الطرسوسي، حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن أحمد الخواتيمي - بطرسوس -، حدّثنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبو عثمان الجحدري، حدّثنا طالوت بن عبّاد، عن فضالة بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم:

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّي، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجاً، ومن زاغ هوي، ولو أنّ عبداً عبد الله - عزّ وجلّ - بين الصفا والمروة ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام، ولم يدرك محبّتنا لأكبّه الله علي منخريه في النار.

ثم تلا: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى). (2)

2. أنس بن مالك

4899. أبو حاتم الرازي: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المشّي الأنصاري، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن النبيّ - صلّي الله عليه - أنّه قال:

أنا شجرة الهدى، وعلي أغصانها، وفاطمة فروعها، والحسن والحسين ثمرتها، فمن أبغضهم فلا يستظلّ بظلّ لوائي يوم القيامة. (3)

3. جابر بن عبدالله

4900. الحاكم: أخبرني الحسين بن علي التميمي، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد، حدّثنا هارون بن حاتم، أنبأ عبدالرحمان بن أبي حمّاد، حدّثني إسحاق بن يوسف [العطار أبو حمزة بن الربيع]، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال:

سمعت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقول لعلي: يا علي، الناس من شجر شتّي، وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ثم قرأ رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم: ( وَجَنّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَرِزْقٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ) (4). (5)

ص: 35

1- (1). شواهد التنزيل 243/2 - 244 (844). [1]

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 335/41، ترجمة علي بن [2] الحسن بن القاسم الطرسوسي (4851) و66/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933). [3]

3- (3). عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى 278/2 (485). [4]

4- (4). الرعد/4. [5]

5- (5) . المستدرك 241/2 (2949). [6] ومثله مرسلاً في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 283/9، [7] ذيل الآية 4 من سورة الرعد، [8] والدرّ المنثور للسيوطي 85/4، [9] ذيل الآية 4 من سورة الرعد، [10] عن ابن مردويه، وتوضيح الدلائل للشهاب الإيجي ص 179 (507).

4901. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمد الجبلي، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن حبش المقرئ، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن الليث، قال: حدّثنا هارون بن حاتم... مثل رواية الحاكم سنداً ومتناً. (1)

4902. ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن الأكناني - قراءة -، أنبأنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب، أنبأنا أبو بكر بن أبي الحديد، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن ربيعة الربيعي، حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا هارون بن حاتم المقرئ، حدّثنا حماد بن أبي حماد، عن إسحاق العطار - وهو أبو حمزة بن الربيع -، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال:

سمعت النبيّ صلّي الله عليه وسلّم يقول لعلي: الناس من شجر شتّي، وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ثمّ قرأ النبيّ صلّي الله عليه وسلّم: ( وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنُونٌ وَعَيْرٌ صِنُونٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ). (2)

4903. أبو نعيم: حدّثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدّثنا عبدالله بن يونس السمناني.

وحدّثنا مخلد بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن جرير بن يزيد.

قالا: حدّثنا هارون بن حاتم، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن أبي حماد، عن إسحاق العطار، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال:

سمعت النبيّ صلّي الله عليه وسلّم يقول لعلي عليه السلام: الناس من شجر شتّي، وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ثمّ قرأ: ( وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنُونٌ وَعَيْرٌ صِنُونٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ). (3)

ص: 36

1- (1). شواهد التنزيل 443/1 - 444 (395). [1]

2- (2). تاريخ مدينة دمشق 64/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2] 4933).

3- (3). ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين علي عليه السلام، كما عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص 248 (190). [3]

4904. السبيعي: أنبأنا علي بن العباس المقانعي، ثبأ هارون بن حاتم، ثبأ عبدالرحمان بن أبي أحمد، عن إسحاق العطار، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر، قال:

سمعت النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي - كرم الله وجهه - : الناس من شجر شتي، وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ثم قرأ النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم : ( وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ ) حَتَّى بَلَغَ ( يُسْقِي بِمَاءٍ وَاحِدٍ ). (1)

4905. أبو نعيم : حدَّثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، قال: حدَّثنا محمد بن يوسف بن الطباع، قال: حدَّثنا أبو نعيم، قال: حدَّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدَّثنا محمد بن علي السلمي، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، [عن جابر بن عبدالله]، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام :

يا علي، إنَّ الناس من شجر شتي، وأنا وأنت من شجرة واحدة. (2)

4906. أبو محمد البغوي: حدَّثنا [محمد بن أحمد] بن أبي العوام، حدَّثنا أبي، حدَّثني عمرو بن عبدالغفار، حدَّثنا محمد بن علي السلمي، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم :

الناس من شجر شتي، وأنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة. (3)

ص: 37

1- (1) . عنه الثعلبي بإسناده إليه في الكشف والبيان 270/5، [1] ذيل الآية 4 من سورة الرعد، [2] ومن طريقه الحمّ وي في فرائد السمطين 52/1 (17). [3] ولا يخفي أنّ إسناده إلي عبدالله بن محمد بن عقيل غير موجود في المطبوعة من تفسير الثعلبي، وإنّما أخذناه من مخطوطة إسكوريال بمادريد ق 70 - 71، وهذا الإسناد بعينه موجود في فرائد السمطين أيضاً.

2- (2) . ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين علي عليه السلام، كما عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص 249 (191). [4]

3- (3) . عنه الخطيب بإسناده إليه في موضح الأوهام 48/1 - 49، الوهم الحادي عشر، وابن مردويه عن جدّه عنه كما في المناقب للخوارزمي ص 143 (165)، بلفظ: «أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتي».

4907. الطبراني: حدّثنا علي [بن سعيد]، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن خلف العطار الكوفي، قال: حدّثنا عمرو بن عبدالغفار، قال: حدّثنا محمّد بن علي السلمي، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقول:

الناس من شجر شتّي، وأنا وعلي من شجرة واحدة. (1)

4908. القوّاس: حدّثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم الطوايقي - إملاء من لفظه سنة سبع وعشرين وثلاثمئة -، قال: أنبأنا أحمد بن زنجويه بن موسي، قال: أنبأنا عثمان بن عبدالله العثماني، قال: أنبأنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي الزبير المكي [محمّد بن مسلم بن تدرس]، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول:

كان رسول الله صلّي الله عليه وآله بعرفات وعلي عليه السلام تجاهه، فأوماً إليّ وإلى علي عليه السلام فأتينا [ه، ف]-قال: ادن منّي يا علي، فدنا علي منه، فقال: اطرح خمسك في خمسي - يعني كفك في كفي -، يا علي، أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله تعالى الجنة.

يا علي، لو أنّ أمّتي صاموا حتّي يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتّي يكونوا كالأوتار، ثمّ أبغضوك لأكبهم الله تعالى في النار. (2)

4909. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفر العطار، أخبرنا عبدالله بن محمّد الملقّب بابن السقاء الحافظ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن زنجويه المخزومي - ببغداد -، حدّثنا عثمان بن عبدالله العثماني، حدّثنا [عبدالله] بن لهيعة، عن أبي الزبير، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول:

كان رسول الله صلّي الله عليه وآله بعرفات وعلي تجاهه، فأوماً [إليّ و] إليّ علي، فأقبلنا نحوه وهو يقول: ادن منّي يا علي. فدنا منه فقال: ضع خمسك في خمسي. فجعل كفّه في كفّه، فقال: يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين

ص:38

1- (1). المعجم الأوسط 89/5 (4162).

2- (2). عنه الحموي بإسنادين إليه في فرائد السمطين 51/1 (16). [1]

أغصانها، فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة.

يا علي، لو أن امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا، وصلوا حتى يكونوا كالأوتار، و[أ]بغضوك لأكتبهم الله في النار. (1)

4910. ابن عساكر: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس، أنبأنا أبو البركات أحمد بن عبدالله بن علي المقرئ، أنبأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه الزهري، أنبأنا أبو بكر محمد بن غريب البرزاز، أنبأنا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان، حدثنا عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، حدثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي الزبير المكي، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات وعلي تجاهه، فأوما إليّ وإلي علي، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: ادن يا علي، فدنا منه علي، فقال: ضع خمسك في خمسي - يعني كفك في كفي -، يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن منها دخل الجنة.

يا علي، لو أن امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا، وصلوا حتى يكونوا كالأوتار، ثم أبغضوك لأكتبهم الله في النار. (2)

4911. ابن المغازلي: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهاب بن عبدالله الطحان - إجازة -، عن أبي الفرج أحمد بن علي الخيوطي القاضي، حدثنا عبد الحميد [بن موسى]، حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية، أخبرنا عثمان بن عبدالله القرشي - بالبصرة -، حدثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي الزبير - واسمه محمد بن مسلم بن تدرس -، عن جابر بن عبدالله، قال:

ص: 39

1- (1). مناقب أهل البيت ص 356 - 357 (345).

2- (2). تاريخ مدينة دمشق 66/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933)، وعنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص 317 - 318، الباب السابع والثمانون، [2] في أن علياً عليه السلام خلق من نور النبي صلى الله عليه وآله.

بينما رسول الله - صَلَّى الله عليه - ذات يوم بعرفات وعلي تجاهه، إذ قال له رسول الله - صَلَّى الله عليه - : ادن منِّي يا علي، ضع خمسك في خمسي، يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة (1)، فأنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة. (2)

4912. ابن عدي: حدَّثنا يحيى بن محمَّد البخترى الحنَّائي وعلي بن إسحاق بن زاطيا، قالا: حدَّثنا عثمان بن عبدالله الشامي، أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر:

أنَّ النبيَّ صَلَّى الله عليه و سلَّم كان بعرفة وعلي تجاهه فقال: يا علي، ادن منِّي، ضع خمسك في خمسي، يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة.

زاد ابن زاطيا: يا علي، لو أنَّ امَّتي صاموا حتَّى يكونوا كالأوتار، ثمَّ أبغضوك لأكبَّهم الله - عزَّ وجلَّ - علي وجوههم في النار. (3)

4913. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيدالله، قال: حدَّثني يحيى بن [محمَّد] البخترى.

وأخبرنا أبو نصر المفسر، قال: حدَّثنا أبو عمرو بن مطر - إملاء، سنة تسع وأربعين وثلاثمئة -، قال: حدَّثنا أبو زكريَّا يحيى بن محمَّد البخترى - ببغداد -، حدَّثني عثمان بن عبدالله القرشي، أخبرني عبدالله بن لهيعة، أخبرنا أبو الزبير، عن جابر:

أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلَّم كان بعرفات وعلي تجاهه، فقال: يا علي، ادن منِّي، [و]ضع خمسك

ص: 40

1- (1) . ما أثبتناه هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل هكذا: «ادن منِّي يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، صنع جسمك من جسمي، خلقت أنا وأنت من شجرة».

2- (2) . مناقب أهل البيت ص 160 - 161 (136).

3- (3) . الكامل 178/5، ترجمة عثمان بن عبدالله بن عمرو (1336)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 64/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933)، والذهبي في ميزان الاعتدال 54/5، ترجمة عثمان بن عبدالله (5529)، وابن حجر في لسان الميزان 613/4، نفس الترجمة (5576).



في خمسي، يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، يا علي، من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة.

[هذا] لفظ المفسر، والمعني واحد. (1)

4914. أبونعيم: حدثنا محمد بن أحمد [بن الحسن]، حدثنا يحيى بن محمد الجناني [البخري]، حدثنا عثمان بن عبدالله القرشي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي:

يا علي، ادن مني وضع خمسك في خمسي - يعني كفك في كفي -، يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة. (2)

4915. ابن مردويه: عن جابر رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

يا علي، الناس من شجر شتي، وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة.

ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم: ( وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَرِزْقٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ). (3)

4916. الملاء: عن جابر رضي الله عنه، قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وأنا وعلي عنده، فأوما النبي صلى الله عليه وسلم إلي علي وقال: يا علي، ضع

ص: 41

1- (1). شواهد التنزيل 446/1 - 447 (397). [1]

2- (2). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين 108/1، الفصل السادس، [2] في فضائل الحسن والحسين -عليهما السلام والرضوان -. والحديث تجده في الفردوس للدليمي 331/5 (8345)، وما بين المعقوفين عن زهر الفردوس لابن حجر 307/4، كما في هامش الفردوس، ولم يرد فيه قوله: «يعني كفك في كفي»، وفيه: «أنا أصل أو أنت فرعها... من تعلق...».

3- (3). عنه السيوطي في الدر المنثور 85/4، [3] ذيل الآية 4 من سورة الرعد، [4] ونحوه في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 283/9، [5] ذيل الآية 4 من سورة الرعد، [6] مرسلاً.

خمسك في خمسي - يعني كَفَّك في كَفِّي -، ثم قال: يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة.

يا علي، لو أن امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا، أو صلّوا حتى يكونوا كالأوتار، ثم أبغضوك لأكبّهم الله علي وجوههم في النار. (1)

4917. الديلمي: عن جابر، [عن النبي صلّي الله عليه وآله وسلّم]:

أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتّى. (2)

4. أبوسعيد الخدري

4918. الكلابي: حدّثنا علي بن محمّد بن كاس النخعي - هو أبوالقاسم القاضي -، قال: حدّثنا علي بن موسى الأودي، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى العبسي، قال: حدّثنا أبو حفص العبدي، عن أبي هارون العبدي، قال:

سألت أبوسعيد الخدري عن علي بن أبي طالب خاصّة، فقال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم وهو يقول: خلق الناس من أشجار شتّى، وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها. (3)

4919. ابن زبر: حدّثنا القاضي علي بن محمّد بن كاس النخعي، حدّثنا علي بن موسى الأودي، حدّثنا عبيدالله بن موسى العبسي، حدّثنا أبو حفص العبدي، عن أبي هارون العبدي، قال:

سألت أبوسعيد الخدري عن علي بن أبي طالب خاصّة، فقال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم

ص:42

1- (1). الوسيلة 5/القسم 200/2.

2- (2). عنه المتّفي في كنز العمّال 608/11 (32943).

3- (3). عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 444/1 - 445 (396). [1]

وهو يقول: خلق الناس من أشجار شتّى، وخلقنا أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها. (1)

5. عبدالله بن عباس

4920. الميانجي: عن علي بن العباس المقانعي، عن محمد بن مروان، عن إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن أبي مالك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله:

أنا وعلي من شجرة واحدة، والناس من أشجار شتّى. (2)

6. عبدالله بن عمر

4921. العقيلي: حدّثنا أحمد بن محمد المهدي، قال: حدّثنا سفيان بن بشر، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن جميع بن عفان، عن عبدالله بن عمر:

أن رسول الله صلّي الله عليه وسلّم قال: كان الناس من شجر شتّى، وكنت أنا وعلي من شجرة واحدة. (3)

7. علي بن أبي طالب عليه السلام

4922. ابن المظفر: حدّثنا محمد بن الحسين الخثعمي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا يحيى بن بشّار الكندي، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي.

وعن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم:

ص: 43

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 65/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933).

2- (2). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 475 (465). وأورده الديلمي في الفردوس 44/1 (109).

3- (3). الضعفاء 2/212، ترجمة صباح بن يحيى (747)، وعنه الذهبي في ميزان الاعتدال 3/420، ترجمة صباح بن يحيى (3855).

شجرة أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشعبة ورقها، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب؟ وأنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أرادها فليأت الباب. (1)

4923. الطبراني: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن بشار، عن عمرو بن إسماعيل الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

مثلي مثل شجرة، أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرتها، والشعبة ورقها، فأى شيء يخرج من الطيب إلا الطيب؟ (2)

8. محمد بن علي الباقر عليهما السلام

4924. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا قاسم بن هشام، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي الأسود، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر عليهما السلام]، قال:

مثلنا أهل البيت كمثل شجرة قائمة علي ساق، من تعلق بغصن من أغصانها كان من أهلها.

قلت: من الساق؟ قال: علي. (3)

4925. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال:

ص: 44

1- (1). عنه الخطيب بإسناده إليه في تلخيص المشابهة 308/1 - 309، ترجمة يحيى بن بشار الكندي (485)، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص 220، الباب الثامن والخمسون، [1] في تخصيص علي عليه السلام بقوله: أنا مدينة العلم وعلي بابها، وفيه: «عبدالله بن محمد بن عبدالله» بدل «علي بن أبي علي»، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 383/42، ترجمة علي بن أبي طالب (2) [4933]. وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال 165/7، ترجمة يحيى بن بشار (9476)، وابن حجر في لسان الميزان 370/7، نفس الترجمة (9172).

2- (2). عنه ابن الجوزي في الموضوعات 397/1، باب في فضائل علي عليه السلام، الحديث الخمسون، ومثله باختصار في ميزان الاعتدال للذهبي 299/5، ترجمة عمرو بن إسماعيل (6335).

3- (3). شواهد التنزيل 482/1 (433). [3]

حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني جابر بن سلمة، قال: حدّثني حسين بن حسن، عن عامر السّراج، عن سلام الخثعمي، قال:

دخلت علي أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى: ( أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ) (1)؟ قال: يا سلام، الشجرة محمّد، والفرع علي أمير المؤمنين، والثمر الحسن والحسين، والغصن فاطمة، وشعب ذلك الغصن الأئمة من ولد فاطمة عليها السلام، والورق شيعتنا ومحّبونا أهل البيت، فإذا مات من شيعتنا رجل تناثر من الشجرة ورقة، وإذا ولد لمحبيّنا مولود اخضرّ مكان تلك الورقة ورقة.

فقلت: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى: ( تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ) (2) ما يعني؟ قال: يعني الأئمة؛ نفتي شيعتهم في الحلال والحرام في كلّ حجّ وعمرة. (3)

ص: 45

---

1- (1) . إبراهيم/24. [1]

2- (2) . إبراهيم/25. [2]

3- (3) . شواهد التنزيل 479/1 (428). [3]

## الباب الثاني: ولادته عليه السلام و مولده و ما قال النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و غيره في ولادته

برواية:

1. جابر بن عبدالله---3. أمّ عمارة بنت عبادة

2. عكرمة ---4. المراسيل والأقوال

1. جابر بن عبدالله

4926. أبو العلاء الهمداني: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي، حدّثنا فاروق الخطّابي، حدّثنا الحجّاج بن المنهال، عن الحسن بن مروان بن عمران الغنوي، عن شاذان بن العلاء، حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن مسلم بن خالد المكي المعروف بالزنجي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال:

سألت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم عن ميلاد علي بن أبي طالب، فقال: لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبهة المسيح عليه السلام... وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان، قد عبد الله تعالى مئتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة، فبعث الله إليه أباطال، فلمّا أبصره المبرم قام إليه وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه، ثمّ قال له: من أنت؟ فقال: رجل من تهامة، فقال: من أيّ تهامة؟ فقال: من بني هاشم، فوثب العابد فقبّل رأسه ثانية، ثمّ قال: يا هذا، إنّ العليّ الأعليّ الهمني إلهاماً، قال أبوطالب: وما هو؟ قال: ولد يولد من ظهرهك وهو وليّ الله - عزّ وجلّ -.

فلمّا كان الليلة التي ولد فيها عليّ أشرقّت الأرض، فخرج أبوطالب وهو يقول: أيّها

ص:46

الناس، ولد في الكعبة وليّ الله -عزّ وجلّ-، فلمّا أصبح دخل الكعبة وهو يقول:

يا ربّ هذا الغسق الدجّي والقمر المنبلج المضيّ

بيّن لنا من أمرك الخفيّ ماذا تري في إسم ذا الصبيّ

قال: فسمع صوت هاتف يقول:

يا أهل بيت المصطفى النبيّ خصّصتم بالولد الزكيّ

إنّ اسمه من شامخ العليّ عليّ اشتقّ من العليّ (1)

2. عكرمة

4927. سبط ابن الجوزي: قال عكرمة:

إنّ فاطمة بنت أسد كانت تطوف بالبيت وهي حامل بعلي عليه السلام فضربها الطلق، ففتح لها باب الكعبة، فدخلت فوضعتة فيها. (2)

3. أمّ عمارة بنت عبادة

4928. الختلي: حدّثني عمر بن أحمد بن روح الساجي، حدّثني أبوطاهر يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدّثني محمّد بن سعيد الدارمي، حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

كنت جالسا مع أبي ونحن زائرون قبر جدّنا [رسول الله] عليه السلام وهناك نسوان كثيرة، إذ أقبلت امرأة منهنّ [علينا]، فقلت لها: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا زُبدة بنت قريبة بن -[ت] العجلان من بني ساعدة.

فقلت لها: فهل عندك شيء تحدّثينا؟ فقالت: إي والله، حدّثني أمّي أمّ عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي أنّها كانت ذات يوم في نساء من العرب

ص: 47

1- (1). عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص 405 - 406، الباب السابع، [1] في مولده عليه السلام.

2- (2). تذكرة الخواصّ 155/1، الباب الأوّل، [2] نسب أمير المؤمنين عليه السلام.

إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً، فقلت له: ما شأنك يا أبا طالب؟ قال: إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض، ثم وضع يديه علي وجهه، فبينما هو كذلك، إذ أقبل محمد صلي الله عليه وسلم، فقال له: ما شأنك يا عم؟ فقال: إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض.

فأخذ بيده وجاء وهي معه، فجاء بها إلي الكعبة فأجلسها في الكعبة، ثم قال: اجلسي علي اسم الله! قال: فطلقت طلقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً [منظفاً]، لم أر كحسن وجهه، فسماه أبو طالب علياً (1)، وحمله النبي صلي الله عليه وآله حتى أذاه إلي منزلها.

قال علي بن الحسين [عليهما السلام]: فوالله ما سمعت بشيء [حسن] قط إلا وهذا أحسن منه. (2)

#### 4. المراسيل والأقوال

4929. الحاكم: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله، فذكر نسب حكيم بن حزام، وزاد فيه: وأمه فاخنة... وكانت ولدت حكيماً في الكعبة... ولم يولد قبله ولا بعده في الكعبة أحد.

وهم مصعب في الحرف الأخير، فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- في جوف الكعبة. (3)

4930. الحاكم: ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب، سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه إكراماً له بذلك وإجلالاً لمحلّه في التعظيم. (4)

ص: 48

1- (1). ورواه ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمة 1/173، الفصل الأول، [1] في ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن المناقب لابن المغازلي [2] وزاد هنا: وقال شعراً: سمّيته بعلي كي يدوم له عزّ العلوّ وفخر العزّ أدومه وجاء النبي صلي الله عليه وسلم فحمله معه إلي منزل أمّه. قال علي بن الحسين....

2- (2). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 54 - 55 (3).

3- (3). المستدرک 3/483 (6044).

4- (4). عنه الكنجي في كفاية الطالب ص 407، الباب السابع، [3] في مولده عليه السلام.



4931. الفاكهي: أول من ولد في الكعبة من بني هاشم من المهاجرين علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (1)

4932. ابن عبد ربّه: الصحيح أنّ عليّاً رضي الله عنه ولد بعد مولد النبيّ صلّي الله عليه و سلّم بثلاث وثلاثين سنة، وبعث رسول الله صلّي الله عليه و سلّم وله من العمر سبع سنين. (2)

4933. ابن الصّبّاغ: ولد علي عليه السلام بمكة المشرفة بداخل البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصمّ رجب الفرد سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة، وقيل: بخمس وعشرين، وقبل المبعث باثني عشرة سنة، وقيل: بعشر سنين. ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه، وهي فضيلة خصّه الله تعالى بها إجلالاً له؛ وإعلاء لمرتبته، وإظهاراً لتكريمته.

وكان علي رضي الله عنه هاشمياً من هاشميين، وأول من ولده هاشم مرتين....

وكان مولد علي رضي الله عنه بعد أن دخل رسول الله صلّي الله عليه وآله و سلّم بخديجة -رضي الله عنها- بثلاث سنين، وكان عمر رسول الله صلّي الله عليه وآله يوم ولادة علي رضي الله عنه ثمانياً وعشرين سنة. والله أعلم. (3)

4934. ابن أبي الحديد: [فصل في معني قول علي: إني ولدت علي الفطرة]... ومراده هاهنا بالولادة علي الفطرة أنّه لم يولد في الجاهليّة؛ لأنّه ولد عليه السلام لثلاثين عاماً مضت من عام الفيل؛ والنبيّ صلّي الله عليه وآله ارسل لأربعين سنة مضت من عام الفيل، وقد جاء في الأخبار الصحيحة أنّه صلّي الله عليه وآله مكث قبل الرسالة سنين عشرّاً يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يخاطبه أحد، وكان ذلك إرهاباً لرسالته عليه السلام، فحكّم تلك السنين العشر حكم أيام رسالته صلّي الله عليه وآله، فالمولود فيها إذا كان في حجره وهو المتولّي لتربيته مولود في أيام كأيّام النبوة، وليس بمولود في جاهليّة

ص:49

1- (1). أخبار مكة 226/3، ذيل الحديث 2018. [1]

2- (2). عنه الباعوني في جواهر المطالب 35/1، الباب الثالث، [2] في صفته عليه السلام ومولده وعمره.

3- (3). الفصول المهمة 171/1 و 175، الفصل الأوّل، [3] في ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

محضّة، ففارت حاله حال من يدعي له من الصحابة مماثلته في الفضل.

وقد روي أنّ السنة التي ولد فيها علي عليه السلام هي السنة التي بدئ فيها برسالة رسول الله صلّي الله عليه وآله، فأسمع الهتاف من الأحجار والأشجار، وكشف عن بصره، فشهد أنواراً وأشخاصاً، ولم يخاطب فيها بشيء.

وهذه السنة هي السنة التي ابتداء فيها بالتبتل والانقطاع والعزلة في جبل حراء، فلم يزل به حتّي كوشف بالرسالة، وأنزل عليه الوحي.

وكان رسول الله صلّي الله عليه وآله يتيمّن بتلك السنة وبولادة علي فيها، ويسمّيها سنة الخير والبركة، وقال لأهله ليلة ولادته - وفيها شاهد ما شاهد من الكرامات والقدرة الإلهية، ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئاً - : لقد ولد لنا الليلة مولود يفتح الله علينا به أبواباً كثيرة من النعمة والرحمة. (1)

4935. ابن طلحة : ولد عليه السلام في ليلة الأحد الثالث والعشرين من شهر رجب، سنة تسع مئة وعشر من التاريخ الفارسي المضاف إلي الإسكندر، وكان ملك الفرس يومئذ مستمراً، وكان ملكهم ابرويز بن هرمز، فقيل: ولد بالكعبة البيت الحرام، وكان مولده بعد أن تزوج رسول الله صلّي الله عليه و سلّم بخديجة -رضي الله عنها- بثلاث سنين، وكان عمر رسول الله صلّي الله عليه و سلّم يوم ولادته ثمان وعشرين سنة. (2)

لا يخفي أنّ في سنة ولادته عليه السلام اختلاف كثير، ولهذا قلّ كلام المحدثين في هذا المضمّر، ويستبان هذا الاختلاف ممّا ذكره حول مبلغ سنّه حين أسلم وحين استشهد، فللباحث ملاحظة هذين المبحثين في كتابنا هذا.

ص:50

- 
- 1- (1) . شرح نهج البلاغة 114/4، شرح الخطبة 56. وقال: وكان كما قال - صلوات الله عليه - ، فإنّه عليه السلام كان ناصره والمحامي عنه، وكاشف الغمّاء عن وجهه، وبسيفه ثبت دين الإسلام، ورست دعائمهم، وتمهّدت قواعده.
- 2- (2) . مطالب السؤل 51/1، الباب الأوّل، الفصل الأوّل، [1] في ولادة علي و ما يتعلّق بها.

علي قول:

1. أحمد---8. ابن سعد

2. أحمد ابن البرقي---9. الطبري

3. أبي أحمد الحاكم---10. محمد بن إسحاق بن مندة

4. الباعوني---11. المقدمي

5. البخاري---12. النسائي

6. البسوي---13. أبي نصر البخاري

7. الزبيري---14. أبي نعيم

1. أحمد

4936. أحمد : علي بن أبي طالب - واسم أبي طالب عبدمناف - بن عبدالمطلب - واسم عبدالمطلب شيبه - بن هاشم - واسم هاشم عمرو - بن عبدمناف - واسم عبدمناف المغيرة - بن قصي - واسم قصي زيد - بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. (1)

ص:51

---

1- (1) . عنه ابنه عبدالله في زياداته علي فضائل الصحابة لأحمد 550/1 (929)، [1] والطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 92/1 (150)، وابن عساكر بسندين إليه في تاريخ مدينة دمشق 6/42 - 7، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2]4933).

2. أحمد ابن البرقي

4937. أحمد ابن البرقي: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.... (1)

3. أبوأحمد الحاكم

4938. أبوأحمد الحاكم: أبوالحسن علي بن أبي طالب - واسم أبي طالب عبدمناف - بن عبدالمطلب - وعبدالمطلب اسمه شيبة - بن هاشم - وهاشم اسمه عمرو - بن عبدمناف - وعبدمناف اسمه المغيرة، وقيل: الحارث - بن قصي - و[قصي] اسمه زيد، وإنما سمي قصياً لأنه كان قاصياً عن قومه في قضاة، ثم قدم وقريش متفرقة في القبائل فجمعها حول الكعبة، وسمي أيضاً مجمّعا - بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر القرشي الهاشمي.... (2)

4. الباعوني

4939. الباعوني: أمّا نسبه [الشريف] فهو نسب رسول الله صلّي الله عليه وسلّم؛ فإنّ رسول الله [صلّي الله عليه وسلّم هو] محمّد بن عبدالله بن عبدالمطلب، وعلي [هو] ابن أبي طالب [بن عبدالمطلب].

[وعبدالمطلب] اسمه شيبة؛ وإنما سمي شيبة لأنه ولد وفي رأسه شيبة، وسمي بعبدالمطلب لأنّ أخاه هاشماً تزوّج بامرأة من المدينة فأنت به؛ فلمّا ترعرع حمّله من المدينة إلي مكة بعد وفاة أبيه؛ فلمّا دخل به إلي مكة دخل وهو مردفه خلفه علي بغيره فظنّوه عبداً [له] اشتراه وأردفه خلفه؛ فقالوا: [هو] عبدالمطلب. فقال لهم: ويحكم! إنّما ابن أخي هاشماً. فصار ذلك علماً عليه....

[وهو] ابن هاشم، وهو أعظم قريش علي إطلاق؛ في الحسب والنسب ومكارم

ص: 52

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 10/42 - 11، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1]4933).

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 15/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2]4933).

الأخلاق؛ وهو الذي هشم لقومه الثريد وهم مسنتون، واسمه عمرو بن عبدمناف، [واسم عبدمناف] المغيرة؛ والهاء فيه للمبالغة؛ وكان يلقب بقمر البطحاء. ذكره الطبري.

[وهو] ابن كلاب بن كعب، وهو الذي جمع العروبة - ولم يسم بالجمعة إلا منذ جاء الله بالإسلام - وكان يخطب قريشاً في هذا اليوم؛ ويذكرهم بالله سبحانه؛ ويعلمهم بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه من ولده ويأمرهم باتباعه والإيمان به.

[وهو] ابن لؤي، قال ابن الأنباري: هو تصغير «اللائي»، وهو النور.

[وهو] ابن فهر، والفهر: الحجر الطويل؛ فقليل: اسمه قريش.

[وهو] ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس، ويذكر أنه كان يسمع في صلبه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج، وهو أول من أهدي البدن للبيت.

[وهو] ابن مضر، قال القتيبي: [مضر] مأخوذ من المضيرة؛ وهو شيء يصنع من اللبن؛ سمي بذلك لبياضه.

ومضر أول من حدا للإبل؛ وكان من أحسن الناس صوتاً، وفي الحديث: لا تسبوا ربيعة ومضر فإتھما كانا مؤمنين.

[وهو] ابن نزار - مأخوذ من النزر؛ وهو القليل - وكان أبوه حين ولد نظر إلى النور بين عينيه؛ وهو نور النبي صلى الله عليه وسلم، فرح به فرحاً شديداً، وأنحر وأطعم وقال: هذا نزر لحق المولود.

[وهو] ابن معد، والذي صح أنه عليه السلام انتسب إلي عدنان؛ ولم يتجاوز.

وفي رواية ابن عباس [أنه] لم يبلغ عدنان؛ وقال: كذب النسابون فيما بعد عدنان.

وهذا النسب هو نسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ وإنما سقته علي هذا الحكم؟ لشرفه والتبرك به.

وليعلم أن كل واحد من أجداده عليه السلام مجمع علي شرفه وسيادته وعلو مقامه، لا يخالف أحد من العرب في ذلك؛ ولا ينازع في ذلك من سائر القبائل، توارثوا الشرف كابراً عن كابر، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في شعب إلا وكان خير الشعب؟ ولا في قبيلة إلا وهي أشرف القبائل، شهدت بذلك الأخبار والآثار.

وأما أمه؛ فهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن [عبد] مناف، وهي إحد[ي] الفواطم التي قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي بن أبي طالب حين أعطاه تلك الأثواب من الخز: قَسَمَهَا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ.

فقد حاز [علي] رضي الله عنه الشرف والفخار بطرفيه فأصبح فيه نسيج وحده، وآتاه الله من الشرف والفضل والكرم ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وما ذكرت ذلك إلا لأتبه علي شرف عناصره وكرم أواصره وطيب جبلته وأنه غصن من تلك الشجرة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء. (1)

5. البخاري

4940. البخاري: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم أبوالحسن القرشي رضي الله عنه، قتل في رمضان بالكوفة سنة أربعين. (2)

6. البسوي

4941. البسوي: أبوالحسن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر. (3)

7. الزبيري

4942. الزبيري: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، واسم أبي طالب عبدمناف. (4)

ص: 54

1- (1). جواهر المطالب 25/1 - 27، الباب الأول، [1] في ذكر نسبه الشريف.

2- (2). التاريخ الكبير 259/6، ترجمة علي بن أبي طالب (2343).

3- (3). المعرفة والتاريخ 274/1، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب، [2] وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 6/42 - 7، ترجمة علي بن أبي طالب (4933[3]).

4- (4). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 53 (1).

4943. ابن سعد -في تسمية من شهد بدرًا من بني هاشم- : علي بن أبي طالب رضي الله عنه واسم أبي طالب عبدمناف - بن عبدالمطلب - واسمه شيبة - بن هاشم - واسمه عمرو - بن عبدمناف - واسمه المغيرة - بن قصي - واسمه زيد -، ويكنى علي أباالحسن، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي.... (1)

9. الطبري

4944. الطبري: هو علي بن أبي طالب - واسم أبي طالب عبدمناف - بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف. (2)

10. محمّد بن إسحاق بن مندة

4945. ابن مندة: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف أباالحسن القرشي، ختن رسول الله صلّي الله عليه وسلّم وأخوه.... (3)

11. المقدمي

4946. المقدمي: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب، واسم أبي طالب عبدمناف، وعلي أباالحسن. (4)

12. النسائي

4947. النسائي: أباالحسن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي. (5)

ص:55

1- (1). الطبقات الكبرى 13/3 - 14، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3).

2- (2). تاريخ الطبري 153/5، [2] حوادث سنة أربعين، ذكر نسبه عليه السلام.

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 12/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933[3]).

4- (4). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 12/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933[4]).

5- (5). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 15/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933[5]).

4948. أبونصر البخاري: علي بن أبي طالب - واسمه عبدمناف - بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، أباالحسن القرشي الهاشمي، الكوفي، وأمّه فاطمة بنت أسد... (1)

14. أبونعيم

4949. أبونعيم: معرفة نسبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، نسبه نسب رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وحسبه حسبته، ودينه دينه، قريب القرابة، قديم الهجرة، عظيم الحق، اسم أبي طالب عبدالمناف بن عبدالمطلب، واسم عبدالمطلب شيبة الحمد، وإثما سمّي شيبة لأنّ أباه هاشماً كان يقدم المدينة تاجراً فتزوّج في بني عدي بن النجار بسلمي بنت عمرو بن زيد بن ليبيد، وكان هاشم إذا قدم المدينة ينزل علي عمرو بن ليبيد فزوّجها منه واشترط علي هاشم أن لا- تلد ولداً إلا- في أهلها، فخرج هاشم إلي الشام ومات بغزة من وجهه وولدت عبدالمطلب فسّمته شيبة الحمد، وكانت في ذؤابته شعرة بيضاء حين ولد فيقال بذلك سمّي شيبة، فمكث بالمدينة سبع سنين إلي أن خرج عمّه المطلب بن عبدالمناف فحمله في خفية من أمّه، فدخل مكّة وهو مرفه ضحوة والناس في أسواقهم ومحافلهم فقاموا يرحّبون المطلب وقالوا من هذا؟ فيقول: عبد لي ابتعته بيثرب، ثمّ أخبر الناس بأمره فلج به عبدالمطلب.

واسم هاشم عمرو، وإثما سمّي هاشماً لهشمه الثريد لقومه في سنة الجذب، وهو عمرو بن عبدمناف بن قصي.

واسم قصي زيد، وكان قصي يسّمّي أيضاً مجمّعاً، وإثما سمّي قصياً ومجمّعاً لأنّ أباه كلاب بن مرّة توفي فتزوّجت أمّ قصي ربيعة بن حرام العذري فأخرج بها إلي دار قومه وأخرجت معها بابنها قصي صغيراً فلمّا بعد من دار قومه سمّته قصياً لاقتصائها به، فلمّا

ص:56

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 13/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1]4933).



شبّ قصي رجع إلي مكة إلي قومه، و كانت قريش نزلوا أباطح مكة فتبددوا في شعابها ورؤوس الجبال، وكانت خزاعة قد استولت علي حجابة البيت ومكة، فاستعان قصي بإخوته لأمه بني ربيعة بن حرام وبني عذرة و من والاهم من أحياء قضاة فنفوا خزاعة عن البيت فقسّم المنازل بين قومه و جمعهم فسمي مجمعاً، و هو أول من ملك من قريش، و أصاب الملك من ولد كعب بن لؤي، و فيه يقول الشاعر:

أبوكم قصي كان يدعا مجمعاً به جمع الله القبائل من فهر (1)

ص: 57

---

1- (1) . معرفة الصحابة 94/1 - 95 , ذيل الحديث 287. [1]

## الباب الرابع: أبوه؛ أبوطالب و فيه فروع:

### الأول: حياته الشخصية

برواية:

1. إسحاق بن عبدالله---3. علي بن أبي طالب عليه السلام

2. عبدالله بن عباس---4. المراسيل والأقوال

1. إسحاق بن عبدالله

4950. ابن سعد : أخبرنا عَفَّان بن مسلم، أخبرنا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث، قال:

قال العباس: يا رسول الله، أترجو لأبي طالب ؟ قال: كلَّ الخير أرجو من ربِّي. (1)

2. عبدالله بن عباس

4951. الواقدي: قال ابن عباس رضي الله عنه :

عارض رسول الله صلَّى الله عليه و سلَّم جنازة أبي طالب وقال: وصلتك رحم، وجزاك الله يا عمَّ خيراً.... (2)

ص:58

---

1- (1) . الطبقات الكبرى 100/1، [1] ذكر أبي طالب وضمَّه رسول الله صلَّى الله عليه و سلَّم إليه.

2- (2) . عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص 146/1 , الباب الأول, [2] نسب أمير المؤمنين عليه السلام.

4952. سبط ابن الجوزي: قال السدي: مات أبوطالب وهو ابن بضع وثمانين سنة، ودفن بالحجون عند عبدالمطلب، وقال علي عليه السلام يرثيه:

أبأطالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم

لقد هدّ فقدك أهل الحفاظ فصلّي عليك وليّ النعم

ولقائك ربك رضوانه فقد كنت للطهر من خير عم (1)

3. علي بن أبي طالب عليه السلام

4953. الواقدي: حدّثني معاوية بن عبدالله بن عبدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

أخبرت رسول الله صلّي الله عليه و سلّم بموت أبي طالب، فبكى ثمّ قال: اذهب فاغسله وكفّنه وواره، غفر الله له ورحمه، قال: ففعلت ما قال، وجعل رسول الله صلّي الله عليه و سلّم يستغفر له أياماً، ولا يخرج من بيته.... (2)

4. المراسيل والأقوال

4954. الحاكم: سمعت أباالعبّاس محمّد بن يعقوب يقول: سمعت العبّاس بن محمّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول:

أبوطالب، اسمه عبدمناف.

وهكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الشافعي، وأكثر المتقدّمين علي أنّ اسمه كنيته. فالله أعلم. (3)

4955. ابن حجر: أبوطالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي القرشي الهاشمي، عمّ رسول الله صلّي الله عليه و سلّم شقيق أبيه، أمهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزوميّة، اشتهر

ص:59

1- (1). تذكرة الخواصّ 148/1 - 149، الباب الأوّل، [1] نسب أميرالمؤمنين عليه السلام. وسيأتي تفصيل ذلك كلّه.

2- (2). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 99/1، [2] ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله صلّي الله عليه و سلّم إليه.

3- (3). معرفة علوم الحديث ص 184، ذكر النوع الحادي والأربعين.

بكنيته، واسمه عبدمناف علي المشهور، وقيل: عمران... ولد قبل النبي بخمس وثلاثين سنة.

ولما مات عبدالمطلب أوصي بمحمد صلي الله عليه وسلم إلي أبي طالب، فكفله وأحسن تربيته، وسافر به صحبته إلي الشام، وهو شاب، ولما بعث قام في نصرته، وذبت عنه من عاداه، ومدحه عدة مدائح. (1)

4956. ابن أبي الحديد: وأم أبي طالب بن عبدالمطلب فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وهي أم عبدالله، والد سيدنا رسول الله صلي الله عليه وآله، وأم الزبير بن عبدالمطلب وسائر ولد عبدالمطلب بعد لأمهات شتي. (2)

4957. البلاذري: أبوطالب بن عبدالمطلب، واسمه عبد مناف، وأمّه فاطمة، أم عبدالله بن عبدالمطلب أيضاً، فكان منيعاً عزيزاً في قريش، قال لعامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبدشمس، وأمّه أم حكيم بنت عبدالمطلب: نافر من شئت وأنا خالك، وكانت قريش تطعم فإذا أطعم لم يطعم يومئذ أحد غيره.... (3)

4958. ابن أبي الحديد: أبوطالب بن عبدالمطلب أشد الناس عارضة وشكيمة، وأجودهم رأياً، وأشهمهم نفساً، وأمنعهم لما وراء ظهره، منع النبي صلي الله عليه وآله من جميع قريش، ثم بني هاشم وبني المطلب، ثم منع بني إخوانه من بني أخواته من بني مخزوم الذين أسلموا، وهو أحد الذين سادوا مع الإقلال، وهو مع هذا شاعر خطيب، ومن يطيق أن يفاخر بني أبي طالب؟ وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم.... (4)

4959. ابن حجر: اسمه عند الجميع عبدمناف، وشد من قال عمران... وكان شقيق

ص:60

1- (1). الإصابة 196/7 - 197، [1] ترجمة أبي طالب (10175).

2- (2). شرح نهج البلاغة 14/1، المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي عليه السلام.

3- (3). أنساب الأشراف 288/2، [2] ترجمة أبي طالب بن عبدالمطلب.

4- (4). شرح نهج البلاغة 278/15، شرح الكتاب 28.

عبدالله والد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، ولذلك أوصي به عبدالمطلب عند موته، فكفله إلي أن كبر، واستمر علي نصره بعد أن بعث إلي أن مات أبوطالب، وقد ذكرنا أنه مات بعد خروجهم من الشعب، وذلك في آخر السنة العاشرة من المبعث. (1)

4960. ابن أبي الحديد : أبوطالب بن عبدالمطلب -واسمه عبد مناف- وهو كافل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وحاميه من قريش وناصره، والرفيق به، الشفيق عليه، ووصي عبدالمطلب فيه، فكان سيّد بني هاشم في زمانه، ولم يكن أحد من قريش يسود في الجاهليّة بمال إلاّ أبوطالب وعتبة بن ربيعة.

قال الزبير: أبوطالب أول من سنّ القسامة في الجاهليّة في دم عمرو بن علقمة، ثمّ أثبتتها السنّة في الإسلام، وكانت السقاية في الجاهليّة بيد أبي طالب، ثمّ سلّمها إلي أخيه العباس بن عبدالمطلب.

قال الزبير: وكان أبوطالب شاعراً مجيداً، وكان نديمه في الجاهليّة مسافر بن عمرو بن اميّة بن عبد شمس.

قال الزبير: فلمّا هلك مسافر نادى أبوطالب بعده عمرو بن عبد بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، ولذلك قال عمرو لعلي عليه السلام يوم الخندق حين بارزه: إنّ أباك كان لي صديقاً.

قال الزبير: وحدثني محمّد بن حسن، عن نصر بن مزاحم، عن معروف بن خرّبوذ، قال:

كان أبوطالب يحضر أيّام الفجار، ويحضر معه النبيّ صَلَّى الله عليه وآله وهو غلام، فإذا جاء أبوطالب هزمت قيس، وإذا لم يجيء هزمت كنانة، فقالوا لأبي طالب: لا أبأ لك، لا تعب عنّا، ففعل. (2)

4961. الواقدي: توفيّ أبوطالب للنصف من شوال، في السنة العاشرة من حين نبيّ

ص: 61

1- (1). فتح الباري 591/7، ذيل الحديث 3885.

2- (2). شرح نهج البلاغة 219/15 - 220، شرح الكتاب 28.

رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، وهو يومئذ ابن بضع وثمانين سنة، وتوفيت خديجة بعده بشهر وخمسة أيام، وهي يومئذ بنت خمس وستين سنة، فاجتمعت علي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم مصيبتان: موت خديجة بنت خويلد، وموت أبي طالب عمّه. (1)

## الثاني: كفالته النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم

برواية:

1. داوود بن الحصين---4. محمد بن صالح بن دينار

2. عبدالله بن جعفر الزهري---5. أبي موسى الأشعري

3. أبي مجلز---6. ما ورد مرسلًا

1. داوود بن الحصين

4962. الواقدي: أخبرنا محمد بن صالح بن دينار وعبدالله بن جعفر الزهري.

وحدثنا [إبراهيم بن إسماعيل] بن أبي حبيبة، عن داوود بن الحصين، قالوا:

لما خرج أبوطالب إلي الشام وخرج معه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في المرة الأولى، وهو ابن اثنتي عشرة سنة، فلما نزل الركب بُصري من الشام، وبها راهب - يقال له بحيرا - في صومعة له، وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونه، فلما نزلوا بحيرا وكان كثيراً ما يمرّون به لا يكلمهم حتّى إذا كان ذلك العام، ونزلوا منزلاً قريباً من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلّما مرّوا، فصنع لهم طعاماً ثمّ دعاهم... وتخلّف رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من بين القوم لحدائثة سنّه، ليس في القوم أصغر منه في رحالهم، تحت الشجرة.

فلما نظر بحيرا إلي القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده، وجعل ينظر ولا يري الغمامة علي أحد من القوم، ويراها متخلّفة علي رأس رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، قال بحيرا:

ص:62

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 1/100، [1] ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إليه.

يا معشر قريش، لا يتخلفن منكم أحد عن طعامي، قالوا: ما تخلف أحد إلا غلام هو أحدث القوم سنّاً في رحالهم، فقال: ادعوه، فليحضر طعامي، فما أقبح أن تحضروا ويتخلف رجل واحد مع أبي أراه من أنفسكم! فقال القوم: هو والله أوسطنا نسباً، وهو ابن أخي هذا الرجل - يعنون أباطال -، وهو من ولد عبدالمطلب.

فقال الحارث بن عبدالمطلب بن عبد مناف: والله إن كان بنا للؤم أن يتخلف ابن عبدالمطلب من بيننا، ثمّ قام إليه فاحتضنه وأقبل به حتّى أجلسه علي الطعام....

وقالت قريش: إنّ لمحمّد عند هذا الراهب لقدرأ، وجعل أبوطالب لما يري من الراهب يخاف علي ابن أخيه.

فقال الراهب لأبي طالب: ما هذا الغلام منك؟ قال أبوطالب: ابني، قال: ما هو بابنك، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيّاً، قال: فابن أخي. قال: فما فعل أبوه؟ قال: هلك وأمّه حبلي به، قال: فما فعلت أمّه؟ قال: توفيت قريباً، قال: صدقت، ارجع بابن أخيك إلي بلده واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما أعرف لبيغته عنتاً، فإته كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم نجده في كتبنا وما رويانا عن آبائنا، واعلم أنّي قد أدّيت إليك النصيحة.

فلما فرغوا من تجارتهم خرج به سريعاً، وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله صلّي الله عليه وسلّم وعرفوا صفته، فأرادوا أن يغتالوه، فذهبوا إلي بحيرا فذاكروه أمره، فنهاهم أشدّ النهي وقال لهم: أتجدون صفته؟ قالوا: نعم، قال: فما لكم إليه سبيل، فصدّقوه وتركوه، ورجع به أبوطالب، فما خرج به سفيراً بعد ذلك خوفاً عليه. (1)

4963. الواقدي: حدّثني محمّد بن صالح وعبدالله بن جعفر.

و [حدّثنا] إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داوود بن الحصين، قالوا:

ص:63

---

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 1/122 - 123، [1] ذكر علامات النبوة في رسول الله صلّي الله عليه وسلّم قبل أن يوحى إليه.

لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، خَرَجَ بِهِ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ فِي الْعَيْرِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ، وَنَزَلُوا بِالرَّاهِبِ بِحِيرَا، فَقَالَ لِأَبِي طَالِبٍ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهِ، فَوَدَّ أَبُو طَالِبٍ مَعَهُ إِلَى مَكَّةَ، وَشَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي طَالِبٍ يَكْلُؤُهُ اللَّهُ وَيَحْفَظُهُ وَيَحُوطُهُ مِنْ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ وَمَعَايِبِهَا، لَمَّا يَرِيدُ بِهِ مِنْ كِرَامَتِهِ، وَهُوَ عَلِيٌّ دِينَ قَوْمِهِ، حَتَّى بَلَغَ أَنْ كَانَ رَجُلًا -أَفْضَلَ قَوْمِهِ مَرُوءَةً، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا، وَأَكْرَمَهُمْ مَخَالِطَةً، وَأَحْسَنَهُمْ جَوَارًا، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وَأَمَانَةً، وَأَصْدَقَهُمْ حَدِيثًا، وَأَبْعَدَهُمْ مِنَ الْفَحْشِ وَالْأَذْيِ، وَمَا رَأَيْتِي مَلَا حِيًّا وَلَا مَمَارِيًّا أَحَدًا، حَتَّى سَمَّاهُ قَوْمَهُ الْأَمِينَ، لَمَّا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ فِيهِ، فَلَقَدْ كَانَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ الْأَمِينَ، وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ يَحْفَظُهُ وَيَحُوطُهُ وَيَعْضُدُهُ وَيَنْصُرُهُ إِلَى أَنْ مَاتَ. (1)

2. عبدالله بن جعفر الزهري

4964. الواقدي: أخبرنا محمد بن صالح بن دينار... (2).

4965. الواقدي: حدثني محمد بن صالح... (3).

تقدّمت الروايتان مع رواية داوود بن الحصين في موضعين.

3. أبو مجلز

4966. معتمر بن سليمان: سمعت أبي يحدث عن أبي مجلز:

أَنَّ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ أَوْ أَبَا طَالِبٍ -شَكَّ خَالِدٌ- قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدِ اللَّهِ عَطَفَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ص: 64

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 97/1، [1] ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليه، وابن كثير في البداية والنهاية 286/2، كتاب سيرة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فصل في خروجه - [2] عليه الصلاة والسلام - مع عمّه أبي طالب إلى الشام، مع مغايرة ما.

2- (2). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 122/1 - 123، [3] ذكر علامات النبوة في رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

3- (3). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 97/1، [4] ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليه.



قال: فكان لا يسافر سافراً إلا كان معه فيه، وإنه توجه نحو الشام، فنزل منزله، فأتاه فيه راهب، فقال: إن فيكم رجلاً صالحاً، فقال: إن فينا من يقري الضيف، ويفك الأسير، ويفعل المعروف، أو نحواً من هذا، ثم قال: إن فيكم رجلاً صالحاً.

ثم قال: أين أبو هذا الغلام؟ قال: فقال: هاءنذا وليه - أو قيل: هذا وليه -، قال: احتفظ بهذا الغلام ولا تذهب به إلي الشام، إن اليهود حسد، وإني أخشاهم عليه، قال: ما أنت تقول ذلك ولكن الله يقوله، فردّه، قال: اللهم إني أستودعك محمداً! ثم إنه مات. (1)

4. محمّد بن صالح بن دينار

4967. الواقدي: أخبرنا محمّد بن صالح بن دينار... (2).

4968. الواقدي: حدّثني محمّد بن صالح... (3).

تقدّمت الروايتان مع رواية داوود بن الحصين في موضعين.

5. أبو موسى الأشعري

4969. الترمذي: حدّثنا الفضل بن سهل أبو العباس الأعرج البغدادي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن غزوان، قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، قال:

خرج أبوطالب إلي الشام وخرج معه النبيّ صلّي الله عليه وسلّم في أشياخ من قريش، فلما أشرفوا علي الراهب هبطوا، فحلّوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يمرّون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت.

ص: 65

1- (1). عنه ابن سعد بإسناده إليه في الطبقات الكبرى 96/1 - 97، [1] ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إليه، ومن

طريقه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق 8/3 - 9، باب ذكر قدوم رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بصري. [2]

2- (2). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 122/1 - 123، [3] ذكر علامات النبوة في رسول الله صلّي الله عليه وسلّم.

3- (3). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 97/1، [4] ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إليه.

قال: فهم يحلّون رحالهم، فجعل يتخلّلهم الراهب حتّى جاء فأخذ بيد رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، فقال: هذا سيّد العالمين، هذا رسول ربّ العالمين....

قال: أنشدكم بالله! أيكم وليّه؟ قالوا: أبوطالب. فلم يزل يناشده حتّى ردّه أبوطالب، وبعث معه أبوبكر بلالاً، وزوّده الراهب من الكعك والزيت. (1)

4970. ابن أبي شيبّة وعثمان بن أبي شيبة وعبّاس الدوري وأحمد وابن معين: حدّثنا قراد أبونوح، قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، قال:

خرج أبوطالب إلي الشام وخرج معه رسول الله صلّي الله عليه وسلّم وأشياخ من قريش، فلما أشرفوا علي الراهب هبطوا، فحلّوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يمرّون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت.

قال: فهم يحلّون رحالهم فجعل يتخلّلهم حتّى جاء فأخذ بيد رسول الله صلّي الله عليه وسلّم فقال: هذا سيّد العالمين، هذا رسول ربّ العالمين....

فقال: أنشدكم بالله! أيكم وليّه؟ قال أبوطالب: أنا. فلم يزل يناشده حتّى ردّه أبوطالب، وبعث معه أبوبكر بلالاً، وزوّده الراهب من الكعك والزيت. (2)

6. ما ورد مرسلًا

4971. ابن سعد: قال قوم من بني مدلج لعبدالمطلب: احتفظ به [أي بالنبي صلّي الله عليه وسلّم] فإنّا لم نر قدماً أشبهه بالقدم التي في المقام منه! فقال عبدالمطلب لأبي طالب: اسمع ما يقول هؤلاء،

ص: 66

1- (1). الجامع الكبير 14/6 - 15 (3620).

2- (2). المصنّف لابن أبي شيبة 328/7 (36530)، وعنه ابن حبان بإسناده إليه في الثقات 42/1 - 44، ذكر خروج النبي صلّي الله عليه وسلّم إلي الشام، وعنهما أبونعيم في دلائل النبوة ص 112 - 113، الفصل الرابع عشر، [1] ذكر خروج رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إلي الشام في المرّة الأولى. ورواه الخطيب في تاريخ بغداد 251/10 - 252، [2] ترجمة عبدالرحمان بن غزوان (5369)، بإسناده عن الدوري، ثمّ قال: وسمع هذا أحمد ويحيى بن معين من قراد. ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 4/3 - 8، باب ذكر قدوم رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم بصري بأسانيد عن الدوري. [3]

فكان أبوطالب يحتفظ به... فلما حضرت عبدالمطلب الوفاة أوصي أبوطالب بحفظ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم وحياته... (1)

4972. ابن إسحاق : كان أبوطالب هو الذي أضاف (2)أمر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إليه بعد جدّه، فكان إليه ومعه.

ثم إن أباطالب خرج في ركب إلي الشام تاجراً، فلما تهيأ للرحيل وأجمع السير صبّ له رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فأخذ بزمام ناقته وقال: يا عمّ، إلي من تكلني؟ لا أب لي ولا أم. فرق له أبوطالب، وقال: والله لأخرجنّ به معي، ولا يفارقني ولا افارقه أبداً. أو كما قال.

فخرج به معه، فلما نزل الركب بصري من أرض الشام، وبها راهب - يقال له بحيرا - في صومعة له، وكان أعلم أهل النصرانية... فلما فرغ منه [أي من النبي] أقبل علي عمّه أبي طالب، فقال له: ما هذا الغلام منك؟ قال: ابني، قال له بحيرا: ما هو بانك، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً قال: فإنه ابن أخي. قال: فما فعل أبوه؟ قال: مات، وأمّه حبلي به. قال: صدقت، ارجع بابن أخيك إلي بلده واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت، لبيغته شراً، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن، فأسرع به إلي بلاده.

فخرج به عمّه أبوطالب سريعاً، حتّي أقدمه مكّة حين فرغ من تجارته بالشام.

فزعّموا - فيما يتحدّث الناس - أنّ زبيراً وتّمّاماً ودريساً - وهم نفر من أهل الكتاب - قد كانوا رأوا من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمّه أبي طالب أشياء، فأرادوه، فردّهم عنه بحيرا، وذكّروهم الله - عزّ وجلّ - وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته، [و] أنّهم إن أجمعوا لما أرادوا لم يخلصوا إليه، حتّي عرفوا ما قال لهم، وصدّقوه بما قال، فتركوه وانصرفوا.

ص:67

1- (1) . الطبقات الكبرى 95/1، [1] ذكر ضمّ عبدالمطلب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إليه بعد وفاة امّه.

2- (2) . وفي طبعة اخري: «أل».

فقال أبوطالب في ذلك من الشعر، يذكر مسيره برسول الله صَلَّى الله عليه و سلم وما أرادوا منه اولئك النفر وما قال لهم فيه بحيرا:

إن ابن آمنة النبيّ محمّداً عندي بمثل منازل الأولاد  
لما تعلق بالزمام رحمته والعيس قد قلّصن بالأزواد  
فارفصّ من عينيّ دمع ذارف مثل الجمان مفترق الأفراد  
راعيت فيه قرابة موصولة وحفظت فيه وصيّة الأجداد  
وأمرته بالسير بين عمومة بيض الوجوه مصالت أنجاد  
ساروا لأبعد طيّة معلومة فلقد تباعد طيّه المرتاد  
حتّي إذا ما القوم بُصري عاينوا لاقوا عليّ شرك من المرصاد  
حبراً فأخبرهم حديثاً صادقاً عنه وردّ معاشر الحساد  
قوماً يهوداً قد رأوا ما قد رأي ظلّ الغمام وعزّ ذي الأكباد  
ساروا لقتل محمّد فنهاهم عنه وأجهد أحسن الإجهاد  
فثنى زبيراً بحيرا فانشني (1) في القوم بعد تجادل وبعاد  
ونهي دريساً فانتهي عن قوله حبر يوافق أمره برشاد  
وقال أبوطالب أيضاً:

ألم ترني من بعد همّ هممته بفرقة حرّ الوالدين كرام  
بأحمد لما أن شددت مطيّتي برحلي وقد ودّعته بسلام  
بكي حزناً والعيس قد فصلت بنا وأخذت بالكفّين فضل زمام  
ذكرت أباه ثم رقرقت عبرة جتجود من العينين ذات سجام  
فقلت تروح راشداً في عمومة مواسين في البأساء غير لئام  
فرحنا مع العير التي راح أهلها شامي الهوي والأصل غير شامي

---

1- (1). كذا في الأصل، والصحيح ما في ديوان أبي طالب ص 34 : « [1] وثني بحيراء زبيراً فأنثني».

فلَمَّا هبطنا أرض بُصري تشرّفوا لنا فوق دور ينظرون جسام  
فجاء بحيرا عند ذلك حاشداً لنا بشراب طيّب وطعام  
فقال اجمعوا أصحابكم لطعامنا فقلنا جمعنا القوم غير غلام  
يتيم فقال ادعوه إنّ طعامنا كثير عليه اليوم غير حرام  
فلَمَّا رآه مقبلاً نحو داره يوّقه حرّ الشمس ظلّ غمام  
حنا رأسه شبه السجود وضمّه إلي نحره والصدر أيّ ضمام  
وأقبل ركب يطلبون الذي رأي بحيرا من الأعلام وسط خيام  
فثار إليهم خشية لعرامهم جوكانوا ذوي دهي معاً وعرام  
دريساً وتّمّاماً وقد كان فيهم زبيراً وكلّ القوم غير نيام  
فجاؤوا وقد همّوا بقتل محمّد فردهم عنه بحسن خصام  
بتأويله التوراة حتّي تفرّقوا وقال لهم ما أنتم بطغام  
فذلك من أعلامه وبيانه وليس نهار واضح كظلام  
وقال أبوطالب أيضاً:

بكي طرباً لَمَّا رآه محمّد كأن لا يراني راجعاً لمعاد  
فبتّ يجافيني تهلّل دمه سوقربته من مضجعي ووسادي  
فقلت له قرّب قعودك وارتحل ولا تخش منّي جفوة ببلادي  
وخلّ زمام العيس وارتحلنّ بنا علي عزمة من أمرنا ورشاد  
ورح رائحاً في الراشدين مشيعاً لذي رحم في القوم غير معاد  
فرحنا مع العير التي راح ركبها يؤمّون علي غوري أرض إياد  
فما رجعوا حتّي رأوا من محمّد أحاديث تجلو غمّ كلّ فؤاد  
وحتّي رأوا أحبار كلّ مدينة سجوداً له من عصابة وفراد

زبيراً وتماماً وقد كان شاهداً دريساً وهمّوا كلّهم بفساد

فقال لهم قولاً بحيراً وأيقنوا له بعد تكذيب وطول بعاد

ص:69

كما قال للرهبان الذين تهوّدوا وجاهدتهم في الله كلّ جهاد

فقال ولم يملك له النصح ردّه فإنّ له أوصاد كلّ مضاد

فإني أخاف الحاسدين وإنه أخو الكتب مكتوب بكلّ مداد (1)

4973. ابن بكّار : فولد عبدالمطلب بن هاشم عبدالله أبا رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وأباطالب - واسمه عبدمناف -، وفي حجره كان رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بعد جدّه عبدالمطلب.

قال عمّي مصعب: وإلي أبي طالب أوصي عبدالمطلب برسول الله صلّي الله عليه وسلّم. (2)

4974. ابن الأثير : أجمع العلماء أنّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم شخص مع عمّه أبي طالب إلي الشام بعد موت عبدالمطلب بأقلّ من خمس سنين، فهذا يدلّ علي أنّ أباطالب كّفله.

ثمّ إنّ أباطالب سار إلي الشام وأخذ معه رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وكان عمره اثنتي عشرة سنة، وقيل: تسع سنين، والأوّل أكثر، فرآه بحيرا الراهب، ورأى علائم النبوة، وكانوا يتوقّعون ظهور نبيّ من قريش، فقال لعمّه: ما هذا منك؟ قال: ابني، قال: لا ينبغي أن يكون أبوه حيّاً، قال: هو ابن أخي، قال: إني لأحسبه الذي بشرّ به عيسي، فإنّ زمانه قد قرب، فاحتفظ به، فردّه إلي مكّة. (3)

4975. ابن حبّان : فتوفيت امّه صلّي الله عليه وسلّم بالأبواء ورسول الله صلّي الله عليه وسلّم ابن أربع سنين، وكان عبدالمطلب من أشفق الناس عليه، أبرّ الآباء به إلي أن توفيّ عبدالمطلب ورسول الله صلّي الله عليه وسلّم ابن ثمان سنين، وأوصي به إلي أبي طالب، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبدالمطلب، وذلك أنّ عبدالله وأباطالب كانا لأّم، فكان أبوطالب الذي يلي امور رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بعد عبدالمطلب

ص:70

- 
- 1- (1) . السير والمغازي ص 73 - 78، حديث بحيرا الراهب، وعنه ابن هشام في السيرة النبويّة 191/1 - 194، قصّة بحيرا مع تفصيل ومغايرات، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 10/3 - 14، باب ذكر قدوم رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بصري. [1]
- 2- (2) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 310/66، [2] ترجمة أبي طالب (8613).
- 3- (3) . اسد الغابة 15/1، [3] ذكر وفاة امّه وجدّه وكفالة عمّه أبي طالب له.



إلي أن راهقه الحلم وبلغ مبلغ الرجال، وكان أبوطالب إذا رأى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال:

فشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد (1)

4976. معمر : عن الزهري، قال: ... توفي جدّه و رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم غلام، فكفّله أبوطالب، وهو أخو عبد الله لأبيه وأمه، فلمّا ناهز الحلم ارتحل به أبوطالب تاجراً قبل الشام، فلمّا نزلا تيماء رآه حبر من يهود تميم، فقال لأبي طالب: ما هذا الغلام منك؟ فقال: هو ابن أخي، قال له: أشفيق أنت عليه؟ قال: نعم، قال: فوالله لئن قدمت به إلي الشام لا تصل به إلي أهلك أبداً، ليقتلته، إنّ هذا عدوّهم، فرجع أبوطالب من تيماء إلي مكّة. (2)

4977. ابن أبي الحديد : وما أقول في رجل أبوه أبوطالب؛ سيّد البطحاء، وشيخ قريش، ورئيس مكّة؟

قالوا: قلّ أن يسود فقير؛ وساد أبوطالب وهو فقير لا مال له، وكانت قريش تسميه الشيخ.

وفي حديث عفيف الكندي، لمّا رأى النبي صَلَّى الله عليه و آله يصلي في مبدأ الدعوة، ومعه غلام وامرأة، قال: فقلت للعبّاس: أيّ شيء هذا؟ قال: هذا ابن أخي، يزعم أنّه رسول من الله إلي الناس، ولم يتبعه علي قوله إلاّ هذا الغلام -وهو ابن أخي أيضاً- وهذه المرأة -وهي زوجته -.

قال: فقلت: ما الذي تقولونه أنتم؟ قال: ننتظر ما يفعل الشيخ -يعني أباطالب -.

وأبوطالب هو الذي كفّل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله صغيراً، وحماه وحاطه كبيراً، ومنعه من مشركي قريش، ولقي لأجله عنناً عظيماً، وقاسي بلاء شديداً، وصبر علي نصره والقيام بأمره.

وجاء في الخبر أنّه لمّا توفي أبوطالب اوحى إليه عليه السلام وقيل له: اخرج منها، فقد مات ناصرك.... (3)

ص: 71

1- (1) . الثقات 41/1 - 42، ذكر نسب سيّد ولد آدم.

2- (2) . عنه عبدالرزاق في المصنّف 318/5 (9718).

3- (3) . شرح نهج البلاغة 29/1 - 30، المقدّمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي عليه السلام.

## الثالث: تكميمه للنبي صلي الله عليه وآله وسلم وتقدمه علي أولاده

برواية:

1. إبراهيم بن إسماعيل ---5. عمرو بن سعيد

2. عبدالله بن جعفر ---6. مجاهد

3. عبدالله بن عباس ---7. محمد بن صالح

4. عبيدالله بن القبطية ---8. ما ورد مرسلًا

1. إبراهيم بن إسماعيل

4978. الواقدي: أخبرنا معمر، عن ابن نجيح، عن مجاهد.

وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري، عن عطاء، عن ابن عباس.

وحدثنا محمد بن صالح وعبدالله بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة -دخل حديث بعضهم في حديث بعض-، قالوا:

لما توفي عبدالمطلب قبض أبوطالب رسول الله صلي الله عليه وسلم فكان يكون معه، وكان أبوطالب لا مال له، وكان يحبه حباً شديداً لا يحبه ولده، وكان لا ينام إلا إلي جنبه، ويخرج فيخرج معه، وصب به أبوطالب صباة لم يصب مثلها بشيء قط .

وكان يخصه بالطعام، وكان إذا أكل عيال أبي طالب جميعاً أو فرادي لم يشبعوا، وإذا أكل معهم رسول الله صلي الله عليه وسلم شبعوا، فكان إذا أراد أن يغذيهم قال: كما أنتم حتي يأتي ولدي، فيأتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فيأكل معهم، فكانوا يفضلون من طعامهم، وإن لم يكن معهم لم يشبعوا، فيقول أبوطالب: إنك لمبارك.

وكان الصبيان يصبحون رمصاً شعثاً، ويصبح رسول الله صلي الله عليه وسلم دهيناً كحياً. (1)

ص:72

---

1- (1) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 1/96، [1] ذكر أبي طالب وضمه رسول الله صلي الله عليه وسلم إليه، وابن كثير في البداية والنهاية 2/282 - 283، كتاب سيرة رسول الله. [2]

2. عبدالله بن جعفر

4979. الواقدي: أخبرنا معمر، عن ابن نجيح... (1).

تقدّمت روايته آنفاً مع رواية إبراهيم بن إسماعيل.

3. عبدالله بن عباس

4980. الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة، قال: حدّثنا طلحة بن عمرو والحضرمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال:

كان النبيّ صلّي الله عليه وسلّم في حجر أبي طالب بعد جدّه عبدالمطلب، فيصبح ولد عبدالمطلب غمصاً رمصاً، ويصبح صلّي الله عليه وسلّم صقيلاً دهيناً. (2)

4981. الحسن بن عرفة: حدّثنا علي بن ثابت، عن طلحة بن عمرو، سمعت عطاء بن أبي رباح، سمعت ابن عباس يقول:

كان بنو أبي طالب يصبحون رمصاً غمصاً، ويصبح رسول الله صلّي الله عليه وسلّم صقيلاً دهيناً.

وكان أبوطالب يقرب إلي الصبيان صفحتهم أوّل البكرة، فيجلسون وينتهبون، ويكفّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يده فلا ينتهب معهم، فلما رأى ذلك عمّه عزل له طعامه علي حدة. (3)

4. عبيدالله بن القبطيّة

4982. ابن سعد: أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري، أخبرنا ابن عون، عن [عبيدالله] بن القبطيّة، قال:

كان أبوطالب توضع له وسادة بالبطحاء مثنية يتكئ عليها، فجاء النبيّ صلّي الله عليه وسلّم فبسطها ثمّ

ص: 73

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 96/1، [1] ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إليه.

2- (2). تاريخ الطبري 166/2، [2] في ذكر مولد رسول الله صلّي الله عليه وآله.

3- (3). عنه ابن كثير في البداية والنهاية 283/2، كتاب سيرة رسول الله، [3] وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 84/3، باب

ذكر مولد النبيّ - [4] عليه الصلاة والسلام - بسندين وفي حديثين باختلاف يسير.

استلقي عليها، قال: فجاء أبو طالب فأراد أن يتكى عليها، فسأل عنها، فقالوا: أخذها ابن أخيك، فقال: وحلّ البطحاء إنّ ابن أخي هذا ليحسن بنعيم. (1)

5. عمرو بن سعيد

4983. ابن سعد: أخبرنا عثمان بن عمر بن فارس البصري، أخبرنا ابن عون، عن عمرو بن سعيد، قال:

كان أبو طالب تلقي له وسادة يقعد عليها، فجاء النبي صلي الله عليه و سلم وهو غلام، فقعد عليها، فقال أبو طالب: وإله ربيعة إنّ ابن أخي ليحسن بنعيم. (2)

6 و7. مجاهد ومحمد بن صالح

4984. الواقدي: أخبرنا معمر، عن ابن نجيح، عن مجاهد... (3).

تقدّمت روايتهما مع رواية إبراهيم بن إسماعيل.

8. ما ورد مرسلًا

4985. الزمخشري: كان صلي الله عليه و سلم يتيمًا في حجر أبي طالب، فكان يقرب إلى الصبيان تصبيحهم، فيختلسون ويكفّ، ويصبح الصبيان غمصًا، ويصبح صقيلاً دهينًا. (4)

4986. ابن حبيب: كان أبو طالب إذا رأى رسول الله صلي الله عليه و آله أحياناً يبكي ويقول: إذا

ص: 74

1- (1). الطبقات الكبرى 96/1، [1] ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله صلي الله عليه و سلم إليه.

2- (2). الطبقات الكبرى 96/1، [2] ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله صلي الله عليه و سلم إليه.

3- (3). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 96/1، [3] ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله صلي الله عليه و سلم إليه.

4- (4). الفائق 277/2 « [4]صبح»، وقال: وهو في الأصل مصدر صبح القوم؛ وإذا سقاهم الصبوح؛ ثم سمي به الغداء؛ كما قيل للنبات: التنبيب، وللنور: التنوير. غمصت عينه ورمصت، وغمص الرجل ورمص، فهو أغمص وأرمص. ومنه الشعري الغميصاء. والغمص: أن يبس، والرمص: أن يكون رطباً. انتصاب غمصاً وصقيلاً علي الحال لا الخبر؛ لأنّ أصبح هذه تامّة، بمعنى الدخول في الصباح كأظهر وأعتم.

رأيتُه ذكّرت أخِي، وكان عبد الله أخاه لأبويه، وكان شديد الحبّ والحنوّ عليه، وكذلك كان عبد المطلب شديد الحبّ له، وكان أبوطالب كثيراً ما يخاف علي رسول الله صلّي الله عليه و سلّم البيات إذا عرف مضجعه، يقيمه ليلاً من منامه، ويضجع ابنه عليّاً مكانه، فقال له علي ليلة: يا أبت، إنّي مقتول، فقال له:

اصبرن يا بنيّ فالصبر أحجّي كلّ حيّ مصيره لشعوب

قدّر الله والبلاء شديد جلفداء الحبيب وابن الحبيب

لفداء الأغرّ ذي الحسب الثاقب والباع والكريم النجيب

إن تصبّك المنون فالنبل تَبْرِي فمصيب منها، وغير مصيب

كلّ حيّ وإن تملّي بعمر آخذ من مذاقها بنصيب

فأجاب علي عليه السلام، فقال له:

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد ووالله ما قلت الذي قلت جازعا

ولكنني أحببت أن تري نصرتي وتعلم أنّي لم أزل لك طائعا

سأسعي لوجه الله في نصر أحمد نبيّ الهدى المحمود طفلاً ويافعا (1)

#### الرابع: خطبته لما تزوّج رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم

برواية:

1. أبي زيد الأنصاري---2. ما ورد مرسلأ

1. أبوزيد الأنصاري

4987. المبرّد: حدّثنا أبو عثمان [بكر بن محمّد] المازني، حدّثنا أبوزيد [سعيد بن أوس] الأنصاري، قال:

ذكر يونس [بن حبيب] أنّ أباطالب بن عبد المطلب خطب لرسول الله صلّي الله عليه وآله في تزويجه

ص:75

1- (1). ذكره في أماليه، كما عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 64/14، [1] شرح الكتاب 9.

خديجة بنت خويلد - رحمة الله عليهما -، فقال:

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم، وزرع إسماعيل، وجعل لنا بلداً حراماً وبيتاً محجوجاً، وجعلنا الحكام علي الناس، ثم إنَّ محمّد بن عبدالله ابن أخي من لا يوازن به فتي من قريش إلا رجح عليه برّاً وفضلاً وكرماً وعقلاً ومجداً ونبلاً، وإن كان في المال قُلٌّ، فإنّما المال ظلٌّ زائل؛ وعارية مسترجعة، وله في خديجة بنت خويلد رغبة، ولها فيه مثل ذلك، وما أحببتكم من الصداق فعلي.

وهذه الخطبة من أفصد (1) خطب الجاهليّة. (2)

2. ما ورد مرسلًا

4988. سبط ابن الجوزي: قال علماء السير: حضر أبوطالب العقد ووجه بني هاشم والأشراف وعمومة رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، فخطب أبوطالب، وقال:

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم، وزرع إسماعيل، وضئضئ معد، وعنصر مضر، وجعلنا حضنة بيته، وسوّاس حرمة، وجعل لنا بيتاً محجوباً، وحرماً آمناً، وجعلنا الحكام علي الناس، ثم إنَّ ابن أخي هذا محمّد بن عبدالله لا يوزن به رجل إلا رجح به، وإن كان في المال قُلٌّ، فالمال ظلٌّ زائل، وأمر حائل، ومحمّد من قد عرفتم فضله ونسبه وقربته وصدقه وأمانته، وقد خطب خديجة بنت خويلد، وبذل لها من الصداق ما عاجله وآجله من مالي، ومبلغه كذا وكذا، وهو والله له بعد خطب جسيم، ونبأ عظيم، وخطر جليل. (3)

4989. ابن خلدون: وجاء أبوطالب فخطبها إلي أبيها فزوجها، وحضر الملاء من قريش، وقام أبوطالب خطيباً، فقال:

ص:76

1- (1). في المناقب: «أفضل».

2- (2). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 393 - 394 (384). وذكره المبرّد في الكامل 4/4 مرسلًا، باب في اختصار الخطب والتحميد والمواعظ وأوله: «وخطب أبوطالب بن عبدالمطلب لرسول الله صلّي الله عليه وسلّم في تزوجه»، وسائر اللفظ للكامل.

3- (3). تذكرة الخواصّ 305/2 - 306، الباب الحادي عشر في ذكر خديجة وفاطمة عليهما السلام. [1]

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم، وزرع إسماعيل، وضئضئ معد، وعنصر مضر، وجعل لنا بيتاً محجوجاً وحرماً آمناً، وجعلنا امناً بيته، وسؤاس حرمه، وجعلنا الحكام علي الناس، وإن ابن أخي محمد بن عبدالله من قد علمتم قرابته، وهو لا يوزن بأحد إلا رجح به، فإن كان في المال قل، فإن المال ظل زائل، وقد خطب خديجة بنت خويلد، وبذل لها من الصداق ما عاجله وآجله من مالي كذا وكذا، وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم، وخطر جليل.

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن خمس وعشرين سنة. (1)

4990. ابن أبي الحديد : قالوا: وخطبة النكاح مشهورة، خطبها أبوطالب عند نكاح محمد صلى الله عليه وآله خديجة، وهي قوله:

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم، وزرع إسماعيل، وجعل لنا بلداً حراماً وبيتاً محجوجاً، وجعلنا الحكام علي الناس، ثم إن محمد بن عبدالله أخي من لا يوازن به فتى من قريش إلا رجح عليه، براً وفضلاً، وحزماً وعقلاً، ورأياً ونبلاً، وإن كان في المال قل، فإنما المال ظل زائل، وعارية مسترجعة، وله في خديجة بنت خويلد رغبة، ولها فيه مثل ذلك، وما أحببتم من الصداق فعلي، وله والله بعد نبأ شائع، وخطب جليل. (2)

### الخامس: حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم له

برواية:

1. أبي الزناد---2. ما ورد مرسلأ

1. أبو الزناد

4991. الأصمعي: أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال:

اصطرع أبوطالب وأبولهب، فصرع أبولهب أباطالب، وجلس علي صدره، فمد النبي صلى الله عليه وسلم

ص:77

1- (1). تاريخ ابن خلدون 2/ [1] القسم الثاني/5, باب المولد الكريم وبدء الوحي.

2- (2). شرح نهج البلاغة 70/14، شرح الكتاب 9.

بذؤابة أبي لهب والنبيّ صلّي الله عليه وسلّم يومئذ غلام.

فقال له أبو لهب: أنا عمّك، وهو عمّك، فلم أعنته عليّ؟! فقال: لأنّه أحبّ إليّ منك.

فمن يومئذ عادي أبو لهب النبيّ صلّي الله عليه وسلّم، واختبأ له هذا الكلام في نفسه. (1)

2. ما ورد مرسلًا

4992. الواقدي: كان [أبولهب] من أشدّ الناس عداوة للنبيّ صلّي الله عليه وسلّم، وكان السبب في ذلك أنّ أباطالب لآحي أبالهب، فقعد أبولهب علي صدر أبي طالب، فجاء النبيّ صلّي الله عليه وسلّم فأخذ بضبعي أبي لهب فضرب به الأرض، فقال له أبولهب: كلانا عمّك، فلم فعلت بي هذا؟ والله لا يحبّك قلبي أبدًا. وذلك قبل النبوة.

وقال له إخوته لما مات أبوطالب: لو عضدت ابن أخيك لكنت أولي الناس بذلك! ولقيه فسأله عمّن مضي من آباءه، فقال: إنهم كانوا علي غير دين، فغضب، وتمادي علي عداوته، ومات أبولهب بعد وقعة بدر، ولم يحضرها بل أرسل عنه بديلاً، فلما بلغه ما جري لقريش مات غمًا.

(2)

## السادس: حبّ النبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم عقيلًا لحبّ أبي طالب له

برواية:

1. أبي إسحاق---3. عبدالرحمان بن سابط

2. حذيفة---4. عقيل بن أبي طالب

1. أبو إسحاق

4993. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان السلميّ، عن أبي إسحاق:

ص:78

1- (1). عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 162/67 - 163، [1] ترجمة أبي لهب (8787).

2- (2). عنه ابن حجر في فتح الباري 763/9، ذيل الحديث 4971.



أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: - قال لعقيل بن أبي طالب - : يا أبا يزيد، إني احبُّك حُبِّين: حُبًّا لقرابتك، وحُبًّا لما كنت أعلم من حبِّ عمِّي إِيَّاكَ. (1)

4994. أبو الحسن البغوي: حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي، عن أبي إسحاق:

أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال لعقيل بن أبي طالب: يا أبا يزيد، إني احبُّك حُبِّين، لقرابتك مِنِّي، وحبِّ لما كنت أعلم من حبِّ عمِّي إِيَّاكَ. (2)

2. حذيفة

4995. الحاكم: حدَّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي - بمرو-، حدَّثنا يحيى بن شاسويه، حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا إبراهيم بن رستم، حدَّثنا أبو حمزة، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن حذيفة رضي الله عنه (3)، قال:

كان النبي صَلَّى الله عليه و سلم يقول لعقيل: إني لأحبُّك يا عقيل حُبِّين: حُبًّا لك، وحبًّا لحبِّ أبي طالب إِيَّاكَ. (4)

3. عبد الرحمن بن سابط

4996. ابن عساکر: أخبرنا جدِّي أبو المفصل يحيى بن علي القاضي، أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا أبو الحسن بن السمسار، أخبرنا أبو بكر بن أبي الحديد، حدَّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوي، حدَّثنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن

ص: 79

1- (1). الطبقات الكبرى 32/4 - 33، ترجمة عقيل بن [1] أبي طالب (346).

2- (2). عنه جماعة منهم الطبراني في المعجم الكبير 191/17 (510)، ومن طريقه الهيثمي في مجمع الزوائد 273/9، كتاب المناقب، باب ما جاء في عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال في ذيله: رجاله ثقات، وبإسناده إليه الحاكم في المستدرک 576/3 (6464)، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق 18/41، ترجمة عقيل بن [2] أبي طالب (4734)، وأورده عنه المتقي في كنز العمال 740/11 (33617).

3- (3). كذا في الأصل، ولعلَّ الصواب: «أبي حذيفة».

4- (4). المستدرک 576/3 (6464). [3]

جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حدّثني إبراهيم بن محمّد بن يوسف المقدسي الفريابي، حدّثنا علي بن الحسن، عن إبراهيم بن رستم، عن أبي حمزة السكّري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبدالرحمان بن سابط، قال:

كان النبيّ صلّي الله عليه وسلّم يقول لعقيل: إنّي لأحبّك حبّين: حبّاً لك، وحبّاً لحبّ أبي طالب لك. (1)

4. عقيل بن أبي طالب

4997. ابن السّمّاك: حدّثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثنا منخول بن إبراهيم أبو عبد الله النهدي، حدّثنا موسى بن مطير، عن ابن عقيل، عن أبيه، عن جدّه عقيل بن أبي طالب، قال:

نازعت عليّاً وجعفر بن أبي طالب في شيء، فقلت: والله ما أنتما بأحبّ إلي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم منّي، إنّ قرابتنا لواحدة، وإنّ أبانا لواحد، وإنّ أمنا لواحدة، فقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: أنا أحبّ اسامة بن زيد.

قلت: إنّي ليس عن اسامة أسألك، إنّما أسألك عن نفسي، فقال: يا عقيل، والله إنّي لأحبّك لخصلتين: لقرابتك، ولحبّ أبي طالب إياك - وكان أحبّهم إليّ أبي طالب -، وأمّا أنت يا جعفر، فإنّ خلقك يشبه خلقي، وأنت يا علي، فأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبيّ بعدي.

(2)

### السابع: حراسته النبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم

برواية:

1. جابر بن عبد الله --- 2. عبد الله بن عبّاس

ص: 80

1- (1). تاريخ مدينة دمشق 18/41، ترجمة عقيل بن [1] أبي طالب (4734). وروي الحديث مرسلًا ابن الأثير في اسد الغابة 422/3،

ترجمة عقيل، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 250/11، [2] شرح الخطبة 219.

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 17/41 - 18، ترجمة عقيل بن [3] أبي طالب (4734).

4998. ابن مردويه : حدّثنا علي بن أبي حامد المدني، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا محمّد بن مفضّل بن إبراهيم الأشعري، حدّثنا أبي، حدّثنا محمّد بن معاوية بن عمّار، حدّثنا أبي، قال: سمعت أبا الزبير المكي يحدث عن جابر بن عبدالله، قال:

كان رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إذا خرج بعث معه أبوطالب من يكلّوه، حتّى نزلت: ( وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ) (1)، فذهب ليعث معه، فقال: يا عمّ، إنّ الله قد عصمني، لا حاجة لي إلي من تبعث. (2)

4999. ابن عدي: أخبرنا ابن زيدان، حدّثنا أبو كريب، حدّثنا عبدالحميد الحماني، عن النضر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

كان رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يحرس، وكان يرسل معه أبوطالب كلّ يوم رجالاً من بني هاشم يحرسونه حتّى نزلت عليه الآية: ( يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ) (3)، فأراد عمّه أن يرسل

1- (1) . المائدة/67. [1]

2- (2) . عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم 611/2، [2] ذيل الآية، والسيوطي في الدرّ المنثور 529/2، [3] ذيل الآية. وقال ابن كثير: وهذا أيضاً [أي حديث جابر مع ما نقل عن ابن عباس] حديث غريب، والصحيح أنّ هذه الآية مدتيّة، بل هي من أواخر ما نزل بها، والله أعلم، ومن عصمة الله لرسوله حفظه له من أهل مكّة وصناديدها؛ وحسادها ومعانديها ومترفيها، مع شدّة العداوة والبغضة؛ ونصب المحاربة له ليلاً ونهاراً؛ بما يخلقه الله من الأسباب العظيمة بقدرته وحكمته العظيمة، فصانه في ابتداء الرسالة بعمّه أبي طالب، إذ كان رئيساً مطاعاً كبيراً في قريش، وخلق الله في قلبه محبةً طبيعيّة لرسول الله صلّي الله عليه وسلّم... ولو كان أسلم لاجترأ عليه كفّارها وكبّارها، ولكن لما كان بينه وبينهم قدر مشترك... هابوه واحترموه، فلمّا مات عمّه أبوطالب نال منه المشركون أذى يسيراً.

3- (3) . المائدة/67. [4]

معه من يحرسه من الناس فقال: يا عمّاه، إنّ الله قد عصمني من الجنّ والإنس. (1)

5000. ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد بن محمد، أنبأ إسماعيل بن إبراهيم الواعظ، أخبرنا إسماعيل بن نجيد، أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، أخبرنا محمد بن العلاء، حدّثنا الحمّاني، حدّثنا النضر، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يحرس، وكان يرسل معه أبوطالب كلّ يوم رجلاً من بني هاشم يحرسونه حتّي نزلت عليه هذه الآية، فأراد عمّه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: يا عمّاه، إنّ الله قد عصمني من الجنّ والإنس، يعني قوله: ( وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ). (2)

5001. العسّال: حدّثنا محمد بن يحيى، حدّثنا أبو كريب، حدّثنا عبد الحميد الحمّاني، عن النضر، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يحرس، فكان أبوطالب يرسل إليه كلّ يوم رجلاً من بني هاشم يحرسونه حتّي نزلت عليه هذه الآية: ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ )، قال: فأراد عمّه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: إنّ الله قد عصمني من الجنّ والإنس. (3)

5002. الطبراني: حدّثنا يعقوب بن غيلان، حدّثنا أبو كريب، حدّثنا عبد الحميد الحمّاني، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يحرس، فكان يرسل معه عمّه أبوطالب كلّ يوم رجلاً من بني هاشم يحرسونه حتّي نزلت هذه الآية: ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ

ص: 82

1- (1) . الكامل 22/7، ترجمة النضر بن عبد الرحمان الخزّاز (1960).

2- (2) . تاريخ مدينة دمشق 324/66، [1] ترجمة أبي طالب (8613).

3- (3) . عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم 611/2، [2] ذيل الآية 67 من سورة المائدة، [3] والسيوطي في الدرّ المشور 529/2، [4] ذيل الآية، كلاهما من طريق ابن مردويه.

رَبِّكَ ) إلی قوله ( وَ اللّٰهُ یَعْصِیْ مُكَّ مِنَ النَّاسِ )، فأراد عمّه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: یا عمّ ، إنّ الله -عزّ وجلّ - قد عصمني من الجنّ والإنس. (1)

### الثامن: دفاعه عن النبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم ومدحه له

برواية:

1. زكريّا بن عمرو---10. عبدالله بن مسعود
2. سلمة بن عبدالله---11. عروة
3. سليمان التيمي---12. عقيل بن أبي طالب
4. عائشة---13. علي بن زيد
5. ابن عائشة---14. علي بن أبي طالب عليه السلام
6. عاصم بن عمر---15. عمران بن حصين
7. عبدالله بن جعفر---16. محمّد بن كعب
8. عبدالله بن عباس---17. المراسيل والأقوال
9. عبدالله بن العباس بن الحسين
1. زكريّا بن عمرو

5003. الواقدي: حدّثني الحكم بن القاسم، عن زكريّا بن عمرو، قال:

فلما مضت ثلاث سنين [من قضية شعب أبي طالب] أطلع الله رسوله علي أمر صحيفتهم وأنّ الأرضة قد أكلت ما فيها من جور وظلم، وبقي ما كان فيها من ذكر الله، فذكر ذلك رسول الله صلّي الله عليه وسلّم لأبي طالب، فقال له أبوطالب: أحقّ ما تخبرني به يا ابن أخي؟ قال: نعم والله.

فذكر ذلك أبوطالب لإخوته، فقالوا له: ما ظنّك به؟ قال أبوطالب: والله ما كذّبتني قطّ .

ص:83

قالوا: فما تري؟ قال: أري أن تلبسوا أحسن ما تجدون من الثياب، ثم تخرجوا إلي قريش فتذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر.

قال: فخرجوا حتّي دخلوا المسجد، فعمدوا إلي الحجر، وكان لا يجلس فيه إلا مسانّ قريش وذوو نهاهم... قال أبوطالب: إنا قد جئنا لأمر فأجيبوا فيه بالذي يعرف لكم، قالوا: مرحباً بكم وأهلاً وعندنا ما يسرك فيما طلبت.

قال: إن ابن أخي أخبرني ولم يكذبني قطّ أنّ الله -عزّ وجلّ- قد سلط علي صحيفتكم التي كتبتهم الأرضة فلحست كلّ ما كان فيها من جور وظلم وقطيعة رحم وبقي فيها كلّ ما ذكر به الله، فإن كان ابن أخي صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم، وإن كان كاذباً دفعته إليكم فقتلتموه أو استحييتموه إن شئتم.

قالوا: أنصفتنا، فأرسلوا إلي الصحيفة، فلمّا اتى بالصحيفة، قال: اقرؤوها، فلمّا فتحوها إذا هي كما قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم قد أكلت إلا ما كان من ذكر الله، فسقط في أيدي القوم، ثم نكسوا رؤوسهم.

فقال أبوطالب: هل بين لكم أنكم أولي بالظلم والقطيعة والإساءة؟ فلم يراجعه أحد من القوم، وتلاوم رجال من قريش علي ما صنعوا ببني هاشم.

فمكثوا غير كثير ورجع أبوطالب إلي الشعب وهو يقول: يا معشر قريش، نحصر ونحبس وقد بان الأمر؟ ثم دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة فقالوا: اللهم انصرنا علي من ظلمنا؛ وقطع أرحامنا؛ واستحلّ منّا ما يحرم عليه منّا، ثم انصرفوا. (1)

2. سلمة بن عبدالله

5004. ابن إسحاق: حدّثني أبي إسحاق بن يسار، عن سلمة بن عبدالله بن عمر بن أبي سلمة أنّه حدّثه:

أنّ أباسلمة لمّا استجار بأبي طالب مشي إليه رجال من بني مخزوم، فقالوا [له]: يا

ص: 84

1- (1). عنه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة ص 198 - 199 (267).

أباطال، لقد منعت منّا ابن أخيك محمّداً، فمالك ولصاحبنا تمنعه منّا؟ قال: إنّه استجار بي، وهو ابن اختي، وإن أنا لم أمنع ابن اختي لم أمنع ابن أخي، فقام أبولهب فقال: يا معشر قريش، والله لقد أكثرتم علي هذا الشيخ، ما تزالون توثّبون عليه في جواره من بين قومه، والله لتنتهنّ عنه أو لتقومنّ معه في كلّ ما قام فيه، حتّي يبلغ ما أراد.

قال: فقالوا: بل ننصرف عمّا تكره يا أبا عتبة، وكان لهم وليّاً وناصرّاً علي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم معه في شأن رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، فقال أبوطالب يحرض أبالهب علي نصرته ونصرة رسول الله صلّي الله عليه وسلّم:

وإنّ امرأ أبوعتيبة عمّه لفي روضة ما إن يسام المظالما

أقول له وأين منه نصيحتي أبا معتب ثبت سوادك قائما

ولا تقبلنّ الدهر ما عشت خطّة تسبّ بها إمّا هبطت المواسما

وولّ سبيل العجز غيرك منهم فإنّك لم تخلق علي العجز لازما

وحارب فإنّ الحرب نصف ولن تري أخا الحرب يعطي الخسف حتّي يسالما

وكيف ولم يجنوا عليك عظيمة ولم يخذلوك غانماً أو مغارما

جزى الله عنّا عبد شمس ونوفلاً وتيمماً ومخزوماً عقوقاً ومأثما

بتفريقهم من بعد ودّ وألفة جماعتنا كيما ينالوا المحارما

كذبتهم وبيت الله نبزي محمّداً ولّمّا تروا يوماً لدي الشعب قائما (1)

3. سليمان التيمي

5005. معتمر بن سليمان : حدّثني أبي، قال:

فازداد البلاء من قبل قريش علي النبي صلّي الله عليه وسلّم، فانتروا بينهم أن يكلموا أباطال في ابن أخيه، فإن فعل وإلّا تعاقدوا علي عقد أن لا يناكحوهم ولا يبايعونهم حتّي يدفعوه

ص:85

1- (1). عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 10/2 - 11، [1] قصّة أبي سلمة، ومثله في البداية والنهاية لابن كثير 93/3، فصل في ذكر مخالفة قبائل قريش بني هاشم.... [2] وأورده ابن الأثير في اسد الغابة 196/3، ترجمة عبدالله بن عبدالأسد، باختصار.

إليهم، فكتبوا في صحيفتهم عهداً بينهم أن لا يناكحوهم ولا يبايعونهم ولا يجالسوهم ولا يكلموهم حتّى يدفعوا إليهم محمّداً فيقتلونه، فمشوا إلي أبي طالب وقد كتبوا كتابهم، قالوا: يا ابن عبدالمطلب، أنت أفضل قريش اليوم حلماً، وأكبرهم سنّاً، وأعظمهم شرفاً، وقد رأيت صنيع ابن أخيك والسفهاء الذين معه الصباة المخلصين لأمرهم، إن قومك قد نفروا في أمر فيه صلاح قومك، وصلاحهم لك صلاح إن فعلت، وإن أبيت فقد أبلغوا إليك في العذر، وفيه هلاكك وهلاك أهل بيتك، لا يعدوكم ذلك إلي أحد غيركم، قد كتب قومك كتاباً فيه الذي تكرهون إن أبيتم [أن تدفعوا] إليهم حاجتهم.

قال: ما حاجتكم فيما قبلي؟ قالوا: حاجتنا أن تدفع إلينا هذا الصابئ الذي فرّق كلمتنا، وأفسد جماعتنا، وقطع أرحامنا، فنقتله، ونعطيك ديتته! قال: لا تطيب بذلك نفسي أن أرى قاتل ابن أخي يمشي بمكّة، وقد أكلت ديتته.

قالوا: فإننا ندفعه إلي بعض العرب فيكون هو يقتله، وندفع إليك ديتته، ونعطيك أيّ أبنائنا شئت، فيكون لك ولدًا مكان هذا الصابئ.

فقال لهم: ما أنصفتُموني، تقتلون ولدي وأغذو أولادكم؟! أو لا تعلمون أنّ الناقة إذا فقدت ولدها لم تحنّ إلي غيره؟ ولكن أمر هو أجمع لكم ممّا أراكم تخوضون فيه، تجمعون شباب قريش ممّن كان منهم بسنّ محمّد ويقتلونهم جميعاً، وتقتلون معهم محمّداً، قالوا: لا، لعمر أبيك، لا نقتل أبنائنا وإخواننا من أجل هذا الصابئ، ولكن سنقتله سرّاً وعلانية، فائتمر لذلك أمرك، فعند ذلك يقول لهم:

كذبتُم وبيت الله نترك محمّداً ولّمّا نضارب دونه ونناضل

ونسلمه حتّى نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وينهض نهضاً في نحوركم القنا كنهض الروايا في طريق حلاحل

وحتّى نري ذا الدرع يركب ردهه جمن الطعن مشي الأنبك المتحامل

في قول كثير يقول لهم.

فلّمّا سمعت بذلك قريش وعرفوا منه الجدد يسوا منه، وأظهروا لبني عبدالمطلب



العداوة، واللفظ القبيح والشتيم، وأقسموا ليقتلته سرّاً وعلانية.

فلما عرف أبو طالب أنّ القوم قاتلو ابن أخيه إن استطاعوا خافهم وتتابعت معهم القبائل كلّها.

فلما رأى ذلك أبو طالب جمع رهطه فانطلق بهم، فقاموا بين الأستار والكعبة، فدعوا الله علي ظلمة قومهم في قطيعتهم أرحامهم، وانتهاكهم محارمهم، وتناولهم سفك دمائهم، فقال أبو طالب: إن أبي قومنا إلاّ البغي علينا فعجل نصرنا، وحل بينهم وبين الذي يريدون من قتل ابن أخي.

ثمّ أقبل إلي جمع قريش، وهم ينظرون إليه وإلي أصحابه، فقال لهم: إنّنا قد دعونا ربّ هذا البيت علي القاطع المنتهك المحارم، والله لتنتهنّ عن الذي تريدون، أو لينزلنّ الله لكم في قطيعتنا بعض الذي تكرهون.

قال: فأجابوه أن يا ابن عبدالمطلب، لا صلح بيننا وبينكم أبداً ولا رحم إلاّ علي قتل الصابئ السفية.

ثمّ عمد فدخل الشعب بابن أخيه وبني أبيه ومن اتّبعتهم، من بين مؤمن دخل لنصر الله ونصر رسوله، ومن بين مشرك يحمي أنفأ، فدخلوا شعبهم، وهو شعب أبي طالب في ناحية مكّة.

وأراد الملائكة من قريش قتل رسول الله صلّي الله عليه و سلّم، فائتمروا بينهم أن يكلموا أبا طالب في ابن أخيه، فإن فعل فعل، وإلاّ تعاقدوا أن لا ينكحوهم ولا يبايعوهم، حتّي يدفعوا إليهم علي عقد محمّداً، فكتبوا في صحيفتهم عهداً بينهم أن لا ينكحوا بني عبدالمطلب، ولا يبايعوهم، ولا يجالسوهم، ولا يكلموهم حتّي يدعوا إليهم محمّداً صلّي الله عليه و سلّم فيقتلوه.

فمشوا إلي أبي طالب وقد كتبوا كتابهم، فقالوا: يا ابن عبدالمطلب، أنت أفضل قريش اليوم حلماً، وأكبرهم سنّاً، وأعظمهم شرفاً، وقد رأيت صنع ابن أخيك والسفهاء الذين معه الصباة المخلطين لأمرهم، وإنّ قومك قد نفروا إليك في أمر فيه صلاح قومك، وصلاحهم لك صلاح إن فعلت، وإن أبيت فقد أبلغوا العذر، وفيه هلاكك وهلاك أهل بيتك،

لا يعدوكم ذلك إلي أحد غيركم، قد كتب قومك كتاباً فيه الذي يكرهون إن أبيتم أن تدفعوا إليهم حاجتهم.

قال: ما حاجتهم فيما قبلي؟ قالوا: حاجتنا أن تدفع إلينا هذا الصابئ الذي فرّق كلمتنا، وأفسد جماعتنا، وقطع أرحامنا؛ فنقتله ونعطيك الدية! قال: لا تطيب بذلك نفسي، أن أرى قاتل ابن أخي يمشي بمكّة، وقد أكلت ديته.

قالوا: فإنّ ندفعه إلي بعض ذؤبان العرب فيكون هو يقتله، وندفع إليك الدية، ونعطيك أيّ أبنائنا شئت، فيكون لك ولداً مكان هذا الصابئ.

فقال لهم: ما أنصفتُموني، تقتلون ولدي وأغزو أولادكم! إذ لا تعلمون أنّ الناقة إذا فقدت ولدها لم تحنّ إلي غيره، ولكن أمر هو أجمع ممّا أراكم تخوضون فيه، تجمعون شباب قريش من كان منهم بسنّ محمّد صلّي الله عليه وسلّم فتقتلونهم جميعاً وتقتلون معهم محمّداً، قالوا: لا، لعمر وأبيك، لا نقتل أبنائنا وإخواننا من أجل هذا الصابئ، ولكننا سنقتله سرّاً أو علانية، فائتمر لذلك أمرك، فعند ذلك يقول أبوطالب:

كذبتُم وبيت الله نترك محمّداً ولمّا نضارب دونه ونناضل

ونسلمه حتّي نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وننهض نهضاً في نحوركم القنا نهوض الروايا في طريق حلاحل

وحتّي نري ذا الدرع يركب رده من الطعن مشي الأتكب المتحامل

في قول كثير يقول لهم.

فلمّا سمعت بذلك قريش وعرفوا منه الجدد يسوا منه، وأظهروا لبني عبدالمطلب العداوة، واللفظ القبيح السيء، وأقسموا لنقتلنه سرّاً أو علانية.

فلمّا عرف أبوطالب أنّ القوم قاتلو ابن أخيه إن استطاعوا خافوا وتبايعت معهم القبائل كلّها.

فلمّا رأى ذلك أبوطالب جمع رهطه فانطلق بهم، فقاموا بين الأستار والكعبة فدعوا الله علي ظلمة قومهم في قطيعتهم أرحامهم، وانتهاكهم محارمهم، وتناولهم سفك دمائهم،

وقال أبو طالب: اللهم إن أبي قومنا إلا البغي علينا فعجل نصرنا، وخل بينهم وبين الذي يريدون من قتل ابن أخي.

ثم أقبل إلي جمع قريش وهم... ينظرون إليه وإلى أصحابه، فقال لهم: إنّا قد دعونا ربّ هذا البيت علي القاطع المنتهك المحارم، والله لتنتهنّ عن الذي تريدون، أو لينزلنّ الله بكم في قطيعتنا بعض الذي تكرهون، فأجابوه أن يا ابن عبدالمطلب، لا صلح بيننا وبينكم أبداً ولا رحم إلا علي قتل هذا الصابئ السفية، فعند ذلك يقول أبو طالب:

ولمّا رأيت القوم لا ودّ فيهم وقد طاعوا أمر العدو المزائل

حسيبك بالله رهطي ومعشري وأمسكت من أثوابه بالوصلائل

وثور ومن أرسى ثبيراً مكانه وراق ليرقي في حراء ونازل

وبالحجر الأسود إذ يمسحونه إذا أسلموه بالضحى والأصائل

في قول كثير يقول لهم.

ثم دعا علي قومه في سفره، ثم عمد فدخل الشعب بابن أخيه وبني أبيه ومن اتّبعتهم، من بين مؤمن داخل بنصر الله ونصر رسوله، وبين مشرك يحمي أنفاً، فدخلوا شعبهم، وهو شعب أبي طالب في ناحية مكّة. (1)

4. عائشة

5006. ابن بكير: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، [عن النبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم]:

ما زالت قريش كافّة عنّي حتّي مات أبو طالب. (2)

5007. ابن معين: حدّثنا عقبه المجدر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة -رضي الله عنها-، عن النبيّ صلّي الله عليه وسلّم، قال:

ص: 89

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 316/66 - 319، [1] ترجمة أبي طالب (8613).

2- (2). عنه الديلمي في الفردوس 98/4 (6307)، ومن طريقه ابنه بإسناده إلي ابن بكير في مسند الفردوس 51/4.

ما زالت قريش كاعة [عني] حتى توفي أبو طالب. (1)

5008. أبو إسحاق الحرابي: حدّثني أبو بلال الأشعري، حدّثنا قيس بن الربيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال النبي صلّي الله عليه وسلّم:

ما زالت قريش كافة عني حتى مات أبو طالب. (2)

5009. الطبراني: حدّثنا أحمد [بن القاسم]، قال: حدّثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم:

ما زالت قريش كافة عني حتى مات أبو طالب. (3)

5. ابن عائشة

5010. المبرّد: حدّثني ابن عائشة، قال:

مرّ أبو طالب برسول الله صلّي الله عليه وسلّم وهو يصلّي وعليه السلام عن يمينه، وجعفر مع أبي طالب يكتمه إسلامه، فضرب عضده وقال: اذهب فصل جناح ابن عمّك، وقال:

إنّ عليّاً وجعفرأ تقتي عند احتدام الأمور والكرب

أراهما عرضة اللقاء لذا ساميت أو أنتمي إلي حرب

لا تخذلا وانصرا ابن عمّكما أخي لأمي من بينهم وأبي (4)

6. عاصم بن عمر

5011. الواقدي: حدّثني معاذ بن محمّد، قال: سألت عاصم بن عمر بن قتادة - يعني

ص: 90

1- (1) . عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 623/2 (4243)، [1] ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة 349/2 - 350، باب وفاة أبي طالب، [2] وما بين المعقوفين منه.

2- (2) . عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 339/66، [3] ترجمة أبي طالب (8613)، وقال: كذا قال: «كافة» بالفاء، والمحفوظ «كاعة» بالعين.

3- (3) . المعجم الأوسط 354/1 (598).

4- (4) . عنه ابن جني في ديوان أبي طالب ص 36. [4]

عن خبر الشعب -، فقال:

إن قريشاً مشتت إلي أبي طالب مرّة بعد مرّة، فلما كانت المرّة الأخيرة قالوا: يا أبا طالب، إنّنا جئناك مرّة بعد مرّة، نكلّمك في ابن أخيك أن يكفّ عنّا فيأبى، وتعلم أنّك وإن كنت فينا ذا منزلة لشرفك ومكانك، فإنّا لسنا بتاركي ابن أخيك حتّى نهلكه أو يكفّ عنّا ما قد أظهره فينا من شتم آبائنا وعيب ديننا. فقال أبو طالب: أنظر في ذلك.

ثمّ قال أبو طالب لرسول الله صلّي الله عليه وسلّم: يا ابن أخي، قد جاءني قومك يشكونك، وقد آذوني فيك، وحملوني مالا اطيعق أنا ولا أنت؛ فاكف عنهم ما يكرهون من شتمك آباءهم وعيبك دينهم.

قال: فاستعبر رسول الله صلّي الله عليه وسلّم ثمّ قال: والله لو وضعت الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا الأمر أبداً حتّى أنفذه أو اهلك.

فلما رأى أبو طالب ما بلغ من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم قال: يا ابن أخي، امض علي أمرك وافعل ما أحببت، فوالله لا أسلمك لشيء أبداً.

فلما رأت قريش أن قد أعدروا إلي أبي طالب وأنّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم قائم بهذا الأمر؛ أبت قريش أن تقاّر رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، ثمّ أظهروا العداوة له ولبني عبدالمطلب، وأقسموا بالله لنقتلنّ محمّداً سرّاً أو علانية.

فلما رأى أبو طالب ذلك خافهم، فجمع رهطه ثمّ انطلق بهم، فأقامهم بين أستار الكعبة يدعو علي ظلمة قومه في قطعهم أرحامهم، وكتبت قريش كتاباً فعلقوه في الكعبة.

ثمّ عمد أبو طالب فدخل الشعب بابن أخيه وبني عبدالمطلب وبني المطّلب بن عبدمناف، فدخلوا الشعب؛ فراراً من قومهم، لما خوفوهم من قتل رسول الله صلّي الله عليه وسلّم. (1)

7. عبدالله بن جعفر

5012. ابن إسحاق: عمّن حدّثه، عن عروة بن الزبير، عن عبدالله بن جعفر، قال:

ص: 91

1- (1). عنه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة ص 197 - 198 (265). [1]

لَمَّا مات أبو طالب عرض لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم سفية من سفهاء قريش فألقي عليه تراباً، فرجع إلي بيته، فأتت امرأة من بناته تمسح عن وجهه التراب وتبكي، قال: فجعل يقول: أي بنيّة، لا تبكين فإنّ الله -عزّ وجلّ - مانع أباك. ويقول ما بين ذلك: ما نالت منّي قريش شيئاً أكرهه حتّى مات أبو طالب. (1)

8. عبدالله بن عبّاس

5013. مقاتل : عن ابن عبّاس :

اجتمعت قريش إلي أبي طالب رضي الله عنه وقالوا له: يا أبا طالب، سلّم إلينا محمّداً فإنّه قد أفسد أدياننا؛ وسبّ آباءنا؛ لنقتله، وهذه أبناؤنا بين يديك تبني بأيّهم شئت، ثمّ دعوا بعمارة بن الوليد وكان مستحسناً، فقال لهم: هل رأيتم ناقة حنّت إلي غير فصيلها؟ لا كان ذلك أبداً.

ثمّ نهض عنهم فدخل علي النبيّ صَلَّى الله عليه وآله فرآه كنيباً، وقد علم مقالة قريش له، فقال: يا محمّد، لا تحزن. ثمّ قال:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتّى اوسد في التراب دفينا

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشر وقرّ بذاك منك عيونا

ودعوتني وزعمك أنّك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل أمينا

وذكرت ديناً قد علمت بأنّه من خير أديان البريّة دينا (2)

9. عبدالله بن العبّاس بن الحسين

5014. ابن جتّي: قال أبو هفّان عبدالله بن أحمد المهزّمي من عبد القيس: وأنشدني عمّي خالد بن حرب، عن عبدالله بن العبّاس رضي الله عنه بن الحسين بن عبيدالله بن العبّاس بن علي بن أبي طالب -رضوان الله عليهم أجمعين-، قال أبو طالب:

ص: 92

---

1- (1) . عنه البيهقي من طريق الحاكم في دلائل النبوة 2/350، باب وفات أبي طالب، [1] وابن عساكر من طريق البيهقي عن الحاكم في تاريخ مدينة دمشق 338/66، [2] ترجمة أبي طالب (8613).

2- (2) . عنه ابن البطريق في العمدة ص 415، ذيل الحديث 855.

خليلي ما اذني لأؤل عاذل بصغواء في حقّ ولا عند باطل  
خليلي إنّ الرأي ليس بشركة ولا نهنه عند الأمور التلاتل  
ولمّا رأيت القوم لا ودّ عندهم وقد قطعوا كلّ العري والوسائل  
وقد صار حونا بالعداوة والأذي وقد طاوعوا أمر العدو المزائل  
وقد حالفوا قوماً علينا أظنّه يعصّون غيظاً خلفنا بالأنامل  
صبرت لهم نفسي بسمرء سمحة وأبيض غضب من تراث المقاول  
وأحضرت عند البيت رهطي وإخوتي وأمسكت من أثابه بالوصلاتل  
قياماً معاً مستقبلين رتاجه لدي حيث يقضي نسكه كلّ نافل  
وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم بمفضي السيول من أساف ونائل  
موسّمة الأعضاد أوقصراتها محبّسة بين السديس وبازل  
تري الودع فيها والرخام وزينة بأعناقها معقودة كالعثاكل  
أعوذ برّبّ الناس من كلّ طاعن علينا بسوء أو ملحّ بباطل  
ومن كاشح يسعي لنا بمعبية ومن مفتر في الدين ما لم نحاول  
وثور ومن أرسى ثبيراً مكانه وعير وراق في حراء ونازل  
وبالبيت ركن البيت من بطن مكّة وباللله إنّ الله ليس بغافل  
وبالحجر المسودّ إذ يمسحونه إذا اكتنفوه بالضحي والأصائل  
وموطئ إبراهيم في الصخر وطأة علي قدميه حافياً غير ناعل  
وأشواط بين المروتين إلي الصفا وما فيهما من صورة وتمائل  
ومن حجّ بيت الله من كلّ راكب ومن كلّ ذي نذر ومن كلّ راجل  
وبالمشعر الأقصى إذا عمدوا له ألالاً (1) إلي مفضي الشراج القوابل

---

1- (1) . الألال: الجبل الذي يقوم عليه الإمام.



وتوقفاً فهم فوق الجبال عشية يقيمون بالأيدي صدور الرواحل  
وليلة جمع والمنازل من مني وما فوقها من حرمة ومنازل  
وجمع إذا ما المقربات أجزنه سراعاً كما يفزعن من وقع وابل  
وبالجمرة الكبرى إذا صمدوا لها يؤمون قذفاً رأسها بالجنادل...  
كذبتهم وبيت الله نترك مكّة ونظعن إلا أمركم في بلال  
كذبتهم وبيت الله نبزي محمّداً ولما نطاعن دونه ونناضل  
ونسلمه حتّي نصرع حوله ونذهل عن أنائنا والحلائل  
وينهض قوم في الحديد إليكم جنهوض الروايا تحت ذات الصلاصل  
وحثّي يري ذوالبغي يركب رده من الطعن فعل الأنكب المتحامل  
وإنا لعمر الله إن جدّ ما أري لتلتبس أسيفنا بالأماثل  
بكفّ فتي مثل الشهاب سميدع أخي ثقة حامي الحقيقة باسل  
شهوراً وأياماً وحولاً مجرّماً علينا وتأتي حجّة بعد قابل  
وما ترك قوم لا أباً لك سيّدا يحوط الذمار غير ذرب مواكل  
وأبيض يستسقي الغمام بوجهه جثمال اليتامي عصمة للأرامل  
يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل  
لعمرى لقد أجري اسيد ورهطه إلي بغضنا وجزاً بأكلة آكل...  
أشّم من الشّم الطوال إذا انتمي ففي حسب في حومة المجد فاضل  
لعمرى لقد كلّفت وجداً بأحمد وإخوته دأب المحبّ المواصل  
فلا زال في الدنيا جمالاً لأهلها وزيناً علي رغم العدو المخابيل  
فمن مثله في الناس أو من مؤمل إذا قايس الحكّام أهل التفاضل  
حليم رشيد عادل غير طائش يوالي إلهاً ليس عنه بذاهل

فأيدّه ربّ العباد بنصره جوأظهر ديناً حقّه غير ناصل

ص:94

فوالله لولا أن أجيء بسببة تجرّ علي أشياخنا في المحافل  
لكنّا اتبعناه علي كلّ حالة من الدهر جدّاً غير قول التهازل  
لقد علموا أنّ ابننا لا مكذب لديهم ولا يعني بقول الأباطل  
رجال كرام غير ميل نماهم إلي العزّ آباء كرام المخاصل  
وقفنا لهم حتّي تبدّد جمعهم وحسّر عنّا كلّ باغ وجاهل  
شباب من المطّليين وهاشم كبيض السيوف بين أيدي الصياقل  
بضرب تري الفتيان عنه كأنّهم ضواري أسود فوق لحم خرادل  
ولكنّا (1) نسل كرام لسادة بهم يعتلي الأقسام عند التناول  
سيعلم أهل الضغن أيّ وأيّهم جيفوز ويعلو في ليال قلائل  
وأبّهم منّي ومنهم بسيفه جيلاقى إذا ما حان وقت التنازل  
ومن ذا مملّ الحرب منّي ومنهم ويحمد في الآفاق في قول قائل  
فأصبح منّا أحمد في ارومة تقصّر منها سورة المتناول  
كأنّي به فوق الجياد يقودها إلي معشر زاغوا إلي كلّ باطل  
وجدت بنفسى دونه وحميته ودافعت عنه بالطلبي والكلاكل  
ولا شكّ أنّ الله رافع أمره جو معليه في الدنيا ويوم التجادل  
كما قد أري في اليوم والأمس جدّه ووالده رؤياهما خير آفل (2)  
وقال أيضاً لرسول الله صلّي الله عليه وسلّم لمّا أخافته قريش:  
والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتّي اوسد في التراب دفينا  
فانفذ لأمرك ما عليك غضاضة فكفني بنا دنيا لديك وديننا  
ودعوتني وزعمت أنّك ناصح فلقد صدقت وكنت قبل أميننا

- 
- 1- (1) . كذا في الأصل، ولعلّه: «ولكنّا» .
- 2- (2) . ديوان أبي طالب ص 2 - 12 , [1] مع تلخيص.

وعرضت ديناً قد علمت بأنه من خير أديان البرية دينا (1)

وقال أيضاً:

ألا إن خير الناس نفساً ووالداً إذا عدّ سادات البرية أحمد  
نبيّ الإله والكريم بأصله وأخلاقه وهو الرشيد المؤيد  
حزيم عليّ جلّ الأمور كأنه شهاب بكفيّ قابس يتوقّد  
من الأكرمين من لؤي بن غالب إذا سيم خسفاً وجهه يتربّد  
طويل النجاد خارج نصف ساقه عليّ وجهه يسقي الغمام ويسعد  
عظيم الرماد سيّد وابن سيّد يحضّ عليّ مقري الضيوف ويحشد  
ويبني لأفناء العشيرة صالحاً إذا نحن طفنا في البلاد ويمهد  
ويبني كثيراً حيث كان من العدي طلاع المدي لا غير ذلك يجهد  
هو القائل المهدي به كلّ منسر عظيم اللواء أمره الدهر يحمد  
إذا قال قولاً لا يعاد لقوله كوحى الكتاب في صفيح يخلّد  
بجيش له من هاشم يتبعونه يسدّدهم ربّ الوري ويؤيّد  
هم رجعوا سهل بن بيضاء راضياً وسرّ إمام العالمين محمّد  
تتابع فيها كلّ ليث كأنه إذا ما مشي في رفرع الدرع أحرد  
قضوا ما قضوا في ليلهم ثمّ أصبحوا عليّ مهل وسائر الناس رقّد  
سلوا من قريش كلّ كهل وأمرد وإن قد بغانا اليوم كهل وأمرد  
متي شرك الأقوام في جلّ أمرنا وكتنا قديماً قبلها نتودّد... (2)

وقال أيضاً:

إنّ الأمين محمّداً في قومه عندي يفوق منازل الأولاد

---

1- (1). ديوان أبي طالب ص 12 - 13. [1]

2- (2). ديوان أبي طالب ص 13 - 14. [2]

لَمَّا تَعَلَّقَ بِالزَّمَامِ ضَمَمْتَهُ وَالْعَيْسَ قَدْ قَلَّصَنَ بِالْأَزْوَادِ

فَارْفَضَ مِنْ عَيْنِي دَمْعَ ذَارِفٍ مِثْلَ الْجِمَانِ مَفْرَقٍ بِيَدَادٍ (1)

رَاعَيْتَ فِيهِ قَرَابَةَ مُوَصُولَةٍ وَحَفِظْتَ فِيهِ وَصِيَّةَ الْأَجْدَادِ

وَدَعَوْتَهُ لِلصَّبْرِ بَيْنَ عَمُومَةٍ بِيَضِ الْوَجْهِ مَصَالَتِ أَمْجَادِ

سَارَوْا لِأَبْعَدِ طَبَّةٍ مَعْلُومَةٍ فَلَقْدَ تَبَاعَدَ طَبَّةَ الْمَرْتَادِ

حَتَّى إِذَا مَا الْقَوْمُ بَصْرِي عَايَنُوا لاقُوا عَلِيَّ شَرَفَ مِنَ الْمَرْصَادِ

حَبْرًا فَأَخْبَرَهُمْ حَدِيثًا صَادِقًا عَنْهُ وَرَدَّ مَعَاشِرَ الْحَسَادِ

قَوْمَ يَهُودٍ قَدْ رَأَوْا مَا قَدْ رَأَوْا ظَلَّ الْغَمَامَةَ نَاغِرِي الْأَكْبَادِ (2)

ثَارُوا لِقَتْلِ مُحَمَّدٍ فَنَهَاهُمْ عَنْهُ وَجَاهَدَ أَحْسَنَ التَّجْهَادِ

وَتَنِي بِحَيْرَاءَ زَبِيرًا فَانْتَنِي فِي الْقَوْمِ بَعْدَ تَجَادُلٍ وَتَعَادِي

وَنَهَيْ دَرِيْسًا فَانْتَهَيْ لَمَّا نَهَيْ عَنْ قَوْلِ حَبْرٍ نَاطِقٍ بِسَدَادِ (3)

10. عبدالله بن مسعود

5015. ابن أبي الحديد : روي عبدالله بن مسعود, قال:

لَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قِتْلِي بَدْرٍ وَأَمَرَ بِطَرْحِهِمْ فِي الْقَلْبِ، جَعَلَ يَتَذَكَّرُ مِنْ شَعْرِ أَبِي طَالِبٍ بَيْتًا فَلَا يَحْضُرُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: لَعَلَّهُ قَوْلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ:

وَإِنَّا لَعَمْرُ اللَّهِ إِنْ جَدَّ جَدَّنَا لَتَلْتَبَسْنَ أَسْيَافَنَا بِالْأَمَائِلِ

فَسَرَّ بِظَفْرِهِ بِالْبَيْتِ، وَقَالَ: إِي لَعَمْرُ اللَّهِ، لَقَدْ التَّبَسْتُ. (4)

ص: 97

1- (1). وفي مصادر اخري: «مفروق الأفراد»، وهو الأصح، راجع: السير والمغازي لابن إسحاق ص 76 , حديث بحيرا الراهب، وتاريخ

مدينة دمشق لابن عساكر 13/3، باب ذكر قدوم رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم بَصْرِي. [1]

2- (2). في السير والمغازي لابن إسحاق ص 76 , حديث بحيرا الراهب، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 13/3، باب ذكر قدوم رسول

الله صَلَّى الله عليه وسلم بَصْرِي: « [2] ظلَّ الغمام وعزَّ ذي الأكياد»، وهذا هو الصحيح.

- 3- (3). ديوان أبي طالب ص 33 - 34. [3]
- 4- (4). شرح نهج البلاغة 62/14، [4] شرح الكتاب 9.



5016. ابن إسحاق : حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

لَمَّا نثر ذلك السفية التراب علي رأس رسول الله صلّي الله عليه وسلّم دخل رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بيته والتراب علي رأسه، فقامت إليه إحدي بناته تغسل عنه التراب؛ وهي تبكي، ورسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقول لها: يا بنيّة، لا تبكي؛ فإنّ الله مانع أباك.

قال: ويقول رسول الله صلّي الله عليه وسلّم : ما نالت منّي قريش شيئاً أكرهه حتّي مات أبوطالب. (1)

5017. ابن بكير : عن هشام بن عروة، عن أبيه أنّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم قال:

ما زالت قريش كاعين عني حتّي مات أبوطالب. (2)

5018. ابن سعد : أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، قال: حدّثني سليمان بن بلال، قال: حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

ما زالوا كافّين عنه حتّي مات أبوطالب. يعني قريشاً عن النبيّ صلّي الله عليه وسلّم. (3)

5019. ابن معين : حدّثنا عقبه المجدّر، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم :

ما زالت قريشة كاعة عني حتّي مات أبوطالب. (4)

ص:98

1- (1) . عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه 344/2، ذكر الخبر عمّا كان من أمر النبيّ صلّي الله عليه وسلّم عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه.  
2- (2) . السير والمغازي لابن إسحاق ص 239 ، من زيادة ابن بكير، وفاة أبي طالب وما جاء فيه، ورواه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 339/66 - 340، [1] ترجمة أبي طالب (8613)، وقال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أخبرنا عبد الغافر بن محمّد، أنبأ أبو سليمان الخطابي، قال: «كاعة» جمع «كائع»، وهو الجبان، كما يقال: «بائع» و«باعة» و«قائد» و«قادة»، يريد أنّه كان يحوط رسول الله صلّي الله عليه وسلّم ويذبّ عنه، فكانت قريش تكيع وتجنّ عن أذاه، يقال: كعّ الرجل عن الأمر: إذا جنّ وانقبض: يكعّ، وكاع يكيع. قال الفراء: يقال: كععت عن الشيء وكبنت، بمعنى واحد.

3- (3) . الطبقات الكبرى 100/1، [2] ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إليه.

4- (4) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 339/66، [3] ترجمة أبي طالب (8613).

5020. ابن بكير : حدّثني طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله، عن موسى، قال: أخبرني عقيل بن أبي طالب، قال:

جاءت قريش إلي أبي طالب فقالوا: إنّ ابن أخيك هذا قد آذانا في نادينا فانهه عتّا، فقال: يا عقيل، انتني بمحمّد. فانطلق إليه فاستخرجه من كبس - يقول من بيت صغير-، فجاء به في الظهيرة في شدّة الحرّ، فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدّة حرّ الرمضاء، فلمّا أتاهم، قال أبوطالب: إنّ بني عمّك هؤلاء زعموا أنّك تؤذيهم في ناديتهم ومسجدهم فانهه عن أذاهم. فحلّق النبيّ صلّي الله عليه و سلّم بصره إلي السماء قال: ترون هذه الشمس؟ قال: ما أنا بأقدر علي أن أردّ ذلك منكم علي أن تشعلوا منها شعلة.

فقال أبوطالب: والله ما كذبنا ابن أخي قطّ، فارجعوا. (1)

5021. الطبراني: حدّثنا معاذ، قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي سويد، قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي زياد، قال: حدّثنا طلحة بن يحيى، قال: حدّثنا موسى بن طلحة، عن عقيل بن أبي طالب، قال:

جاءت قريش إلي أبي طالب فقالوا: يا أباطالب، إنّ ابن أخيك يأتينا في كعبتنا وناديننا فيسمعنا ما يؤذينا به، فإن رأيت أن تكفّه عتّا فافعل. فقال لي: يا عقيل، التمس لي ابن عمّك. فأخرجته من كنس من أكناس شعب أبي طالب، أو قال: كنس من أكناس أبي طالب - شكّ إبراهيم بن أبي سويد -، فأقبل يمشي معي يطلب الفيء بطاقته فلا يقدر عليه، حتّي انتهى إلي أبي طالب، فقال له أبوطالب: يا ابن أخي، والله ما علمت إن كنت لمطيعاً، وقد جاء قومك

ص:99

1- (1). عنه البخاري في التاريخ الكبير 50/7 - 51، ترجمة عقيل بن أبي طالب (230)، وأبو يعلى في مسنده 176/12 (6804)، والطبراني في المعجم الكبير 191/17 (511)، والبيهقي في دلائل النبوة 186/2، باب قول الله عزّ وجلّ: ( [1] يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ) الآية، من طريق الحاكم، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 4/41 - 5، ترجمة عقيل بن [2] أبي طالب (4735)، من طريق أبي يعلى، و 315/66، ترجمة أبي طالب (8613)، من طريق البيهقي، بأسانيدهم إليه، واللفظ للبخاري.

يزعمون أنك تأتيهم في كعبتهم وناديتهم، تسمعهم ما تؤذيهم به، فإنني رأيت أن تكف عنهم. فحلّق ببصره إلي السماء فقال: والله، ما أنا بأقدر علي أن أدع ما بعثت به من أن يشتعل أحدكم من هذه الشمس شعلة من نار. فقال أبوطالب: والله، ما كذب قطّ، ارجعوا راشدين. (1)

5022. الحاكم: حدّثنا علي بن حمشاد العدل، حدّثنا أبوالمثنى معاذ بن المثنى العنبري، حدّثنا إبراهيم بن أبي سويد، حدّثنا عبدالواحد بن زياد، حدّثنا طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، أخبرني عقيل بن أبي طالب، قال:

جاءت قريش إلي أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مجلسنا فانهه عن أذانا، فقال لي: يا عقيل، انت محمّداً.

قال: فانطلقت إليه فأخرجته من جلس - قال طلحة: بيت (2) صغيرة -، فجاء في الظهر من شدّة الحرّ فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدّة حرّ الرمضاء، فأتيهاهم، فقال أبوطالب: إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديتهم وفي مجلسهم فانته عن ذلك، فحلّق رسول الله صلّي الله عليه وسلّم ببصره إلي السماء فقال: ما ترون هذه الشمس؟ قالوا: نعم. قال: ما أنا بأقدر علي أن أدع ذلك منكم علي أن تشغلوا منها شغلة.

فقال أبوطالب: ما كذبنا ابن أخي قطّ، فارجعوا. (3)

13. علي بن زيد

5023. البخاري: حدّثنا قتيبة، حدّثنا سفيان، عن علي بن زيد، قال:

كان أبوطالب يقول:

فشقّ له من اسمه ليجلّه فذو العرش محمود وهذا محمّد (4)

ص: 100

1- (1). المعجم الأوسط 251/9 - 252 (8548).

2- (2). في الأصل: «نبت». ولاحظ ما سيأتي.

3- (3). المستدرک 577/3 (6467).

4- (4). التاريخ الصغير 38/1، حديث زينب ابنة رسول الله.

5024. إسماعيل الأصبهاني: حدّثنا عبدالرحمان بن الحسن، حدّثنا أحمد بن رشد، حدّثنا أبو معمر سعيد بن خثيم، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، قال:

اجتمعوا في البيت - يعني قريشاً -، فقالوا: تعالوا حتّي نجمع من كلّ قبيلة رجل فنمشي إلي محمّد فنضربه بأسيافنا ضربة رجل واحد فيتفرّق دمه في القبائل فيعجز عنه أولاد عبدالمطلب، فبعث أبو طالب عليّاً وهو غلام فقال: انت عمّك أباعتبة فقل له:

إن امرء أبوعتبية عمّه لفي حسب من أن يرام المظالما

أقول له وأين منّي نصيحتي أبالهب ثبت فؤادك قائما

فلا يأخذن ابن أخيك ظلامه تسبّ بها إمّا وردن المواسما

قال: وما ذلك يا ابن أخي؟ قال: اجتمعت قريش بفناء الكعبة يريدون قتل محمّد، فانتضي سيفه من بيته وأنشأ يقول:

كلّاً وربّ بيتنا والمسجد وربّ كلّ مغور ومنجد

لا يصل القوم إلي محمّد ما عشت أو أسقي سمام الأسود

فلمّا رآوه والسيف في يده قالوا: ما هذا يا أباعتبة؟ قال: تفرّقوا وإلاّ ضربتكم به. قال: فتفرّقوا فلم يجتمعوا له بعد. (1)

15. عمران بن حصين

5025. أبو عبيدة: عن رؤية بن العجاج، عن أبيه، عن عمران بن حصين: أنّ أبا طالب قال لجعفر بن أبي طالب لمّا أسلم: صل (2) جناح ابن عمّك، فصلّي جعفر مع النبيّ صلّي الله عليه وسلّم. (3)

ص: 101

1- (1). دلائل النبوّة ص 190 - 191 (247).

2- (2). هذا هو الصواب، وفي الأصل: «قبل».

3- (3). عنه ابن حجر في الإصابة 198/7، [1] ترجمة أبي طالب (10175).

5026. الأزجي: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد المفيد - بجرجرايا -، حدّثنا عبدالرحمان بن أحمد المهروي، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمان، حدّثنا عمّي، عن عبدالعزیز بن محمّد، عن عمر مولی غفرة، عن محمّد بن كعب، قال:

رأى أبوطالب النبيّ صلّي الله عليه وآله يتفلّ في فيّ علي عليه السلام فقال: ما هذا يا محمّد؟ قال: إيمان وحكمة. فقال أبوطالب لعلي: يا بني، انصر ابن عمّك وآزره. (1)

## 17. المراسيل والأقوال

5027. ابن إسحاق: ذكر بعض أهل العلم أنّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم كان إذا حضرت الصلاة خرج إلي شعاب مكّة، وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من أبيه أبي طالب، ومن جميع أعمامه وسائر قومه، فيصلّيان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا، فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا، ثمّ إنّ أباطالب عثر عليهما يوماً وهما يصلّيان، فقال لرسول الله -صلّي الله وسلّم-: يا ابن أخي، ما هذا الدين الذي أراك تدين به؟ قال: أي عمّ، هذا دين الله، ودين ملائكته، ودين رسله، ودين أبينا إبراهيم -أو كما قال صلّي الله عليه وسلّم-، بعثني الله به رسولاً إلي العباد، وأنت أي عمّ أحقّ من بذلت له النصيحة، ودعوته إلي الهدى، وأحقّ من أجابني إليه وأعانني عليه -أو كما قال-.

فقال أبوطالب: أي ابن أخي، إني لا أستطيع أن افارق دين آبائي وما كانوا عليه، ولكن والله لا يخلص إليك بشيء تكرهه ما بقيت.

وذكروا أنّه قال لعلي: أي بني، ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ فقال: يا أبت، آمنت بالله وبرسول الله، وصدّقته بما جاء به، وصلّيت معه لله واتّبعته. فزعموا أنّه قال له: أما إنّه لم يدعك إلاّ إلي خير فالزمه. (2)

ص: 102

1- (1). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 132 (147).

2- (2). عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 263/1 - 264، [1] ذكر أنّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه أوّل ذكر أسلم، وابن

5028. مقاتل : إنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم كان عند أبي طالب يدعو إلي الإسلام فاجتمعت قريش إلي أبي طالب يريدون سوء بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم، فقال أبوطالب:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتَّى اوسد في التراب دفينا

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشر بذلك وقرّ منك عيوننا

ودعوتني وزعمت أنّك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثمّ أمينا 1

وفرضت ديناً لا محالة إنّه من خير أديان البرية دينا

لولا الملامة أو حذاري سبّ لوجدتني سمحاً بذاك مبينا 2

5029. الواقدي: رأي علي النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم تصلّي معه خديجة، فقال: ما هذا يا محمّد؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم : يا علي، هذا دين الله الَّذي اصطفاه واختاره، وأنا أدعوك إلي الله وحده، وأن تذر اللات والعزّي فإنّهما لا ينفعان ولا يضرّان.

فقال علي: ما سمعت بهذا الدين إلي اليوم، وأنا أستأمر أبي فيه. فكره النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم أن يفشي ذلك قبل استعلان أمره فقال: يا علي، إن فعلت ما قلت لك، وإلاّ فاكتم ما رأيت. فمضى ليلته، ثمّ غدا علي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم فقال له: أعد عليّ ما قلت، فأعاده، فأسلم، ومكث يأتي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم فيصلّي معه علي خوف من أبي طالب.

وكان هو وزيد بن حارثة يلزمان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم، فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم يخرج إلي الكعبة أول النهار ويصلّي صلاة الضحى، وكانت تلك صلاة لا تنكرها قريش، وكان إذا صلّي في سائر اليوم بعد ذلك قعد علي أو زيد يرصد له، وأنّ أباطالب فقد عليّاً، فقالت له فاطمة بنت أسد - امّه - : قد رأيته يلزم محمّداً، وأنا أخاف أن يأتيك من قبل محمّد في

أمر ابنك ما لا تطيقه. فقال: ما كان ابني ليفتات عليّ بأمر.

واتّبع أبو طالب أثر النبيّ صلّي الله عليه وسلّم وأثر علي، فوجدهما ورسول الله صلّي الله عليه وسلّم يصليّ العصر في شعب أبي دبّ أو غيره، وعلي ينظر له، فقال لرسول الله صلّي الله عليه وسلّم: ما هذا الدين يا محمّد؟ قال: دين الله الذي بعثني به، فدعاه إلي التوحيد وترك عبادة الأوثان، فقال أبو طالب: أمّا دين آبائي فإنّ نفسي غير مشايعة علي تركه؛ وما كنت لأترك ما كان عليه عبدالمطلب؛ ولكن انظر الآذي بعثت به فأتهم عليه، فوالله لا أسلمتك ما كنت حيّاً حتّى يتمّ الذي تريد. وقال لعلي: أمّا أنت يا بني، فما بك رغبة عن الدخول فيما دخل فيه ابن عمّك. فاشتدّ ظهر رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وسرّ بقول أبي طالب.

وأتي أبو طالب منزله فقالت له امرأته: أين ابنك؟ قال: وما تصنعين به؟ قالت: أخبرتني مولاتي أنّها رأته مع محمّد وهما يصلّيان في شعب بأجباد؛ أفترى ابنك صبا؟ قال أبو طالب: اسكتي ودعي عنك هذا، فهو والله أحقّ من أزر ابن عمّه، ولولا أنّ نفسي لا تطاوعني علي ترك دين عبدالمطلب لا تبعت محمّداً، فإنّه الحليم الأمين الطاهر. فسكتت. وبلغ قريشاً، فراعهم وكبر عليهم. (1)

5030. ابن بكّار: وكان أبو طالب عليه [يعني علي النبيّ صلّي الله عليه وسلّم] رفيقاً شقيقاً، يمنعه من مشركي قريش، جاؤوه ذات صباح بعمارة بن الوليد، فقالوا له: قد عرفت حال عمارة بن الوليد في قريش، ونحن ندفعه إليك مكان محمّد وادفعه إلينا، قال: ما أنصفتموني، اعطيكم ابن أخي تقتلونه وتعطوني ابن أخيكم أغذوه لكم! وهو الذي يقول:

عجبت لحلم يا ابن شيبه حادث وأحلام أقوام لديك سخاف

يقولون شائع من أراد محمّداً بسوء وقم في أمره بخلاف

أضاميم إمّا حاسد ذو خيانة وإمّا قريب منك غير مصاف

فلا تركبّن الدهر منّي ظلامه وأنت امرء من خير عبدمناف

ص: 104

1- (1). عنه البلاذري في أنساب الأشراف 125/1 - 127، [1] مبعث رسول الله صلّي الله عليه وسلّم.

فإنّ له قربي إليك وسيلة وليس بذّي حلف ولا بمضاف  
ولكنّه من هاشم في صميمها إلي أبحر فوق البحور طواف  
فإن غضبت فيه قريش فقل لهم بني عمّنا ما قومكم بضعاف  
فما قومكم بالقوم يغشون ظلّمهم وما نحن في ما ساءكم بخفاف  
وقال أبوطالب:

كذبتهم وبيت الله نبزي محمّداً ولما نطاعن دونه ونناضل  
ونسلمه حتّي نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل  
وينهض قوم نحوكم غير عزّل بيض حديث عهدا بالصياقل  
وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل (1)

5031. ابن بكّار: قال هشام بن عمرو يعني العامري الآذي قام في نقض الصحيفة التي كتب مشركو قريش علي بني هاشم في نفر قاموا معهم منهم: مطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف، وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزّي، وأبوالبختري بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبدالعزّي، وزهير بن أبي أميّة بن المغيرة، تبرّءوا من الصحيفة، وفي ذلك يقول أبوطالب بن عبدالمطلب:

جزى الله رهطاً من لؤي تبايعوا علي ملاً يهدي لحزم ويرشد  
قعوداً لدي جنب الحطيم كأنهم مقالة بل هم أعزّ وأمجد  
هم رجعوا سهل بن بيضاء راضياً وسرّ أبو بكر بها ومحمّد  
ألم يأتكم أنّ الصحيفة مزّقت وأنّ كلّ ما لم يرضه الله مفسد  
أعان عليها كلّ صقر كأنه شهاب بكفي قابس يتوقّد  
جريء علي جلّ الأمور كأنه إذا ما مشي في رفرع الدرع أحرّد

ص: 105

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 314/66 - 315، [1] ترجمة أبي طالب (8613).



وكان سهل بن بيضاء الفهري الذي مشى إليهم في ذلك حتى اجتمعوا عليه. (1)

5032. الإسكافي: روي أن أباطالب فقد النبي صَلَّى الله عليه وآله يوماً، وكان يخاف عليه من قریش أن يغتالوه، فخرج ومعه ابنه جعفر يطلبان النبي صَلَّى الله عليه وآله، فوجده قائماً في بعض شعاب مكة يصلي، وعليه السلام معه عن يمينه، فلما رآهما أباطالب قال لجعفر: تقدّم وصلّ جناح ابن عمك. فقام جعفر عن يسار محمد صَلَّى الله عليه وآله، فلما صاروا ثلاثة تقدّم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وتأخر الأخوان، فبكي أباطالب، وقال:

إنّ عليّاً وجعفرأ تقتي عند ملّم الخطوب والنوب

لا تخذلا وانصرا ابن عمكما أخي لأمي من بينهم وأبي

والله لا أخذل النبي ولا يخذله من بنيّ ذو حسب

فتذكر الرواة أنّ جعفرأ أسلم منذ ذلك اليوم؛ لأنّ أباه أمره بذلك وأطاع أمره. (2)

5033. ابن حبيب: كان أباطالب إذا رأى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أحياناً يبكي ويقول: إذا رأيتك ذكرت أخي، وكان عبدالله أخاه لأبويه، وكان شديد الحبّ والحنوّ عليه، وكذلك كان عبدالمطلب شديد الحبّ له، وكان أباطالب كثيراً ما يخاف علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله البيات إذا عرف مضجعه، يقيمه ليلاً من منامه، ويضع ابنه عليّاً مكانه، فقال له علي ليلة: يا أبت، إني مقتول، فقال له:

اصبرن يا بنيّ فالصبر أحجي كلّ حيّ مصيره لشعوب

قدّر الله والبلاء شديد لفداء الحبيب وابن الحبيب

لفداء الأغرّ ذي الحسب الثاقب والباع والكريم النجيب

إن تصبك المنون فالنبل تبري فمصيب منها وغير مصيب

كلّ حيّ وإن تمليّ بعمر آخذ من مذاقها بنصيب

ص: 106

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 320/66، [1] ترجمة أبي طالب (8613).

2- (2). عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 269/13، [2] شرح الخطبة 243.

فأجاب علي عليه السلام، فقال له:

أ تأمرني بالصبر في نصر أحمد ووالله ما قلت الذي قلت جازعا

ولكنني أحببت أن تري نصرتي وتعلم أنني لم أزل لك طائعا

سأسعي لوجه الله في نصر أحمد نبيّ الهدى المحمود طفلاً ويافعا (1)

5034. ابن أبي الحديد : ومما يصدّق قول من روي أنّ اميّة بن عبدشمس استعبده عبدالمطلب شعر أبي طالب بن عبدالمطلب حين تظاهرت عبدشمس ونوفل عليه وعلي رسول الله صلّي الله عليه وآله وحصر وهما في الشعب، فقال أبو طالب:

توالي علينا موليانا كلاهما إذا سئلا قالاً إلي غيرنا الأمر

لهما أمر ولكن تراجماً كما ارتجمت من رأس ذي القلع الصخر

أخصّ خصوصاً عبدشمس ونوفلا هما نبذانا مثل ما تنبذ الخمر

هما أغمضا للقوم في أخويهما فقد أصبحت أيديهما وهما صفر

قديماً أبوهم كان عبداً لجدنا بني أمة شهلاء جاش بها البحر

لقد سقّوها أحلامهم في محمّد فكانوا كجعر بسّ ما ضفطت جعر (2)

5035. ابن سلام : كان أبو طالب شاعراً جيّد الكلام وأبرع ما قال قصيدته التي مدح فيها النبيّ صلّي الله عليه وسلّم وهي:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ربيع اليتامي عصمة للأرامل (3)

5036. الواقدي: حدّثني الحكم بن القاسم، عن زكريّا بن عمرو، عن شيخ من قريش:

أنّ قريشاً لمّا تكاتب علي بن هاشم حين أبوا أن يدفعوا إليهم رسول الله صلّي الله عليه وسلّم وكانوا

ص: 107

1- (1) . ذكره في أماليه، كما عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 64/14، [1] شرح الكتاب 9.

2- (2) . شرح نهج البلاغة 233/15 - 234، شرح الكتاب 28.

3- (3) . طبقات الشعراء ص 95، [2] شعراء القري العربيّة.

تكاتبوا إلاّ ينكحوهم ولا- ينكحوا إليهم، ولا- يبيعوهم ولا- يبتاعوا منهم، ولا يخالطوهم في شيء ولا يكلموهم، فمكثوا ثلاث سنين في شعبهم محصورين إلاّ ما كان من أبي لهب فإنه لم يدخل معهم، ودخل معهم بنو المطلب بن عبدمناف، فلمّا مضت ثلاث سنين أطلع الله نبيّه علي أمر صحيفتهم، وأنّ الأرضة قد أكلت ما كان فيها من جور أو ظلم، وبقي ما كان فيها من ذكر الله، فذكر ذلك رسول الله صلّي الله عليه وسلّم لأبي طالب، فقال أبو طالب: أحقّ ما تخبرني يا ابن أخي؟ قال: نعم والله.

قال: فذكر ذلك أبو طالب لإخوته، فقالوا: ما ظنّك به؟ قال: فقال أبو طالب: والله ما كذبتني قطّ، قال: فما تري؟ قال: أري أن تلبسوا أحسن ما تجدون من الثياب ثمّ تخرجون إلي قريش فنذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر.

قال: فخرجوا حتّي دخلوا المسجد، فصمدوا إلي الحجر وكان لا يجلس فيه إلاّ مسانّ قريش وذوو نهاهم، فترقّعت إليهم المجالس ينظرون ماذا يقولون، فقال أبو طالب: إنّنا قد جننا لأمر فأجيبوا فيه بالذي يعرف لكم، قالوا: مرحباً بكم وأهلاً، وعندنا ما يسرّك، فما طلبت؟

قال: إنّ ابن أخي قد أخبرني ولم يكذبتني قطّ أنّ الله سلّط علي صحيفتكم التي كتبت الأرضة فلمست كلّ ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم وبقي فيها كلّ ما ذكر به الله، فإن كان ابن أخي صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم، وإن كان كاذباً دفعته إليكم فقتلتموه أو استحيتتموه إن شئتم.

قالوا: قد أنصفتنا، فأرسلوا إلي الصحيفة، فلمّا اتى بها قال أبو طالب: اقرؤوها، فلمّا فتحوها إذا هي كما قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم قد اكلت إلاّ ما كان من ذكر الله فيها.

قال: فسقط في أيدي القوم، ثمّ نكسوا علي رؤوسهم، فقال أبو طالب: هل تبيّن لكم أنّكم أولي بالظلم والقطيعة والإساءة؟ فلم يراجعه أحد من القوم، وتلاوم رجال من قريش علي ما صنعوا ببني هاشم، فمكثوا غير كثير، ورجع أبو طالب إلي الشعب وهو يقول: يا معشر قريش، علام نحصر ونحبس وقد بان الأمر؟ ثمّ دخل هو وأصحابه بين

أستار الكعبة والكعبة فقال: اللهم انصرنا ممن ظلمنا؛ وقطع أرحامنا؛ واستحلّ منا ما يحرم عليه منا، ثم انصرفوا. (1)

5037. القرطبي: روي أهل السير قال:

كان النبيّ صلّي الله عليه وسلّم قد خرج إلي الكعبة يوماً وأراد أن يصلّي، فلمّا دخل في الصلاة قال: أبوجهل -لعنه الله- : من يقوم إلي هذا الرجل فيفسد عليه صلّاته؟ فقام ابن الزبيري فأخذ فرثاً ودماً فلطّخ به وجه النبيّ صلّي الله عليه وسلّم، فانفتل النبيّ صلّي الله عليه وسلّم من صلّاته، ثمّ أتى أباطال عمّه فقال: يا عمّ، ألا تري إلي ما فعل بي؟ فقال أبوطالب: من فعل هذا بك؟ فقال النبيّ صلّي الله عليه وسلّم: عبدالله بن الزبيري، فقام أبوطالب ووضع سيفه علي عاتقه ومشى معه حتّي أتى القوم، فلمّا رأوا أباطال قد أقبل جعل القوم ينهضون، فقال أبوطالب: والله لئن قام رجل لجلّلته بسيفي، فقعدوا حتّي دنا إليهم، فقال: يا بني، من الفاعل بك هذا؟ فقال: عبدالله بن الزبيري. فأخذ أبوطالب فرثاً ودماً فلطّخ به وجوههم ولحاهم وثيابهم وأساء لهم القول... فقال أبوطالب:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتّي اوسد في التراب دفينا

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة ابشر بذاك وقرّ منك عيوننا

ودعوتني وزعمت أنّك ناصحي فلقد صدقت وكنت قبل أمينا

وعرضت ديناً قد عرفت أنّه من خير أديان البريّة ديناً... (2)

5038. ابن إسحاق: لما توفيّ عبدالمطلب قام أبوطالب برسول الله صلّي الله عليه وسلّم أحسن القيام، وذوّب عنه أحسن الذّب، وأنزل الله تعالى: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ) (3)، وأظهر رسول الله صلّي الله عليه وسلّم

ص: 109

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 1/148 - 149، [1] ذكر علامات النبوة بعد نزول الوحي علي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم.

2- (2). الجامع لأحكام القرآن 6/406، [2] ذيل الآية 26 من سورة الأنعام.

3- (3). الحجر/94. [3]

الدعوة ودعا إلي الإسلام، وأجابه من أجابه من أصحابه، شق ذلك علي قريش، فاجتمعوا إلي أبي طالب وقالوا: إن ابن أخيك قد سب آلهتنا، وسفه أعلامنا، وضلل آباءنا، فإما أن تسلّمه إلينا أو يقع الحرب بيننا!

فقال لهم أبوطالب: بفيكم الحجر، والله لا اسلّمه إليكم أبداً، فقالوا: هذا عمارة بن الوليد بن المغيرة أجمل فتى في قريش وأحسنه، فخذّه واتّخذّه ولداً عوضه وسلّمه إلينا نقتله، ورجل برجل.

فقال أبوطالب: قبيح الله هذه الوجوه، ويحكم! والله بس ما قلتم، أعطوني ابنكم أغذوه لكم وأعطيكُم ابني تقتلونه؟ بس والله الرجل أنا. ثم قال: افرقوا بين النوق وفصلانها، فإن حنّت ناقة إلي غير فصيلها دفعته إليكم.

ثم قال [مخاطباً للنبي صلي الله عليه وسلم]:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتّي اوسد في التراب دفينا

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشر وقرّ بذاك عيوننا

وعرضت ديناً لا محالة أنّه من خير أديان البريّة دينا

لولا الملامة أو حذار مسبة لوجدتني سمحاً بذاك ضنيننا

فلما دخلت السنة العاشرة من النبوة مرض أبوطالب، وكان قد قام بأمر رسول الله صلي الله عليه وسلم من السنة الثامنة من مولده إلي هذه السنة وهي العاشرة من النبوة مدّة اثنتين وأربعين سنة. (1)

5039. ابن إسحاق: فلما بادي رسول الله صلي الله عليه وسلم قومه بالإسلام وصدع به كما أمره الله، لم يبعد منه قومه ولم يردّوا عليه - فيما بلغني - حتّي ذكر آلهتهم وعابها، فلما فعل ذلك أعظموه وناكروه وأجمعوا خلافه وعداوته، إلا من عصم الله تعالي منهم بالإسلام، وهم قليل مستخفون، وحذب علي رسول الله صلي الله عليه وسلم عمّه أبوطالب، ومنعه وقام دونه، ومضى رسول الله صلي الله عليه وسلم علي أمر الله مظهراً لأمره، لا يردّه عنه شيء.

ص:110

1- (1). عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ 139/1 - 142، الباب الأوّل، [1] نسب أمير المؤمنين عليه السلام.

فلما رأت قريش أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم لا يعتبهم من شيء أنكروه عليه، من فراقهم وعيب آلهتهم، ورأوا أن عمه أبا طالب قد حذب عليه، وقام دونه، فلم يسلمه لهم، مشي رجال من أشرف قريش إلي أبي طالب... فقالوا: يا أبا طالب، إن ابن أخيك قد سب آلهتنا، وعاب ديننا، وسفّه أحلامنا، وضللّ آباءنا، فإما أن تكفّه عنّا، وإما أن تخلّي بيننا وبينه، فإنك علي مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه، فقال لهم أبوطالب قولاً رقيقاً، وردّهم ردّاً جميلاً، فانصرفوا عنه.

ومضي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم علي ما هو عليه، يظهر دين الله ويدعو إليه، ثم شري الأمر بينه وبينهم حتّي تباعد الرجال وتضاغنوا، وأكثرت قريش ذكر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بينها، فتذا مروا فيه، وحضّ بعضهم بعضاً عليه.

ثم إنهم مشوا إلي أبي طالب مرّة اخري، فقالوا له: يا أبا طالب، إن لك ستّاً وشرفاً ومنزلة فينا، وإنّا قد استتهيناك من ابن أخيك فلم تنهه عنّا، وإنّا والله لا نصبر علي هذا من شتم آبائنا، وتسفيه أحلامنا، وعيب آلهتنا، حتّي تكفّه عنّا، أو ننازله وإياك في ذلك حتّي يهلك أحد الفريقين، أو كما قالوا له.

[ثم] انصرفوا عنه، فعظم علي أبي طالب فراق قومه وعداوتهم، ولم يطب نفساً بإسلام رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم لهم ولا خذلانه.

وحدّثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أنّه حدّث أنّ قريشاً حين قالوا لأبي طالب هذه المقالة، بعث إلي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقال له: يا ابن أخي، إن قومك قد جاؤوني، فقالوا لي كذا وكذا - للذي كانوا قالوا له - فأبى عليّ وعليّ نفسك، ولا تحمّلي من الأمر ما لا اطيع.

قال: فظنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أنّه قد بدا لعمّه فيه بداء أنّه خاذله ومسلمه، وإنّه قد ضعف عن نصرته والقيام معه.

قال: فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يا عمّ، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري علي أن أترك هذا الأمر حتّي يظهره الله أو اهلك فيه ما تركته.

قال: ثم استعبر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فبكي ثم قام، فلمّا ولى ناداه أبوطالب، فقال: أقبّل يا ابن أخي.

قال: فأقبّل عليه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فقال: اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت، فوالله لا أسلمك لشيء أبداً.

ثم إن قريشاً حين عرفوا أنّ أباطالب قد أباي خذلان رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم وإسلامه، وإجماعه لفراقهم في ذلك وعداوتهم، مشوا إليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة، فقالوا له - فيما بلغني - : يا أباطالب، هذا عمارة بن الوليد، أنهد فتي في قريش وأجمله، فخذ، فلك عقله ونصره، واتّخذ ولدًا، فهو لك، وأسلم إلينا ابن أخيك، هذا الذي قد خالف دينك ودين آبائك، وفرّق جماعة قومك، وسفّه أحلامهم، فنقتله، فإنّما هو رجل برجل. فقال: والله لبئس ما تسومونني! أتعطونني ابنكم أغذوه لكم، وأعطيكم ابني تقتلونه! هذا والله ما لا يكون أبداً.

قال: فقال المطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف بن قصي: والله يا أباطالب لقد أنصفتك قومك، وجهدوا علي التخلّص ممّا تكرهه، فما أراك تريد أن تقبل منهم شيئاً.

فقال أبوطالب للمطعم: والله ما أنصفوني، ولكنك قد أجمعت خذلاني ومظاهرة القوم علي، فاصنع ما بدا لك - أو كما قال -، فحقب الأمر، وحميت الحرب، وتناذ القوم، وبادي بعضهم بعضاً.

فقال أبوطالب عند ذلك يعرض بالمطعم بن عدي، ويعمّ من خذله من بني عبدمناف، ومن عاداه من قبائل قريش، ويذكر ما سأله وما تباعد من أمرهم:

ألا قل لعمر والوليد ومطعم ألا ليت حظّي من حياطتكم بكر (1)

من الخور (2) حبجاب (3) كثير رغاؤه يرش علي الساقين من بوله قطر

ص: 112

1- (1) . يريد أنّ بكرة من الإبل أنفع لي منكم، فليته لي بدلاً من حياطتكم، كما قال طرفة في عمرو بن هند: ليت لنا مكان الملك عمرو

رغوثة حول قبتنا تخور

2- (2) . الخور: الضعاف.

3- (3) . الحباب: القصير. ويروي: «حبجاب» بالجيم، وهو الكثير الهدر، كما يروي «حبخاب» بالخاء، وهو الضعيف.

تخلف خلف الورد ليس بلاحق إذا ما علا الفيفاء قيل له وبر (1)

أري أخويننا من أئينا وأئنا إذا سنلا قالا إلي غيرنا الأمر

لهما أمر ولكن تجرجما (2) كما جرجمت من رأس ذي علق (3) الصخر

أخصّ خصوصاً عبدشمس ونوفلاً هما نبذانا مثل ما ينبذ الجمر

هما أغمزا للقوم في أخويهما فقد أصبحا منهم أكفهما صفر

هما أشركا في المجد من لا أباً له من الناس إلا أن يرس له ذكر

وتيم ومخزوم وزهرة منهم وكانوا لنا مولياً إذا بغى النصر

فوالله لا تنفك متاً عداوة ولا منهم ما كان من نسلنا شفر

فقد سفهت أحلامهم وعقولهم وكانوا كجفر بس ما صنعت جفر (4)

5040. ابن إسحاق : فلما خشى أبوطالب دهاء العرب أن يركبوه مع قومه قال قصيدته التي تعوذ فيها بحرم مكة وبمكانه منها، وتودد فيها أشراف قومه، وهو علي ذلك يخبرهم وغيرهم في ذلك من شعره أنه غير مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تاركه لشيء أبداً حتى يهلك دونه، فقال:

ولما رأيت القوم لا ودّ فيهم وقد قطعوا كلّ العري والوسائل

وقد صارحونا بالعداوة والأذي وقد طاوعوا أمر العدو المزائل

وقد حالفوا قوماً علينا أظنّهم يعصّون غيظاً خلفنا بالأنامل

صبرت لهم نفسي بسمرأ سمحة وأبيض غضب من تراث المقاول (5)

ص: 113

1- (1) . الوبر: دويبة علي شكل الهرة، يشبهه بها لصغره، ويحتمل أن يكون أراد أنه يصغر في العين لعلو المكان بعده.

2- (2) 3. ذو علق: جبل في ديار بني أسد.

3- (3) 2. تجرجم: سقط وانحدر.

4- (4) 4. عنه ابن هشام في السيرة النبوية 282/1 - 287، [1] مباداة رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه وما كان منهم.

5- (5) 5. المقاول: الملوك.



وأحضرت عند البيت رهطي وإخوتي وأمسكت من أثوابه بالوصائل (1)

قياماً معاً مستقبلين رتاجه لدي حيث يقضي حلفه كل نافل (2)

وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم بمفضي السيول من إساف ونائل

موسمة الأعضاد أو قصراتها مخيصة بين السديس وبازل...

فهل بعد هذا من معاذ لعائد وهل من معيذ يتقي الله عاذل

يطاع بنا العدي وودوا لو أننا (3) تسد بنا أبواب ترك وكابل (4)

كذبتهم وبيت الله نترك مكة ونظعن إلا أمركم في بلابل (5)

كذبتهم وبيت الله نبزي محمداً ولما نظعن دونه ونناضل (6)

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل (7)

وينهض قوم في الحديد إليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل (8)

وحتي تري ذا الضغن يركب رده من الطعن فعل الأنكب المتحامل (9)

وإنّا لعمر الله إن جدّ ما أري لتلتبس أسيفنا بالأماثل

ص: 114

1- (1) . الوصائل: ثياب حمر فيها خطوط ، كان يكسي بها البيت.

2- (2) . كل نافل: أي كل متبرئ؛ يقال: انتفل من كذا، إذا تبرأ منه، فاستعمل اسم الفاعل من الثلاثي غير المزيد. قال الأعشي: لا تلفنا من دماء القوم نتفل

3- (3) 4. ترك وكابل: جبلان.

4- (4) 3. العدي: جمع عاد، من عدا عليه يعدو، كما قالوا: غاز وغزي، وعاف وعفي. وفي بعض النسخ: يطاع بنا أمر العدا ودّ أننا

5- (5) 5. البلابل: وسائوس الهموم، واحدها بلبال. ويروي: «في تلاتل»، أي في حركة واضطراب.

6- (6) 6. نبزي محمداً: أي نسلبه ونغلب عليه. ورواية اللسان والنهاية: يبزي محمداً، أي يقهر ويغلب، أراد «لا يبزي»، فخذف «لا» من جواب القسم وهي مرادة. ونناضل: نرامي بالسهام.

7- (7) 7. الحلائل: الزوجات، واحدها: حليلة.

8- (8) 8. الروايا: الإبل التي تحمل الماء والأسقية، واحدها: راوية. والصلاصل: المزادات لها صلصلة بالماء.

9- (9) 9. الضغن: العداوة. وركب رده: إذا خرّ صريعاً لوجهه. والأنكب: المائل إلي جهة، والذي مشي علي شق .

بكفّي فتي مثل الشهاب سميدع أخي ثقة حامي الحقيقة باسل (1)

شهوراً وأياماً وحولاً مجزماً (2) علينا وتأتي حجة بعد قابل

وما ترك قوم لا أباً لك سيّداً يحوط الذمار غير ذرب مواكل (3)

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل (4)

يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في رحمة وفواضل

لعمرى لقد أجري أسيد وبكره إلي بغضنا وجزّ أنا لآكل

وعثمان لم يربع علينا وقنذ (5) ولكن أطاعا أمر تلك القبائل

أطاعا ايّاً وابن عبد يغوثهم ولم يرقبا فينا مقالة قائل

كما قد لقينا من سبيع ونوفل وكلّ تولّي معرضاً لم يجامل

فإن يلقيا (6) أو يمكن الله منهما نكل لهما صاعاً بصاع المكاييل

وذاك أبو عمرو وأبي غير بغضنا ليظعننا في أهل شاء وجامل (7)

يناجي بنا في كلّ ممسي ومصبح فناج أبا عمرو بنا ثم خاتل (8)

ويؤلي (9) لنا بالله ما إن يغشّنا بلي قد نراه جهرة غير حائل

ص: 115

1- (1) . السميدع: السيّد. والباسل: الشجاع.

2- (2) . حولاً مجزماً: حولاً كاملاً، يقال: تجرم العام والشتاء والصيف: تصرم. وجرّ مناه: قطعناه وأتممناه، وعام مجرّم.

3- (3) . الذمار: ما يلزمك حمايته. والذرب (مخفّفاً): الفاحش المنطق. والمواكل: الذي لا جدّ عنده، فهو يكل اموره إلي غيره.

4- (4) . ثمال اليتامي: الذي يشملهم ويقوم بهم، يقال: هو ثمال مال، أي يقوم به.

5- (5) . لم يربع: لم يقيم ولم يعطف.

6- (6) . يريد بالإلقاء: التسليم والخضوع.

7- (7) . الشاء: اسم للجمع. والجمال: اسم لجماعة الجمال، ومثله الباقر، اسم لجماعة البقر.

8- (8) . الختل: الخداع والمكر.

9- (9) . يؤلي: يقسم ويحلف.

أضاق عليه بغضنا كلّ تلة من الأرض بين أخشب فمجادل (1)

وسائل أبالوليد ماذا حيوتنا بسعيك فينا معرضاً كالمخاتل...

ولو صدقوا ضرباً خلال بيوتهم لكنا أسي عند النساء المطافل (2)

فكلّ صديق وابن اخت نعدّه لعمري وجدنا غبه غير طائل

سوي أنّ رهطاً من كلاب بن مرة براء (3) إلينا من معقة خاذل

وهنا لهم حتّي تبدّد جمعهم ويحسر عنّا كلّ باغ وجاهل

وكان لنا حوض السقاية فيهم ونحن الكدي من غالب والكواهل (4)

شباب من المطيّين وهاشم كبيض السيوف بين أيدي الصياقل

فما أدركوا ذحلاً ولا سفكوا دماً ولا حالفوا إلا شرار القبائل

بضرب تري الفتیان فيه كأنهم ضواري اسود فوق لحم خرادل (5)

بني أمة محبوبة هندكيّة (6) بني جُمح عبید قيس بن عاقل

ص: 116

1- (1) . التلعة: المشرف من الأرض. وأخشب - بضمّ الشين - : جمع الأخشبين، وهي جبالان بمكة، جمعهما مع ما اتصل بهما علي غير قياس، إذ القياس: أخاشب، ويروي بفتح الشين علي الأفراد، ويراد به التثنية لشهرة الأخشبين. والمجادل: القصور والحصون في رؤوس الجبال. كأنه يريد ما بين جبال مكة فقصور الشام والعراق.

2- (2) . الأسي: جمع اسوة، أي لاقتدي بعضنا ببعض في الدفع عنهم. والمطافل: ذوات الأطفال.

3- (3) . قال السهيلي: يقال: قوم براء، (بالفتح وبالكسر). فأما براء (بالكسر) فجمع بريء، مثل كريم وكرام. وأما براء (بالفتح) فمصدر، مثل سلام. والهمزة فيه وفي الذي قبله لام الفعل، يقال: رجل براء ورجلان براء. إذا كسرتها أو ضممتها لم يجز في الجمع. وأما براء (بضمّ الباء) فالأصل فيه برآء مثل كرماء، فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الأولي، وكان وزنه فعلاء، فلمّا حذفوا التي هي لام الفعل صار وزنه فعاء وانصرف لأنه أشبه فعلاً. والنسب إليه إذا سميت به: براوي. والنسب إلي الآخرين: برائي وبرائي. وزعم بعضهم إلي أنّ براء (بضمّ أوله) من الجمع الذي جاء علي فعال.

4- (4) . الكدي: جمع كدية، وهي الصفاة العظيمة الشديدة. يشبههم بها في المنعة والعزة. والكواهل: جمع كاهل، وهو سند القوم وعهدتهم.

5- (5) . الخرادل: القطع العظيمة.

6- (6) . هندكي - بكسر الهاء والدال - : من أهل الهند، وليس من لفظه، لأنّ الكاف ليست من حروف الزيادة.

ولكننا نسل كرام لسادة بهم نُعي الأقسام عند البواطل  
ونعم ابن اخت القوم غير مكذّب زهير حساماً مفرداً من حمائل  
أشَم من الشَم البهاليل ينتمي إلي حسب في حومة المجد فاضل  
لعمرى لقد كلّفت وجداً بأحمد وإخوته دأب المحبّ المواصل  
فلا زال في الدنيا جمالاً لأهلها وزيناً لمن والاه ربّ المشاكل (1)  
فمن مثله في الناس أيّ مؤمّل إذا قاسه الحكّام عند التفاضل  
حليم رشيد عادل غير طائش يوالي إلاهاً ليس عنه بغافل  
فوالله لولا أن أجيء بسنة (2) تجرّ علي أشياخنا في المحافل  
لكتنا أتبعناه علي كلّ حالة من الدهر جدّاً غير قول التهازل  
لقد علموا أنّ ابننا لا مكذّب لدينا ولا يعني بقول الأباطل  
فأصبح فينا أحمد في ارومة تقصّر عنه سورة المتطاول (3)  
حدبت بنفسى دونه وحميته ودافعت عنه بالذرا والكلاكل (4)  
فأيدّه ربّ العباد بنصره وأظهر ديناً حقّه غير باطل  
رجال كرام غير ميل نماهم إلي الخير آباء كرام المحاصل (5)  
فإن تك كعب من لؤيّ صقبيّة (6) فلا بدّ يوماً مرّة من ترائل (7)

ص: 117

- 
- 1- (1) . لعلّه يريد بها العظيّمات من الأمور.
  - 2- (2) . في بعض النسخ: «بسبّة».
  - 3- (3) . السورة - بضَمّ السين - : المنزلة. والسورة - بفتح السين - : الشدّة والبطش.
  - 4- (4) . حدبت: عطفّت ومنعت. والذرا: جمع ذروة، وهي أعلي ظهر البعير. والكلاكل: جمع كلكل، وهو عظم الصدر.
  - 5- (5) . ميل: جمع أميل، وهو الجبان والذي لا يحسن الركوب؛ أو الذي لا يميل عن الحقّ .
  - 6- (6) 7. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 291/1 - 299، [1] شعر أبي طالب في استعطاف قريش.
  - 7- (7) 6. الصقب - بوزان فرح - : القريب.

5041. ابن إسحاق : ثم إن قريشاً تذا مروا علي من في القبائل منهم من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه و سلّم الذين أسلموا معه، فوثبت كلّ قبيلة علي من فيهم من المسلمين يعدّونهم ويفتنونهم عن دينهم، ومنع الله رسوله صلّي الله عليه و سلّم منهم بعمّه أبي طالب، وقد قام أبوطالب حين رأي قريشاً يصنعون ما يصنعون في بني هاشم وبني المطلب، فدعاهم إلي ما هو عليه، من منع رسول الله صلّي الله عليه و سلّم والقيام دونه، فاجتمعوا إليه، وقاموا معه، وأجابوا إلي ما دعاهم إليه، إلا ما كان من أبي لهب عدوّ الله الملعون.

فلما رأي أبوطالب من قومه ما سرّه في جهدهم معه، وحبدهم عليه، جعل يمدحهم ويذكر قديمهم، ويذكر فضل رسول الله صلّي الله عليه و سلّم فيهم، ومكانه منهم؛ ليشدّ لهم رأيهم، وليحذبوا معه علي أمره، فقال:

إذا اجتمعت يوماً قريش لمفخر فعبد مناف سرّها وصميمها (1)

وإن حصلت أشراف عبد منافها ففي هاشم أشرافها وقديمها

وإن فخرت يوماً فإنّ محمّداً هو المصطفى من سرّها وكريمها

تداعت قريش غثّها وسمينها علينا فلم تظفر وطاشت حلومها (2)

وكنا قديماً لا نقرّ ظلامه إذا ماثنوا صعر الخدود نقيمها (3)

ونحمي حماها كلّ يوم كرهية ونضرب عن أحجارها من يرومها (4)

بنا انتعش العود الذواء وإثما بأكنافنا تندي وتنمي أرومها (5)(6)

ص: 118

1- (1) . سرّها: وسطها. وصميمها: خالصها.

2- (2) . الغثّ: في الأصل اللحم الضعيف، فاستعاره هنا لمن ليس نسبه هنا لك. وطاشت: ذهبت.

3- (3) . ثنوا: عطفوا. وصعر الخدود: المائلة. يقال: صعر خده، إذا أماله إلي جهة فعل المتكبر. قال الله تعالى: ( وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ )

(لقمان/18). [1]

4- (4) . يريد بها حصونها ومعقلها، وفي رواية: «أحجارها». والأحجار: جمع حجر، والحجر هنا مستعار، وإثما يريد عن بيوتها ومساكنها.

5- (5) . الذواء: الذي جفت رطوبته. والأروم: جمع أرومة، وهي الأصل.

6- (6) . عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 287/1 - 288، [2] مباداة رسول الله صلّي الله عليه و سلّم قومه وما كان منهم.

5042. الزمخشري: لَمَّا اعترض أبولهب علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم عند إظهار الدعوة قال له أبوطالب: يا أعور، ما أنت وهذا! (1)

5043. ابن إسحاق: قال أبوطالب أبياتاً للنجاشي يحضّهم علي حسن جوارهم والدفع عنهم:

ليعلم خيار الناس أنّ محمّداً وزير لموسي والمسيح ابن مريم

أتانا بهدي مثل ما أتيا به فكلّ بأمر الله يهدي ويعصم

وإنكم تتلونه في كتابكم بصدق حديث لا حديث المبرجم

وإنك ما تأتيك منها عصابة بفضلك إلا أرجعوا بالتكرّم (2)

5044. ابن إسحاق: فلَمَّا رأت قريش أنّ أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قد آمنوا واطمأنّوا بأرض الحبشة، وأنّهم قد أصابوا بها داراً وقراراً، ائتمروا بينهم أن يبعثوا فيهم منهم رجلين من قريش جليدين إلي النجاشي، فيردّهم عليهم، ليفتنوهم في دينهم، ويخرجوهم من دارهم التي اطمأنّوا بها وأمنوا فيها، فبعثوا عبدالله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص بن وائل، وجمعوا لهما هدايا للنجاشي ولبطارقتة، ثمّ بعثوهما إليه فيهم، فقال أبوطالب - حين رأى ذلك من رأيهم وما بعثوهما فيه -، أبياتاً للنجاشي يحضّهم علي حسن جوارهم والدفع عنهم:

ألا ليت شعري كيف في النأي جعفر وعمرو وأعداء العدو الأقارب

وهل نالت أفعال النجاشي جعفرأ وأصحابه أو عاق ذلك شاغب

تعلم أبيت اللعن أنّك ماجد كريم فلا يشقي لديك المجانب

ص: 119

1- (1) . الفائق 37/3 « [1]عور»، ثمّ قال: قال ابن الأعرابي: لم يكن أبولهب بأعور، ولكنّ العرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه: أعور. وقيل: معناه: يا رديء. وكلّ شيء من الأمور والأخلاق إذا كان رديئاً قيل له: أعور، ومنه: الكلمة العوراء. ومثله في فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي 463/6 (9602).

2- (2) . عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 624/2 (4247).

تعلّم بأنّ الله زادك بسطة وأسباب خير كلّها بك لازب

وأنتك فيض ذوسجال غزيرة ينال الأعادي نفعها والأقارب (1)

5045. ابن إسحاق : ثمّ إنّ الله -عزّ وجلّ - برحمته أرسل علي صحيفة قريش التي كتبوا فيها تظاهرهم علي بني هاشم الأرضة، فلم تدع فيها اسماً هو لله -عزّ وجلّ - إلاّ أكلته، وبقي فيها الظلم والقطيعة والبهتان، فأخبر الله -عزّ وجلّ - بذلك رسوله صلّي الله عليه و سلّم، فأخبر أباطالب.

فقال أبوطالب: يا ابن أخي، من حدّثك هذا؟ وليس يدخل إلينا أحد، ولا تخرج أنت الي أحد، ولست في نفسي من أهل الكذب. فقال له رسول الله صلّي الله عليه و سلّم : أخبرني ربّي هذا. فقال له عمّه: إنّ ربّك لحقّ ، وأنا أشهد أنّك صادق.

فجمع أبوطالب رهطه، ولم يخبرهم بما أخبره به رسول الله صلّي الله عليه و سلّم كراهية أن يفشوا ذلك الخبر فيبلغ المشركين، فيحتالوا للصحيفة الخبث والمكر.

فانطلق أبوطالب برهطه حتّي دخلوا المسجد، والمشركون من قريش في ظلّ الكعبة، فلمّا أبصروه تباشروا به، وظنّوا أنّ الحصر والبلاء حملهم علي أن يدفعوا إليهم رسول الله صلّي الله عليه و سلّم فيقتلوه، فلمّا انتهى إليهم أبوطالب ورهطه رحّبوا بهم وقالوا: قد آن لك أن تطيب نفسك عن قتل رجل في قتله صلاحكم وجماعتكم، وفي حياته فرقتكم وفسادكم.

فقال أبوطالب: قد جنّتكم في أمر لعلّه يكون فيه صلاح وجماعة، فاقبلوا ذلك منّا، هلمّوا صحيفتكم التي فيها تظاهركم علينا، فجاؤوا بها، ولا يشكّون إلاّ أنّهم سيدفعون رسول الله صلّي الله عليه و سلّم إليهم إذا نشروها، فلمّا جاؤوا بصحيفتهم قال أبوطالب: صحيفتكم بيني وبينكم، وإنّ ابن أخي قد خبرني ولم يكذبني أنّ الله -عزّ وجلّ - قد بعث علي صحيفتكم الأرضة، فلم يدع لله فيها اسماً إلاّ أكلته وبقي فيها الظلم والقطيعة والبهتان، فإن كان كاذباً فلکم عليّ أن أدفعه إليکم تقتلونه، وإن كان صادقاً فهل ذلك ناهيكم

ص:120

1- (1) . عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 356/1 - 357، [1] إرسال قريش إلي الحبشة في طلب المهاجرين إليها.

عن تظاهرهم علينا؟ فأخذ عليهم الموائيق، وأخذوا عليه.

فلما نشروها فإذا هي كما قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، وكانوا هم بالغدر أولي منهم، واستبشر أبوطالب وأصحابه، وقالوا: أيُّنا أولي بالسحر والقطيعة والبهتان؟

فقام المطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف وهشام بن عمرو - أخو عامر بن لؤي بن حارثة - فقالوا: نحن برآء من هذه الصحيفة القاطعة العادية الظالمة، ولن نمالي أحدًا في فساد أنفسنا وأشرافنا، وتتابع علي ذلك ناس من أشرف قريش.

فخرج أقوام من شعبهم وقد أصابهم الجهد الشديد، فقال أبوطالب في ذلك من أمر محمد صَلَّى الله عليه و سلم و ما أرادوا من قتله:

تطاول ليلي بهمّ وصب ودمع كسحّ السقاء السرب

للعب قصي بأحلامها وهل يرجع الحلم بعد اللعب

ونفي قصي بني هاشم كنفي الطهارة لطاف الحطب

وقول لأحمد أنت امرؤ خلوف الحديث ضعيف النسب

وان كان أحمد قد جاءهم بحق ولم يأتهم بالكذب

علي أنّ إخواننا وازروا (1) بني هاشم وبني المطّلب

هما أخوان كعظم اليمين أمر (2) علينا كعقد الكرب

فيا لقصي ألم تخبروا بما قد مضى من شؤون العرب

فلا تمسكنّ بأيديكم بعد الأنوف بعجب الذنب (3)

علام علام تلافيتهم بأمر مزاح وحلم عزب

ورتمتم بأحمد ما رتمتم علي الأصرات وقرب النسب

ص: 121

1- (1). وفي ديوان أبي طالب ص 26 : « [1] علي أنّ إخواننا وازروا».

2- (2). وفي ديوان أبي طالب ص 26 : « [2] أمرا».

3- (3). وفي ديوان أبي طالب ص 26 : « [3] بعيد الأنوف بعجم الذنب»، وذلك هو الأصحّ والأنسب.



فأني وما حجّ من راكب لكعبة مكّة ذات الحجب

تالون أحمد أو تصطلوا طبات الرماح وحدّ القضب

وتغترفوا بين أبياتكم صدور العوالي وحبل عصب (1)

تراهنّ من بين صافي السبيب قصير الحزام طويل اللب

وجردا كالطير سمحوجة (2) طواها المقانع بعد الحلب

عليها صنايد من هاشم هم الأنجبون مع المنتخب

وقال أبوطالب في شأن الصحيفة حين رأى قومه لا يتناهون، وقد رأوا فيها من العلم ما رأوا:

ألا من لهم آخر الليل منصب وشعب العصا من قومك المتشعب

وحرب أينا من لؤي بن غالب متي ما تراحمها الصحيفة تحرب

إذا ما نشير قام فيها بخطة الذوابة ذنباً وليس بمذنب

وما ذنب من يدعو إلي البرّ والتقي ولم يستطع أن يارب الشعب يارب

وقد جرّبوا فيما مضى غبّ أمرهم وما عالم أمراً كمن لم يجرب

وقد كان في أمر الصحيفة عبرة متي ما يخبر غائب القوم يعجب

محي الله منها كفرهم وعقوقهم وما تقموا من باطل الحقّ معرب

فأصبح ما قالوا من الأمر باطلاً ومن يخلق ما ليس بالحقّ يكذب

وأمسي ابن عبدالله فينا مصدّقاً علي سخط من قومنا غير معتب

فلا تحسبوا يا مسلمين محمّداً لذي عربة منّا ولا متغرّب

ستمعنه منّا يد هاشميّة مركبها في الناس خير مركب

فلمّا باداهم أبوطالب بالعداوة وباداهم بالحرب عدت قريش علي من أسلم منهم

1- (1). وفي ديوان أبي طالب ص 26 : « [1] صدور العوالي وخيلاً عصب».

2- (2). وفي ديوان أبي طالب ص 26 : « [2] وجرءاء كالظبي سمحوجة».

فأوثقوه وآذوه، واشتدَّ البلاء عليهم، وعظمت الفتنة فيهم، وَزُلْزِلُوا زَلْزَالاً شَدِيداً .

وعدت بنو جمح علي عثمان بن مظعون، وفرَّ أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم إلي أبي طالب ليمنعه، وكان خاله، فجاءت بنو مخزوم ليأخذوه، فمنعهم. فقالوا: يا أبا طالب، منعت منّا ابن أخيك، أتمنع منّا ابن أخينا؟ فقال أبو طالب: أمنع ابن اختي ممّا أمنع ابن أخي.

فقال أبو لهب - ولم يتكلّم بكلام خير قطّ ليس يومئذ- : صدق أبو طالب، لا يسلمه إليكم. فطمع فيه أبو طالب حين سمع منه ماسمع، ورجا نصره والقيام معه، فقال شعراً استجلبه بذلك:

وإنّ امرء أبوعتيبة عمّه لفي روضة من أن يسام المظالما

أقول له وأين منّي نصيحتي أبا معتب ثبت سوداك قائما

ولا تقبلنّ الدهر ما عشت خطة تسبّ بها لّمّا هبطت المواسما

وحارب فإنّ الحرب نصف ولن تري أخا الحرب يعطي الضيم إلاّ مسالما

وولّي سبيل العجز غيرك منهم فإنّك لن تلحق علي العجز لازما (1)

5046. ابن أبي الحديد : سألت النقيب أبا جعفر - وكان منصفاً بعيداً عن الهوي والعصبية عن هذا الموضوع - فقلت له: قد وقفت علي كلام الصحابة وخطبهم فلم أر فيها من يعظّم رسول الله صلّي الله عليه وآله تعظيم هذا الرجل، يدعو كدعائه، فإنّا قد وقفنا من نهج البلاغة ومن غيره علي فصول كثيرة مناسبة لهذا الفصل، تدلّ علي إجلال عظيم، وتبجيل شديد منه لرسول الله صلّي الله عليه وآله.

فقال: ومن أين لغيره من الصحابة كلام مدوّن يتعلّم منه كيفية ذكرهم للنبيّ صلّي الله عليه وآله؟ وهل وجد لهم إلاّ كلمات مبتدرة، لا طائل تحتها؟

ثمّ قال: إنّ عليّاً عليه السلام كان قويّ الإيمان برسول الله صلّي الله عليه وآله والتصديق له، ثابت اليقين، قاطعاً

ص: 123

1- (1). السير والمغازي ص 161 - 165، باب ما نال أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلم من البلاء والجهد.

بالأمر، متحققاً له، وكان مع ذلك يحبّ رسول الله صلّي الله عليه وآله لنسبته منه، وتربيته له، واختصاصه به من دون أصحابه، وبعد؛ فشرفه له، لأنّهما نفس واحدة في جسمين، الأب واحد، والدار واحدة، والأخلاق متناسبة، فإذا عظّمه فقد عظّم نفسه، وإذا دعا إليه فقد دعا إلي نفسه، ولقد كان يودّ أن تطبّق دعوة الإسلام مشارق الأرض ومغاربها؛ لأنّ جمال ذلك لاحق به، وعائد عليه، فكيف لا يعظّمه ويبجّله ويجهده في إعلاء كلمته؟

فقلت له: قد كنت اليوم أنا وجعفر بن مكيّ الشاعر تتجاذب هذا الحديث، فقال جعفر: لم ينصر رسول الله صلّي الله عليه وآله أحد نصرته أيّ طالب وبنيه له، أمّا أبوطالب فكفّله وربّاه، ثمّ حماه من قريش عند إظهار الدعوة، بعد إصفاقهم وإطباقهم علي قتله، وأمّا ابنه جعفر فهاجر بجماعة من المسلمين إلي أرض الحبشة، فشرّ دعوته بها، وأمّا علي فإنّه أقام عماد الملة بالمدينة.

ثمّ لم يمن أحد من القتل والهوان والتشريد بما مني به بنو أيّ طالب؛ أمّا جعفر فقتل يوم مؤتة، وأمّا علي فقتل بالكوفة بعد أن شرب نقيع الحنظل، وتمنّي الموت، ولو تأخر قتل ابن ملجم له لمات أسفاً وكمداً، ثمّ قتل ابنه بالسّم والسيّف، وقتل بنوه الباقر مع أخيهم بالطفّ، وحملت نساؤهم علي الأقتاب سبايا إلي الشام، ولقيت ذريّتهم وأخلافهم بعد ذلك من القتل والصلب والتشريد في البلاد والهوان والحبس والضرب ما لا يحيط الوصف بكنهه، فأيّ خير أصاب هذا البيت من نصرته ومحبّته وتعظيمه بالقول والفعل؟ (1)

5047. ابن أبي الحديد: واعلم أنّ عليّاً عليه السلام كان يدّعي التقدّم علي الكلّ، والشرف علي الكلّ، والنعمة علي الكلّ، وابن عمّه صلّي الله عليه وآله، وبنفسه، وبأبيه أيّ طالب، فإنّ من قرأ علوم السير عرف أنّ الإسلام لولا أبوطالب لم يكن شيئاً مذكوراً.

وليس لقائل أن يقول: كيف يقال هذا في دين تكفّل الله تعالي بإظهاره، سواء كان أبوطالب موجوداً أو معدوماً؟ لأنّنا نقول: فينبغي علي هذا ألاّ يمدح رسول الله صلّي الله عليه وآله، ولا

ص:124

يقال: إنّه هدى الناس من الضلالة، وأنقذهم من الجهالة، وإنّ له حقاً علي المسلمين، وإنّه لولاه لما عبد الله تعالى في الأرض. (1)

5048. الحاكم : تواترت الأخبار أنّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم لمّا مات عمّه أبوطالب لقي هو والمسلمون أذى من المشركين بعد موته، فقال لهم النبيّ صلّي الله عليه وسلّم حين ابتلوا وشطت بهم عشائريهم: تقرّقوا. وأشار قبّل أرض الحبشة، وكانت أرضاً فيه ترحل إليها قريش رحلة الشتاء، فكانت أولي الهجرة في الإسلام، وإنّما أمر رسول الله صلّي الله عليه وسلّم أصحابه بالخروج إلي النجاشي لعدله. (2)

5049. ابن أبي الحديد : ومن شعر أبي طالب قوله:

ألا أبلغا عني لوياً رسالة بحقّ وما تغني رسالة مرسل

بني عمّنا الأذنين في ما يخصّهم وإخواننا من عبد شمس ونوفل

أظاهرتهم قوماً علينا سفاهة وأمرأ غويّاً من غواة وجهل

يقولون لو أنّا قتلنا محمّداً أقرّت نواصي هاشم بالتندّل

كذبتهم وربّ الهدى تدمي نحوره بمكّة والبيت العتيق المقبّل

تنالونه أو تصطلوا دون نيله صوارم تفري كلّ عضو ومفصل

فمهلاً ولّمّا تنتج الحرب بكرها بخيل تمام أو بأخر معجل

وتلقوا ربيع الأبطحين محمّداً علي ربوة في رأس عنقاء عيطل

وتأوي إليه هاشم إنّ هاشماً عرانيين كعب آخر بعد أوّل

فإن كنتم ترجون قتل محمّد فروموا بما جمّعتم نقل يذبل

فإنّا سنحميه بكلّ طمّرة وذوي ميعة نهدي المراكل هيكل

وكلّ ردينيّ ظمء كعوبه وعضب كإيماض الغمامة مفصل (3)

ص: 125

1- (1). شرح نهج البلاغة 1/142، شرح الخطبة 2.

2- (2). المستدرک 2/622، ذيل الحديث 4242.

3- (3). راجع: ديوان أبي طالب ص 26 - 28. [1]

قلت: كان صديقنا علي بن يحيى البطريق يقول: لولا خاصّة النبوة وسرّها لما كان مثل أبي طالب - وهو شيخ قريش ورئيسها وذو شرفها - يمدح ابن أخيه محمّداً - وهو شابّ قد ربّي في حجره وهو يتيمة ومكفولة وجار مجري أولاده - بمثل قوله:

وتلقوا ربيع الأبطحين محمّداً علي ربوة في رأس عنقاء عيطل

وتأوي إليه هاشم إنّ هاشماً عرانبين كعب آخر بعد أوّل

ومثل قوله:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل

يطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل

فإنّ هذا الأسلوب من الشعر لا يمدح به التابع والذناي من الناس، وإنّما هو من مديح الملوك والعظماء، فإذا تصوّرت أنّه شعر أبي طالب، ذاك الشيخ المبجل العظيم في محمّد صلّي الله عليه وآله، وهو شابّ مستجير به، معتصم بظله من قريش، قد ربّاه في حجره غلاماً، وعلي عاتقه طفلاً، وبين يديه شاباً، يأكل من زاده، ويأوي إلي داره، علمت موضع خاصّة النبوة وسرّها، وأنّ الله تعالى أوقع في القلوب والأنفس له منزلة رفيعة ومكاناً جليلاً. (1)

### التاسع: تصديقه للنبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم

برواية:

1. أبي رافع --- 2. علي بن أبي طالب عليه السلام

1. أبورافع

5050. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن فارس بن حمدان، حدّثنا علي بن السراج البرقعدي، حدّثنا جعفر بن عبدالواحد القاصّ، قال: قال لنا محمّد بن عباد، عن إسحاق

ص: 126

1- (1). شرح نهج البلاغة 62/14 - 63، شرح الكتاب 9.

بن عيسى، عن مهاجر مولي بني نوفل، سمعت أبارافع أنه سمع أبطالب يقول:

حدّثني محمّد أنّ الله أمره بصلة الأرحام، وأن يعبد الله وحده، لا يعبد معه أحد، ومحمّد عندي الصدوق الأمين. (1)

2. علي بن أبي طالب عليه السلام

5051. الخطيب: أخبرنا محمّد بن علي بن إبراهيم البيضاوي، أنبأ سليمان بن محمّد بن أحمد الشاهد، حدّثنا أحمد بن الحسن المعروف بدبيس، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم العلوي، حدّثني عمّ أبي الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين، عن علي، قال: سمعت أبطالب يقول:

حدّثني محمّد ابن أخي -وكان والله صدوقاً- قال: قلت له: بما بعثت يا محمّد؟ قال: بصلة الأرحام، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة. (2)

### العاشر: إيمانه وإسلامه رضي الله عنه

برواية:

1. العباس بن عبدالمطلب ---4. يحيى بن سعيد

2. عبدالله بن عباس ---5. المراسيل والأقوال

3. عبدالله بن عمر

ص: 127

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 308/66، [1] ترجمة أبي طالب (8613)، من طريق الخطيب، وابن حجر في الإصابة 203/7، [2] ترجمة أبي طالب (10175)، وفيه: «عن إسحاق، عن عيسى». ورواه مرسلاً أيضاً ابن حجر في الإصابة 198/7، [3] ترجمة أبي طالب (10175)، وفيه: «إسحاق بن عيسى الهاشمي، عن أبيه، عن المهاجر مولي بني نفيّل». وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 69/14، [4] شرح الكتاب 9.

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 307/66 - 308، [5] ترجمة أبي طالب (8613)، وابن حجر في الإصابة 203/7، [6] ترجمة أبي طالب (10175).

5052. ابن إسحاق : عن العباس بن معبد بن العباس، عن بعض أهله، عن العباس بن عبدالمطلب أنه قال:

لما حضرت أباطالبا الوفاة قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم : يا عمّ ، قل كلمة واحدة أشفع لك بها يوم القيامة، لا إله إلا الله.

فقال: لولا أن يكون عليك وعلي بنى أبيك غضاضة لأقررت بعينيك، ولو سألتني هذه في الحياة لفعلت.

قال: وعنده جميلة بنت حرب حمالة الحطب، وهي تقول له: يا أباطالبا، مت علي دين الإسلام. (1)

قال: فلما خفت صوته فلم يبق منه شيء، قال: حرّك شفّتيه، فقال العباس: فأصغيت إليه، فقال قولاً خفياً: لا إله إلا الله.

فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم : يا ابن أخي، قد والله قال أخي الذي سألته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم أسمع.

(2)

2. عبدالله بن عباس

5053. ابن إسحاق : حدّثني العباس بن عبدالله بن معبد، عن بعض أهله، عن ابن عباس، قال:

لما أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم أباطالبا في مرضه فقال له: أي عمّ ، قل: لا إله إلا الله، أستحلّ لك بها الشفاعة [يوم القيامة]، فقال: يا ابن أخي، [والله] لولا أن تكون سبّة عليك وعلي أهل بيتك من بعدي يرون أنّي قلتها جزعاً حين نزل بي الموت لقلتها، لا أقولها إلا لأسرّك بها.

ص: 128

1- (1) . هكذا في الأصل، والظاهر «الأشياخ»، كما رواه الشيخ الطوسي في المجلس 10 من أماليه ( [1]28).

2- (2) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 330/66، [2] ترجمة أبي طالب (8613).



فلما ثقل أبوطالب رئي يحرك شفثيه فأصغى إليه العباس ليستمع قوله، فرجع العباس عنه فقال: يارسول الله، قد والله قال الكلمة التي سألتها، فقال النبي صلي الله عليه وسلم: لم أسمع. (1)

5054. الصالحاني: عبدالله بن عباس -رضي الله تعالى عنهما- أنه قال:

لما احتضر أبوطالب جاءه رسول الله -صلي الله عليه وآله وبارك وسلم- وقال له: قل يا عم لا إله إلا الله؛ محمد رسول الله؛ أشهد لك بها عند الله. فلم يتمكن من الجواب؛ لاعتقال لسانه من دنو منيته وشدة ما كان فيه، فأشار بإصبعه، وحرك شفثيه، وعقد ثلاثاً وتسعين، فقال العباس: أسلم والله عمك بلسان الحبشة. (2)

3. عبدالله بن عمر

5055. الطبراني: حدثنا محمد بن علي بن المديني فستقة، حدثنا أبو عمر حفص بن عبدالله الحلواني، حدثنا بهلول بن مورك الشامي، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه عبدالله بن عبيدة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال:

جاء أبو بكر رضي الله عنه بأبيه أبي قحافة إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم يقوده شيخ أعمى يوم فتح مكة، فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم: ألا تركت الشيخ حتى نأتيه؟ قال: أردت أن يؤجر، والله لأنا كنت بإسلام أبي طالب أشد فرحاً مني بإسلام أبي؛ أتمس بذلك قرّة عينك.

فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: صدقت. (3)

5056. ابن شاذان: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيباح، حدثنا أبو محمد الحسن بن

ص: 129

1- (1). عنه البيهقي من طريق الحاكم في دلائل النبوة 2/346، باب وفاة أبي طالب، [1] وابن عساكر من طريق البيهقي عن الحاكم في تاريخ مدينة دمشق 66/330 - 331، [2] ترجمة أبي طالب (8613)، وابن حجر في الإصابة 7/198، [3] ترجمة أبي طالب (10175).

2- (2). عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص 148 (419).

3- (3). المعجم الكبير 9/40 (8323)، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد 6/174، كتاب المغازي والسير، باب غزوة الفتح.

علي بن زياد البصري، حدّثنا محمّد بن يوسف بن أسوار الزبيدي، أخبرنا أبوقرة موسى بن طارق، عن موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر.

أخبرناه أعلي من هذا أبوغالب بن البّناء، أخبرنا أبو محمّد الجوهري، أنبأ أبو حفص عمر بن علي بن يونس البغدادي القطنان، أخبرنا أبو عمرو بن الحسين بن محمّد بن مودود الحرّاني، حدّثنا محمّد بن معمر، حدّثنا بهلول بن مورك، حدّثنا موسى بن عبيدة، أخبرني عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال:

جاء أبو بكر بأبي قحافة إلي رسول الله صلّي الله عليه و سلّم شيخاً أعمي يوم فتح مكّة، فقال رسول الله صلّي الله عليه و سلّم : ألا تركت الشيخ حتّي نأتيه ؟ قال: أردت يا رسول الله أن يأجره الله، أما والآذي بعثك بالحقّ ما كنت أشدّ فرحاً بإسلام أبي طالب منّي بإسلام أبي؛ ألتمس بذلك قرّة عينيك. (1)

5057. عبدان الأهوازي: حدّثنا زيد بن الحريش، حدّثنا أبوهمام، عن موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، قال:

جاء أبو بكر بأبي قحافة يقوده إلي رسول الله صلّي الله عليه و سلّم شيخ أبله يوم الفتح، فقال رسول الله صلّي الله عليه و سلّم : ألا تركت الشيخ حتّي نأتيه ؟ قال: أردت يا رسول الله أن يأجره الله، أما والآذي بعثك بالحقّ لأننا كنت أشدّ فرحاً بإسلام أبي طالب منّي بإسلام أبي؛ ألتمس ذلك قرّة عينك.

قال: صدقت. (2)

5058. البزّار : عن ابن عمر، قال:

جاء أبو بكر رضي الله عنه بأبيه أبي قحافة إلي رسول الله صلّي الله عليه و سلّم يقوده شيخ أعمي يوم فتح مكّة، فقال له رسول الله صلّي الله عليه و سلّم : ألا تركت الشيخ في بيته حتّي نأتيه ؟ قال: أردت أن يؤجره الله؛ لأننا كنت بإسلام أبي طالب أشدّ فرحاً منّي بإسلام أبي؛ ألتمس بذلك قرّة عينك يا رسول الله.

ص:130

1- (1) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 326/66، [1] ترجمة أبي طالب (8613).

2- (2) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 326/66 - 327، [2] ترجمة أبي طالب (8613).

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم : صدقت. (1)

4. يحيى بن سعيد

5059. ابن أبي الدنيا : حدّثني إبراهيم بن محمّد، عن قتيبة بن سعيد، عن ليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد:

أنّ أبابكر جاء بأبيّ أبي قحافة إلي النبيّ صَلَّى الله عليه و سلم، [فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم]: فلولا تركت الشيخ حتّي كنت آتية؟ فقال أبو بكر: والذي بعثك بالحقّ لإسلام أبي طالب كان أقرّ لعيني من إسلامه، وذلك أنّ إسلام أبي طالب كان أقرّ لعينك. (2)

5. المراسيل والأقوال

5060. التلمساني: [عند ذكر أبي طالب]: لا ينبغي أن يذكر إلاّ بحماية النبيّ صَلَّى الله عليه و سلم؛ لأنّه حماه ونصره بقوله وفعله، وفي ذكره بمكروه أذية للنبيّ صَلَّى الله عليه و سلم، ومؤذي النبيّ صَلَّى الله عليه و سلم كافر. (3)

5061. الشهاب الإيجي: إنّ أباطالب ما مات كافراً علي الصحيح، والخلاف ضعيف، منشأ التعصّب الصريح؛ لأنّ بعض أقواله وأفعاله علي إيمانه دليل صريح.

وقد ذكر الصالحاني عن الأئمة الأعلام ما يدلّ علي أنّ أباطالب مات علي الإسلام، كما نقل عن الإمام جعفر الصادق - والله سبحانه أعلم بالحقائق - أنّ ميله إلي إسلامه يؤوّل حتّي قال: كذبوا، كيف يكون كافراً؟ وهو الذي يقول:

ألم تعلموا أنّا وجدنا محمّداً نبياً كموسي خطّ في أول الكتب

وكما نقل عن عبدالله بن عباس الذي لا ريب في فضله أنّه قيل له: مات أبوطالب كافراً؟ فقال: أبعده قوله:

ص: 131

1- (1). عنه الهيثمي في مجمع الزوائد 174/6، كتاب المغازي والسير، باب غزوة الفتح.

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 327/66، [1] ترجمة أبي طالب (8613). ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 68/14 - 69، [2] شرح الكتاب 9، مراسلاً.

3- (3). أورده في حاشيته علي الشفاء، كما عنه زيني دحلان في أسني المطالب ص 33.

1- (1) . توضيح الدلائل ص 146 - 147 (415) و (416). تكملة قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 65/14 - 84، [1] شرح الكتاب 9 : اختلف الناس في إيمان أبي طالب، [2] فقالت الإمامية وأكثر الزيدية: ما مات إلا مسلماً. وقال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك، منهم: الشيخ أبو القاسم البلخي، وأبو جعفر الإسكافي، وغيرهما. وقال أكثر الناس من أهل الحديث والعامّة من شيوخنا البصريين وغيرهم: مات علي دين قومه، ويروون في ذلك حديثاً مشهوراً أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله قال له عند موته: قل يا عمّ كلمة أشهد لك بها غداً عند الله تعالى. فقال: لولا أن تقول العرب: إنّ أباطال جزع عند الموت لأقررت بها عينك. وروي أنّه قال: أنا علي دين الأشياخ. وقيل: إنّّه قال: أنا علي دين عبدالمطلب. وقيل غير ذلك.... واحتجّوا بأنّه لم ينقل أحد عنه أنّه رآه يصلّي، والصلاة هي المفارقة بين المسلم والكافر، وأنّ عليّاً وجعفرّاً لم يأخذوا من تركته شيئاً، ورووا عن النبيّ صلّي الله عليه وآله أنّه قال: إنّ الله قد وعدني بتخفيف عذابه لما صنع في حقّي، وإنّه في ضحضاح من نار. ورووا عنه أيضاً أنّه قيل له: لو استغفرت لأبيك وأمك! فقال: لو استغفرت لهما لاستغفرت لأبي طالب؛ فإنّه صنع إليّ ما لم يصنعوا. فأما الذين زعموا أنّه كان مسلماً، فقد رووا خلاف ذلك، وأسندوا خبراً إليّ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: قال لي جبرائيل: إنّ الله مشفّعك في ستّة: بطن حملتك؛ أمانة بنت وهب، وصلب أنزلك؛ عبد الله بن عبدالمطلب، وحجر كفّلك؛ أبي طالب، وبيت آواك؛ عبدالمطلب، وأخ كان لك في الجاهليّة - قيل: يا رسول الله، وما كان فعله؟ قال: سخياً يطعم الطعام، ويجود بالنوال -، وثدي أرضعتك؛ حليلة بنت أبي ذؤيب. قلت: سألت النقيب أباجعفر يحيى بن أبي زيد عن هذا الخبر، وقد قرأته عليه: هل كان لرسول الله صلّي الله عليه وآله أخ من أبيه أو من أمّه أو منهما في الجاهليّة؟ فقال: لا، إنّما يعني أخاً له في المودّة والصحبة، قلت له: فمن هو؟ قال: لا أدري. قالوا: وقد نقل الناس كافّة عن رسول الله صلّي الله عليه وآله أنّه قال: نقلنا من الأصلاب الطاهرة إليّ الأرحام الزكيّة. فوجب بهذا أن يكون أبأوه كلّهم منزّهين عن الشرك؛ لأنّهم لو كانوا عبدة أصنام لما كانوا طاهرين.... واحتجّوا في إسلام الآباء بما روي عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: يبعث الله عبدالمطلب يوم القيامة وعليه سيماء الأنبياء وبهاء الملوك.























علي قول:

1. ابن الأثير---5. ابن حجر

2. ابن إسحاق---6. سبط ابن العجمي

3. ابن الأعرابي---7. ابن قتيبة

4. ابن الجوزي---8. الواقدي

1. ابن الأثير

5062. ابن الأثير: في السنة العاشرة أول ذي القعدة - وقيل: النصف من شوال - توفي أبو طالب، وكان عمره بضعاً وثمانين سنة، ثم توفيت بعده خديجة بثلاثة أيام - وقيل: بشهر، وقيل: كان بينهما شهر وخمسة أيام، وقيل: خمسون يوماً -... ولما اشتدّ بأبي طالب مرضه دعا بني عبدالمطلب فقال: إنكم لن تزالوا بخير ما سمعتم قول محمّد وآتبعتم أمره، فاتبعوه وصدّقوه ترشدوا. (1)

2. ابن إسحاق

5063. ابن إسحاق: ثم إنّ خديجة بنت خويلد وأب طالب ماتا في عام واحد، فتتبع علي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم مصيبتان: هلاك خديجة وأبي طالب، وكانت خديجة وزيرة صدق علي الإسلام، وكان رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يسكن إليها. (2)

5064. ابن إسحاق: إنّ خديجة وأب طالب هلكا في عام واحد، وكان هلاكهما بعد عشر سنين مضين من مبعث رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وذلك قبل مهاجره صلّي الله عليه وسلّم إلى المدينة بثلاث سنين. (3)

ص: 143

1- (1). اسد الغابة 19/1، [1] ذكر وفاة خديجة وأبي طالب.

2- (2). عنه ابن سيّد الناس في عيون الأثر 227/1 - 228، [2] ذكر وفاة خديجة وأبي طالب.

3- (3). عنه ابن سيّد الناس في عيون الأثر 227/1 - 228، [3] ذكر وفاة خديجة وأبي طالب، واللفظ له، والطبري بإسناده إليه في تاريخه 343/2 - 344، ذكر الخبر عمّا كان من أمر نبيّ الله صلّي الله عليه وسلّم عند ابتداء الله تعالى ذكر إياه.

3. ابن الأعرابي

5065. ابن الأعرابي: عام الحزن: العام الذي مات فيه خديجة -رضي الله عنها- وأبوطالب، فسّماه رسول الله صلّي الله عليه وسلّم عام الحزن. وماتا قبل الهجرة بثلاث سنين. (1)

4. ابن الجوزي

5066. ابن الجوزي: كان أبوطالب يدافع عن رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، فلما أتت لرسول الله صلّي الله عليه وسلّم تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر وأحد عشر يوماً مات عمّه أبوطالب للنصف من شوال، في السنة العاشرة من المبعث، وهو ابن بضع وثمانين سنة، وتوفيت بعده خديجة بشهر وخمسة أيام، ويقال: بثلاثة أيام فحسب، وهي ابنة خمس وستين سنة... (2)

5. ابن حجر

5067. ابن حجر: قال المرزباني: مات أبوطالب في السنة العاشرة من المبعث، وكان له يوم مات بضع وثمانون سنة. (3)

6. سبط ابن العجمي

5068. سبط ابن العجمي: توفيت خديجة -رضي الله عنها- وأبوطالب، فسّماه عليه السلام عام الحزن. (4)

7. ابن قتيبة

5069. ابن قتيبة: إنّ خديجة توفيت بعد أبي طالب بثلاثة أيام. (5)

ص:144

1- (1). عنه ابن منظور في لسان العرب 3/158 « [1]حزن».

2- (2). صفة الصفوة 1/52، [2] ذكر طرف ممّا لاقى رسول الله صلّي الله عليه وسلّم من أذى المشركين وهو صابر.

3- (3). الإصابة 7/203، [3] ترجمة أبي طالب (10175).

4- (4). نهاية السؤل 1/81، مولده صلّي الله عليه وسلّم.

5- (5). عنه ابن سيّد الناس في عيون الأثر 1/228، [4] ذكر وفاة خديجة وأبي طالب.



5070. الواقدي: توفّي أبوطالب للنصف من شوال في السنة العاشرة من حين تبئ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وهو يومئذ ابن بضع وثمانين سنة، وتوفّيت خديجة بعده بشهر وخمسة أيام، وهي يومئذ بنت خمس وستين سنة، فاجتمعت علي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم مصيبتان: موت خديجة بنت خويلد، وموت أبي طالب عمّه. (1)

5071. الواقدي: وفي هذه السنة - يعني سنة الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين - توفّيت خديجة وأبوطالب، بينهما خمس وثلاثون ليلة، المتقدّمة خديجة. (2)

### الثاني عشر: قول رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم عند جنازته رضي الله عنه

برواية:

1. أبي اليمان عامر الهوزني ---2. عبدالله بن عباس

1. أبو اليمان عامر الهوزني

5072. أبوداود: حدّثنا عمرو بن عثمان، حدّثنا بقيّة.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن عوف، حدّثنا أبوالمغيرة، [كلاهما] عن صفوان، عن أبي اليمان الهوزني، قال:

لما توفّي أبوطالب عمّ النبيّ صلّي الله عليه وسلّم خرج النبيّ صلّي الله عليه وسلّم فعارض جنازته. قال ابن عوف: فجعل يمشي مجانبا لها ويقول: برّتك رحم، وجزيت خيراً. ولم يقم علي قبره. (3)

ص: 145

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 1/100، [1] ذكر أبي طالب وضمّه رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إليه، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 345/66، [2] ترجمة أبي طالب (8613).

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 345/66، [3] ترجمة أبي طالب (8613).

3- (3). المراسيل ص 305 (425)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى 3/398، كتاب الجنائز، باب المسلم يغسل ذا قرابته.

5073. الخلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن يعقوب المقرئ، قال: حدّثنا ابن أبي دؤمة، قال: حدّثنا الفضل بن موسى، عن إبراهيم بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال:

عارض رسول الله صلّي الله عليه وسلّم جنازة أبي طالب ثمّ قال: وصلتك رحم، وجزيت خيراً يا عمّ . (1)

5074. ابن عدي: حدّثنا محمّد بن هارون بن حميد، حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، حدّثنا الفضل بن موسى السيناني، عن إبراهيم بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس:

أنّ النبيّ صلّي الله عليه وسلّم عارض جنازة أبي طالب فقال: وصلتك رحم، وجزيت خيراً يا عمّ . (2)

5075. تمام: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن أحمد بن عمير، حدّثنا أحمد بن أنس.

حيلولة: وأنبا أبو الحسن علي بن الحسن علان الحرّاني - قراءة عليه -، حدّثنا محمّد بن هارون المجدر، حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، حدّثنا الفضل بن موسى السيناني، عن إبراهيم بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس:

أنّ النبيّ صلّي الله عليه وسلّم عارض جنازة أبي طالب، فقال: وصلتك رحم، وجزيت خيراً يا عمّ .

حدّثناه أبو علي محمّد بن هارون الدمشقي، حدّثنا محمّد بن يحيى بن مندة الأصبهاني، حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، حدّثنا الفضل بن موسى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن ابن جريج، فذكر بإسناده مثله. (3)

1- (1) . عنه ابن الجوزي في العلل المتناهية 904/2 (1510).

2- (2) . الكامل 260/1، ترجمة إبراهيم بن عبدالرحمان (93)، وعنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة 349/2، باب وفاة أبي طالب، [1] وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 335/66 - 336، [2] ترجمة أبي طالب (8613).

3- (3) . الفوائد 142/1 - 143 (325) و (326).

5076. الذارع : حدّثنا سعيد بن معاذ الأبلّي -بالأبلة-، حدّثنا منصور بن أبي مزاحم، حدّثني أبو عبيدالله صاحب المهدي، قال: حدّثني المهدي، عن أبيه، قال: حدّثني عطاء، قال: سمعت ابن عبّاس يقول:

عارض النبيّ صلّي الله عليه وسلّم جنازة أبي طالب فقال: وصلتك رحم، جزاك الله خيراً يا عمّ . (1)

5077. الواقدي: قال ابن عبّاس رضي الله عنه :

عارض رسول الله صلّي الله عليه وسلّم جنازة أبي طالب وقال: وصلتك رحم، وجزاك الله يا عمّ خيراً. (2)

### الثالث عشر: رثاء علي عليه السلام في وفاته رضي الله عنه

برواية:

1. السدي---2. ما ورد مرسلأ

1. السدي

5078. سبط ابن الجوزي: قال السدي: مات أبوطالب وهو ابن بضع وثمانين سنة، ودفن بالحجون عند عبدالمطلب.

وقال علي عليه السلام يرثيه:

أباطالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم

لقد هدّ ففدك أهل الحفاظ فصلّي عليك وليّ النعم

ولقّاك ربّك رضوانه فقد كنت للظهر من خير عمّ

وقال أيضاً:

ص: 147

---

1- (1) . عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد 198/13، ترجمة معاوية بن عبيدالله [1] بن يسار (7174)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 250/59، ترجمة معاوية بن عبيدالله ( [2] 7515) و 335/66، ترجمة أبي طالب (8613).  
2- (2) . عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ 146/1، الباب الأوّل، [3] نسب أميرالمؤمنين عليه السلام.

أرقت لطير آخر الليل غرّدا يذكّرني شجواً عظيماً مجدداً  
أباطال مأوي الصعاليك ذا الندي جواداً إذا ما أصدر الأمر أورد  
فأمست قريش يفرحون بموته ولست أري حياً يكون مخلداً  
أرادوا اموراً زينتها حلومهم ستوردهم يوماً من الغيّ مورداً  
يرجون تكذيب النبيّ وقتله وأن يفترى قدماً عليه ويجحداً  
كذبتهم وبيت الله حتّى نذيقكم صدور العوالي والحسام المهتداً  
فإما تبيدونا وإما نبيدكم وإما تروا سلم العشيرة أرشداً  
والإفانّ الحيّ دون محمّد بني هاشم خير البريّة محتداً (1)

2. ما ورد مرسلًا

5079. ابن إسحاق : وقال علي بن أبي طالب يرثي أباه لما مات :

أرقت لنوح آخر الليل غرّدا لشيخني بنعي والرئيس المسودا  
أباطال مأوي الصعاليك ذا الندي وذا الحلم لا جلفاً ولم يك قعدداً  
أخا الهلك خلاً ثلثة سيسدّها بنوهاشم أو تستباح وتضهدا  
فأمست قريش يفرحون لفقده ولست أري حياً لشيء مخلداً  
أرادوا اموراً زينتها حلومهم ستوردهم يوماً من الغيّ مورداً  
يرجون تكذيب النبيّ وقتله وأن يفتروا بهتاً عليه وجحداً  
كذبتهم وبيت الله حتّى نذيقكم صدور العوالي و الصفيح (2) المهتداً  
ويبدو منّا منظر ذو كريهة إذا ما تسربلنا الحديد المسردا  
فإما تبيدونا وإما نبيدكم وإما تروا سلم العشيرة أرشداً

- 1- (1) . تذكرة الخواص 148/1 - 150، الباب الأول، [1] نسب أمير المؤمنين عليه السلام.
- 2- (2) . هذا هو الظاهر الصحيح كما في تاريخ مدينة دمشق 344/66، [2] وفي الأصل: «الصفح».

وإلا فإنّ الحيّ دون محمّد بنوهاشم خير البريّة محتدا

وإنّ له منكم من الله ناصرأ ولست بلاق صاحب الله أوحدأ

نبيّ أتى بالوحي من كلّ بخرطة (1) فسمّاه ربيّ في الكتاب محمّدا

أغرّ كضوء الشمس صورة وجهه جلا الغيم عنه ضوءه فتعدّدا

أمين علي ما استودع الله قلبه وإن قال قولأ كان فيه مسدّدا (2)

### الرابع عشر: لم يزل يذكره رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم وأصحابه بالخير

برواية:

1. أنس بن مالك---8. عبدالله بن مسعود
2. البراء بن عازب---9. عمرو بن العاص
3. جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام---10. فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم
4. أبي الزناد---11. محمّد بن شهاب الزهري
5. أبي سعيد الخدري---12. محمّد بن علي بن حسين بن ربيعة
6. العباس بن عبدالمطلب---13. أبي هريرة
7. عبدالله بن عمر---14. ما ورد مرسلأ

1. أنس بن مالك

5080. ابن عدي: حدّثنا أبو هليل الكوفي، حدّثنا أحمد بن أبي الحسين العامري.

ص:149

1- (1). في الأصل: «من كلّ وحي بحظّه»، ومثله في شرح ديوان أميرالمؤمنين عليه السلام للمبيدي، إلا أنّ فيه: «بخرطة»، وما أثبتناه من تاريخ مدينة دمشق 344/66 - 345, [1] ترجمة أبي طالب (8613).

2- (2). السير والمغازي ص 239 - 240، وفاة أبي طالب وما جاء فيه، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 344/66 - 345, [2] ترجمة أبي طالب (8613)، وأورده المبيدي في شرحه علي ديوان علي عليه السلام ص 417 - 420، باختلاف كثير منها: «أخا الملك» في البيت الثالث بدلاً من «أخا الهلك»، و«تسرلنا» في البيت الثامن بدلاً من «سرلنا»، وهذا هو الصحيح المطابق للوزن،

فصحنا المتن مطابقاً له.

وحدّثنا أحمد بن نوكرد، حدّثنا أحمد بن رشد، حدّثنا سعيد بن خثيم، عن مسلم الملائي، عن أنس، قال:

أتي أعرابي إلي النبي صلّي الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله، أتيناك وما لنا بغير ينط ولا صبيّ يصطح، وأنشده:

أتيناك والعذراء يدمي لبانها وقد شغلت أمّ الصبيّ عن الطفل

وألقي بكفّيه الفتى استكانة من الجوع ضعفاً ما يمرّ ولا يحلي

فلا شيء ممّا يأكل الناس عندنا سوي الحنظل العامي والعلمم الفشل

وليس لنا إلاّ إليك فرارنا وأين فرار الناس إلاّ إلي الرسل

فقام رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يجرّ رداءه حتّيّ صعد المنبر فقال: اللهمّ اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً مريعاً، غدقاً طبقاً، نافعاً غير ضارّ، عاجلاً غير راثث، تملأ به الضرع، وتنتب به الزرع، وتحيي به الأرض بعد موتها، وكذلك الخروج.

قال: فوالله ما ردّ يده إليّ نحره حتّيّ التفت السماء بأوداقها.

قال: فجاء أهل البطانة يضجّون: يا رسول الله، الغرق الغرق، فانجابت السماء عن المدينة حتّيّ أحدق بها كالإكليل، فضحك رسول الله صلّي الله عليه وسلّم حتّيّ بدت نواجذه، ثمّ قال: [لله أبو طالب! لو كان حيّاً قرّت عيناه، من ينشدنا شعره؟].

فقام علي فقال: يا رسول الله، لعلك أردت:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل

تلوذ به الهلال (1) من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل

كذبتهم وبيت الله نبزي محمّداً ولما تقاتل دونه ونناضل

ونسلمه حتّيّ نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: أجل.

ص: 150

---

1- (1). كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «الهلاك».



فقام رجل من بني ليث بن بكر فقال:

لك الحمد والحمد ممّن شكر سقينا بوجه النبيّ المطر

دعا الله خالقه دعوة إلهي وأشخص منه البصر

فلم يك إلا كإلقا الردا وأسرع حتّي أتانا المطر

دقاق الغزالي جمّ البعا وأغاث به الله عليا مضر

وكان كما قال -[ه-] عمّه أبوطالب أبيض ذا غرر

به الله يسقي صوب الغمام وهذا العيان لذاك الخبر

فمن يشكر الله يلقي المزيد ومن يكفر الله يلقي الغير

فقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: [إن يك شاعراً يحسن فقد أحسنت]. واللفظ لأبي هليل. (1)

5081. إسماعيل الأصبهاني: حدّثنا عبدالرحمان بن الحسن، حدّثنا أحمد بن رشد بن خثيم، حدّثنا أبو معمر سعيد بن خثيم عمّي، عن

مسلم الملائي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

جاء أعرابي إلي النبيّ صلّي الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله، والله لقد أتيناك وما منّا بعير يئط ولا صبيّ يصطح، وأنشده:

أتيناك والعذراء يدمي لبانها وقد شغلت أم الصبيّ عن الطفل

وألقي بكفيه الفتى استكانة من الجوع ضعفاً ما يمرّ ولا يحلي

ولا شيء ممّا يأكل الناس عندنا سوي الحنظل العامي والعلهز الفشل

وليس لنا إلا إليك فرارنا وأين فرار الناس إلا إلي الرسل

فقام رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يجرّ رداءه حتّي صعد المنبر، ثمّ رفع يده إلي السماء، فقال: اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً مريعاً، غدقاً

طبقاً، عجباً غير رائث، نافعاً غير ضارّ، تملأ به الصرع، وتنبث به الزرع، وتحيي به الأرض بعد موتها، وكذلك يخرجون.

ص: 151

فوالله ما مدّ يده إلي نحره حتّي التقت السماء بأرواقها (1)، وجاء أهل البطانة يضحّون: يا رسول الله، الغرق الغرق! فرفع رأسه إلي السماء، ثمّ قال: اللهمّ حوالينا ولا علينا، فانجاب السحاب عن المدينة حتّي أحدق به نحو الإكليل. فضحك رسول الله صلّي الله عليه وسلّم حتّي بدت نواجذه وقال: لله أبو طالب! لو كان حيّاً قرّرت عيناه، من ينشدنا قوله؟

فقام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: يا رسول الله كأنك أردت:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل

كذبتهم وبيت الله يبيزي محمّداً ولما تقاتل دونه وناضل

ونسلمه حتّي نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وقام رجل من كنانة فقال:

لك الحمد والحمد ممّن شكر سقينا بوجه النبي المطر

دعا الله خالقه دعوة إليه وأشخص منه البصر

فلم يك إلا كالقاء الرداء أو أسرع حتّي رأينا الدرر

دفاق العزالي جمّ البعاق أغاث به الله علّيا مضر

وكان كما قاله عمّه أبو طالب أبيض ذو غرر

به الله أسقاك صوب الغمام وهذا العيان لذاك الخبر

فمن يشكر الله يلق المزيّد ومن يكفر الله يلق الغبر

فقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: إن يك شاعر [يحسن]، فقد أحسنت. (2)

5082. البيهقي: أخبرنا أبو زكريّا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو جعفر محمّد بن علي بن دحيم الشيباني - بالكوفة -، حدّثنا جعفر بن عنبسة، حدّثنا عبادة بن زياد الأزدي،

ص: 152

1- (1). أي بجميع ما فيها من الماء. النهاية «روق».

2- (2). دلائل النبوّة ص 184 - 185 (238). [1]

عن سعيد بن خثيم الهلالي.

حيلولة: وأخبرنا أبو أحمد بن الحارث الفقيه الأصبهاني، أنبأنا أبو محمد ابن حيان أبو الشيخ الأصبهاني، حدّثنا عبدالرحمان بن الحسن، حدّثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي، حدّثنا أبو معمر سعيد بن خثيم عمّي، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، قال:

جاء أعرابي إلي النبي صلّي الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله، لقد أتيناك ومالنا بغير يئطّ، ولا صبيّ يصيح، وأنشده:

أتيناك والعدراء يدمي لبانها وقد شغلت أمّ الصبيّ عن الطفل

وألقي بكفيه الصبيّ استكانة من الجوع ضعفاً ما يمرّ ولا يخلي

ولا شيء ممّا يأكل الناس عندنا سوي الحنظل العامي والعلهز الفسل

وليس لنا إلاّ إليك فرارنا وأين فرار الناس إلاّ إلي الرسل

فقام رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يجزّ رداءه، حتّي صعد المنبر، ثمّ رفع يديه إلي السماء، فقال: اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً مريعاً، غدقاً طبقاً، عاجلاً غير راث، نافعاً غير ضارّ، تملأ به الصرع، وتنبت به الزرع، وتحيي به الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون.

فوالله ما ردّ يديه إلي نحره حتّي ألقت السماء بأبراقها، وجاء أهل البطانة يعنجون: يا رسول الله، الغرق الغرق! فرفع يديه إلي السماء ثمّ قال: اللهمّ حوالينا ولا علينا. فانجاب السحاب عن المدينة حتّي أحدق بها كالإكليل، فضحك رسول الله صلّي الله عليه وسلّم حتّي بدت نواجذه، ثمّ قال: لله درّ أبي طالب! لو كان حيّاً قرّتا عيناه، من ينشدنا قوله؟

فقام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، كأنك أردت:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل

كذبتهم وبيت الله يبزي محمّداً ولما تقاتل دونه وناضل

ونسلمه حتّي نصرّح حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

قال: وقام رجل من كنانة، وقال:

لك الحمد والحمد ممّن شكر سقينا بوجه النبيّ المطر

دعا الله خالقه دعوة إليه وأشخص معه البصر

فلم يك إلا كاللقاء الرداء أو أسرع حتّي رأينا الدرر

رقاق العوالي جمّ البعاق أغاث به الله عينا مضر

وكان كما قاله عمّه أبوطالب أبيض ذو غرر

به الله يسقي الغمام وهذا العيان لذلك الخبر

ومن يشكر الله يلق المزيّد ومن يكفر الله يلق الغير

فقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: إن يك شاعر يحسن، فقد أحسنت. (1)

5083. الطبراني: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، حدّثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهاللي، حدّثنا عمّي سعيد بن خثيم، حدّثنا مسلم الملائني، عن أنس بن مالك، قال:

جاء أعرابي إلي النبيّ صلّي الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله، لقد أتيناك وما لنا بغير يئط، ولا صبيّ يصطح، وأنشده:

أتيناك والعذراء تدمي لبانها وقد شغلت أم الصبيّ عن الطفل

وألقي بكفيه الفتى استكانة من الجوع ضعفاً ما يمرّ وما يحلي

ولا شيء ممّا يأكل الناس عندنا سوي الحنظل العامي والعلهز الفشل

وليس لنا إلا إليك فرارنا وأين فرار الناس إلا إلي الرسل

فقام رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يجرّ رداءه حتّي صعد المنبر، ثمّ رفع يديه إلي السماء، فقال: اسقنا غيثاً مغيثاً، مرياً مريعاً، غدقاً طبقاً، عاجلاً غير راث، نافعاً غير ضارّ، تملأ به الضرع، وتنبت به الزرع، وتحبيي به الأرض بعد موتها.

ص:154

1- (1). دلائل النبوة 140/6 - 142، باب استسقاء النبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم وإجابة الله تعالى إيّاه، [1] وعنه ابن كثير في البداية والنهاية 90/6 - 91، [2] دلائل النبوة [3] الحسّية، وابن حجر في فتح الباري 183/3، ذيل الحديث 1010.

فوالله ما ردّ يديه إلي نحره حتّي ألقت السماء بأرواقها (1)، وجاء أهل البطاح يعجّون: يا رسول الله، الغرق! فقال رسول الله صلّي الله عليه و سلّم: حوالينا ولا علينا. فانجاب السحاب عن السماء حتّي أحرق بالمدينة كالإكليل، فضحك رسول الله صلّي الله عليه و سلّم حتّي بدت نواجذه، ثمّ قال: لله أبوطالب! لو كان حيّاً قرّت عيناه، من ينشدنا قوله؟

فقام علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله، كأنك أردت:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه (2) ثمال اليتامي عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل

كذبتهم وبيت الله يبزي محمّد ولما نقاتل دونه وناضل

ونسلمه حتّي نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقال رسول الله صلّي الله عليه و سلّم: أجل.

فقام رجل من كنانة فقال:

لك الحمد والحمد ممّن شكر سقينا بوجه النبي المطر

دعا الله خالقه دعوة أجيبت وأشخص منه البصر

ولم يك إلاّ كقلب الرداء وأسرع حتّي رأينا المطر

ص:155

---

1- (1). في النهاية لابن الأثير 278/2 « [1] روق»: حتّي إذا ألقت السماء بأرواقها، أي بجميع ما فيها من الماء، والأرواق: الأثقال.  
2- (2). قال ابن حجر في فتح الباري 185/3، ذيل الحديث 1010: قال السهيلي: فإن قيل: كيف قال أبوطالب: [2] يستسقي الغمام بوجهه ولم يره قطّ استسقي، إنّما كان ذلك منه بعد الهجرة؟ وأجاب بما حاصله: إنّ أباطالب أشار إلي ما وقع في زمن عبدالمطلب حيث استسقي لقريش والنبي صلّي الله عليه و سلّم معه غلام، انتهى. ويحتمل أن يكون أبوطالب [3] مدحه بذلك لما رأي من مخايل ذلك فيه وإن لم يشاهد وقوعه، وسيأتي في الكلام علي حديث ابن مسعود ما يشعر بأنّ سؤال أبي سفيان للنبي صلّي الله عليه و سلّم في الاستسقاء وقع بمكة. وذكر ابن التين أنّ في شعر أبي طالب هذا دلالة علي أنّه كان يعرف نبوة النبي صلّي الله عليه و سلّم قبل أن يبعث؛ لما أخبره به بحيرا أو غيره من شأنه، وفيه نظر؛ لما تقدّم عن ابن إسحاق أنّ إنشاء أبي طالب لهذا الشعر كان بعد المبعث، ومعرفة أبي طالب بنبوة رسول الله صلّي الله عليه و سلّم جاءت في كثير من الأخبار.

دفاق العزالي وجمّ البعاق أغاث به الله عليا مضر

وكان كما قاله عمّه أبوطالب ذوردا وغرر

ويسقي بك الله صوب الغمام وهذا العيان لذاك الخبر

فمن يشكر الله يلق المزيد ومن يكفر الله يلق الغير

فقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: إن يك شاعر قد أحسن، فقد أحسنت. (1)

5084. الديلمي: عن أنس، قال: جاء أعرابي إلي النبي صلّي الله عليه وسلّم وشكا إليه قلة المطر وجدوبة السنة، فقال: يا رسول الله، لقد أتيناك وما لنا بغير يئط، ولا صبيّ يصطحب، وأنشد:

أتيناك والعذراء يدمي لبانها وقد شغلت أم الصبيّ عن الطفل

وألقت بكفيها الفتى لاستكانة من الجوع ضعفاً ما يمرّ وما يحلي

ولا شيء ممّا يأكل الناس عندنا سوي الحنظل العامي والعلهز الفسل

وليس لنا إلاّ إليك فرارنا وأين فرار الناس إلاّ إلي الرسل

فمدّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يده يدعو، فما ردّ يده إلي نحره حتّي استوت السماء بأرواقها، وجاء أهل البطاح يضجّون: يا رسول الله، الطرق! فقال: حوالينا ولا علينا. فانجلي السحاب حتّي أحدق بالمدينة كالإكليل، فضحك رسول الله صلّي الله عليه وسلّم حتّي بدت نواجذه وقال: لله درّ أبي طالب! لو كان حيّاً لقرّت عيناه، من ينشدنا قوله؟

فقام علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله، لعلّك أردت قوله:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل

كذبتهم وبيت الله يبزي محمّد ولمّا نقاتل دونه وناضل

ونسلمه حتّي نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

ص: 156

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: أجل، ذلك أردت. (1)

2. البراء بن عازب

5085. الصولي: حدّثنا إبراهيم بن فهد، حدّثنا نصر بن خالد أبو حفص الضبي، [حدّثنا] سعيد بن أبي سعيد أبو عثمان - وكيل المأمون -، [حدّثنا] المثنى بن القاسم، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال:

بينما رسول الله -صَلَّى الله عليه و علي آله وسلّم- علي المنبر، فقام رجل فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يسقي قريشاً، فقد هلكوا.

فقال النبي -صَلَّى الله عليه و علي آله وسلّم-: اللهم اسقهم.

قال: فسقوا، فقال النبي -صَلَّى الله عليه و علي آله وسلّم-: لو أنّ أباطال حيّ لسرّبنا لما يري.

فقال الرجل: يا رسول الله، كأنك تريد بذلك قوله:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل

فقال النبي -صَلَّى الله عليه و علي آله وسلّم-: نعم. (2)

3. جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام

5086. العاصمي: روي محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان، قال: قال جعفر بن محمّد:

أصاب الناس علي عهد رسول الله -صَلَّى الله عليه- قحط، فاستسقي رسول الله -صَلَّى الله عليه-، فكان فيما قال: اسقنا سقاية واسعة حتّي تمرّ بأبي أحيحة وهو يسدّ خوخته بثوبه.

فبعث الله تعالي ريحاً وسحاباً ومطراً، حتّي سالت الغدران، فمرّ رسول الله -صَلَّى الله

ص: 157

1- (1). عنه المتّقي في كنز العمّال 437/8 - 439 (23549).

2- (2). عنه الخطيب من طريق الدارقطني بإسناده إليه في المتّفق والمفترق 1052/2 (647)، ومن طريقه المتّقي في كنز العمّال 347/12 (35346).

عليه- بأبي أحيحة والماء يدخل خوخته وهو يسدّ خوخته بثوبه، فقال صلّي الله عليه و سلّم : لو أنّ أباطالب عاش إلي هذا اليوم لرأي مصداق قوله حيث يقول:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ربيع اليتامي عصمة للأرامل

ولم يتمّ رسول الله - صلّي الله عليه - البيت علي جهته. (1)

4. أبو الزناد

5087. الواقدي: قال ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال:

لم أسمع لعتبة كلمة قطّ أو هن من قوله: أنا أسد الحلفاء. يعني بالحلفاء الأجمة.

ثمّ قال عتبة لابنه: قم يا وليد. فقام الوليد، وقام إليه علي، وكان أصغر النفر، فقتله علي عليه السلام.

ثمّ قام عتبة، وقام إليه حمزة، فاختلفا ضربتين فقتله حمزة رضي الله عنه.

ثمّ قام شيبه، وقام إليه عبيدة بن الحارث - وهو يومئذ أسنّ أصحاب رسول الله صلّي الله عليه و سلّم - فضرب شيبه رجل عبيدة بذباب السيف، فأصاب عضلة ساقه فقطعها، وكّر حمزة وعلي علي شيبه فقتلاه، واحتملا عبيدة فحازاه إلي الصف، ومخّ ساقه يسيل، فقال عبيدة: يا رسول الله، أ لست شهيداً؟ قال: بلي.

قال: أما والله، لو كان أبوطالب حيّاً لعلم أنا أحقّ بما قال منه حين يقول:

كذبتم وبيت الله نخلي محمّداً ولّمّا نطاعن دونه ونناضل

ونسلمه حتّي نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل (2)

5. أبوسعيد الخدري

5088. الشيباني: حدّثنا أحمد بن محمود الشمعي البغدادي، حدّثنا محمّد بن يونس

ص: 158

1- (1). زين الفتى 189/2 (424). [1]

2- (2). المغازي 69/1 - 70، باب بدر القتال، [2] وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 257/38 - 258، [3] ترجمة عتبة بن ربيعة (4546)، والمتمّي في كنز العمال 412/10 - 415 (29993).



الكديمي، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم:

بعثت و لي أربع عمومة، فأما العباس فيكنّي بأبي الفضل، و لولده الفضل إلي يوم القيامة، و أمّا حمزة فيكنّي بأبي يعلي، فأعلي الله قدره في الدنيا و الآخرة، و أمّا عبد العزّي فيكنّي بأبي لهب، فأدخله الله النار، و ألهبها عليه، و أمّا عبد مناف فيكنّي بأبي طالب، فله و لولده المطاولة و الرفعة إلي يوم القيامة. (1)

6. العباس بن عبدالمطلب

5089. علي بن حرب : حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث، عن العباس:

أنّه سأل النبي صلّي الله عليه وسلّم : ما ترجو لأبي طالب ؟ قال: كلّ الخير أرجو من ربّي. (2)

5090. ابن سعد : أخبرنا عفّان بن مسلم، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث، قال:

قال العباس: يا رسول الله، أترجو لأبي طالب ؟ قال: كلّ الخير أرجو من ربّي. (3)

7. عبدالله بن عمر

5091. أحمد : حدّثنا أبوالنضر، حدّثنا أبو عقييل -وهو عبدالله بن عقييل-، حدّثنا

ص:159

- 
- 1- (1) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 312/66، [1] ترجمة أبي طالب (8613)، ومن طريقه السيوطي في الدر المنثور 703/6، [2] في تفسير سورة المسد. والحديث ضعيف سنداً فلا يؤخذ بما تقدّم به ولا شك أنّ بعض ما فيه باطل.
- 2- (2) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 336/66، [3] ترجمة أبي طالب (8613)، من طريق الخرائطي.
- 3- (3) . الطبقات الكبرى 100/1، [4] ذكر أبي طالب وضّمّه رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إليه، وعنه السيوطي في الجامع الصغير 231/2 (6273).

عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر، حدّثنا سالم [بن عبدالله بن عمر]، عن أبيه، قال:

ربّما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلي وجه رسول الله صلّي الله عليه وسلّم علي المنبر يستسقي، فما ينزل حتّي يجيئ كلّ ميزاب، وأذكر قول الشاعر:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل

وهو قول أبي طالب. (1)

5092. ابن ماجه: حدّثنا أحمد بن الأزهر، حدّثنا أبوالنضر، حدّثنا أبو عقيل، عن عمر بن حمزة، حدّثنا سالم، عن أبيه، قال:

ربّما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلي وجه رسول الله صلّي الله عليه وسلّم علي المنبر، فما نزل حتّي جيئ كلّ ميزاب بالمدينة، فأذكر قول الشاعر:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل

وهو قول أبي طالب. (2)

5093. ابن أبي الدنيا: حدّثنا أبو بكر بن هاشم، حدّثنا أبي أبوالنضر، حدّثنا أبو عقيل الثقفي عبدالله بن عقيل، حدّثنا عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر، حدّثنا سالم، عن أبيه، قال:

ربّما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلي وجه رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يستسقي، فما ينزل حتّي يجيئ كلّ ميزاب، فأذكر قول الشاعر:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ربيع اليتامي عصمة للأرامل

وهو قول أبي طالب. (3)

5094. ابن خزيمة: حدّثنا بسطام بن الفضل، حدّثنا أبو قتيبة، حدّثنا عبدالرحمان بن

ص: 160

1- (1). مسند أحمد 93/2 (5673). [1]

2- (2). سنن ابن ماجه 405/1 (1272).

3- (3). عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد 388/14، [2] ترجمة أبي بكر بن أبي النضر الكنانى (7700).

عبدالله بن دينار، عن أبيه، أنه سمع ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب في النبيّ صلّي الله عليه وسلّم :

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل (1)

5095. البخاري: حدّثنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا أبو قتيبة، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن أبيه، قال:

سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل

وقال عمر بن حمزة: حدّثنا سالم، عن أبيه:

ربّما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلي وجه النبيّ صلّي الله عليه وسلّم يستسقي، فما ينزل حتّي يجيش كلّ ميزاب:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل

وهو قول أبي طالب. (2)

5096. تَمَام : أخبرنا أبوالحارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطّاب الليثي ومحمد بن هارون بن شعيب بن عبدالله، قالوا: أنبأ أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، حدّثنا أبو سليمان أيوب المكتب، حدّثنا الوليد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم :

إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي وأمي وعمّي أبي طالب، وأخ لي كان في الجاهليّة. (3)

ص: 161

- 
- 1- (1) . عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 352/3، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الاستسقاء بمن ترجي بركة دعائه.
  - 2- (2) . صحيح البخاري 453/2 (946)، وعنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 352/3، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الاستسقاء بمن ترجي بركة دعائه، وابن كثير في البداية والنهاية 88/6، [1] دلّائل النبوّة [2] الحسيّة.
  - 3- (3) . الفوائد 45/2 (1095)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 340/66، [3] ترجمة أبي طالب (8613)، وابن حجر في الإصابة 203/7، [4] ترجمة أبي طالب (10175)، والمحّبّ

5097. البزار: حدّثنا محمد بن المثنى وإبراهيم المستمّر، قالوا: حدّثنا بكر بن يحيى بن زبّان العنزى، قال: حدّثنا حبان بن علي، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عبدالله - يعني ابن مسعود -، قال:

لَمَّا جِيءَ أَبِي جَهْلٍ يَجْرُ إِلَى الْقَلِيبِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَعَرَفَ - أَوْ لَعَلَّمَا - أَنَّ أَسِيفَنَا قَدْ الْبَسْتِ بِالْأَمَاطِلِ. (1)

5098. الطبراني: حدّثنا أحمد بن النضر العسكري، حدّثنا حامد بن يحيى البلخي، حدّثنا محمد بن منذر الشاعر، حدّثني يحيى بن عبدالله الكوفي، عن مجالد، عن [عامر] الشعبي، عن مسروق، عن عبدالله، قال:

لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقَتْلِيِّ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: لَوْ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ حَيٌّ لَعَلَّمَنَا أَنَّ أَسِيفَنَا قَدْ أَخَذْتَ بِالْمَاطِلِ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ:

كذبتهم وبيت الله إن جدّ ما أرى لتلتبس أسيفنا بالمآثل

وينهض قوم في الدروع إليكم نهوض الروايا في طريق حلاحل (2)

9. عمرو بن العاص

5099. السراج: حدّثنا محمد بن طريف أبو بكر الأعين، حدّثنا الفضل بن موسى، حدّثنا عنبسة بن عبد الواحد القرشي، عن بيان، عن قيس، عن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:

ص: 162

---

1- (1) . البحر الزخار 322/5 (1940)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار 318/2 (1776)، ومجمع الزوائد 80/6، كتاب المغازي والسير، باب غزوة بدر، وفيهما: «قد التبتت بالأنامل».

2- (2) . المعجم الكبير 158/10 (10312).

إن لأبي طالب عندي رحماً سأبْلِها ببلالها. (1)

10. فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم

5100. المبرّد: قال عمر بن غياث: [عن] الهاللي:

كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم إذا أفرطت عليه الحمّي في وجعه الَّذي توفي فيه قالت فاطمة: يا أبّي وأمّي. ثمّ تمثّلت:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للأرامل

فأفاق فقال: ذلك قول عمّك أبي طالب. ثمّ قال صَلَّى الله عليه وسلم: ( وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ) (2) الآية. (3)

11. محمّد بن شهاب الزهري

5101. موسى بن عقبة: عن ابن شهاب، قال:

اختلف عتبة وعبيدة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وكرّ حمزة وعلي علي عتبة فقتلاه، واحتملا صاحبهما عبيدة فجاء به إلي النبي صَلَّى الله عليه وسلم وقد قطعت رجله ومخها يسيل، فلمّا أتوا بعبيدة إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قال: أُلست شهيداً يا رسول الله؟ قال: بلي.

فقال عبيدة: لو كان أبوطالب حيّاً لعلم أنا أحقّ بما قال منه حيث يقول:

ونسلمه حتّي نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل (4)

12. محمّد بن علي بن حسين بن ربيعة

5102. الشافعي: حدّثني محمّد بن علي -يعني عمّه-، قال: سمعت محمّد بن علي بن

ص: 163

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 336/66، [1] ترجمة أبي طالب (8613)، ومن طريقه المتّقي في كنز العمال 152/12 (34441).

2- (2). آل عمران/144. [2]

3- (3). التعازي ص 220، باب مواعظ وتعاز وأشعار.

4- (4). عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 188/3 (4863)، من طريق إبراهيم بن المنذر.

حسين بن ربيعة يقول:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ فَدَعَا عْتَبَةَ إِلَى الْبَرَازِ، قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عْتَبَةَ، وَكَانَا مُشْتَبِهَيْنِ حَدِيثَيْنِ، وَقَالَ بِيَدِهِ فَجَعَلَ بَاطِنَهَا إِلَى الْأَرْضِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ قَامَ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، فَقَامَ إِلَيْهِ حَمْزَةَ، وَكَانَا! أَشَارَ بِيَدِهِ فَوْقَ ذَلِكَ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ قَامَ عْتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَكَانَا مِثْلَ هَاتَيْنِ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَضْرَبَهُ عُبَيْدَةُ ضَرْبَةً أَرْخَتْ عَاتِقَةَ الْأَيْسَرِ وَأَسْفَ عْتَبَةَ لِرَحْلِي عُبَيْدَةَ فَضْرَبَهُمَا بِالسَّيْفِ، فَقَطَعَ سَاقَهُ، وَرَجَعَ حَمْزَةَ وَعَلِيُّ وَعَلِيٌّ عْتَبَةَ، فَأَجْهَزُوا عَلَيْهِ، وَحَمَلَا عُبَيْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَرِيشِ، فَأَدْخَلَاهُ عَلَيْهِ، فَأَضْجَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَسَدَهُ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ، قَالَ عُبَيْدَةُ: أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَى أَبُو طَالِبٍ لَعَلِمَ أَنِّي أَحَقُّ بِقَوْلِهِ مِنْهُ حِينَ يَقُولُ:

وَنَسَلِمُهُ حَتَّى نَصْرَعَّ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَن أَبْنَائِنَا وَالْحَلَالِئِلِ

أَلَسْتُ شَهِيدًا؟ قَالَ: بَلِي، وَأَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْكُمْ. ثُمَّ مَاتَ، فَدَفَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّفْرَاءِ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ، وَمَا نَزَلَ فِي قَبْرِ أَحَدٍ غَيْرِهِ. (1)

13. أبو هريرة

5103. أبو نعيم: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الذِّيَالِ أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ - بَدْمَشَقْ -، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ خَرْزَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْطَاكِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الدَّهْقَانَ، حَدَّثَنَا فِرَاتُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنِ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ضُرِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا أَسْرَعُ مَا وَجَدْتُ فَقَدَكَ يَا عَمَّ! (2)

ص: 164

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 259/38، [1] ترجمة عتبة بن ربيعة (4546)، من طريق أبي حاتم الرازي فأحمد بن السرح.

2- (2). أخبار أصبهان 307/2، ترجمة محمد بن الحسن بن [2] أبي الذيال، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 252/5، ترجمة أحمد بن محمد بن الحسين (135[3]) و 338/66 - 339، ترجمة أبي طالب (8613).

5104. الطبراني: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالسلام الطائي، قال: حدّثنا فرات بن محبوب، قال: حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

لَمَّا مات أبوطالب [تحَيَّنوا] النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا عَمَّ، مَا أَسْرَعُ مَا وَجَدْتُ فَقَدَكَ! (1)

14. ما ورد مرسلًا

5105. ابن هشام: حدّثني من أثق به، قال:

أقحط أهل المدينة فأتوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فشكوا ذلك إليه، فصعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنبر فاستسقى، فما لبث أن جاء من المطر ما أتاه أهل الضواحي يشكون منه الغرق، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ حَوَالِينَا وَلَا عَلَيْنَا. فانجاب السحاب عن المدينة فصار حواليتها كالإكليل، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لو أدرك أبوطالب هذا اليوم لسرّه. فقال له بعض أصحابه: كَأَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَدْتَ قَوْلَهُ:

وَأَبْيَضُ يَسْتَسْقِي الْغَمَامَ بِوَجْهِهِ ثَمَالَ الْيَتَامَى عَصْمَةَ لِلْأَرَامِلِ

قال: أجل. (2)

5106. العاصمي: روي أنّ أعرابياً جاء إلي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو بالمدينة وبين أصحابه فقال: أتيناك يا رسول الله وماتركنا بغيراً يرغو ولا ضغثاً يعظم؟ ويروي بعضهم: ثمّ أنشأ يقول:

أتيناك والعدراء تدمي لبانها وقد ثكلت أمّ الصبي عن الطفل

وألقي يكفنه (3) الفتى باستغاثة (4) من الجوع هوناً ما يمرّ وما يحلي

ص: 165

1- (1). المعجم الأوسط 489/4 (3830)، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد 15/6، كتاب المغازي والسير، باب علو الإسلام علي كلّ دين خالفه، وما بين المعقوفين منه.

2- (2). السيرة النبوية 300/1، دعا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للناس حين أقحطوا، [1] وعنه عبدالقادر البغدادي في خزنة الأدب 68/2 - 69، [2] الشاهد الحادي والتسعون.

3- (3). كذا في الأصل، والصحيح: «بكفيه»، كما في سائر المصادر.

4- (4). كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «استكانة».

ولا شيء مما يأكل الناس عندنا سوي الحنظل العامي والعلهز العثل

فليس لنا إلا إليك فرارنا وأين فرار الناس إلا إلي الرسل

قال: فبكي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حَتَّى اخضَلَّت لحيته، ثم قام وهو يجرّ رداءه حَتَّى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً غداً عاجلاً - غير آجل، نافعاً غير ضارّ، يملؤ به الصرع، وينبت به الزرع، وتحبي به الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون.

قال: فما ردّ رسول الله -صَلَّى الله عليه- يده حَتَّى جعلت [السماء] تغيّم يتألف قطعاً قطعاً، وجاء أهل البطانة يصيحون: الغرق الغرق! فقال رسول الله -صَلَّى الله عليه- : اللهم حوالينا ولا علينا.

قال: فانجابت السحابة كأنها إكليل [حول] احد وحوله، فقال رسول الله -صَلَّى الله عليه- لله درّ أبي طالب لو كان حيّاً لقرت عيناه، من ينشدني قوله ؟

فقام علي بن أبي طالب وأنشد يقول:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ربيع اليتامي عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل (1)

5107. الزبيري: وقتل عبدة يوم بدر، قطع رجله شيبة بن ربيعة، وقتل عبدة شيبة، فحمل عبدة إلي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقال له عبدة: يا رسول الله، ليت أباطال حيّ حَتَّى يري مصداق قوله:

كذبتهم وبيت الله نبزي محمّداً ولما نطاعن دونه ونناضل

ونسلمه حَتَّى نصرّح حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وحمل عبدة، فمات بالصفراء ودفن بها، وعبدة يومئذ ابن ثلاث وستين سنة. (2)

ص: 166

1- (1). زين الفتى 184/2 - 186 (419). [1]

2- (2). نسب قريش ص 94 - 95، [2] ولد المطلب بن عبدمناف.



5108. ابن إسحاق... ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة نفر منهم: عوف ومعوذ ابنا الحارث -وأُمها عفراء- ورجل آخر يقال له عبدالله بن رواحة، فقال: من أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار. فقالوا: ما لنا بكم حاجة!

ثم نادي مناديتهم: يا محمد، أخرج إلينا أكفءنا من قومنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم يا حمزة بن عبدالمطلب، قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا علي بن أبي طالب.

فلما قاموا ودنوا منهم قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: علي، قالوا: نعم أكفء كرام.

فبارز عبيدة بن الحارث -وكان أسنّ القوم- عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبه بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة، فأما حمزة فلم يمهل شيبه أن قتله، وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، وكرّ حمزة وعلي بأسيفهما علي عتبة، فذققا عليه فقتلاه، واحتملا صاحبهما عبيدة فجاءا به إلي أصحابه؛ وقد قطعت رجله، فمخّها يسيل، فلما أتوا بعبيدة إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألسنت شهيداً يا رسول الله؟ قال: بلي.

فقال عبيدة: لو كان أبوطالب حيّاً لعلم أنّي أحقّ بما قال منه حيث يقول:

ونسلمه حتى نصرّح حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل (1)

5109. ابن أبي الحديد: لما برز علي وحمزة وعبيدة عليهم السلام يوم بدر إلي عتبة وشيبة والوليد، قتل علي عليه السلام الوليد، وقتل حمزة شيبه، علي اختلاف في رواية ذلك، هل كان شيبه قرنه أم عتبة؟ وتجالد عبيدة وعتبة بسيفيهما، فجرح عبيدة عتبة في رأسه، وقطع عتبة ساق عبيدة، فكرّ علي وحمزة عليهما السلام علي صاحبهما، فاستنقذاه من عتبة، وخبطاه بسيفيهما حتى قتلاه، واحتملا صاحبهما، فوضعا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في العريش،

ص: 167

1- (1). عنه الطبري في تاريخه 445/2 - 446، [1] حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

وهو وجود بنفسه، وإنّ مَخَّ ساقه ليسيل، فقال: يا رسول الله، لو كان أبوطالب حيّاً لعلم أنّي أولي منه بقوله:

كذبتُم وبيت الله نخلي محمّداً ولما نطاعن دونه وناضل

ونصره حتّي نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فبكي رسول الله صلّي الله عليه وآله وقال: اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض. (1)

ص:168

---

1- (1) . شرح نهج البلاغة 258/3، شرح الخطبة 51 و 130/14، شرح الكتاب 9.

برواية:

1. أنس بن مالك---6. عبدالله بن عباس
2. جابر بن عبدالله---7. علي بن أبي طالب عليه السلام
3. جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام---8. مجاهد
4. الزبير بن العوام---9. محمد ابن الحنفية
5. عامر الشعبي---10. ما ورد مرسلًا

1. أنس بن مالك

5110. الطبراني: حدّثنا أحمد بن حمّاد بن زغبة، حدّثنا روح بن صلاح، حدّثنا سفيان الثوري، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك، قال:

لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب دخل عليها رسول الله صلّي الله عليه و سلّم فجلس عند رأسها، فقال: رحمك الله يا أمّي، كنت أمّي بعد أمّي، تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسيني، وتمنعين نفسك طيباً (1) وتطعميني، تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة.

ثم أمر أن تغسل ثلاثاً، (2) فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبها عليها رسول الله صلّي الله عليه و سلّم بيده، ثم خلع رسول الله صلّي الله عليه و سلّم قميصه فألبسها إياه، وكفنها ببرد فوقه.

ص: 169

1- (1). في المعجم الأوسط: «طيب الطعام».

2- (2). في المعجم الأوسط: «ثلاثاً وثلاثاً».

ثم دعا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم اسامة بن زيد وأبأَيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود يحفرون، فحفروا قبرها، فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بيده، وأخرج ترابه بيده، فلما فرغ دخل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فاضطجع فيه ثم قال: الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد، ولقنها حجتها، ووسّع عليها مدخلها، بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي، فإنك أرحم الراحمين. وكبر عليها أربعاً وأدخلوها اللحد هو والعبّاس وأبو بكر الصديق رضي الله عنهم. (1)

2. جابر بن عبد الله

5111. ابن شبة: حدّثنا عبيد بن إسحاق العطار (2)، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عقيل، قال: حدّثني أبي عبد الله بن محمّد -قال: ولم يدعه قطّ إلاّ أباه وهو جدّه-، قال: حدّثنا جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما-، قال:

بينما نحن جلوس مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إذ أتني آت فقال: يا رسول الله، إنّ أمّ علي وجعفر وعقيل قد ماتت. فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: قوموا بنا إليّ أمي. فقمنا وكان علي رؤوس من معه الطير، فلما انتهينا إليّ الباب نزع قميصه فقال: إذا غسلتموها فأشعروها إيّاه تحت أكفانها.

فلما خرجوا بها جعل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم مرّة يحمل، ومرّة يتقدّم، ومرّة يتأخّر حتّى انتهينا إليّ القبر، فتمعك في اللحد ثم خرج، فقال: أدخلوها باسم الله، وعلي اسم الله.

ص: 170

- 
- 1- (1) . المعجم الكبير 352/24 (871)؛ المعجم الأوسط 152/1 - 153 (191)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 47 (10). وقال في آخر الحديث: ومن مقالتي فيه - صَلَّى الله عليه - : نسب المطهر بين أنساب الوري كالشمس بين كواكب الأنساب والشمس إن طلعت فما من كوكب إلاّ تغيب في نقاب حجاب ووجدت ثلاثة أبيات لنصراني بخطّ الزجاج في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وهي: علي أمير المؤمنين [1] صريمة وما لسواه في الخلافة مطمع له النسب الأعلى وإسلامه الذي تقدّم فيه والفضائل أجمع ولو كنت أهوي ملّة غير ملّتي لما كنت إلاّ مسلماً أتشيع
- 2- (2) . هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «الفطار».

فلما أن دفنوها قام قائماً فقال: جزاك الله بأُمّ وربيبة خيراً، فنعم الأُمّ ونعم الربيبة كنت لي.

قال: فقلنا له -أو قيل له- : يا رسول الله، لقد صنعت شيئين ما أريناك صنعت مثلهما قطّ!

قال: ما هو؟ قلنا: بنزعك قميصك، وتمعّك في اللحد! قال: أمّا قميصي فأردت ألاّ تمسّ بها النار أبداً إن شاء الله، وأمّا تمعّكي في اللحد فأردت أن يوسّع الله عليها قبرها. (1)

3. جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام

5112. الخوارزمي: عن جعفر بن محمّد أنّ فاطمة بنت أسد أوّل امرأة هاجرت إلي رسول الله صلّي الله عليه وآله من مكّة إلي المدينة علي قدميها، وكانت أبرّ الناس برسول الله صلّي الله عليه وآله.

وسمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: إنّ الناس يحشرون يوم القيامة عراة فقالت: وا سواتاه! فقال لها: إني أسأل الله أن يبعثك كاسية.

وسمعه يذكر ضغطة القبر، فقالت: واضعفاه! فقال: إني أسأل الله أن يكفيك ذلك. (2)

4. الزبير بن العوّام

5113. الخوارزمي: قوله تعالى: ( يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ) (3)، روي الزبير بن العوّام قال:

سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يدعو النساء إلي البيعة حين نزلت هذه الآية، فكانت فاطمة بنت أسد أمّ علي بن أبي طالب عليه السلام أوّل امرأة بايعت. (4)

5. عامر الشعبي

5114. إبراهيم الجوهري: عن أبي أسامة، عن زكريّا بن أبي زائدة، عن الشعبي، قال:

ص: 171

1- (1). تاريخ المدينة 123/1 - 124، [1] قبر فاطمة بنت أسد - رضي الله عنها -.

2- (2). المناقب ص 277 (265).

3- (3). الممتحنة/12. [2]

4- (4). المناقب ص 277 (264).

أمّ علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف. (1)

5115. عبدالله بن أحمد: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى القطن، حدّثنا محمّد بن بشر، حدّثنا زكريّا [بن أبي زائدة]، عن عامر -وهو الشعبي- قال:

أمّ علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم. (2)

5116. أبوالقاسم البغوي: حدّثني أحمد بن محمّد بن يحيى القطن، حدّثنا محمّد بن بشر، حدّثنا زكريّا، عن عامر، قال:

أمّ علي فاطمة بنت أسد بن هاشم. (3)

5117. إسماعيل الخطبي: حدّثنا محمّد بن عبدوس، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن نمير، قال: حدّثنا محمّد بن بشر، عن زكريّا، عن الشعبي، قال:

أمّ علي بن أبي طالب [فاطمة بنت أسد بن هاشم]، أسلمت، وهاجرت إلي المدينة، وتوفّيت بها. (4)

6. عبدالله بن عبّاس

5118. ابن الخالة: أخبرنا أبوالقاسم علي بن طلحة بن كردان النحوي، حدّثنا أحمد بن محمّد بن الجراح، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، حدّثنا أحمد بن الهيثم، حدّثنا الحسن بن بشر، قال: حدّثنا سعدان بن الوليد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبّاس، قال:

لما ماتت فاطمة بنت أسد أمّ علي عليه السلام خلع رسول الله - صلّي الله عليه - قميصه فأمر أن تلبسه، فألبسته، ودخل معها اللحد فاضطجع، فسئل، فقيل له: يا رسول الله، لقد

ص: 172

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 9/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1]4933)، من طريق ابن الدنيا.

2- (2). فضائل الصحابة لأحمد 555/2 (932). [2]

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 9/42 - 10، ترجمة علي بن أبي طالب ( [3]4933).

4- (4). عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في الاستيعاب 1891/4، [4] ترجمة فاطمة بنت أسد (4052).

صنعت بهذه ما لم تصنع غيرها؟ قال: إنِّي ألبستها قميصي لتكسي من حلل الجنة، واضطجعت في لحدها لتخفف عنها ضغطة القبر، فإنها كانت أحسن الناس إليّ صنعاً بعد أبي طالب. (1)

5119. الطبراني: حدّثنا محمّد بن الحسن بن البستبان - بسرّ من رأي -، قال: حدّثنا الحسن بن بشر البجلي، قال: حدّثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبّاس، قال:

لَمَّا ماتت فاطمة أمّ علي بن أبي طالب، خلع رسول الله صلّي الله عليه و سلّم قميصه وألبسها إياه، واضطجع في قبرها، فلمّا سوّي عليها التراب قال بعضهم: يا رسول الله، رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد! فقال: إنِّي ألبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة، واضطجعت معها في قبرها ليخفف عنها من ضغطة القبر، إنّها كانت أحسن خلق الله لي صنيعاً بعد أبي طالب. (2)

5120. أبونعيم: حدّثنا أبو بكر بن خلّاد، حدّثنا محمّد بن غالب بن حرب.

حيلولة: وحدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن البستبان - بسرّ من رأي -، قال: حدّثنا الحسن بن بشر البجلي، حدّثنا سعدان بن الوليد بيّاع السابري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبّاس، قال:

لَمَّا ماتت فاطمة أمّ علي خلع رسول الله صلّي الله عليه و سلّم قميصه وألبسها إياها، واضطجع في قبرها، فلمّا سوّي عليها التراب قال بعضهم: يا رسول الله، رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد!؟ قال: إنِّي ألبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة، واضطجعت معها في قبرها لأخفف عنها من ضغطة القبر، إنّها كانت أحسن خلق الله صنيعاً إليّ بعد أبي طالب. (3)

ص: 173

1- (1). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 147 - 148 (118).

2- (2). المعجم الأوسط 472/7 - 473 (6931)، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد 257/9، كتاب المناقب، باب مناقب فاطمة بنت أسد.

3- (3). معرفة الصحابة 95/1 (289)، و [1] رواه المتّقي في كنز العمّال 636/13 (37608)، عن أبي نعيم والديلمي، ثمّ قال: وسنده حسن.

5121. ابن عبد البرّ: روي سعدان بن الوليد السابري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا ماتت فاطمة أمّ علي بن أبي طالب ألبسها رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قميصه، واضطجع معها في قبرها، فقالوا: ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه! فقال: إنّه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبرّ بي منها، إنّما ألبستها قميصي لتكسي من حلال الجنّة، واضطجعت معها ليهوّن عليها.

(1)

5122. سبط ابن الجوزي: قال ابن عباس:

فيها [أي في فاطمة بنت أسد] نزلت (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ) (2) الآية.

وهي أوّل امرأة هاجرت من مكّة إلي المدينة ماشية حافية، وهي أوّل امرأة بايعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بمكّة بعد خديجة. (3)

7. علي بن أبي طالب عليه السلام

5123. الحاكم: حدّثني بكير بن محمّد الحدّاد الصوفي - بمكّة -، حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، حدّثنا عبدالرحمان بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدّثنا أبي، عن الزبير بن سعيد القرشي، قال:

كنّا جلوساً عند سعيد بن المسيّب فمرّ بنا علي بن الحسين ولم أر هاشمياً قطّ كان أعبد لله منه، فقام إليه سعيد بن المسيّب وقمنا معه، فسلمنا عليه، فردّ علينا، فقال له سعيد: يا أبا محمّد، أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أمّ علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- قال: نعم، حدّثني أبي، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول:

لَمَّا ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كفّنها رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في قميصه، و صلّي عليها

ص:174

1- (1). الاستيعاب 1891/4، [1] ترجمة فاطمة بنت أسد (4052).

2- (2). الممتحنة/12. [2]

3- (3). تذكرة الخواصّ 152/1 - 153، الباب الأوّل، [3] نسب أمير المؤمنين عليه السلام.



و كبر عليها سبعين تكبيرة، و نزل في قبرها، فجعل يومي نواحي القبر كأنه يوسّعه ويسوي عليها، و خرج من قبرها وعيناها تذرفان و حثا في قبرها.

فلما ذهب قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله، رأيتك فعلت علي هذه المرأة شيئاً لم تفعله علي أحد! فقال: يا عمر، إنّ هذه المرأة كانت [مثل] امي التي ولدتنني، إنّ أباطالب كان يصنع الصنيع، و تكون له المأدبة، و كان يجمعنا علي طعامه، فكانت هذه المرأة تفضل منه كلّ نصيباً فأدعوه فيه، و إنّ جبريل عليه السلام أخبرني عن ربّي -عزّ وجلّ- أنّها من أهل الجنّة، و أخبرني جبريل عليه السلام أنّ الله تعالي أمر سبعين ألفاً من الملائكة يصلّون عليها. (1)

8. مجاهد

5124. سبط ابن الجوزي: قال مجاهد: هي أول هاشميّة ولدت خليفة هاشميّاً. (2)

9. محمّد ابن الحنفية

5125. ابن شبة : و أمّا فاطمة بنت أسد، أمّ علي بن أبي طالب، فإنّ عبدالعزیز [بن عمران] حدّث، عن عبدالله بن جعفر بن المسور بن مخرمة، عن عمرو بن ذبيان، عن محمّد بن علي بن أبي طالب، قال:

لما استعزّ (3) بفاطمة، و علم بذلك رسول الله صلّي الله عليه و سلّم قال: إذا توفيت فأعلموني. فلما توفيت خرج رسول الله صلّي الله عليه و سلّم فأمر بقبرها، فحفر في موضع المسجد الذي يقال له اليوم قبر فاطمة، ثمّ لحد لها لحداً، و لم يضرح لها ضريحاً، فلما فرغ منه نزل فاضطجع في اللحد وقرأ فيه القرآن، ثمّ نزع قميصه، فأمر أن تكفن فيه، ثمّ صلّي عليها عند قبرها فكبر تسعاً و قال: ما اعفي أحد من ضغطة القبر إلاّ فاطمة بنت أسد.

ص: 175

1- (1) . المستدرک 108/3 (4574). [1]

2- (2) . تذكرة الخواصّ 154/1، الباب الأوّل، [2] نسب أمير المؤمنين عليه السلام.

3- (3) . في النهاية لابن الأثير 228/3 « [3] عزز»: استعزّ به: أي اشتدّ به المرض و أشرف علي الموت. هذا و كان في الأصل: « استقرّ ».

قيل: يا رسول الله، ولا القاسم! قال: ولا إبراهيم. وكان إبراهيم أصغرهما. (1)

10. ما ورد مرسلًا

5126. أبونعيم: ... وأمّ علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، أسلمت وهاجرت، وتوفيت بالمدينة، وولي دفنها رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، ويقال: إنّها كانت أوّل هاشميّة ولدت لهاشمي. (2)

5127. ابن سعد: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمّها فاطمة بنت قيس بن هرم... وكانت فاطمة بنت أسد زوج أبي طالب... فولدت له طالباً وعقيلاً وجعفرًا وعليّاً وأمّ هانئ وجمانة وريطة بني أبي طالب، وأسلمت فاطمة بنت أسد، وكانت امرأةً صالحه، وكان رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يزورها ويقبل في بيتها. (3)

5128. أحمد ابن البرقي: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وأمّها فاطمة بنت هزم بن رواحة بن الحجر بن عبد بن معيف بن عامر -فيما أخبرنا ابن هشام-، وأمّها حربة بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر. (4)

5129. أبو أحمد الحاكم: أبو الحسن علي بن أبي طالب... وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، توفيت مسلمة قبل الهجرة، وقد زعم قوم أنّها هاجرت، وصلّي عليها رسول الله صلّي الله عليه وسلّم ودفنها وبكى عليها، فإنّها كانت بارّة به، قيّمة بأمره. (5)

ص: 176

1- (1). تاريخ المدينة 123/1 - 124، قبر فاطمة بنت أسد - رضي الله عنها -.

2- (2). معرفة الصحابة 95/1 (288). [1]

3- (3). الطبقات الكبرى 178/8، [2] ترجمة فاطمة بنت أسد (4154).

4- (4). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 10/42 - 11، ترجمة علي بن أبي طالب (3) [4933].

5- (5). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 15/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4) [4933].

5130. ابن بكّار : وولد أبوطالب بن عبدالمطلب طالباً، وعقيلاً، وجعفرأً، وعلياً - كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين علي الولاء -، وأمّ هانئ، وجمانة بنت أبي طالب، وأمهم كلهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وقد أسلمت وهاجرت إلي الله وإلي رسوله بالمدينة، وماتت بها، وشهدا رسول الله صلّي الله عليه و سلّم. (1)

5131. الزبيري: كانت فاطمة بنت أسد بن هاشم أول هاشميّة ولدت من هاشمي، وكانت بمحلّ عظيم من الأعيان في عهد رسول الله صلّي الله عليه و سلّم، وتوفيت في حياة رسول الله صلّي الله عليه و سلّم وصلّي عليها، وكان اسم علي أسد، ولذلك يقول:

أنا الذي سمّني امّي حيدرة (2)

5132. الزبيري: ولد أبوطالب بن عبدالمطلب طالباً وعقيلاً - وجعفرأً وعلياً - بين كل واحد عشر سنين - وأمّ هانئ - واسمها فاختة، ويقولون: هند -... وجمانة بنت أبي طالب... وأمهم كلهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي.

قالوا: هي أول هاشميّة ولدت لهاشمي، وقد أسلمت وهاجرت إلي النبي صلّي الله عليه و سلّم وماتت بها [بالمدينة]، وشهدا رسول الله صلّي الله عليه و سلّم. (3)

5133. ابن معين : أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم. (4)

5134. ابن الجوزي: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدالمناف، أم علي بن أبي طالب عليه السلام،

ص: 177

1- (1) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 8/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1]4933)، والخوارزمي في المناقب ص 46 - 47 (9)، والطبراني في المعجم الكبير 92/1 - 93 (151)، باختصار.

2- (2) . عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 108/3 (4573).

3- (3) . نسب قريش ص 39 - 40، [2] ولد أبي طالب بن عبدالمطلب، وعنه عبدالله بن أحمد في فضائل الصحابة لأحمد 555/2 (933)، [3] وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 10/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [4]4933)، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص 53 - 54 (2).

4- (4) . عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 108/3، ذيل الحديث 4572. [5]

أسلمت وكانت سالحة، وكان رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يزورها ويقبل في بيتها، ولما مات نزع رسول الله صلّي الله عليه وسلّم قميصه فألبسها إياه. (1)

5135. سبط ابن الجوزي: هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف، أسلمت قديماً، وهاجرت إلى المدينة، وتوفيت بها سنة أربع من الهجرة.

قال الواقدي: شهد رسول الله صلّي الله عليه وسلّم جنازتها، وصلّي عليها، ودعا لها، ودفع لها قميصه فألبسها إياه عند تكفينها.

قال الزهري: وكان رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يزورها، ويقبل عندها في بيتها، وكانت سالحة....

قال الزهري: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقول: يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة، فقالت: وا سواتاه! فقال لها رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: فإني أسأل الله - عزّ وجلّ - أن يبعثك كاسية.

قال: وسمعتة يقول أو يذكر عذاب القبر، فقالت: وا ضعفاه! فقال صلّي الله عليه وسلّم: إني أسأل الله أن يكفيك ذلك. (2)

ص: 178

---

1- (1). صفة الصفوة 38/2، [1] ترجمة فاطمة بنت أسد (135).

2- (2). تذكرة الخواص 150/1 - 153، الباب الأول، [2] نسب أمير المؤمنين عليه السلام.

## الباب السادس: أسماءه عليه السلام وكناه وألقابه و فيه فروع:

### الأول: أسماءه عليه السلام

#### 1. علي

برواية:

1. أبي ذرّ الغفاري---5. علي بن أبي طالب عليه السلام

2. سلمان الفارسي---6. أمّ عمارة بنت عبادة

3. سلمة بن الأكوع---7. أبي هريرة

4. أبي سلمى---8. المراسيل والأقوال

1. أبوذرّ الغفاري

5136. ابن الجوزي: قد روي جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، عن محمّد بن عمر الطائي، عن أبيه، [عن] سفيان، عن داوود بن أبي هند، عن الوليد بن عبدالرحمان، عن نمير الحضري، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم :

خلقت أنا وعلي من نور وكنا عن يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفي عامّ، ثمّ خلق الله آدم، فانقلبنا في أصلاب الرجال، ثمّ جعلنا في صلب عبدالمطلب، ثمّ شقّ أسماءنا

ص:179

من اسمه، فالله محمود وأنا محمّد، والله الأعلي وعلي علياً. (1)

2. سلمان الفارسي

5137. ابن أبي أسامة : حدّثنا داوود بن المحبر بن فحزم، قال: أنبأنا قيس بن الربيع، عن عبادة بن كثير، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال:

سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلم يقول: خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور الله عن يمين العرش... واشتقّ الله تعالي لنا من أسمائه أسماء، فالله -عزّ وجلّ - محمود وأنا محمّد، والله الأعلي وأخي علي، والله الفاطر وابنتي فاطمة، والله محسن وابنائي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنبوة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، وأنا رسول الله، وعلي وليّ الله. (2)

3. سلمة بن الأكوع

5138. ابن قتيبة : في حديث علي رضي الله عنه أنّه قال يوم خيبر:

أنا الذي سمّنتني أمّي حيدره ضرغام آجام وكنت قسوره

كليث غابات كرية المنظره أوفيههم بالصاع كيل السندره

يرويه هاشم بن القاسم، عن عكرمة بن عمّار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه:

سألت بعض آل أبي طالب عن قوله: أنا الذي سمّنتني أمّي حيدرة؟ فذكر أنّ أمّ علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد ولدت علياً -وأبو طالب غائب- فسّمته أسداً باسم أبيها، فلمّا قدم أبو طالب كره هذا الاسم الذي سمّته به أمّه، وسّمّاه علياً، فلمّا رجز علي في يوم خيبر ذكر الاسم الذي سمّته به أمّه.

قال: و«حيدرة» اسم من أسماء الأسد، كأنّه قال: أنا الأسد. (3)

ص: 180

1- (1). الموضوعات 340/1، باب في فضائل علي عليه السلام، الحديث الأوّل.

2- (2). عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين 41/1 (5). [1]

3- (3). غريب الحديث 101/2 - 102، حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 16/42 - 17، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2] 4933)، وابن أبي الحديد في شرح

5139. الزينبي: عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان (1)، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبيدالله الحافظ ، حدّثني علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمد [الخليلي الأملي، عن محمد بن صالح، عن سليمان بن أحمد، عن زياد بن مسلم، عن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر، عن سلامة، عن أبي سلمى - راعي إبل رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم - ، قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم يقول:

ليلة اسري بي إلي السماء قال لي الجليل -جلّ وعلا-: ( آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ )، قلت: ( وَ الْمُؤْمِنُونَ ) 2، قال: صدقت يا محمد، من خلفت في امتك؟ قلت: خيرها.

قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا ربّ .

قال: يا محمد، إنّي أطّلت إلي الأرض أطّلاعة فاخترتك منها، فشققت لك اسماً من أسمائي، فلا اذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثمّ أطّلت الثانية فاخترت عليّاً، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى، وهو علي... 3

5. علي بن أبي طالب عليه السلام

5140. الخزاعي: حدّثنا أبي [علي بن علي]، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، [قال: أخبرني] أبي، [قال: أخبرنا] أبي [جعفر بن محمد]، [قال: أخبرنا] أبي [محمد بن علي، قال: أخبرنا] أبي [علي بن الحسين، قال: أخبرني] أبي [الحسين بن علي]، قال:

ص: 181

1- (1) . مئة منقبة ص [1] 37 - 39 ، المنقبة السابعة عشر. وقد أصلحنا عليه بعض ما كان من خلل في سند الحديث.

حدّثنا أبي علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله :

ليلة عرج بي إلي السماء حملني جبرئيل علي جناحه الأيمن فقبل لي: من استخلفته علي أهل الأرض؟ فقلت: خير أهلها لها أهلاً؛ علي بن أبي طالب أخي وحيبي وصهري؛ يعني ابن عمّي.

فقبل لي: يا محمّد، أتحبّه؟ فقلت: نعم يا ربّ العالمين.

فقال لي: أحبّه ومرّ امتك بحبّه، فإني أنا العليّ الأعليّ اشتقت له من أسمائي اسماً فسّميته عليّاً، فهبط جبرئيل فقال: إنّ الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ. قلت: وما أقرأ؟ قال: ( وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً ) (1). (2)

5141. العاصمي: روي عن سعيد بن جبير قال:

خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- علي منبر الكوفة بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

أيها الناس، أنا أوّل المؤمنين... وأنا المسّمّي في التوراة «صندارا»، وفي الإنجيل «اليا»، وفي الزبور «بريا»، وفي النبط «اريا»، وفي الديلم «حبر»، وعند الأرمن «كبكبة»، وعند الترك «يليلي»، وعند الروم «اسطفيوس»، وعند أبي «حازماً»، وعند أمّي «حيدرأ»، وعند العرب «عليّاً».... (3)

6. امّ عمارة بن عبادة

5142. الختلي: حدّثني عمر بن أحمد بن روح الساجي، حدّثني أبوطاهر يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدّثني محمّد بن سعيد الدارمي، حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه،

ص: 182

1- (1). مريم/50. [1]

2- (2). عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 541/1 - 542 (488)، [2] من طريق الحفّار، وما بين المعقوفات من المحقّق.

3- (3). زين الفتي 423/2 (533). [3]



عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا [رسول الله] عليه السلام وهناك نسوان كثيرة، إذ أقبلت امرأة منهج [علينا]، فقلت لها: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا ربة بنت قريية بن - [ت] العجلان من بني ساعدة.

فقلت لها: فهل عندك شيء تحدّثينا؟ فقالت: إي والله، حدّثني أمي أم عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً، فقلت له: ما شأنك يا أبا طالب؟ قال: إن فاطمة بنت أسد في شدّة المخاض، ثم وضع يديه علي وجهه، فيينا هو كذلك، إذ أقبل محمد صلّي الله عليه وسلّم فقال له: ما شأنك يا عمّ؟ فقال: إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض.

فأخذ بيده وجاء وهي معه، فجاء بها إلي الكعبة فأجلسها في الكعبة، ثم قال: اجلسي علي اسم الله، قال: فطلقت طلقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً [منظفاً]، لم أر كحسن وجهه، فسماه أبو طالب علياً، وحمله النبي صلّي الله عليه وآله حتّى أذاه إلي منزلها.

قال علي بن الحسين [عليهما السلام]: فوالله ما سمعت بشيء [حسن] قطّ إلا وهذا أحسن منه. (1)

7. أبوهريرة

5143. عبدالقادر الجيلي: أنبأنا أبو البركات هبة الله بن موسى الثقفي، قال: أنبأنا القاضي أبوالمظفر هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن موسى - بتكرير -، قال: أنبأنا محمد بن فرحان، قال: أنبأنا محمد بن يزيد القاضي، حدّثنا قتيبة، حدّثنا الليث بن سعد، عن العلاء بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلّي الله عليه وآله وسلّم أنّه قال:

لما خلق الله تعالى آدم أبا البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمينا العرش فإذا في النور خمسة أشباح سجّداً ورّكعاً، قال آدم: يا ربّ، هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم.

ص: 183

1- (1). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 54 - 55 (3).

قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيئتي وصورتني؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولا هم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، لولا هم ما خلقت الجنة ولا النار، ولا العرش ولا الكرسي، ولا السماء ولا الأرض، ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجنّ، فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين. (1)

8. المراسيل والأقوال

5144. الزمخشري: قال [علي عليه السلام] يوم خبير:

أنا الذي سمّنت أمي حيدرته كليث غابات كرهه المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندره

قيل: سمّته أمه فاطمة بنت أسد باسم أبيها، وكان أبوطالب غائباً، فلما قدم كرهه وسمّاه عليّاً، وإتما لم يقل: سمّنتي أسداً؛ ذهاباً إلي المعني، و«الحيدرة» من أسماء الأسد. (2)

5145. المحبّ الطبري: «حيدرة» اسم الأسد، وكانت فاطمة أمه لماً ولدته سمّته باسم أبيها، فلما قدم أبوطالب كره الاسم، فسّمّاه عليّاً. (3)

5146. ابن أبي الحديد: كان اسمه الأوّل الذي سمّته به أمه حيدرة، باسم أبيها أسد بن هاشم -والحيدرة: الأسد- فغيّر أبوه اسمه، وسمّاه عليّاً.

وقيل: إن «حيدرة» اسم كانت قريش تسمّيه به، والقول الأوّل أصحّ؛ يدلّ عليه خبره يوم برز إليه مرحب وارتجز عليه، فقال:

أنا الذي سمّنتي أمي مرحباً

ص: 184

1- (1). عنه الحمّوي بإسناده إليه في فرائد السمطين 36/1 - 37 (1). [1]

2- (2). الفائق 266/1 « [2] حدر».

3- (3). الرياض النضرة 205/2، الباب الرابع، الفصل الثاني، [3] في اسمه وكنيته. وراجع: ذخائر العقبى ص 57، باب فضائل علي عليه السلام، [4] ذكر اسمه وكنيته.

فأجابه عليه السلام رجزاً:

أنا الذي سمّنتني أمّي حيدرَه (1)

5147. النطنزي: اسم علي مشتق من اسم الله الأعلي، قال أبو طالب رضي الله عنه :

سمّيته بعلي كي يدوم له عزّ العلوّ وفخر العزّ أدومه (2)

## 2 و3. أسد وحيدر

برواية:

1. سلمة بن الأكوع---3. ما ورد مرسلأ

2. علي بن أبي طالب عليه السلام

1. سلمة بن الأكوع

5148. أحمد : حدّثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا إياس بن سلمة، قال: حدّثني أبي، قال:

شهدنا مع رسول الله صلّي الله عليه وسلّم خبير حين بصق رسول الله صلّي الله عليه وسلّم في عيني علي فبرئ فأعطاه الراية، فبرز مرحب وهو يقول:

قد علمت خبير أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

إذا الحروب أقبلت تلّهّب

قال: فبرز له علي رضي الله عنه وهو يقول:

أنا الذي سمّنتني أمّي حيدرَه كليث غابات كرية المنظره

أوفيكُم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب مرحباً ففلق رأسه وكان الفتح. (3)

ص: 185

1- (1). شرح نهج البلاغة 11/1 - 12، [1] المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين.

2- (2). الخصائص العلويّة، كما عنه الإربلي في كشف الغمّة 170/1، [2] ما جاء في إسلامه عليه السلام وسبقه.

3-(3) . عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 41/3 (4343).

5149. ابن قتيبة : في حديث علي رضي الله عنه أنه قال يوم خيبر:

أنا الذي سمّنتني أمي حيدرته ضرغام آجام وكنت قسوره

كليث غابات كرية المنظره أوفيهم بالصاع كيل السندره

يرويه هاشم بن القاسم، عن عكرمة بن عمّار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه:

سألت بعض آل أبي طالب عن قوله: أنا الذي سمّنتني أمي حيدرة؟ فذكر أنّ أمّ علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد ولدت علياً - وأبو طالب غائب - فسّمته أسداً باسم أبيها، فلمّا قدم أبو طالب كره هذا الاسم الذي سمّته به أمّه، وسّمّاه عليّاً، فلمّا رجز علي في يوم خيبر ذكر الاسم الذي سمّته به أمّه.

قال: و«حيدرة» اسم من أسماء الاسد، كأنّه قال: أنا الأسد. (1)

2. علي بن أبي طالب عليه السلام

5150. العاصمي: روي عن سعيد بن جبير قال:

خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - علي منبر الكوفة بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

أيّها الناس، أنا أوّل المؤمنين... وأنا المسّمّي في التوراة «صندارا»، وفي الإنجيل «اليا»، وفي الزبور «بريا»، وفي النبط «اريا»، وفي الديلم «حبر»، وعند الأرمن «كبكبة»، وعند الترك «يليلي»، وعند الروم «اسطفيوس»، وعند أبي «حازماً»، وعند أمي «حيدراً»، وعند العرب «عليّاً». (2)

5151. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم العلوي، أخبرنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن

ص: 186

1- (1) . غريب الحديث 101/2 - 102، حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 16/42 - 17، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1]4933)، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 127/19، [2] شرح الحكمة 266.

2- (2) . زين الفتى 423/1 (533). [3]

بن إسماعيل بن مروان، حدّثنا محمّد بن الفرج الأزرق، حدّثنا أبوالنضر، عن عكرمة بن عمّار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب أنّه قال يوم خيبر:

أنا الذي سمّيتني أمّي حيدرته كليث غابات كرية المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره (1)

3. ما ورد مرسلًا

5152. الزبيري: كان اسم علي أسدًا ولذلك يقول: أنا الذي سمّيتني أمّي حيدرة. (2)

5153. ابن أبي الحديد: كان اسمه الأوّل الذي سمّته به أمّه حيدرة، باسم أبيها أسد بن هاشم -والحيدرة: الأسد- فغيّر أبوه اسمه، وسمّاه عليًا.

وقيل: إنّ حيدرة اسم كانت قریش تسمّيه به، والقول الأوّل أصحّ؛ يدلّ عليه خبره يوم برز إليه مرحب وارتجز عليه فقال:

أنا الذي سمّيتني أمّي مرحبًا

فأجابه عليه السلام رجزًا:

أنا الذي سمّيتني أمّي حيدرته (3)

5154. الزمخشري: قال [علي عليه السلام] يوم خيبر:

أنا الذي سمّنت أمّي حيدرته كليث غابات كرية المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قيل: سمّته أمّه فاطمة بنت أسد باسم أبيها، وكان أبو طالب غائبًا، فلمّا قدم كرهه وسمّاه عليًا، وإنّما لم يقل: سمّيتني أسدًا؛ ذهاباً إلي المعني، والحيدرة من أسماء الأسد. (4)

ص: 187

1- (1). تاريخ مدينة دمشق 16/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1]4933).

2- (2). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 37، الفصل الأوّل، في بيان أساميه وكناه.

3- (3). شرح نهج البلاغة 11/1 - 12، المقدّمة، القول في نسب أمير المؤمنين.

4- (4). الفائق 266/1 « [2]حدر».

5155. المحبّ الطبري: حيدرة اسم الأسد، وكانت فاطمة أمه لَمّا ولدته سمّته باسم أبيها، فلَمّا قدم أبو طالب كره الاسم، فسَمّاه عليّاً. (1)

#### 4. زيد

برواية: علي بن أبي طالب عليه السلام

5156. الحموي: روي الحسن البصري [عن أمير المؤمنين عليه السلام] أنّه صعد المنبر فقال: أيّها الناس، انسبوني فمن عرف نسبي فينسبني وإلاّ أنا أنسب نفسي، أنا زيد بن عبدمناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد.

[فقام إليه ابن الكوّاء، فقال له: يا هذا، ما نعرف لك نسباً غير] أنّك علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي.

فقال: يا لكع (2)، إنّ أبي سمّاني زيداّ باسم جدّه [قصي]، وإنّ اسم أبي عبدمناف، فغلبت الكنية علي الاسم، وإنّ اسم عبدالمطلب عامر، فغلب اللقب علي الاسم، واسم هاشم عمرو، فغلب اللقب علي الاسم، واسم عبدمناف المغيرة، فغلب اللقب علي الاسم، واسم قصي زيد، فسَمّته العرب مجمّعاً، لجمعه إيّاها من البلد القصي إلي مكّة، فغلب اللقب علي الاسم. (3)

#### 5. الأسماء التي ذكرها العاصمي وسبط ابن الجوزي

5157. العاصمي: لقد استقصيت في هذا الباب، وتتبعته ليكون حلية للكتاب،

ص: 188

1- (1). الرياض النضرة 205/2، الباب الرابع، الفصل الثاني، [1] في اسمه وكنيته. وراجع: ذخائر العقبي ص 57، باب فضائل علي عليه السلام، [2] ذكر اسمه وكنيته.

2- (2). قال أبو عمر في قولهم: «يا لكع»، قال: هو اللئيم، وقيل: هو العبد، وقال الأصمعي: هو العبي الذي لا يتّجه لمنطق ولا غيره. لسان العرب 321/12 « [3] لكع».

3- (3). فرائد السمطين 424/1 - 425 (353). [4]

فوجدته رضي الله عنه مسمي بمثني وثيق وعشرين أسماء (1) ممدوحة وأربع كني.

منها ثمانية أسماء كان رضي الله عنه فيها سمّي الله -عزّ وجلّ -، وخمسة أسماء [منها] كان فيها سمّي المصطفى عليه السلام، وستة أسماء [منها] كان [عليه السلام] فيها سمّي الله تعالى وسمّي رسوله عليه السلام معاً.

وأحد وأربعون اسماً [منها] سمّاه بها رسول الله -صليّ الله عليه-، واسم سمّاه به جبرئيل عليه السلام، واسم هو به مكتوب علي باب الجنة، واسمان سمّاه بهما أصحاب الرسول - عليه السلام وعليهم الرضوان -.

ومئة وعشرون اسماً سمّاه بها ابن عمّه عبدالله بن العباس رضي الله عنه، واسم سمّاه به والده، واسم سمّته به والدته فاطمة بنت أسد بن هاشم.

وتسعة أسماء هو مذكور بها في القرآن، واسم هو مذكور به في السماء، واسمان هو مذكور بهما في التوراة، وثلاثة أسماء هو مذكور بها في الزبور، وثلاثة أسماء هو مذكور بها في الإنجيل، واسم هو مذكور به عند حملة العرش، وأحد وثلاثون أسماء يسمّي هو بها.

... فأما الأسماء التي كان المرتضي فيها سمّي الله تعالى فهو المؤمن، والمولي، والهادي، والسيد، والولي، والحليم، والأول، وعلي....

... وأما الأسماء التي كان المرتضي - رضوان الله عليه - فيها سمّي المصطفى عليه السلام فهي الصاحب، وعبدالله، والأخ، وسيد العرب، والحبيب.

وأما الأسماء التي كان المرتضي -رضوان الله عليه- فيها سمّي الله تعالى وسمّي رسوله محمّد -صليّ الله عليه- فإنّها المولي، والولي، والسيد، والحليم، والأول، والحبيب....

وأما الأسماء التي سمّاه بها رسول الله -صليّ الله عليه- سوي ما ذكرناها فإنّها سيد العرب، وسيد البررة، وقاتل الفجرة، واليعسوب، والصدّيق الأكبر، والفاروق، والعضد،

ص: 189

1- (1). أكثر الموارد التي ذكر العاصمي بعنوان أسمائه عليه السلام لا تعدّ أسماء له بل تعدّ صفاتاً له عليه السلام ونذكرها في قسم فضائله عليه السلام.



وفارس العرب، وسيف الله، وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين، ومولي كل مؤمن ومؤمنة، والرفيق، وشيخ المهاجرين والأنصار، وابن العم، والختن، واللحم والدم، والشعر والبشرة، ومفرج الكرب، وأسد الله، والوصي وخير الوصيين، وخير الأوصياء، وسيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، والخليل، والوزير، والخليفة، ومنجز الموعود، وقاضي الدين، وباب مدينة العلم، وباب دار الحكمة، وولي الله، والسعيد، والصالح، والذائد.

... وأما الاسم الذي سمّاه به رضوان خازن الجنة وأمين الله جبرئيل عليه السلام فهو الفتى....

وأما الاسم الذي هو مكتوب علي باب الجنة فإنه أمير المؤمنين....

وأما الاسمان اللذان سمّاه بهما أصحاب الرسول عليه السلام فإنهما المرتضي وخير البشر....

وأما الأسماء التي سمّاه بها ابن عمّه حبر الأمة وبحرها عبدالله بن عباس رضي الله عنه فإنّها [ما] روي عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال:

أسلم أعرابي علي يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فخلع عليه علي [ب -] - حلتين، فخرج الأعرابي من عنده فرحاً مستبشراً، وعند الباب قوم من الخوارج، فلما أن نظروا إلي الأعرابي وفرحه بإسلامه علي يدي علي حسدوه علي ذلك، فقال بعضهم لبعض: أما ترون فرح هذا الأعرابي بإسلامه؟ تعالوا نزلّه عن ولايته ونردّه عن إمامته، فأقبلوا بأجمعهم عليه وقالوا له: يا أعرابي، من أين أقبلت؟ قال: من عند أمير المؤمنين.

قالوا: وما الذي صنعت عنده؟ قال: أسلمت علي يديه. قالوا: ما أصبت رجلاً تسلم علي يديه إلا علي يدي رجل كافر!!

فلما سمع ذلك الأعرابي غضب غضباً شديداً، وثار القوم في وجهه وقالوا: لا تغضب، بيننا وبينك كتاب الله. فقال: اتلوه. فتلا بعضهم: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا) (1).

فقال لهم الأعرابي: ويلكم! فيمن هذه الآية؟ قالوا: في صاحبك الذي أسلمت علي يديه! فازداد الأعرابي غضباً وضرب بيده علي قائمة سيفه وهم بالقوم ثم إنّه رجع إلي نفسه - وكان

ص: 190

عاقلاً- فقال: لا- والله، لا-عجلت علي القوم وأسأل عن هذا الخبر، فإن كان كما يقولون خلعت علياً، وإن كان علي خلاف ما يقولون جادلتهم بالسيف إلي أن يذهب نفسي.

فأتي [الأعرابي] ابن عباس وهو قاعد في مسجد الكوفة، فقال: السلام عليك يا ابن عباس. [ف-] قال له ابن عباس: وعليك السلام.

قال: ما تقول في أمير المؤمنين؟ قال: [ابن عباس]: أي الأمراء تعني يا أعرابي؟ قال: علي بن أبي طالب. وكان ابن عباس متكئاً فاستوي قاعداً ثم قال:

يا أعرابي، لقد سألت عن رجل عظيم يحب الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ذاك والله صالح المؤمنين، وخير الوصيين، وقامع المحلّين، وركن المسلمين، ويعسوب المؤمنين، ونور المهاجرين، وزين المتعبدين، ورئيس البكّائين، وأصبر الصابرين، وأفضل القائمين، وسراج الماضين، وأول السابقين، من آل ياسين، المؤيد بجبرئيل الأمين، والمنصور بميكائيل المتين، والمحفوظ بجند السماء أجمعين، والمحامي عن حرم المسلمين، ومجاهد أعدائه الناصبين، ومطفئ نيران الموقدين، وأصدق بلابل الناطقين، وأفخر من مشي من قريش أجمعين، عين رسول رب العالمين، ووصي نبيّه في العالمين، وأمينه علي المخلوقين، وقاصم المعتدين، وجزّار المارقين، وسهم من مرامي الله علي المنافقين، ولسان حكم العابدين، ناصر دين الله في أرضه، وولي أمر الله، في عينه علمه وكهف كتبه. (1)

سمح سخي، سند حيي، بهلول بهي، صجيح جوهرى، زكيّ رضي، مطهر أبطحي، باسل جري، قوام همام، صابر صوّام، مهذب مقدام، قاطع الأصلاب، عالي الرقاب، مفرّق الأحزاب، المنتقم من الجهّال، المبارز للأبطال، الكيّال في كلّ الأقصال. (2)

أضبطهم غيائاً، وأقبطهم جناباً، وأمضاهم عزيمة، وأشدّهم شكيمة، وأسدّهم نقيية، أسد بازل، وصاعقة مبرقة، تطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأستة وقرنت الأعنة، طحن الرحا بثقالها، ويذرهم فيها ذرو الريح الهشيم.

ص: 191

1- (1). كذا في الأصل.

2- (2). كذا في الأصل.

باسل، بازل، صنديد، هزبر، ضرغام، عازم، عزام، حطيب، حصيف، محجاج، مقول، ثجاج، كريم الأصل، شريف الفصل، نقي العشيّة، فاضل القبيلة، عبل الذراع، طويل الباع، ممدوح في جميع الآفاق.

أعلم من مضي، وأكرم من مشي، وأوجب من والي بعد النبي المصطفى، ليث الحجاز، وكبش العراق، مصارم الأبطال، والمنتقم من الجهّال.

زكي الركنة، منيع الصيانة، صلب الأمانة، من هاشم القمقام، ابن عمّ نبيّ الإمام، السيّد الهمام، الرسول الإمام، مهدي الرشاد، المجانب للفساد، الأشعب الحاتم، والبطل المهاجم، والليث المزاحم.

بدري، احدي، حنفي، مكّي، مدني، شعشعاني، روحاني، نوراني، له من الجبال شوامخها، ومن الهضاب ذراها، وفي الوغا ليثها، ومن العرب سيّدها.

الليث المقدام، والبدر التمام، والماجد الهمام، محلّ الحرمين، ووارث المشعرين، وأبوالسبطين الحسن والحسين، من أهل بيت أكرمهم الله بشرفه، وشرفهم بكرمه، وأعزّهم بهداه، وخصّهم لدينه، واستودعهم سرّه، واستحفظهم علمه، عمداً لدينه، وشهداء علي خلقه، وأوتاد أرضه، ويحيي في علمه، اختارهم واصطفاهم، وفضّ لهم واجتباهم علماً لعباده، وأولاهم علي الصراط، فهم الأئمّة الدعاة، والسادة الولاة، والقادة الحماة، والخيرة الكرام، والقضاة والحكّام، والنجوم الأعلام، والعتره الهادية، والقُدوة العالية، والأسوة الصافية، الراغب عنهم مارق، واللازم بهم لاحق.

هم الرحم الموصولة، والأئمّة المتخيّرة، والباب المبتلي به الناس، من أتاهم نجا، ومن تخلف عنهم هوي، حطّة لمن دخلهم، وحبّة علي من تركهم.

هم الفلك الجارية في اللجج الغامرة، يتصدّع عنهم الأنهار المتشعّبة، وينفلق عنهم الأقاويل الكاذبة، يفوز من ركبها، ويغرق من جانبها.

هم الحصن الحصين والنور المبين، وهدى لقلوب المهتدين، والبحار الساخنة للشاربين، وأمان لمن تبعهم أجمعين.

إلي الله يدعون، وبأمره يعملون، وإلي آياته يرشدون، فيهم ولد رسله، وعليهم هبطت ملائكته، وإليهم بعث الروح الأمين، فضلاً من ربهم ورحمة، فضّلهم بذلك وخصّهم، وضربهم مثلاً لخلقهم، وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين، من اليمن والبركة.

فروع طيبة، وأصول مباركة، معدن الرحمة، وورثة الأنبياء، وبقية النقباء، وأوصياء الأوصياء.

منهم الطيّب ذكره، المبارك اسمه، أحمد الرضوي، والرسول الأمي، من الشجرة المباركة، صحيح الأديم، واضح البرهان، والمبلغ من بعده تبيان التأويل، وتحكيم التفسير علي بن أبي طالب -عليه من الله الصلاة الرضية، والزكاة السنّية- لا يحبّه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق شقي.

فلما سمع الأعرابي ذلك ضرب بيده إلي قائمة سيفه وقام مبادراً، فضرب ابن عباس يده إليه وقال: إلي أين يا أعرابي؟ قال: اجالد القوم أو تذهب نفسي.

قال ابن عباس: اقعد يا أعرابي فإنّ لعلي محبّين لو قطعهم إرباً إرباً ما ازدادوا له إلا حبّاً، وإنّ لعلي بن أبي طالب مبغضين لو ألقاهم العسل ما ازدادوا له إلا بغضاً.

فقعد الأعرابي وخلع عليه ابن عباس حلّتين حمراوين.

وأما الاسم الذي سمّاه به والده فإنّه علي، والذي سمّته به والدته فأسد....

وأما الأسماء التي هو مذكور بها في القرآن فالوالي، والولي، والراعي، والرّكع السجّد، والمؤمن، والنسب، والصهر، والمصلّي....

وأما الاسم الذي هو مذكور به في السماء فالقيّم.

وأما الاسمان اللذان هو مذكور بهما في التوراة فالولي والصندارة.

وأما الأسماء التي هو مذكور بها في الزبور فالدليل والتقي وبريا.

وأما [الأسماء] التي هو مذكور بها في الإنجيل فالناطق بالحقّ والوفّي وألبا.

وأما [الاسم] الذي هو مذكور به عند حملة العرش فالسخي.

وأما الأسماء التي يسمّي هو بها فإنّها والتي ذكرناها آنفاً يجمعها حديث واحد وهو ما

روي عن سعيد بن جبير، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- علي منبر الكوفة بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس، أنا أول المؤمنين، وأنا أول الصديقين، وأنا الصديق الأكبر، ووصي خير البشر، وابن عمه، وقاضي دينه، ومفرج كربه، وقامع المشركين، ومخوي المضلّين؟

أنا سيف الله القاطع وسمه الناقع، أنا عذابه الذي لا يردّ عن القوم المجرمين، أنا مؤتم أولاد من حارب الله ورَسُولَهُ، أنا مرمل نساء من خالف الله ورسوله، أنا أضراس جهنم القاطعة، ورحاها الدائرة، وملقي فيها حطبها، أما والله إن قريشاً جرّبتني وعرفتني فما بالها تجهل شأني؟

وأنا المسمي في التوراة «صندارا»، وفي الإنجيل «اليا»، وفي الزبور «بريا»، وفي النبط «اريا»، وفي الديلم «حبر»، وعند الأرمن «كبكبة»، وعند الترك «يليلي»، وعند الروم «اسطفيوس»، وعند أبي «حازماً»، وعند أمي «حيدراً»، وعند العرب «عليّاً».

ولي أسماء في القرآن من عرفها فقد عرفها، أنا صهر محمّد، قال الله تعالى: ( وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ) (1).

وأنا الأذن الواعية، قال الله تعالى: ( وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ) (2) لم أكفر بالله مذ خلقت، ولم أهلك مذ كنت، قال الله تعالى: ( إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ) (3) فوالله ما استثنى غيري وذلك إنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ .

ثم قال عليه السلام: معاشر الناس، سلوني عمّا كان وعمّا يكون.

قال: فقام رجل من الأنصار فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني بحديث ليلة الفراش. [ف -] قال [أمير المؤمنين عليه السلام]: نعم [أخبرك فأليك حديثه]:

ص: 194

1- (1) . الفرقان/54. [1]

2- (2) . الحاقّة/12. [2]

3- (3) . معارج/19. [3]

هَمَّت قريش بقتل رسول الله -صَلَّى الله عليه- فقال رسول الله -صَلَّى الله عليه- : من بييت علي فراشي ؟ فقلت: أنا، [فبت علي فراشه] فجاؤوني فأيقظوني، فلما أبصروني قالوا: هذا علي بن أبي طالب! فقالوا: ما فعل محمّد؟ فقلت: مضى بسبيله، فوالله ما باليت بهم، ولا رفعت لهم رأسي، وهم [كانوا] عندي أقلّ من الذرّ، فأنزل الله تعالي: ( وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ ) (1).

فهذا الحديث يجمع أحداً وثلاثين [اسماً من أسمائه عليه السلام] آخره الشاري من قوله [تعالي]: ( وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ )، أي يبيع نفسه ابتغاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ . (2)

5158. سبط ابن الجوزي: اختلف العلماء في تسميته بعلي عليه السلام، فقال مجاهد: هو اسم سمّته به امّه عند ولادته.

وقال عطاء: إنّما سمّته امّه حيدرة، بدليل قوله يوم خير: أنا الذي سمّتي امّي حيدرة، فلما علا علي علي كنفني الرسول صلّي الله عليه وآله و سلّم وكسر الأصنام سمّي عليّاً، من العلوّ والرفعة والشرف.

وروي عطاء عن ابن عبّاس، قال: كانت امّه إذا دخلت علي هبل لتسجد له وهي حامل به ارتقع إلي أعلي بطنها وتقوس فيمنعها من السجود، فسمّي عليّاً لهذا.

وقول مجاهد أظهر؛ لأنّه ثبت نقل المستفيض به، ولا يمنعها من تسميتها عليّاً أن تسميه حيدرة؛ لأنّ حيدرة اسم من أسامي الأسد، لغلظ عنقه وذراعيه، وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام، فيكون علي اسمه الأصلي، وحيدرة وصفاً له.

وقد سمّاه رسول الله صلّي الله عليه وآله ذا القرنين.

أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن أبي المجد الحربي - قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد

ص: 195

1- (1) . البقرة/207. [1]

2- (2) . زين الفتى 347/2 - 424، الفصل السادس، [2] في ذكر أسامي المرتضي عليه السلام.

سنة ستّ وتسعين وخمسمئة - قال: أنبأنا هبة الله بن محمّد بن عبدالواحد الشيباني - وكنيته أبو القاسم، ويعرف بابن الحصين -، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب التيمي، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني، قال: حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا عبد الملك الكندي، حدّثنا أبو حازم المدني.

وقال أحمد بن حنبل: حدّثنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، حدّثنا محمّد بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن إبراهيم التيمي، عن سلمة بن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام، قال:

قال لي رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم: إنّ لك في الجنّة قصرًا وإنّك ذو قرنيها.

وهذا الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، وأخرجه أحمد أيضاً في كتاب جمع فيه فضائل أمير المؤمنين، ورواه النسائي مسنداً.

ويسمّي البطين؛ لأنّه كان بطيناً من العلم، وكان يقول: لو تيّت لي الوسادة لذكرت في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم حمل بعير.

ويسمّي الأنزع؛ لأنّه كان أنزع من الشرك، وقيل: لأنّه كان أجلح.

ويسمّي أسد الله وأسد رسوله.

ويسمّي يعسوب المؤمنين؛ لأنّ يعسوب أمير النحل، وهو أحزمهم، قالوا: يقف كلّ يوم علي باب الكوارة عند رجوع النحل من المرعي، كلّما مرّت به نحلة شمّ فاها، فإن وجد منها رائحة منكّرة علم أنّها رعت حشيشة خبيثة، فيقطعها نصفين ويلقيها علي باب الكوارة ليتأدّب بها غيرها.

وكذا أمير المؤمنين عليه السلام يقف علي باب الجنّة، فيشمّ أفواه الناس، فمن وجد في فيه رائحة محبّته أدخله الجنّة، ومن وجد في فيه رائحة بغضه ألقاه في النار، فلهذا سمّي قسيم الجنّة والنار. (1)

ص: 196

1- (1). تذكرة الخواصّ 112/1 - 123، الباب الأوّل، [1] نسب أمير المؤمنين عليه السلام.

ذكرت له عليه السلام ألقاب كثيرة، والذي نذكره هنا ما ورد التصريح به بعنوان اللقب.

5159. الخوارزمي: الألقاب (1): أمير المؤمنين، ويعسوب الدين والمسلمين، ومبير الشرك والمشركين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ومولي المؤمنين، وشبيه هارون، والمرتضي، ونفس الرسول، وأخوه، وزوج البتول، وسيف الله المسلول، وأبوالسبطين، وأمير البررة، وقاتل الفجرة، وقسيم الجذّة والنار، وصاحب اللواء، وسيّد العرب والعجم، وخاصف النعل، وكاشف الكرب، والصدّيق الأكبر، وأبوالريحانتين، وذوالقرنين، والهادي، والفاروق، والواعي، والشاهد، وباب المدينة، وبيضة البلد، والولي، والوصي، وقاضي دين الرسول، ومنجز وعده.

... هو أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وغرّة المهاجرين، وصفوة الهاشميين، وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين، والكرّار غير الفرّار، فصّال فقار كلّ ختار بذى الفقار، صنو جعفر الطيّار، قسيم الجذّة والنار، مقعص (2) الجيش الجرّار، لاظم وجوه اللجين والنضار (3) بيد الاحتقار.

وأبوتراب، مجدّل الأتراب (4) معفرين (5) بالتراب، رجل الكتيبة والكتاب والمحراب [والحراب] والطعان والضراب، والحبر الحساب بلا حساب، مطعم السغاب بحفان كالجواب، رادّ المعضلات بالجواب الصواب، مضيف النسور والذئاب بالبتّار الماضي الذباب، هازم الأحزاب، وقاسم الأسلاب، قاصم الأصلاب، جزّاز الرقاب، باين القراب، مفتوح الباب إلي المحراب عند سدّ أبواب سائر الأصحاب، جديد الرغبات في الطاعات،

ص: 197

1- (1) . أكثر هذه الموارد ليست ألقاباً لأمر المؤمنين عليه السلام بل تعدّ من صفاته وفضائله.

2- (2) . من القعص: الموت السريع.

3- (3) . اللّجين - علي وزن التصغير - : الفضّة، ولا مكبّر له. والنضار: سبيكة الذهب. لسان العرب.

4- (4) . المجدّل: الصارع. والأتراب، جمع ترب - بالكسر - : المثل.

5- (5) . المعفر: من لصق وجهه بالتراب.



بالي الجلباب، رث الثياب، رَوَّاض الصعاب، ومعسول الخطاب، عديم الحجاب والحجاب، ثابت اللب في مدحض الألباب.

شقيق الخير، رفيق الطير، صاحب القرابة والقربة، وكاسر أصنام الكعبة، مناوش الحتوف، قتال الألوف، المخزق الصفوف، ضرغام يوم الجمل، المردود له الشمس عند الطفل (1) تراك السلب، ضرب القل، حليف البيض والأسل (2)، شجاع السهل والجبل.

زوج فاطمة الزهراء سيّدة النساء، مذلّ الأعداء، معزّ الأولياء، أخطب الخطباء، قدوة أهل الكساء، إمام الأئمة الأتقياء، الشهيد أبو الشهداء، وأشهر أهل البطحاء، مضمّخ (3) مردة الحروب بالدماء، الخارج عن بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء.

مشكل الكفرة، ومفلق هامات الفجرة، ومقوي أعضاد البررة، وثمره بيعة الشجرة، وفاقي عيون السحرة، وداحي أرض الدماء، ومطلع شهب الأسنة في سماء القتر، المسمي نفسه يوم الغبرة بحيدرة، خوّاض الغمرات، حمّال الألوية والرايات، مميت البدعة، ومحبي السنة، وكاتب جواز أهل الجنة، ومصرف الأعنة، واللاعب بالأسنة، سادّ أنفاق النفاق، شاقّ جماجم ذوي الشقاق.

سيّد العرب، وموضع العجب، المخصوص بأشرف النسب، الهاشمي الأم والأب، المفتزع أبكار الخطب، نفس رسول الله صلّي الله عليه وآله يوم المباهلة، وساعده المساعد يوم المصاولة، وخطيبه المصقع (4) يوم المصاولة، وخليفته في مهاده، وموضع سرّه في إصداره وإيراده، ومليّن عرائك أضداده، وأبو أولاده، وواسطة قلادة الفتوة، ونقطة دائرة المروّة، وملتقي شرفي الأبوة والبنوة، ووارث علم النبوة، وسيف الله المسلول، وجواد الخلق المأمول، ليث الغابة، وأقضي الصحابة، والحصن الحصين، والخليفة الأمين، أعلم من فوق رقعة الغبراء

ص: 198

1- (1) . الطفل: الليل، الشمس قرب الغروب.

2- (2) . البيض: جمع الأبيض: السيف. الأسل: الرمح.

3- (3) . المضمّخ: الملطّخ.

4- (4) . المصقع - علي وزن منبر - : البليغ.

و تحت أديم السماء، المستأنس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلية.

هذي المكارم لا فعبان من لبن شيباً بماء فعادا بعد أبوالا

راقع مدرعته و الدنيا بأسرها قائمة بين يديه حتّي استحيي من راقعها، [منزّه] نفسه النفيسة عن الدنيا الدنيّة و مصارعها، و منبسطها بلجام تقواه عن مطامعها، و فاطمها بتهجّدها عن وثير (1) مضاجعها.

أخو رسول الله صلّي الله عليه و آله و ابن عمّه، و كاشف كربه و غمّه، و مساهمه في طمّه و رمّه (2)، و بغضه بغض البتول، و ولده ولد الرسول، هو من رسول الله صلّي الله عليه و آله، دمه دمه، و لحمه لحمه، و عظمه عظمه، و علمه علمه، و سلمه سلمه، و حربه حربه، و فرعه فرعه، و نبعه نبعه، و نجره نجره، و فخره فخره، و جدّه جدّه، و أنهار الفضائل في الدنيا من بحور فضائله، و رياض التوحيد و العدل من بساتين خطبه و رسائله.

كباش أهل العراق و الشام و الحجاز، و شجا حلوق الأبطال عند البراز، و ابن عمّ المصطفي، و شقيق النبيّ المجتبي، ليث الشري (3)، و غيث الوري، حتف العدي، مفتاح الندي، قطب رحى الهدى، مصباح الدجي، جوهر النهي، بحر المنى، سعار الوغي، قطّاع الطلا (4)، شمس الضحي، أبو القري (5) في أمّ القري، المبشّر بأعظم البشري، مطلقّ الدنيا، مؤثر الآخرة عليّ الأولي، ربّ الحجّج، بعيد المدي، ممتطي صهوة العلي، مسند الفتوي، مثوي التقي، نديد هارون من موسي، مولّي كلّ من [كان] له رسول الله مولّي، كثير الجدوي، شديد القوي، سالك الطريقة المثلي، المعتمصم بالعروة الوثقي، الفتّي الذي أتى فيه « هلّ أتى ».

أكرم من ارتدي، و أشرف من احتدي، و أعلم من اهتدي، أحبي من احتبي (6)، أفضل

ص: 199

1- (1). الوثير: اللّين.

2- (2). الطمّ: الهدم. و الرمّ: الإصلاح. لسان العرب.

3- (3). شريت بنفسي للقوم: إذا تقدّمت بين أيديهم إليّ عدوّهم فقاتلتهم. لسان العرب 105/7 « [1] شري ».

4- (4). الطلي بضمّ أوّله جمع طلية بالضمّ: صفحة العنق. لسان العرب.

5- (5). القري بكسر الأوّل: الإحسان إليّ الضيف و غيره. لسان العرب.

6- (6). أي أسخي العرب.

من راح و اغتدي، أشجع من ركب و مشي، أهدي من صام و صلّي، مكافح من عصي و شقّ في دين الله العصا، و مراقب حقّ الله أن أمر أو نهى، ألذي ما صبا في الصبا، وسيفه عن قرنه ما نبا، و نور هديه ما خبا، و مهر شجاعته ما كبا، دعاه رسول الله صلّي الله عليه و آله إلي التوحيد فلبيّ، و جلا ظلم الشرك و جلّي، و سلك المحجّة البيضاء، و أقام الحجّة الزهراء، قد جنيت ثمار النصر من علمه، و انتظت جواهر العلم من قلمه، و نشأت ضراغم المعارك في أجمه، دياس (1) كيوان أقدام هممه، و مدحه جبريل من قرنه إلي قدمه، و محرم أهل الحرمين بحرمة، و اخضرت ربي الآمال من ديم كرمه.

نعم، هو أبو الحسن، القليل الوسن، ألذي لم يسجد للوثن، هو عصرة المنجود (2)، هو من ألذين أحيوا أموات الآمال بحياء الجود (3)، هو من ألذين: ( سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ) (4)، هو محارب الكفرة و الفجرة بالتنزيل و التأويل، هو ألذي ذكره في التوراة و الإنجيل.

هو ألذي كان للمؤمنين ولياً حفيماً، و للرسول في نسائه وصياً، و آمن به صبيّاً، هو ألذي كان لجنود الحقّ سنداً، و لأنصار الدين يداً و عضداً و مدداً، و لضعفاء المسلمين مجيراً، و لأقوياء الكافرين مبيراً، و لكؤوس العطاء علي الفقراء مديراً، ألذي نزل فيه و في أهل بيته ألذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً: ( وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَي حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً ) (5).

هو عليّ العلي، الوصيّ الولي، الهاشميّ المكيّ المدني، الأبطحي الطالبي، الرضيّ

ص: 200

1- (1) . من داس: وطأ.

2- (2) . العصرة: الملجأ. و المنجود: المغموم.

3- (3) . الحياء: المطر.

4- (4) . الفتح/29. [1]

5- (5) . الإنسان/8. [2]

المرضي، المنافي العصامي (1)، الأ-جودي، القويّ الجريّ اللوذعي (2)، الأريحي (3) المولوي، الصفيّ الوفيّ الذي بصّره الله بحقائق اليقين، ورتق به فتوق الدين، الذي صدق رسول الله صلّي الله عليه وآله وصدّق، وبخاتمه في ركوعه تصدّق، الذي اعتصب بالسماحة وبالحماسة تطوّق، ودقّق في علومه وحقّق، وذكرنا بقتل الوليد بدماءً وبقتل عمرو الخندق، ومزّق من أبناء الحروب ما مزّق، وغرق في لجة سيفه من اسود المعارك من غرق، وحرقت بشهاب صارمه من شياطين الهياج من حرق، حتّى استوثق الإسلام واتّسق.

هو أطول بني هاشم باعاً، وأمضاهم زماعاً، وأرحبهم ذراعاً، وأغزهم سماعاً، وأكثرهم أشياعاً، وأخلصهم أتباعاً، وأشهرهم قراعاً، وأحدّهم سناناً، وأعربهم لساناً، وأقواهم جناحاً.

إن اعترض قرنه قطّه، وإن اعتلاه قدّه، وإن أتى علي حصن هدّه، هو حيدر، وما أدراك ما حيدر! ثمّ ما أدراك ما حيدر! هو الكوكب الأزهر، هو الضرغام المصدّر، هو الباهر المنظر، هو الطاهر المخبر (4)، هو الصمصام المذكّر (5)، هو صاحب براءة وغدير خمّ وراية خيبر، وكَمّي احد وحنين والخندق وبدر الأكبر، هو ساقى وژاد الكوثر يوم المحشر.

هو أبوالسبطين، وقائد أفاعي العراقيين، ومصليّ القبلتين، الضارب بالسيفين، الطاعن بالرمحين، أسمع كلّ ذي كفّين، وأفصح كلّ ذي شفتين، وأهدي كلّ من تأمل النجدين، هو صارع كلّ مارد للجران واليدين، هو راسخ القدمين بين العسكرين، أنسب من في الأخشيين، وأعلم من في الحرمين. (6)

ص: 201

- 
- 1- (1) . العصامي: من شرف بنفسه لا بأبائه، ومن المثل: كن عصامياً، لا عظامياً، أي اشرف بنفسك كعصام أبائك الذين صاروا عظاماً.
  - 2- (2) . اللوذعي: الذكي.
  - 3- (3) . الأريحي: الواسع الخلق، النشيط إلي المعروف.
  - 4- (4) . المخبر: الباطن.
  - 5- (5) . المذكّر: القتال.
  - 6- (6) . المناقب ص 40 - 45، الفصل الأوّل، في بيان أساميه وكناه.

5160. الخجندي: كان يكنى بأبُقَصَم (1)، ويلقب بيعسوب الأُمَّة، وبالصدِّيق الأكبر. (2)

5161. ابن طلحة: أمَّا لقبه فالمرتضي، وأمير المؤمنين، والوصي. (3)

5162. سبط ابن الجوزي: ويسمى يعسوب المؤمنين؛ لأنَّ يعسوب أمير النحل وهو أحزمهم... قال في الصحاح (4): يعسوب: ملك النحل، ومنه قيل للسيّد: يعسوب قومه، والمؤمنون يتشبهون بالنحل؛ لأنَّ النحل تأكل طيباً وتضع طيباً، وعلي عليه السلام أمير المؤمنين.

ويسمى الولي، والوصي، والتقّي، وقاتل الناكثين والقاسطين، وشبيهه هارون، وصاحب اللواء، وخاصف النعل، وكاشف الكرب، وأبو الريحانين، وبيضة البلد - أي السيّد المعظّم - في ألقاب كثيرة. (5)

### الثالث: كناه عليه السلام

#### إشارة

قد ذكروا له عليه السلام كني كثيرة، ولكن لا يعدّ أكثرها كنية له، بل تحمل علي معانيها اللغويّة كـ «-أبي الأئمة»، ونذكر هنا بعض ما عدّت من كناه.

#### 1. أبو تراب

برواية:

1. جابر بن عبد الله ---4. عبدالرحمان بن أبي ليلى

2. سهل بن سعد ---5. عبدالله بن عباس

3. أبي الطفيل عامر بن واثلة ---6. عبدالله بن عمر

ص: 202

1- (1). سيأتي معناه في كناه عليه السلام.

2- (2). عنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة 2/204، الباب الرابع، الفصل الثاني، في اسمه وكنيته.

3- (3). مطالب السؤل 1/59، الباب الأوّل، الفصل الثالث، في اسمه ولقبه.

4- (4). الصحاح 1/181 « [1] عسب».

5- (5). تذكرة الخواصّ 1/119 - 124، الباب الأوّل، [2] نسب أمير المؤمنين عليه السلام.

7. علي بن أبي طالب عليه السلام ---9. المنهال بن عمرو

8. عمّار بن ياسر ---10. ما ورد مرسلًا

1. جابر بن عبدالله

5163. الصولي: حدّثنا أبو علي هشام بن علي العطار، حدّثنا عمر بن عبيدالله التيمي، حدّثنا حفص بن جميع، حدّثني سماك بن حرب، قال:

قلت لجابر: إنّ هؤلاء القوم يدعونني إلي شتم علي. قال: وما عسيت أن تشتمه به؟ قال: اكتّبه بأبي تراب. قال: فوالله ما كانت لعلي كنية أحبّ إليه من أبي تراب، إنّ النبيّ صلّي الله عليه وسلّم آخي بين الناس، ولم يؤاخ بينه وبين أحد، فخرج مغضباً حتّي أتني كثيراً من رمل فنام عليه، فأثاه النبيّ صلّي الله عليه وسلّم فقال: قم أباتراب، وجعل ينفض التراب عن ظهره ويردته ويقول: قم أباتراب، أغضبت أن آخيت بين الناس ولم اواخ بينك وبين أحد؟ قال: نعم. فقال: أنت أخي، وأنا أخوك. (1)

2. سهل بن سعد

5164. أبو معشر: عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال:

وقع بين علي وفاطمة -رضي الله عنهما- كلام، فخرج علي مغضباً، فألقى نفسه علي التراب، فسألها رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، فقالت: كان بيني وبينه كلام، فخرج مغضباً، فخرج رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، فوجده نائماً علي التراب، فأيقظه وجعل يمسح التراب عن ظهره، ويقول: إنّما أنت أبوتراب.

قال سهل بن سعد: كتّنا نمدحه بها فإذا اناس يعيونه بها. (2)

ص: 203

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 18/42، ترجمة علي بن أبي طالب (1[4933])، والحمّة وبي في فرائد السمطين 117/1 (82). و [2] رواه ابن علان في الفتوحات الربّانية 140/6، عن أبي محمّد المنذري في معجمه قال: من حديث حفص بن جميع عن سماك... باختصار. والحديث ضعيف سنداً فلا اعتماد علي ما ورد فيه من أمر المغاضبة بما ينافي منزلة المتّقين فضلاً عن أميرهم.

2- (2). عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 165/6 (5870).

5165. الحَمَّاني: حدَّثنا سليمان بن بلال، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: سمعته يقول:

إن كانت لأحبّ أسماء علي رضي الله عنه إليه أبوتراب، وإن كان ليفرح أن يدعوه بها، وما سمّاه أبوتراب إلا رسول الله صلّي الله عليه وسلّم. غاضب يوماً فاطمة -رضي الله عنها- فخرج فاضطجع إلي الجدار.

فجاء رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يطلبه فلم يجده في البيت، فقال لفاطمة: أين ابن عمّك؟ قالت: خرج أنفأ مغضباً. فأمر رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إنساناً معه يطلبه، فقال: مضطجع في الجدار وقد زال رداؤه عن ظهره وامتلاً تراباً، فجعل رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس يا أبوتراب. (1)

5166. البخاري: حدَّثنا خالد بن مخلد، حدَّثنا سليمان، قال: حدَّثني أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال:

إن كانت أحبّ أسماء علي رضي الله عنه إليه لأبوتراب، وإن كان ليفرح أن يدعي بها، وما سمّاه أبوتراب إلا النبي صلّي الله عليه وسلّم، غاضب يوماً فاطمة فخرج فاضطجع إلي الجدار إلي المسجد. فجاء النبي صلّي الله عليه وسلّم يتبعه. فقال (2): هوذا مضطجع في الجدار. فجاءه النبي صلّي الله عليه وسلّم وامتلاً ظهره تراباً. فجعل النبي صلّي الله عليه وسلّم يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس يا أبوتراب. (3)

5167. هشام بن عمّار: حدَّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد:

أن رجلاً جاءه، فقال: هذا فلان -أمير من امراء المدينة- يدعوك لتسبّ علياً علي المنبر، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول له: أبوتراب، فضحك سهل، فقال: والله ما سمّاه إياه

ص: 204

1- (1) . عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 149/6 (5808).

2- (2) . كذا في الأصل، وانظر الحديث التالي.

3- (3) . صحيح البخاري 382/8 - 383 (1079). وأمر مغاضبة فاطمة عليها السلام باطل قطعاً؛ لمخالفته مع آية التطهير وغيرها، وهما من سادة أهل الجنّة، ولا يتأتى من أهل الجنّة إلا المحبّة والمودّة، فضلاً عن سادتهم، وسيأتي في بعض هذه الأحاديث ذكر أسباب اخري لتسميته بأبي تراب فلاحظ .

إلا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، ما كان لعلي اسم أحب إليه منه، دخل علي علي فاطمة، ثم خرج، فأتى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فاطمة، فقال: أين ابن عمك؟ قالت: هو ذا مضطجع في المسجد، فخرج النبي صَلَّى الله عليه و سلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، فجعل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس أباتراب. والله ما كان اسم أحب إليه منه، ما سمّاه إياه إلا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم. (1)

5168. الحاكم: أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، قال: حدّثنا الفضل بن محمد الشعراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال:

استعمل علي المدينة رجل من آل مروان. قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً. قال: فأبي سهل. فقال له: أمّا إذا أبيت فقل: لعن الله أباتراب. فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح إذا دعي به.

فقال له: أخبرنا عن قصّته لم سمّي أباتراب؟ قال: جاء رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت، فقال لها: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي. فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، هو في المسجد راقد. فجاء رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقّه فأصابه تراب، فجعل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يمسحه عنه ويقول: قم يا أباتراب، قم يا أباتراب. (2)

5169. البخاري: حدّثنا عبد الله بن مسلمة، حدّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه:

أن رجلاً جاء إلي سهل بن سعد فقال: هذا فلان - لأمير المدينة - يدعو علياً عند المنبر، قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول له أوتراب. فضحك. قال: والله ما سمّاه إلا النبي صَلَّى الله عليه و سلم، وما كان له اسم أحب إليه منه. فاستطعمت الحديث سهلاً وقلت: يا أبا عباس، كيف؟ قال: دخل علي علي فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: أين ابن

ص: 205

1- (1). عنه ابن حبان بإسناده إليه في صحيحه 368/15 (6925).

2- (2). معرفة علوم الحديث ص 211، ذكر النوع الخامس والأربعين من علوم الحديث.



عمّك؟ قالت في المسجد. فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلي ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول: اجلس يا أباتراب - مرتين - (1).

5170. البخاري: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال:

ما كان لعلي اسم أحبّ إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح به إذا دعي بها، جاء رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد عليّاً في البيت، فقال: أين ابن عمّك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي.

فقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقداً. فجاء رسول الله صلّي الله عليه وسلّم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقّه فأصابه تراب، فجعل رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يمسحه عنه وهو يقول: قم أباتراب، قم أباتراب. (2)

5171. مسلم والسرّاج: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبدالعزيز - يعني ابن أبي حازم -، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال:

استعمل علي المدينة رجل من آل مروان. قال: فدعا سهل بن سعد، فأمره أن يشتم عليّاً. قال: فأبي سهل، فقال له: أمّا إذ أبيت فقل: لعن الله أباتراب. فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحبّ إليه من أبي التراب، وإن كان ليفرح إذا دعي بها.

فقال له: أخبرنا عن قصّته، لم سمّي أباتراب؟ قال: جاء رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بيت فاطمة؛ فلم يجد عليّاً في البيت، فقال: أين ابن عمّك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي.

فقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقداً. فجاء رسول الله صلّي الله عليه وسلّم وهو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقّه، فأصابه تراب، فجعل

ص: 206

1- (1). صحيح البخاري 80/5 (222).

2- (2). صحيح البخاري 409/8 - 410 (1154) و 251/1 (422)، باختصار في أوّله.

رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يمسه عنه ويقول: قم أبا التراب، قم أبا التراب. (1)

5172. العاصمي: أخبرنا محمد بن أبي زكريا، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد - من أصل سماعه -، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن مبارك، قال: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن [أبيه] أبي حازم [سلمة بن دينار]، عن سهل بن سعد، قال:

استعمل علي المدينة رجل من آل مروان. قال: فدعا سهل بن سعد وأمره أن يشتم علياً، فأبي سهل، فقال [المرواني]: أما إذ أبيت فقل: لعن الله أبا تراب. فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح إذا كان دعي بها.

فقال [الرجل]: أخبرنا عن قصته، لم سمّي أبا تراب؟ قال [سهل]: جاء رسول الله -صلي الله عليه- بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي.

فقال رسول الله -صلي الله عليه- لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله، [ها] هو في المسجد راقد. فجاء رسول الله -صلي الله عليه- وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله -صلي الله عليه- يمسه عنه ويقول: قم يا أبا تراب. (2)

5173. الحاكم: أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم، أنبأ أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال:

استعمل علي المدينة رجل من آل مروان، فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم

ص: 207

---

1- (1). صحيح مسلم 1874/4 - 1875 (2409)، ورواه عن السراج كل من ابن عساكر بإسنادين في تاريخ مدينة دمشق 17/42 - 18، ترجمة علي بن أبي طالب (1) [4933]، والعاصمي في زين الفتى 2/450 (537). [2]

2- (2). زين الفتى 2/447 - 450 (536). [3]

عليّاً رضي الله عنه. قال: فأبي سهل، فقال له: أما إذا أبيت فقل: لعن الله أبا تراب. فقال سهل: ما كان لعلي رضي الله عنه اسم أحب إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح إذا دعي بها.

فقال له: أخبرنا عن قصّته لم سمّي أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بيت فاطمة، فلم يجد عليّاً رضي الله عنه في البيت، فقال لها: أين ابن عمّك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي.

فقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقداً. فجاء رسول الله صلّي الله عليه وسلّم وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقّه فأصابه تراب، فجعل رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يمسحه عنه ويقول: قم أبا تراب، قم أبا تراب. (1)

5174. الطبري: حدّثني محمّد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، قال:

قيل لسهل بن سعد: إنّ بعض امراء المدينة يريد أن يبعث إليك تسبباً عليّاً عند المنبر، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول: أبا تراب، قال: والله ما سمّاه بذلك إلاّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم.

قال: قلت: وكيف ذلك يا أبا العباس؟ قال: دخل علي علي فاطمة، ثمّ خرج من عندها، فاضطجع في فيء المسجد.

قال: ثمّ دخل رسول الله صلّي الله عليه وسلّم علي فاطمة، فقال لها: أين ابن عمّك؟ فقالت: هو ذلك مضطجع في المسجد.

قال: فجاء رسول الله صلّي الله عليه وسلّم؛ فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره، وخلص التراب إلي ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره، ويقول: اجلس أبا تراب. فوالله ما سمّاه به إلاّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، ووالله ما كان له اسم أحب إليه منه. (2)

ص: 208

---

1- (1). عنه البيهقي في السنن الكبرى 446/2، كتاب الصلاة، باب المسلم يبيت في المسجد، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص 38 (6).

2- (2). تاريخ الطبري 409/2، [1] حوادث السنة الثانية، غزوة ذات العشيرة.

5175. الطبراني: حدّثنا يحيى بن أيّوب، حدّثنا يحيى بن بكير، حدّثنا عبدالعزیز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد:

أن رجلاً أتاه فقال: هذا فلان - لأمير من امراء المدينة - يدعوك غداً، فتسبّ عليّاً عند المنبر، قال: فأقول ماذا؟ قال: تقول أبو تراب، فضحك سهل، ثم قال: والله ما سمّاه إياه إلا رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، والله ما كان اسم أحبّ إليه منه.

قال عبدالعزیز: فقال أبي: يا أبا العباس، كيف كان ذلك؟ قال: دخل علي علي فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، ثم خرج فاضطجع في المسجد، فدخل النبي صلّي الله عليه وسلّم علي فاطمة، فقال: أين ابن عمك؟ قالت: هو ذاك في المسجد، فخرج النبي صلّي الله عليه وسلّم، فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، وخلص التراب إلي ظهره، فجعل رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس أبا تراب، اجلس أبا تراب. والله ما كان له اسم أحبّ إليه منه، ما سمّاه إياه إلا رسول الله صلّي الله عليه وسلّم. (1)

5176. ابن أبي عاصم: حدّثنا يعقوب بن حميد، حدّثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رضي الله عنه:

أن رجلاً أتاه فقال: إن فلاناً - لأمير من امراء المدينة - يدعوك فتسبّ عليّاً رضي الله عنه، قال: فضحك وقال: أقول ماذا؟ قال: تقول أبو تراب، وقال: ما سمّاه أبو تراب إلا رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، والله ما كان إليه اسم أحبّ إليه منه.

قال أبو حازم: فقلت: يا أبا العباس، كيف كان ذلك؟ قال: فدخل علي علي فاطمة - رضي الله عنهما - ثم خرج فاضطجع في المسجد، فدخل النبي صلّي الله عليه وسلّم عليها، قال: أين علي؟ فقالت: هو ذا في المسجد. فخرج فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، وخلص التراب إلي ظهره، فجعل النبي صلّي الله عليه وسلّم يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس أبا تراب. والله ما كان له من اسم أحبّ إليه منه، وما أسماه إياه إلا هو. (2)

ص: 209

1- (1). المعجم الكبير 167/6 - 168 (5879).

2- (2). الآحاد والمثاني 150/1 (183).

5177. أبوزرعة : حدّثنا محمّد بن الصلت الكوفي، حدّثنا يحيى بن العلاء، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال:

قال النبيّ صلّي الله عليه وسلّم لفاطمة: أين بعلك؟ فقالت: وقع بيني وبينه كلام فخرج مغاضباً، فقال النبيّ صلّي الله عليه وسلّم لرجل: أبصر لي عليّاً، فقال: يا رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، هو ذا في المسجد، فأتاه النبيّ صلّي الله عليه وسلّم والريح يسفي عليه التراب، قال: قم يا أباتراب.

قال سهل: فوالله إن كان لأحبّ أسمائه. (1)

5178. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب - بقراءته عليّ وأنا أسمع في ذي الحجّة من سنة خمس وثلاثين وأربعمئة -، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن جعفر بن محمّد بن المعلّي الخيوطي الحافظ، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن الحسين بن سعيد الزعفراني العدل الواسطي، قال: حدّثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا محمّد بن الصلت، حدّثنا يحيى بن العلاء، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال:

جاء النبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم إلي فاطمة عليها السلام فقال لها: أين بعلك وابن عمّك؟ قال: فقالت: يا رسول الله، وقع بيني وبينه كلام فخرج مغاضباً. فقال لإنسان: أبلغ عليّاً. قال: هو ذلك في المسجد.

قال: فأتاه النبيّ صلّي الله عليه وسلّم والريح تسفي عليه التراب، فقال: قم أباتراب. (2)

5179. سعيد بن منصور : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدّثني أبو حازم، عن سهل بن سعد:

أن رسول الله صلّي الله عليه وسلّم دخل علي فاطمة فقال: أين ابن عمّك؟ قالت: كان بيني وبينه كلام فخرج، فخرج رسول الله صلّي الله عليه وسلّم فإذا هو نائم في ظلّ جدار المسجد وقد سقط الثوب عنه، فجعل النبيّ صلّي الله عليه وسلّم ينفذ التراب عن جسده، ويقول له: يا أباتراب قم، يا أباتراب قم.

ص: 210

1- (1) . عنه الطبراني في المعجم الكبير 202/6 - 203 (6010)

2- (2) . مناقب أهل البيت ص 58 (6).

قال سهل: فما كان اسم أحب إلي علي من أن يدعي به من أبي تراب. (1)

5180. ابن وهب: حدّثني يعقوب -يعني ابن عبدالرحمان-، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال:

دخل رسول الله صلّي الله عليه وآله علي فاطمة ابنته، فقال: أين ابن عمك؟ فقالت: يا رسول الله، كان بيني وبينه شيء فخرج. فطلبه النبي صلّي الله عليه وآله فوجده مضطجعاً في المسجد، وإذا ثوبه قد سقط عن ظهره وامتلاً ظهره تراباً، فطفق النبي صلّي الله عليه وآله يمسحه بيده ويقول: قم يا باتراب.

قال: فما كان لعلي عليه السلام اسم أحب إليه من ذلك الاسم. (2)

3. أبو الطفيل عامر بن وائلة

5181. أبو القاسم البغوي: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا أبو مالك الجنبي، عن عبدالله بن عطاء المكي، عن أبي الطفيل، قال:

جاء النبي صلّي الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام نائم في التراب، فقال: أحقّ أسمائك أبو تراب، أنت أبو تراب. (3)

5182. الطبراني: حدّثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي، قال: حدّثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، عن عبدالله بن عطاء المكي، عن أبي الطفيل، قال:

جاء النبي صلّي الله عليه وآله وسلم وعلي رضي الله عنه قائم في التراب، فقال: إنّ أحقّ أسمائك أبو تراب، أنت أبو تراب. (4)

ص: 211

1- (1). عنه الدولابي بإسناده إليه في الكني والأسماء 21/1 (58)، ومن طريقه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص 58 - 59 (7).

2- (2). عنه الكلابي بإسناده إليه في مناقب علي بن أبي طالب من مسنده - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي - ص 433 (14).

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 18/42، ترجمة علي بن أبي طالب (1) [4933].

4- (4). المعجم الأوسط 434/1 (779).

5183. محمد بن فضيل : عن يزيد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال:

بينما النبي صَلَّى الله عليه و سلم عنده نفر من أصحابه، فأرسل إلي نسائه فلم يجد عند امرأة منهن شيئاً، فبينما هم كذلك إذ هم بعلي قد أقبل أشعث مغبراً، علي عاتقه قريب من صاع من تمر قد عمل بيده، فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم : مرحباً بالحامل والمحمول. ثم أجلسه فنفض عن رأسه التراب، ثم قال: مرحباً بأبي تراب. فقترّبه، فأكلوا حتّى صدروا، ثم أرسل إلي نسائه إلي كلّ واحدة منهن طائفة. (1)

5. عبدالله بن عباس

5184. الطبراني: حدّثنا محمود بن محمد المروزي، حدّثنا حامد بن آدم المروزي، حدّثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

لما آخي النبي صَلَّى الله عليه و سلم بين أصحابه بين المهاجرين والأنصار، فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم، خرج علي رضي الله عنه مغضباً حتّى أتى جدولاً من الأرض، فتوسّد (2) ذراعه فسف عليه الريح، فطلبه النبي صَلَّى الله عليه و سلم حتّى وجده، فوكزه برجله، فقال له: قم، فما صلحت أن تكون إلاّ أباتراب، أغضبت عليّ حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم اواخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضي أن تكون متّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه ليس بعدي نبي؟ ألا من أحبّك حفّ بالأمن والإيمان، ومن أبغضك أماته الله ميتة الجاهليّة، وحوسب بعمله في الإسلام. (3)

6. عبدالله بن عمر

5185. أبو هشام الرفاعي: حدّثنا عبدالله بن محمد الطهوي، عن ليث، عن مجاهد،

ص: 212

1- (1) . عنه ابن أبي شيبة في المصنّف 372/6 (32088).

2- (2) . في الأصل: «فتسود».

3- (3) . المعجم الكبير 62/11 - 63 (11092)؛ المعجم الأوسط 435/8 (7890)، وعنه الخوارزمي في المناقب ص 39 (7).

عن ابن عمر، قال:

بينما أنا مع النبيّ صلّي الله عليه وسلّم في ظلّ بالمدينة وهو يطلب عليّاً رضي الله عنه إذا انتهينا إلي حائط، فنظرنا فيه فنظر إلي علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر، فقال: لا ألوم الناس يكتونك أباتراب.... (1)

7. علي بن أبي طالب عليه السلام

5186. أبويعلي: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا زكريّا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، عن عبدالمؤمن، عن أبي المغيرة، عن علي، قال:

طلبني رسول الله صلّي الله عليه وسلّم فوجدني في جدول نائماً، فقال: قم، ما ألوم الناس يسمونك أباتراب. (2)

8. عمّار بن ياسر

5187. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن محمّد بن خثيم المحاربي، عن محمّد بن كعب القرظي، عن محمّد بن خثيم أبي يزيد، عن عمّار بن ياسر، قال:

كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة، فلما نزلها رسول الله صلّي الله عليه وسلّم وأقام بها رأينا اناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم وفي نخل؛ فقال لي علي بن أبي طالب: يا أبا اليقظان، هل لك في أن تأتي هؤلاء القوم فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت.

قال: فجنّاهم، فنظرنا إلي عملهم ساعة، ثمّ غشنا النوم، فانطلقت أنا وعلي حتّي اضطجعنا في صور من النخل، وفي دفعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أهبتنا (3) إلا رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يحركنا برجله، وقد تترّبنا من تلك الدعاء التي نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم لعلي بن أبي طالب: ما لك يا أباتراب؟ لما يري عليه من التراب. (4)

ص: 213

1- (1). عنه الطبراني في المعجم الكبير 321/12 (13549)، من طريق محمّد بن عثمان بن أبي شيبة.

2- (2). مسند أبي يعلي 402/1 - 403 (528)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 54/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933[1]).

3- (3). أهبتنا: أيقظنا.

4- (4). عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 249/2 - 250، [2] غزوة العشيرة، والدولابي في الكني والأسماء



5188. ابن إسحاق : عن يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب، عن [محمد بن] (1) خثيم أبي يزيد، عن عمّار بن ياسر:

أنّ النبيّ صلّي الله عليه وسلّم كتيّ عليّاً رضي الله عنه بأبي تراب، فكانت من أحبّ كناه إليه. (2)

9. المنهال بن عمرو

5189. ابن شاهين : حدّثنا القاسم بن عبدالله بن عبدالرحمان الهمداني، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي، حدّثنا القاسم بن الحكم العرني، حدّثنا محمد بن عبيدالله العرزمي، عن المنهال بن عمرو:

أنّه كان بين علي بن أبي طالب وبين فاطمة عليها السلام كلام، وأنّه هجرها فخرج من بيتها فأتي المسجد فنام في التراب، وأنّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم طلبه فلم يجده، قال: فأتي بيت فاطمة صلوات الله عليها- فلم يجده، فقال: لعلّ بينك وبينه شيء؟ قالت: نعم، غضب فخرج إلي المسجد. فأتي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم المسجد فإذا هو نائم في التراب، فقال له: يا أبا تراب، ما نيمك في التراب؟ والله لحجرة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم خير من التراب. فقام. (3)

ص: 214

1- (1) . في الأصل: « زيد بن محمد بن خثيم، عن حمد بن كعب، عن خثيم أبي يزيد » فصوّبناه.

2- (2) . عنه البزار بإسناده إليه في البحر الزخار 247/4 - 248 (1417)، ومن طريقه الهيثمي في كشف الأستار 198/3 - 199 (2558).

3- (3) . فضائل فاطمة - المطبوع في مجموع فيه مصن [1] فات ابن شاهين - ص 40 (26)، و عنه ابن عساكر

5190. ابن إسحاق : وقد حدّثني بعض أهل العلم:

أن رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إنّما سمّي عليّاً أباتراب أنّه كان إذا عتب علي فاطمة في شيء لم يكلمها، ولم يقل لها شيئاً تكرهه، إلا أنّه يأخذ تراباً فيضعه علي رأسه.

قال: فكان رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إذا رأى عليه التراب عرف أنّه عاتب علي فاطمة، فيقول: مالك يا أباتراب؟ (1)

5191. ابن سعد :... وبذي العُشيرة كُتّي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم علي بن أبي طالب أباتراب، وذلك أنّه رآه نائماً متمرّغاً في البوغاء، فقال: اجلس أباتراب. فجلس. 2

5192. ابن مندة : علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف أبوالحسن القرشي، ختن رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وأخوه، وابن عمّه، وأبوسبطيه: الحسن والحسين، أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف، كتّاه النبي صلّي الله عليه وسلّم أباتراب. 3

5193. أبونعيم : معرفة نسبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، نسبه نسب رسول الله صلّي الله عليه وسلّم... يكتّي أباالحسن، وكتّاه النبي صلّي الله عليه وسلّم أباتراب، ويكتّي أباقضم. 4

5194. العاصمي: أمّا ما كتّاه بهما الرسول عليه السلام فإحداهما أوتراب، والأخري أبوالسبطين. 5

ص:215

1- (1). عنه ابن هشام في السيرة [1] النبوية 250/2، غزوة العشيّة.

5195. الخطيب : أمير المؤمنين وابن عمّ خاتم النبيين علي بن أبي طالب... يكتني أباالحسن، وأبوتراب. (1)

5196. ابن طلحة : أمّا كنيته فأبوالحسن، وأبوتراب. (2)

5197. الخوارزمي: كناه: أبوتراب، وأبوالحسن، وأبوالحسين، وأبومحمّد. (3)

5198. سبط ابن الجوزي: أمّا كنيته فأبوالحسن والحسين، وأبوفضّم، وأبوتراب، وأبومحمّد. (4)

5199. ابن الجوزي: علي بن أبي طالب رضي الله عنه... يكتني أباالحسن، وأبوتراب. (5)

5200. الدولابي: كنية علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبوالحسن، وأبوتراب. (6)

5201. ابن أبي الحديد : كان ابنه الحسن عليه السلام يدعوه في حياة رسول الله صلّي الله عليه وآله أباالحسين، ويدعوه الحسين عليه السلام أباالحسن، ويدعوان رسول الله صلّي الله عليه وآله أباهما، فلمّا توفي النبي صلّي الله عليه وآله دعواه بأبيهما. (7)

5202. البلاذري: أمّا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فكان يكتني أباالحسين. (8)

ص:216

- 
- 1- (1) . تاريخ بغداد 143/1، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1]1)؛ المتفق والمفترق 1622/3 (970)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 14/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2]4933).
  - 2- (2) . مطالب السؤل 59/1، الباب الأوّل، الفصل الثالث، في اسمه ولقبه وكنيته.
  - 3- (3) . المناقب ص 38، الفصل الأوّل، في بيان أساميه وكناه.
  - 4- (4) . تذكرة الخواصّ 125/1، الباب الأوّل، نسب أمير المؤمنين عليه السلام. وسيأتي معني «أبوفضّم».
  - 5- (5) . صفة الصفوة 162/1، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (5).
  - 6- (6) . الكني والأسماء 21/1، ذكر المعروفين بالكني من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلم، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 15/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [3]4933).
  - 7- (7) . شرح نهج البلاغة 11/1، المقدّمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي عليه السلام.
  - 8- (8) . أنساب الأشراف 345/2، ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام. [4]

برواية:

1. سعيد بن المسيّب ---4. علي بن أبي طالب عليه السلام

2. سعيد بن وهب ---5. ما ورد مرسلًا

3. عبدالمطلب بن ربيعة

1. سعيد بن المسيّب

5203. مالك : عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب:

أن رجلاً من أهل الشام - يقال له ابن خبيري - وجد مع امرأته رجلاً فقتله، أوقتلها معاً، فأشكّل علي معاوية بن أبي سفيان القضاء فيه، فكتب إليّ أبي موسى الأشعري يسأل له علي بن أبي طالب عن ذلك، فسأل أبو موسى عن ذلك علي بن أبي طالب.

فقال له علي: إنّ هذا الشيء ما هو بأرضي، عزمت عليك لتخبرني، فقال له أبو موسى: كتب إليّ معاوية بن أبي سفيان أن أسألك عن ذلك.

فقال علي: أنا أبوحسن، إن لم يأت بأربعة شهداء فليعط برّمته. (1)

ص: 217

---

1- (1). الموطأ 737/2 - 738، كتاب الأفضية (18)، [1] وعنه الشافعي في الأمّ 45/6، كتاب جراح العمدة، الرجل يجد مع امرأته رجلاً فيقتله، وفي مسنده ص 362 - 363، ومن كتاب الجنائز والحدود، والبيهقي في السنن الكبرى 231/8، كتاب الحدود، باب الشهود في الزنا، و ص 337، كتاب الأشربة والحدّ فيها، باب الرجل يجد مع امرأته الرجل فيقتله. قال ابن الأثير في النهاية 267/2 « [2] رمم»: ومنه حديث علي: «إن جاء بأربعة يشهدون وإلاّ دفع إليه برّمته»، الرمة - بالضم - : قطعة جبل يشدّ بها الأسير أو القاتل إذا قيد إليّ القصاص، أي يسلم إليهم بالجبل الذي شدّ به تمكيناً لهم منه لنلاّ يهرب، ثمّ اتّسعوا فيه حتّى قالوا: أخذت الشيء برّمته، أي كلّه. والحديث رواه الدولابي باختصار في الكني والأسماء 22/1 (62)، والعاصمي في زين الفتي 322/1 (229)، [3] والبيهقي في السنن الكبرى 147/10، كتاب الشهادات، باب الشهادة في الزنا، وابن أبي شيبة في المصنّف 447/5 - 448 (27870).

5204. معمر : عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيّب، مثله. (1)

5205. عبدالرزاق : عن ابن جريج والثوري، قالوا: أخبرنا يحيى بن سعيد، قال: سمعت ابن المسيّب يقول:... فقال [علي عليه السلام]: أنا أبوحسن القرم. (2)

2. سعيد بن وهب

5206. وكيع : حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب:

قال: خرج رجال سفر فصحبهم رجل فقدموا وليس معهم، قال: فاتّهمهم أهله، فقال شريح: شهودكم أنّهم قتلوا صاحبكم، وإلاّ حلفوا بالله ما قتلوه، فأتوا بهم عليّاً وأنا عنده، ففرّق بينهم فاعترفوا، فسمعت عليّاً يقول: أنا أبوالحسن القرم، فأمر بهم فقتلوا. (3)

3. عبدالمطلب بن ربيعة

5207. أحمد : حدّثنا يعقوب وسعد [ابنا إبراهيم]، قالوا: حدّثنا أبي، عن صالح، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، أخبره أنّ عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب أخبره:

أنّه اجتمع ربيعة بن الحارث وعبّاس بن عبدالمطلب، فقالا: والله لو بعثنا هذين الغلامين -فقال لي وللفضل بن عبّاس- إلي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم فأمرهما علي هذه الصدقات، فأديا ما يؤدّي الناس، وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة.

ص:218

1- (1) . عنه عبدالرزاق في المصنّف 434/9 (17916)، وقوله: «مثله»، أي مثل الحديث التالي.

2- (2) . المصنّف 433/9 - 434 (17915). [1] قال ابن الأثير في النهاية 49/4 « [2]قرم»: وفي حديث علي: «أنا أبوحسن القرم»، أي المقدم في الرأي. والقرم: فحل الإبل، أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل. قال الخطّابي: وأكثر الروايات «القوم» بالواو، ولا معني له، وإنّما هو بالراء، أي المقدم في المعرفة وتجارب الأمور.

3- (3) . عنه ابن أبي شيبة في المصنّف 428/5 (27687)، ومثله في السنن الكبرى للبيهقي 41/8، كتاب الجنائيات، باب النفر يقتلون الرجل، مرسلًا عن أبي إسحاق.

فبينما هما في ذلك، جاء علي بن أبي طالب، فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالذي أراد، قال: فلا تفعل، فوالله ما هو بفاعل، فقال: لم تصنع هذا؟ فما هذا منك إلا نفاسة علينا، لقد صحبت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، ونلت صهره، فما نفسنا ذلك عليك!

قال: فقال: أنا أبو حسن، أرسلوهما.... (1)

5208. ابن إسحاق: عن الزهري، عن محمد بن عبدالله [بن الحارث بن نوفل]، عن [عبد] المطلب بن ربيعة:

أن أباه (2) والعبّاس بن عبدالمطلب اجتمعا مع كل واحد منهما ابنه، مع العبّاس الفضل، ومع ربيعة بن الحارث ابنه عبدالمطلب، فقالا: ما يمنعنا أن نبعث هذين الفتيين إلي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فيستعملهما علي بعض ما يستعمل عليه هؤلاء الناس، فإما ما يؤدّي إليه الناس، فيؤدّيان، وإما ما يصيب الناس من منفعة ذلك فيصيبنا.

قال: فبينما هما كذلك إذ أتى عليهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: ما يقول الشيخان؟ فقالا: نقول لو بعثنا هذين الفتيين إلي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فاستعملهما علي بعض ما يستعمل عليه هؤلاء الناس، فقال: لا، عليكما أن لا تفعل، فإنه ليس بفاعل.

فقالا: يا علي (3) - أو يا أباحسن -، ما نفسنا عليك قربتك من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم وصهرك

ص: 219

1- (1) . مسند أحمد 166/4 (17519)، [1] ونحوه في الطبقات الكبرى لابن سعد 43/4، ترجمة عبدالمطلب بن ربيعة ( [2] 354)، والكني والأسماء للدولابي 21/1 - 22 (59)، باختصار، وصحيح ابن حبان 384/10 - 385 (4526)، وشرح معاني الآثار للطحاوي 300/3، كتاب وجوه الفيء، والسنن الكبرى للبيهقي 31/7، كتاب الصدقات، باب لا يأخذون من سهم العاملين بالعمالة شيئاً، وصحيح مسلم 754/2 (1072)، وسنن أبي داود 203/3 (2985)، والمعجم الكبير للطبراني 55/5 (4566)، والأموال لأبي عبيد ص 339 - 341 (842)، وتاريخ المدينة لابن شبة 641/2، ذكر فضل بني هاشم وغيرهم من قريش.

2- (2) . كان في الأصل: «محمد بن عبدالله بن المطلب بن ربيعة، عن أبيه أن أباه»، فصبّناه حسب ترجمة عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب من تهذيب الكمال 278/18 (3512)، وما بين المعقوفات منه، ويقال له أيضاً: «المطلب بن ربيعة»، انظر: تهذيب الكمال 77/28 (6004).

3- (3) . كان في الأصل: «يا أباعلي».

إيَّاهُ فتنفس علينا أن يستعمل هذين الفتيين؟ قال: فأَيُّ نفاسة عليكما! ولكنِّي أعلم أنه غير فاعل. ثمَّ جمع رداءه فجلس عليه ثمَّ قال حزناً: أنا أبوحسين - أو أنا أبوحسن - القرم. (1)

4. علي بن أبي طالب عليه السلام

5209. أبونعيم: اخبرت عن الحسين بن الحكم الحبري، حدَّثني حسن بن الحسين العرنبي، حدَّثني عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال:

ما سمَّاني الحسن والحسين يا أبة حتَّى توفِّي رسول الله صلِّي الله عليه وآله، كانا يقولان لرسول الله صلِّي الله عليه وآله: يا أبة، وكان الحسن يقول لي: يا أباالحسين، وكان الحسين يقول لي: يا أباالحسن. (2)

5. ما ورد مرسلًا

5210. أبوخيثة: علي بن أبي طالب؛ أبوالحسن. (3)

5211. الهيثم بن عدي: علي بن أبي طالب؛ أبوالحسن. (4)

5212. أبونعيم: معرفة نسبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، نسبه نسب رسول الله صلِّي الله عليه وسلّم... يكتني أباالحسن، وكنَّاه النبي صلِّي الله عليه وسلّم أبا تراب، ويكتني أباقضم. (5)

5213. ابن طلحة: أمَّا كنيته فأبوالحسن، وأبو تراب. (6)

ص: 220

1- (1). عنه ابن شبة بإسناده إليه في تاريخ المدينة 641/2، ذكر فضل بني هاشم وغيرهم من قريش.

2- (2). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 39 - 40 (8)، ومقتل الحسين 106/1 - 107، الفصل السادس، [1] في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

3- (3). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 56 (4).

4- (4). عنه ابن عساكر بسنديه إليه في تاريخ مدينة دمشق 14/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

5- (5). معرفة الصحابة 1/276 - 279، ذيل الحديث 289. [2] وسنذكر «أباقضم» ومعناه.

6- (6). مطالب السؤل 1/59، الباب الأوّل، الفصل الثالث، في اسمه ولقبه.

5214. العاصمي: أمّا الكنية التي كناه بها والده وقد دعاه بها رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ- فإنّها أبو الحسن. (1)
5215. ابن أبي الحديد: كان ابنه الحسن عليه السلام يدعوه في حياة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أبا الحسين، ويدعوه الحسين عليه السلام أبا الحسن، ويدعوان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أباهما، فلمّا توفّي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دعواه بأبيهما. (2)
5216. الطبراني: علي بن أبي طالب رضي الله عنه... يكتني أبا الحسن. (3)
5217. الخطيب: أمير المؤمنين وابن عمّ خاتم النبيين علي بن أبي طالب... يكتني أبا الحسن وأبأتراب. (4)
5218. الخطيب: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، يكتني أبا الحسن، وأبأتراب. (5)
5219. المحبّ الطبري: لم يزل اسمه في الجاهليّة عليّاً، وكان يكتني أبا الحسن. (6)
5220. سبط ابن الجوزي: أمّا كنيته فأبو الحسن والحسين، وأبو قُصَم، وأبوتراب، وأبو محمد. (7)
5221. الخوارزمي: كناه أبوتراب، وأبو الحسن، وأبو الحسين، وأبو محمد. (8)

ص: 221

- 
- 1- (1). زين الفتى 453/2، الفصل السادس، [1] في ذكر أسامي المرتضي عليه السلام.
- 2- (2). شرح نهج البلاغة 11/1، المقدّمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي عليه السلام.
- 3- (3). المعجم الكبير 92/1، في بداية ترجمة علي بن أبي طالب.
- 4- (4). تاريخ بغداد 143/1، [2] في بداية ترجمة علي بن أبي طالب (1)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 14/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [3] 4933).
- 5- (5). المتفق والمفترق 1622/3 (970).
- 6- (6). الرياض النضرة 202/2، الباب الرابع، الفصل الثاني، في اسمه وكنيته.
- 7- (7). تذكرة الخواصّ 125/1، الباب الأوّل، [4] نسب أمير المؤمنين عليه السلام. وسيأتي معني «أبو قُصَم».
- 8- (8). المناقب ص 38، الفصل الأوّل، في بيان أساميه وكناه.



5222. مسلم : أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب. (1)

5223. ابن عبد البرّ : علي بن أبي طالب رضي الله عنه بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي القرشي الهاشمي، يكنّي أبا الحسن. (2)

5224. ابن الأثير : علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب... وكنيته أبو الحسن. (3)

5225. ابن الجوزي: علي بن أبي طالب رضي الله عنه... يكنّي أبا الحسن، وأبوتراب. (4)

5226. ابن أبي الحديد : هو أبو الحسن علي بن أبي طالب -واسمه عبدمناف- بن عبدالمطلب -واسمه شيبه- بن هاشم -واسمه عمرو- بن عبدمناف بن قصي، الغالب عليه من الكنية عليه السلام أبو الحسن. (5)

5227. الدولابي: كنية علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبو الحسن، وأبوتراب. (6)

5228. الطبري: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام... كان يكنّي أبا الحسن. (7)

5229. خليفة : استشهد علي -رضوان الله عليه- بالكوفة... يكنّي أبا الحسن. (8)

ص: 222

1- (1) . الكني والأسماء 213/1، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (677).

2- (2) . الاستيعاب 1089/3، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 1855).

3- (3) . اسد الغابة 16/4، ترجمة علي بن أبي طالب.

4- (4) . صفة الصفوة 162/1، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (5).

5- (5) . شرح نهج البلاغة 11/1، المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي عليه السلام.

6- (6) . الكني والأسماء 21/1، ذكر المعروفين بالكني من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه و سلّم، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 15/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2] 4933).

7- (7) . المنتخب من ذيل المذيل - المطبوع في آخر تاريخ الطبري - 512/11، [3] ذكر من مات منهم أوقتل سنة أربعين.

8- (8) . الطبقات ص 30، ترجمة علي بن أبي طالب (6)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 7/42 - 8، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

5230. ابن أبي عاصم : علي بن أبي طالب... يكتني أباالحسن رضي الله عنه. (1)

## 5. أبوالريحانتين

برواية: جابر بن عبدالله

5231. ابن الأعرابي: حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني - بالجحفة -، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال:

قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم لعلي: سلام عليك أباالريحانتين، اوصيك بريحانتي من الدنيا من قبل أن ينهدّ ركنك، والله - عزّ وجلّ - خليفة عليك.

فلمّا مات النبيّ صلّي الله عليه وسلّم قال: هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، فلمّا ماتت فاطمة قال: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم. (2)

5232. القطيعي: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم لعلي بن أبي طالب: سلام عليك أباالريحانتين، [اوصيك بريحانتي] من الدنيا فعن قليل يذهب ركنك، والله خليفة عليك.

فلمّا قبض النبيّ صلّي الله عليه وسلّم قال علي: هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، فلمّا ماتت فاطمة قال: هو الركن الآخر الذي قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم. (3)

ص: 223

1- (1). الأحاد والمثاني 135/1، ذكر علي بن أبي طالب (4).

2- (2). المعجم 241/1 - 242 (444) وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 166/14، ترجمة الحسين بن [1]علي (1566). [2]

3- (3). فضائل الصحابة لأحمد 623/2 - 624 (1067)؛ [3] جزء الألف دينار ص 410 (269)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 166/14 - 167، ترجمة الحسين بن [4]علي (1566)، [5] وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ 361/2 - 362، الباب الحادي عشر، [6] في ذكر خديجة وفاطمة عليهما السلام، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبي ص 56، باب فضائل علي عليه السلام، [7] ذكر اسمه وكنيته.

5233. أبونعيم : حدّثنا أبو بكر بن خلّاد وأبو بحر محمّد بن الحسن، قالوا: حدّثنا محمّد بن يونس الشامي، حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر:

أن رسول الله صلّي الله عليه وسلّم قال لعلي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - : سلام عليك أباالريحانتين، اوصيك بريحانتي من الدنيا خيراً، فعن قليل ينهدّ ركنك، والله خليفتي عليك.

قال: فلمّا قبض النبي صلّي الله عليه وسلّم قال علي: هذا أحد الركنين الذي قال النبي صلّي الله عليه وسلّم، فلمّا ماتت فاطمة - رضي الله تعالى عنها - قال علي رضي الله عنه : هذا الركن الذي قال النبي صلّي الله عليه وسلّم. (1)

5234. الكلاباذي: حدّثنا محمّد بن يعقوب البيكندي، قال: حدّثنا [محمّد بن يونس] الكديمي، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى غريق الجحفة - مطرت السماء بجحفة، وهو اسم موضع، حتّى غرق حمّاد بن عيسى -، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال:

سمعت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقول لعلي بن أبي طالب قبل موته بثلاث: سلام عليك أباالريحانتين، اوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركنك، والله خليفتي عليك.

قال: فلمّا قبض رسول الله صلّي الله عليه وسلّم قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، فلمّا ماتت فاطمة قال علي: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم. (2)

ص:224

1- (1) . حلية الأولياء 201/3، ترجمة جعفر بن محمّد الصادق (236)، وعنه المتّقي في كنز العمّال 625/11 (33044)، والخوارزمي في مقتل الحسين 62/1 - 63، الفصل الخامس، [1] في فضائل فاطمة الزهراء، [2] والمناقب ص 141 (160). ورواه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ص 162 (459)، من طريق أبي موسى المديني وأبي نعيم وأبي علي الحدّاد، ثم قال: رواه الخطيب البغدادي.

2- (2) . عنه الحمّوي بإسناده إليه في فرائد السمطين 382/1 - 383 (314). و [3] رواه المتّقي في كنز العمّال 664/13 (37688) عن ابن النجّار، وورد الحديث في مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب 361/3، باب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام، فصل في وفاتها وزيارتها، [4] وكشف الغمّة للإربلي 135/1، [5] ذكر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر كناه، كلاهما عن ابن مردويه. وأورده أبوالمظفر السمعاني في الرسالة والنطنزي في الخصائص، كما في مناقب آل أبي طالب 361/3، [6] والزّمخشري في الفائق 185/1 « [7] جبن».

برواية:

1. أنس بن مالك---3. عبدالله بن عباس

2. أبي ذر الغفاري---4. ما ورد مرسلًا

1. أنس بن مالك

5235. الخرکوشي: عن أنس بن مالك، قال:

صعد رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله. فضمه إلي صدره وقبّل بين عينيه وقال بأعلي صوتة: معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمّي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة.... (1)

2. أبو ذر الغفاري

5236. العاصمي: روي سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن أبي ذر الغفاري، قال:

قدمت قافلة عبدالرحمان بن عوف الزهري من الشام إلي مكّة ومن مكّة إلي المدينة، وكان فيهم أبوامامة الباهلي ومعاذ بن جبل، فجعل الناس يتذكرون أبابكر وعمر، ومن بني أمية عثمان بن عفان، ومن بني هاشم علي بن أبي طالب.

وذكر الحديث إلي أن قال: ثم قال النبي: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه علي وقال: ها أنا ذا يا رسول الله. قال: ادن منّي. فدنا منه فضمه النبي - صَلَّى الله عليه - إلي صدره وقبّل ما بين عينيه، ورأينا دموع عيني النبي - صَلَّى الله عليه - تجري علي خديّه ثم أخذ بيده وقال بأعلي صوتة:

ص: 225

---

1- (1). عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبي ص 92، باب فضائل علي عليه السلام، [1] ذكر لعنة الله والنبي صَلَّى الله عليه وسلم علي من أبغضه، والرياض النضرة 41/1 - 42، الباب الرابع، [2] فيما جاء مختصاً بالأربعة الخلفاء.

معاشر المسلمين، هذا علي بن أبي طالب، هذا شيخ المهاجرين والأنصار، هذا أخي وابن عمّي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري وبشري، هذا زوج ابنتي فاطمة سيّدة النسوان يوم القيامة، هذا أبوسبطي الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة.... (1)

3. عبدالله بن عبّاس

5237. الزيني: عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان (2)، حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن يوسف بن بامويه الأصبهاني - بنيسابور -، عن حامد بن محمّد الهروي، عن علي بن محمّد بن عيسي، عن محمّد بن عكاشة، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سلمة، عن خصيف، عن مجاهد، قال:

قيل لابن عبّاس: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ فقال: ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين، وصلّي القبلتين، وبايع البيعتين، وأعطي السبطين، وهو أبو السبطين الحسن والحسين، وردّت عليه الشمس مرّتين بعد ما غابت عن الثقلين، وجرّد السيف تارتين، وهو صاحب الكرّتين، فمثله في الأمة مثل ذي القرنين، ذاك مولاي علي بن أبي طالب عليه السلام. (3)

4. ما ورد مرسلًا

5238. العاصمي: أمّا ما كتّاه بهما الرسول عليه السلام فإحداهما أبو تراب، والأخري أبو السبطين. (4)

## 7. أبوقصم أو أبوقصم

في بعض المصادر «قُصَم»، وفي بعضها «قُصَم»، ولكلّ منهما وجه.

ص: 226

1- (1). زين الفتي 388/2 (511). [1]

2- (2). مئة منقبة ص 143 - 144، المنقبة الخامسة والسبعون.

3- (3). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 329 - 330 (349).

4- (4). زين الفتي 447/2، الفصل السادس، [2] في ذكر أسامي المرتضي عليه السلام.

1. زهير بن معاوية---3. مسلمة بن علقمة

2. محمد ابن الحنفية---4. المراسيل والأقوال

1. زهير بن معاوية

5239. الطبراني: حدّثنا عمرو بن أبي الطاهر، حدّثنا عبدالغفار بن داوود الحرّاني، قال:

سمعت زهير بن معاوية وذكر علياً فدمعت عيناه وقال: كان علي يكتني بأبي قضم (1). (2)

2. محمد ابن الحنفية

5240. ابن إسحاق: عن عبدالله بن أبي بكر، عن عبدالرحمان بن أبي لبيبة، عن محمد بن علي ابن الحنفية، قال:

لقد رأيت علي بن أبي طالب يوم الجمل يكتني بأبي القضم (3). (4)

3. مسلمة بن علقمة

5241. ابن هشام: حدّثني مسلمة بن علقمة المازني، قال:

لما اشتدّ القتال يوم احد جلس رسول الله صلّي الله عليه وسلّم تحت راية الأنصار، وأرسل رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إلي علي بن أبي طالب -رضوان الله عليه- أن قدّم الراية، فتقدّم علي، فقال: أنا

ص: 227

1- (1). قال ابن الأثير في النهاية 78/4 « [1] قضم»: القضم: الأكل بأطراف الأسنان، ومنه حديث علي رضي الله عنه: «كانت قريش إذا رأته قالت: احذروا الحطم، احذروا القضم»، أي الذي يقضم الناس فيهلكهم.

2- (2). عنه أبو نعيم في معرفة الصحابة 96/1 (293). [2] وفي تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر 12/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [3]4933): قال زهير بن معاوية: كان علي يكتني بأقاسم، وفي هامشه: بالأصل: «قسم»، وفي نسخة «قضم»، وفي المختصر «قضم».

3- (3). كان في الأصل: «يكتني بأبي القاسم». قال ابن عساكر: كذا في هذه الرواية، ولعله: «يكتني بأبي القاسم»، فإنّ محمد بن علي كان يكتني بأبي القاسم. نقول: ويحتمل قوياً أن يكون «القاسم» مصحفاً عن «القضم»، فصوّبناه وأوردناه هنا.

4- (4). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 19/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [4]4933).

أبو القَاصِم - ويقال: أبو القَاصِم -، فناداه أبو سعد بن أبي طلحة، وهو صاحب لواء المشركين: أن هل لك يا أبو القَاصِم في البراز من حاجة؟ قال: نعم.... (1)

4. المراسيل والأقوال

5242. أبو نعيم: معرفة نسبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، نسبه نسب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم... يكتني أبا الحسن، وكناه النبي صَلَّى الله عليه وسلّم أبا تراب، ويكتني أبا قاصم. (2)

5243. سبط ابن الجوزي: أمّا كنيته فأبو الحسن والحسين، وأبو قَاصِم، وأبو تراب، وأبو محمّد. (3)

5244. الباعوني: من أشهر أسمائه رضي الله عنه وأعرفها هو علي... ومنها أبو القَاصِم؛ لأنّه لمّا بارزه عمر بن عبدودّ قال: إليّ فأنا أبو القَاصِم....

وقيل: إنّما قال علي: أنا أبو القاصم؛ يوم بارز طلحة بن أبي طلحة صاحب لواء المشركين....

قال الإمام أبو القاسم السهيلي: إنّما قال علي: أنا أبو القاصم؛ لقول أبي سعيد طلحة: أنا قاصم من يبارزني. (4)

5245. الخجندي: وكان يكتني أبا قاصم. (5)

ص: 228

1- (1). السيرة النبويّة 77/3 - 78، [1] غزوة احد، وعنه الباعوني في جواهر المطالب 119/2، الباب الستون، [2] في أسمائه عليه السلام.

2- (2). معرفة الصحابة 95/1، ذيل الحديث 289. [3]

3- (3). تذكرة الخواصّ 125/1، الباب الأوّل، نسب أمير المؤمنين عليه السلام.

4- (4). جواهر المطالب 117/2 - 119، الباب الستون، [4] في أسمائه عليه السلام، وقال: القاصم جمع قصمة، وهي المعضلة المهلكة، وإنّما قال علي: «أنا أبو القاصم»، أي أبو المعضلات...، وفي الآية 11 من سورة الأنبياء [5] من التنزيل الكريم الحميد: ( وَكَمْ قَصَدْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً )، وفيه أيضاً: ( لَا أَنْفِصَامَ لَهَا ) (البقرة/256)، [6] ذكره السهيلي رحمه الله في الروض الأنف. [5] 462/5، حديث وحشي].

5- (5). عنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة 204/2، الباب الرابع، الفصل الثاني، في اسمه وكنيته.

5246. سبط ابن الجوزي: أمّا كنيته فأبو الحسن والحسين، وأبو قصم، وأبو تراب، وأبو محمد. (1)

5247. الخوارزمي: كناه: أبو تراب، وأبو الحسن، وأبو الحسين، وأبو محمد. (2)

ص: 229

---

1- (1). تذكرة الخواصّ 125/1، الباب الأوّل، نسب أمير المؤمنين عليه السلام.

2- (2). المناقب ص 38، الفصل الأوّل، في بيان أساميه وكناه.



## الباب السابع: نشأته وطفولته عليه السلام

برواية:

1. جابر بن عبدالله---6. مجاهد
2. زيد بن علي---7. محمد بن كعب
3. العباس بن عبدالمطلب---8. مطعم بن عدي
4. علي بن أبي طالب عليه السلام---9. ما ورد مرسلًا
5. فاطمة بنت أسد
1. جابر بن عبدالله

5248. مالك : عن الزهري، عن عبدالرحمان بن سعيد، عن جابر بن عبدالله [الأنصاري]، قال:

سمعت علياً عليه السلام ينشد ورسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي معه زبيبت وسبطاه هما ولدي

جدّي وجدّ رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند

صدّقته وجميع الناس في بهم من الضلالة والإشراك والتكذ

الحمد لله شكراً لا شريك له البرُّ بالعبد والباقي بلا أمد

فقال له [رسول الله] صَلَّى الله عليه و سلم : صدقت يا علي. (1)

ص:230

---

1- (1). عنه القضاعي بإسناده إليه في دستور معالم الحكم ص 202 - 203 , الباب التاسع، [1] في المحفوظ من

2. زيد بن علي

5249. ابن أبي الحديد : روي الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، قال: سمعت زيدا أبي علي عليه السلام يقول:

كان رسول الله يمضغ اللحم والتمر حتى تلين، ويجعلهما في فم علي عليه السلام وهو صغير في حجره.... (1)

3. العباس بن عبدالمطلب

5250. ابن أبي الحديد : روي الفضل بن عباس، قال:

سألت أبي [عباس بن عبدالمطلب] عن ولد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الذكور، أيهم كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله له أشدَّ حباً؟ فقال: علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت له: سألتك عن بنيه! فقال: إنَّه كان أحبَّ إليه من بنيه جميعاً وأرأف، ما رأيناه زايلاً يوماً من الدهر منذ كان طفلاً، إلا أن يكون في سفر لخديجة، وما رأينا أباً أبزَّ بابن منه لعلي، ولا ابناً أطوع لأب من علي له. (2)

4. علي بن أبي طالب عليه السلام

5251. ابن أبي الحديد : [عن علي، قال]:

كنت أسمع الصوت وأبصر الضوء سنين سبعاً؛ ورسول الله صَلَّى الله عليه وآله حينئذ صامت ما أذن له في الإنذار والتبليغ. (3)

ص: 231

---

1- (1). شرح نهج البلاغة 200/13، شرح الخطبة 238.

2- (2). شرح نهج البلاغة 200/13، شرح الخطبة 238.

3- (3). شرح نهج البلاغة 15/1، المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي عليه السلام.

5252. الزمخشري: إنّ النبيّ صلّي الله عليه وسلّم تولّى تسميته بعلي وتغذيته إيماناً من ريقه المبارك بمصّه لسانه، فعن فاطمة بنت أسد أم علي -رضي الله تعالى عنها- أنّها قالت: لمّا ولدته سمّاه عليّاً، وبصق في فيه، ثمّ إنّه ألقمه لسانه، فما زال يمصّه حتّى نام.

قالت: فلمّا كان من الغد طلبنا له مرضعة فلم يقبل ثدي أحد، فدعونا له محمّداً صلّي الله عليه وسلّم فألقمه لسانه فنام، فكان كذلك ما شاء الله -عزّ وجلّ- (1).

5253. ابن إسحاق: حدّثني عبدالله بن أبي نجیح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجّاج، قال:

كان من نعمة الله علي بن أبي طالب وممّا صنع الله له وأراد به من الخير أنّ قريشاً أصابتهم أزمة (2) شديدة، وكان أبوطالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم للعبّاس عمّه - وكان من أيسر بني هاشم - : يا عبّاس، إنّ أخاك أباطالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما تري من هذه الأزمة، فانطلق بنا إليه فلنخفّف عنه من عياله، آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً فنكلهما عنه. فقال العبّاس: نعم.

فانطلقا حتّى أتيا أباطالب، فقالا له: إنّنا نريد أن نخفّف عنك من عيالك حتّى ينكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبوطالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما (3).

فأخذ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم عليّاً فضمّه إليه، وأخذ العبّاس جعفرأ فضمّه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله صلّي الله عليه وسلّم حتّى بعثه الله -تبارك وتعالى- نبياً، فاتّبعه علي رضي الله عنه وآمن به وصدّقه، ولم يزل جعفر عند العبّاس حتّى أسلم واستغني عنه. (4)

1- (1). خصائص العشرة، كما عنه الحلبي في السيرة الحلبية 432/1، باب ذكر أوّل الناس إيماناً. [1]

2- (2). الأزمة والأزمة: الشدّة والضيقة، القحط.

3- (3). في الأصل بعده: «قال ابن هشام: ويقال: عقيلاً وطالباً».

4- (4). عنه ابن هشام في السيرة النبوية 262/1 - 263، [2] ذكر أنّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه أوّل ذكر أسلم، والحاكم في المستدرک 576/3 (6463)، والطبري في تاريخه 313/2، ذكر الخبر عمّا كان من أمر

5254. الأزجي: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد المفيد - بجرجرايا -، حدّثنا عبدالرحمان أحمد المهروي، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمان، حدّثنا عمّي، عن عبدالعزيز بن محمّد، عن عمر -مولي غفرة-، عن محمّد بن كعب، قال:

رأى أبوطالب النبيّ صلّي الله عليه وآله يتفل في فيّ علي عليه السلام، فقال: ما هذا يا محمّد؟ قال: إيمان وحكمة.

فقال أبوطالب لعلي: يا بني، انصر ابن عمّك وآزره. (1)

5255. ابن أبي الحديد: روي جبير بن مطعم، قال:

قال أبي مطعم بن عدي لنا ونحن صبيان بمكة: ألا ترون حبّ هذا الغلام -يعني علياً- لمحمّد وآتباعه له دون أبيه؟! واللآت والعزّي لوددت أنّه ابني بفتيان بني نوفل جميعاً (2)

5256. ابن إسحاق: ذكر بعض أهل العلم أنّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم كان إذا حضرت الصلاة خرج إلي شعاب مكة، وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من أبيه أبي طالب، ومن جميع أعمامه وسائر قومه، فيصلّيان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا، فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا، ثمّ إنّ أباطالب عثر عليهما يوماً وهما يصلّيان، فقال لرسول الله صلّي الله عليه وسلّم: يا ابن أخي، ما هذا الدين الذي أراك تدين به؟ قال: أي عمّ، هذا دين الله، ودين ملائكته،

1- (1). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 132 (147).

2- (2). شرح نهج البلاغة 201/13، شرح الخطبة 238.

ودين رسله، ودين أبينا إبراهيم - أو كما قال صلّي الله عليه وسلّم - بعثني الله به رسولاً إلي العباد، وأنت أي عمّ أحقّ من بذلت له النصيحة؛ ودعوته إلي الهدى، وأحقّ من أجابني إليه وأعانني عليه -، أو كما قال -.

فقال أبوطالب: أي ابن أخي، إنّي لا أستطيع أن افارق دين آبائي وما كانوا عليه، ولكن والله لا يخلص إليك بشيء تكرهه ما بقيت.

وذكروا أنّه قال لعلي: أي بني، ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ فقال: يا أبت، آمنت بالله وبرسول الله، وصدّقته بما جاء به، وصلّيت معه لله واتّبعته. فرعموا أنّه قال له: أما إنّه لم يدعك إلاّ إلي خير فالزمه. (1)

5257. ابن أبي الحديد: ذكر أحمد بن يحيى البلاذري وعلي بن الحسين الأصبهاني:

أنّ قريشاً أصابتها أزمة وقحط، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعمّيه حمزة والعبّاس: ألا نحمل ثقل أبي طالب في هذا المحلّ؟ فجاؤوا إليه وسألوه أن يدفع إليهم ولده ليكفوه أمرهم.

فقال: دعوا لي عقيلاً وخذوا من شئتم - وكان شديد الحبّ لعقيل -، فأخذ العبّاس طالباً، وأخذ حمزة جعفرأ، وأخذ محمّد صلّي الله عليه وآله علياً، وقال لهم: قد اخترت - من اختاره الله لي عليكم - علياً.

قالوا: فكان علي عليه السلام في حجر رسول الله صلّي الله عليه وآله منذ كان عمره ستّ سنين. (2)

ص: 234

1- (1). عنه ابن هشام في السيرة النبويّة 263/1 - 264، [1] ذكر أنّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه أوّل ذكر أسلم، والطبري في تاريخه 313/2 - 314، ذكر الخبر عمّا كان من أمر نبيّ الله صلّي الله عليه وسلّم عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه، والذهبي في تاريخ الإسلام [2] (السيرة النبويّة) 137/2، [3] إسلام السابقين الأوّلين.

2- (2). شرح نهج البلاغة 15/1، المقدّمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي عليه السلام.

## الباب الثامن: صفاته عليه السلام الجسمانية

برواية:

1. أبي إسحاق---11. عبد الملك بن عمير
2. أبي رجاء العطاردي---12. عنبة بن الأزهر
3. أم سعد---13. قدامة بن عتّاب
4. أبي سعيد التيمي يّاع الكرايس---14. محمّد ابن الحنفية
5. سعيد الضبّي---15. محمّد بن سليم
6. سمّاك بن يزيد---16. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام
7. سودة بن حنظلة---17. مدرك أبي الحجّاج
8. عائشة بنت عبيد---18. أبي مسعود البدي
9. عامر الشعبي---19. أبي الوضيء القيسي
10. عبدالله بن مسعود---20. ما ورد مرسلًا

1. أبو إسحاق

5258. عبدالرزاق : عن إسرائيل بن يونس، قال: أخبرني أبو إسحاق، قال:

خرجت مع أبي إلي الجمعة وأنا غلام، فلمّا خرج علي فصعد المنبر قال أبي: أي عمرو، قم، فانظر إلي أمير المؤمنين.

قال: فقامت فإذا هو قائم علي المنبر، وإذا هو أبيض الرأس واللحية، عليه إزار ورداء، ليس عليه قميص.

ص: 235

قال: فما رأيته جلس علي المنبر حتّي نزل عنه.

قلت لأبي إسحاق: فهل قنت؟ قال: لا. (1)

5259. الواقدي: أخبرنا الثوري وإسرائيل وشيبان وقيس، عن أبي إسحاق، قال:

رأيت علياً أبيض اللحية والرأس. (2)

5260. ابن أبي الدنيا: حدّثني أحمد بن يحيى، قال: حدّثني بهلول الكندي، عن أبي إسحاق، قال:

كنت مع أبي يوم الجمعة فقال لي [أبي]: ألا أريك علياً أمير المؤمنين؟ قلت: بلي، فحملني، فرأيته علي المنبر أصلح له بطن. (3)

5261. ابن أبي عاصم: حدّثنا أيوب الوزان، حدّثنا خلف بن تميم، حدّثنا أبو خيثمة - يعني زهيراً -، حدّثنا أبو إسحاق، قال:

رأيت علياً رضي الله عنه يخطب أبيض اللحية أجلح. (4)

5262. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا زهير [بن معاوية]:

عن أبي إسحاق أنّه صلّي مع علي الجمعة حين مالت الشمس، قال: فرأيته أبيض اللحية أجلح. (5)

5263. مطّين: حدّثنا يوسف بن يعقوب الصفّار، حدّثنا حمد بن خالد الخياط، عن ابن أبي ذئب، عن سفیان الثوري، عن أبي إسحاق، قال:

ص: 236

1- (1). المصنّف 189/3 - 190 (5267)، وعنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 93/1 (155).

2- (2). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 18/3، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

3- (3). مقتل أمير المؤمنين ص 71 (62). [2]

4- (4). الآحاد والمثاني 138/1 (157).

5- (5). الطبقات الكبرى 18/3، ترجمة علي بن أبي طالب [3] (3)، ذكر صفته عليه السلام.

رأيت علياً رضي الله عنه علي المنبر أبيض الرأس واللحية. (1)

5264. ابن أبي عاصم : حدّثنا أبو موسى، حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، حدّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، قال:

رأيت علياً رضي الله عنه أبيض الرأس واللحية.

قال سفيان: أو ذكر أحدهما. (2)

5265. ابن أبي عاصم : حدّثنا أبو كامل الفضل بن حسين، حدّثنا الفضل بن سليمان حدّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، قال:

رأيت علياً عليه السلام أصفر الرأس واللحية. (3)

5266. ابن سعد : أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل وقبيصة بن عقبة، قالوا: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، قال:

رأيت علياً أبيض الرأس واللحية. (4)

5267. ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، قال:

رأيت علياً أصلع أبيض اللحية، رفعني أبي. (5)

5268. وكيع : أخبرني شريك، عن أبي إسحاق:

أنّ علياً رضي الله عنه لما تزوّج فاطمة -رضي الله عنها- قالت للنبيّ صلّي الله عليه وسلّم : زوّجتنه اعيمش عظيم البطن. فقال النبيّ صلّي الله عليه وسلّم : لقد زوّجتك وإنّه لأوّل أصحابي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً. (6)

ص: 237

1- (1) . عنه الطبراني في المعجم الكبير 93/1 (154).

2- (2) . الأحاد والمثاني 136/1 (153).

3- (3) . الأحاد والمثاني 136/1 (152).

4- (4) . الطبقات الكبرى 18/3، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

5- (5) . الطبقات الكبرى 18/3، ترجمة علي بن أبي طالب [2] (3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

6- (6) . عنه عبدالرزاق في المصنّف 490/5 (9783).



5269. أحمد وابن معين : حدّثنا حبّاج، قال: سمعت شعبة يقول:

سألت أبا إسحاق؛ قلت: أنت أكبر أم الشعبي؟ قال: الشعبي أكبر منّي بسنة أو سنتين.

قال: وقد رأى أبو إسحاق عليّاً وكان يصفه لنا: عظيم البطن أجلح. (1)

5270. أبو القاسم البغوي: حدّثنا الحسين بن حمّاد سجّادة، قال: حدّثنا علي بن عباس، عن أبي إسحاق:

قال أبي: يا بني، تريد أن أريك أمير المؤمنين -يعني عليّاً-؟ قلت: نعم، فرفعني علي يديه، فإذا أنا برجل أبيض الرأس واللحية، أصلع، عظيم البطن، عريض ما بين المنكبين. (2)

5271. ابن أبي الدنيا: حدّثني محمّد بن عبّاد بن موسى، حدّثنا زيد بن الحباب، عن محمّد بن جابر، عن أبي إسحاق، قال:

رأيت عليّاً أبيض الرأس واللحية، وعليه قميص قهز وإزار ذينبي، الرداء فوق القميص، والقميص من فوق الإزار. (3)

5272. معمر: عن أبي إسحاق، قال:

رأيت عليّاً رضي الله عنه أبيض الرأس واللحية، وعليه إزار ورداء. (4)

5273. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه أبي إسحاق، قال:

رأيت عليّاً، فقال لي أبي: قم يا عمرو فانظر إلي أمير المؤمنين، فقامت إليه، فلم أره يخضب لحيته، ضخم اللحية. (5)

ص: 238

---

1- (1). رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة 97/1 (297)، [1] بإسناده إلى أحمد، والطبراني في المعجم الكبير 94/1 (195)، بإسناده إلى ابن معين.

2- (2). عنه القطيعي في زياداته علي فضائل الصحابة لأحمد 555/2 (934). [2]

3- (3). مقتل أمير المؤمنين ص 71 - 72 (64). [3]

4- (4). عنه الطبراني في المعجم الكبير 93/1 (153)، من طريق عبدالرزاق.

5- (5). الطبقات الكبرى 18/3، ترجمة علي بن أبي طالب [4] (3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

5274. أبو الحسن البغوي: حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، قال:

رأيت عليّاً رضي الله عنه، قال: قال لي أبي: يا عمرو، فانظر إلي أمير المؤمنين، فلم أره خضب لحيته، ضخم الرأس. (1)

2. أبو رجاء العطاردي

5275. أبو نعيم: حدّثنا أبو عمرو بن حمدان، حدّثنا أحمد بن الحسين الموصلي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن الفضيل، حدّثنا إبراهيم بن هراسة، حدّثنا جرير بن حازم، عن أبي رجاء، قال:

رأيت عليّاً أشعر أحمر. (2)

5276. إبراهيم الجوهري: حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا جرير بن حازم، عن أبي رجاء العطاردي، قال:

رأيت علي بن أبي طالب رجلاً ربعة، ضخم البطن، عظيم اللحية، قد ملأت [لحيته] صدره، في عينه خفش، أصلع شديد الصلع، كثير شعر الصدر والكتفين؛ كأنما اجتأب إهاب شاة. (3)

5277. ابن سعد: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، قال: أخبرنا أبي، قال: سمعت أبا رجاء قال:

رأيت عليّاً أصلع، كثير الشعر، كأنما اجتأب إهاب شاة. (4)

ص: 239

1- (1). عنه الطبراني في المعجم الكبير 93/1 (152).

2- (2). معرفة الصحابة 97/1 (302). [1]

3- (3). عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص 67 (55). [2]

4- (4). الطبقات الكبرى 18/3، ترجمة علي بن أبي طالب [3] (3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

5278. ابن أبي عاصم : حدّثنا يوسف بن حمّاد المعني، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبي، قال: سمعت أبارجاء العطاردي قال:

رأيت عليّاً رضي الله عنه شيخاً أصلع، كثير الشعر؛ كأنّها اقتاب إهاب شاة. (1)

5279. عبدان الأهوازي: حدّثنا يوسف بن حمّاد المعني، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبي، عن أبي رجاء العطاردي، قال:

رأيت عليّاً رضي الله عنه مسمناً، أصلع الشعر؛ كأنّ بجانبه إهاب شاة. (2)

3. أمّ سعد

5280. ابن إسحاق : عن سعد بن عبدالرحمان بن أبي أيّوب، قال:

كنت في حجر جدّتي [أمّ سعد] أمّ أبي ابنه سعد بن الربيع -وكانت عند زيد بن ثابت- فسمعتها تقول: قد رأيتني وأنا جارية شابّة في مال لنا بالأسواف ورسول الله صلّي الله عليه وسلّم عندنا في نفر من أصحابه، إذ قال لنا رسول الله: ليدخلنّ عليكم الآن رجل من أهل الجنّة. ثمّ ثمّني رسول الله ظهره، ثمّ قال: كن عليّاً.

قالت: فطلع علي يفرج عنه له الجريد، والذي نفس أمّ سعد بيده لكأنّ وجهه ليلة البدر. (3)

4. أبوسعيد التيمي يتّاع الكرايس

5281. عبدالله بن أحمد وأبو القاسم البغوي: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي سعيد التيمي، قال:

ص: 240

1- (1). الأحاد والمثاني 138/1 (159).

2- (2). عنه الطبراني في المعجم الكبير 95/1 (161)، ومن طريقه أبونعيم في معرفة الصحابة 97/1 (301)، [1] إلا أنّ فيه: «رأيت عليّاً شيخاً أصلع».

3- (3). عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص 69 (60). [2]

كنا نبيع الثياب علي عواتقنا ونحن غلمان في السوق، فإذا رأينا علياً قد أقبل قلنا: بوذا شكنب. فقال علي: ما يقولون؟ فقيل له: يقولون: عظيم البطن. قال: أجل أعلاه علم وأسفله طعام. (1)

5282. ابن سعد: أخبرنا عمرو بن عاصم، قال: أخبرنا همام بن يحيى، عن محمد بن جحادة، قال: حدثني أبو سعيد يتاع الكرايس:

أن علياً كان يأتي السوق في الأيام فيسلم عليهم، فإذا رأوه قالوا: بوذا شكنب أمد، قيل له: إنهم يقولون: إنك ضخم البطن، فقال: إن أعلاه علم وأسفله طعام. (2)

5283. البلاذري: حدثني بكر بن الهيثم، حدثنا عمرو بن عاصم، عن همام، عن محمد بن جحادة، أخبرني أبو سعيد يتاع الكرايس:

أن علياً كان يأتي السوق في الأيام فيسلم عليهم، فإذا رأوه قالوا: بزر ك أشكنب أمد. فقيل له: إنهم يقولون: إنك ضخم البطن. فيقول: أعلاه علم وأسفله طعام. (3)

5. سعيد الضبي

5284. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا رزام بن سعيد الضبي، قال:

سمعت أبي ينعت علياً، قال: كان رجلاً فوق الربعة، ضخم المنكبين، طويل اللحية، وإن شئت قلت - إذا نظرت إليه - هو آدم، وإن تبينته من قريب قلت: أن يكون أسمر أدني من أن يكون آدم. (4)

5285. أبو نعيم: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا جعفر بن

ص: 241

---

1- (1). فضائل الصحابة لأحمد 556/2 (935) [1] من زيادة ابنه عبدالله، ورواه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة 359/4 (1814).

2- (2). الطبقات الكبرى 19/3، ترجمة علي بن أبي طالب [2] (3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

3- (3). أنساب الأشراف 366/2 - 367، [3] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

4- (4). الطبقات الكبرى 19/3، ترجمة علي بن أبي طالب [4] (3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

محمد بن الفضيل، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا رزام بن سعيد، قال:

سمعت أبي ينعت عليّاً، قال: كان رجلاً عظيماً طويل اللحية، إن شئت قلت - إذا نظرت إليه - : لأدم، وإن تبيّنته من قريب قلت: أن يكون أسمر أدني من أن يكون آدم. (1)

5286. البلاذري: حدّثنا عمرو بن محمد، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا رزام الضبي، قال:

نعت أبي عليّاً فقال: كان فوق الربعة، ضخّم المنكبين، طويل اللحية، إن شئت قلت - إذا نظرت إليه - : هو آدم، وإن تبيّنته من قرب قلت: هو إلي أن يكون أسمر أدني منه أن يكون آدم. (2)

6. سمّاك بن يزيد

5287. ابن أبي شيبة: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، عن زمعة، عن ابن طاووس، عن سمّاك بن يزيد، قال:

كان علي يأخذ من لحيته ممّا يلي وجهه. (3)

7. سوادة بن حنظلة

5288. عبدالله بن أحمد: حدّثنا سفيان بن فروخ، قال: حدّثنا أبو هلال، حدّثنا سوادة بن حنظلة، قال:

رأيت عليّاً أصفر اللحية. (4)

5289. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين وعفّان بن مسلم وسليمان بن حرب، قالوا: أخبرنا أبو هلال، قال: حدّثني سوادة بن حنظلة القشيري، قال:

ص: 242

1- (1). معرفة الصحابة 98/1 (304). [1]

2- (2). أنساب الأشراف 366/2، [2] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

3- (3). المصنّف 226/5 (25471)، و [3] رواه ابن عبدالبرّ في الاستذكار 317/4، ذيل الحديث 856 مرسلاً.

4- (4). فضائل الصحابة لأحمد 556/2 (936). [4]

رأيت علياً أصفر اللحية. (1)

5290. أبو الشيخ : حدّثنا أبو الحريش وأبو يعلى، قالوا: حدّثنا شيبان، حدّثنا أبو هلال، حدّثنا سودة بن حنظلة، قال:

رأيت علي بن أبي طالب أصفر اللحية. (2)

5291. ابن أبي عاصم : حدّثنا هذبة بن خالد، حدّثنا أبو هلال، عن سودة بن حنظلة، قال:

رأيت علياً رضي الله عنه أصفر الرأس واللحية. (3)

8. عائشة بنت عبيد

5292. ابن أبي الدنيا : حدّثني العباس بن هشام بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، قال: حدّثني أمي عائشة بنت عبيد، قالت:

رأيت علي بن أبي طالب فرأيت رجلاً ربعة، عظيم البطن، بعيد ما بين المنكبين، عظيم الهامة، أخفش العين أرشح. (4)

9. عامر الشعبي

5293. ابن سعد : أخبرنا شهاب بن عبّاد العبدي، قال: أخبرنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن عامر، قال:

ما رأيت رجلاً قطّ أعرض لحية من علي، قد ملأت ما بين منكبيه بيضاء. (5)

ص: 243

1- (1) . الطبقات الكبرى 18/3، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

2- (2) . عنه أبو نعيم في معرفة الصحابة 98/1 (306)، [2] وقال: قال الشيخ رحمه الله : لم يصفه بالخضاب غيره، ويشبه أن يكون قد خضب مرّة واحدة.

3- (3) . الآحاد والمثاني 136/1 (151)، وقال: ولا نعلم أحداً وصف علياً رضي الله عنه بالخضاب إلاّ هذا، ولعلّه أن يكون غير مرّة فرآه كذلك.

4- (4) . مقتل أمير المؤمنين ص 71 (63). [3]

5- (5) . الطبقات الكبرى 18/3، ترجمة علي بن أبي طالب [4] (3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

5294. الحاكم : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدّثنا أحمد بن يونس الضبيّ، حدّثنا جعفر بن عون، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال:

سمعت الشعبي وسئل: هل رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟ قال: رأيت أبيض الرأس واللحية... (1)

5295. أبو الشيخ : حدّثنا حاجب بن أبي بكر، حدّثنا أحمد بن محمد الصيرفي، حدّثنا عمرو بن عبد الغفار، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد ومالك بن مغول أنّهما سمعا الشعبي يقول:

رأيت علي بن أبي طالب يخطب علي المنبر شيخاً مربوعاً، أسمر، أبلج، أصلع، له ضفيران، أبيض الرأس واللحية، له لحية قد ملأت ما بين منكبيه. (2)

5296. الطبراني: حدّثنا معاذ بن المثنى، حدّثنا مسدد، حدّثنا يحيى بن سعيد.

حيلولة: وحدّثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، قال (3): حدّثنا أبو صالح الحرّاني، قال: قال وكيع: كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال:

رأيت علياً رضي الله عنه علي المنبر أبيض اللحية، قد ملأت ما بين منكبيه.

زاد يحيى بن سعيد في حديثه: علي رأسه زغيبات. (4)

5297. ابن أبي عاصم : حدّثنا محمد بن المثنى، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا إسماعيل، عن الشعبي، قال:

رأيت علياً رضي الله عنه أبيض الرأس واللحية، قد اخذت ما بين منكبيه، أصلع علي رأسه زغيبات. (5)

ص: 244

1- (1) . المستدرک 365/4 (8087).

2- (2) . عنه أبو نعيم في معرفة الصحابة 97/1 - 98 (303). [1]

3- (3) . في الأصل: «قالا».

4- (4) . المعجم الكبير 94/1 (157).

5- (5) . الآحاد والمثاني 137/1 (154).

5298. ابن سعد : أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال:

رأيت علياً وكان عريض اللحية، وقد أخذت ما بين منكبيه، أصلع علي رأسه زغيبات. (1)

5299. ابن أبي الدنيا : حدّثني أبوهريرة الصيرفي، حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال:

رأيت علياً يخطب الناس أبيض الرأس واللحية، عظيم البطن، قد أخذت لحيته ما بين منكبيه، أصلع علي رأسه زغيبات. (2)

5300. ابن سعد : أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، قال:

رأيت علياً ورأسه ولحيته بيضاوان كأنهما قطن. (3)

5301. ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا شريك، عن جابر، عن عامر، قال:

كان علي يطردنا من الرحبة ونحن صبيان، أبيض الرأس واللحية. (4)

5302. ابن أبي عاصم : حدّثنا يوسف بن حمّاد، حدّثنا أبو عبد الصمد، حدّثنا جابر، عن الشعبي، قال:

رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه ورأسه ولحيته كأنهما قطنه بيضاء. (5)

5303. الشافعي : حدّثنا سفيان، عن مطرف، عن الشعبي، قال:

ص: 245

---

1- (1) . الطبقات الكبرى 18/3، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

2- (2) . مقتل أمير المؤمنين ص 68 (57). [2]

3- (3) . الطبقات الكبرى 19/3، ترجمة علي بن أبي طالب [3] (3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

4- (4) . الطبقات الكبرى 18/3، ترجمة علي بن أبي طالب [4] (3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

5- (5) . الآحاد والمثاني 139/1 (163).



رأيت علياً رضي الله عنه أخرج ذراعاً له شعر. فقال: لا خير يهزها له. (1)

10. عبدالله بن مسعود

5304. ابن أبي عاصم: حدّثنا أبو بكر بن نافع، حدّثنا أمية بن خالد، حدّثنا أبو محصن، حدّثنا شعبة - قال مرة: - عن عمرو بن دينار - وقال [أخري]: عن رجل -، عن أبي الطفيل، قال:

فذكرت لابن مسعود رضي الله عنه قول علي، فقال: ألم تر إلي رأسه كالطست وإّما حوله كالحفاف؟ (2)

5305. الساجي: حدّثنا أبو بكر بن نافع، حدّثنا أمية بن خالد، حدّثنا شعبة، عن عمرو، عن أبي الطفيل... مثله. (3)

11. عبدالملك بن عمير

5306. أبو خيثمة: حدّثنا جرير، عن عبدالملك بن عمير، قال:

رأيت علياً أبيض اللحية. (4)

5307. السراج: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا جرير، عن عبدالملك بن عمير، قال:

رأيت علي بن أبي طالب أبيض الرأس واللحية. (5)

12. عنبسة بن الأزهر

5308. ابن بكير: عن عنبسة بن الأزهر - وكان علي قضاء جرجان وكان من

ص: 246

1- (1). عنه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 138/1 (158).

2- (2). الأحاد والمثاني 137/1 (155)، وعنه أبو نعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة 97/1 (300)، [1] وفيه: «حدّثنا شعبة، عن عمرو، عن أبي الطفيل».

3- (3). عنه الطبراني في المعجم الكبير 95/1 (160).

4- (4). عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص 68 (58). [2]

5- (5). عنه أبو نعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة 97/1 (298). [3]

بني عامر بن ذهل - قال:

إنما منع علياً أن يخضب قول رسول الله -صلى الله عليه- : يخضب هذه من هذه -ووضع يده علي هامته-. (1)

13. قدامة بن عتاب

5309. ابن سعد : أخبرنا عفتان بن مسلم، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن قدامة بن عتاب، قال:

كان علي ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع، دقيق مستدقها، ضخم عضلة الساق، دقيق مستدقها.... (2)

5310. إبراهيم الجوهري: حدّثنا عفتان، حدّثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن قدامة بن عتاب، قال:

كان علي ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع، دقيق مستدقها، ضخم عضلة الساق، دقيق مستدقها. (3)

14. محمّد ابن الحنفية

5311. أبو القاسم البغوي: حدّثنا [إسماعيل] بن سلمان، عن أبي عمر البرّار، عن ابن الحنفية، قال:

اختضب علي مرّة بالحناء. (4)

ص: 247

1- (1) . عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل أمير المؤمنين ص 68 (59). [1]

2- (2) . الطبقات الكبرى 19/3، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2]3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف 365/2، [3] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 23/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [4]4933).

3- (3) . عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص 67 (56). [5]

4- (4) . معجم الصحابة 359/4 (1813).

5312. ابن سعد : أخبرنا عبدالله بن نمير وأسباط بن محمد، عن إسماعيل بن سلمان الأزرق، عن أبي عمر البزار، عن محمد ابن الحنفية، قال:

خضب علي بالحناء مرة ثم تركه. (1)

5313. السراج : حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أسباط ، حدثنا إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر، عن محمد بن علي ابن الحنفية، قال:

اختضب علي رضي الله عنه بالحناء مرة ثم ترك. (2)

15. محمد بن سليم

5314. أبوبكر الشافعي: حدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا داوود بن عمرو، حدثنا عبدالرحيم بن موسى الناجي -وكان فاضلاً-، قال: حدثنا محمد بن سليم، قال:

رأيت علياً -كرم الله وجهه- أصفر اللحية. (3)

16. محمد بن علي الباقر عليهما السلام

5315. الواقدي: أخبرنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، قال:

سألت أبا جعفر محمد بن علي، قلت: ما كانت صفة علي؟ قال: رجل آدم شديد الأدمة، ثقیل العينين، عظيمهما، ذو بطن، أصلع، إلي القصر أقرب. (4)

ص: 248

1- (1) . الطبقات الكبرى 18/3، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

2- (2) . عنه أبونعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة 98/1 (307). [2]

3- (3) . عنه الخطيب بإسناده إليه في تلخيص المشابه 116/1، ترجمة محمد بن سليم (172).

4- (4) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 19/3، ترجمة علي بن أبي طالب ( [3]3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن

طريقه الطبري في تاريخه 153/5، [4] حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن صفته، والخطيب في تاريخ بغداد 145/1، ترجمة علي بن أبي

طالب ( [5]1)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 24/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [6]4933)، وأبونعيم في معرفة الصحابة 97/1

(294). [7]

5316. ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا سلمة بن رجاء التيمي، عن مدرك أبي الحجاج، قال:

رأيت في عيني علي أثر الكحل. (1)

5317. ابن أبي الدنيا : حدّثني محمّد بن فراس الضبي، حدّثنا عبدالله بن داوود، حدّثنا مدرك أبوالحجاج، قال:

رأيت علي بن أبي طالب يخطب، وكان من أحسن الناس وجهاً. (2)

5318. عبدالله بن أحمد : حدّثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا عبدالله بن داوود، عن مدرك أبي الحجاج، قال:

رأيت علياً له وفرة، وأتي بصبيّ فبرك عليه، ومسح علي رأسه. (3)

5319. أبوالشيخ : حدّثنا محمّد بن سليمان، حدّثنا نصر بن علي، حدّثنا ابن داوود، حدّثنا مدرك، قال:

رأيت عليّاً رضي الله عنه له وفرة، وكان من أحسن الناس وجهاً. (4)

5320. ابن أبي الدنيا : حدّثني أبوهريرة، حدّثنا عبدالله بن داوود، حدّثنا مدرك أبوالحجاج، قال:

رأيت علي بن أبي طالب يخطب، وكان من أحسن الناس وجهاً. (5)

ص: 249

---

1- (1) . الطبقات الكبرى 19/3، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

2- (2) . مقتل أمير المؤمنين ص 71 (61). [2]

3- (3) . فضائل الصحابة لأحمد 556/2 (937). [3]

4- (4) . عنه أبونعيم في معرفة الصحابة 97/1 (299). [4]

5- (5) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 25/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [5] 4933).

5321. أبو بكر الشافعي: تَبَأْنَا مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ الْفُسْطَائِي، قَالَ: تَبَأْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَانَ الْعَنْبَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا امِيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَحْصَنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْةٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ:

سمعت علياً عليه السلام يقول بمسكن: لا أغسل رأسي بغسل حَتَّى آتِي البصرة فأحرقها، ثم أسوق الناس بعصاي إلي مصر.

[قال:] فَأْتَيْتُ أَبَا مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتَهُ. فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا مَوْرَدُ الْأُمُورِ مَوْرَدُهَا، وَلَا تَحْسِنُونَ أَنْ تَصْدُرُوهَا، عَلِيٌّ لَا يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِغَسَلٍ، وَلَا يَأْتِي الْبَصْرَةَ، وَلَا يَحْرِقُهَا، وَلَا يَسُوقُ النَّاسَ بَعْصَاهُ إِلَى مِصْرَ، عَلِيٌّ رَجُلٌ أَصْلَعٌ، رَأْسُهُ مِثْلُ الطُّسْتِ، إِنَّمَا حَوْلَهُ مِثْلُ الشَّعْرَاتِ - أَوْ قَالَ: زَغِيَّاتٍ - (1)

5322. البسوي: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْغَنَوِيُّ، حَدَّثَنَا امِيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَحْصَنٍ، عَنْ شَعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَةَ، قَالَ:

سمعت علياً يقول بمسكن: لا أغسل رأسي بغسل حَتَّى آتِي البصرة وأحرقها، وأسوق الناس بعصاي إلي مصر.

قال: فَأْتَيْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَدْرِي فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ لِي: إِنَّ عَلِيًّا يَوْرَدُ الْأُمُورَ مَوْرَدُهَا، لَا تَحْسِنُونَ تَصْدُرُونَهَا، عَلِيٌّ لَا يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِغَسَلٍ، وَيَأْتِي الْبَصْرَةَ، وَلَا يَحْرِقُهَا، وَلَا يَسُوقُ النَّاسَ بَعْصَاهُ إِلَى مِصْرَ، وَعَلِيٌّ رَجُلٌ أَصْلَعٌ، وَإِنَّمَا رَأْسُهُ مِثْلُ الطُّسْتِ، إِنَّمَا حَوْلَهُ زَغِيَّاتٍ - أَوْ قَالَ شَعِيرَاتٍ - (2)

5323. ابن سعد: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، قَالَ:

1- (1). عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد 212/1، [1] ترجمة أبي الطفيل (37).

2- (2). عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد 467/9، ترجمة عبدالله بن سلمة (2) [5091].

أخبرنا أبو الوضيء القيسي، قال:

ربّما رأيت عليّاً يخطبنا، وعليه إزار ورداء مرتدياً به، غير ملتحف، وعمامة، فينظر إليّ شعر صدره وبطنه. (1)

20. ما ورد مرسلًا

5324. إسماعيل الخطبي: حدّثنا محمّد بن موسى البربري، عن محمّد بن أبي السري، عن الخوارزمي في صفة علي، قال:

كان آدم، شديد الأدمة، ثقيل العينين، عظيمها، بطين، أصلع، إليّ القصر أقرب منه إليّ الطول، كأنّما كسر ثمّ جبر، لا يغيّر شيبه، عظيم البطن، خفيف المشي عليّ الأرض، ضحوك السنّ. (2)

5325. الواقدي: يقال: كان علي بن أبي طالب آدم ربعة مسمناً، ضخم المنكبين، طويل اللحية، أصلع، عظيم البطن، غليظ العينين، أبيض الرأس واللحية. (3)

5326. المحبّ الطبري: كان [علي] رضي الله عنه ربعة من الرجال، أدعج العينين عظيمهما، حسن الوجه كأنّه قمر ليلة البدر، عظيم البطن....

وروي أنّه كان أصفر اللحية، والمشهور أنّه كان أبيضها، ويشبه أن يكون خضب مرّة ثمّ ترك....

وكان رضي الله عنه عريض المنكبين، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري، لا يبيّن عضده من ساعده، قد ادمج إدماجاً، شثن الكفّين، عظيم الكراديس، أغيد كأنّ عنقه إبريق فضّة، أصلع ليس في رأسه شعر إلاّ من خلفه.

ص: 251

1- (1). الطبقات الكبرى 19/3، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 25/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2] 4933).

3- (3). عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 94/1 (158).

وكان إذا مشي تكفأً، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، وهو قريب إلي السمن، شديد الساعد واليد، وإذا مشي إلي الحرب هرول، ثبت الجنان، قوي، ما صارع أحداً قط إلا صرعه، شجاع منصور علي من لاقاه. (1)

5327. ابن قتيبة: كان علي رضي الله عنه شديد الأدمة ثقيل العينين، ضخم البطن، أصلع، ذا عضلات، في اذنيه شعر يخرج منهما، وكان إلي القصر أقرب. (2)

5328. الخوارزمي: ذكر ابن مندة، أنه كان شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن، أصلع، [ووجه يسطح]، وهو إلي القصر أقرب، أبيض الرأس واللحية.

وزاد محمد بن حبيب البغدادي صاحب «المحبر الكبير» في صفاته: آدم اللون، حسن الوجه، ضخم الكراديس، والباقي سواء. (3)

5329. ابن أبي الحديد: قال نصر [بن مزاحم] (4): وكان علي عليه السلام رجلاً ربعة، أدهج العينين، كان وجهه القمر ليلة البدر حسناً، ضخم البطن، عريض المسربة، شثن الكفين، ضخم الكسور، كأن عنقه إبريق فضة، أصلع من خلفه شعر خفيف، لمنكبه مشاش كمشاش الأسد الضاري، إذا مشي تكفأً ومار به جسده، ولظهره سنام كسنام الثور لا يبين عضده من ساعده، قد ادمجت إدماجاً، لم يمسك بذراع رجل قط إلا أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، ولو إلي سمرة ماء، وهو أذلف الأنف، إذا مشي إلي الحرب هرول، قد أيده الله تعالي في حروبه بالنصر والظفر. (5)

ص: 252

1- (1). الرياض النضرة 205/2 - 206، الباب الرابع، الفصل الثالث في صفته. [1]

2- (2). الإمامة والسياسة ص 167، [2] مقتل علي عليه السلام.

3- (3). المناقب ص 45، آخر الفصل الأول، في بيان أساميه وكناه.

4- (4). وقعة صفين ص 233. [3]

5- (5). شرح نهج البلاغة 178/5، شرح الخطبة 65.

الأول: بيته عليه السلام من أفضل البيوت التي يذكر فيها اسم الله

برواية:

1. أنس بن مالك---3. بريدة الأسلمي

2. أبي برزة الأسلمي

1. أنس بن مالك

5330. الثعلبي والحسكاني: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري، قال: حدّثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني -بالكوفة-، قال: حدّثنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عمّي الحسين بن سعيد، قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن نفيع بن الحارث، عن أنس بن مالك وعن بريدة، قال:

قرأ رسول الله صلّي الله عليه و سلّم هذه الآية: ( فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ) إلي قوله: ( وَ الْأَبْصَارُ ) (1)، فقام [إليه] رجل، فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله ؟ قال: بيوت الأنبياء.

ص: 253



قال: فقام إليه أبو بكر، فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها؟ -لبيت علي وفاطمة- قال: نعم، من أفضلها. (1)

5331. الحسكاني: حدّثني أبو الحسن الصيدلاني وأبو القاسم بن أبي الوفاء العدناني، قال: حدّثنا أبو محمد بن أبي حامد الشيباني، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم -بالكوفة-، قال: حدّثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمّي، قال: حدّثنا أبي، عن أبان... مثله. (2)

5332. ابن مردويه: عن أنس بن مالك وبريدة... مثله. (3)

2. أبو برزة الأسلمي

5333. الأشناني: حدّثنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن بحر المسلي، عن أبي داود [نفع بن الحارث]، عن أبي برزة، قال:

قرأ رسول الله صلّي الله عليه وآله: ( فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ )، [و] قال: هي بيوت النبي صلّي الله عليه وآله وسلّم. قيل: يا رسول الله، [أبيت] علي وفاطمة منها؟ قال: من أفضلها. (4)

3. بريدة الأسلمي

5334. الثعلبي والحسكاني: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري... (5)

ص: 254

1- (1). الكشف والبيان 107/7، [1] ذيل الآية 36 من سورة النور؛ شواهد التنزيل 618/1 (571)، و [2] رواه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص 79 (49)، [3] عن الثعلبي باختلاف يسير.

2- (2). شواهد التنزيل 619/1 (572). [4]

3- (3). عنه السيوطي في الدرّ المشور 91/5، [5] ذيل الآية 36 من سورة النور، [6] والإربلي في كشف الغمّة 569/1 - 570، [7] في بيان ما نزل من القرآن في شأنه عليه السلام، والصالحاني كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ص 184 (523).

4- (4). عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل 617/1 (570). [8]

5- (5). الكشف والبيان 107/7، ذيل الآية 36 من سورة النور؛ شواهد التنزيل 618/1 (571).

5335. الحسكاني: حدّثني أبو الحسن الصيدلاني... مثله. (1)

5336. ابن مردويه : عن أنس بن مالك و بريدة... مثله. (2)

تقدّمت رواياته مع رواية أنس بن مالك.

## الثاني: كان بيته عليه السلام في المسجد عند بيت النبي صلي الله عليه وآله وسلم

برواية:

1. سعد بن أبي وقاص ---6. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

2. عبدالله بن عمر ---7. مسلم بن أبي مريم

3. عبدالله بن محمّد بن عمر الهاشمي ---8. المطّلب بن عبدالله بن حنطب

4. عمر بن الخطّاب ---9. المراسيل والأقوال

5. عمر بن علي العلوي

1. سعد بن أبي وقاص

5337. مطيّن : عن سعد بن أبي وقاص، قال:

كان لعلي بيت في المسجد يتحنّث فيه كما كان لرسول الله صلي الله عليه وسلم. (3)

2. عبدالله بن عمر

5338. محمّد بن فضيل : عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير الليثي، قال:

أتيت عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- فسألته عن علي رضي الله عنه فانتهرني ثمّ قال: ألا احّدثك عن علي؟ هذا بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم في المسجد وهذا بيت علي رضي الله عنه. (4)

ص: 255

1- (1) . شواهد التنزيل 619/1 (572). [1]

2- (2) . عنه السيوطي في الدرّ المنتور 91/5, [2] ذيل الآية 36 من سورة النور.

3- (3) . عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص 102، باب فضائل علي عليه السلام، [3] ذكر تعبّده.

4- (4) . عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 53/3 (4374)، من طريق ابن شجرة.

5339. الكلاباذي: ... [عن] عبدالله بن سلمة الأفطس، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه بنحوه، وهذا بيت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، وأشار إلي بيت علي إلي جنبه. (1)

5340. القرطبي: روي ابن شهاب عن سالم بن عبدالله [بن عمر]، قال:

سأل رجل أبي عن علي وعثمان -رضي الله عنهما- أيهما كان خيراً؟ فقال له عبدالله بن عمر: هذا بيت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم! وأشار إلي بيت علي إلي جنبه، لم يكن في المسجد غيرهما. (2)

5341. البخاري: حدّثنا محمّد بن رافع، حدّثنا حسين، عن زائدة، عن أبي حصين، عن سعد بن عبيدة، قال:

جاء رجل إلي ابن عمر فسأله عن عثمان، فذكر عن محاسن عمله، قال: لعلّ ذلك يسوءك؟ قال: نعم. قال: فأرغم الله بأنفك.

ثمّ سأله عن علي، فذكر محاسن عمله، قال: هو ذلك بيته أوسط بيوت النبي صَلَّى الله عليه و سلم.

ثمّ قال: لعلّ ذلك يسوءك؟ قال: أجل، قال: فأرغم الله بأنفك. قال: انطلق فاجهد عليّ جهدك. (3)

5342. أبو القاسم البغوي: [حدّثنا محمود] بن غيلان، حدّثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن أبي حصين، عن سعد بن عبيدة، قال:

جاء رجل إلي ابن عمر، فسأله عن عثمان... قال: ثمّ سأله عن علي، فذكر محاسن عمله، ثمّ قال: هو ذلك، بيته أوسط بيوت النبي صَلَّى الله عليه و سلم، ثمّ قال: لعلّ ذلك يسوءك؟ قال:

ص: 256

1- (1). معاني الأخبار، كما عنه ابن حجر في القول المسدّد ص 30، الحديث الثاني والثالث، والسيوطي في اللآلي المصنوعة 349/1، مناقب الخلفاء الأربعة، وقال في ذيله: فهذه الطرق المتظافرة بروايات الثقات تدلّ علي أنّ الحديث صحيح دلالة قويّة وهذه غاية نظر المحدث.

2- (2). الجامع لأحكام القرآن 207/5 - 208، [1] ذيل الآية 43 من سورة النساء.

3- (3). صحيح البخاري 80/5 - 81 (223)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى 192/8، كتاب قتال أهل البغي، باب النهي عن القتال، باختلاف كثير.

أجل، قال: فأرغم الله بأنفك، انطلق فاجهد عليّ جهدك. (1)

5343. ابن سعد : حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدّثنا أبوالأحوص، عن عطاء بن السائب، عن سعد بن عبيدة، قال:

جاء رجل إلي عبدالله بن عمر فقال: حدّثني عن علي. فقال ابن عمر: إن سرّك أن تعلم ما كانت منزلته من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم فانظر إلي بيته من بيوت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم.

قال الرجل: فإني ابغضه! قال: أبغضك الله. (2)

5344. ابن أبي شيبه : حدّثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعد بن عبيدة، قال:

سأل رجل ابن عمر، فقال: أخبرني عن علي. قال: إذا أردت أن تسأل عن علي فانظر إلي منزله من منزل رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، هذا منزله وهذا منزل رسول الله صلّي الله عليه وسلّم.

قال: فإني ابغضه! قال: فأبغضك الله. (3)

5345. النسائي: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل، قال: حدّثنا ابن موسى -وهو محمّد بن موسى بن أعين-، قال: حدّثنا أبي، عن عطاء [بن السائب]، عن سعد بن عبيدة، قال:

جاء رجل إلي ابن عمر فسأله عن علي؟ فقال: لا تسأل عن علي ولكن انظر إلي بيته من بيوت النبي صلّي الله عليه وسلّم.

قال: فإني ابغضه! قال: أبغضك الله. (4)

ص: 257

---

1- (1) . عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 498/39، ترجمة عثمان بن [1] عفّان (4619) بسندين إلي أبي طاهر المخلّص عن أبي القاسم البغوي، ورواه المحبّ الطبري في الرياض النضرة 249/2، الباب الرابع، الفصل السادس، [2] ذكر أنّ بيوته أوسط بيوت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، عن أبي طاهر.

2- (2) . عنه البلاذري في أنساب الأشراف 404/2، [3] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

3- (3) . المصنّف 368/6 (32058). [4]

4- (4) . السنن الكبرى 447/7 (8438). [5]

5346. النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي]، قال: حدّثنا عبيدالله [بن موسى]، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال:

سألت ابن عمر وهو في مسجد الرسول صلّي الله عليه و سلّم عن علي وعثمان، فقال: أمّا علي فلا تسألني عنه وانظر إلي منزله من رسول الله صلّي الله عليه و سلّم ليس في المسجد بيت غير بيته.... (1)

5347. النسائي: أخبرني هلال بن العلاء بن هلال، قال: حدّثنا حسين [بن عيَاش]، قال: حدّثنا زهير [بن معاوية]، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال:

سألت عبدالله بن عمر، قلت: ألا تحدّثني عن علي وعثمان؟ قال: أمّا علي فهذا بيته من حبّ رسول الله صلّي الله عليه و سلّم، ولا احدّثك عنه بغيره.... (2)

5348. ابن مندة: أخبرنا محمّد بن أحمد بن زياد النيسابوري، حدّثنا حامد بن محمود، حدّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدّثنا أبوسنان سعيد بن سنان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن العلاء بن عرار، قال:

أتيت ابن عمر، فقلت: إني أريد أن أسألك عن رجلين من أصحاب محمّد صلّي الله عليه و سلّم اختلف الناس علينا فيهما، قال: من هما؟ قلت: علي وعثمان، فقال: أمّا علي فهذه داره والله، وأمّا عثمان فأذنب ذنباً فيما بينه وبين الله ذنباً عظيماً، فعفا الله عنه، وأذنب فيما بينكم وبينه ذنباً صغيراً، فعمدتم إليه فقتلتموه. (3)

5349. معمر: عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال:

سألت ابن عمر عن علي وعثمان، فقال: أمّا علي فهذا بيته، يعني بيته قريب من بيت النبي صلّي الله عليه و سلّم في المسجد.... (4)

ص: 258

1- (1). السنن الكبرى 446/7 - 447 (8437). [1]

2- (2). السنن الكبرى 446/7 (8436). [2]

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 498/39، ترجمة عثمان بن [3] عفّان (4619).

4- (4). عنه عبدالرزاق في المصنّف 450/5 (9766).

5350. معمر : عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، أنه سأل ابن عمر عن علي وعثمان، قال: أما علي فهذا منزله، لا أحدنك عنه بغيره....

(1)

5351. الطبراني: حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري وبشر بن موسى، قالوا: حدّثنا يزيد بن مهران أبو خالد الخبّاز، حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن مجالد، عن مجاهد، قال:

جاء رجل إلي ابن عمر فقال: ما تقول في علي رضي الله عنه؟ فقال: هو ذاك بيته، فقال: ما تقول في عثمان؟ قال: ما أقول في رجل أذنب ذنباً فيما بينه وبين ربّه فعفي عنه، وأذنب ذنباً فيما بينكم وبينه فقتلتموه؟! (2)

3. عبدالله بن محمّد بن عمر الهاشمي

5352. السمهودي: أسند يحيى [بن الحسن]، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، أن بيت فاطمة -رضي الله عنها- في الزور الذي في القبر، بينه وبين بيت النبيّ صلّي الله عليه وسلّم خوخة. (3)

4. عمر بن الخطّاب

5353. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا يحيى بن يعلي الأسلمي، قال: حدّثنا مسعر بن كدام، عن جميع بن عمير الشيباني، عن ابن عمر، قال:

سأل رجل عمر بن الخطّاب عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا منزل رسول الله صلّي الله عليه وآله وهذا منزل علي، وهذا المنزل فيه صاحبه. (4)

5354. ابن المديني: حدّثنا أبي [عبدالله بن جعفر]، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن

ص: 259

---

1- (1). عنه عبدالرزاق في المصنّف 232/11 (20408)، ومن طريقه عبدالله بن أحمد، كما في فضائل الصحابة لأحمد 595/2 (1012). [1]

2- (2). المعجم الكبير 317/12 (13533).

3- (3). وفاء الوفاء 466/2، الفصل العاشر، [2] في حجرة فاطمة - رضي الله عنها -.

4- (4). عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين 102/1 - 103 (72)، [3] من طريق أبي نعيم.

أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

لقد اعطني علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن اعطي حمر النعم.

قيل: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجه فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، وسكناه المسجد مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يحلّ له فيه ما يحلّ له، والراية يوم خيبر. (1)

5355. أبو يعلي: حدّثنا عبيد الله بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال عمر:

لقد اعطني علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من حمر النعم.

قيل: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجه فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، وسكناه المسجد مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يحلّ له فيه ما يحلّ له، والراية يوم خيبر. (2)

5356. الذهلي: حدّثنا محمّد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب:

لقد اعطني علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون في خصلة منها أحب إلي من أن اعطي حمر النعم.

قال: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجه فاطمة بنت محمّد رسول الله -صَلَّى الله عليه-، وسكناه المسجد مع رسول الله -صَلَّى الله عليه- يحلّ له فيه ما يحلّ له، والراية يوم خيبر. (3)

ص: 260

1- (1). عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 125/3 (4632).

2- (2). عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 120/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933)، وابن كثير في البداية والنهاية 341/7، [2] حوادث سنة أربعين، حديث المؤاخاة، وقال: وقد روي عن عمر من غير وجه.

3- (3). عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى 160/1 (60)، [3] من طريق الجوزقي.

5357. ابن أبي شيبة: عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب:

لقد اعطني علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون فيّ خصلة منها أحبّ إليّ من أن اعطي حمر النعم.

قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوّج فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وسكناه المسجد مع رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يحلّ له ما فيه يحلّ له، والراية يوم خيبر. (1)

5. عمر بن علي العلوي

5358. السمهودي: وأسند [يحيى العقيقي] عن عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، قال:

كان بيت فاطمة في موضع الزور مخرج النبي صلّي الله عليه وسلّم، وكانت فيه كوة إلى بيت عائشة -رضي الله عنها-، فكان رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إذا قام إلى المخرج أطلع من الكوة إلى فاطمة فعلم خبرهم، وأنّ فاطمة -رضي الله عنها- قالت لعلي: إن ابني أمسيا عليّ فلو نظرت لنا أدماً نستصبح به، فخرج علي إلى السوق فاشترى لهم أدماً، وجاء به إلى فاطمة فاستصحت، فدخلت عائشة المخرج في جوف الليل فأبصرت المصباح عندهم، وذكر كلاماً وقع بينهما، فلمّا أصبحوا سألت فاطمة النبي صلّي الله عليه وسلّم أن يسدّ الكوة، فسدّها رسول الله صلّي الله عليه وسلّم. (2)

6. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

5359. ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلّد وأبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، قالوا: حدّثنا سليمان بن بلال، حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: ... وكان بيت فاطمة في جوف المسجد.... (3)

ص: 261

1- (1). عنه المتّقي في كنز العمّال 116/13 (36376)، وفيه: «عن علي، قال: قال عمر»، والتصويب حسب الأحاديث السالفة.

2- (2). وفاء الوفاء 466/2، الفصل العاشر، [1] في حجرة فاطمة -رضي الله عنها-.

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 177/14، ترجمة الحسين بن [2] علي (1566)،



5360. الواقدي: حدّثني إبراهيم بن شعيب، عن يحيى بن شبل، عن أبي جعفر، قال:

لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَيَّ أَبِي أَيُّوبَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا، فَلَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيَّ فَاطِمَةَ قَالَ لِعَلِيِّ: اطْلُبْ مَنْزِلًا، فَطَلَبَ عَلِيٌّ مَنْزِلًا فَأَصَابَهُ مَسْتَأْخِرًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلِيلًا، فَبَنِيَ بِهَا فِيهِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا فَقَالَ: إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَحْوَلَكَ إِلَيَّ. فَقَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَكَلَّمْ حَارِثَةَ بِنَ النَّعْمَانَ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنِّي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: قَدْ تَحَوَّلَ حَارِثَةُ عَنَّا حَتَّى قَدْ اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ حَارِثَةَ فَتَحَوَّلَ وَجَاءَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَحَوَّلَ فَاطِمَةَ إِلَيْكَ وَهَذِهِ مَنَازِلِي وَهِيَ أَسْقَبُ بِيوتِ بَنِي النَّجَّارِ بَكَ، وَإِنَّمَا أَنَا وَمَالِي لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَالُ الَّذِي تَأْخُذُ مِنِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي تَدْعُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَدَقْتَ، بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ. فَحَوَّلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ بَيْتَ حَارِثَةَ. (1)

7. مسلم بن أبي مريم

5361. السمهودي: أسند يحيى [العقيلي] عن مسلم، عن ابن أبي مريم:

أَنَّ عَرَضَ بَيْتِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ الْأُسْطُوَانَةَ الَّتِي خَلْفَ الْأُسْطُوَانِ الْمَوَاجِهُةِ الزُّورِ، قَالَ: وَكَانَ بَابُهُ فِي الْمَرْبِعةِ الَّتِي فِي الْقَبْرِ.

وَقَدْ أَسْنَدَ أَبُو عَسَّانٍ كَمَا قَالَ ابْنُ شَبَّةَ، عَنِ مُسْلِمِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرِيَمٍ، قَالَ:

عَرَّسَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ الْأُسْطُوَانَةَ الَّتِي خَلْفَ الْأُسْطُوَانِ الْمَوَاجِهُةِ الزُّورِ، وَكَانَتْ دَارُهُ فِي الْمَرْبِعةِ الَّتِي فِي الْقَبْرِ.

قَالَ سُلَيْمَانُ: وَقَالَ مُسْلِمٌ: لَا تَسْ حَظُّكَ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ بَابُ فَاطِمَةَ الَّتِي كَانَ عَلِيٌّ يَدْخُلُ إِلَيْهَا مِنْهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ حَسَنَ بْنَ زَيْدٍ يَصَلِّي إِلَيْهَا. (2)

ص: 262

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 18/8 - 1 [1] 9، ذكر بنات رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

2- (2). وفاء الوفاء 4 [2] 66/2 - 467، الفصل العاشر، في حجرة فاطمة - رضي الله عنها -، وقال: وقد ذكرنا

5362. إسماعيل القاضي: حدّثنا إبراهيم بن حمزة، حدّثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب - هو ابن عبدالله بن حنطب - :

أنّ النبيّ صلّي الله عليه وسلّم لم يكن أذن لأحد أن يمرّ في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلاّ علي بن أبي طالب؛ لأنّ بيته كان في المسجد. (1)

5363. ابن حجر: بيت علي بن أبي طالب كان داخل المسجد مجاوراً لبيوت النبيّ صلّي الله عليه وسلّم. (2)

5364. القرطبي: روي عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم:

ما ينبغي لمسلم ولا يصحّ أن يجنب في المسجد إلاّ أنا وعلي.

قال علماؤنا: وهذا يجوز أن يكون ذلك؛ لأنّ بيت علي كان في المسجد، كما كان بيت النبيّ صلّي الله عليه وسلّم في المسجد، وإن كان البيتان لم يكونا في المسجد ولكن كانا متّصلين بالمسجد وأبوابهما كانت في المسجد فجعلهما رسول الله صلّي الله عليه وسلّم من المسجد، فقال: ما ينبغي لمسلم، الحديث.

والذي يدلّ علي أنّ بيت علي كان في المسجد ما رواه ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، قال:

1- (1). أحكام القرآن، كما عنه ابن حجر في القول المسدّد ص 31، الحديث الثاني والثالث.

2- (2). القول المسدّد ص 31، الحديث الثاني والثالث.

سأل رجل أبي عن علي وعثمان -رضي الله عنهما- أيهما كان خيراً؟ فقال له عبدالله بن عمر: هذا بيت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ! وأشار إلي بيت علي إلي جنبه، لم يكن في المسجد غيرهما؛ وذكر الحديث، فلم يكونا يجنبان في المسجد وإنما كانا يجنبان في بيوتهما، وبيوتهما من المسجد، إذ كان أبوابهما فيه، فكانا يستطرقانه في حال الجنابة إذا خرجا من بيوتهما.

ويجوز أن يكون ذلك تخصيصاً لهما، وقد كان النبي صَلَّى الله عليه و سلم خصّ بأشياء، فيكون هذا ممّا خصّ به، ثم خصّ النبي صَلَّى الله عليه و سلم علياً عليه السلام، فرخص له في ما لم يرخص فيه لغيره، وإن كانت أبواب بيوتهم في المسجد، فإنه كان في المسجد أبواب بيوت غير بيتيهما، حتى أمر النبي صَلَّى الله عليه و سلم بسدّها إلا باب علي.

وروي عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم :

سدّوا الأبواب إلا باب علي.

فخصّه عليه السلام بأن ترك بابه في المسجد، وكان يجنب في بيته، وبيته في المسجد. (1)

5365. ابن النجّار : أمّا بيت فاطمة بنت رسول الله - صَلَّى الله عليه و علي آله - فقد كان خلف بيت النبي صَلَّى الله عليه و سلم عن يسار المصلّي إلى الكعبة، وكان فيه خوخة إلى بيت النبي صَلَّى الله عليه و سلم، كان رسول الله إذا قام من الليل إلى المخرج أطلع منها يعلم خبرهم، وكان يأتي بابها كلّ صباح فيأخذ بعضادتيه ويقول: الصلاة الصلاة، (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (2). (3)

5366. السمهودي: قال ابن النجّار: وبيت فاطمة اليوم حوله مقصورة وفيه محراب، وهو خلف حجرة النبي صَلَّى الله عليه و سلم.

ص:264

1- (1) . الجامع لأحكام القرآن 207/5 - 208، [1] ذيل الآية 43 من سورة النساء.

2- (2) . الأحزاب/33. [2]

3- (3) . الدرّة الثمينة ص 75، [3] حجر أزواج النبي صَلَّى الله عليه و سلم.

قلت: المقصورة اليوم دائرة عليه وعلي حجرة عائشة -رضي الله عنها- والمحراب الذي ذكره خلف حجرة عائشة من جهة الزور بينه وبينه موضع تحترمه الناس ولا يدوسونه بأرجلهم، يذكر أنه موضع قبر فاطمة -رضي الله عنها- كما هو أحد الأقوال الآتية فيه، وقد اقتضى ما قدّمناه أن بيت فاطمة -رضي الله عنها- كان فيما بين مربعة القبر وأسطوان التهجد، وأنه عرس بها إلي الأسطوان الذي إليه المحراب الموجود اليوم في بيتها؛ لأنّ الأسطوان المواجه للزور هو الأسطوان الذي في صفّ المربعة اللاصق بالجدار الداخل من الحجرة الشريفة، كان بعضه في حائطها الشامي، وأدخل كلّ فيه في العمارة التي أدركناها، وخلفه الأسطوانة التي التقي عندها زاويتا الزور، وخلفها الأسطوانة التي إليها المحراب المذكور، فيصدق عليها ما تقدّم في كلام ابن شبة نقلاً عن رواية أبي غسان من أنّ عليّاً رضي الله عنه عرس بفاطمة إلي الأسطوان التي خلف الأسطوان المواجه للزور.

لكن قال ابن شبة قبل ذلك ما لفظه: واتخذ علي بن أبي طالب بالمدينة دارين، إحداهما دخلت في مسجد رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وهي منزل فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم التي كان يسكن، وموضعها من المسجد بين دار عثمان بن عفان التي في شرقي المسجد وبين الباب المواجه دار أسماء بنت حسن بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس في شرقي المسجد، والأخري دار علي التي بالبقيع، وهي بأيدي ولد علي علي حوز الصدقة.

وقوله: بين دار عثمان، أي ما يحاذيها، وقوله: وبين الباب المواجه دار أسماء، أي ما يحاذيه أيضاً، وسيأتي أنّ هذا الباب كان بعد باب النساء مقابلاً لرباط النساء المعروف اليوم برباط السبيل، وهو بعيد من وجوه:

أحدها: ما تقدّم في اسطوان التهجد من أنّه كان خلف بيت فاطمة.

الثاني: أنّهم متفقون علي أنّ باب جبريل المقابل لدار عثمان كان موجوداً في زمنه صلّي الله عليه وسلّم، فكيف يصحّ كون دار علي في ذلك الموضع؟

الثالث: أنّ عمر بن الخطّاب أوّل من زاد في المسجد وأحدث باب النساء، وهو فيما

بين باب جبريل والباب الذي ذكره ابن شبة، وبيت فاطمة إنما أدخله في المسجد الوليد.

وقد يقال: إن الشارع كان بين المسجد النبوي وبين بيت فاطمة من جهة مؤخره، فيتأتى مع ذلك اتخاذ عمر لباب النساء من غير تعرّض لبيت فاطمة، وكذا يقال في باب جبريل: إنه كان في محاذة موضعه اليوم، لكن لبيت فاطمة، وكذا يقال في باب جبريل: إنه كان في محاذة موضعه اليوم، لكن كان الشارع بينه وبين بيت فاطمة من تلك الجهة.

ويؤيد ذلك أنهم لما حفروا للدعامة الغربية التي إليها باب الحجرة الشامي عند بناء القبّة والعقود التي حولها بالحجرة الشريفة بعد الحريق الذي أدركناه وجدوا في محاذة باب جبريل أمام باب الحجرة المذكور درجاً تحت الأرض آخذة لجهة الشام، وقد سبق في حدود المسجد النبوي ما يقتضي أن جداره في المشرق كان هناك، فترجح عندي أن تلك الدرج كانت لباب جبريل عليه السلام، وأنه كان هناك قبل تحويله، والله أعلم. (1)

5367. السمهودي: باب علي رضي الله عنه كان يقابل بيته الذي خلف بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وقد سد أيضاً عند تجديد الحائط ، وما ذكرنا من أن باب النبي صلى الله عليه وسلم مقدّم علي هذا الباب للقبلة صرح به المطري ومن تبعه، وهو الذي تقتضيه المناسبة التي ذكروها للتسمية بذلك، لكن صرح ابن النجار بخلافه، فقال في عدّ أبواب جهة المشرق: باب علي، ثم باب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم باب عثمان، ثم باب مستقبل دار ربيعة، إلي آخر الترتيب، ومأخذه في ذلك أن ابن زباله ويحيي ذكر ما كان مكتوباً علي جدارات المسجد، فقلا: وفي الزيادة الشرقية في جوف المسجد بين باب علي وباب النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب، وذكر ما كان مكتوباً....

وقالا أيضاً: إن في القبلة من خارج المسجد في موضع الجنائز حيث يصلّي علي الموتى عند باب علي بن أبي طالب مكتوب بعد البسملة: ( إنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ) (2) الآية، فاقترض ذلك أن باب علي هو أول أبواب هذه الجهة، وأن باب النبي صلى الله عليه وسلم

ص: 266

1- (1) . وفاء الوفاء 469/2 - 470، الفصل العاشر، [1] في حجرة فاطمة - رضي الله عنها - .

2- (2) . البقرة/164 ؛ [2] آل عمران/190. [3]

هو الثاني منها، والذي حمل المطري ومن تبعه علي مخالفة ذلك ما قدّمناه عنه من رعاية تلك المناسبة.

ويحتمل أن بيت علي رضي الله عنه كان ممتدّاً في شرقي حجرة عائشة -رضي الله عنها- إلى موضع الباب الأوّل فسَمّي باب علي بذلك، ويدلّ له ما تقدّم عن ابن شبة في الكلام علي بيت فاطمة -رضي الله عنها- من أنّه كان فيما بين دار عثمان التي في شرقي المسجد وبين الباب المواجه لدار أسماء، ويكون تسمية الباب الثاني بباب النبي صلّي الله عليه وسلّم لقربه من بابه، والله أعلم. (1)

### الثالث: إساكنه صلّي الله عليه وآله وسلّم إياه عليه السلام في المسجد وإخراج غيره عنه وسدّ الأبواب إلّا باب بيته عليه السلام

برواية:

1. إبراهيم بن سعد---12. أبي سعيد الخدري
2. أنس بن مالك---13. عائشة
3. البراء بن عازب---14. عاصم بن عدي
4. بريدة الأسلمي---15. عبدالله بن عباس
5. جابر بن سمرة---16. عبدالله بن عمر
6. جابر بن عبدالله---17. عبدالله بن مسعود
7. حبة العرني---18. عدي بن ثابت
8. حذيفة بن أسيد---19. علي بن أبي طالب عليه السلام
9. أبي الحمراء---20. عمر بن الخطاب
10. زيد بن أرقم---21. المطّلب بن عبدالله بن حنطب
11. سعد بن أبي وقاص---22. المراسيل والأقوال

ص: 267

---

1- (1). وفاء الوفاء 688/2 - 689، الفصل الثاني والثلاثون، [1] في أبواب المسجد وما سدّ منها.

5368. الحميدي: حدّثنا سفيان، حدّثنا عمرو، قال:

كنت أنا وأبو جعفر، فمررنا بإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، فقال لي: أنظرني حتّي أسأله عن حديث يحدّثه. قال: قال عمرو: فذهب إليه ثمّ جاءني فأخبرني أنّه حدّثه أنّ عليّاً أتى النبيّ صلّي الله عليه وسلّم وعنده ناس فدخل، فلمّا دخل علي خرجوا، ثمّ إنهم قالوا: والله ما أخرجنا رسول الله صلّي الله عليه وسلّم فلم يخرجنا؟ فرجعوا فدخلوا علي النبيّ صلّي الله عليه وسلّم، فقال النبيّ صلّي الله عليه وسلّم: إني والله ما أخرجتكم وأدخلته، ولكنّ الله هو أدخله وأخرجكم. (1)

5369. ابن وهب: أخبرني سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، قال:

دخل علي بن أبي طالب علي النبيّ صلّي الله عليه وسلّم وعنده ناس فخرجوا يقولون: ما أمرنا رسول الله صلّي الله عليه وسلّم أن نخرج، فدخلوا فذكروا ذلك لرسول الله صلّي الله عليه وسلّم، فقال: ما أنا أدخلته وأخرجتكم، ولكنّ الله أدخله وأخرجكم. (2)

5370. الدارقطني: [روي] ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن النبيّ صلّي الله عليه وسلّم في علي بن أبي طالب:

ما أنا أخرجتكم وأدخلته بل الله أخرجكم وأدخله. (3)

10. أنس بن مالك

5371. العقيلي: حدّثنا محمّد بن عبدوس، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا

ص: 268

- 
- 1- (1). عنه البسوي بإسناده إليه في المعرفة والتاريخ 211/2، ترجمة عمرو بن دينار، [1] ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد 389/2، ترجمة محمّد بن سليمان المعروف [2] بلوين (903)، والحديث رواه إبراهيم بن سعد كثيراً عن أبيه كما سيأتي.
- 2- (2). عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد 389/2، ترجمة محمّد بن سليمان المعروف [3] بلوين (903).
- 3- (3). العلل 363/4، س 629.

تميم بن عبدالمؤمن، قال: حدّثنا هلال بن سويد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

لَمَّا سَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ أَتَتْهُ قَرِيشُ فَعَاتَبُوهُ، فَقَالُوا: سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا وَتَرَكْتَ بَابَ عَلِيٍّ! فَقَالَ: مَا بَأَمْرِي سَدَدْتُهَا وَلَا بَأَمْرِي فَتَحْتُهَا. (1)

11. البراء بن عازب

5372. الروياني: حدّثنا ابن إسحاق، أخبرنا هوزة بن خليفة أبو الأشهب، حدّثنا عوف، عن ميمون، عن البراء بن عازب، قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبواب شارع في المسجد، وإنّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال يوماً: سدّوا هذه الأبواب غير باب علي بن أبي طالب.

فتكلّم في ذلك ناس، فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّني أمرت بسدّ الأبواب غير باب علي بن أبي طالب، فقال فيه قائلكم، وإنّي والله ما فتحت شيئاً ولا سدّدته، ولكنني أمرت بشيء فاتّبعته. (2)

5373. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن الحسين العلوي العدل، حدّثنا علي بن عبد الله بن مبشّر، حدّثنا إبراهيم بن عبد الرحيم [أبو إسحاق] ابن دنوقا، حدّثنا هوزة بن خليفة، عن ميمون أبي عبد الله، عن البراء بن عازب، قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآله أبواب شارع في المسجد، وإنّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سدّوا [هذه] الأبواب غير باب علي. قال: فتكلّم في ذلك ناس.

قال: فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآله فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه

ص: 269

1- (1). الضعفاء 4/346 - 347، ترجمة هلال بن سويد (1953)، وعنه السيوطي في اللآلي المصنوعة 1/350 - 351، مناقب الخلفاء الأربعة.

2- (2). مسند الصحابة 1/167 (411)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 42/138، ترجمة علي بن أبي طالب (4933[1]).



الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحتّه، ولكنّي امرت بشيء فاتّبعته. (1)

12. بريدة الأسلمي

5374. محمّد بن عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا خالد بن مخلد، قال: حدّثنا راشد أبوسلمة، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، قال:

أمر رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بسدّ الأبواب، فشقّ ذلك علي أصحابه، فلمّا بلغ ذلك رسول الله صلّي الله عليه وسلّم دعا الصلاة جامعة، حتّى إذا اجتمعوا سعد المنبر، وخطبهم، فلم يسمع لرسول الله صلّي الله عليه وسلّم تحميداً وتعظيماً في خطبة مثل يومئذ، فقال: يا أيّها الناس، ما أنا سدّدتها ولا أنا فتحتها بل الله - عزّ وجلّ - سدّها، ثمّ قرأ [رسول الله]: ( وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ) (2).

فقال رجل: دع لي كوة تكون في المسجد. فأبى [النبّي صلّي الله عليه وآله وسلّم] وترك باب علي مفتوحاً، فكان يدخل ويخرج منه وهو جنب. (3)

13. جابر بن سمرة

5375. الطبراني: حدّثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، حدّثنا إسماعيل بن عمرو الجلي، حدّثنا ناصح، عن سمّك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

أمر رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بسدّ أبواب المسجد كلّها غير باب علي رضي الله عنه فقال العباس: يا رسول الله، قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج؟ قال: ما أمرت بشيء من ذلك. فسدّها كلّها غير

ص: 270

1- (1) . مناقب أهل البيت ص 324 (310).

2- (2) . النجم/1 - 4. [1]

3- (3) . عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين 205/1 - 206 (160)، [2] من طريق أبي نعيم عن الطبراني، ومثله السيوطي في اللآلي المصنوعة 351/1، مناقب الخلفاء الأربعة، إلا أنّ فيه: «راشد بن سلمة» و«بل الله فتحها وسدّها».

5376. الخطيب: أخبرنا أحمد بن محمّد بن غالب الفقيه، قال: قرأنا عليّ أبي حفص بن بشران، حدّثكم أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب، حدّثنا محمّد بن مهدي الميموني، حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، حدّثني شعبة بن الحجّاج أبوسطام، قال: سمعت سيّد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين - بالمدينة في الروضة -، قال: حدّثني أخي محمّد بن علي أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقول:

سدّوا الأبواب كلّها إلاّ باب علي. وأوما بيده إليّ باب علي. (2)

5377. ابن مردويه: ... عن أبان بن تغلب (3)، عن نفيح بن الحارث، عن أبي الحمراء.

[و] عن أبي مسلم الملائي، عن حبة العرني، قال:

أمر رسول الله صلّي الله عليه وسلّم أن تسدّ الأبواب التي في المسجد، فشقّ عليهم، قال حبة: إنّي لأنظر إليّ حمزة بن عبدالمطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعينه تذرّفان، وهو يقول: أخرجت عمّك وأبأبكر وعمر والعبّاس، وأسكنت ابن عمّك؟ فقال رجل يومئذ: ما يألو برفع ابن عمّه.

1- (1). المعجم الكبير 246/2 (2031).

2- (2). تاريخ بغداد 213/7 - 214، ترجمة جعفر بن محمّد [1] بن جعفر (3669)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 451/19، ترجمة زيد بن علي (2344[2])، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص 319 (895)، والكنجي في كفاية الطالب ص 200 - 201، الباب الخمسون، [3] في تخصيص علي عليه السلام بفتح بابه عند سدّ أبواب سائر الأصحاب، ومثله الرافعي في التدوين 10/3، [4] ترجمة دينار بن الحسين، وابن الجوزي في الموضوعات 365/1، باب في فضائل علي عليه السلام، الحديث الرابع عشر. 3- (3). وفي الأصل: «ثعلبة»، والظاهر الصحيح ما أثبتناه.

قال: فعلم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أنه قد شقَّ عليهم، فدعا الصلاة جامعة، فلما اجتمعوا صعد المنبر، فلم يسمع لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم خطبة قطَّ كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً، فلما فرغ قال: يا أيها الناس، ما أنا سددها ولا أنا فتحها، ولا أنا أخرجتكم وأسكنته. ثم قرأ: ( وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ) (1). (2)

16. حذيفة بن أسيد

5378. ابن المظفر: حدَّثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، حدَّثنا جعفر بن عبد الله بن [جعفر بن عبد الله بن جعفر بن] محمد أبو عبد الله، حدَّثنا إسماعيل بن أبان، حدَّثنا سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال:

لما قدم أصحاب النبي صَلَّى الله عليه و آله المدينة لم تكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبي صَلَّى الله عليه و آله: لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا.

ثم إنَّ القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد، وإنَّ النبي صَلَّى الله عليه و آله بعث إليهم معاذ بن جبل، فنادي بأب بكر، فقال: إنَّ [رسول] الله [صَلَّى الله عليه و آله] يأمرُك أن تخرج من المسجد [وتسدَّ بابك الذي فيه]، فقال: سمعاً وطاعة، فسدَّ بابه، وخرج من المسجد، ثم أرسل إلي عمر، فقال: إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يأمرُك أن تسدَّ بابك الذي في المسجد وتخرج منه، فقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله غير أنني أرغب إلي الله في خوذة في المسجد، فأبلغه معاذ ما قال عمر، ثم أرسل إلي عثمان - وعنده رقيّة - فقال: سمعاً وطاعة، فسدَّ

ص: 272

1- (1). النجم/ 1 - 4. [1]

2- (2). عنه السيوطي في الدرِّ المنثور 155/6، [2] أوائل سورة النجم، واللفظ له، وابن حجر في الإصابة 141/2، ترجمة حبة (1951)، والإسناد له، والإربلي في كشف الغمّة 571/1، [3] في بيان ما نزل من القرآن في شأن علي عليه السلام.

بابه، وخرج من المسجد، ثم أرسل إلي حمزة، فسدد بابه، وقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، وعلي علي ذلك يتردد لا يدري أ هو في من يقيم، أم في من يخرج؟ وكان النبي صَلَّى الله عليه وآله قد بني له بيتاً في المسجد بين آياته، فقال له النبي صَلَّى الله عليه وآله: اسكن طاهراً مطهراً، فبلغ حمزة قول النبي صَلَّى الله عليه وآله لعلي، فقال: يا محمد، تخرجنا وتمسك غلمان بني عبدالمطلب؟ فقال له النبي صَلَّى الله عليه وآله: لا، لو كان الأمر لي ما جعلت من دونكم من أحد، والله ما أعطاه إياه إلا الله، وإتاك لعلي خير من الله ورسوله أبشر. فبشره النبي صَلَّى الله عليه وآله و آله فقتل يوم احد شهيداً.

ونفس ذلك رجال علي علي، فوجدوا في أنفسهم، وتبين فضله عليهم وعلي غيرهم من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبي - صَلَّى الله عليه - فقام خطيباً، فقال: إن رجلاً يجدون في أنفسهم في أنني أسكنت علياً في المسجد، والله ما أخرجتهم، ولا أسكنته؛ إن الله - عز وجل - أوحى إلي موسى وأخيه: ( أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ رَبِّوْتَا وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ) (1)، وأمر موسى أن لا يسكن مسجده، ولا ينكح فيه، ولا يدخله إلا هارون وذريته، وإن علياً مني بمنزلة هارون من موسى، وهو أخي دون أهلي، ولا يحل مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا علي وذريته، فمن ساء فهاهنا. وأوماً بيده نحو الشام. (2)

ص: 273

1- (1). يونس/87. [1]

2- (2). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 321 - 322 (308). قال الكنجي: إنما أمر النبي صَلَّى الله عليه وسلم بسد الأبواب، وذلك لأن أبواب مساكنهم كانت شارة إلى المسجد، فنهى الله تعالى عن دخول المساجد مع وجود الحيض والجنابة، فعم النبي صَلَّى الله عليه وآله بالنهي عن الدخول في المسجد والمكث فيه للجنب والحائض، وخص علياً بالإباحة في هذا الموضع، وما ذلك دليل علي إباحته المكروه له، وإنما خص بذلك، لعلم المصطفى صَلَّى الله عليه وآله بأنه يتحرى من النجاسة هو وزوجته فاطمة وأولاده - صلوات الله عليهم -، وقد نطق القرآن بتطهيرهم في قوله - عز وجل - : ( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ) [الأحزاب/33]. [2] انظر: كفاية الطالب ص 202، الباب الخمسون، [3] في تخصيص علي عليه السلام بفتح بابه عند سد أبواب سائر الأصحاب.

5379. ابن مردويه: ... عن أبان بن تغلب... (1)

تقدّمت روايته مع رواية حبة العرني.

18. زيد بن أرقم

5380. معتمر بن سليمان: عن عوف، قال: سمعت ميمون أباعبدالله، حدّثنا زيد بن أرقم:

أنّه كان لنفر من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وسلّم أبواب شارعة في المسجد وأنّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم قال يوماً: سدّوا هذه الأبواب غير باب علي. فتكلّم في ذلك اناس، فقام رسول الله صلّي الله عليه وسلّم فحمد الله -عزّ وجلّ- وأثنى عليه، وقال: أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما فتحت شيئاً ولا سدّدته ولكنّي أمرت بشيء فاتّبعته. (2)

5381. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله، عن زيد بن أرقم، قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وسلّم أبواب شارعة في المسجد. قال: فقال يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب علي. قال: فتكلّم في ذلك الناس.

قال: فقام رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، فحمد الله تعالي، وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب إلّا باب علي، وقال فيه قائلكم، وإني والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحته، ولكنّي أمرت بشيء فاتّبعته. (3)

ص: 274

1- (1). عنه السيوطي في الدرّ المنثور 155/6، [1] أوائل سورة النجم، واللفظ له، وابن حجر في الإصابة 141/2، ترجمة حبة (1951)، والإسناد له.

2- (2). عنه العقيلي بإسناده إليه في الضعفاء 185/4 - 186، ترجمة ميمون أبي عبدالله (1761).

3- (3). مسند أحمد 369/4 (19287)؛ [2] فضائل الصحابة 581/2 - 582 (985)، [3] وعنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 125/3 (4631)، والخوارزمي في المناقب ص 327 (338)، والمقدسي في الأحاديث المختارة، كما عنه المتقي في كنز العمّال 598/11 (32877).

5382. النسائي: أخبرنا محمد بن بشر، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وسلّم أبواب شارع في المسجد، فقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب علي.

فتكلّم في ذلك اناس، فقام رسول الله صلّي الله عليه وسلّم فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه فائلكم، والله ما سدّدته ولا فتحته، ولكنّي أمرت بشيء فاتّبعته. (1)

5383. المقدسي: عن زيد بن أرقم:

أنّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم قال: إنّني أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه فائلكم، وإنّي والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحته، ولكنّي أمرت بشيء فاتّبعته. (2)

19. سعد بن أبي وقاص

5384. ابن وهب: أخبرني سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

دخل علي بن أبي طالب عليه السلام علي النبي صلّي الله عليه وآله وعنده اناس فخرجوا يقولون: [بم] أمرنا رسول الله أن نخرج؟ فدخلوا وذكروا ذلك للنبي صلّي الله عليه وآله وسلّم فقال: ما أدخلته وأخرجتكم، ولكنّ الله أدخله وأخرجكم. (3)

5385. النسائي: قرأت علي محمد بن سليمان لوين، عن ابن عيينة، عن عمرو بن

ص: 275

1- (1). السنن الكبرى 423/7 (8369)، [1] ومن طريقه الطحاوي في شرح مشكل الآثار 189/7 - 190 (3561).

2- (2). عنه ابن حجر في الصواعق المحرقة 363/2، الباب التاسع، الفصل الثاني، [2] في فضائله رضي الله عنه، الحديث الرابع والعشرون.

3- (3). عنه الكلابي بإسناده إليه في مناقب علي بن أبي طالب [3] من مسنده - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي

- ص 432 - 433 (13). [4]

دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه - ولم يقل مرة: عن أبيه -، قال:

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قوم جلوس، فدخل علي، فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا: والله ما أخرجنا وأدخله، فرجعوا فدخلوا، فقال: والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم. (1)

5386. المروزي: وذكر - يعني أحمد بن حنبل - لوينا، فقال: قد حدث حديثاً منكراً عن ابن عيينة ما له أصل. قلت: إيش هو؟ قال: عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قصة علي، ما أنا بالذي أخرجتكم، ولكن الله أخرجكم، فأنكره إنكاراً شديداً، وقال ما له أصل.

قلت: أظنّ أبا عبد الله أنكر علي لوين روايته متصلاً، فإنّ الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة، غير أنّه مرسل عن إبراهيم بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك. (2)

5387. البزار: سمعت إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، قال: حدثنا سفيان - يعني ابن عيينة -، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه.

هكذا رواه محمد بن سليمان، عن سفيان، عن عمرو، عن محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، وغير محمد بن سليمان إنّما يرويه عن سفيان، عن عمرو، عن محمد بن علي مرسلًا، قال:

كان قوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء علي فلما دخل علي خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا، فقال

ص: 276

---

1- (1). السنن الكبرى 312/7 (8096) و ص 423 (8370)؛ [1] فضائل الصحابة للنسائي ص 16 (49)، وأشار إليه الدارقطني في العلل 363/4، س 629.

2- (2). عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد 388/2 - 389، ترجمة محمد بن سليمان المعروف [2] بلوين (903)، من طريق أبي عوانة.

بعضهم لبعض: والله ما أخرجنا فارجعوا، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والله ما أدخلته وأخرجتكم، ولكن الله أدخله وأخرجكم. (1)

5388. أبو الشيخ: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي والقاسم بن عبّاد - بالبصرة -، قال: حدّثنا لوين [محمّد بن سليمان]، حدّثنا ابن عيينة، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال:

كنت عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعنده قوم، فدخل علي رضي الله عنه، فلمّا دخل قال: اخرجوا. فلمّا خرجوا تلاوموا، فقال بعضهم لبعض: والله ما أخرجنا، فارجعوا. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والله ما أدخلته وأخرجتكم، ولكن الله - عزّ وجلّ - أدخله وأخرجكم.

قال لوين: حدّثنا به ابن عيينة مرّة أخرى عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص لم يجاوز به. (2)

5389. الخطيب: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن محمّد الأصبهاني المعروف الفيح - سمعت منه بهمدان -، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمّد الشيرازي الحافظ - بالأهواز -، حدّثنا علي بن الحسين بن معدان، حدّثنا لوين - ببغداد في مدينة أبي جعفر سنة أربعين ومئتين -، حدّثنا شريك، أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر بن بكير النجّار وأبو الحسن محمّد بن الحسين بن عمر بن برهان الغزّال، قالوا: حدّثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، حدّثنا أبو بكر محمّد بن هارون بن حميد المجدري، حدّثنا محمّد بن سليمان لوين، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال:

كان قوم عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدخل علي فخرجوا، فلمّا خرجوا تلاوموا، فرجعوا، فقال

ص: 277

- 
- 1- (1). البحر الزخّار 34/4 (1195)، وعنه أبو الشيخ في طبقات المحدثين 145/2، ترجمة علي بن بشر (129[1]).
- 2- (2). طبقات المحدثين 144/2 - 145، ترجمة علي بن بشر (129[2])، وعنه أبو نعيم في أخبار أصبهان 177/2، ترجمة محمّد بن سليمان [3] الملقّب بلوين.



النبيّ صلّي الله عليه و سلّم : ما أنا أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم. (1)

5390. ابن عدي: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص، حدّثنا إسماعيل بن موسى، أخبرنا زافر، عن إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، عن سعد بن مالك [وهو سعد بن أبي وقاص]، قال:

سدّ رسول الله صلّي الله عليه و سلّم أبواباً كانت شارعة في المسجد وترك باب علي. (2)

5391. يزيد بن سنان القرّاز: حدّثنا عبدالله بن الجراح القهستاني، قال: حدّثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل بن يونس، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، قال:

قلت لسعد رضي الله عنه: أشهدت شيئاً من مناقب علي عليه السلام؟ قال: شهدت له أربع مناقب، والخامسة لقد شهدتها، لأن يكون لي اخراهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها: سدّ رسول الله صلّي الله عليه و سلّم أبواب المسجد، وترك باب علي رضي الله عنه فسئل عن ذلك، فقال: ما أنا سدّتها وما أنا تركتها، وزوّجه رسول الله صلّي الله عليه و سلّم فاطمة عليها السلام فولدت له، وأعطاه الراية يوم خيبر. (3)

5392. ابن عساكر: أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن سهل، أخبرنا أبو عثمان البحيري، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ - بالكوفة -، حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان، حدّثنا إسحاق بن يزيد، حدّثنا جابر بن الحرّ النخعي، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، قال:

سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: لقد كانت لعلي خصال لأن تكون لي واحدة منها أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها: غزا رسول الله صلّي الله عليه و سلّم تبوكاً فقال له علي: تخلفني؟! فقال: يا ابن أبي طالب، أما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ فلأن تكون هذه لي

ص: 278

1- (1). تاريخ بغداد 388/2، ترجمة محمّد بن سليمان المعروف [1] بلوين (903).

2- (2). الكامل 234/3، ترجمة زافر بن سليمان (725).

3- (3). عنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار 183/9 - 184 (3553).

أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، وأخرج الناس من المسجد وترك عليّاً فيه، فقال له: عليّ يحلّ له ما يحلّ له.... (1)

5393. الشاشي: حدّثنا أحمد بن شدّاد الترمذي، حدّثنا علي بن قادم، أخبرنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك [بن الحارث]، قال:

أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: شهدت له أربعاً لأن يكن لي واحدة منهم أحبّ إليّ من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح عليه السلام....

قال: وكنا مع النبي -صليّ الله عليه وعليّ آله وسلّم- في المسجد فنودي فينا ليلاً: ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله -صليّ الله عليه وعليّ آله وسلّم- وآل عليّ.

قال: فخرجنا نجرّ بغلاً لنا، فلمّا أصبحنا أتى العباس النبيّ -صليّ الله عليه وعليّ آله وسلّم- فقال: يا رسول الله -صليّ الله عليه وعليّ آله وسلّم- أخرجت أعمامك وأصحابك، وأسكنت هذا الغلام!؟ فقال رسول الله -صليّ الله عليه وعليّ آله وسلّم-: ما أنا أمرت بإخراجكم ولا إسكان هذا الغلام إنّ الله هو أمر به.... (2)

5394. النسائي: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا علي بن قادم، قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك، قال:

أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: كنا مع رسول الله -صليّ الله عليه و سلّم في المسجد فنودي فينا ليلاً: ليخرج من المسجد إلا آل رسول الله -صليّ الله عليه و سلّم وآل عليّ.

قال: فخرجنا، فلمّا أصبح أتاه عمر فقال: يا رسول الله، أخرجت أصحابك

ص: 279

1- (1). تاريخ مدينة دمشق 119/42 - 120، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1]4933).

2- (2). مسند الشاشي 126/1 - 127 (63)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 116/42 - 117، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2]4933)، باختلاف يسير، وفيها: «نجرّ نعالنا» بدلاً من «نجرّ بغلاً لنا».

وأعمامك وأسكنت هذا الغلام؟! فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم : ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام إنَّ الله هو أمر به.

قال فطر: عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم، عن سعد، أن العباس أتى النبي صَلَّى الله عليه و سلم فقال: سددت أبوابنا إلاَّ باب علي! فقال: ما أنا فتحتها ولا سددها. (1)

5395. ابن المظفر: أخبرنا أبو القاسم عمرو بن عمرو بن عثمان بن حسان بن أبي حسان، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، حدَّثنا النضر بن محمد، حدَّثنا أبو أويس [عبدالله بن عبدالله المدني]، حدَّثنا الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، حدَّثني خارجة بن سعد، حدَّثني سعد بن أبي وقاص، قال:

كانت لعلي عليه السلام مناقب لم تكن لأحد: كان يبيت في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسدَّ الأبواب إلاَّ باب علي. (2)

5396. محمد بن فضيل: حدَّثنا مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبدالرحمان، قال:

سمعت سعد بن مالك وقال له رجل: إنَّ علياً يقع فيك إنك تخلّفت عنه، فقال سعد: والله إنّه لرأي رأيته وأخطأ رأيي، إنَّ علي بن أبي طالب اعطني ثلاثاً لأن أكون اعطيت إحداهنَّ أحبَّ إليّ من الدنيا وما فيها... وأخرج رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عمّه العباس وغيره من المسجد، فقال له العباس: تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن علياً! فقال: ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكنَّ الله أخرجكم وأسكنه. (3)

5397. أبو يعلي: حدَّثنا موسى [بن محمد بن حيان]، حدَّثني محمد بن إسماعيل بن جعفر الطحان، حدَّثنا غسان بن بشر الكاهلي، عن مسلم، عن خيثمة، عن سعد:

ص: 280

1- (1). السنن الكبرى 423/7 - 424 (8371). [1]

2- (2). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 322 - 324 (309).

3- (3). عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 316/3 - 317 (4601).

أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم سدّ أبواب الناس في المسجد وفتح باب علي، فقال الناس في ذلك، فقال: ما أنا ففتحته ولكن الله فتحه. (1)

5398. خيشمة: حدّثنا يحيى بن أبي طالب -ببغداد-، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا فطر بن خليفة، عن عبدالله بن شريك، عن زيد بن أرقم، قال:

قدمت المدينة فجلسنا إلي سعد، فقال: سمعت النبي صَلَّى الله عليه و سلم يقول لعلي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، وسدّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم الأبواب إلاّ باب علي. (2)

5399. الشاشي: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن منصور الحارثي، حدّثنا موسى بن داود، أخبرنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، قال:

كان سعد بن مالك عند مروان، قال: فنعته فسبّ مروان عليّاً، قال: فقال سعد: أيّها الأمير، إنّي سمعت رسول الله -صَلَّى الله عليه و علي آله و سلم- يقول: إنّ من حقّ المسلم علي المسلم أن ينصح له وإنّي أنهاك عن سبّ علي.

قال: فقام مروان، فقال سعد: اجلس وليس هذا بحين قيام، أخبرك بأربع سبق لعلي من رسول الله -صَلَّى الله عليه و علي آله و سلم- لا ينبغي أحد منّا ينتحلهنّ، دخل علينا رسول الله -صَلَّى الله عليه و علي آله و سلم- ونحن رقود في المسجد، فينا أبو بكر وعمر، فجعل يوقظنا رجلاً -رجلاً- ويقول: لا ترقدوا في المسجد، ارقدوا في بيوتكم، حتّى انتهى إلي علي فقال: يا علي، أمّا أنت فم، فإنّه يحلّ لك فيه ما يحلّ لي.... (3)

5400. النسائي: أخبرني زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن عمر، قال: حدّثنا أسباط، عن فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم، عن سعد، نحوه. (4)

ص: 281

1- (1). مسند أبي يعلى 61/2 - 62 (703)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 138/42 - 139، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933).

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 165/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2] 4933).

3- (3). مسند الشاشي 145/1 - 146 (82).

4- (4). السنن الكبرى 423/7 - 424 (8372)، [3] وضمير «نحوه» راجع إلي الحديث المتقدم آنفاً عن النسائي.

5401. أحمد : حدّثنا حبّاج، حدّثنا فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم الكناني، قال:

خرجنا إلى المدينة زمن الجمل، فلقينا سعد بن مالك بها، فقال: أمر رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد، وترك باب علي رضي الله عنه. (1)

5402. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد [بن عبد الوهّاب]، أخبرنا الحسين بن محمّد العدل، حدّثنا محمّد بن محمود، حدّثنا الحسين بن سلام السوّاق، حدّثنا عبيدالله بن موسي، حدّثنا فطر بن خليفة، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم، عن سعد:

أنّ النبيّ صلّي الله عليه وآله أمر بسدّ الأبواب فسدّت، وترك باب علي، فأتاه العباس فقال: يا رسول الله، سدّدت أبوابنا وترك باب علي؟! قال: ما أنا فتحتها ولا أنا سدّدتها. (2)

5403. ابن أبي عاصم : حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا يزيد بن الحباب، مثله، إلّا أنّه قال: ابن الأرقم. (3)

5404. ابن أبي عاصم : حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الأرقم، قال:

أتينا المدينة أنا وأناس من أهل الكوفة، فلقينا سعد بن أبي وقاص، فقال: كونوا عراقيين، كونوا عراقيين.

قال: وكنت من أقرب القوم إليه، فسأل عن علي رضي الله عنه، قال: كيف رأيتموه؟ هل سمعتموه يذكرني؟ قلنا: لا، أمّا باسمك فلا، ولكن سمعناه يقول: اتّقوا فتنة الأحنس.

ص: 282

1- (1) . مسند أحمد 1/175 (1511)، [1] وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 165/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2]4933)، وابن حجر في القول المسدّد ص 10 - 11، الحديث الثاني.

2- (2) . مناقب أهل البيت ص 324 - 325 (311).

3- (3) . السنّة 2/919 (1419)، والضمير في «مثله» راجع إلى الرواية اللاحقة عن الحسن بن علي، عن يزيد بن هارون.

فقال: أَسْمَانِي؟ قلنا: لا. فقال: إنَّ الخنس كثير، ولكن لا أزال أحبّه بعد ثلاث سمعتهنّ من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم....

قال: وسدّت أبواب الناس التي كانت تلي المسجد غير باب علي، فقال العباس: يا رسول الله، سددت أبوابنا، وتركت باب علي وهو أحدثنا!؟ فقال: إنّي لم أسكنكم، ولا سددت أبوابكم، ولكنّي امرت بذلك.... (1)

5405. النسائي: قال فطر: عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم، عن سعد:

أنَّ العباس أتى النبيّ صلّي الله عليه وسلّم فقال: سددت أبوابنا إلاّ باب علي!؟ فقال: ما أنا فتحتها ولا سددها. (2)

5406. البزار: حدّثنا محمّد بن موسى القطّان، حدّثنا معليّ بن عبدالرحمان، حدّثنا شعبة، عن أبي بلج، عن مصعب بن سعد، عن أبيه:

أنَّ النبيّ صلّي الله عليه وسلّم قال: سدّوا عنّي كلّ خوخة في المسجد إلاّ خوخة علي. (3)

5407. الطبراني: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: حدّثنا الحكم بن عتيبة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال:

أمر رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بسدّ الأبواب إلاّ باب علي، قالوا: يا رسول الله، سددت الأبواب كلّها إلاّ باب علي!؟ قال: ما أنا سددت أبوابكم ولكنّ الله سدّها. (4)

ص: 283

1- (1). السنّة 918/2 - 919 (1418).

2- (2). السنن الكبرى 424/7، ذيل الحديث 8371، [1] ولم يذكر سنده إلي فطر، وإنّما ذكر بعده حديثاً بإسناده إلي فطر، وقال: نحوه، وقد تقدّم آنفاً فلاحظ.

3- (3). البحر الزخار 368/3 (1169)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار 195/3 (2551)، والزرندي في نظم درر السمطين ص 108، [2] في ذكر جامع مناقبه رضي الله عنه، وقال في ذيل الحديث: قال البزار: تقرّد به معليّ بن شعبة، وهذه فضيلة ثناؤها علي منابر الألسنة تتلي، ومنقبة علي مرور الأزمنة لا تبلي.

4- (4). المعجم الأوسط 553/4 (3942).

5408. وكيع القاضي: قد أخبرني يحيى بن إسماعيل البجلي في كتابه أنّ الحسن بن إسماعيل البجلي حدّثهم، قال: حدّثنا مّطلب بن زيد، قال: حدّثنا عبيد القاضي، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي ليلي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري أنّه قال:

لَمَّا سَدَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ ذَهَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُخْرِجَ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْنُبَ فِيهِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ. (1)

5409. وكيع القاضي: أخبرني أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان الخزاز، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا المّطلب بن زياد، عن عبيد القاضي - وهو عبيد بن عبدالله بن عيسى -، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي ليلي، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبيّ عليه السلام، مثله. (2)

21. عائشة

5410. البخاري: قال أفلت بن حسان: عن جسة، عن عائشة، عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

سَدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ. (3)

22. عاصم بن عدي (4)

5411. الواقدي: حدّثني عبدالرحمان بن الحرّ الواقفي، عن صالح بن أبي حسان، عن أبي البّداح بن عاصم بن عدي، [عن أبيه]، قال:

قال العباس بن عبدالمّطلب: يا رسول الله، ما لك فتحت أبواب رجال في المسجد؟

ص: 284

1- (1). أخبار القضاة 149/3، ترجمة عبدالرحمان بن عبدالله [1] بن عيسى بن أبي ليلي.

2- (2). أخبار القضاة 149/3، ترجمة عبدالرحمان بن عبدالله [2] بن عيسى بن أبي ليلي.

3- (3). التاريخ الكبير 408/1، ترجمة أيوب بن بشير الأنصاري (1304)، ثم قال: «ويقال: فليت».

4- (4). انظر: ترجمة الرجل وابنه في التاريخ الكبير للبخاري 477/6 (3037)، والكني ص 16 (125)، وتهذيب الكمال 65/33 (7299).

وما بالك سدّدت أبواب رجال في المسجد؟ فقال رسول الله صلّي الله عليه و سلّم : يا عبّاس، ما فتحت عن أمري ولا سدّدت عن أمري.

(1)

23. عبدالله بن عبّاس

5412. إبراهيم الجوهري: حدّثني أمير المؤمنين المأمون، قال: حدّثني أمير المؤمنين الرشيد، حدّثني أمير المؤمنين المهدي، حدّثني أمير المؤمنين المنصور، حدّثني أبي، [عن أبيه]، قال: حدّثني أبي عبدالله بن العبّاس رضي الله عنه، قال:

قال النبي صلّي الله عليه و سلّم لعلي: أنت وارثي، وقال: إنّ موسى سأل الله تعالى أن يطهر مسجده [لهارون وذرّيته] (2)، وإني سألت الله أن يطهر مسجدي لك ولذرّيّتي من بعدي.

ثم أرسل إلي بكر أن سدّ بابك، فاسترجع وقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: لا، فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه.

ثم أرسل إلي عمر، فقال: سدّ بابك، فاسترجع وقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: بأبي بكر. فقال: إنّ لي في أبي بكر (3) اسوة حسنة، فسدّ بابه.

ثم أرسل إلي العبّاس: سدّ بابك.

فلما سمعت فاطمة خرجت، فجلست علي بابها، ومعها الحسن والحسين، كأنّهما شبّان، فخاض الناس في ذلك، فصعد رسول الله صلّي الله عليه و آلّه المنبر، فقال: ما أنا سدّدت أبوابكم، ولا أنا فتحت باب علي، ولكنّ الله سدّ أبوابكم وفتح باب علي. (4)

ص: 285

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 176/2، [1] ذكر سدّ الأبواب غير باب أبي بكر. ولا يخفي ما في هذا الحديث وقد علم حقيقته بملاحظة الأحاديث السابقة والآية.

2- (2). من رواية ابن الجوزي.

3- (3). هذا هو الظاهر، وفي العمدة: «إنّ فيّ في»، وفي نهج الإيمان: «إنّ لي بأبي بكر»، وفي الطرائف: «[2] إنّ فيّ في أبي بكر».

4- (4). عنه ابن مندّة في كتاب مناقب العبّاس، في مسانيد المأمون، كما في العمدة لابن البطريق ص 176 - 177 (273)، وغاية المرام للبحراني 238/6، الباب التاسع والتسعون، الحديث الثاني [3] عشر، والطرائف لابن طاووس ص 61 (60)، [4] ونهج الإيمان لابن جبر ص 436 - 437، الفصل الرابع والعشرون، في



5413. الترمذي: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا إبراهيم بن المختار، عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله صلّي الله عليه و سلّم أمر بسدّ الأبواب إلّا باب علي. 1

5414. الذهلي: حدّثنا النفيلي، حدّثنا مسكين بن بكير، حدّثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلّي الله عليه و سلّم أمر بالأبواب كلّها فسدّت إلّا باب علي.

تابعه إبراهيم بن المختار، عن شعبة. 2

5415. البيهقي: أخبرنا الشريف أبو الحسن محمّد بن الحسين بن داود العلوي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن مسعود بن حمويه النسوي، قال: حدّثنا أبو الأحوص العكبري، قال: حدّثنا ابن نفيل، قال: أنبأنا مسكين بن بكير، قال: أنبأنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله صلّي الله عليه و سلّم أمر بالأبواب كلّها أن تسدّ إلّا باب علي. 3

5416. ابن البخري: حدّثنا أبو الأصبع القرقساني، قال: حدّثنا أبو جعفر [عبد الله بن محمّد] النفيلي، قال: حدّثنا مسكين، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلّي الله عليه و سلّم أمر بالأبواب كلّها فسدّت إلّا باب علي رضي الله عنه. 4

5417. الطبراني: حدّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، حدّثنا أبو جعفر [عبد الله بن محمّد] النفيلي، حدّثنا مسكين بن بكير، حدّثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس:

أن رسول الله صلّي الله عليه و سلّم أمر بالأبواب كلّها فسدّت إلاّ باب علي رضي الله عنه. (1)

5418. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب، قال: أخبرنا الحسين بن محمّد العدل، حدّثنا حبيب بن محمّد، قال: حدّثنا أبو حاتم [محمّد بن إدريس الرازي].

وأخبرنا أحمد بن محمّد [بن عبد الوهّاب]، قال: أخبرنا الحسين بن محمّد العدل، حدّثنا عمر بن الحسن، حدّثنا موسى بن موسى الختلي، قالوا: حدّثنا [عبد الله بن محمّد] بن نقييل الحرّاني أبو جعفر الثقة المأمون، حدّثنا مسكين بن بكير، حدّثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس:

أن رسول الله صلّي الله عليه و آله أمر بسدّ الأبواب كلّها فسدّت إلاّ باب علي. (2)

5419. ابن الطيوري: حدّثنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن خلف، أخبرنا عمر بن محمّد الجوهري، حدّثنا أحمد بن محمّد بن هاني، قال:

سمعت أبا عبد الله وذكر أبا جعفر النفيلي فأثني عليه، وذكر أنّه قد كتب عنه وقال: كان يجيء معي إلي مسكين - يعني ابن بكير - وكأنّه حسّن أمر مسكين، قلت لأبي عبد الله: نظرت في حديث مسكين عن شعبة فإذا فيها خطأ، فقال: من أين كان يضبط هو عن شعبة؟ كان عنده حديث عن شعبة عن يونس، قال: سألت هشام بن عروة، فقلت له: قد سمعت أبا جعفر يذكره عن مسكين، وقلت لأبي عبد الله: ليس يروي هذا غيره، فقال: ما سمعته من غيره، قلت له: وروي عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن

ص: 287

1- (1). المعجم الكبير 78/12 (12594)، وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء 153/4، ترجمة عمرو بن ميمون الأودي (258).

2- (2). مناقب أهل البيت ص 326 (313).

ابن عباس أنّ النبيّ صَلَّى الله عليه و سلّم قال:

سدّوا أبواب المسجد إلّا باب عليّ.

فقال: قد روي شعبة الحديث. (1)

5420. النسائي: أخبرني محمّد بن وهب، قال: حدّثنا مسكين، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس - وأبو بلج هو يحيى بن أبي سليمان -، قال:

أمر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم بأبواب المسجد فسدّت إلّا باب عليّ. (2)

5421. الكلاباذي: عن مسكين بن بكير، عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، قال:

أمر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم بأبواب المسجد فسدّت إلّا باب عليّ.

وروي أحمد والنسائي أيضاً من طريق أبي عوانة الوضّاح، عن أبي بلج يحيى، عن عمرو بن ميمون، قال:

قال ابن عبّاس - في أثناء حديث سدّوا أبواب المسجد إلّا باب عليّ - : وكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه، ليس له طريق آخر.

(3)

5422. الحّماني: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم :

سدّوا أبواب المسجد كلّها إلّا باب عليّ عليه السلام. (4)

ص: 288

1- (1) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 18/58، [1] ترجمة مسكين بن أنيف (7385).

2- (2) . السنن الكبرى 424/7 (8373). [2]

3- (3) . معاني الأخبار، كما عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة 348/1 - 349، مناقب الخلفاء الأربعة.

4- (4) . عنه الحمّوي بإسناده إليه في فرائد السمطين 208/1 (164)، [3] من طريق أبي يعلى وأبونعيم في حلية الأولياء 153/4، ترجمة

عمرو بن ميمون الأودي (258)، وقال: ورواه شعبة عن أبي بلج مثله، والطحاوي في شرح مشكل الآثار 187/9 (3557)، من دون لفظ

«كلّها». ورواه الديلمي في الفردوس 309/2 (3396)، مرسلًا.

5423. البلاذري: حدّثنا عبدالملك بن محمّد بن عبدالله الرقاشي أبوقلابة، حدّثنا أبو ربيعة فهد بن عوف الذهلي، حدّثنا أبو عوانة الوضّاح، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنا عند ابن عبّاس في بيته فدخل عليه نفر عشرة، فقالوا له: نخلو معك.

قال: فخلا معهم ساعة ثمّ قام وهو يجزّ ثوبه ويقول: اف اف، وقعوا في رجل قال له رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: من كنت مولاه فعلي مولاه... وسدّت الأبواب إلاّ باب علي... (1)

5424. عبدالله بن أحمد: حدّثنا أبو مالك كثير بن يحيي، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، نحوه. (2)

5425. الطبراني: حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدّثنا كثير بن يحيي، حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنا عند ابن عبّاس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي، فقالوا: يا ابن عبّاس، قم معنا، أو قال: أخلو يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم.

فقام معهم، فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه يقول: اف اف، وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب وقد قال نبيّ الله صلّي الله عليه وسلّم: لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه الله... وسدّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم أبواب المسجد غير باب علي، فدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، وهو طريق غيره... (3)

5426. أحمد: حدّثنا يحيي بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانة، حدّثنا أبو بلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

ص: 289

1- (1). أنساب الأشراف 355/2، [1] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

2- (2). مسند أحمد 331/1 (3062). [2] والمراد بقوله: «نحوه»، أي نحو الحديث المتقدم منه الذي تقدّم ذكره هنا آنفاً.

3- (3). المعجم الكبير 77/12 - 78 (12593)؛ معجم الأوسط 388/3 (2836)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة 28/13 - 29 (34).

إني لجالس إلي ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط ، فقالوا: يا أبا عباس، إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلوننا يا هؤلاء.

قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم.

قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي، قال: فابتدؤوا فتحذّثوا، فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: اف وتّف، وقعوا في رجل له عشر... وقعوا في رجل قال له النبيّ صلّي الله عليه وسلّم... وقال: وسدّ [النبيّ صلّي الله عليه وآله وسلّم] أبواب المسجد غير باب علي، فقال: فدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره.... (1)

5427. الرمادي: حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانة، حدّثنا أبو بلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، عن ابن عباس:

أنّ النبيّ صلّي الله عليه وآله سدّ أبواب المسجد غير باب علي. (2)

5428. أبو خيثمة: حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانة، حدّثنا أبو بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه سبعة رهط ، فقالوا: يا أبا عباس، إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلوننا بهؤلاء.

قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي،

ص: 290

---

1- (1) . مسند أحمد 330/1 - 331 (3061)، [1] وعنه الحاكم في المستدرک 132/3 - 134 (4652)، وفيه: «قال ابن عباس: وسدّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره»، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وقد حدّثنا السيّد الأوحّد أبو يعلى حمزة بن محمّد الزيدي رضي الله عنه، حدّثنا أبو الحسن علي بن محمّد بن مهرويه القزويني القطنان، قال: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: كان يعجبهم أن يجدوا الفضائل من رواية أحمد بن حنبل رضي الله عنه. وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة 26/13 - 27 (32)، ورواه مثله ابن عساكر في الموافقات، كما عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبي ص 86 - 88، باب فضائل علي عليه السلام، [2] ذكر اختصاصه بعشر.

2- (2) . عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 325 - 326 (312).

فابتدؤوا فتحدّثوا فلا يدري ما قالوا، فجاء فنفض ثوبه وهو يقول: إن أولئك وقعوا في رجل له عشر... وسدّ [النبيّ صلّي الله عليه وسلّم] أبواب المسجد غير باب علي، فيدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره... (1)

5429. النسائي وابن أبي عاصم والمحاملي: أخبرنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا الوضّاح [أبو عوانة]، قال: حدّثنا يحيى [أبو بلج]، قال: حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

قال ابن عبّاس: وسدّ أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه، ليس له طريق غيره. (2)

5430. الطبراني: حدّثنا عبدالله بن زيدان البجلي، حدّثنا محمّد بن حمّاد بن عمرو الأزدي، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا أبو عبدالرحمان المسعودي، عن كثير النّوّاء، عن ميمون أبي عبدالله، عن ابن عبّاس، قال:

لما أخرج أهل المسجد وترك علي قال الناس في ذلك، فبلغ النبيّ صلّي الله عليه وسلّم، فقال: ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته، ولكنّ الله أخرجكم وتركه، إنّما أنا عبد مأمور، ما امرت به فعلت، (إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحِي إِلَيَّ) (3). (4)

5431. ابن عساكر: أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أخبرنا أبو محمّد الجوهري،

ص: 291

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 99/42 - 100، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933)، من طريق أبي يعلي.  
2- (2). السنن الكبرى 424/7 (8374)، [2] ومثله في ص 416 - 417 (8355) ضمن حديث طويل بهذا الإسناد عن ابن عبّاس، ورواه ابن أبي عاصم في السنّة 900/2 - 902 (1386)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 97/42 - 98، ترجمة علي بن أبي طالب ( [3] 4933)، بإسناده عن المحاملي.

3- (3). الأنعام/50؛ [4] يونس/15؛ [5] الأحقاف/9. [6]

4- (4). المعجم الكبير 114/12 (12722)، وعنه السيوطي في اللآلي المصنوعة 351/1، مناقب الخلفاء الأربعة.

أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن حمدي الخرقى، حدّثنا عمر بن أيوب السقطي، حدّثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا كثير النوّاء أبو إسماعيل وعوف الأعرابي، عن ميمون الكردي، قالاً:

كنا عند ابن عباس فقال رجل: ليته حدّثنا عن علي، فسمعه ابن عباس فقال: أما لأحدّثك حقّاً، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أمر بالأبواب الشارعة في المسجد فسدت، وترك باب علي فقال: إنّهم وجدوا من ذلك، فأرسل إليهم أنّه بلغني أنّكم وجدت من سدّي أبوابكم وترك باب علي، وإني والله ما سددت من قبل نفسي، ولا تركت من قبل نفسي، إنّ أنا إلا عبد مأمور، امرت بشيء ففعلت، (إنّ أتبع إلا ما يُوحي إليّ). (1)

24. عبدالله بن عمر

5432. ابن أبي عاصم: حدّثنا أيوب الوزان، حدّثنا عروة بن مروان، عن عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق السبيعي، قال:

سألت ابن عمر عن عثمان وعلي. قال: تسألني عن علي؟ فقد رأيت مكانه من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنّه سدّ أبواب المسجد إلا باب علي رضي الله عنه. (2)

5433. النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي]، قال: حدّثنا عبيدالله [بن موسى]، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال:

سألت ابن عمر وهو في مسجد الرسول صلّى الله عليه وسلّم عن علي وعثمان؟ فقال: أمّا علي فلا تسألني عنه وانظر إلي منزله من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ليس في المسجد بيت غير بيته.... (3)

5434. الطبراني: حدّثنا أحمد [بن إسحاق الخشّاب الرقي]، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر،

ص: 292

1- (1). تاريخ مدينة دمشق 137/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933).

2- (2). السنّة 889/2 (1361)، وعنه الذهبي بإسناده إليه في ميزان الاعتدال 82/5، ترجمة عروة بن مروان العرقى (5616).

3- (3). السنن الكبرى 446/7 (8437). [2]

قال حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال:

سئل ابن عمر عن علي وعثمان، فقال: أمّا علي فلا تسألوا عنه، انظروا إلي منزلته من رسول الله، فإنّه سدّ أبوابنا في المسجد، وأقرّ بابه.... (1)

5435. خيشمة: حدّثنا هلال بن العلاء، حدّثنا أبي وعبدالله بن جعفر، حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، [قال:] قال أبي:

قلت لعبدالله بن عمر (2) وهو في المسجد جالس: كيف تقول في هذين الرجلين علي وعثمان؟ -وقالا جميعاً: - فقال عبدالله: أمّا علي فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلي منزله من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، قال أبي: فقد أخرجنا من مسجد رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إلا علي.

وقال ابن جعفر: فإنّه قد سدّ أبوابنا في المسجد وأقرّ بابه.... (3)

5436. ابن منيع: حدّثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدّثنا هشام بن سعد، عن عمرو بن أسيد، عن ابن عمر، قال:

لقد اعطي علي بن أبي طالب ثلاثاً لأن تكون لي واحدة [منها] أحبّ إليّ من حمر النعم: زوجته فاطمة وولدت منه، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسدّ أبواب المسجد غير باب علي عليه السلام. (4)

5437. الحميري: ... عن جعفر بن عون، عن هشام بن سعد.... (5)

ص: 293

1- (1). المعجم الأوسط 97/2 - 98 (1188)، وعنه المزيّ بإسناده إليه في تهذيب الكمال 529/22، ترجمة العلاء بن عرار (4580)، مع مغايرة طفيفة وما بين المعقوفين منه.

2- (2). في الأصل: «عمرو»، والتصويب من الطبعة المحقّقة وسائر المصادر.

3- (3). عنه ابن عساكر بإسنادين إليه في تاريخ مدينة دمشق 139/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933[1]).

4- (4). عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين 208/1 (163)، [2] وقال في ذيله: وحديث سدّ الأبواب [رواه] نحو من ثلاثين رجلاً من الصحابة أغربها حديث عبدالله بن عباس. قلنا: مع ملاحظة ما روينا في الفرع السابق وما نرويّه في الفرع الآتي يكون عددهم أزيد من ثلاثين، فلاحظ.

5- (5). جزء الحميري ص 82 - 84 (28)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 121/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933[3]).



ستأتي روايته من طريق أبي نعيم عن هشام.

5438. أبو نعيم : حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عطاء، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أبان، حدّثنا الحسين بن حفص، حدّثنا هشام بن سعد، عن عمر بن اسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد اعطي علي ثلاثاً لأن أكون اعطيتهم أحب إليّ من حمر النعم: زوّجه رسول الله صلّي الله عليه و سلّم فاطمة فولدت له، وأعطي الراية يوم خيبر، وسدّت أبواب الناس إلاّ بابه.

رواه ابن زهير التستري، عن يحيى بن حكيم، عن الحسين، مثله. (1)

5439. أبو يعلي : حدّثنا نصر بن علي، أخبرنا عبدالله بن داوود، عن هشام بن سعد، عن عمر بن اسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد اعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن يكون فيّ واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم: تزوّج فاطمة وولدت له، وغلق الأبواب غير بابه، ودفع الراية إليه يوم خيبر. (2)

5440. ابن أبي عاصم : حدّثنا نصر بن علي، حدّثنا عبدالله بن داوود، عن هشام بن سعد، عن عمر بن اسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد اعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن يكون لي إحداهن أحب إليّ من أن يكون لي الدنيا وما فيها: تزويجه فاطمة وولدت له، وغلق الأبواب غير بابه، والثالثة يوم خيبر. (3)

ص: 294

1- (1) . أخبار أصبهان 276/1، ترجمة الحسين بن [1] حفص بن الفضل، و 210/2، ترجمة محمّد بن إبراهيم بن أبان، وفيه: «عن عبدالله بن محمّد بن محمّد». وانظر: رواية ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 120/42 - 121، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2] 4933)، ففيه بعض المغايرات في السند.

2- (2) . مسند أبي يعلي 452/9 - 453 (5601)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 121/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [3] 4933).

3- (3) . السنّة 805/2 - 806 (1233).

5441. ابن عساكر : أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، أخبرنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أخبرنا عبدالرحمان بن عبدالعزيز بن أحمد بن أحمد بن الطيبز، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عيسى التميمي، حدّثنا محمد بن يونس بن داوود الخولاني، عن هشام بن سعد، عن عمر بن اسيد، قال:

سمعت ابن عمر يقول: لقد اعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: تزوّج فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم فولدت الحسن والحسين سبطي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم وحببي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وسدّ الأبواب كلّها إلاّ باب علي، ودفع إليه الراية يوم خيبر. (1)

5442. ابن عمّار : حدّثنا المعافا بن عمران، حدّثنا هشام بن سعد، عن عمر بن اسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد اعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن أكون اعطيتهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: زوّجه رسول الله صلّي الله عليه وسلّم ابنته، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسدّ الأبواب من المسجد إلاّ باب علي. (2)

5443. الحميري: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبر الزهري، حدّثنا جعفر بن عون وأبونعيم، عن هشام بن سعد، عن عمرو بن اسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد اوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال، لأن أكون اعطيتهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: زوّجه النبي صلّي الله عليه وسلّم فاطمة فولدت منه، والراية يوم خيبر، وترك بابه في المسجد وسدّ أبواب الناس. (3)

5444. الطحاوي: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدّثنا أبو عامر العقدي.

ص: 295

1- (1) . تاريخ مدينة دمشق 122/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933).

2- (2) . عنه ابن الأثير في اسد الغابة 214/3، ترجمة عبدالله بن عثمان [2] بن عامر أبي بكر بن أبي قحافة.

3- (3) . جزء الحميري ص 82 - 84 (28)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 121/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [3] 4933).

حدَّثنا فهد بن سليمان، قال: حدَّثنا أبو نعيم، قالاً: حدَّثنا هشام بن سعد، عن عمرو بن أسيد، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- [في حديث]، قال:

قد اعطى علي عليه السلام ثلاث مناقب، لأن يكون لي إحداهن أحب إلي من حمر النعم: زوجه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فاطمة فولدت منه، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسد أبواب المسجد كلها إلا باب علي. (1)

5445. المطيري: حدَّثنا أبو منصور نصر بن داوود بن طوق الخلنجي، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر، قال:

سد الأبواب كلها إلا باب علي. (2)

5446. وكيع: عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد اوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: زوجه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ابنته وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر. (3)

5447. الطحاوي: حدَّثنا محمد بن علي بن داوود، قال: حدَّثنا الوليد بن صالح النخاس، قال: حدَّثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، قال:

كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن علي وعثمان -رضي الله عنهما- فقال له: أمّا علي، فلا تسألنا عنه، ولكن انظر إلي منزلة من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، إنّه سد أبوابنا في

ص: 296

1- (1). شرح مشكل الآثار 188/9 - 189 (3559) و (3560).

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 122/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933).

3- (3). عنه أحمد في مسنده 26/2 (4797)، [2] وفضائل الصحابة 567/2 (955)، [3] وابن حجر في القول المسدّد ص 11، الحديث الثالث، والخلافة في السنة 399/2 (581) مبتوراً، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 121/42 - 122، ترجمة علي بن أبي طالب ( [4] 4933)، كلهم من طريق أحمد.

المسجد غير بابه، وأمّا عثمان، فإنه أذنب ذنباً يوم التقي الجمعان عظيماً، عفا الله -عزّ وجلّ - عنه، وأذنب ذنباً صغيراً فقتلتموه. (1)

5448. ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقاء الحافظ، حدّثنا علي بن العباس البجلي - بالكوفة -، حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم، حدّثنا خالد بن عيسى العكلي، حدّثنا حصين بن مخارق، حدّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن نافع مولي ابن عمر، قال:

قلت لابن عمر: من خير الناس بعد رسول الله صلّي الله عليه وآله؟ قال: ما أنت وذاك لا أمّ لك! ثمّ قال: أستغفر الله، خيرهم بعده من كان يحلّ له ما كان يحلّ له، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه.

قلت: من هو؟ قال: علي، سدّ أبواب المسجد وترك باب علي، وقال له: لك في هذا المسجد ما لي، وعليك فيه ما عليّ.... (2)

25. عبد الله بن مسعود

5449. ابن أبي داود: حدّثنا يحيى بن حاتم العسكري، حدّثنا بشر بن مهران، حدّثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، قال:

انتهي إلينا رسول الله صلّي الله عليه وسلّم ذات ليلة ونحن في المسجد جماعة من الصحابة فينا أبو بكر وعمر وعثمان وحمزة وطلحة والزبير وجماعة من الصحابة بعد ما صلّيت العشاء، فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: يا رسول الله، قعدنا نتحدّث، ممّا من يريد الصلاة، وممّا من ينام.

فقال: إنّ مسجدي لا ينام فيه، انصرفوا إلي منازلكم، ومن أراد الصلاة فليصلّ في منزله راشداً، ومن لم يستطع فليتم، فإنّ صلاة السرّ تضعف علي صلاة العلانية.

قال: فقمنا ففترقنا وفينا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقام معنا. قال: فأخذ بيد علي وقال:

ص: 297

1- (1). شرح مشكل الآثار 188/9 (3558).

2- (2). مناقب أهل البيت ص 327 (314).

أما أنت فإنه يحلّ لك في مسجدي ما يحلّ لي، ويحرم عليك ما يحرم علي.

فقال له حمزة بن عبدالمطلب: يا رسول الله، أنا عمّك وأنا أقرب إليك من علي! قال: صدقت يا عمّ، وإنّه والله ما هو عني، إنّما هو عن الله - عزّ وجلّ - (1).

26. عدي بن ثابت

5450. محمّد بن عثمان بن أبي شيبة: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا علي بن عابس، عن الحارث بن حصيرة، عن عدي بن ثابت، قال:

خرج رسول الله صلّي الله عليه وآله [إلي] المسجد، فقال: إنّ الله أوحى إلي نبيّه موسى أن ابن لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلاّ موسى وهارون وابنا هارون، وإنّ الله أوحى إليّ أن أبنّي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلاّ أنا وعلي وابنا علي. (2)

27. علي بن أبي طالب عليه السلام

5451. ابن الضريس: حدّثنا نصر بن مزاحم، حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن حبة (3)، عن علي، قال:

لما أمر بسدّ الأبواب التي في المسجد خرج حمزة يجرّ قطفية حمراء وعيناه تذرّفان يبكي، [يقول: يا رسول الله، أخرجت عمّك وأسكنت ابن عمّك؟!] فقال: ما أنا أخرجتك وما أنا أسكنته ولكنّ الله أسكنه. (4)

ص: 298

- 
- 1- (1). عنه أبو نعيم بإسناده إليه في فضائل الخلفاء الراشدين ص 109 (60)، ومن طريقه السيوطي في اللآلي المصنوعة 351/1 - 352، مناقب الخلفاء الأربعة، والحموي في فرائد السمطين 206/1 (161). [1]
- 2- (2). عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص 319 - 320 (306).
- 3- (3). في الأصل: «عن جدّه»، وهو تصحيف.
- 4- (4). عنه أبو نعيم بإسناده إليه في فضائل الخلفاء الراشدين ص 110 (61)، من طريق أبي الشيخ، ومن طريقه السيوطي في اللآلي المصنوعة 352/1، مناقب الخلفاء الأربعة. وفي تاريخ المدينة المنورة للسهمودي 338/1 هكذا: «ما أسنده يحيى من طريق ابن زبالة وغيره عن عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن أخيه، قال»، وذكر نحوه، وما بين المعقوفين منه.

5452. البزار: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي الكوفي، قال: حدّثنا أبوغسان، قال: حدّثنا قيس، عن أبي المقدام، عن حبة، عن علي، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم:

انطلق فمرهم، فليسدّوا أبوابهم، فانطلقت فقلت لهم، ففعلوا إلا حمزة، فقلت: يا رسول الله، قد فعلوا إلا حمزة.

فقال النبي صلّي الله عليه وسلّم: قل لحمزة: فليحوّل بابه، فقلت له: إنّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يأمرك أن تحوّل بابك، فحوّل، فرجعت إليه وهو قائم يصلّي، فقال: ارجع إلي بيتك. (1)

5453. البزار: حدّثنا حاتم بن الليث، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا أبوميمونة، عن عيسى الملائي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال:

أخذ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بيدي، فقال: إنّ موسى سأله أن يطهر مسجده بهارون، وإني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبذريّتك، ثم أرسل إلي أبي بكر أن سدّ بابك، فاسترجع ثم قال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه، ثم أرسل إلي عمر، ثم أرسل إلي العباس بمثل ذلك، ثم قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: ما أنا سدّدت أبوابكم وفتحت باب علي، ولكنّ الله فتح باب علي وسدّ أبوابكم. (2)

5454. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفر، أخبرنا الحافظ أبو محمد ابن السقاء، حدّثنا محمد بن محمد بن الأشعث، حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله:

إنّ الله -عزّ وجلّ- أوحى إلي موسى عليه السلام أن ابن مسجداً طاهراً لا يكون فيه غير

ص: 299

1- (1). البحر الزخار 318/2 - 319 (750)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار 196/3 (2553)، ومجمع الزوائد 114/9 - 115، كتاب المناقب، باب فتح بابه الذي في المسجد، والسيوطي في اللآلي المصنوعة 351/1، مناقب الخلفاء الأربعة، والمتقي في كنز العمال 175/13 (36521).

2- (2). البحر الزخار 144/2 (506)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار 195/3 (2552)، والمتقي في كنز العمال 175/13 (36521).

موسي وهارون وابني هارون شبراً وشبيراً، وإنّ الله أمرني أن أنبي مسجداً طاهراً لا يكون فيه غيري وغير أخي علي وغير ابني الحسن والحسين عليهم السلام. (1)

5455. السّمّان: أخبرني أبو بكر محمّد بن عبد الله بن محمّد الحمدوني - بقراءتي عليه سنة ستّ وثمانين وثلاثمئة -، حدّثني أبو محمّد عبدالرحمان بن حمدان بن عبدالرحمان بن المرزبان الجلاب، حدّثني أبو بكر محمّد بن إبراهيم السوسي البصري - نزيل حلب -، حدّثنا عثمان بن عبد الله القرشي الشامي - بالبصرة قدم علينا -، حدّثنا يوسف بن أسباط، عن محلّ الضبّي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال:

لَمَّا كَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْبَيْعَةِ لِعَثْمَانَ لِيُقْضِيََ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتَةِ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتَةِ، فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فِي الْمَسْجِدِ وَنَظَرْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَقَدْ اعْتَجَرَ بِرِيطَةَ وَقَدْ اخْتَلَفُوا إِذْ جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ - بَأَبِي هُوَ وَأُمِّي - قَالَ: فَلَمَّا بَصُرُوا بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَرَّ الْقَوْمَ طَرًّا، فَأَنْشَأَ عَلِيٌّ وَهُوَ يَقُولُ: ... فَأَنْشُدُكُمْ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ سَدَّهَا وَتَرَكَ بَابِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. (2)

5456. ابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن علي بن محمّد البيّح البغدادي، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي، حدّثنا نصر - وهو ابن مزاحم -، حدّثنا الحكم بن مسكين، حدّثنا أبو الجارود و [كثير] بن طارق، عن عامر بن واثلة.

و [حدّثنا هشام] أبو ساسان وأبو حمزة [الثمالي]، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة، قال:

ص: 300

1- (1) . مناقب أهل البيت ص 359 (348).

2- (2) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 299 - 301 (296).

كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشوري فسمعت علياً يقول لهم: لأحتجّن عليكم بما لا يستطيع عربيتكم ولا عجميتكم [أن] يغيّر ذلك... فأنشدكم بالله أتعلمون أنه أمر بسدّ أبوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: ما أنا سدّدت أبوابكم ولا أنا فتحت بابي بل الله سدّ أبوابكم وفتح بابي، غيري؟ قالوا: اللهم نعم. (1)

5457. العقيلي: حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا زافر، حدّثنا الحارث بن محمّد، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، عن علي، فذكر الحديث نحوه. (2)

5458. الطبراني: حدّثني علي بن سعيد الرازي، حدّثني محمّد بن حميد، حدّثني زافر بن سليمان، عن الحارث (3) بن محمّد، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، قال:

كنت علي الباب يوم الشوري فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً عليه السلام يقول: بايع الناس أبابكر وأنا والله أولي بالأمر وأحقّ به فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع أبوبكر لعمر وأنا والله أولي بالأمر منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان، إذاً لا أسمع ولا أطيع، إنّ عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم، لأيم الله لا يعرف لي فضل في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يردّ خطبة منها.

ثمّ قال: أنشدكم الله أيّها الخمسة... أ منكم أحد سكن المسجد يمرّ فيه جنباً، غيري؟ قالوا: لا....

قال: أفيكم أحد يطهّره كتاب الله غيري حتّي سدّ النبيّ أبواب المهاجرين وفتح بابي إليه حتّي قام إليه عمّاه حمزة والعبّاس فقالا: يا رسول الله صلّي الله عليه وآله، سدّدت أبوابنا وفتحت

ص: 301

1- (1). مناقب أهل البيت ص 182 - 189 (158).

2- (2). الضعفاء 212/1، [1] ترجمة الحارث بن محمّد (258)، ولم يذكر المصنّف نصّ الحديث.

3- (3). الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي الأصل: «زافر بن سليمان بن الحارث».



باب علي! فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله : ما أنا فتحت بابه ولا سدت أبوابكم، بل الله فتح بابه وسد أبوابكم؟ قالوا: لا. (1)

5459. العقيلي: حدّثنا محمد بن أحمد الوراميني، قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة الرازي، قال: حدّثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال أبو الطفيل:

كنت علي الباب يوم الشوري فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً يقول: بايع الناس لأبي بكر، وأنا والله أولي بالأمر منه، وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع الناس عمر، وأنا والله أولي بالأمر منه، وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ أتمّ تريدون أن تبايعوا عثمان إذاً [لا] أسمع و [لا] اطيع، إنّ عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم، لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفوه لي كلّنا فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عربيّهم ولا عجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خطاه منها لعلت.

ثمّ قال: نشدكم بالله أيّها نفر جميعاً... أكان أحد مطهر في كتاب الله غيري حين سدّ النبي صَلَّى الله عليه وسلّم أبواب المهاجرين وفتح بابي، فقام إليه عمّاه حمزة والعبّاس فقالا: يا رسول الله، سدّدت أبوابنا وفتحت باب علي! فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: ما أنا فتحت بابه ولا سدّدت أبوابكم، بل الله فتح بابه وسدّ أبوابكم؟ قالوا: اللهمّ نعم. (2)

5460. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان، حدّثنا يعقوب بن معبد، حدّثني مثنى أبو عبد الله، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق

ص:302

1- (1) . عنه الخوارزمي بسندين إليه في المناقب 313 - 315 (314)، من طريق ابن مردويه، ومن طريقه الحموي في فرائد السمطين 319/1 - 322 (251). [1]

2- (2) . الضعفاء 211/1 - 212، [2] ترجمة الحارث بن محمد (258).

السيبي، عن عاصم بن ضمرة وهيبيرة.

وعن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي وعن عمرو (1) بن واثلة، قالوا:

قال علي بن أبي طالب يوم الشوري: والله لأحتجنّ عليهم بما لا يستطيع قرشيّهم ولا عربيّهم ولا عجميّهم رده، ولا يقول خلافه، ثمّ قال لعثمان بن عفّان ولعبدالرحمان بن عوف والزبير وطلحة وسعد، وهم أصحاب الشوري وكلّهم من قريش وقد كان قدم طلحة:... أنشدكم بالله أفيكم مطهر غيري؛ إذ سدّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم أبوابكم وفتح بابي؛ وكنت معه في مساكنه ومسجده، فقام إليه عمّه فقال: يا رسول الله، غلقت أبوابنا وفتحت باب علي! قال: نعم، الله أمر بفتح بابه وسدّ أبوابكم؟! قالوا: اللهم لا. (2)

28. عمر بن الخطّاب

5461. وكيع: عن هشام بن سعد، عن عمر بن اسيد، عن ابن عمر، قال: قال عمر بن الخطّاب -أوقال أبي -:

لقد اوتي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: زوجه ابنته فولدت له، وسدّ الأبواب إلّا بابه، وأعطاه الحربة (3) يوم خيبر. (4)

5462. المدني: حدّثنا أبي [عبدالله بن جعفر]، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه:

لقد اعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من أن اعطي حمر النعم.

ص: 303

1- (1). هو أبو الطفيل، والمشهور في اسمه عامر، وقد يقال: عمرو.

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 431/42 - 432، ترجمة علي بن أبي طالب (1) [4933].

3- (3). كذا في الأصل، والظاهر أنّه تصحيف عن «الراية».

4- (4). عنه ابن أبي شيبة في المصنّف 372/6 (32090).

قيل: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوّجه فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وسكناه المسجد مع رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يحلّ له فيه ما يحلّ له، والراية يوم خيبر. (1)

5463. الطحاوي: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدّثنا روح بن أسلم، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه:

لقد اعطي علي بن أبي طالب رضي الله عنه خصلاً، لأن يكون فيّ خصلة منها أحبّ إليّ من أن اعطي حمر النعم.

قالوا: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوّج فاطمة ابنة رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وسكناه المسجد مع رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، يحلّ له فيه ما يحلّ لرسول الله صلّي الله عليه وسلّم، والراية يوم خيبر. (2)

5464. أبو يعلى: حدّثنا عبيد الله بن عمر، حدّثنا عبد الله بن جعفر، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطّاب:

لقد اعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من أن اعطي حمر النعم.

قيل: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وسكناه المسجد مع رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، يحلّ له (3) فيه ما يحلّ له، والراية يوم خيبر. (4)

5465. ابن وهب: أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه - ولم يذكر أبا هريرة رضي الله عنه - أن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال:

لقد اوتي علي بن أبي طالب ثلاثاً، لأن أكون اوتيتها أحبّ إليّ من أن اعطي حمر

ص: 304

1- (1). عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 125/3 (4632).

2- (2). شرح مشكل الآثار 182/9 - 183 (3551).

3- (3). هذا هو الصواب، وفي الأصل: «لا يحلّ فيه».

4- (4). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 120/42، ترجمة علي بن أبي طالب (1) [4933].

النعم: جوار النبي صَلَّى الله عليه و سلم في المسجد، والراية يوم خيبر، والثالثة نسيها سهيل. (1)

5466. القطيعي: حدّثنا علي بن طيفور، قال حدّثنا قتيبة [بن سعيد]، حدّثنا يعقوب [بن عبدالرحمان]، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، [عن أبي هريرة] أنّ عمر بن الخطّاب قال:

لقد اوتي علي بن أبي طالب ثلاثاً، لأن أكون اوتيتها أحبّ إليّ من إعطاء حمر النعم: جوار رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في المسجد، والراية يوم خيبر، والثالثة نسيها سهيل. (2)

5467. السّمّان: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال عمر:

ثلاث خصال لعلي لأن يكون لي خصلة منهنّ أحبّ إليّ من أن يكون لي حمر النعم: تزويج فاطمة بنت النبي صَلَّى الله عليه و سلم، وسكناه في المسجد مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، والراية يوم خيبر. (3)

29. المطّلب بن عبدالله بن حنطب

5468. إسماعيل القاضي: حدّثنا إبراهيم بن حمزة، حدّثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطّلب - هو ابن عبدالله بن حنطب - :

أنّ النبي صَلَّى الله عليه و سلم لم يكن أذن لأحد أن يمرّ في المسجد ولا- يجلس فيه وهو جنب إلاّ علي بن أبي طالب؛ لأنّ بيته كان في المسجد. (4)

30. المراسيل والأقوال

5469. القرطبي: قد روي عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم أنّه لم يكن أذن لأحد أن يمرّ في المسجد ولا

ص: 305

1- (1) . عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح مشكل الآثار 183/9 (3552).

2- (2) . فضائل الصحابة لأحمد 659/2 (1123). [1]

3- (3) . عنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة 254/2، الباب الرابع، الفصل السادس، [2] في ذكر اختصاصه بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد إلاّ بابه.

4- (4) . أحكام القرآن، [3] كما عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة 350/1، مناقب الخلفاء الأربعة.

يجلس فيه إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رواه عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم : ما ينبغي لمسلم ولا يصح أن يجنب في المسجد إلا أنا وعلي.

قال علماؤنا: وهذا يجوز أن يكون ذلك؛ لأن بيت علي كان في المسجد، كما كان بيت النبي صَلَّى الله عليه و سلم في المسجد، وإن كان البيتان لم يكونا في المسجد ولكن كانا متصلين بالمسجد، وأبوابهما كانت في المسجد، فجعلهما رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من المسجد، فقال: ما ينبغي لمسلم، الحديث.

والذي يدل علي أن بيت علي كان في المسجد ما رواه ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، قال: سألت رجل أبي عن علي وعثمان - رضي الله عنهما - أيهما كان خيراً؟ فقال له عبد الله بن عمر: هذا بيت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، وأشار إلي بيت علي إلي جنبه، لم يكن في المسجد غيرهما، وذكر الحديث.

فلم يكونا يجنبان في المسجد وإنما كانا يجنبان في بيوتهما، وبيوتهما من المسجد، إذ كان أبوابهما فيه، فكانا يستطرقانه في حال الجنابة إذا خرجا من بيوتهما.

ويجوز أن يكون ذلك تخصيصاً لهما، وقد كان النبي صَلَّى الله عليه و سلم خصّ بأشياء، فيكون هذا ممّا خصّ به، ثم خصّ النبي صَلَّى الله عليه و سلم علياً عليه السلام، فرخص له في ما لم يرخّص فيه لغيره.

وإن كانت أبواب بيوتهم في المسجد، فإنه كان في المسجد أبواب بيوت غير بيتيهما؛ حتى أمر النبي صَلَّى الله عليه و سلم بسدّها إلا باب علي.

وروي عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم : سدّوا الأبواب إلا باب علي. فخصّه عليه السلام بأن ترك باباً في المسجد، وكان يجنب في بيته، وبيته في المسجد. (1)

5470. ابن حجر : جاء في سدّ الأبواب التي حول المسجد أحاديث... منها حديث سعد بن أبي وقاص، قال: أمرنا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي. أخرجه أحمد والنسائي، وإسناده قوي.

ص: 306

وفي رواية للطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة، فقالوا: يا رسول الله، سدّدت أبوابنا! فقال: ما أنا سدّدتها ولكنّ الله سدّها.

وعن زيد بن أرقم، قال: كان لنفر من الصحابة أبواب شارع في المسجد، فقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب علي، فتكلّم ناس في ذلك، فقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: إنّي والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحتّه، ولكن امرت بشيء فاتّبعته. أخرجه أحمد والنسائي والحاكم، ورجاله ثقات.

وعن ابن عبّاس، قال: أمر رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بأبواب المسجد فسدّت إلاّ باب علي.

وفي رواية: وأمر بسدّ الأبواب غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب، ليس له طريق غيره. أخرجهما أحمد والنسائي، ورجالهما ثقات.

وعن جابر بن سمرة، قال: أمرنا رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بسدّ الأبواب كلّها غير باب علي، فربّما مرّ فيه وهو جنب. أخرجه الطبراني.

وعن ابن عمر، قال: كتنا نقول في زمن رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: رسول الله صلّي الله عليه وسلّم خير الناس، ثمّ أبو بكر، ثمّ عمر، ولقد اعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: زوّجه رسول الله صلّي الله عليه وسلّم ابنته وولدت له، وسدّ الأبواب إلاّ بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر. أخرجه أحمد، وإسناده حسن.

وأخرج النسائي من طريق العلاء بن عرار بمهملات قال: فقلت لابن عمر: أخبرني عن علي وعثمان -فذكر الحديث وفيه- وأمّا علي فلا تسأل عنه أحداً وانظر إليّ منزلته من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، قد سدّ أبوابنا في المسجد وأقرّ بابه. ورجاله رجال الصحيح إلاّ العلاء وقد وثّقه يحيى بن معين وغيره.

وهذه الأحاديث يقوّي بعضها بعضاً، وكلّ طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها.

وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات، أخرجه من حديث سعد بن أبي وقاص وزيد بن أرقم وابن عمر، مقتصراً علي بعض طرقه عنهم، وأعلّه ببعض من

تكلّم فيه من رواته، وليس ذلك بقادح، لما ذكرت من كثرة الطرق، وأعلّه أيضاً بأنه مخالف للأحاديث الصحيحة الثابتة في باب أبي بكر، وزعم أنّه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث الصحيح في باب أبي بكر، انتهى. وأخطأ في ذلك خطأ شنيعاً، فإنّه سلك في ذلك ردّ الأحاديث الصحيحة بتوهمه المعارضة.... (1)

5471. ابن حجر: هو حديث مشهور له طرق متعدّدة، كلّ طريق منها علي انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها ممّا يقطع بصحّته علي طريقة كثير من أهل الحديث. (2)

5472. ابن حجر: وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة أنّ النبيّ صلّي الله عليه وسلّم لمّا أمر بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد إلّا باب علي، فشقّ علي بعض من الصحابة، فأجابهم بعذره في ذلك.

وقد ورد ذلك في حديث طويل لابن عبّاس، أخرجه أحمد والطبراني بسند جيّد.

وقد وقع في بعض الطرق من حديث أبي هريرة أنّ سكني علي كانت مع النبيّ صلّي الله عليه وسلّم في المسجد. يعني مجاورة المسجد، أخرجه أبو يعلي في مسنده.

وورد لحديث أبي سعيد شاهد نحوه من حديث سعد بن أبي وقاص، أخرجه البزار من رواية خارجة بن سعد، عن أبيه، ورواته ثقات، والله أعلم. (3)

5473. الخركوشي: إنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله قال: إنّ الله -عزّ وجلّ- أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا هو وهارون وابنا هارون شبر وشبير، وإنّ الله قد أمرني أن أبني مسجداً لا يسكنه إلّا أنا وعلي والحسن والحسين، سدّوا هذه الأبواب إلّا باب علي.

ص: 308

1- (1). فتح الباري 362/7 - 363، ذيل الحديث 3654، ونحوه في القول المسدّد ص 26 - 27، الحديث الثاني والثالث.

2- (2). القول المسدّد ص 27، الحديث الثاني والثالث.

3- (3). أجوبة عن أحاديث مصابيح السنّة - المطبوع في ذيل مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي - 316/3، الحديث الثامن عشر.

وقال: سدّوا قبل أن ينزل العذاب.

فخرج الناس مبادرين، وخرج حمزة بن عبدالمطلب يجرّ قتيبة له حمراء وعيناه تدران يبكي ويقول: يا رسول الله، أخرجت عمّك وأسكنت ابن عمّك! فقال: ما أنا أخرجته ولا أنا أسكنته، ولكنّ الله أسكنه.

وقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، دع لي كوة أنظر إليك منها حين تغدوا وتروح. فقال عليه السلام: لا، ولا مثل ثقب الإبرة. (1)

5474. ابن أبي الحديد: فلمّا رأَت البكريّة ما صنعت الشيعة وضعت لصاحبها أحاديث في مقابلة هذه الأحاديث، نحو لو كنت متّخذاً خليلاً، فإنّهم وضعوه في مقابلة حديث الإخاء، ونحو سدّ الأبواب، فإنّه كان لعلي عليه السلام فقلّبتّه البكريّة إلى أبي بكر.... (2)

5475. السمهودي: أسند ابن زباله ويحيي من طريقه، عن رجل من أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وسلّم قال:

بينما الناس جلوس في مسجد رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إذ خرج مناد فنادي: أيّها الناس، سدّوا أبوابكم. فتحسّس الناس لذلك ولم يقدّم أحد، ثمّ خرج الثانية فقال: أيّها الناس، سدّوا أبوابكم. فلم يقدّم أحد.

فقال الناس: ما أراد بهذا؟ فخرج، فقال: أيّها الناس، سدّوا أبوابكم قبل أن ينزل العذاب. فخرج الناس مبادرين، وخرج حمزة بن عبدالمطلب يجرّ كساءه حين نادي: سدّوا أبوابكم.

قال: ولكلّ رجل منهم باب إلى المسجد، أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم، قال: وجاء علي حتّي قام علي رأس رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، فقال: ما يقيمك؟ ارجع إلي رحلك، ولم يأمره

ص: 309

---

1- (1). شرف النبيّ ص 439، الباب السابع والأربعون، ما ورد في سدّ الأبواب، وعنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص 320 (898).

2- (2). شرح نهج البلاغة 49/11، شرح الخطبة 203.



بالسدِّ، فقالوا: سدَّ أبوابنا وترك باب علي وهو أحدثنا! فقال بعضهم: تركه لقرابته، فقالوا: حمزة أقرب منه، وأخوه من الرضاعة وعمّه، وقال بعضهم: تركه من أجل ابنته.

فبلغ ذلك رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، فخرج إليهم بعد ثلاثة، فحمد الله وأثنى عليه محمراً وجهه - وكان إذا غضب احمرّ عرق في وجهه - ثم قال: أمّا بعد ذلكم، فإنّ الله أوحى إلي موسى أن اتّخذ مسجداً طاهراً لا يسكنه إلاّ هو وهارون وابنا هارون شبراً وشبيراً، وإنّ الله أوحى إليّ أن اتّخذ مسجداً طاهراً لا يسكنه إلاّ أنا وعلي وابنا علي حسن وحسين، وقد قدمت المدينة واتّخذت بها مسجداً، وما أردت التحوّل إليه حتّيّ امرت، وما أعلم إلاّ ما علّمت، وما أصنع إلاّ ما امرت، فخرجت علي ناقتي فلقيني الأنصار يقولون: يا رسول الله، انزل علينا، فقلت: خلّوا الناقة فإنّها مأمورة حتّيّ نزلت حيث بركت، والله ما أنا سدّدت أبواب وما أنا فتحتها، وما أنا أسكنت عليّاً، ولكنّ الله أسكنه. (1)

5476. الحلبي: ومما يدلّ علي تقدّم قصّة علي - كرم الله وجهه - ما روي عنه، قال: أرسل رسول الله صلّي الله عليه وسلّم إلي أبي بكر أن سدّ بابك، قال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه، ثمّ أرسل إلي عمر، ثمّ أرسل إلي العباس بمثل ذلك، ففعلا، وأمرت الناس ففعلوا، وامتنع حمزة، فقلت: يا رسول الله، قد فعلوا إلاّ حمزة، فقال صلّي الله عليه وسلّم: قل لحمزة: فليحوّل بابه، فقلت: إنّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يأمرك أن تحوّل بابك، فحوّله، وعند ذلك قالوا: يا رسول الله، سدّدت أبوابنا كلّها إلاّ باب علي! فقال: ما أنا سدّدت أبوابكم ولكنّ الله سدّها.

وفي رواية: ما أنا سدّدت أبوابكم وفتحت باب علي، ولكنّ الله فتح باب علي وسدّ أبوابكم.

وجاء أنّه صلّي الله عليه وسلّم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيكم قائلكم، وإني والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحتّه،

ص: 310

1- (1). وفاء الوفاء 478/2 - 479، الفصل الحادي عشر، [1] في الأمر بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد الشريف.

ولكنني امرت بشيء فاتبعته، إنما أنا عبد مأمور ما امرت به فعلت، (إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ) (1).

ومعلوم أنّ حمزة -رضي الله تعالى عنه- قتل يوم احد، فقصة علي -كرم الله وجهه- متقدمة جداً علي قصة أبي بكر -رضي الله تعالى عنه-

وعلي كون المراد بسدّ الأبواب تضييقها وجعلها خوفاً يشكل ما جاء أمر رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بسدّ الأبواب كلّها غير باب علي، فقال العباس: يا رسول الله، قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج، قال: ما امرت بشيء من ذلك، فسدها كلّها غير باب علي.

فعلي تقدير صحّة ذلك يحتاج إلي الجواب عنه، وعلي هذا الجميع يلزم أن يكون باب علي -كرم الله وجهه- استمرّ مفتوحاً في المسجد... لما علم أنّه لم يكن لعلي باب آخر من غير المسجد....

وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم لعلي: يا علي، لا يحلّ لأحد جنب مكث في المسجد غيري وغيرك.

وعن أم سلمة -رضي الله تعالى عنها- أنّها قالت: خرج رسول الله صلّي الله عليه وسلّم في مرضه حتّي انتهى إلي صرحه المسجد، فنادي بأعلي صوته: إنّ لا يحلّ المسجد لجنب ولا لحائض إلاّ لمحمّد وأزواجه وعلي وفاطمة بنت محمّد، ألا هل بيّنت لكم أن لا تضلّوا...؟

(2)

5477. ابن الأثير: لا يبقي في المسجد خوخة إلاّ سدّت... إلاّ خوخة علي. (3)

5478. الشهاب الإيجي: قال الشيخ المرتضي والإمام الرضي جلال الدين الخجندي -رحمه الله تعالى-: وقد ثبت أنّه صلّي الله عليه وبارك وسلّم -أمر بسدّ الأبواب الشارعة إلي المسجد إلاّ باب علي عليه السلام. (4)

ص: 311

1- (1). الأحقاف/9. [1]

2- (2). السيرة الحليّة 460/3 - 461، باب يذكر فيه مدّة مرضه وما وقع فيه ووفاته صلّي الله عليه وسلّم. [2]

3- (3). النهاية 86/2 « [3]خوخ»، ومثله في لسان العرب لابن منظور 240/4 « [4]خوخ».

4- (4). توضيح الدلائل ص 320 (900).

## الباب العاشر: ما يتعلّق به عليه السلام من ملبسه و خاتمته و عمامته و سيفه و مركبه و فيه فروع:

### الأول: لبسه عليه السلام و هو علي أنحاء:

#### 1. هيئة عليه السلام لبسه و كيفية تلبّسه به

برواية:

1. أبي إسحاق---11. عطاء أبي محمّد
2. جرّموز---12. أبي العلاء مولي الأسلميين
3. الحكم---13. علي بن ربيعة
4. أبي حيّان---14. عمّار المازني
5. خالد أبي أميّة---15. عمرو بن قيس
6. دينار والد أبي سليمان المكتب---16. عنتره بن عبدالرحمان
7. أبي رزين---17. فروخ مولي لبني الأشر
8. أبي سعد - أو أبي سعيد - الأزدي---18. قدامة بن عتاب
9. أبي ظبيان---19. قيس بن عبّاد
10. عبدالله بن أبي الهذيل---20. أمّ كثيرة أو أمّ كثير

ص:312

21. مالك بن دينار عن عجزوز---28. أم موسى

22. محمد بن علي الباقر عليهما السلام ---29. أبي النوار

23. مسلم بن عمار القميص ---30. هلال بن خباب عن مولي لآل صيفر

24. أبي مطر البصري ---31. أبي الوضيء القيسي

25. معاوية عن رجل من بني كاهل ---32. يزيد بن الحارث

26. أبي المعلي الحناتي عن أبيه ---33. ما ورد مرسلًا

27. ابن أبي مليكة

1. أبو إسحاق

5479. ابن أبي الدنيا : حدّثني محمد بن عباد بن موسى، حدّثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق، قال:

رأيت علياً أبيض الرأس واللحية، وعليه قميص قَهْز (1) وإزار ذبيني، الرداء فوق القميص، والقميص من فوق الإزار. (2)

2. جرموز

5480. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا خالد بن عبدالله الخراساني أبو الهيثم، قال: حدّثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج من الكوفة، وعليه قطريّتان، متّزراً بالواحدة، متردّياً بالأخري، وإزاره إلي نصف الساق، وهو يطوف في الأسواق، ومعه درّة، يأمرهم بتقوي الله، وصدق الحديث، وحسن البيع، والوفاء بالكيل والميزان. (3)

ص: 313

1- (1). القهز: ضرب من الثياب يتخذ من صوف.

2- (2). مقتل أمير المؤمنين ص 71 - 72 (64). [1]

3- (3). عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في الاستيعاب 1112/3، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2] 1855). و مثله

5481. ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً وهو يخرج من القصر، وعليه قطريّتان، إزار إلي نصف الساق، ورداء مشمّر قريب منه، ومعه درّة له يمشي بها في الأسواق، ويأمرهم بتقوي الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والميزان، ويقول: لا تنفخوا اللحم. (1)

5482. البلاذري: حدّثني أبو بكر الأعين، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً وقد خرج من القصر وعليه قطريّتان إلي نصف الساق، ورداء مشمّر، ومعه درّة يمشي في الأسواق، ويأمرهم بتقوي الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والوزن، ولا تنفخوا في اللحم. (2)

5483. عبدالله بن أحمد : حدّثنا عبدالله بن عمر، قال: أخبرنا أبونعيم، قال: حدّثنا حرّ بن جرموز المرادي، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً وهو يخرج من القصر وعليه قطريّتان، إزاره إلي نصف الساق، ورداؤه مشمّر قريباً منه، ومعه الدرّة يمشي في الأسواق، ويأمرهم بتقوي الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والميزان، ولا تنفخوا اللحم. (3)

3. الحكم

5484. وكيع : عن شعبة، عن الحكم، قال:

ص: 314

1- (1) . الطبقات الكبرى 20/3، [1] ترجمة علي بن أبي طالب (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.

2- (2) . أنساب الأشراف 369/2، ترجمة أميرا [2] لمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

3- (3) . فضائل الصحابة لأحمد 557/2 (938).

رأيت [عليّاً] عليه قميصاً غليظاً. (1)

4. أبوحيان

5485. يحيى بن آدم : عن الحسن بن صالح، عن أبي حيان، قال:

كانت قلنسوة علي لطيفة بيضاء مضربة. (2)

5486. ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا حسن بن صالح، عن أبي حيان، قال:

كانت قلنسوة علي لطيفة. (3)

5. خالد أبوأمية

5487. البلاذري: حدّثنا روح بن عبدالمؤمن ومحمد بن سعد، قالوا: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، عن أبي سليمان الأودي، عن أبي أمية، قال:

رأيت علي بن أبي طالب أتى شط هذا الفيض علي بغلة رسول الله صلّي الله عليه وسلّم الشهباء، وعليه برد قد ائتزر به، ورداء وعمامة وخفين، فنزل فبال، وتوضأ ومسح علي رأسه وخفيه، قال: فإذا رأسه مثل الراحة، وبين اذنيه شعر مثل خطّ الإصبع. (4)

5488. وكيع : عن أبي مكين، عن خالد أبي أمية:

أنّ عليّاً أتزر فلحق إزاره بركبته. (5)

ص:315

1- (1) . عنه ابن أبي شيبة في المصنّف 172/5 (24874). [1]

2- (2) . عنه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف 361/2، [2] ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

3- (3) . الطبقات الكبرى 22/3، ترجمة علي بن أبي طالب [3] (3)، ذكر قلنسوة علي بن أبي طالب.

4- (4) . أنساب الأشراف 369/2، [4] ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

5- (5) . عنه ابن أبي شيبة في المصنّف 167/5 (24815)، وابن سعد في الطبقات الكبرى 19/3، ترجمة علي بن أبي طالب [5] (3)،

ذكر لباس علي عليه السلام , باختلاف يسير.

6. دينار والد أبي سليمان المكتب

5489. وكيع : حدّثنا أبو سليمان المكتب، عن أبيه، قال:

ما رأيت عليّاً عليه إزار إلا يحاذي إلي أنصاف ساقيه. (1)

5490. ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا أيوب بن دينار أبو سليمان المكتب، قال: حدّثني والدي:

أنه رأى عليّاً يمشي في السوق، وعليه إزار إلي نصف ساقيه، وبردة علي ظهره، قال: ورأيت عليه بردين نجرائين. (2)

7. أبو رزين

5491. ابن أبي شيبة : حدّثنا عبدالرحيم، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين، قال:

خرج علي بن أبي طالب وعليه قميص من قهز، وعليه برد من فطرس. (3)

5492. ابن معين : حدّثنا القاسم بن مالك، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين، قال:

إنّ أفضل ثوب رأيتُه علي علي - رضي الله تعالى عنه - القميص من قهز وبردتين قطريين. (4)

8. أبو سعد - أو أبوسعيد - الأزدي (5)

5493. عبدالله بن أحمد والسراج : حدّثنا عبدالله بن مطيع بن راشد، قال: حدّثنا

ص:316

1- (1) . عنه ابن أبي شيبة في المصنّف 167/5 (24822).

2- (2) . الطبقات الكبرى 20/3، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام، وعنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص 404، الباب السادس، [2] في ذكر ملبسه عليه السلام.

3- (3) . المصنّف 172/5 (24871).

4- (4) . تاريخ ابن معين 31/2 (3021)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 120 (134).

5- (5) . أبوسعيد الأزدي الأرحبي الكوفي، ويقال: أبوسعيد، تابعي صغير ثقة، روي عنه جماعة ثقات، ذكره ابن حبان في الثقات، روي له الترمذي وابن ماجه، وغيرهما.

هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي سعد الأزدي - وكان إماماً من أئمة الأزد -، قال:

رأيت علياً أتى السوق، فقال: من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي. فجاء به فأعجبه، قال: فلعلّه خير من ذلك. قال: لا، ذلك ثمنه.

قال: فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه، فأعطاه فلبسه، فإذا هو بفضل عن أطراف أصابعه، فأمر فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه. (1)

9. أبوظبيان

5494. ابن سعد: أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي، قال: أخبرنا جعفر بن زياد، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، قال:

خرج علينا علي في إزار أصفر وخميصة سوداء. الخميصة شبه البرنكان. (2)

5495. ابن أبي شيبه: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، قال:

رأيت علي علي إزاراً أصفر، أو خميصة. (3)

10. عبدالله بن أبي الهذيل

5496. علي بن عبيد الدقاق: حدّثنا الأجلح، عن [عبدالله بن] أبي الهذيل، قال:

رأيت علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قميصاً رازناً، إذا مدّ كفه بلغ ظفره، وإذا تركه بلغ نصف ساعده. (4)

5497. أبو الفتح المقدسي: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن عبدالعزيز بن أحمد السراج، أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن

هشام - بحلب -، حدّثنا محمد

ص: 317

1- (1). فضائل الصحابة لأحمد 545/1 (912)، و [1] رواه الكنجي في كفاية الطالب ص 403 - 404، الباب السادس، [2] في ذكر

ملبسه عليه السلام، بإسناده إلي السراج، وأورده الملائ في الوسيلة 6/القسم 245/2، مرسلاً.

2- (2). الطبقات الكبرى 22/3، ترجمة علي بن أبي طالب [3] (3)، ذكر قلنسوة علي بن أبي طالب عليه السلام.

3- (3). المصنّف 160/5 (24746). [4]

4- (4). عنه العاصمي في زين الفتى 152/2 (390)، [5] عن كتابه.



بن عامر السمرقندي، حدّثنا أبو محمد عصام بن يوسف بن قدامة الباهلي - ببلخ -، حدّثنا سفيان الثوري، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت علي بن أبي طالب قميصاً رازناً إذا مدّ زده بلغ أطراف الأصابع، وإذا تركه رجع إلي قريب من نصف الذراع. (1)

5498. ابن أبي الدنيا: حدّثنا الفضل بن سهل، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سفيان، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت عليّاً عليه السلام وعليه قميص رازئ، إذا مدّه بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع. (2)

5499. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا عبدالرحيم بن سليمان، قال: حدّثنا أجلح بن عبدالله الكندي، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت عليّاً خرج وعليه قميص غليظ رازئ (3)، إذا مدّ كمّ قميصه بلغ إلي الظفر، وإذا أرسله صار إلي نصف الساعد. (4)

5500. ابن سعد: أخبرنا يعلي بن عبيد وعبدالله بن نمير، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت عليّاً عليه قميص رازئ، إذا مدّ كمّه بلغ الظفر، فإذا أرخاه بلغ نصف ساعده.

وقال عبدالله بن نمير: بلغ نصف الذراع. (5)

5501. البلاذري: حدّثنا عمرو، حدّثنا عبدالله بن نمير، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

ص: 318

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 483/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933).

2- (2). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 116 - 117 (127).

3- (3). أي قصير، وقد تصحّف في الأصل إلي «دارس».

4- (4). عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب 1112/3، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2] 1855).

5- (5). الطبقات الكبرى 20/3، ترجمة علي بن أبي طالب [3] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.

رأيت علياً وعليه قميص رازئ، إذا مدَّ كمّه بلغ الظفر، وإذا أرخاه بلغ نصف الذراع. (1)

5502. ابن أبي شيبة: حدّثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت علياً وعليه قميص رازئ - أوراقي -، إذا أرسله بلغ نصف ساقه، وإذا مدّه لم يجاوز ظفريه. (2)

5503. القلعي: عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت علياً خرج وعليه قميص غليظ رازئ، إذا مدَّ كمّ قميصه بلغ الظفر، وإذا أرسله صار إلي نصف الساعد. (3)

11. عطاء أبو محمد

5504. وكيع: عن علي بن صالح، عن عطاء أبي محمد، قال:

رأيت علي علي قميصاً من هذه الكرايس غير غسيل. (4)

5505. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا علي بن صالح، عن عطاء أبي محمد، قال:

رأيت علياً خرج من الباب الصغير، فصلّي ركعتين حين ارتفعت الشمس، وعليه قميص كرايس كسكري فوق الكعبين، وكمّاه إلي الأصابع

- أو أصل الأصابع - غير مغسول. (5)

5506. البلاذري: حدّثنا الحسين بن علي بن الأسود، عن عبيدالله بن موسى، عن علي بن صالح، عن عطاء أبي محمد، قال:

ص: 319

1- (1). أنساب الأشراف 368/2، [1] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

2- (2). المصنّف 169/5 (24839). [2]

3- (3). عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبي ص 101، باب فضائل علي عليه السلام، [3] ذكر زهده.

4- (4). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 20/3، ترجمة علي بن أبي طالب [4] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام، وابن أبي شيبة في

المصنّف 172/5 (24872). [5]

5- (5). الطبقات الكبرى 21/3، ترجمة علي بن أبي طالب [6] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.

رأيت علي علي قميصاً كسكراً من هذه الكرايس فوق الكعبين، كمّه إلي الأصابع - أو أصل الأصابع - غير مغسول. (1)

12. أبو العلاء مولي الأسميين

5507. ابن سعد : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي، قال: حدّثني محمّد بن أبي يحيى، عن أبي العلاء مولي الأسميين، قال:

رأيت عليّاً يأتزر فوق السرة. (2)

5508. ابن أبي شيبة : حدّثنا يحيى بن سعيد، عن محمّد بن أبي يحيى... مثله. (3)

13. علي بن ربيعة

5509. وكيع : عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، قال:

رأيت علي علي ثوبين قطريين. (4)

5510. ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة:

أنّه رأي علي علي بردين قطريين. (5)

5511. وكيع : عن طلحة بن يحيى، قال:

رأيت علي علي بن ربيعة الوالي تبتاناً.

قال: كان الشيخ - يعني عليّاً - يلبسه. (6)

ص: 320

- 
- 1- (1). أنساب الأشراف 368/2، [1] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
  - 2- (2). الطبقات الكبرى 20/3، ترجمة علي بن أبي طالب [2] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.
  - 3- (3). المصنّف 169/5 (24842). [3]
  - 4- (4). عنه ابن أبي شيبة في المصنّف 172/5 (24877). [4]
  - 5- (5). الطبقات الكبرى 20/3، ترجمة علي بن أبي طالب [5] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.
  - 6- (6). عنه ابن أبي شيبة في المصنّف 170/5 (24856).

5512. البيهقي: أخبرني أبوزكريّا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن عبد الوهّاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا مسعر، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، قال:

رأيت عليّاً يتّزر، فرأيت عليه تبتاناً. (1)

5513. ابن أبي شيبة: حدّثنا عبدة، عن مسعر، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، قال:

رأيت عليّاً يتّزر، فرأيت عليه تبتاناً. (2)

5514. ابن أبي شيبة: حدّثنا عبدة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن المغيرة، عن علي بن ربيعة... مثله. (3)

14. عمّار المازني

5515. وكيع: عن معاذ بن العلاء، عن أبيه، عن جدّه [عمّار المازني]، قال:

خطبنا علي بالكوفة وعليه سراويل. (4)

15. عمرو بن قيس

5516. وكيع: عن سفيان، عن عمرو بن قيس:

أنّ عليّاً رئي عليه إزار مرقوع، فقيل له، فقال: يخشع القلب، ويقتدي به المؤمن. (5)

5517. ابن الجوزي: عن عمرو بن قيس:

ص: 321

1- (1). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 119 - 120 (132).

2- (2). المصنّف 170/5 (24850).

3- (3). المصنّف 170/5 (24851). [1]

4- (4). عنه ابن أبي شيبة في المصنّف 171/5 (24861). [2]

5- (5). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 20/3، ترجمة علي بن أبي طالب [3] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.

أنّ عليّاً عليه السلام رئي عليه إزار مرقوع، فعوتب في لبوسه، فقال: يقتدي بي المؤمن، ويخشع له القلب. (1)

16. عنتره بن عبدالرحمان

5518. أبو عبيد : حدّثنا عبّاد بن العوّام، عن هارون بن عنتره [بن عبدالرحمان]، عن أبيه، قال:

دخلت علي علي بالخورنق، وعليه سمل قطيفة، وهو يرعد فيها، فقلت: يا أمير المؤمنين، إنّ الله - تبارك وتعالى - قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال نصيباً، وأنت تفعل هذا بنفسك!؟

قال: فقال: إنّني والله ما أرزأكم شيئاً، وما هي إلاّ قطيفتي التي أخرجتها من بيتي - أو قال: من المدينة -. (2)

5519. أبو نعيم : حدّثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدّثنا أحمد بن أبي الحسن الصوفي، حدّثنا يحيى بن يوسف الرقي، حدّثنا عبّاد بن العوّام، عن هارون بن عنتره، عن أبيه، قال:

دخلت علي علي بن أبي طالب بالخورنق، وهو يرعد تحت سمل قطيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين، إنّ الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال؛ وأنت تصنع بنفسك ما تصنع!؟ فقال: والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً، وإنّها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي - أو قال: من المدينة -. (3)

ص: 322

1- (1) . صفة الصفوة 1/167، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب [1] رضي الله عنه (5)، ذكر زهده.

2- (2) . الأموال ص 284 (671)، وعنه ابن زنجويه في الأموال 2/609 (1002)، [2] وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 477/42 و 481، ترجمة علي بن أبي طالب ( [3] 4933).

3- (3) . حلية الأولياء 1/82، ترجمة علي بن أبي طالب ( [4] 4)، زهده وتعبّده، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ 1/463، الباب الرابع، [5] ورع أمير المؤمنين عليه السلام، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة 1/167، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب [6] (5)، ذكر زهده، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة [7]

5520. ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا حميد بن عبدالله الأصمّ، قال: سمعت فرّوخ مولي لبني الأشتر، قال:

رأيت عليّاً في بني ديوار وأنا غلام فقال: أتعرفني؟ فقلت: نعم، أنت أمير المؤمنين، ثمّ أتى آخر، فقال: أتعرفني؟ فقال: لا، فاشترى منه قميصاً زائياً فلبسه، فمدّ كمّ القميص فإذا هو مع أصابعه، فقال له: كُفّه، فلمّا كُفّه قال: الحمد لله الذي كسا علي بن أبي طالب. (1)

5521. البخاري: قال أبو نعيم: حدّثنا حميد الأصمّ، عن فرّوخ مولي الأشتر، قال:

رأيت عليّاً، فقال: أتعرفني؟ قلت: نعم، ثمّ أتى غلاماً فقال: أتعرفني؟ قال: نعم، ثمّ أتى آخر فقال: أتعرفني؟ قال: لا، فاشترى منه قميصاً فلبسه فإذا هو مع الأصابع فقال: كفّوا. فلمّا كفّوا قال: الحمد لله كسا علي بن أبي طالب. (2)

5522. البلاذري: حدّثنا عمرو بن محمّد، حدّثنا أبو نعيم [الفضل بن دكين]... مثل حديث ابن سعد المتقدّم آنفاً، إلا أنّ فيه: «رأيت عليّاً وأنا غلام... قميصاً فلبسه...». (3)

18. قدامة بن عتّاب

5523. ابن سعد : أخبرنا عقّان بن مسلم، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن قدامة بن عتّاب، قال:

ص: 323

1- (1) . الطبقات الكبرى 20/3، ترجمة علي بن أبي طالب (3)، ذكر لباس علي عليه السلام، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 484/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2) . التاريخ الكبير 132/7 [1] - 133، ترجمة فرّوخ مولي الأشتر النخعي (600).

3- (3) . أنساب الأشراف 369/2، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

كان علي ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع، دقيق مستدقها، ضخم عضلة الساق، دقيق مستدقها.

قال: رأيت يخطب في يوم من أيام الشتاء، عليه قميص قهز وإزاران قطريان، معتماً بسب كتان مما ينسج في سوادكم. (1)

19. قيس بن عبّاد

5524. السراج: حدّثنا عبدالأعلي بن واصل وإسماعيل بن أبي الحارث، قالا: حدّثنا يحيى بن أبي بكير، حدّثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن أبي مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال:

دخلت المدينة أتمس العلم والشرف، فرأيت رجلاً عليه بردان، له ضفيران، واضعاً يده علي عاتق عمر، فقلت: من هذا؟ قالوا: علي بن أبي طالب. (2)

5525. ابن أبي عاصم: حدّثنا أبو موسي، حدّثنا يحيى بن أبي بكير، حدّثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن أبي مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال:

قدمت المدينة أطلب العلم والشرف، فرأيت رجلاً عليه بردان، وله ظفيران، قد وضع يده علي عاتق عمر، فقلت: من ذا؟ قالوا: علي رضي الله عنه. (3)

20. أم كثيرة أو أم كثير

5526. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا عبدالجبار بن المغيرة الأزدي، حدّثني أم كثيرة:

أنّها رأّت علياً ومعه مخفقة، وعليه رداء سنبلاني، وقميص كرايبس، وإزار كرايبس،

ص: 324

1- (1). الطبقات الكبرى 19/3، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1]3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف 365/2، [2] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 23/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [3]4933).

2- (2). عنه أبونعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة 98/1 (305). [4]

3- (3). الأحاد والمثاني 138/1 (160).

إلي نصف ساقيه الإزار والقميص. (1)

5527. أحمد الدورقي: عن أبي نعيم [الفضل بن دكين]، عن عبدالجبار بن المغيرة الأزدي، قال: حدّثني أمّ كثير:

... وإزار كرابيس، هما إلي نصف ساقه. (2)

21. مالك بن دينار عن عجوز

5528. أحمد: حدّثنا بهز - هو ابن أسد -، قال: حدّثنا جعفر - هو ابن سليمان -، قال: حدّثنا مالك بن دينار، قال: حدّثني عجوز من الحي:

زوّج أبو موسى الأشعري بعض بنيه، فأولم عليه، فدعا الناس، قالت: فأتي علي، قيل: جاء أمير المؤمنين، ففتحت باب الدار. قالت: فدخل علي وفي يده درّة، وعليه قميص ليس له جربان. (3)

5529. أبو القاسم البغوي: حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا جعفر بن سليمان، [عن مالك]، قال: حدّثني عجوز، قالت:

رأيت علياً وفي يده درّة، وعليه قميص ليس له جربان. (4)

22. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

5530. ابن بكّار: حدّثني سفيان، عن جعفر - قال سفيان: أظنّه ذكره عن أبيه -:

أنّ عليّاً كان إذا لبس قميصاً مدّ يده في كمّه فما خرج من الكمّ عن الأصابع قطعه، قال: ليس لكمّ فضل عن الأصابع. (5)

ص: 325

- 
- 1- (1). الطبقات الكبرى 20/3 - 21، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.
  - 2- (2). عنه البلاذري في أنساب الأشراف 375/2، [2] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
  - 3- (3). فضائل الصحابة 553/1 (887). [3]
  - 4- (4). معجم الصحابة 360/4، ذيل الحديث 1815.
  - 5- (5). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 482/42 - 483، ترجمة علي بن أبي طالب (4) [4933].



5531. ابن سعد : أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

ابتاع علي قميصاً سنبلانياً بأربعة دراهم، فجاء الخياط، فمدّ كمّ القميص، فأمره أن يقطعه ممّا خلف أصابعه. (1)

5532. ابن سعد : أخبرنا خالد بن مخلد، قال: أخبرنا سليمان بن بلال، قال: حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

كان علي بن أبي طالب يطوف في السوق بيده درّة، فأتي بقميص له سنبلاني فلبسه، فخرج كمّاه علي يديه، فأمر بهما فقطعا حتّي استويا بيديه، ثم أخذ درّته فذهب يطوف. (2)

23. مسلم يّاع القميص

5533. ابن أبي الدنيا : حدّثني عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا المحاربي، عن عبيدالله بن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه - وكان يبيع القميص عند دار فرات بالكوفة -، قال:

قام علينا علي بن أبي طالب، فقال: هذا القميص. قال: فلبسه، ثم قال: بكم هذا القميص؟ قيل: بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين. فمدّ يده فإذا القميص يفضل عن أصابعه، فقال: اقطعه بحدّ أصابعي، ثم قال: حصه. قلت: أكفّه؟ قال: نعم، إذا كان المحوص كفاً فكفّه، ثم رفع قميصه فأخرج من جرّته ثلاثة دراهم، ثم أدبر وهو يقول: حسبك ما يكفّك المحلّ.

قال: وكان كرايس. (3)

ص: 326

1- (1). الطبقات الكبرى 21/3، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.

2- (2). الطبقات الكبرى 21/3، ترجمة علي بن أبي طالب [2] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.

3- (3). التواضع والخمول ص 193 - 194 (154).

5534. ابن الجوزي: عن فضيل بن مسلم، عن أبيه:

أن علياً اشترى قميصاً ثم قال: اقطعه لي من هاهنا مع أطراف الأصابع.

وفي رواية أخرى أنه لبسه، فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه، فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف الأصابع. (1)

24. أبو مطر البصري

5535. أبو يعلى: حدثنا عبيد الله، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا شيخ من أهل الكوفة يقال له أبوالمحيية التيمي، قال: حدثني أبو مطر:

أن علياً أتى أصحاب الثياب، فقال لرجل: بعني قميصاً بثلاثة دراهم.

قال: فأعطاه ثوباً، فلبسه ما بين كعبه إلى رصغته، فلما لبسه قال: الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أوارى به عورتى، وأتجمل به في الناس.

ثم قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا. (2)

5536. أحمد: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا مختار بن نافع التمار، عن أبي مطر:

أنه رأى علياً أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرصغين (3) إلى الكعبين، يقول ولبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأوارى به عورتى.

ف قيل: هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: هذا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الكسوة. (4)

5537. عبد بن حميد: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا المختار بن نافع، عن أبي مطر، قال:

ص: 327

1- (1). صفة الصفوة 1/167، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب [1] رضي الله عنه (5)، ذكر زهده.

2- (2). مسند أبي يعلى 1/274 - 275 (327).

3- (3). الرصغ: لغة في الرصغ، وهو مفصل ما بين الكف والساعد. النهاية 2/227 « [2] رصغ ».

4- (4). فضائل الصحابة 2/711 (1215)؛ [3] مسند أحمد 1/157 (1355). [4]

خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك، فإنه أنقي لثوبك؛ وأتقي لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً. فمشيت خلفه وهو بين يدي مؤترز بإزار؛ مرتد برداء، ومعه الدرّة كأنه أعرابي بدوي، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريباً بهذا البلد. فقلت: أجل، رجل من أهل البصرة. فقال: هذا علي أمير المؤمنين....

ثم أتى دار فرات - وهي سوق الكرايس - فأتي شيخاً، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرصغين إلي الكعبين، يقول في لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتني.

ف قيل به: يا أمير المؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم؟ فقال: لا، بل شيء سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ثم الكسوة. (1)

5538. هناد بن السري: حدثنا محمد بن عبيد، عن المختار بن نافع، عن أبي مطر، قال:

اشترى علي رضي الله عنه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرصغين إلي الكعبين، وهو يقول: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتني.

ف قيل له: يا أمير المؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقوله ثم الكسوة. (2)

5539. عبدالله بن أحمد: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مروان الفزاري، عن المختار بن نافع، قال: حدثني أبو مطر البصري وكان قد أدرك علياً:

أن علياً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم، فلمّا لبسه قال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتني، ثم قال: هكذا سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول. (3)

ص: 328

1- (1) . مسند عبد بن حميد 62/1 (96)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 485/42 - 486، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933).

2- (2) . الزهد 370/2 (712).

3- (3) . مسند أحمد 157/1 (1353)؛ [2] فضائل الصحابة لأحمد 710/2 - 711 (1214). [3]

5540. ابن عمّار : حدّثنا المعافي بن عمران، عن مختار التّمّار، عن أبي مطر البصري، قال:

كنت مع علي فانتبهنا إلي سوق الكبير فتوسّم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ، أحسن بيعتي في قميص بثلاثة دراهم. قال: نعم، يا أميرالمؤمنين. فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، وأتي غلاماً حدثاً، فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه من الرصغين إلي الكعبين، يقول في لباسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتني.

فقال المسلمون: شيئاً تحدّثه عن نفسك، أو عن النبيّ صلّي الله عليه وسلّم؟ قال: سمعت النبيّ صلّي الله عليه وسلّم يقول ذلك إذا لبس ثوباً. (1)

5541. ابن الجوزي: عن أبي مطر، قال:

رأيت عليّاً عليه السلام مؤتزراً بإزار، مرتدياً برداء، ومعه الدرّة كأنه أعرابي يدور حتّي بلغ سوق الكرابيس، فقال: يا شيخ، أحسن بيعتي في قميص بثلاثة دراهم. فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتي غلاماً حدثاً، فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم.

ثمّ جاء أبو الغلام فأخبره، فأخذ أبوه درهماً ثمّ جاء به، فقال: هذا الدرهم يا أميرالمؤمنين. قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان قميصنا ثمن درهمين. قال: باعني رضاي وأخذ رضاه. (2)

25. معاوية عن رجل من بني كاهل

5542. ابن معين : حدّثنا القاسم بن مالك، عن ليث، عن معاوية، عن رجل من بني كاهل، قال:

رأيت علي علي تّبناً، وقال: نعم الثوب ما أستره للعودة وأكفّه للأذي. (3)

ص:329

1- (1). عنه أبو يعلي في مسنده 253/1 - 254 (295).

2- (2). صفة الصفوة 167/1، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب [1] رضي الله عنه (5)، ذكر زهده.

3- (3). تاريخ ابن معين 31/2 (3020)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 120 (133)، من

26. أبوالمعلّي الحنائي عن أبيه

5543. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا عبيدالله بن عمر، حدّثنا أبوالمعلّي الحنائي، قال: حدّثني أبي، قال:

رأيت عليّاً صعد المنبر وعليه إزار ورداء وعمامة، وشهدت عليّاً أعطي الناس ثلاثة إباطية في سنة. 1

27. ابن أبي مليكة

5544. عبدالله بن أحمد: حدّثني علي بن حكيم الأودي، قال: حدّثنا شريك، عن الأجلح، عن ابن أبي مليكة، قال:

لَمَّا أُرْسِلَ عثمان إلي علي في اليعاقب وجده متّزراً بعباءة محتجزاً العقال وهو يهناً بغيراً له. 2

28. أم موسى

5545. عبدالله بن أحمد: حدّثني شريح بن يونس، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل، عن أم موسى - خادم كانت لعلي -، قال:

قلت:

يا أم موسى، فما كان لباسه؟ - يعني عليّاً - قالت: الكرايس السنبلائية. 3

29. أبوالنوار

5546. وكيع: عن [مطير] بن ثعلبة، عن أبي النوار، قال:

رأيت عليّاً اشترى قميصين غليظين خير قبراً أحدهما. 4

ص: 330

5547. البخاري: [عن معدي بن سليمان، عن] مطير بن ثعلبة، عن أبي النوار، قال:

رأيت علياً اشترى قميصاً. 1

5548. عبدالله بن أحمد: حدّثنا محمّد بن يحيى الأزدي، قال: حدّثنا الوليد بن القاسم، قال: حدّثنا مطير بن ثعلبة التميمي، قال: حدّثنا أبوالنوار بيّاع الكرايس، قال:

أتاني علي بن أبي طالب ومعه غلام له، فاشترى منّي قميصي كرايس، قال لغلامه: اختر أيّهما شئت. فأخذ أحدهما، وأخذ علي الآخر، فلبسه، ثمّ مدّ يده، فقال: اقطع الذي يفضل من قدر يدي. فقطعه وكفّه، ولبسه وذهب. 2

30. هلال بن خبّاب عن مولي لآل عصيفر

5549. أحمد: حدّثنا عبّاد - يعني ابن العوّام -، أخبرني هلال بن خبّاب، عن مولي لآل عصيفر، قال:

رأيت علياً خرج فأتني رجلاً من أصحاب الكرايس، فقال له: عندك قميص سنبلاني؟ قال: فأخرج إليه قميصاً، فلبسه، فإذا هو إلي نصف ساقيه، فنظر عن يمينه وعن شماله، فقال: ما أري إلاّ قدراً حسناً، بكم هو؟ قال: بأربعة دراهم يا أمير المؤمنين، قال: فحلّها من إزاره فدفعها إليه ثمّ انطلق. 3

31. أبوالوضيء القيسي

5550. البلاذري: حدّثني وهب بن بقيّة، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن أبي الوضيء القيسي، قال:

رأيت علياً يخطبنا وعليه إزار ورداء -مرتدياً به غير ملتحف- وعمامة، وهو ينظر إلي شعر صدره وبطنه. (1)

32. يزيد بن الحارث

5551. ابن سعد : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي، عن كيسان بن أبي عمر، عن يزيد بن الحارث بن بلال الفزاري، قال:

رأيت علي علي قلنسوة بيضاء مصرية. (2)

33. ما ورد مرسلاً

5552. العاصمي: روي أنّ علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- خرج إلي السوق وعليه ثياب غليظة غير غسيل، فقيل له: يا أمير المؤمنين، لو لبست ألين من هذا؟ فقال [عليه السلام]: هذا أخشع للقلب، وأشبه بشعار الصالحين، وأحسن أن يقتدي [ب]ي المؤمن. (3)

## 2. قلة قيمة لباسه عليه السلام

برواية:

1. أبي بحر عن شيخ لهم---5. عبدالله بن عباس

2. جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام---6. محمد بن علي الباقر عليهما السلام

3. خالد بن مخلد---7. مسلم بن عمار القميص

4. أبي سعيد - أو أبي سعد - الأزدي---8. أبي مطر

1. أبو بحر عن شيخ لهم

5553. وكيع : حدّثنا مسعر، عن أبي بحر، عن شيخ لهم، قال:

ص:332

1- (1). أنساب الأشراف 368/2، [1] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

2- (2). الطبقات الكبرى 22/3، ترجمة علي بن أبي طالب [2] (3)، ذكر قلنسوة علي بن أبي طالب عليه السلام.

3- (3). زين الفتى 151/2 (389). [3]

رأيت علي علي إزاراً غليظاً، قال: اشتريته بخمسة دراهم، فمن أربحني فيه درهماً بعته.

ورأيت معه دراهم مصرورة، فقال: هذه بقية نفقتنا من يبيع. (1)

2. جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

5554. ابن أبي شيبة: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن [محمد بن] علي، قال:

ابتاع علي قميصاً سنبلاتياً بأربعة دراهم، فدعا الخياط فمدّ كمّ القميص وأمره أن يقطع ما بين خلف أصابعه. (2)

5555. ابن أبي الحديد: روي حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال:

ابتاع علي عليه السلام في خلافته قميصاً سملاً بأربعة دراهم، ثم دعا الخياط، فمدّ كمّ القميص، وأمره بقطع ما جاوز الأصابع. (3)

3. خالد بن مخلد

5556. أحمد الدوري: قال خالد بن مخلد: وفي حديث آخر:

أنه اشترى قميصاً بأربعة دراهم سنبلاتياً، ففضل عن أصابعه فقطعه. (4)

4. أبوسعيد - أو أبوسعدي - الأزدي

5557. عبدالله بن أحمد والسراج: حدثني عبدالله بن مطيع بن راشد، قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي سعد الأزدي - وكان إماماً من أئمة الأزد -، قال:

ص: 333

1- (1). عنه أحمد في فضائل الصحابة 532/1 (885)، [1] والزهد ص 163، [2] زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ورواه ابن الأثير في اسد الغابة 24/4، ترجمة علي بن أبي طالب، [3] والبيهقي في السنن الكبرى 330/5، كتاب البيوع، باب المزابحة، كلاهما من طريق أحمد.

2- (2). المصنّف 168/5 (24837).

3- (3). شرح نهج البلاغة 202/2، [4] شرح الخطبة 34.

4- (4). عنه البلاذري في أنساب الأشراف 376/2، [5] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.



رأيت علياً أتى السوق، فقال: من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي، فجاء به فأعجبه، قال: فلعلّه خير من ذلك (1)؟ قال: لا، ذلك ثمنه.

قال: فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه، فأعطاه، فلبسه فإذا هو يفضل علي أطراف أصابعه، فأمر فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه. (2)

5. عبدالله بن عباس

5558. أبو بكر الدينوري: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد الحنفي، حدّثنا أبي، عن أبي بكر بن عيّاش، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

اشترى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قميصاً بثلاثة دراهم - وهو خليفة - وقطع كمّه من موضع الرسغين، وقال: الحمد لله الذي هذا من ريشه. (3)

6. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

5559. ابن بكّار: حدّثني سفيان، عن جعفر - قال سفيان: أظنّه ذكره عن أبيه [محمّد بن علي]-:

أنّ علياً كان إذا لبس قميصاً مدّ يده في كمّه، فما خرج من الكمّ عن الأصابع قطعه.

ص:334

1- (1). في رواية السراج والملا: «ذلك».

2- (2). فضائل الصحابة لأحمد 545/1 (912)، و [1] رواه أبو نعيم بإسناده إلى السراج في حلية الأولياء 83/1، ترجمة علي بن أبي طالب [2] (4)، زهده وتعبّده، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص 403 - 404، الباب السادس، [3] في ذكر ملبسه عليه السلام، وفيه: «عن أطراف»، وأورده الملا في الوسيلة 6/القسم 245/2، مرسلاً.

3- (3). المجالسة 136/2 (268)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 483/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4) [4] (4933)، والمتقي في كنز العمال 464/15 (41841)، ومثله في الفائق للزمخشري 98/2 « [5] ريش»، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 131/19، [6] شرح الحكمة 266، وغريب الحديث لابن قتيبة 88/2، حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. ورواه السلفي، كما في ذخائر العقبى ص 101، باب فضائل علي عليه السلام، [7] ذكر زهده، والرياض النضرة 306/2، الباب الرابع، الفصل التاسع، [8] ذكر زهده رضي الله عنه.

قال: ليس لكم فضل عن الأصابع. (1)

5560. ابن سعد: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

ابتاع علي قميصاً سنبلانياً بأربعة دراهم، فجاء الخياط فمدّ كمّ القميص فأمره أن يقطعه ممّا خلف أصابعه. (2)

5561. ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: أخبرنا سليمان بن بلال، قال: حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

كان علي بن أبي طالب يطوف في السوق بيده درّة، فأُتي بقميص له سنبلاني، فلبسه فخرج كمّاه علي يديه، فأمر بهما فقطعا حتّى استويا بيديه، ثم أخذ درّته فذهب يطوف. (3)

7. مسلم يّاع القميص

5562. ابن أبي الدنيا: حدّثني عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا المحاربي، عن عبيدالله بن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه - وكان يبيع القميص عند دار فرات بالكوفة -، قال:

قام علينا علي بن أبي طالب فقال: هذا القميص. قال: فلبسه ثمّ قال: بكم هذا القميص؟ قيل: بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين. فمدّ يده فإذا القميص يفضّل عن أصابعه، فقال: اقطعه بحدّ أصابعي. ثمّ قال: حصه. قلت: أكفّه؟ قال: نعم. إذا كان المحوص كفاً فكفّه، ثمّ رفع قميصه فأخرج من جرّته ثلاثة دراهم، ثمّ أدبر وهو يقول: حسبك ما يكفّك المحلّ.

قال: وكان كرايس. (4)

ص: 335

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 482/42 - 483، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933).

2- (2). الطبقات الكبرى 21/3، ترجمة علي بن أبي طالب [2] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.

3- (3). الطبقات الكبرى 21/3، ترجمة علي بن أبي طالب [3] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.

4- (4). التواضع والخمول ص 193 - 194 (154).

5563. أبو يعلي : حدّثنا عبيدالله، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا شيخ من أهل الكوفة يقال له أبوالمحيّة التيمي، قال: حدّثني أبو مطر:

أنّ عليّاً أتى أصحاب الثياب، فقال لرجل: بعني قميصاً بثلاثة دراهم. قال: فأعطاه ثوباً، فلبسه ما بين كعبه إلي رُصغته، فلمّا لبسه قال: الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أوارى به عورتى، وأتجمل به في الناس.

ثمّ قال: كان النبيّ صلّي الله عليه وسلّم إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا. (1)

5564. ابن قتيبة : في حديث علي رضي الله عنه، إنّه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم، وقال: الحمد لله الذي هدانا لهذا من ريشه.

حدّثنيه أبي، حدّثنيه أبو الخطاب، حدّثناه أبو عتّاب، عن المختار بن نافع، عن أبي مطر، قال:

رأيت عليّاً فعل ذلك. (2)

5565. أحمد : حدّثنا محمّد بن عبيد، قال: حدّثنا مختار بن نافع التّمّار، عن أبي مطر:

أنّه رأى عليّاً أتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرصغين إلي الكعبين، يقول ولبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأوارى به عورتى.

ف قيل: هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن النبيّ صلّي الله عليه وسلّم؟ قال: هذا شيء سمعته من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقوله عند الكسوة. (3)

5566. أحمد : حدّثنا محمّد بن عبيد، قال: حدّثنا مختار بن نافع، عن أبي مطر، قال:

ص: 336

1- (1). مسند أبي يعلي 274/1 - 275 (327).

2- (2). غريب الحديث 88/2، حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

3- (3). فضائل الصحابة 711/2 (1215)؛ [1] مسند أحمد 157/1 (1355). [2]

رأيت علياً مؤتراً بإزار، مرتدياً برداء، معه الدرّة، كأنّه أعرابي يدور بدوي حتّى بلغ أسواق الكرابيس، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، ثمّ أتى آخر، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتي غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ثمّ جاء أبو الغلام، فأخبره، فأخذ أبوه درهماً ثمّ جاء به، فقال: هذا الدرهم يا أمير المؤمنين، قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان قميصاً ثمن درهمين. قال: باعني رضاي وأخذ رضاه. (1)

5567. عبد بن حميد: حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا المختار بن نافع، عن أبي مطر، قال:

... ثمّ أتى [علي عليه السلام] دار فرات - وهي سوق الكرابيس -، فأتي شيخاً، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، ثمّ أتى آخر، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتي غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرّصغين إلي الكعبين، يقول في لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتني.

ف قيل له: يا أمير المؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم؟ فقال: لا، بل شيء سمعته من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقوله عند الكسوة.

فجاء أبو الغلام (2) صاحب الثوب فقيل له: يا فلان، قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم، قال: أفلا أخذت منه درهمين؟ فأخذ أبوه درهماً، ثمّ جاء به أمير المؤمنين وهو جالس مع المسلمين علي باب الرحبة.

فقال: أمسك هذا الدرهم، فقال ما شأن هذا الدرهم؟ فقال: كان قميصنا ثمن

ص:337

1- (1). فضائل الصحابة 528/1 (878)؛ [1] الزهد ص 162، [2] زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة 314/2، الباب الرابع، الفصل التاسع، [3] ذكر ورعه. ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة 167/1، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب [4] رضي الله عنه (5)، ذكر زهده، مراسلاً مع مغايرات طفيفة، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص 108، باب فضائل علي عليه السلام، [5] ذكر ورعه.

2- (2). في الأصل: «أب الغلام»، والتصويب من مختصر تاريخ مدينة دمشق.

الدرهمين، فقال: باعني رضاي وأخذ رضاه. (1)

5568. هتاد بن السري: حدّثنا محمّد بن عبيد، عن المختار بن نافع، عن أبي مطر، قال:

اشترى علي رضي الله عنه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرسغين إلي الكعبين، وهو يقول: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأواري به عورتني.

ف قيل له: يا أمير المؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقوله ثم الكسوة. (2)

5569. عبّاس الدوري: حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا المختار - وهو ابن نافع -، عن أبي مطر (3)، قال:

خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك، فإنّه أنقي لثوبك، وأتقي لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً. فمشيت خلفه، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: هذا علي أمير المؤمنين - فذكر الحديث - قال:

ثمّ أتى دار فرات - وهو سوق الكرابيس -، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، ثمّ أتى آخر، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتي غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرسغين إلي الكعبين، [فقال حين لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس وأواري به عورتني.

ف قيل له: يا أمير المؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم؟ قال: بل شيء سمعته من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقوله عند الكسوة].

قال: فجاء أبو الغلام صاحب الثوب، فقيل: يا فلان، قد باع ابنك اليوم من

ص: 338

1- (1). مسند عبد بن حميد ص 62 - 63 (96)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 485/42 - 486، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933).

2- (2). الزهد 370/2 (712).

3- (3). هذا هو الصواب، وفي الأصل: «ابن مطر».

أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم. قال: أفلا أخذت درهمين؟

فأخذ أبوه درهماً وجاء به إلي أمير المؤمنين، فقال: أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين. قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان قميصاً ثمن درهمين. قال: باعني برضاي وأخذ برضاه. (1)

5570. الطبراني: حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدثنا زيد بن المبارك، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا المختار بن نافع التمار، حدثني أبو مطر البصري، قال:

كنت مع علي رضي الله عنه واشتري قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الركبتين إلي الكعبين، وقال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتني.

فقبل له: يا أمير المؤمنين، شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقوله عند الكسوة. (2)

5571. عبدالله بن أحمد: حدثني سويد بن سعيد، حدثنا مروان الفزاري، عن المختار بن نافع، حدثني أبو مطر البصري - وكان قد أدرك علياً -:

أن علياً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم، فلمّا لبسه قال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتني. ثم قال: هكذا سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول. (3)

5572. ابن عمّار: حدثنا المعافي بن عمران، عن مختار التمار، عن أبي مطر البصري، قال:

كنت مع علي فاتتهنا إلي سوق الكبير فتوسّم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ، أحسن بيعتي في قميص بثلاثة دراهم. قال: نعم، يا أمير المؤمنين. فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً،

ص: 339

1- (1). عنه البيهقي في السنن الكبرى 107/10 - 108، كتاب آداب القاضي، باب ما يستحب للقاضي والوالي من أن يولي الشراء له، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص 121 - 122 (136)، وما بين المعقوفين منه.

2- (2). الدعاء 978/2 - 979 (395).

3- (3). مسند أحمد 157/1 (1353)؛ [1] فضائل الصحابة لأحمد 710/2 - 711 (1214). [2]

وأُتي غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه من الرُصغين إلي الكعبين، يقول في لباسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتِي.

فقال المسلمون: شيئاً تحدّثه عن نفسك، أو عن النبيّ صلّي الله عليه وسلّم؟ قال: سمعت النبيّ صلّي الله عليه وسلّم يقول ذلك إذا لبس ثوباً. (1)

5573. أبو الحسن البغوي: حدّثنا عارم أبو النعمان، حدّثنا رجاء أبو يحيى صاحب السقط، عن معمر بن زياد أنّ أبا مطر حدّثه، قال:

كنت بالكوفة فمرّ علي رضي الله عنه، فتبعته حتّي أتى علي أصحاب الثياب، فنظر إلي قميص مخيط فتناوله، فساوم به صاحبه، فاشتراه بثلاثة دراهم، فلبسه، ثمّ قال: الحمد لله الذي ستر عورتِي وألبسني الرياش، هكذا سمعت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقول إذا لبس الثوب. (2)

### 3. خشونة ملبسه عليه السلام وحقارته

برواية:

1. الأحنف بن قيس ---10. عثمان بن ثابت، عن جدّته، عن أبيها

2. أبي بحر عن شيخ لهم ---11. عطاء أبي محمّد

3. جرّموز ---12. عقبة بن علقمة

4. الحكم ---13. قدامة بن عتّاب

5. زيد بن وهب ---14. أمّ كثيرة أو أمّ كثير

6. الضحّاك بن عمير ---15. أمّ موسى

7. ضرار بن ضمرة ---16. أبي النوار

8. عبد الله بن الحسن بن الحسن ---17. هلال بن خبّاب عن مولي لآل عصفير

9. عبد الله بن أبي الهذيل ---18. ما ورد مرسلأ

ص: 340

1- (1). عنه أبو يعلي في مسنده 253/1 - 254 (295).

2- (2). عنه الطبراني في الدعاء 978/2 (394).

5574. وكيع : عن الأحنف بن قيس، قال:

جاء الربيع بن زياد الحارثي إلي علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، أَعَدِدْ (1) لي علي أخي عاصم بن زياد، فقال: ما باله؟ فقال: لبس العباء وتَسَكَّ وهجر أهله، فقال: عليّ به. فجاء وقد ائترز بعباءة وارتدي بأخري، أشعث أغبر، فقال له: ويحك يا عاصم! أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ ألم تسمع إلي قوله تعالى: ( وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ ) (2) أ تري الله أباحها لك ولأمثالك وهو يكره أن تنال منها؟ أما سمعت قول رسول الله صلّي الله عليه وآله : إنّ لنفسك عليك حقّاً؟ الحديث.

فقال عاصم: فما بالك يا أمير المؤمنين في خشونة ملبسك وجُشُوبة (3) مطعمك، وإنّما تزيّنت بزيك؟ فقال: ويحك! إنّ الله فرض علي أئمة العدل أن يتّصفوا بأوصاف رعيّتهم - أو بأفقر رعيّتهم -، لئلاّ يزدري الفقير بفقره، وليحمد الله الغني علي غناه. (4)

2. أبو بحر عن شيخ لهم

5575. وكيع : حدّثنا مسعر، عن أبي بحر، عن شيخ لهم، قال:

رأيت علي علي إزاراً غليظاً، قال: اشتريته بخمسة دراهم، فمن أربحني فيه درهماً بعته.... (5)

ص: 341

1- (1) . أعدي فلاناً علي فلان: نصره وأعانه وقوّاه. استعدي الرجل: استعان به واستنصره.

2- (2) . الأعراف/157. [1]

3- (3) . الجُشُوبة - بضمّ الجيم - : الطعام الغليظ . وقيل: الطعام بلا آدم.

4- (4) . عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ 457/1 - 458، الباب الرابع، [2] في ذكر ورعه وزهادته.

5- (5) . عنه أحمد في فضائل الصحابة 532/1 (885)، [3] والزهد ص 163، [4] زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. ورواه ابن

الأثير في اسد الغابة 24/4، ترجمة علي بن أبي طالب، [5] والبيهقي في السنن الكبرى 330/5، كتاب البيوع، باب المرابحة، والمحَبّ

الطبري في الرياض النضرة 306/2، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر زهده، وكلّهم من طريق أحمد.



5576. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا خالد بن عبدالله الخراساني أبو الهيثم، قال: حدّثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج من [مسجد] الكوفة وعليه قطريّتان (1)، متّراً بالواحدة، متردياً بالأخرى، وإزاره إلي نصف الساق، وهو يطوف في الأسواق، ومعه درّة، يأمرهم بتقوي الله، وصدق الحديث، وحسن البيع، والوفاء بالكيل والميزان. (2)

5577. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت علياً وهو يخرج من القصر، وعليه قطريّتان، إزار إلي نصف الساق، ورداء مشمّر قريب منه، ومعه درّة له يمشي بها في الأسواق، ويأمرهم بتقوي الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والميزان، ويقول: لا تنفخوا اللحم. (3)

5578. البلاذري: حدّثني أبو بكر الأعين، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت علياً وقد خرج من القصر، وعليه قطريّتان إلي نصف الساق، ورداء مشمّر، ومعه درّة، يمشي في الأسواق، ويأمرهم بتقوي الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل

ص: 342

1- (1). قال ابن الأثير في النهاية ذيل «قطر»: إنّه عليه السلام كان متوشّحاً بثوب قطري، هو ضرب من البرود، فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة.

2- (2). عنه ابن عبد البرّ بإسناده إليه في الاستيعاب 1112/3، ترجمة علي بن أبي طالب (1855[1]). ونحوه في رواية القلعي، كما عنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة 305/2 - 306، الباب الرابع، الفصل التاسع، [2] ذكر زهده، وذخائر العقبى ص 101، باب فضائل علي عليه السلام، [3] ذكر زهده.

3- (3). الطبقات الكبرى 20/3، ترجمة علي بن أبي طالب (3[4])، ذكر لباس علي عليه السلام، وعنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 484/42، ترجمة علي بن أبي طالب (5[4933])، وابن الجوزي في التبصرة 444/1، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي طالب.

والوزن، ولا تنفخوا في اللحم. (1)

5579. عبدالله بن أحمد : حدّثنا عبدالله بن عمر، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدّثنا حرّ بن جرموز المرادي، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً وهو يخرج من القصر، وعليه قطريّتان، إزاره إلي نصف الساق، ورداؤه مشمّر قريباً منه، ومعه الدرة، يمشي في الأسواق، ويأمرهم بتقوي الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والميزان، ولا تنفخوا اللحم. (2)

4. الحكم

5580. وكيع : عن شعبة، عن الحكم، قال:

رأيت [عليّاً] عليه قميصاً غليظاً. (3)

5. زيد بن وهب

5581. وكيع : حدّثنا شريك، عن عثمان الثقفي، عن زيد بن وهب:

أن ابن بعجة عاتب عليّاً في لباسه، فقال: يقتدي به المؤمن، ويخشع القلب. (4)

5582. ابن الجعد : أخبرنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال:

قدم علي علي وفد من أهل البصرة، فيهم رجل من رؤوس الخوارج، يقال له الجعد بن بعجة، فنخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا علي، اتق الله، فإنك ميّت، وقد علمت سبيل المحسن والمسيء، ثم وعظه وعاتبه في لبوسه.

ص: 343

1- (1) . أنساب الأشراف 369/2، [1] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

2- (2) . فضائل الصحابة لأحمد 557/2 (938). [2]

3- (3) . عنه ابن أبي شيبه في المصنّف 172/5 (24874). [3]

4- (4) . عنه ابن أبي شيبه في المصنّف 119/7 (34489)، وأحمد في فضائل الصحابة 549/1 (924). [4]

فقال: ما لك وللبوسي؟ إن لبوسي أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم. (1)

5583. الحاكم: حدّثني أبو الطيّب محمّد بن أحمد الذهلي، حدّثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، حدّثنا إسماعيل بن موسى السدي، حدّثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة (2)، عن زيد بن وهب، قال:

قدم علي علي وفد من أهل البصرة، وفيهم رجل من الخوارج، يقال له الجعد بن بعجة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: اتق الله يا علي، فإنك ميت.

فقال علي: لا، ولكني مقتول ضربة علي هذا تخضب هذه - قال: وأشار علي إلي رأسه ولحيته بيده -، قضاء مقضي، وعهد معهود، وقد خاب من أفترتي.

ثم عاب علياً في لباسه، فقال: لو لبست لباساً خيراً من هذا!

فقال: إن لباسي هذا أبعد لي من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلمون. (3)

5584. أحمد: حدّثنا حسين بن محمّد، قال: حدّثنا شريك، عن أبي المغيرة - وهو عثمان بن المغيرة -، عن زيد بن وهب، قال:

قدم علي علي وفد من أهل البصرة، منهم رجل من رؤوس الخوارج، يقال له الجعد بن بعجة، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا علي، اتق الله، فإنك ميت، وقد علمت سبيل المحسن، يعني بالمحسن عمر، ثم قال: إنك ميت.

فقال علي: كلاً، والذي نفسي بيده بل مقتول قتلاً، ضربة علي هذا يخضب هذه، قضاء مقضي، وعهد معهود، وقد خاب من أفترتي.

ثم عاتبه في لبوسه، فقال: ما يمعنك أن تلبس؟

ص: 344

1- (1). مسند ابن الجعد ص 316 (2147)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 485/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933[1])، وأبونعيم في حلية الأولياء 82/1 - 83، ترجمة علي بن أبي طالب [2] (4)، زهده وتعبده.

2- (2). هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عثمان عن أبي زرعة».

3- (3). المستدرک 143/3 (4687). [3]

قال: ما لك وللبوسي؟ إن لبوسي هذا أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم. (1)

5585. عبدالله بن أحمد: حدّثني علي بن حكيم الأودي، أخبرنا شريك، عن عثمان بن أبي زرة، عن زيد بن وهب، قال:

قدم علي علي قوم من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة، فقال له: اتق الله يا علي، فإنك ميت.

فقال علي: بل مقتول، ضربة علي هذا تخضب هذه - يعني لحيته من رأسه - عهد معهود، وقضاء مقضي، وقد خاب من افتري.

وعاتبه في لباسه، فقال: ما لكم وللباسي؟ هو أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم. (2)

6. الضحّاك بن عمير

5586. عبدالله بن أحمد: حدّثني شريح بن يونس، قال: حدّثنا علي بن هاشم -وهو ابن البريد-، عن الضحّاك بن عمير، قال:

رأيت قميص علي بن أبي طالب الذي أصيب فيه كرايس سنبلاتيّة، ورأيت أثر دمه عليه كهيئة الدردي. (3)

7. ضرار بن ضمرة

5587. العباس بن بكار: حدّثنا عبدالواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، قال:

ص: 345

1- (1). فضائل الصحابة 542/1 - 543 (908)؛ [1] الزهد ص 165، [2] زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

2- (2). مسند أحمد 191/1 (703)؛ [3] فضائل الصحابة لأحمد 543/1 (909)، [4] وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء 82/1 - 83، ترجمة علي بن أبي طالب ( [5]4)، زهده وتعبده، وابن الجوزي في صفة الصفوة 174/1، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب [6] (5)، ذكر مقتله رضي الله عنه.

3- (3). فضائل الصحابة لأحمد 547/1 (918)، [7] وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص 102، باب فضائل علي عليه السلام، [8] ذكر زهده.

قال معاوية بن أبي سفيان لضرار بن ضمرة: صف لي علياً، فقال: أو تعفيني؟ قال: بل تصفه. فقال: أو تعفيني؟ قال: لا أعفيك. قال: أما أن لا بدّ فإنه كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير الدمعة، طويل الفكرة، يقلب كفه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشِب... (1)

8. عبدالله بن الحسن بن الحسن

5588. ابن أبي الحديد: روي عن عنبسة العابد، عن عبدالله بن الحسن (2) بن الحسن، قال:

أعتق علي عليه السلام في حياة رسول الله صلّي الله عليه وآله ألف مملوك ممّا مجلت يداه، وعرق جبينه، ولقد ولي الخلافة وأتته الأموال، فما كان حلواه إلاّ التمر، ولا ثيابه إلاّ الكرايس. (3)

9. عبدالله بن أبي الهذيل

5589. علي بن عبيد الدقاق: حدّثنا الأجلح، عن [ابن] أبي الهذيل، قال:

رأيت علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قميصاً رازناً، إذا مدّ كفه بلغ ظفره، وإذا تركه بلغ نصف ساعده. (4)

5590. وكيع: عن سفيان، عن الأجلح، عن [عبدالله] بن أبي الهذيل، قال:

رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه قميصاً رازناً، إذا أرخى كفه بلغ أطراف أصابعه، وإذا أطلقه صار إلي الرسغ. (5)

ص: 346

1- (1). عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في التبصرة 444/1، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه،

ومرسلاً في صفة الصفوة 166/1، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب [1] (5)، ذكر زهده.

2- (2). هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عبدالله بن الحسين».

3- (3). شرح نهج البلاغة 202/2، [2] شرح الخطبة 34.

4- (4). عنه العاصمي في زين الفتى 152/2 (390)، [3] عن كتابه.

5- (5). عنه ابن عبد البر في الاستيعاب 1115/3، ترجمة علي بن أبي طالب (4) [1855].

5591. أبو الفتح المقدسي: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن عبدالعزيز بن أحمد السراج، أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هشام - بحلب -، حدثنا محمد بن عامر السمرقندي، حدثنا أبو محمد عصام بن يوسف بن قدامة الباهلي - ببلخ -، حدثنا سفيان الثوري، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت علي بن أبي طالب قميصاً رازناً، إذا مدّ زده بلغ أطراف الأصابع، وإذا تركه رجع إلي قريب من نصف الذراع. (1)

5592. ابن أبي الدنيا: حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت علياً عليه السلام وعليه قميص رازئ، إذا مدّه بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع. (2)

5593. يحيى بن سليمان الجعفي: حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، قال: حدثنا أجلح بن عبدالله الكندي، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت علياً خرج وعليه قميص غليظ رازئ (3)، إذا مدّ كمّ قميصه بلغ إلي الظفر، وإذا أرسله صار إلي نصف الساعد. (4)

5594. ابن سعد: أخبرنا يعلي بن عبيد وعبدالله بن نمير، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت علياً عليه قميص رازئ، إذا مدّ كمّه بلغ الظفر، فإذا أرخاه بلغ نصف ساعده.

ص: 347

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 483/42، ترجمة علي بن أبي طالب (1[4933]).

2- (2). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 116 - 117 (127).

3- (3). في الأصل: «دارس»، وصوّبناه حسب سائر المصادر.

4- (4). عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في الاستيعاب 1112/3، ترجمة علي بن أبي طالب (2[1855])، ومثله في رواية القلعي كما عنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة 305/2، الباب الرابع، الفصل التاسع، [3] ذكر زهده، وذخائر العقبى ص 101، باب فضائل علي عليه السلام، [4] ذكر زهده.

وقال عبدالله بن نمير: بلغ نصف الذراع. (1)

5595. البلاذري: حدّثنا عمرو [بن محمّد الناقد]، حدّثنا عبدالله بن نمير، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت عليّاً وعليه قميص رازئ، إذا مدّ كفه بلغ الظفر، وإذا أرخاه بلغ نصف الذراع. (2)

5596. ابن أبي شيبه: حدّثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال:

رأيت عليّاً عليه قميص رازئ - أوراقي -، إذا أرسله بلغ نصف ساقه، وإذا مدّه لم يجاوز ظفريه. (3)

10. عثمان بن ثابت، عن جدّته، عن أبيها

5597. عبدالله بن أحمد: حدّثني علي بن مسلم، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن عثمان بن ثابت أبي عبدالرحمان الهمداني، عن جدّته، عن أبيها، قال:

أتي علي دار فرات فقال لخياط: أتبيع القميص؟ أتعرفني؟ قال: نعم. قال: لا حاجة لي فيه. فأتي آخر، فقال: أتعرفني؟ قال: لا. قال: بعني قميص كرابيس.

قال: فباعه، ثمّ قال له: مدّ يد القميص، فلمّا بلغ أطراف أصابعه قال: اقطع ما فوق ذلك. وكفّه ولبسه، فقال: الحمد لله الذي كساني ما أتواري به، وأتجمّل به في خلقه. (4)

11. عطاء أبو محمّد

5598. وكيع: عن علي بن صالح، عن عطاء أبي محمّد، قال:

ص: 348

1- (1). الطبقات الكبرى 20/3، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.

2- (2). أنساب الأشراف 368/2، [2] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

3- (3). المصنّف 169/5 (24839).

4- (4). فضائل الصحابة لأحمد 541/1 (903)؛ [3] الزهد لأحمد ص 164، [4] زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وفيه: «عن أمّها قالت» بدل «عن أبيها قال».

رأيت علي علي قميصاً من هذه الكرايس غير غسل. (1)

5599. ابن سعد : أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا علي بن صالح، عن عطاء أبي محمد، قال:

رأيت علياً خرج من الباب الصغير، فصلّي ركعتين حين ارتفعت الشمس، وعليه قميص كرايس كسكري فوق الكعبين، وكمّاه إلي الأصابع - [أ] وأصل الأصابع - غير مغسول. (2)

5600. البلاذري: حدّثنا الحسين بن علي بن الأسود، عن عبيدالله بن موسى، عن علي بن صالح، عن عطاء أبي محمد، قال:

رأيت علي علي قميصاً كسكرياً من هذه الكرايس فوق الكعبين، كمّه إلي الأصابع - أو أصل الأصابع - غير مغسول. (3)

5601. أحمد بن حرب : حدّثنا محمد بن ربيعة، عن علي بن صالح، قال: حدّثنا عطاء أبو محمد، قال:

رأيت علياً رضي الله عنه اشترى يوماً سنبلاني (4) كرباس، فلبسه فصلّي فيه ولم يغسله. (5)

5602. الدولابي: حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن علي بن صالح، عن عطاء أبي محمد، قال:

رأيت علي علي رضي الله عنه قميص كرايس كسكر غير مغسول فوق الكعبين. (6)

ص: 349

1- (1) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 20/3، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام، وابن أبي شيبة في المصنّف 172/5 (24872)، [2] وأحمد في العلل 34/3 (4047)، وابن عبد البرّ في الاستيعاب 1115/3، ترجمة علي بن أبي طالب (3) [1855]، والدولابي من طريق أحمد في الكني والأسماء 968/3 (1698).

2- (2) . الطبقات الكبرى 21/3، ترجمة علي بن أبي طالب [4] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.

3- (3) . أنساب الأشراف 368/2، [5] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

4- (4) . لعلّ هذا هو الصواب، وفي الأصل: «سنبلاني»، وبهامشه عن بعض النسخ: «سنبلانياً».

5- (5) . عنه الدولابي في الكني والأسماء 968/3 (1697).

6- (6) . الكني والأسماء 968/3 (1696).



5603. ابن أبي الحديد : روي النضر بن منصور، عن عقبة بن علقمة، قال:

دخلت علي علي عليه السلام، فإذا بين يديه لبن حامض، آذنتي حموضته، وكسر يابسة، فقلت: يا أمير المؤمنين، أأكل مثل هذا؟! فقال لي: يا أبا الجنوب، كان رسول الله يأكل أيس من هذا، ويلبس أحسن من هذا - وأشار إلي ثيابه - فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت ألا الحق به.

(1)

13. قدامة بن عتاب

5604. ابن سعد : أخبرنا عفان بن مسلم، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن قدامة بن عتاب، قال:

كان علي ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع، دقيق مستدقها، ضخم عضلة الساق، دقيق مستدقها.

قال: رأيت يخطب في يوم من أيام الشتاء، عليه قميص قهز وإزاران قطريان، معتماً بسب كتان مما ينسج في سوادكم. (2)

14. أم كثيرة أو أم كثير

5605. ابن سعد وأحمد الدورقي: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا عبد الجبار بن المغيرة الأزدي، حدثنني أم كثيرة:

أنها رأت علياً ومعه مخفقة، وعليه رداء سنبلاني، وقميص كرايس، وإزار كرايس، إلي نصف ساقيه الإزار والقميص. (3)

ص: 350

1- (1). شرح نهج البلاغة 2/201، [1] شرح الخطبة 34.

2- (2). الطبقات الكبرى 3/19، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2]3)، ذكر صفة علي بن أبي طالب عليه السلام، وعنه البلاذري في أنساب

الأشراف 2/365، [3] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 42/23 - 24،

ترجمة علي بن أبي طالب ( [4]4933)، وابن الأثير في اسد الغابة 4/39، ترجمة علي بن أبي طالب، [5] مقتله رضي الله عنه.

3- (3). الطبقات الكبرى 3/20 - 21، ترجمة علي بن أبي طالب [6]3، ذكر لباس علي عليه السلام؛ أنساب الأشراف

5606. عبدالله بن أحمد : حدّثني سريج بن يونس، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل، عن أم موسى - خادم كانت لعلي -، قال:

قلت: يا أم موسى، فما كان لباسه - يعني علياً -؟ قالت: الكرايس السنبلائية. 1

16. أبوالنوار

5607. وكيع : عن [مطير] بن ثعلبة، عن أبي النوار، قال:

رأيت علياً اشترى قميصين غليظين خيّر قنبراً أحدهما. 2

5608. عبدالله بن أحمد : حدّثني محمّد بن يحيى الأزدي، قال: حدّثنا الوليد بن القاسم، قال: حدّثنا مطير بن ثعلبة التميمي، قال: حدّثنا أبوالنوار بيّاع الكرايس، قال:

أتاني علي بن أبي طالب ومعه غلام له، فاشترى منّي قميص كرايس، قال لغلامه: اختر أيّهما شئت. فأخذ أحدهما، وأخذ علي الآخر، فلبسه ثمّ مدّ يده، فقال: اقطع الذي يفضل من قدر يدي. فقطعه وكفّه، فلبسه وذهب. 3

17. هلال بن خبّاب عن مولي لآل عصيفر

5609. أحمد : حدّثنا عبّاد - يعني ابن العوّام -، أخبرني هلال بن خبّاب، عن مولي لآل عصيفر، قال:

رأيت علياً خرج، فأتي رجلاً من أصحاب الكرايس، فقال له: عندك قميص

سنبلائي؟ قال: فأخرج إليه قميصاً، فلبسه فإذا هو إلي نصف ساقيه، فنظر عن يمينه وعن شماله فقال: ما أرى إلا قدراً حسناً، بكم هو؟ قال: بأربعة دراهم يا أمير المؤمنين. قال: فحلّها من إزاره فدفعها إليه ثمّ انطلق. (1)

18. ما ورد مرسلًا

5610. الإسكافي: ذكروا أنّه لمّا قدم البصرة دخل عليّ العلاء بن زياد الحارثي يعود، فلمّا رأى سعة داره قال: ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا [و] أنت إليها في الآخرة أحوج؟

وبلي إن شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف، وتصل فيها الرحم، وتؤدّي فيها الحقوق، فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة.

قال [العلاء]: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك أخي عاصم بن زياد.

قال: وما له؟ قال: لبس العباء وتخلّي عن الدنيا. قال: عليّ به. فأتى به، فقال [له]: يا عدوّ نفسه، أما رحمت أهلك وولدك؟ أتري الله أحلّ لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون عليّ الله من ذلك.

قال: يا أمير المؤمنين، هذا أنت في خشونة ملبسك، وجشوبة مأكلك!؟

قال: ويحك! إني لست كأنت، إنّ الله فرض عليّ أئمة العدل أن يقدرُوا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره. (2)

5611. ابن الخشّاب: إنّ الربيع بن زياد الحارثي أصابته نشابة في جبينه، فكانت تنتقض عليه في كلّ عام، فأثاه عليّ عليه السلام عائداً، فقال: كيف تجدك أبا عبد الرحمن؟ قال: أجدني يا أمير المؤمنين لو كان لا يذهب ما بي إلاّ بذهاب بصري لتمنيت ذهابه.

قال: وما قيمة بصرك عندك؟ قال: لو كانت لي الدنيا لفديته بها. قال: لا جرم ليعطينك

ص: 352

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 483/42 - 484، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933).

2- (2). المعيار والموازنة ص 243، [2] عيادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة العلاء بن زياد الحارثي.

الله علي قدر ذلك، إنّ الله تعالى يعطي علي قدر الألم والمصيبة، وعنده تضعيف كثير.

قال الربيع: يا أمير المؤمنين، ألا أشكو إليك عاصم بن زياد أخي؟ قال: ما له، قال: لبس العباء، وترك الملاء، وغمّ أهله، وحزن ولده.

فقال علي: ادعوا لي عاصماً، فلمّا أتاه عبس في وجهه، وقال: ويحك يا عاصم! أتري الله أباح لك اللذات، وهو يكره ما أخذت منها؟ لأنّ أنت أهون علي الله من ذلك، أو ما سمعته يقول: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ) (1)، ثم يقول: (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) (2)، وقال: (وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَنَسَسَ تَخْرُجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا) (3)، أما والله إنّ ابتدال نعم الله بالفعال أحبّ إليه من ابتدالها بالمقال، وقد سمعتم الله يقول: (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) (4)، وقوله: (مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) (5)، إنّ الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين، فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) (6)، وقال: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا) (7)، وقال رسول الله صلّي الله عليه وآله لبعض نسائه: ما لي أراك شعثناء مرها سلتاء؟

قال عاصم: فلم اقتصرت يا أمير المؤمنين علي لبس الخشن، وأكل الجشب؟ قال: إنّ الله تعالى افترض علي أئمة العدل أن يقدروا لأنفسهم بالقوام، كيلا يتبيخ بالفقير فقره. فما قام علي عليه السلام حتّي نزع عاصم العباء، ولبس ملاءة. (8)

5612. ابن عبد ربّه : العتبي قال:

ص:353

1- (1) . الرحمن/19. [1]

2- (2) . الرحمن/22. [2]

3- (3) . فاطر/12. [3]

4- (4) . الضحى/11. [4]

5- (5) . الأعراف/32. [5]

6- (6) . البقرة/172. [6]

7- (7) . المؤمنون/51. [7]

8- (8) . عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 11/35 - 36، [8] شرح الخطبة 202.

أصاب الربيع بن زياد نَشَابَةٌ فِي جَبِينِهِ، فَكَانَتْ تَنْتَقِضُ عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ، فَأَتَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَائِداً، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: أَجِدُنِي لَوْ كَانَ لَا يَذْهَبُ مَا بِي إِلَّا بِذَهَابِ بَصْرِي لِتَمَنِّيَتْ ذَهَابَهُ. قَالَ: وَمَا قِيَمَةُ بَصْرِكَ عِنْدَكَ؟ قَالَ: لَوْ كَانَتْ لِي الدُّنْيَا فِدَيْتَهُ بِهَا. قَالَ: لَا جَرْمَ يَعْطِيكَ اللَّهُ عَلِيٌّ قَدْرَ الدُّنْيَا، لَوْ كَانَتْ لَكَ لِأَنْفَقْتَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَعْطِي عَلِيٌّ قَدْرَ الْأَلَمِ وَالْمَصِيبَةِ، وَعِنْدَهُ بَعْدَ تَضْعِيفِ كَثِيرٍ.

وقال له الربيع: يا أمير المؤمنين، إني لأشكو إليك عاصم بن زياد. قال: وما له؟ قال: لبس العباء، وترك الملاء، وغم أهله، وأحزن ولده. قال: عليّ عاصماً.

فلما أتاه عصب في وجهه، وقال: ويلك يا عاصم! أتري الله أباح لك اللذات وهو يكره منك أخذك منها؟ أنت أهون علي الله من ذلك، أو ما سمعته يقول: ( مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ) (1) حَتَّى قَالَ: ( يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ) (2)، وتالله لا ابتذال نعم الله بالفعال أحب إلي من ابتذالها بالمقال، وقد سمعته يقول: ( وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ) (3)، وقوله: ( قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ) (4).

قال عاصم: فعلام اقتصرت أنت يا أمير المؤمنين علي لبس الخشن وأكل الحشف؟

قال: إن الله افترض علي أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بالعوام، لئلا يشنع بالفقير فقره.

قال: فما خرج حَتَّى لبس الملاء وترك العباء. (5)

5613. أبو عبيدة: مضي علي بن أبي طالب إلي الربيع بن زياد يعوده، فقال له: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك عاصماً أخي، قال: ما شأنه؟ قال: ترك الملاذ ولبس العباءة،

ص: 354

1- (1) . الرحمن/20. [1]

2- (2) . الرحمن/22. [2]

3- (3) . الضحى/11. [3]

4- (4) . الأعراف/32. [4]

5- (5) . العقد الفريد 213/2 - 214، كتاب الياقوتة في العلم والأدب، باب في الغلو في الدين. [5]

فغمّ أهله، وأحزن ولده، فقال: عليّ عاصماً.

فلما حضر بشّ في وجهه وقال: أترى الله أحلّ لك الدنيا وهو يكره أخذك منها؟ أنت والله أهون علي الله من ذلك، فوالله لا بتذاك نعم الله بالفعال أحبّ إليه من ابتذاك بالمقال.

فقال: يا أمير المؤمنين، إني أراك تؤثر لبس الخشن، وأكل الشعير! فتنفس الصعداء، ثم قال: ويحك يا عاصم! إن الله افترض علي أئمة العدل أن يقدرُوا أنفسهم بالعوام لئلاّ يتبيخ بالفقير فقره. (1)

5614. الزمخشري: قال الربيع بن زياد الحارثي لعلي رضي الله عنه: أعدني علي أخي عاصم. قال: ما باله؟ قال: لبس العباءة يريد النسك. قال: عليّ به.

فأتوا به مؤتراً بعباءة مرتدياً بأخري، شعث الرأس واللحية، فبشّ في وجهه وقال: ويحك! أما استحيت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أترى أنّ الله أباح لك الطيبات وهو يكره أن تنال منها شيئاً؟ بل أنت أهون علي الله، أما سمعت الله يقول في كتابه: (وَ الْأَرْضَ وَصَّعَهَا لِيَأْتِيَهَا) (2) إني قوله: (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) (3)؟ أفترى الله أباح هذا لعباده إلاّ لبيتدلوه ويحمدوا الله عليه فيشيبهم، وأنّ ابتذاك نعم الله بالفعل خير منه بالمقال.

قال عاصم: فما بالك في خشونة ما أكلك وخشونة ملبسك، فإتما تزيّنت بزينتك؟! قال: ويحك! إنّ الله فرض علي أئمة الحقّ أن يقدرُوا أنفسهم بضعفة الناس. (4)

5615. الزمخشري: قال العلاء بن زياد لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك أخي عاصماً، لبس العباءة وتخلّي عن الدنيا. قال: عليّ به.

ص: 355

1- (1). عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في تلبيس إبليس ص 200 - 201، الباب العاشر، في تلبسه علي الصوفيّة، فصل في اللباس الذي يزري بصاحبه يتضمّن إظهار الزهد. وقال: قال أبو بكر الأنباري: المعني: لئلاّ يزيد ويغلو، يقال: تبيخ به الدم، إذا زاد وجاوز الحدّ.

2- (2). الرحمن/10. [1]

3- (3). الرحمن/22. [2]

4- (4). ربيع الأبرار 85/4 - 86، باب اللهو واللعب واللذات. [3]

فقال له: يا عدي نفسه، لقد استهام بك الخبيث، أما رحمت أهلك وولدتك؟ أترى الله أحلّ لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون علي الله من ذلك.

قال: يا أمير المؤمنين، هذا أنت في خشونة ملابسك، وجشوبة مأكلك! قال: ويحك! إني لست كأنت، إن الله فرض علي أئمة العدل أن يقدّروا أنفسهم بضعفة الناس كي لا يبيغ بالفقير فقره. (1)

5616. العاصمي: روي أنّ علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - خرج إلي السوق وعليه ثياب غليظة غير غسل، فقيل له: يا أمير المؤمنين، لو لبست ألين من هذا؟ فقال [عليه السلام]: هذا أخشع للقلب، وأشبه بشعار الصالحين، وأحسن أن يقتدي [ب]ي المؤمن. (2)

5617. ابن أبي الحديد: جاء في الخبر أنّ يوسف عليه السلام كان يجوع في سني الجذب، فقيل له: أتجوع وأنت علي خزائن مصر؟! فقال: أخاف أن أشبع فأنسي الجياع.

وكذلك قال علي عليه السلام، وقد قيل له: أهذا لباسك، وهذا مأكلك، وأنت أمير المؤمنين؟! فقال: نعم، إنّ الله فرض علي أئمة العدل أن يقدّروا لأنفسهم كضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره. (3)

5618. ابن أبي الحديد: كان [علي عليه السلام] أحسن الناس مأكلاً وملبساً. (4)

#### 4. لباسه عليه السلام كان مرقوعاً

برواية:

1. زيد بن وهب---4. عمرو بن قيس

2. سعيد الرجاني---5. أبي النوار

3. علي بن أبي طالب عليه السلام---6. المراسيل والأقوال

ص:356

1- (1). ربيع الأبرار 380/4، باب اليأس والقناعة والرضا بما رزق الله. [1]

2- (2). زين الفتى 151/2 (389). [2]

3- (3). شرح نهج البلاغة 236/11 - 237، [3] شرح الخطبة 217.

4- (4). شرح نهج البلاغة 26/1، المقدّمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي عليه السلام.

5619. ابن المبارك: أخبرنا رجل، حدّثني صالح بن ميثم، أخبرنا زيد بن وهب الجهني، قال:

خرج علينا علي بن أبي طالب ذات يوم وعليه بردان، متّزر بأحدهما، مرتد بالآخر، قد أرخي جانب إزاره ورفع جانباً، قد رفع إزاره بخرقه، فمرّ به أعرابي فقال: أيّها الإنسان، البس من هذا الثياب فإنك ميّت، أو مقتول، فقال: أيّها الأعرابي، إنّما ألبس هذين الثوبين ليكونا أبعد لي من الزهو، وخيراً لي في صلاتي، وسنة للمؤمن. (1)

2. سعيد الرجاني

5620. مسدّد: حدّثنا عبدالله بن داوود، عن زيد بن اسامة، عن سعيد الرجاني، قال:

اشترى علي قميصين سنبلاتيين أنبجائيين بسبعة دراهم، فكسا قنبر أحدهما، فلمّا أراد أن يلبس قميصه فإذا إزاره مرقوع برقعة من أديم. (2)

3. علي بن أبي طالب عليه السلام

5621. الزمخشري: عن [علي] عليه السلام: ولقد كان في رسول الله كاف لك في الأسوة، ودليل علي ذمّ الدنيا وكثرة مساوئها، إذ قبضت عنه أطرافها، ووطئت لغيره أكنافها.

وإن شئت ثنيت بموسي كلیم الله إذ يقول: (إِنِّي لِمَا أُنزِلْتُ إِلَيْيَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) (3)، والله ما سأله إلاّ خبزاً يأكله، لأنّه كان يأكل بقلة الأرض، ولقد كانت خضرة البقل تري من شفيف صفاق بطنه؛ لهزاله وتشدّب لحمه.

وإن شئت ثلثت بداوود صاحب المزامير وقارئ أهل الجنة، فقد كان يعمل سفائف الخوص بيده، ويقول لجلسائه: أيكم يكفيني بيعها؟ ويأكل قرص الشعير من ثمنها.

ص: 357

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 485/42، ترجمة علي بن أبي طالب (1[4933]).

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 484/42، ترجمة علي بن أبي طالب (2[4933]).

3- (3). القصص/24. [3]



وإن شئت قلت في عيسى ابن مريم، فلقد كان يتوسد الحجر، ويلبس الخشن، وكان إدامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وفاكهته وريحانه ما تنبت الأرض للبهائم، ولم تكن له زوج تفتنه، ولا ولد يحزنه، ولا مال يلفته، ولا طمع يذلّه، دأبته رجلاه، وخادمه يداه.

فتأس بنبيك، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أنّ الله أبغض شيئاً فأبغضه، وصغر شيئاً فصغره، ولو لم يكن فينا إلاّ حبنا ما أبغض الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفي به شقافاً لله ومحادة عن أمره.

ولقد كان صلّي الله عليه وسلّم يأكل علي الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العربي، ويردف خلفه، ويكون الستر علي باب بيته فيه التصاوير، فيقول: يا فلانة، غيبي عني، فإني إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها. فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها عن نفسه، وأحبّ أن يغيب زينتها عن عينه.

ولقد كان لك في رسول الله ما يدلّك علي مساوئها وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصّته، وزويت عنه مع عظيم زلفته.

ولينظر ناظر بعقله، أكرم الله محمداً بذلك أم أهانه؟ فإن قال: أهانه، فقد كذب والعظيم، وإن قال: أكرمه، فليعلم أنّ الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن أقرب الناس إليه.

خرج من الدنيا خميصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يضع حجراً علي حجر، فلمّا أعظم مئة الله عندنا حين أنعم به علينا سلفاً نتبّعه، وقانداً نطأ عقبه.

والله لقد رقّعت مدرعتي هذه حتّي استحيت من راقعها، ولقد قال لي قائل: ألا تنبذها؟ فقلت: اعزب عني، فعند الصباح يحمد القوم السري. (1)

5622. الباعوني: [عن علي عليه السلام قال]:

والله لقد رقّعت مرّعتي هذه حتّي استحيت من راقعها، فقال: ألقها فذو الأذن لا

ص: 358

1- (1). ربيع الأبرار 383/4 - 385، باب اليأس والقناعة والرضا بما رزق الله. [1]

يرضاها لبرادعه. فقلت: اعزب عني، فعند الصباح يحمد القوم السري، وينجلي غيابات الكري... (1)

4. عمرو بن قيس

5623. وكيع : عن سفيان، عن عمرو بن قيس:

أَنْ عَلِيًّا رُئِيَ عَلَيْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ فَقِيلَ لَهُ: فَقَالَ: يَخْشَعُ [له] الْقَلْبُ وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ. (2)

5624. عبدالله بن أحمد : حدّثني أبو عبدالله السلمي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس، قال:

قِيلَ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِمَ تَرَقَّعَ (3) قَمِيصِكَ؟ قَالَ يَخْشَعُ الْقَلْبُ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ. (4)

5625. سبط ابن الجوزي: روي سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، قال:

رُئِيَ عَلِيُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِزَارًا مَرْقُوعًا، فَعُوتِبَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ.

قال سفيان: وكان يقطع الثوب إلى أطراف أصابعه - يعني الكم - . (5)

ص: 359

- 
- 1- (1) . جواهر المطالب 140/2، الباب السادس والستون، [1] فيما يروي عنه عليه السلام من الكلمات المنثورة الماثورة.
- 2- (2) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 20/3، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2]3)، ذكر لباس علي عليه السلام، وأحمد في فضائل الصحابة 549/1 (923)، [3] والبلاذري في أنساب الأشراف 368/2 - 369، [4] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة 167/1، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب [5] [5]، ذكر زهده، مرسلاً، والإسكافي في المعيار والموازنة ص 251 - 252، [6] دخول أبي صالح بيت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.
- 3- (3) . في الأصل: «ترفع».
- 4- (4) . فضائل الصحابة لأحمد 536/1 (893)؛ [7] الزهد لأحمد ص 163، [8] زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص 102، باب فضائل علي عليه السلام، [9] ذكر زهده، وأبونعيم في حلية الأولياء 83/1، ترجمة علي بن أبي طالب [10] [4]، زهده وتعبده.
- 5- (5) . تذكرة الخواص، 465/1، الباب الرابع، [11] في ذكر ورعه وزهادته عليه السلام.

5626. وكيع : عن مطير بن ثعلبة، عن أبي النوار، قال:

عوتب علي عليه السلام علي تقلله من الدنيا وشدة عيشه، فبكي وقال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يبيت الليالي طاوياً، وما شبع من طعام أبداً، ولقد رأي يوماً ستراً موشى علي باب ابنته فاطمة - رضي الله عنها -، فرجع ولم يدخل وقال: ما لي ولهذا؟ غيبوه عني، ما لي وللدنيا؟ وكان يجوع فيشد الحجر علي بطنه، وكنت أشده معه، فهل أكرمه الله بذلك، أم أهانه؟ فإن قال قائل: أهانه، فقد كذب ومرق، وإن قال: أكرمه، فيعلم حينئذ أن الله قد أهان غيره، حيث بسط له الدنيا، وزواها عن أقرب الناس إليه، وأعزهم عليه، حيث خرج منها خميصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يرفع حجراً علي حجر، ولا وضع لبنّة علي لبنّة، ولقد سلكت سبيله بعده، والله لقد رقت مدرعتي هذه حتّي استحيت من راقعها، ولقد قيل لي: ألا تستبدل بها غيرها؟ فقلت للقائل: ويحك! اعزب، فعند الصباح يحمد القوم السري. (1)

6. المراسيل والأقوال

5627. ابن أبي الحديد : كان ثوبه مرقوعاً بجلد تارة وليف اخري، ونعلاه من ليف، وكان يلبس الكرباس الغليظ ، فإذا وجد كمّه طويلاً قطعه بشفرة، ولم يخطه، فكان لا يزال متساقطاً علي ذراعيه حتّي يبقي سدي لا لحمه له.... (2)

5628. القاضي عبدالجبار : فأما ما يتصل بالزهد والورع فيهما وإن كانا قد اشتركا فيه فلا مير المؤمنين التقدّم والسبق من جهات، منها مع اتّساع الأحوال فيما يخصّ ويعمّ من الأموال كان عليه السلام يلبس أدون الثياب، ويأكل أخشن الطعام، حتّي كان يقطع من أطراف

ص:360

1- (1) . عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواص 477/1 - 478، الباب الرابع، [1] في ذكر ورعه وزهادته عليه السلام.

2- (2) . شرح نهج البلاغة 26/1، [2] المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي عليه السلام.

كّمه ما لا تقع الحاجة إليه، ويرقع سراويله، ويتحرّز التحرّز الشديد في هذا الباب.... (1)

## الثاني: خاتمه عليه السلام وهو علي أنحاء:

### 1. تختمه عليه السلام بخاتم رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم

برواية: أبي البختری

5629. الحاكم: أخبرني أبو محمد أحمد بن عبدالله المزكي - إملاء -، أخبرني أحمد بن محمد بن حرب، أخبرني أبوطاهر أحمد بن عيسى بن محمد، أخبرني يحيى بن عبدالله العلوي - خال جعفر بن محمد -، أخبرني نوح بن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختری، قال:

رأيت علياً عليه السلام صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم، متقلداً بسيف رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم، ومعتماً بعمامة رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم، وفي إصبعه خاتم رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم.... (2)

### 2. نقش خاتمه عليه السلام

برواية:

1. أبي إسحاق الشيباني ---4. محمد بن علي الباقر عليهما السلام

2. عبدخير ---5. يعمر الهمداني

3. عمرو بن عثمان ---6. ما ورد مرسلًا

ص: 361

1- (1). المغني، الجزء المتمّ العشرين، القسم الثاني في الإمامة، ص 141.

2- (2). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين 44/1، الفصل الرابع، [1] في انموذج من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. [2] ويؤيده ما يأتي في العنوان التالي أنّ نقش خاتمه في قصّة التحكيم: «محمد رسول الله».

5630. ابن حبان : حدّثنا محمّد بن يعقوب الخطيب - بالأهواز -، حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان السلميّ، حدّثنا أبو حذيفة، حدّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، قال:

قرأت عليّ نقش خاتم عليّ عليّ الصلح الذي كان بينه وبين معاوية: «لله لا للملك». (1)

5631. معتمر بن سليمان : عن أبيه، عن أبي إسحاق، قال:

قرأت نقش خاتم عليّ في صلح أهل الشام بعد صفين: «محمّد رسول الله». (2)

2. عبدخير

5632. السلميّ والحاكم والصابوني: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن سعيد الرازي، حدّثنا محمّد بن مسلم بن وارة، حدّثنا الفريابي، حدّثنا الثوري، عن إسماعيل السديّ، عن عبدخير، قال:

كان لعليّ رضي الله عنه أربعة خواتيم يتختم بها: ياقوت لقلبه، وفيروزج لبصره، وحديد صينيّ لقوّته، وعقيق لحرزه، وكان نقش الياقوت: «لا إله إلاّ الله الملك الحقّ المبين»، ونقش الفيروزج: «الله الملك»، ونقش الحديد: «العزّة لله جميعاً»، ونقش العقيق [ثلاثة أسطر]: «ما شاء الله، لا قوّة إلاّ بالله، أستغفر الله». (3)

ص: 362

1- (1) . الثقات 149/9، ترجمة محمّد بن عبدالرحمان السلميّ. ولعلّ الصواب في نقش خاتمه: «الملك لله»، أو «لله الملك»، أو «الله الملك»، كما سيأتي.

2- (2) . عنه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف 408/2، [1] ترجمة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وابن سعد في الطبقات الكبرى 22/3، ترجمة عليّ بن أبي طالب [2] (3)، ذكر قلنسوة عليّ بن أبي طالب عليه السلام وخاتمه، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص 405، الباب السادس، [3] في ذكر ملبسه عليه السلام.

3- (3) . رواه الذهبي في تذكرة الحفاظ 576/1 - 577، ترجمة ابن وارة (600)، وميزان الاعت [4] 46/6، ترجمة محمّد بن أحمد بن سعيد (7152)، بإسناده إليّ السلميّ، ومثله في لسان الميزان 648/5، ترجمة محمّد بن أحمد بن سعيد (6978)، وأضاف رواية الحاكم عنه في تاريخ نيسابور، ورواه المتّقي

5633. الأصمعي: حدّثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان بن عفّان، قال:

... وكان نقش خاتم علي: «الملك لله». (1)

4. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

5634. معمر: عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

كان في خاتم علي: «تعالى الله الملك». (2)

5635. الطحاوي: حدّثنا علي [بن معبد]، قال: حدّثنا خالد بن عمرو، قال: حدّثنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

كان نقش خاتم علي رضي الله عنه: «الله الملك». 3

5636. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن محمّد بن علي، قال:

كان نقش خاتم علي: «الله الملك». 4

5637. ابن سعد: أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب وعمرو بن خالد المصري، قالوا: أخبرنا زهير، عن جابر الجعفي، عن محمّد بن علي، قال:

ص: 363

---

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 445/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933).

2- (2). عنه عبدالرزاق في المصنّف 346/1 - 347 (1353).

كان نقش خاتم علي: «الله الملك». (1)

5638. البلاذري: حدّثني أبو بكر الأعمى ومظفر بن مرجا، قالا: حدّثنا الحسن بن موسى الأشيب، عن زهير، عن جابر، عن محمّد بن علي، قال:

[كان] نقش خاتم علي: «الله الملك». (2)

5639. وكيع: حدّثنا سفيان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

كان في خاتم علي: «الله الملك». (3)

5640. عبدالرزاق: عن [سفيان] الثوري، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

كان في خاتم علي: «تعالى الله الملك». (4)

5641. أبو بكر الدينوري: حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز، حدّثنا أبي، حدّثنا عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أنّ خاتم علي بن أبي طالب كان من ورق، نقشه: «نعم القادر الله».... (5)

5. يعمر الهمداني

5642. أبو يعلى: حدّثنا سويد، حدّثنا داوود بن عبدالجبار - شيخ من أهل المدينة كذا قال -، عن أبي إسحاق، عن يعمر الهمداني:

أنّ نقش خاتم علي بن أبي طالب: «الله وليّ علي». (6)

ص: 364

1- (1). الطبقات الكبرى 22/3، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ذكر قلنسوة علي بن أبي طالب عليه السلام وخاتمه.

2- (2). أنساب الأشراف 408/2، [2] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

3- (3). عنه ابن أبي شيبة في المصنّف 192/5 (25109). [3]

4- (4). المصنّف 347/1 (1354).

5- (5). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 445/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933[4])، والمتّقي في كنز العمال

686/6 (17409).

6- (6). عنه ابن عدي في الكامل 85/3، ترجمة داوود بن عبدالجبار (627)، وربّما قرئ: «علي وليّ الله».

5643. سبط ابن الجوزي: ذكر خاتمه، كان نقشه: «الله الملك، علي عبده». (1)

5644. ابن الصبّاغ: نقش علي علي خاتمه: «أسندت ظهري إلي الله»، وقيل: «حسيي الله». (2)

### 3. كيفية تختمه عليه السلام

برواية:

1. عبدالرحمان بن أبي ليلى ---3. ما ورد مرسلًا

2. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

1. عبدالرحمان بن أبي ليلى

5645. ابن سعد: أخبرنا معن بن عيسى، قال: أخبرنا أبان بن قطن، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه عبدالرحمان بن أبي ليلى:

أنّ علي بن أبي طالب تختم في يساره. (3)

2. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

5646. ابن سعد: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد بن علي (4)، عن أبيه:

ص: 365

1- (1). تذكرة الخواصّ 658/1، الباب السادس، [1] في ذكر وفاته عليه السلام.

2- (2). الفصول المهمة 607/1، فصل في ذكر كنيته ولقبه وغير ذلك. [2]

3- (3). الطبقات الكبرى 22/3، ترجمة علي بن أبي طالب [3] [3]، ذكر قلنسوة علي بن أبي طالب عليه السلام وخاتمه، وعنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص 405، الباب السادس، [4] في ذكر ملبسه عليه السلام، وفيه: «إنّ عليّاً كان يتختم في اليمين».

4- (4). الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي الأصل: «جعفر بن محمّد، عن علي».



أنّ علياً تختّم في اليسار. (1)

3. ما ورد مرسلًا

5647. الترمذي والسجستاني والمحتسب: كان علي يتختّم في يمينه. (2)

5648. سبط ابن الجوزي: كان يتختّم في اليمين.... (3)

### الثالث: عمّامته عليه السلام

برواية:

1. أبي البخترى---7. علي بن أبي طالب عليه السلام

2. أبي جعفر الأنصاري---8. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

3. أبي رزين---9. مروان

4. عبدالأعلي بن عدي---10. هرّمز مولي جعفر

5. عبدالله بن عباس---11. ما ورد مرسلًا

6. علي بن الحسين عليهما السلام

1. أبوالبخترى

5649. الحاكم: أخبرني أبو محمد أحمد بن عبدالله المزكي -إملاء-، أخبرني أحمد بن محمّد بن حرب، أخبرني أبوطاهر أحمد بن عيسى بن محمّد، أخبرني يحيى بن عبدالله العلوي -خال جعفر بن محمّد-، أخبرني نوح بن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البخترى، قال:

ص: 366

- 
- 1- (1). الطبقات الكبرى 22/3، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ذكر فلنسة علي بن أبي طالب عليه السلام وخاتمه.  
2- (2). عنهم ابن شهر آشوب في المناقب 302/3، باب في أحواله، فصل في لوائه وخاتمه، [2] نقلًا عن الشمائل والسنن والتختّم.  
3- (3). تذكرة الخواصّ 658/1، الباب السادس، [3] في ذكر وفاته عليه السلام.

رأيت علياً عليه السلام صعد المنبر بالكوفة، وعليه مدرعة كانت لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم، متقلداً بسيف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم، ومعتمماً بعمامة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم... (1)

2. أبوجعفر الأنصاري

5650. وكيع : عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن أبي جعفر الأنصاري، قال:

رأيت علي علي عمامة سوداء يوم قتل عثمان. (2)

3. أبو رزين

5651. ابن وهب : حدّثنا إسماعيل [بن عيَّاش]، قال: حدّثني محمّد بن يوسف، عن [أبي رزين]، قال:

شهدت علي بن أبي طالب يوم عيد معتمماً قد أرخي عمامته من خلفه؛ والناس مثل ذلك. (3)

4. عبدالأعلي بن عدي

5652. الديلمي: من مسند عبدالله بن الشخير، عن عبدالرحمان بن عدي البحراني، عن أخيه عبدالأعلي بن عدي:

أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم دعا علي بن أبي طالب فعمّمه، وأرخي عذبة العمامة من خلفه، ثم قال: هكذا فاعتمّوا، فإنّ العمامة سيماء الإسلام، وهي حاضرة بين المسلمين والمشركين. (4)

5. عبدالله بن عباس

5653. الديلمي: عن ابن عباس، قال:

لما عمّم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم علياً بالسحاب قال له: يا علي، العمائم تيجان العرب،

ص: 367

1- (1) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين 44/1، الفصل الرابع، [1] في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

2- (2) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 21/3، ترجمة علي بن أبي طالب [2] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.

3- (3) . عنه البيهقي بإسناده إليه في شعب الإيمان 174/5 (6255). [3]

4- (4) . عنه المتقي في كنز العمال 483/15 (41911).

والاحتباء حيطانها، وجلوس المؤمن في المسجد رباطه. (1)

6. علي بن الحسين عليهما السلام

5654. الشاشي: حدّثنا عبدالرحمان بن منصور الحارثي، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن عبدالله - المعروف بأبي طاهر -، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن جدّي:

أنّ رسول الله صلّي الله عليه وآله عمّم علي بن أبي طالب -صلوات الله عليه وآله- عمامته السحاب، فأرخاها من بين يديه ومن خلفه، ثمّ قال: أقبل. فأقبل، ثمّ قال [له]: أدبر. فأدبر [ف]-قال: هكذا جاءتني الملائكة. (2)

7. علي بن أبي طالب عليه السلام

5655. الطيالسي: حدّثنا الأشعث بن سعيد، حدّثنا عبدالله بن بسر، عن أبي راشد الجبراني، عن علي، قال:

عمّمني رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلم يوم غدِير خم بعمامة سدّلتها خلفي، ثمّ قال: إنّ الله -عزّ وجلّ- أمّدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتّمون هذه العمّة، فقال: إنّ العمامة حازجة بين الكفر والإيمان. (3)

5656. ابن منيع: عن علي بن هاشم، عن أشعث [بن] سعيد، عن عبدالله بن بسر، عن أبي راشد، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله:

إنّ الله -عزّ وجلّ- أيّدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين هذه العمامة، والعمامة [هي] الحاجز بين المسلمين والمشركين.

ص: 368

1- (1). عنه المتّقي في كنز العمال 483/15 (41912).

2- (2). عنه الحمّوي بإسناده إليه في فرائد السمطين 76/1 (42). [1]

3- (3). مسند الطيالسي ص 23 (154)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى 14/10، كتاب السبق والرمي، باب التحريض علي الرمي.

قاله عليه السلام لعلي لَمَّا عَمَّمه يوم غدِير خَمَّ بعمامة سدل طرفها علي منكبيه. (1)

5657. الذهبي: أبو الربيع السَّمَان، حَدَّثَنَا عبد الله بن بسر، عن أبي راشد الحبراني، سمعت علياً يقول:

عَمَّمَنِي رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ يوم غدِير خَمَّ بعمامة سدل طرفها علي منكبي، وقال: إِنَّ الله أَمَدَّنِي يوم بدر ويوم حنين بملائكة معتمِّين هذه العمَّة، وقال: إِنَّ العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين.

روي نحوه صالح بن الحكم، عن عبد السلام بن هاشم، عن عبد الله بن بسر. (2)

5658. الواحدي: أنبأنا أبو منصور البغدادي، أنبأنا أبو الحسن محمَّد بن عبد الله بن زياد الدقاق، أنبأنا محمَّد بن إبراهيم البوسنجي، أنبأنا عبد الله بن محمَّد بن حفص القرشي - ويعرف بابن عائشة -، قال: حَدَّثَنِي أبو الربيع السَّمَان، حَدَّثَنَا عبد الله بن بسر، عن أبي راشد الحبراني، عن علي بن أبي طالب -صلوات الله عليه وآله- قال:

عَمَّمَنِي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يوم غدِير خَمَّ بعمامة فسدل طرفها علي منكبي، وقال: إِنَّ الله أَيْدَنِي يوم بدر وحنين بملائكة معتمِّين بهذه العمامة. (3)

5659. ابن أبي شيبَةَ والبغوي: عن علي، قال:

عَمَّمَنِي رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ يوم غدِير خَمَّ بعمامة فسدلها خلفي -وفي لفظ: فسدل طرفها علي منكبي - ثم قال: إِنَّ الله أَمَدَّنِي يوم بدر وحنين بملائكة يعتَمِّون هذه العمَّة، وقال: إِنَّ العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان. وفي لفظ: بين المسلمين والمشركين. (4)

5660. ابن شاذان: عن علي:

ص: 369

1- (1) . عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين 75/1 (41). [1]

2- (2) . ميزان الاعتدال 67/4، ترجمة عبد الله بن بسر (4230).

3- (3) . عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين 76/1 (43). [2]

4- (4) . عنهما المتقي في كنز العمال 482/15 (41909).

أن النبي صَلَّى الله عليه و سلمَ عَمَّمه بيده فذَنَّب العمامة من ورائه ومن بين يديه، ثم قال له النبي صَلَّى الله عليه و سلمَ : أدبر. فأدبر، ثم قال له: أقبل. فأقبل، وأقبل علي أصحابه فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلمَ : هكذا تكون تيجان الملائكة. (1)

8. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

5661. ابن حجر: قال محمّد بن وزير: حدّثنا مسعدة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلمَ كسا عليّاً عمامة يقال لها السحاب، وأقبل وهي عليه، فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلمَ : هذا علي قد أقبل في السحاب. (2)

9. مروان

5662. وكيع: عن أبي العنبر عمرو بن مروان، عن أبيه، قال:

رأيت علي علي عمامة سوداء قد أرخاها من خلفه. (3)

10. هرمرز مولي جعفر

5663. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن جابر، عن هرمرز، قال:

رأيت عليّاً متعصّباً بعصابة سوداء، ما أدري أيّ طرفيها أطول، الذي قدّامه، أو الذي خلفه. يعني عمامة. (4)

5664. البلاذري: حدّثنا عبدالله بن صالح، أنبأنا شريك بن عبدالله، عن جابر، عن هرمرز مولي جعفر، قال:

ص: 370

1- (1). عنه المتّقي في كنز العمال 483/15 - 484 (41913).

2- (2). لسان الميزان 6/691، ترجمة مسعدة بن اليسع الباهلي (8393).

3- (3). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 21/3، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.

4- (4). الطبقات الكبرى 21/3، ترجمة علي بن أبي طالب [2] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام.

رأيت علياً وعليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه. (1)

5665. ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا شريك، عن جابر، عن مولي لجعفر - يقال له هرمز -، قال:

رأيت علياً وعليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه. (2)

11. ما ورد مرسلًا

5666. البارزي: وكانت له عمامة يعتّم بها، يقال لها السحاب، فكساها علي بن أبي طالب، فكان ربما طلع علي فيقول صلّي الله عليه و سلم: أتاكم علي في السحاب. يعني عمامته التي وهب له. (3)

### الرابع: سيفه عليه السلام

برواية:

1. أبي البخترى---3. علي بن أبي طالب عليه السلام

2. عبدالله بن سنان الأسدي---4. ما ورد مرسلًا

1. أبوالبخترى

5667. الحاكم: أخبرني أبو محمد أحمد بن عبدالله المزكي - املاء -، أخبرني أحمد بن محمد بن حرب، أخبرني أبوطاهر أحمد بن عيسى بن محمد، أخبرني يحيى بن عبدالله العلوي - خال جعفر بن محمد -، أخبرني نوح بن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، قال:

ص: 371

1- (1). أنساب الأشراف 407/2، [1] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

2- (2). الطبقات الكبرى 21/3، ترجمة علي بن أبي طالب [2] (3)، ذكر لباس علي عليه السلام، وعنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص 403، الباب السادس، [3] في ذكر ملبسه عليه السلام، من طريق ابن قاضي المارستان.

3- (3). عنه السيوطي في الحاوي 73/1، باب اللباس.

رأيت علياً عليه السلام صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، متقلداً بسيف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم.... (1)

2. عبدالله بن سنان الأسدي

5668. وكيع : حدّثنا الأعمش، عن شمر، عن عبدالله بن سنان الأسدي، قال:

رأيت علياً يوم صفين ومعه سيف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ذوالفقار، قال: فنضبته فيفلت [منّا] فيحمل عليهم [فيضرب بسيفه]، قال: ثمّ يجيء، قال: ثمّ يحمل عليهم، قال: فجاء بسيفه قد تثني، فقال: إنّ هذا يعتذر إليكم. (2)

3. علي بن أبي طالب عليه السلام

5669. الحاكم : حدّثنا أبوالحسين علي بن عبدالرحمان بن ماني السبيعي - بالكوفة -، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب، قال:

أتي جبرئيل النبيّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال: إنّ صنماً في اليمن معقراً في الحديد فابعث إليه فادقّه وخذ الحديد.

قال: فدعاني وبعثني إليه، فذهبت إليه فدققت الصنم وأخذت الحديد فجئت به إلي النبيّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم فاستضرب منه سيفين فسّمّي واحداً ذالفقار، والآخر مخزماً، فتقلّد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ذالفقار وأعطاني مخزماً، ثمّ أعطاني بعد ذالفقار، ورآني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وأنا اقاتل دونه يوم احد فقال: لا سيف إلاّ ذوالفقار ولا فتى إلاّ علي. (3)

ص: 372

1- (1) . عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين 44/1، الفصل الرابع، [1] في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

2- (2) . عنه ابن أبي شيبه في المصنّف 552/7 (37867)، وابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مكارم الأخلاق ص 58 (160)، مع مغايرات طفيفة أضفنا بعض ما أمكن إضافتها إلي النصّ ووضعناه بين معقوفتين.

3- (3) . عنه الحمّوي بإسناده إليه في فرائد السمطين 251/1 - 252 (194). [2]

5670. المبرّد : كان مكتوباً علي سيف علي بن أبي طالب:

للناس حرص علي الدنيا وتديير وصفوها لك ممزوج بتكدير

لم يرزقوها بعقل عندما قسمت لكنّهم رزقوها بالمقادير

كم من أديب لبيب لا تساعده ومائق [نال] دنياه بتقصير

لو كان عن قوّة أو [عن] مغالبة طار البزاة بأرزاق العصافير (1)

5671. المبرّد : كان مكتوباً علي سيف علي:

للناس حرص علي الدنيا و تديير وفي مراد الهوي عقل و تشمير

وإن أتوا طاعة لله ربّهم فالعقل منهم عن الطاعات مأسور

لأجل هذا وذاك الحرص قد مزجت صفاء عيشاتها همّ وتكدير

لم يرزقوها بعقل عند ما قسمت لكنّهم رزقوها بالمقادير

كم من أديب لبيب لا تساعده ومائق نال دنياه بتقصير

لو كان عن قوّة أو عن مغالبة طار البزاة بأرزاق العصافير (2)

#### الخامس: مركبه عليه السلام

برواية: داوود بن سليمان

5672. أبو الشيخ : حدّثنا أحمد بن محمود بن صبيح، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد بن جرير، قال: حدّثني إبراهيم بن جرير عمّي وعبدالله بن

زكريّا بن بهرام وعبدالعزیز بن صبيح وعبدة بن صالح ومحمّد بن واقد، قالوا: حدّثنا داوود بن سليمان، قال:

ص: 373

1- (1) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 525/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 4933).

2- (2) . عنه ابن كثير في البداية والنهاية 10/8 - 11، [2] حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر شيء من سيرة أمير المؤمنين.



كنت مع أبي في كناسة الكوفة، فإذا شيخ أصلع علي بغلة له وردة يقال له دلدل، قد احتوشه الناس، فقلت: يا أبة، من هذا؟ قال: هذا شاهان شاه العرب، هذا علي بن أبي طالب. (1)

ص:374

---

1- (1) . طبقات المحدثين 370/1، ترجمة سليمان [1]الأصبهاني (44)، وعنه أبونعيم في أخبار أصبهان 177/1، ترجمة إبراهيم بن جرير، و [2] 54/2، ترجمة عبدالله بن زكريا بن بهرام، و ص 125، ترجمة عبدالعزيز بن صبيح الأصبهاني، ولم يذكر فيه اسم البغلة، و ص 183، ترجمة محمد بن واقد الأصبهاني.

## الباب الحادي عشر: عيشه عليه السلام وفيه فروع:

### الأول: أنه عليه السلام يعيش علي ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

برواية: علي بن أبي طالب عليه السلام

5673. ابن عدي: حدّثنا عبدالله بن ناجية، حدّثنا محمد بن عمرو بن حنّان، حدّثنا يحيى بن عبدالله الرقي، قال: حدّثنا يونس بن أبي يعقوب، قال: حدّثنا علي بن نزار، عن زياد بن أبي زياد الأسدي، حدّثني عن جدّي حيّان، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

إنّك تعيش علي ملّتي.... (1)

5674. الحاكم: عن حيّان الأسدي، سمعت علياً يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

إنّ الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش علي ملّتي.... (2)

5675. الملاء: عن علي رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

عهد معهود أنّ الأمة ستغدر بك، وأنت تعيش علي ملّتي.... (3)

ص: 375

- 
- 1- (1) . الكامل 195/5، ترجمة علي بن [1] نزار بن حيّان (1349)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 269/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2] 4933).
- 2- (2) . المستدرک 142/3 (4686)، وعنه المتقي في كنز العمال 297/11 (31562).
- 3- (3) . الوسيلة 5/القسم 175/2.

5676. الدارقطني: [عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم]:

إِنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ مِنْ بَعْدِي، وَأَنْتَ تَعِيشُ عَلَيَّ مَلَّتِي.... (1)

## الثاني: قيامه عليه السلام بأمره وأمور عياله

برواية:

1. حِيَّانُ بْنُ بَشْرٍ ---3. ما ورد مرسلًا

2. صالح يَبَّاعُ الأَكْسِيَّةِ عَنْ جَدِّتِهِ

1. حِيَّانُ بْنُ بَشْرٍ

5677. ابن شَبَّهٍ : حَدَّثَنَا حِيَّانُ بْنُ بَشْرٍ... (2):

كُنَّا نَمْشِي مَعَ عَلِيِّ بْنِ رَضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ عَلِيٌّ شَاطِئُ الْفَرَاتِ فَانْقَطَعَ شَسْعُ نَعْلِهِ، فَأَخَذَ خَوْصَةً ثُمَّ قَعَدَ يَصْلِحُ نَعْلَهُ، فَنظَرَ إِلَيَّ السَّفِينُ فِي الْفَرَاتِ فَقَالَ: (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَأَتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) ، ووالله ما قتلت، ولا مالأت علي قتله. (3)

2. صالح يَبَّاعُ الأَكْسِيَّةِ عَنْ جَدِّتِهِ

5678. ابن منيع : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ صَالِحِ يَبَّاعِ الأَكْسِيَّةِ، عَنْ جَدِّتِهِ، قَالَتْ:

رَأَيْتُ عَلِيًّا اشْتَرَى ثَمْرًا (4) بَدْرَهُمْ فَحَمَلَهُ فِي مَلْحَفَتِهِ فَقَالَ [له رجل]: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا نَحْمَلُهُ عَنْكَ؟ فَقَالَ: أَبُو الْعِيَالِ أَحَقُّ بِحَمَلِهِ. (5)

ص: 376

1- (1) . عنه المُنْتَقَى فِي كَنْزِ الْعَمَّالِ 617/11 (32997).

2- (2) . بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ.

3- (3) . تَارِيخُ الْمَدِينَةِ 1265/4 ، مَا رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ فِي الْبِرَاءَةِ مِنْ قَتْلِ عَثْمَانَ، وَنَحْوِهِ فِي الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ لِلْقُرْطُبِيِّ 164/17 ، [1] ذِيلُ الْآيَةِ 24 مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ، [2] مَرْسَلًا.

4- (4) . كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ: «ثَمْرًا».

5- (5) . عَنْهُ ابْنُ بَنْتَةَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي [3] مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ 360/4 (1815) [4]، وَ مِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرِ يَاسَنَادِهِ إِلَيْهِ

5679. عبدالله بن أحمد : حدّثني سريج بن يونس، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن صالح يّاع الأكسية، عن امّه - أو جدّته -، قالت:

رأيت علي بن أبي طالب اشترى تمرّاً بدرهم فحمله في ملحفته، فقالوا: نحمل عنك يا أميرالمؤمنين؟ قال: لا، أبوالعيال أحقّ أن يحمل. (1)

5680. البخاري: حدّثنا موسى بن بحر، قال: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، قال: حدّثنا صالح يّاع الأكسية، عن جدّته، قالت:

رأيت عليّاً رضي الله عنه اشترى تمرّاً بدرهم، فحمله في ملحفته. فقلت له [أو قال له رجل]: أحمل عنك يا أميرالمؤمنين؟ قال: لا، أبوالعيال أحقّ أن يحمل. 2.

3. ما ورد مرسلًا

5681. الغزالي: كان علي رضي الله عنه يحمل التمر والملح في ثوبه ويده ويقول:

لا ينقص الكامل من كماله ما جرّ من نفع إلي عياله 3

**الثالث: ضيق معيشته عليه السلام وارتزاقه من كدّ يمينه**

برواية:

1. عبدالله بن عباس ---2. علي بن أبي طالب عليه السلام

ص:377

---

1- (1). فضائل الصحابة لأحمد 546/1 [1] (916): الزهد لأحمد ص 165 - 166، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، إلا أنّ فيه: «شريح» بدلاً من «سريح»، ومثله ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول 136/1 (102)، بلفظ: «شريح».

3. عمّار بن أبي عمّار ---5. أبي نيزر

4. فاطمة بنت رسول الله عليها السلام ---6. المراسيل والأقوال

1. عبدالله بن عباس

5682. الطبراني: حدّثنا بكر بن سهل الدميّاطي، أخبرنا عبدالغني بن سعيد، عن موسى بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ( وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَي حُبِّهِ ) (1)، قال: وذلك أنّ علي بن أبي طالب آجر نفسه ليستقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتّي أصبح، فلما أصبح وقبض الشعير طحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً لياً يكلوه يقال له الحريرة، فلما تمّ إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عملا- الثلث الثاني، فلما تمّ إنضاجه أتى يتيّم فسأل، فأطعموه، ثمّ عملا الثلث الباقي، فلما تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين فسأل، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك. (2)

5683. ابن الجوزي: روي عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ( وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ ) إلي آخره، أنّها نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، آجر نفسه يستقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتّي أصبح، فلما قبض الشعير طحنوا ثلثه، وأصلحوا منه ما يأكلونه، فلما استوي أتى مسكين، فأخرجوه إليه، ثمّ عملوا الثلث الثاني، فلما تمّ أتى يتيّم، فأطعموه، ثمّ عملوا الباقي، فلما تمّ أتى أسير من المشركين، فأطعموه، وطووا، فنزلت هذه الآيات. (3)

5684. الواحدي: قال عطاء عن ابن عباس: وذلك أنّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه آجر

ص: 378

1- (1) . الإنسان/8. [1]

2- (2) . عنه الحسكاني بإسناده إليه من طريق أبي نعيم في شواهد التنزيل 472/2 (1066). [2]

3- (3) . التبصرة ص 449، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

نفسه نوبة يسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتى أصبح، فلما أصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال له الخزيرة، فلما تم إنضاجه أتي مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثم عمل الثلث الثاني، فلما تم إنضاجه أتي يتيم فسأل فأطعموه، ثم عمل الثلث الباقي، فلما تم إنضاجه أتي أسير من المشركين، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك، فأنزلت فيه هذه الآية. (1)

5685. البغوي: روي عن مجاهد وعطاء، عن ابن عباس:

أنها نزلت في علي بن أبي طالب، وذلك أنه عمل ليهودي بشيء من شعير، فقبض الشعير، فطحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه، فلما تم إنضاجه أتي مسكين فسأل، فأخرجوا إليه الطعام، ثم عمل الثلث الثاني، فلما تم إنضاجه أتي يتيم فسأل، فأطعموه، ثم عمل الثلث الباقي، فلما تم إنضاجه أتي أسير من المشركين فسأل، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك.

وهذا قول الحسن وقتادة أن الأسير كان من أهل الشرك، وفيه دليل علي أن إطعام الأساري وإن كانوا من أهل الشرك حسن يرجي ثوابه. (2)

5686. معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

أصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم خصاصة، فبلغ ذلك علياً رضي الله عنه، فخرج يلتمس عملاً ليصيب منه شيئاً يبعث به إلي نبي الله صلى الله عليه وسلم، فأتي بستاناً لرجل من اليهود فاستقي له سبعة عشر دلواً، كل دلو بتمرة، فخيره اليهودي من تمره سبع عشرة ثمرة عجوة، فجاء بها إلي نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: من أين هذا يا أبا الحسن؟ قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبي الله فخرجت ألتمس عملاً لأصيب لك طعاماً.

قال: فحملك علي هذا حب الله ورسوله؟ قال علي: نعم، يا نبي الله.

ص: 379

---

1- (1) . أسباب النزول ص 364 - 365 , [1] سورة الإنسان؛ الوسيط في التفسير 400/4 - 401، ذيل الآيات 5 - 22 من سورة الإنسان.

2- (2) . معالم التنزيل 428/4، [2] ذيل الآيات 5 - 23 من سورة الإنسان.

فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم : والله ما من عبد يحب الله ورسوله إلا الفقر أسرع إليه من جرية السيل علي وجهه، من أحب الله ورسوله فليعدّ تجفافاً. وإنما يعني الصبر.

وروي عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب، قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب. فذكر بعض معني هذه القصة. (1)

5687. معتمر بن سليمان : عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

أصاب نبي الله صَلَّى الله عليه و سلم خصاصة، فبلغ ذلك علياً، فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليقيت به رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فأتى بستاناً لرجل من اليهود، فاستقي له سبعة عشر دلواً، كلّ دلو بتمرة، فخيره اليهودي من تمره سبع عشرة عجوة، فجاء بها إلي نبي الله صَلَّى الله عليه و سلم. (2)

5688. معتمر بن سليمان : عن أبيه، عن حنش الصنعاني، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال:

أصاب نبي الله صَلَّى الله عليه و سلم خصاصة، فبلغ ذلك علياً فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليغيث به النبي صَلَّى الله عليه و سلم، فأتى بستاناً لرجل من اليهود، فاستقي له سبعة عشر دلواً، كلّ دلو بتمرة، فخيره اليهودي علي تمره، وأخذ سبع عشرة عجوة كلّ دلو بتمرة، فجاء بها إلي النبي صَلَّى الله عليه و سلم فقال: من أين لك هذا يا أبا الحسن؟ قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبي الله، فخرجت ألتمس عملاً لأصيب لك طعاماً.

قال: حملك علي هذا حب الله ورسوله؟ قال: نعم، يا نبي الله.

قال نبي الله صَلَّى الله عليه و سلم : ما من عبد يحب الله ورسوله إلا الفقر أسرع إليه من جرية السيل علي وجهه، ومن أحب الله ورسوله فليعدّ للبلاء تجفافاً ولهماً. يعني الصبر. (3)

ص: 380

- 
- 1- (1) . عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 119/6، كتاب الإجارة، باب جواز الإجارة، [1] من طريق الصفار.
  - 2- (2) . عنه ابن ماجه بإسناده إليه في سننه 818/2 (2446)، ومن طريقه الزيلعي في نصب الراية 132/4، كتاب الإجازات.
  - 3- (3) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 385/6، ترجمة إبراهيم بن [2] الحسن (390)،

5689. ابن ماجة : حدّثنا محمّد بن بشار، حدّثنا عبدالرحمان، حدّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي حيّة، عن علي، قال:

كنت أدلو الدلو بتمرّة، وأشترط أنّها جلدة. (1)

5690. ابن عليّة : أخبرنا أيّوب، عن مجاهد، قال: قال علي:

جعت مرّة بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرّاً، فظننتها تريد بلّ، فأتيته فقاطعتها كلّ ذنوب علي تمرّة، فمددت سنّة عشر ذنوباً، حتّي مجلت يداي، ثمّ أتيت الماء فأصبت منه، ثمّ أتيتها فقلت بكفّي هكذا بين يديها - وبسط إسماعيل يديه وجمعهما - فعدّت لي ستّ عشرة تمرّة، فأتيت النبيّ صلّي الله عليه وسلّم فأخبرته، فأكل معي منها. (2)

5691. أبو نعيم : حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل بن عليّة.

وحدّثنا عبدالله بن محمّد، حدّثنا أحمد بن علي بن المثنّى، حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا حمّاد، قالوا: حدّثنا أيّوب السخيتاني، عن مجاهد، قال:

خرج علينا علي بن أبي طالب يوماً معتجراً، فقال: جعت مرّة بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرّاً تريد بلّ، فأتيته

ص: 381

1- (1) . سنن ابن ماجة 818/2 (2447)، وعنه المقدسي ياسن [1] اده إليه في الأحاديث المختارة 412/2 (798) [2].

2- (2) . عنه أحمد في مسنده 135/1 (1135) و ص 90 (687)، باختصار، وفضائل الصحابة 717/2 (1229)، ورواه أيضاً ابن منيع والدورقي، كما في كنز العمال 178/13 (36532). ورواه ابن بشكوال بإسناده إليه في غوامض الأسماء المبهمة 777/2 - 778، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (278)، من طريق ابن أبي الدنيا، عن ابن راهويه، عن ابن عليّة.



فقطاعتها كل ذنوب علي تمرة، فمددت ستة عشر ذنوباً حتي مجلت يداي، ثم أتيت الماء فأصبت منه، ثم أتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها - وبسط إسماعيل يديه وجمعهما - فعدت لي ستة عشرة تمرة، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فأكل معي منها.

وقال حماد بن زيد في حديثه: فاستقيت ستة عشر - أو سبعة عشر - ثم غسلت يدي فذهبت بالتمر إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي خيراً، ودعا لي. (1)

5692. يوسف بن يعقوب: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن مجاهد، قال:

... وذكر علي رضي الله عنه أنه مرّ بامرأة من الأنصار وبين يدي بابها طين، قلت: تريدان أن تبلي هذا الطين؟ قالت: نعم، فشارطتها علي كل ذنوب بتمر، فبللتها لها وأعطتني ست عشرة تمرة، فجئت بها إلي النبي صلى الله عليه وسلم.

وروي عن فاطمة رضي الله عنه في نزع علي رضي الله عنه ليهودي كل دلو بتمر. (2)

5693. عبدالله بن أحمد: حدثني علي بن حكيم الأودي، حدثنا شريك، عن موسى الطحان، عن مجاهد، عن علي [عليه السلام]، قال:

جئت إلي حائط - أو بستان -، فقال لي صاحبه: دلو وتمر، فدلوت دلواً بتمر، فملأت كفي، ثم شربت من الماء، ثم جئت إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء كفي، فأكل بعضه، وأكلت بعضه. (3)

5694. المحاملي: حدثنا سعيد بن يحيي الأموي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا موسى الطحان، عن مجاهد، قال: قال علي بن أبي طالب:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان عنده شيء أتانا من عنده، وإذا كان عندنا شيء أتاه. قال:

ص: 382

1- (1). حلية الأولياء 70/1 - 71، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (4).

2- (2). عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 119/6 - 120، كتاب الإجارة، باب جواز الإجارة. [2]

3- (3). فضائل الصحابة لأحمد 537/1 (896)؛ [3] الزهد لأحمد ص 164، [4] زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فلبثنا ليلة لم يرسل إلينا بشيء، ولم يكن عندنا شيء نرسل به إليه.

قال: فخرجت إلي حوائط المدينة، فناديت بالإجارة، فدعتني امرأة، فقالت: استق ما في حوضي هذا، اعطيك علي كل دلو تمر.

قال: فاستقيت لها ما بين العشرين إلي الثلاثين. قال: ثم أخذتها فأتيت بها أهلي، فأرسلنا إلي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ببعضه، وأمسكنا بعضه. (1)

5695. ابن إسحاق : حدّثني يزيد بن زياد، عن محمّد بن كعب القرظي، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

لقد غدوت في غداة شاتية جائعاً خصبيراً، وأيم الله لو كان في بيت النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم طعام لأطعمت منه، وقد أخذت إهاباً معطوناً فجئت وسطه، ثم شدّته عليّ بخوص ليدفيني ألتمس كسباً لعليّ أجد شيئاً آكله، فمررت بيهودي، وهو في حائط له، ينزع منه بيده يسقيه، فأطلعت عليه من ثلثة في الحائط .

قال: يا أعرابي، مالك؟ هل لك في كلّ دلو بتمرة؟ فقلت: نعم، افتح الباب، ففتحه لي، فدخلت، فأعطاني دلوّاً، فجعلت كلّما نزع دلوّاً أعطاني تمر، حتّي إذا امتلأت كفيّ طرحت إليه دلوّه، وقلت: حسبي، ثم أكلتهن، وحمدت الله، وشربت من الماء الذي نزع بكفيّ حتّي رويت.

ثم أقبلت حتّي جئت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم فوجدته في المسجد جالساً مع الناس، فجلست إليه.... (2)

5696. العدني: عن محمّد بن كعب القرظي أنّ أهل العراق أصابتهم أزمة، فقام بينهم

ص: 383

1- (1). أمالي المحاملي ص 171 (141)، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة 1/168، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب [1] (5)، في ذكر ورعه، مرسلًا عن مجاهد.

2- (2). عنه ابن بكّار بإسناده إليه في الأخبار الموقّيات ص 373 - 374 (229)، [2] واللفظ له، والترمذي في الجامع الكبير 4/256 (2473)، وابن راهويه وهنّاد بن السري، كما عنهما المتّقي في كنز العمّال 6/616 - 617 (17110).

علي بن أبي طالب فقال: أيها الناس، أبشروا، فوالله إنني لأرجو أن لا يمرّ عليكم إلا يسير حتّي تروا ما يسركم من الرفاء واليسر، قد رأيتني مكثت ثلاثة أيام من الدهر ما أجد شيئاً آكله حتّي خشيت أن يقتلني الجوع، فأرسلت فاطمة إلي رسول الله صلّي الله عليه و سلّم تستطعمه لي، فقال: يا بنيّة، والله ما في البيت طعام يأكله ذو كبد إلا ما ترين - لشيء قليل بين يديه - ولكن ارجعي فسيرزقكم الله، فلمّا جاءتني فأخبرتني وانفلتت وذهبت حتّي آتيت بني قريظة فإذا يهودي علي شفة بئر، فقال: يا عربي، هل لك أن تسقي لي نخلي وأطعمك؟ قلت: نعم.

فبايعته علي أن أنزع كلّ دلو بتمرة، فجعلت أنزع، فكلّمنا نزع دلوّاً أعطاني تمرة، حتّي إذا امتلأت يدي من التمر قعدت فأكلت وشربت من الماء، ثمّ قلت: يا لك بطناً لقد لقيت اليوم ضرّاً! ثمّ نزع مثل ذلك لابنة رسول الله صلّي الله عليه و سلّم، ثمّ وضعت ثمّ انفلتت راجعاً، حتّي إذا كنت ببعض الطريق إذا أنا بدينار ملقي، فلمّا رأيته وقفت أنظر إليه وأوامر نفسي أآخذه أم أذره؟ فأبت نفسي إلا آخذه وقلت: أستشير رسول الله صلّي الله عليه و سلّم، فأخذته.

فلمّا جئتها أخبرتها الخبر، قالت: هذا رزق من الله فاشتر لنا دقيقاً، فانطلقت حتّي جئت السوق فإذا يهودي من يهود فدك جمع دقيقاً من دقيق الشعير فاشترت منه، فلمّا اكتلت منه قال: ما أنت من أبي القاسم؟ قلت: ابن عمّي وابنته امرأتي، فأعطاني الدينار.

فجئتها فأخبرتها الخبر، فقالت: هذا رزق من الله - عزّ وجلّ - فاذهب به فارهنه بثمانية قراريط ذهب في لحم، ففعلت.

ثمّ جئتها به فقطعته لها ونصبت ثمّ عجنت وخبزت، ثمّ صنعنا طعاماً وأرسلتها إلي رسول الله صلّي الله عليه و سلّم، فجاءنا، فلمّا رأى الطعام قال: ما هذا؟ ألم تأتني آنفاً تسألني؟ فقلنا: بلي، اجلس يا رسول الله نخبرك الخبر، فإن رأيته طيباً أكلت وأكلنا، فأخبرناه الخبر، فقال: هو طيب، فكلوا بسم الله.

ثمّ قام رسول الله صلّي الله عليه و سلّم فخرج، فإذا هو بأعرابية تشتدّ كأنه نزع فؤادها فقالت: يا رسول الله،

إني أبضع معي بدينار فسقط مني، والله ما أدري أين سقط! فانظر بأبي وأمي أن يذكر لك.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: ادعي لي علي بن أبي طالب، فجنّته فقال: اذهب إلي الجزار فقل له: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: إن قراريطك عليّ فأرسل بالدينار، فأرسل به، فأعطاه الأعرابيّة، فذهبت به. (1)

5697. المحاملي: حدّثنا هارون، قال: حدّثنا مصعب، حدّثنا إسرائيل، قال حدّثنا أبو إسحاق، عن هبيرة، عن علي عليه السلام، قال:

كنت لأدلو كلّ دلو بتمرة، وأشترطها جيّدة، كثيرة اللحاء. (2)

3. عمّار بن أبي عمّار

5698. البلاذري: حدّثنا هذبة، حدّثنا حمّاد، عن عمّار بن أبي عمّار:

أنّ عليّاً أجز نفسه من يهودي علي أن ينزع له كلّ دلو بتمرة، فجمع نحواً من المدّ، فجاء به فنثره في حجر فاطمة، وقال: كلي وأطعمي صبيانك. (3)

4. فاطمة بنت رسول الله عليها السلام

5699. ابن سعد: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد، عن أمّه، عن جدّتها، عن فاطمة:

أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أتاها يوماً فقال: أين ابناي؟ - يعني حسناً وحسيناً - فقالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما فإني أتخوّف أن يبكي عليك، وليس عندك شيء، فذهب إلي فلان اليهودي.

فتوجّه إليه النبيّ صَلَّى الله عليه و سلم فوجدهما يلعبان في شربة، بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي، ألا تقلّب ابنيّ قبل أن يشتدّ عليهما الحرّ؟ فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء

ص: 385

1- (1). مسند العدني، كما عنه المتّقي في كنز العمّال 198/15 - 200 (40566).

2- (2). أمالي المحاملي ص 201 (183).

3- (3). أنساب الأشراف 382/2، [1] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فلو جلست حتّي أجمع لفاطمة تمرات.

فجلس رسول الله صلّي الله عليه و سلّم وعلي ينزع لليهودي دلوّاً بتمرة حتّي اجتمع له شيء من تمر، فجعله في حجزته ثمّ أقبل، فحمل رسول الله صلّي الله عليه و سلّم أحدهما وعلي الآخر حتّي قلبهما. (1)

5700. الدولابي: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدّثنا ضرار بن صرد، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدّثنا محمّد بن موسى، [عن عون بن محمّد، عن أمّه، عن جدّتها أسماء بنت عميس]، عن فاطمة بنت محمّد عليها السلام :

أنّ رسول الله أتاه يوماً فقال: أين ابنيّ - يعني حسناً وحسيناً - ؟ قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يدوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما فإنّي أتخوّف أن يبكي عليك وليس عندك شيء، فذهب بهما إلي فلان اليهودي.

فوجّه إليه رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم فوجدهما يلعبان في مشربة، بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي، ألا تقلّب ابنيّ قبل أن يشتدّ الحرّ عليهما؟!]

قال: فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتّي أجمع لفاطمة تمرات.

فجلس رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم وعلي ينزع لليهودي كلّ دلو بتمرة، حتّي أجمع له شيء من تمر، فجعله في حجزته، ثمّ أقبل.

فحمل رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم أحدهما، وحمل علي الآخر حتّي أقبليهما. (2)

ص: 386

1- (1) . ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى ص 24 (204)، [1] وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 171/14، ترجمة الحسين بن [2] علي (1566). [3]

2- (2) . الذرّيّة الطاهرة ص 145 - 146 (184)، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص 49، باب فضائل فاطمة، [4] ذكر ما كانت فيه من ضيق العيش، والباعوني في جواهر المطالب 282/1، الباب الرابع والأربعون، [5] فيما كان فيه عليه السلام من ضيق العيش، ومثله الزرندي في نظم درر السمطين ص 192، السمط الثاني، ذكر ما لحق فاطمة وعليّاً من الجهد والشدة. والإقلاب: الصرف إلي المنزل، يقال: أقبليهم، أي أصرفهم إلي منازلهم.

5701. الطبراني: حدّثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، حدّثنا أحمد بن صالح، حدّثنا ابن أبي فديك، حدّثني موسى بن يعقوب، عن عون بن محمّد، عن أمّ جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس، عن فاطمة:

أنّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم أتاها يوماً فقال: أين ابناي؟ - يعني حسناً وحسيناً - قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما فإنّي أخوف أن يبكي عليك وليس عندك شيء، فذهب إلي فلان اليهودي.

فتوجّه إليه النبيّ صلّي الله عليه وسلّم فوجدهما يلعبان في شربة بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي، ألا تقلّب ابنيّ قبل أن يشتدّ عليهما الحرّ؟

فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا نبيّ الله حتّى أجمع لفاطمة تمرات.

فجلس النبيّ صلّي الله عليه وسلّم حتى اجتمع لفاطمة شيء من تمر، فجعله في صرّته ثمّ أقبل، فحمل النبيّ صلّي الله عليه وسلّم أحدهما وعلي الآخر حتّى أفلبهما. (1)

5. أبو نيزر

5702. الزمخشري: قال أبو نيزر - وهو من أبناء ملوك العجم، رغب في الإسلام وهو صغير، فأتي رسول الله فأسلم، وكان معه، فلما توفي رسول الله صار مع فاطمة وولدها - : جاءني علي عليه السلام، وأنا أقوم بالضيعتين: عين أبي نيزر والبغيغة، فقال: هل عندك من طعام؟ قلت: طعام لا أرضاه لك، قرع من قرع الضيعة صنعته بإهالة سنخه. فقال عليّ به.

فقام إلي الربيع فغسل يده ثمّ أصاب منه شيئاً، ثمّ رجع إلي الربيع فغسل يده بالرمل، ثمّ ضمّ يديه فشرب بهما حس من الماء وقال: يا نيزر، إنّ الأكفّ أنظف من

ص: 387

---

1- (1) . المعجم الكبير 422/22 (1040)، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد 316/10، كتاب الزهد، باب في عيش رسول الله صلّي الله عليه وسلّم والسلف.

الآنية، ثم مسح ندي الماء علي بطنه، ثم قال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله.

ثم أخذ المعول فجعل يضرب بالمعول في العين، فأبطأ عليه الماء، فخرج وجبينه ينضح عرقاً وهو ينشفه بيده، ثم عاد فأقبل يضرب فيها وهو يهيمهم، فانتالت كأنها عنق جزور، فخرج مسرعاً وقال: اشهد أنها صدقة، علي بدواة وصحيفة، فكتب:

هذا ما تصدق به عبدالله علي أمير المؤمنين، تصدق بالضيعتين المعروفتين بعين أبي نيزر والبغيغة علي أهل المدينة وابن السبيل، ليقى الله وجهه حرّ النار يوم القيامة، لا تباعان ولا ترهنان حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين، إلا أن يحتاج الحسن والحسين فهما طلق لهما، وليس لأحد غيرهما.

فركب الحسن دين فحمل إليه معاوية بعين نيزر ممتي ألف دينار، فقال: إنما تصدق بها أبي ليقى الله بها وجهه حرّ النار، ولست بأتبعها بشيء.

(1)

6. المراسيل والأقوال

5703. أبونعيم: كان عليه السلام إذا لزمه في العيش الضيق والجهد أعرض عن الخلق فأقبل علي الكسب والكّد. (2)

5704. ابن أبي الحديد: قد علم كلّ أحد أنّ علياً عليه السلام استخرج عيوناً بكّد يده بالمدينة وينبع وسويعة، وأحيا بها مواتاً كثيراً، ثم أخرجها عن ملكه، وتصدّق بها علي المسلمين، ولم يمت وشيء منها في ملكه، ألا تري إلي ما تتضمّنه كتب السير والأخبار من منازعة زيد بن علي وعبدالله بن الحسن في صدقات علي عليه السلام؟

ولم يورث علي عليه السلام بنيه قليلاً من المال ولا كثيراً إلاّ عبّيده وإماءه وسبعمئة درهم من عطائه، تركها ليشتري بها خادماً لأهله قيمتها ثمانية وعشرون ديناراً، علي حسب المئة أربعة دنانير، وهكذا كانت المعاملة بالدراهم إذ ذلك....

ص: 388

1- (1). ربيع الأبرار 388/4 - 389، باب اليأس والقناعة والرضا بما رزق الله. [1]

2- (2). حلية الأولياء 70/1، ترجمة علي بن أبي طالب [2] (4).

وفضلهم [أي الخلفاء الثلاثة السابقة] أمير المؤمنين عليه السلام بأنه كان يعمل بيده، ويحراث الأرض، ويستقي الماء، ويغرس النخل، كل ذلك يباشره بنفسه الشريفة، ولم يستبق منه لوقته ولا لعقبه قليلاً ولا كثيراً؛ وإنما كان صدقة. (1)

ابن طلحة : ومما اعتمده من الطاعة؛ وسارع فيه إلي العبادة ما رواه الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي وغيره من أئمة التفسير يرفعه بسنده أن علياً عليه السلام أجر نفسه ليلة إلي الصبح يسقي نخلاً بشيء من شعير، فلما أصبح وقبض الشعير طحن ثلثه، وجعلوا منه شيئاً يأكلونه يسمي الحريرة، فلما تم إنضاجه أتي مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثم عمل الثلث الثاني، فلما تم إنضاجه أتي يتيماً، فسأل فأطعموه، ثم عمل الثلث الباقي، فلما تم إنضاجه أتي أسير من المشركين، فسأل فأطعموه، وطوروا علي وفاطمة والحسن والحسين، فأطلع الله تعالى علي نبيهم (2)، وأن القصد في ذلك الفعل وجه الله تعالى، طلباً لنيل ثوابه، ونجاة من عقابه، فأنزل الله تعالى: ( وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلِي حَبِّهِ ) إلي آخر الآيات، فأثني عليهم، وذكر المجازاة علي هذه الحالة بقوله تعالى: ( فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَ جَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيرًا مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَي الْأَرَائِكِ ) (3) إلي آخر الآيات.

فكفي بهذه عبادة، ويطعام هذا الطعام مع شدة حاجتهم إليه منقبة، ولولا ذلك لما عظمت هذه القصة شأنًا، وعلت مكانًا، ولما أنزل الله تعالى فيها علي رسول الله صلي الله عليه وسلم قرآنًا. (4)

وليلاحظ ما تقدّم في المجلد الثاني ذيل الآيات 5 - 22 من سورة الإنسان، ولا حظ أيضاً ما يأتي في عنوان التالي.

ص: 389

1- (1) . شرح نهج البلاغة 146/15 - 147، [1] شرح الخطبة 24.

2- (2) . هذا هو الصحيح المناسب للمقام، وفي الأصل: «نبيهم».

3- (3) . الإنسان/ 8 - 22. [2]

4- (4) . مطالب السؤل 146/1 - 147، الباب الأول، الفصل السابع، [3] في عبادته وزهده وورعه.



برواية:

1. أبي سعيد الخدري---3. ما ورد مرسلًا

2. سهل بن سعد

1. أبوسعيد الخدري

5705. معمر : عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كان لعلي بن أبي طالب من النبيّ صلّي الله عليه وسلّم دخلة لم تكن لأحد غيره، وكانت للنبيّ - صلّي الله عليه - من علي دخلة لم تكن لأحد غيره، وكانت دخلة النبيّ صلّي الله عليه وسلّم من علي أنّ النبيّ صلّي الله عليه وسلّم كان يدخل عليه كلّ يوم، فإن كان عندهم شيء قرّبوه إليه، فدخل يوماً فلم يجد عندهم شيئاً، [فمكث هنيئاً ثمّ خرج]، فقالت فاطمة حين خرج النبيّ عليه السلام: قد كُتِّبَ عودنا رسول الله عادة فخرج النبيّ عليه السلام ولم يجد شيئاً.

فقال علي: اسكتي أيتها المرأة فإنّ النبيّ عليه السلام أعلم بما في بيتنا منك. قالت: فاذهب عسي أن تصيب لنا شيئاً، أو تجد أحداً يسلفك شيئاً.

فخرج [علي عليه السلام إلى السوق]، فلم يجد [شيئاً]، فبينا هوفي السوق يمشي إذ وجد ديناراً، فأخذه ثمّ نادى: من يعرف الدينار؟ فلم يجد أحداً يعرفه، فقال [في نفسه]: والله لو أتني أخذت هذا فاشترت به طعاماً وكان سلفاً عليّ [ف -] - إن جاء صاحبه عرضته له.

فعرض له رجل فباعه [به] طعاماً، فلمّا استوفي علي طعامه ردّ إليه الدينار، فقال علي: قد أعطيتنا طعاماً وأعطيناك ديناراً، [فالدينار لك لماذا لا تقبله؟] فلم يزل الرجل به حتّى ردّه إليه، [فرجع علي بالطعام والدينار إلى بيته وأخبر فاطمة بالقصة]، فقالت فاطمة لعلي حين حدّثها بذلك: أما استحييت أن تأخذ طعام الرجل وديناره؟ قال [علي عليه السلام]: قد رددته [عليه] فأبى [أن يأخذه مني].

فلمّا فني [ونفذ] ذلك الطعام، خرج [علي] بذلك الدينار إلى السوق، فعرض له ذلك

الرجل، فاشترى [علي عليه السلام بذلك الدينار] منه طعاماً، ثم ردّ [صاحب الطعام] إليه الدينار، فقال له علي: أيها الرجل، قد فعلت بي مرة [هذه المعاملة الطيبة] خذ دينارك. فلم يزل الرجل [به] حتّى ردّ إليه الدينار، فأخذه علي عليه السلام ورجع بالدينار والطعام إلي بيته، وأخبر فاطمة بحديث الرجل، فلما ذكر ذلك علي لفاطمة قالت: أيها الرجل، استح لا تعودنّ لها أبداً.

فلما فني ذلك الطعام، خرج [علي] بذلك الدينار، فعرض له ذلك الرجل، فاشترى منه [علي]، فأعطاه الرجل الدينار، فرمي به علي وقال: والله لا أخذه. فأخذ الرجل الدينار [ورجع علي بالطعام إلي بيته]، فذكروا شأنهم للنبيّ صلّي الله عليه وسلّم فقال: ذلك رزق سيق لكم [و] لو لم تردّوه لقام لكم. (1)

5706. الختلي: حدّثنا عمر بن [أحمد بن] روح، حدّثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثنا عبد الله بن أبي زياد، حدّثنا بشّار بن خالد، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

افتقر علي وفاطمة، قالت فاطمة لعلي: ليس عندنا شيء فلو خرجت فطلبت. قال: فخرج فوجد ديناراً فعرفه حتّى ملّ، فلم يعرفه أحد.

قال: فرجع إلي فاطمة، فقالت: هل لك أن تستقرضه بدينار مكانه فأعنتنا به؟ فأتي السوق فإذا شيخ معه دقيق، فأخذ منه دقيقاً، وردّ عليه الدينار، فأخبر فاطمة، فقالت: يرحم الله هذا الشيخ، عرف قرابتك من رسول الله صلّي الله عليه وآله فرق لك، فأكلوا الطعام.

ثمّ قالت له فاطمة: هل لك أن تستقرض الدينار؟

فأتي السوق، فإذا الشيخ قائم معه دقيق، فاشترى منه بالدينار دقيقاً، وردّ عليه الدينار، فأخبر فاطمة عليها السلام بذلك فأكلوا الطعام، ثمّ عاد الثالثة فاشترى منه بدينار، فأعطاه الدينار وحلف أن لا يأخذه.

ص: 391

1- (1). عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى 31/2 - 33 (325). [1]

قال أبوهارون: فحدّثني أبوسعيد الخدري بها، فانصرفنا من عنده فإذا رجل من الأنصار، فقال: ما خبّركم أبوسعيد؟ فخبّرناه بالحديث، قال: فأخبركم من الشيخ؟ قد كتّمكموه، وهو جبريل عليه السلام. (1)

5707. ابن لال : حدّثنا القاسم بن بندار، حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا أبوالظفر، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

انفضّ علي وفاطمة، فقالت له فاطمة: ليس في الرحل شيء، فخرج علي يبتغي، فوجد ديناراً فعرفّه حتّي سأم، فلم يجد له طالباً، ولم يصب علي شيئاً ورجع، فقالت له فاطمة: ما صنعت؟ قال ما أصبت شيئاً إلاّ أنّي وجدت ديناراً فعرفّته حتّي سأم، فلم أجد له باغياً.

فقالت: هل لك في خير؟ قالت: إن تستقرضه فنتعشّي به، فإذا جاء صاحبه أعطيته ديناراً، فإنّما هو دينار مكان دينار، فقال علي عليه السلام: أفعل.

فأخذ الدينار، وأخذ وعاء، ثمّ خرج إلي السوق، فإذا رجل عنده طعام يبيعه، فقال علي: كيف تبيع من طعامك هذا؟ قال: كذا وكذا بدينار. فناوله علي عليه السلام الدينار ثمّ فتح وعاءه فكاله حتّي إذا فرغ ضمّ علي عليه السلام وعاءه وذهب ليقوم، فردّ عليه الدينار وقال: لتأخذنه. فأخذه ورجع إلي فاطمة، فحدّثها حديثه، فقالت: رحمه الله، هذا رجل عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله صلّي الله عليه وآله، فأكلوه حتّي أنفد، ولم يصيبوا ميسرة، فقالت فاطمة: هل لك في خير تستقرضه فنتعشّي به؟ مثل قولها الأوّل. قال: أفعل.

فخرج إلي السوق فإذا صاحبه، فقال له علي مثل قوله، وفعل الرجل مثل فعله الأوّل، فرجع فأخبر فاطمة، فدعت له مثل دعائها، فأكلوا حتّي أنفد.

فلما كان الثالثة قالت فاطمة: إن ردّ عليك الدينار فلا تقبله، فذهب علي عليه السلام فوجده، فلما كال له ذهب يردّ عليه، فقال له علي عليه السلام: والله لا أخذه. فسكت عنه.

ص:392

قال أبوهارون: فقامت فانصرفت من عنده، فمررت برجل من الأنصار له صحبة، يطئن بيته، فسلمت عليه، فرد علي، وسألته وسألني، ثم قال: ما حدثكم اليوم أبوسعيد؟ فقلت: حدثنا بكذا وكذا، وحدثنا حديث الدينار.

فقال لي الأنصاري: حدثكم من كان الذي اشتري منه علي عليه السلام؟ قلت: لا، قال كتمكم.

قال: ذكر ذلك علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: كان جبرئيل عليه السلام، لو سكت لقلت (1) ذلك. (2)

5708. ابن الباغندي: حدثنا محمد بن خلف الحدادي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد.

وعن عمر بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد بنحوه، والسياق لأبي هارون، قال:

أصبح علي رضي الله عنه ذات يوم، فقال: يا فاطمة، هل عندك شيء تغدني به؟ قالت: لا، والذي أكرم أبي بالنبوة ما عندي شيء اغديك، ولا كان لنا بعدك شيء منذ يومين من طعمة إلا شيء أوثرك به علي بطني وعلي ابني هذين.

قال: يا فاطمة، ألا أعلمتيني حثي أبغيك شيئاً؟ قالت: إني أستحي من الله أن أكلفك ما لا تقدر عليه.

فخرج من عندها، واثقاً بالله وحسن الظن به، واستقرض ديناراً، فبينا الدينار بيده أراد أن يتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد في يوم شديد الحر، قد لوّحت الشمس من فوقه، وأذته من تحته، فلمّا رآه أنكره.

ص: 393

1- (1). الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي الأصل: «لو سكت لثلاث».

2- (2). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 321 - 322 (328). وفي الطبع القديم من مناقب الخوارزمي هكذا: «حدثنا بكذا وكذا، فقال لي الأنصاري: من كان الذي اشتري منه علي عليه السلام؟ قلت: لا أعلم. قال: كتمكم أبوسعيد. قلت: ومن كان البائع؟ قال: لمّا ذهب علي عليه السلام إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال له: يا علي، تخبرني أو أخبرك؟ قال: أخبرني يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، قال: صاحب الطعام جبرئيل عليه السلام، والله لولا تحلف لوجدته مادام الدينار في يدك».

قال: يا مقداد، ما الذي أزعجك من رحلك هذه الساعة؟ قال: يا أباحسن، خلّ سبيلي ولا تسلني عمّا وذلك.

فقال: يا ابن أخي، إنّه لا يحلّ لك أن تكتمني حالك. قال: أمّا إذا أبيت؛ فوالذي أكرم محمّداً بالنبوة ما أزعجني من رحلي إلاّ الجهد، ولقد تركت أهلي يبكون جوعاً، فلمّا سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض، فخرجت مغموماً راكباً رأسي، فهذه حالي وقصّتي، فهملت عينا علي رضي الله عنه بالبكاء حتّيّ بلّت دموعه لحيته، قال: أحلف بالذي حلفت ما أزعجني غير الذي أزعجك، ولقد اقترضت ديناراً فهاك آثرك به علي نفسي.

فدفع إليه الدينار، ورجع حتّيّ دخل مسجد النبيّ صلّي الله عليه وسلّم، فصلّي فيه الظهر والعصر والمغرب، فلمّا قضى النبيّ صلّي الله عليه وسلّم صلاة المغرب مرّ بعلي عليه السلام في الصفّ الأوّل فغمزه برجله، فثار علي خلف النبيّ صلّي الله عليه وسلّم حتّيّ لحقه عند باب المسجد، فسلمّ عليه، فردّ السلام، فقال: يا أباحسن، هل عندك شيء تعشّينا. فانفتل إليّ الرحل، فأطرق علي رضي الله عنه ساعة لا يحير جواباً حياء من النبيّ صلّي الله عليه وسلّم، وقد عرف الحال التي خرج عليها، فلمّا نظر إليّ سكوت علي قال: يا أباحسن، ما لك! أولا تقول نعم فأجيب معك؟ فقال له: حبّاً وكرامة بلي اذهب بنا - وكان الله تعالى قد أوحى إليّ نبيّه صلّي الله عليه وسلّم أن تعشّي عندهم -، فقال علي: بلي.

فأخذ النبيّ صلّي الله عليه وسلّم بيده، فانطلقا حتّيّ دخلا علي فاطمة عليها السلام في مصليّ لها، وقد صلّت وخلفها جفنة تقور دخاناً، فلمّا سمعت كلام النبيّ صلّي الله عليه وسلّم في رحلها خرجت من المصليّ، فسلمّت عليه، وكانت أعزّ الناس عليه، فردّ السلام، ومسح بيده علي رأسها، وقال: كيف أمسيت رحمك الله، عشّينا غفر الله لك، وقد فعل.

فأخذت الجفنة، فوضعتها بين يديه، فلمّا نظر علي رضي الله عنه إليه وشمّ ريحه رمي فاطمة عليها السلام ببصره رمياً شحيحاً، فقالت له: ما أشخّ نظرك وأشدّه! سبحان الله! هل أذنت؟ فما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخط! قال: وأيّ ذنب أعظم من ذنب أصبته اليوم! أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة: ما طعمت طعاماً من يومين!

فنظرت إليّ السماء فقالت: إلهي يعلم في سمائه؛ ويعلم في أرضه؛ أنّي لم أقل إلاّ حقّاً.

قال: فأتى لك هذا الذي لم أر مثل رائحته، ولم أكل أطيب منه؟

فوضع النبي صَلَّى الله عليه و سلم كفه المباركة بين كتفي علي رضي الله عنه ثم هزّها وقال: يا علي، هذا ثواب لدينارك، هذا جزء دينارك، هذا من عند الله، إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

ثم استعبر النبي صَلَّى الله عليه و سلم باكياً فقال: الحمد لله الذي هو أبي لكما أن يخرجكما من الدنيا حتّي يجريك في المجري الذي أجري زكريّا، ويجريك فيه يا فاطمة بالمثل الذي جرت فيه مريم: (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا) (1) الآية. (2)

5709. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان، حدّثنا أبو علي محمد بن علي بن المعليّ السلميّ المعدّل، حدّثنا علي بن عبد الله بن مبشّر، حدّثنا جابر بن كردي، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مبارك - يعني ابن فضالة -، حدّثنا أبوهارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري:

أنّ علياً احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء، فخرج من البيت، فوجد ديناراً، فعرفه فلم يعرفه أحد. فقالت فاطمة عليها السلام: ما عليك، لو جعلته علي نفسك وابتعت به لنا دقيقاً، فإن جاء صاحبه رددته عليه.

قال: فخرج يبتاع به دقيقاً، فأتى رجلاً معه دقيق، فقال: كم بدينار؟ فقال: كذا وكذا، فقال: كل. فأكال، فأعطاه الدينار، فقال: والله لا أخذه.

قال: فرجع إلي فاطمة عليها السلام فأخبرها، فقالت: سبحان الله! أخذت دقيق الرجل وجئت بدينارك؟! قال: حلف أن لا يأخذه، فما أصنع؟

قال: فمكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق، حتّي نفذ ولم يعرفه أحد، فخرج يشتري به دقيقاً، فإذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق، قال: كم بدينار؟ قال: كذا وكذا، قال: كل. فأكال له، فأعطاه، فحلف أن لا يأخذه.

ص: 395

1- (1). آل عمران/37. [1]

2- (2). عنه ابن شاهين في فضائل فاطمة - المطبوع في مجموع فيه من مصنّفات ابن شاهين - ص 28 - 31 (14).

فجاء بالدينار والدقيق فأخبر فاطمة عليها السلام، فقالت: سبحان الله! جئت بالدقيق ورجعت بدينارك؟ فقال: فما أصنع؟ حلف [أن] لا يأخذه حتّي ينفذ. قالت: كان لك أن تبادره إلي اليمن.

قال: فمكث يعرّف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتّي نفذ، قال: فخرج يشتري دقيقاً، فإذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق، قال: كم بدينار؟ قال: كذا وكذا، قال: كل. فكان له، فقال علي: والله لتأخذنه. ثم رمي به وانصرف.

قال رسول الله صلّي الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، كيف كان أمر الدينار؟ فأخبره أمره وما صنع. فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: أتدري من الرجل؟ ذاك جبريل - صلوات الله عليه -، وكان رزقاً ساقه الله إليكم، والذي نفسي بيده لو لم تحلف ما زلت تجده مادام الدينار في يدك. (1)

2. سهل بن سعد

5710. أبوداود: حدّثنا جعفر بن مسافر التنيسي، حدّثنا ابن أبي فديك، حدّثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أخبره:

أنّ علي بن أبي طالب دخل علي فاطمة وحسن وحسين بيكيان، فقال: ما بيكيهما؟ قال: الجوع، فخرج علي فوجد ديناراً بالسوق، فجاء إلي فاطمة فأخبرها، فقالت: اذهب إلي فلان اليهودي فخذ لنا دقيقاً، فجاء اليهودي فاشترى به، فقال اليهودي: أنت ختن هذا الذي يزعم أنّه رسول الله؟ قال: نعم. قال: فخذ دينارك ولك الدقيق.

فخرج علي حتّي جاء به فاطمة فأخبرها، فقالت: اذهب إلي فلان الجرّار فخذ بدرهم لحماً، فذهب فوهن الدينار بدرهم لحم، فجاء به، فعجنت ونصبت وخبزت، وأرسلت إلي أبيها، فجاءهم، فقالت: يا رسول الله، أذكر لك، فإن رأيتنا لنا حلالاً أكلناه وأكلت معنا، من شأنه كذا وكذا.

فقال: كلوا باسم الله، فأكلوا، فبينما هم مكانهم إذا غلام ينشد الله والإسلام الدينار،

ص: 396

فأمر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فدعا له، فسأله، فقال: سقط مَنِّي في السوق، فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: يا علي، اذهب إلي الجَزَار فقل له: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول لك: أرسل إليَّ بالدينار، ودرهمك علي، فأرسل به، فدفعه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إليه. (1)

5711. عبدان الأهوازي: حدّثنا جعفر بن مسافر، حدّثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد:

أنّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه دخل علي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، وحسن وحسين يبكيان، فقال: ما يبكيهما؟ قالت: الجوع. قال: فأرسلني إليّ أبيك، فأرسلت، فجاءه الرسول وبين يديه فضلة تمر، فقال: إنّ ابنتك تقول: يا رسول الله، إن كان عندك شيء فأبلغناه، فإنّ حسناً وحسيناً يبكيان، فأمر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم الرسول فحمله إليهما، فجاء به فاطمة، فدخل علي عليها وهو بين يديها، فقال علي: ما وجد غير هذا؟ قالت فاطمة عليها السلام: لا، فقال علي: ما في هذا ما يسكنهما.

فخرج علي رضي الله عنه فوجد ديناراً في السوق، فجاء به إلي فاطمة عليها السلام فأخبرها، وقال: هذا الدينار. فقالت فاطمة - رضي الله عنها - : اذهب به إلي فلان اليهودي فخذ لنا منه دقيقاً.

فخرج علي رضي الله عنه، فجاء اليهودي فاشترى به دقيقاً، فلما فرغ قال اليهودي: أنت ختن هذا الرجل الذي يزعم أنّه رسول الله؟ فقال: نعم، قال: فخذ دينارك ولك الدقيق.

فخرج علي حتّى جاء به فاطمة فأخبرها، وقال: هذا الدينار، قالت فاطمة: اذهب به إلي فلان الجَزَار فخذ لنا بدرهم لحماً نرسل إلي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فيأكل معنا، فذهب فرهن الدينار بدرهم، فجاء به فعجنت ونصبت وخبزت، فأرسلت إلي أبيها، فجاءها، فإذا جفنة فيها خبز وإذا اللحم يغلي وإذا دقيق، فقالت: يا رسول الله، أذكر لك، فإن

ص: 397

---

1- (1). سنن أبي داود 186/2 - 187 (1716)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى 194/6، كتاب اللقطة، باب بيان مدّة التعريف، والباعوني في جواهر المطالب 280/1 - 281، الباب الرابع والأربعون، [1] فيما كان فيه عليه السلام من ضيق العيش، والزيلعي في نصب الراية 469/3، كتاب اللقطة، ذيل الحديث السابع.



رأيتُه لنا حلالاً أكلنا وأكلت، من شأنه كذا وكذا.

فقال: كلوا بسم الله فأكلوا، فبينما هم مكانهم إذا غلام ينشد الدينار بالله وبالإسلام، فأمر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فدعي له فسأله، فقال: أرسلني أهلي بدينار أشتري به فسقط مني بالسوق، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: اذهب إلي الجزار فقل: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: أرسل إلي بالدينار ودرهمك علي. فأرسل به، فدفعه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إليه. (1)

3. ما ورد مرسلًا

5712. الإسكافي: ذكروا أن عليًا قال يوماً لفاطمة: هل عندك شيء تطعميني؟ قالت: لا والله يا أبا الحسن، ما عندنا منذ ثلاث شيء إلا شيء أو ترك به علي نفسي وعلي ابني. قال لها: فهلاً أعلمتيني؟ قالت: إنني لأستحيي من ربي أن اكلفك ما لا تقدر عليه.

فخرج [علي] من عندها، فتحمل ديناراً أخذه قرصاً، فتلقاه المقداد نصف النهار، وقد وضع المقداد كفه علي رأسه من شدة الحر، فقال له علي: ما أخرجك في هذه الحال وأراك كالحيران؟ قال: خلني ولا تسألني. قال: لتخبرني. قال: خلني يا أبا الحسن ولا تكشفني.

قال: يا أخي، إنّه لا يسعني أن اخليك، ولا يسعك أن تكتمني. قال خرجت من منزلي هارباً علي وجهي وذلك لأنني رأيت صبياني ينضاغون جوعاً فلم يقو علي ذلك صبري.

فأخرج علي الدينار فدفعه إليه، ثم قال: ما أخرجني إلا ما أخرجك.

ثم مضى علي إلي المسجد، فلما فرغ رسول الله عليه السلام من صلاة المغرب خرج من المسجد، وركض علياً برجله، وأتبعه علي فوقف علي باب المسجد، فلما لحقه قال له النبي عليه السلام: هل عندك عشاء؟ قال علي: فكرهت أن أقول: نعم، وقد علمت أنني لم اخلف في منزلي شيئاً، واستحييت أن أقول: لا. فقال لي: إمّا [أن] تقول: نعم، فتمضني معك، وإمّا أن تقول: لا، فندعك. قال: فقلت: نمضي يا رسول الله.

فمضني هو وعلي إلي منزل فاطمة، فلما دخل قال النبي عليه السلام: هاتي ما عندك يا فاطمة.

ص: 398

1- (1). عنه الطبراني في المعجم الكبير 136/6 - 137 (5759).

قال: فأخرجت إليه مائدة عليها طعام طيب لم أر أحسن منه لونا، ولا أطيب ريحا.

فنظر إليها علي نظراً وأحد النظر، فقالت: ما أشد نظرك يا أبا الحسن! قال: وكيف لا يكون كذلك وقد زعمت أنه لا شيء عندك؟! فقالت: والله ما كذبتك.

فقال له النبي عليه السلام: هذا رزق من الله بدل دينارك، الحمد لله الذي جعلك مثلاً لذكرتي عليه السلام، وجعلها مثلاً لمريم: (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا قَالَتُ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (1). (2)

### الخامس: أنه عليه السلام لم يأخذ من بيت المال والهدايا لنفسه إلا قليلاً

برواية:

1. عامر الشعبي ---3. علي بن أبي طالب عليه السلام

2. عبدالرحمان بن أبي بكر

1. عامر الشعبي

5713. ابن أبي الحديد: ذكر الشعبي، قال: دخلت الرحبة بالكوفة - وأنا غلام - في غلمان؛ فإذا أنا بعلي عليه السلام قائماً علي صبرتين من ذهب وفضة، ومعه مخفقة، وهو يطرد الناس بمخففته، ثم يرجع إلي المال فيقسّمه بين الناس؛ حتى لم يبق منه شيء، ثم انصرف ولم يحمل إلي بيته قليلاً ولا كثيراً.

فرجعت إلي أبي فقلت له: لقد رأيت اليوم خير الناس أو أحق الناس! قال: من هو يا بني. قلت: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، رأيتته يصنع كذا، فقصصت عليه، فبكي، وقال: يا بني، بل رأيت خير الناس. (3)

ص:399

1- (1). آل عمران/37. [1]

2- (2). المعيار والموازنة ص 236 - 237، [2] ذكر أشعة من أنوار إفضاله علي المعدمين.

3- (3). شرح نهج البلاغة 198/2، [3] شرح الخطبة 34.

2. عبدالرحمان بن أبي بكره

5714. ابن أبي شيبة: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عيينة بن عبدالرحمان بن جوشن، عن أبيه، عن عبدالرحمان بن أبي بكره، قال:

ما رزأ علي من بيت مالنا حتّي فارقنا إلاّ جبة محسوة وخميصة درابجردية. (1)

5715. أبو عبيد: حدّثنا يزيد [بن هارون]، عن عيينة بن عبدالرحمان، عن أبيه عبدالرحمان بن أبي بكره، قال:

لم يرزأ علي بن أبي طالب من بيت مالنا حتّي فارقنا غير جبة محسوة وخميصة درابجردية. (2)

3. علي بن أبي طالب عليه السلام

5716. عبدالرزاق: أخبرنا أبو سفيان، عن معاذ بن العلاء، عن أبيه، قال:

خطبنا علي بالكوفة، ويده قارورة وعليه سراويل ونعلان، فقال: ما أصبت منذ دخلتها غير هذه القارورة، أهداها لي دهقان. (3)

5717. مسدّد: حدّثنا عبدالوارث، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، قال:

خطب علي قال: أيها الناس، والله الذي لا إله إلاّ هو ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلاّ هذه. وأخرج قارورة من كمّ قميصه فيها طيب،

فقال: أهداها إليّ دهقان. (4)

5718. السراج: حدّثنا قتيبة [بن سعيد]، قال: حدّثنا عبدالوارث بن سعيد، عن

ص: 400

---

1- (1) . المصنّف 462/6 (32900)، [1] وكان فيه: «داربجردية» فصوّناه، وداربجرد ولاية بفارس، ويقال: درابجرد. انظر: معجم البلدان 478/2 (4549).

2- (2) . الأموال ص 283 (670)، [2] وعنه ابن زنجويه بإسناده إليه في الأموال 608/2 (1001)، [3] وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 476/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933[4]).

3- (3) . المصنّف 149/8 (14672).

4- (4) . رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 479/42 - 480، ترجمة علي بن أبي طالب (4933[5])، بإسناده إلي ابن مردويه، عن أبي بكر الشافعي، عن معاذ بن المثني، عن مسدّد.

أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه:

أنّ علي بن أبي طالب خطب الناس فقال: والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من فينكم إلا هذه. وأخرج قارورة من كم قميصه، فقال: أهداها إليّ مولاي دهقان. (1)

5719. ابن شبة: حدّثنا أبو عاصم، أخبرني معاذ بن العلاء، عن أبيه، عن جدّه، قال:

سمعت علياً وصعد المنبر يقول: ما أصبت من عملي شيئاً سوي هذه القويريرة أهداها إليّ دهقان. ثم نزل إلي بيت الطعام فقال: خذ خذ. ثم قال:

أفلح من كانت له قوصرة يأكل منها كلّ يوم مرّة (2)

5720. المعافي: حدّثنا أحمد بن محمد الأسدي، حدّثنا عبّاس بن الفرّج الرياشي، حدّثنا أبو عاصم، عن معاذ بن العلاء - أخي أبي عمرو بن العلاء -، عن أبيه، عن جدّه، قال:

سمعت علي بن أبي طالب يقول: ما أصبت من فينكم إلا هذه القارورة أهداها إليّ الدهقان. ثم أتى بيت المال فقال: خذه، وأنشأ يقول:

طوبي لمن كانت له قوصرة يأكل منها كلّ يوم مرّة

وفي نسخة: أفلح من كانت. (3)

5721. ابن عبد البر: حدّثنا سعيد بن نصر، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا محمد بن عبد السلام الخشني، قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن فرّج الرياشي، قال: حدّثنا أبو عاصم الضحّاك بن مخلد، عن معاذ (4) بن العلاء - [أخي عمرو بن العلاء] -، عن أبيه، عن جدّه، قال:

سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: ما أصبت من فينكم إلا هذه القارورة، أهداها إليّ الدهقان. ثم نزل إلي بيت المال، ففرّق كلّ ما فيه، ثم جعل يقول:

ص: 401

- 1- (1). عنه أبو نعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء 81/1، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (4)، زهده وتعبده.
- 2- (2). عنه البلاذري في أنساب الأشراف 372/2، [2] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
- 3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 480/42، ترجمة علي بن أبي طالب (3) [4933].
- 4- (4). الظاهر أنّ هذا هو الصواب، كما في سائر المصادر، وفي الأصل: «مخلد ومعاذ».

أفلق من كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة (1)

5722. الشاشي: حدّثنا أبو قلابة، حدّثنا أبو عاصم، حدّثنا معاذ بن العلاء بن عمّار، عن أبيه، عن جدّه، قال:

سمعت علي بن أبي طالب علي منبر البصرة يقول: ما أصبت مذ ولّيت علي هذا إلا هذه القويصرة، أهداها إليّ دهقان. وقال:

أفلق من كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة (2)

5723. أبو عبيد والحاكم وابن الأنباري: عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، قال:

خطب علي فقال: يا أيّها الناس، والله أنّي لا إله هو ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه. وأخرج قارورة من كمّ قميصه فيها طيب فقال: أهداها إليّ دهقان. (3)

5724. الإسكافي: يروي أنّ قوماً تذاكروا أزهد أصحاب النبيّ عليه السلام عند عمر بن عبدالعزيز، فقال قوم: عمر، وقال قوم: أباذر، فقال عمر بن عبدالعزيز: [أزهد الناس] علي بن أبي طالب.

وكيف لا يكون كذلك، وقد قام فيهم يوماً خطيباً فقال: ما رزأت من أموالكم شيئاً إلا هذه القارورة أهداها إليّ دهقان.

وكان يجمع [الفقراء] فيعطيهم الطعام ويجعلهم الرفقاء، فإذا أخذوا أمكنتهم جاء إلي رفقة منها فقال: هل أنتم موسعون؟ فيقولون: نعم. فيجلس فيأكل معهم.

فمن بلغ هذه المنزلة؟ في تواضعه وزهده، يخدمهم بنفسه، ويقدمهم قبله، ويكون دونهم في منازلهم. (4)

ص: 402

1- (1). الاستيعاب 1113/3، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1] 1855).

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 480/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2] 4933).

3- (3). عنهم المتّفي في كنز العمّال 168/13 (36510)، نقلاً عن الأموال والكني والشمائل.

4- (4). المعيار والموازنة ص 240 - 241، [3] ثواب شواهد زهده وتواضعه وكلامه عليه السلام.

5725. ابن طلحة : إن ابن النّباح خازن بيت المال جاءه يوماً فقال: يا أميرالمؤمنين، قد امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء.

فقال عليه السلام : الله أكبر. ثمّ قام متوكّناً علي الخازن حتّي قام علي بيت المال، فقال:

هذا جناي وخياره فيه إذ كلّ جان يده إلي فيه

يا ابن النّباح، عليّ بأسباع الكوفة.

فنودي في الناس، فأعطي الناس، ووضع الحقوق في مقارّها وهو يقول: يا صفراء، يا بيضاء، غرّي غيري، ها وها. حتّي ما بقي فيه دينار ولا درهم، ثمّ أمر بنضحه، وقام فصلّي فيه ركعتين وانصرف إلي مكانه كما جاء منه لم يصحبه منه شيء. (1)

5726. الزمخشري: سمع علي المنبر يقول: ما أصبت منذ ولّيت عملي إلا هذه القويريرة، أهداها إليّ الدهقان. ثمّ نزل إلي بيت المال فقال: خذ خذ. ثمّ قال:

أفلح من كانت له قوصرة يأكل منها كلّ يوم مرّة (2)

### السادس: أنّه عليه السلام كان يصرف من مال كان له بالمدينة

برواية:

1. الأعمش ---4. سفيان الثوري

2. بكر بن عيسي ---5. عنتره

3. جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام

1. الأعمش

5727. عبدالله بن أحمد : حدّثني أبو معمر، قال: حدّثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن الأعمش، قال:

ص: 403

1- (1) . مطالب السؤل 150/1 , الباب الأوّل، الفصل السابع، [1] في عبادته وزهده وورعه عليه السلام.

2- (2) . الفائق 180/3 «قرر».

كان علي يغدّي ويعشّي ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة. (1)

2. بكر بن عيسي

5728. ابن أبي الحديد : روي بكر بن عيسي، قال:

كان علي عليه السلام يقول: يا أهل الكوفة، إذا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فأنا خائن.

فكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة بينبع، وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم، ويأكل هو الثريد بالزيت. (2)

3. جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام

5729. ابن أبي الحديد : روي معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال:

ما اعتلج علي علي عليه السلام أمران في ذات الله إلا أخذ بأشدهما، ولقد علمتم أنّه كان يأكل - يا أهل الكوفة - عندكم من ماله بالمدينة وأن كان ليأخذ السويق فيجعله في جراب ويختم عليه؛ مخافة أن يزداد عليه من غيره، ومن كان أزهّد في الدنيا من علي عليه السلام؟ (3)

4. سفيان الثوري

5730. عثمان بن أبي شيبة : سمعت أبانعم يقول: سمعت سفيان يقول:

ما بني علي آجرة علي آجرة، ولا لبنة علي لبنة، ولا قصبه علي قصبه، وإن كان ليؤتي بحبوه من المدينة في جراب. (4)

ص:404

1- (1) . فضائل الصحابة لأحمد 536/1 (892)، [1] وعنه أبونعيم في حلية الأولياء 82/1، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2]4)، زهده

وتعبّده، ورواه المحبّ الطبري في الرياض النضرة 315/2، الباب الرابع، الفصل التاسع، [3] ذكر ورعه رضي الله عنه , مرسلًا.

2- (2) . شرح نهج البلاغة 200/2، شرح الخطبة 34.

3- (3) . شرح نهج البلاغة 201/2، شرح الخطبة 34.

4- (4) . عنه ابن عساكر بإسناده إلي الحاكم في تاريخ مدينة دمشق 482/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [4]4933)،

5731. ابن السمّك : حدّثنا حنبل بن إسحاق، قال: وقال أبو نعيم: وسمعت سفيان يقول:

إذا جاءك عن علي بشيء أثبت لك فخذ به، ما بني علي لبنة علي لبنة، ولا قصبه علي قصبه، ولقد كان يجاء بحبوه في جراب من المدينة.  
(1)

5. عنتره

5732. أبو عبيد : حدّثنا عبّاد بن العوّام، عن هارون بن عنتره، عن أبيه، قال:

دخلت علي علي بالخورنق، وعليه سمل قطيفة، وهو يرعد فيها، فقلت: يا أمير المؤمنين، إنّ الله - تبارك وتعالى - قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال نصيباً، وأنت تفعل هذا بنفسك!؟

قال: فقال: إنّني والله ما أرزأكم شيئاً، وما هي إلاّ قطيفتي التي أخرجتها من بيتي - أو قال: من المدينة - . (2)

5733. أبو نعيم : حدّثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدّثنا أحمد بن أبي الحسن الصوفي، حدّثنا يحيى بن يوسف الرقي، حدّثنا عبّاد بن العوّام، عن هارون بن عنتره، عن أبيه، قال:

دخلت علي علي بن أبي طالب بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين، إنّ الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع!؟

ص: 405

---

1- (1) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 482/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، والخوارزمي في المناقب [1] ص 117 - 118 (129)، بإسناده إلي البيهقي، عن أبي [2] الحسين بن بشران، عن ابن السمّك.

2- (2) . الأموال ص 284 (671)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 477/42 و 481، ترجمة علي بن أبي طالب (4933)، وأورده ابن الأثير في الكامل 200/3 - 201، حوادث سنة أربعين، في ذكر بعض سيرته.



فقال: والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً وإنّها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي -أوقال: من المدينة- (1).

## السابع: أنّه عليه السلام باع سيفه لشراء إزار

برواية:

1. الأقرم---4. يزيد بن شريك

2. سعيد بن حيّان---5. يزيد بن محجن

3. مُجمّع التيمي---6. ما ورد مرسلًا

1. الأقرم

5734. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عمر بن سلم، حدّثنا موسى بن عيسى، حدّثنا أحمد بن محمّد العمي (2)، حدّثنا بشر بن إبراهيم، حدّثنا مالك بن مغول وشريك، عن علي بن الأقرم (3)، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً وهو يبيع سيفاً له في السوق، ويقول: من يشتري منّي هذا السيف؟ فوالذي فلق الحبة لطلالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلّي الله عليه و سلّم، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته. (4)

5735. الطبراني: حدّثنا محمّد بن حمويه الأهوازي، حدّثنا الحسن بن سنان الحنظلي، حدّثنا سليمان بن الحكم، عن شريك بن عبدالله، عن علي بن الأقرم، عن أبيه، قال:

ص:406

1- (1). حلية الأولياء 82/1، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1]4)، زهده وتعبّده، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ 463/1، الباب الرابع، [2] في ذكر ورعه وزهادته عليه السلام.

2- (2). في الأصل: «القمي».

3- (3). هذا هو الصحيح، وفي الأصل: «علي بن الأرقم»، انظر: ترجمته في تهذيب الكمال 323/20 (4026).

4- (4). حلية الأولياء 83/1، ترجمة علي بن أبي طالب ( [3]3)، زهده وتعبّده، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ 467/1، الباب

الرابع، [4] في ذكر ورعه وزهادته عليه السلام، ومثله في صفة الصفوة لابن الجوزي 167/1 - 168، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب

[5] [5]، ذكر زهده، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص 107، باب فضائل علي عليه السلام، [6] ذكر ورعه رضي الله عنه، وفيه:

«كشفت به الحروب».

رأيت علياً، فذكر نحوه. (1)

2. سعيد بن حيّان

5736. عبدالرزاق : عن الثوري، عن أبي حيّان التيمي، عن أبيه [سعيد بن حيّان]، قال:

رأيت علي بن أبي طالب علي المنبر يقول: من يشتري منّي سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته. فقام إليه رجل فقال: نسلفك ثمن إزار. (2)

3. مُجمّع التيمي

5737. الحميدي: حدّثنا سفيان، حدّثنا أبو حيّان، عن مجمّع التيمي، قال:

خرج علي بن أبي طالب بسيفه إلي السوق، فقال: من يشتري منّي سيفي هذا؟ فلو كان عندي أربعة دراهم اشتري بها إزاراً ما بعته. (3)

5738. البسوي: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سفيان، عن مجمّع بن سمعان (4)، عن رجل منهم - وقال مرّة: اليامي (5) عن رجل من قومه -، قال:

رأيت علياً أخرج سيفاً له فقال: من يبتاع منّي سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته. (6)

ص: 407

1- (1) . عنه أبونعيم في حلية الأولياء 83/1، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، زهده وتعبّده. والمراد من قوله: «نحوه»، أي نحو حديث مالك وشريك عن علي بن الأرقم، وقد تقدّم آنفاً.

2- (2) . عنه ابن عبد البرّ في الاستيعاب 1114/3، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2] 1855)، وقال: قال عبدالرزاق: وكانت بيده الدنيا كلّها إلا ما كان من الشام، ومن طريقه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص 107، باب فضائل علي عليه السلام، [3] ذكر ورعه رضي الله عنه، ورواه الباعوني في جواهر المطالب 284/1، الباب الرابع والأربعون، [4] فيما كان فيه عليه السلام من ضيق العيش.

3- (3) . عنه البسوي في المعرفة والتاريخ 683/2، [5] ترجمة مسعر بن كدام، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 482/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [6] 4933)، والخوارزمي في المناقب ص 120 - 121 (135).

4- (4) كذا في الأصل.

5- (5) . كذا في الأصل.

6- (6) . المعرفة و التاريخ 682/2، [7] ترجمة مسعر بن كدام، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق [8]

4. يزيد بن شريك

5739. ابن أبي شيبة : حدّثنا أبو معاوية، قال: حدّثنا أبو حيان، عن مجّمع، عن إبراهيم التيمي، عن يزيد بن شريك، قال:

خرج علي ذات يوم بسيفه، فقال: من يبتاع منّي سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته. 1

5. يزيد بن محجن

5740. محمّد بن فضيل : عن الأعمش، عن مجّمع التيمي، عن يزيد بن محجن، قال:

كنّا مع علي وهو بالرحبة فدعا بسيف فسّله، فقال: من يشتري سيفي هذا؟ فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته. 2

5741. أحمد : حدّثنا ابن نمير، قال: وأخبرنا أبو حيان التيمي، عن مجّمع، [عن يزيد بن محجن] أبي رجاء، قال:

خرج علي معه سيف إلي السوق، فقال: من يشتري منّي هذا؟ ولو كان عندي ثمن إزار لم أبعه.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، أنا أبيعك وأنسئك إلي العطاء. 3

5742. السراج : حدّثنا عبدالله بن عمر، حدّثنا عبدالله بن نمير وأبوسامة، قالوا: حدّثنا أبو حيان التيمي، عن مجّمع التيمي، عن [يزيد بن

محجن] أبي رجاء، قال:

ص: 408

رأيت علي بن أبي طالب خرج بسيف يبيعه، فقال: من يشتري مني هذا؟ لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه. فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا أبيعك وأنسك إلي العطاء.

زاد أبو أسامة: فلما خرج عطاؤه أعطاني. (1)

5743. البسوي: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن مجّع بن سمعان، عن رجل منهم - وقال مرة: الياامي، عن رجل من قومه -، قال:

رأيت علياً أخرج سيفاً له، فقال: من يبتاع مني سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته. (2)

5744. ابن أبي الحديد: روي مجّع، عن أبي رجاء [يزيد بن محجن]، قال:

أخرج علي عليه السلام سيفاً إلي السوق، فقال: من يشتري مني هذا؟ فوالذي نفسي علي بيده، لو كان عندي ثمن إزار ما بعته. فقلت له: أنا أبيعك إزاراً وأنسك ثمنه إلي عطائك، فدفعت إليه إزاراً إلي عطائه، فلما قبض عطاءه دفع إليّ ثمن الإزار. (3)

5745. ابن سعد: روي [أبورجاء يزيد بن محجن الضبي]، عن علي، قال:

خرج علي بسيف له إلي السوق، فقال: لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه. (4)

6. ما ورد مرسلًا

5746. المدائني: كانت غلّة علي أربعين ألف دينار، فجعلها صدقة وباع سيفه، وقال: لو كان عندي عشاء ما بعته.

ص: 409

1- (1). عنه أبو نعيم في حلية الأولياء 83/1 - 84، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (4)، زهده وتعبّده، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص 404، الباب السادس، [2] في ذكر ملبسه عليه السلام.

2- (2). المعرفة والتاريخ 682/2، [3] ترجمة مسعر بن كدام، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 482/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4) [4933].

3- (3). شرح نهج البلاغة 200/2، [5] شرح الخطبة 34.

4- (4). الطبقات الكبرى 253/6، [6] ترجمة أبي رجاء (2288).

وأعطته الخادم في بعض الليالي قطيفة، فأنكر دفعها، فقال: ما هذه؟ قالت الخادم: هذه من فضل الصدقة. فألقاها وقال: أصردتمونا بقيّة ليلتنا. (1)

5747. الإسكافي: ... ولقد أخرج يوماً سيفه فقال: من يشتري هذا منّي؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته. (2)

### الثامن: فقره عليه السلام وتصبره عليه

برواية:

1. علي بن أبي طالب عليه السلام ---2. المراسيل والأقوال

1. علي بن أبي طالب عليه السلام

5748. أبو الحسن البغوي: حدّثنا محمّد بن عبد الله الرقاشي، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، عن سعيد الجريري، عن أبي الورد، عن ابن أبي أعبد، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

يا ابن أعبد، هل تدري ما حقّ الطعام إذا طعمت؟ قلت: وما حقّه يا ابن أبي طالب؟ قال: أن تقول: بسم الله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وهل تدري ما شكره إذا فرغت؟ قلت: وما شكره؟ قال: شكره أن تقول: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا.

ثمّ قال: ألا أخبرك عنّي وعن فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم؟ كانت من أكرم أهله عليه، وكانت زوجتي، فرحت الرحا حتّي أثر الرحا بيدها، واستقت بالقربة حتّي أثرت القربة بنحرها، وقمت البيت حتّي أغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتّي دنست ثيابها فأصابها من ذلك الضرّ.

قال: وقدم علي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم خدام أو سبي، فقلت لها: لو أتيت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم فسألتيه

ص:410

1- (1). عنه البلاذري في أنساب الأشراف 360/2، [1] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

2- (2). المعيار والموازنة ص 238 - 239، [2] ذكر أشعة من أنوار إفضاله علي المعدمين، وقال: فهل ترون أحداً من الصحابة بلغ هذه المنزلة؟

خادماً يعينك علي ما أنت فيه، قال: فانطلقت ورجعت ولم تسأله، فغدا عليها وكان يفعل، فقال: السلام عليكم أ أدخل؟ قال: ونحن في لفعنا فاستحيينا من مكاننا فمكثنا، فأعاد القول، فقال: السلام عليكم أ أدخل؟ فرهبنا - أوقال: رهبت - أن يعيد الثالثة فنسكت ويسكت. قال: فقلت: وعليك السلام ادخل.

قال: فدخل فقعد عند رؤوسنا، فاستحيت فاطمة من مكانها فأدخلت رأسها في لفعها، فقال: يا فاطمة، إنك جتتني أمس فما كانت حاجتك إلي آل محمد؟ قال: فسكتت، فأعاد عليها فسكتت، فرهبت أن يعيد الثالثة فتسكت، فقصصت عليه القصة؛ وأنه بلغها أنه قدم عليك خدم أو سبي فقلت لها: لو أتيت رسول الله صلّي الله عليه و سلّم فسألته خادماً يعينك علي ما أنت فيه، فانطلقت فاستحيت فرجعت ولم تسألك.

فقال: يا فاطمة، اتقي الله - عزّ وجلّ - واعلمي عمل أهلك، ألا أدلك علي ما هو خير من ذلك؟ إذا أويت إلي فراشك فسبّحي الله ثلاثاً وثلاثين، واحمديه ثلاثاً وثلاثين، وكبّريه أربعاً وثلاثين.

فأخرجت رأسها من لفعها وقالت: رضيت عن الله تعالي وعن رسوله، رضيت عن الله تعالي ورسوله. (1)

5749. الطبراني: حدّثنا يحيي بن أيّوب العلاف المصري، حدّثنا سعيد بن أبي مریم، حدّثنا يحيي بن أيّوب، عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال:

اهدي لرسول الله صلّي الله عليه و سلّم رقيق أهداهم له بعض ملوك العجم، فقلت لفاطمة - رضي الله عنها - : انتي أبأك فاستخدميه خادماً، واشتكي إليه ما تلقين من الخدمة.

فانطلقت إليه فلم تجده، وكان يوم عائشة، ثم رجعت مرّة اخري، فاختلفت أربع مرّات فلم يأت يومه ذلك حتّي صلّي العشاء الآخرة، فلمّا أتني أخبرته عائشة - رضي الله عنها -

ص: 411

أن فاطمة التمسته أربع مرّات.

فأتى فاطمة فقال: ما أخرجك من بيتك؟ وطفقت اعيد قولتي: استخدمني أبك، فأخرجت إليه يديها، فقالت: قد مجلتا يدي من الرحي، بت لي يدي جميعاً أدير الرحي حتّى أصبحت، وأبو الحسن يحمل حسناً وحسيناً - رضي الله عنهما -.

فقال لها عند ذلك: اصبري يا فاطمة بنت محمّد فإنّ خير النساء التي نفعت أهلها، أولاً أدلكما علي خير من الذي تريدان؟ إذا أخذتما مضجعكما فكثيراً الله ثلاثاً وثلاثين، واحمداً الله ثلاثاً وثلاثين، وسبّحاً الله ثلاثاً وثلاثين، ثمّ اختما بلا إله إلاّ الله، فذلك خير لكما من الذي تريدان ومن الدنيا وما فيها. (1)

5750. محمّد بن فضيل: حدّثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أنّه أتى فاطمة فقال لها: إنّي لأشتكي صدري ممّا أمد بالغرب، فقالت: وأنا والله إنّي لأشتكي يدي ممّا أطحن بالرحا، فقال لها علي: أتى النبيّ صلّي الله عليه وسلّم فسليه أن يخدمك خادماً، فانطلقت إلي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، فسلمت عليه ثمّ رجعت، فقال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: ما جاء بك؟ قالت: جئت لأسلم علي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم.

فلمّا رجعت إلي علي قالت: والله ما استطعت أن أكلم رسول الله صلّي الله عليه وسلّم من هيبته، فانطلقا إليه جميعاً، فقال لهما رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: ما جاء بكما؟ لقد جاء - أحسبه قال - بكما حاجة؟ فقال له علي: أجل يا رسول الله، شكوت إلي فاطمة يدي من مدي بالغرب، فشكت إلي يديها ممّا تطحن بالرحي، فأتيناك لتخدمنا خادماً ممّا آتاك الله.

فقال: لا، ولكنّي انفق - أو انفقته - علي أصحاب الصفة التي تطوي أكبادهم من الجوع لا أجد ما اطعمهم.

قال: فلمّا رجعا فأخذنا مضاجعهما من الليل أتاهما رسول الله صلّي الله عليه وسلّم وهما في خميل - والخميل: القليفة - وكان رسول الله صلّي الله عليه وسلّم جهّزها بها وبوسادة حشوها أذخر، وقد كان علي

ص: 412

وفاطمة حين ردهما شقّ عليهما، فلمّا سمعا حسّ رسول الله صلّي الله عليه و سلّم ذهابا ليقوما، فقال لهما النبي صلّي الله عليه و سلّم : مكانكما.

ثمّ جاء حتّي جلس علي طرف الخميل، ثمّ قال: إنكما جتتماني لأخدمكما خادماً، وإنّي سأدلّكما - أو كلمة نحوها - علي ما هو خير لكما من الخادم، تحمدان الله في دبر كلّ صلاةٍ عشراً، وتسبّحان عشراً، وتكبران عشراً، أو تسبّحانه ثلاثاً وثلاثين، وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين، وتكبران أربعاً وثلاثين، فذلك منة، إذا أخذتما مضجعكما من الليل.

فقال علي: فما أعلم أنّي تركتها بعد.

فقال له عبدالله بن الكوّاء: ولا ليلة الصّفين؟ قال له علي: قاتلك الله ولا ليلة صّفين. (1)

5751. أبو الحسن البغوي: حدّثنا الحجاج بن منهال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

أنّ رسول الله صلّي الله عليه و سلّم لمّا زوّج فاطمة - رضي الله عنها - بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف، وجرّتين وسقاء، قال علي: فقلت يوماً: والله لقد سنوت حتّي اشتكيت صدري؛ وقد جاء الله - عزّ وجلّ - أباك بسبي فأتيه فاستخدميه، قالت: وأنا والله لقد طحنت حتّي مجلت يداي، فذهبت إليه، فاستحيت أن تذكر له ذلك، فقال لها: مرحباً بك، فقالت: جئت اسلّم عليك يا رسول الله، فرجعت.

فقال لها علي: ما فعلت؟ قالت: استحيت أن أذكر له شيئاً، فأتياه جميعاً، فذكر له ذلك، وقالوا: قد أتاك الله تعالي بسبي فأخدمنا.

فقال رسول الله صلّي الله عليه و سلّم : لا أخدمكما وأدع أهل الصّفّة يطوون جوعاً؛ لا أجد ما أنفق عليهم؛ ولكنّي أبيعهم فأنفقه عليهم.

فرجعا فدخلوا في خميلتهما، فجاء رسول الله صلّي الله عليه و سلّم وهما في خميلتهما، إذا غطّيا رؤوسهما انكشفت أقدامهما، فقال رسول الله صلّي الله عليه و سلّم : مكانكما، ألا أخبركما بشيء خير ممّا سألتماني

ص: 413

1- (1) . عنه البزّار بإسناده إليه في البحر الزخار 9/3 - 10 (757).



علمنيه جبريل عليه السلام؟ إذا أويتما إلي فراشكما سبّحتما ثلاثاً وثلاثين، وحمدتما الله ثلاثاً وثلاثين، وكبّرتما أربعاً وثلاثين.

قال علي: فوالله ما ودعتهم منذ علمني رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم.

فقال أبو الكوّاء: - قال حجاج: هو ابن الكوّاء - : ولا ليلة صفين؟ فقال علي: قاتلكم الله ولا ليلة صفين. (1)

5752. أحمد: حدّثنا عفان، حدّثنا حمّاد، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي:

أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم لما زوّجه فاطمة بعث معه بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف، ورحيين وسقاء وجرّتين، فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سنوت حتّي قد اشتكيت صدري، قال: وقد جاء الله أباك بسبي، فاذهبي فاستخدميه. فقالت: وأنا والله قد طحنت حتّي مجلت يداي.

فأتت النبي صَلَّى الله عليه و سلم، فقال: ما جاء بك أي بنتي؟ قالت: جئت لأسلم عليك. واستحيت أن تسأله ورجعت.

فقال: ما فعلت؟ قالت: استحيت أن أسأله. فأتيناه جميعاً، فقال علي: يا رسول الله، والله لقد سنوت حتّي اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت حتّي مجلت يداي، وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: والله لا اعطيكما وأدع أهل الصّفّة تطوي بطونهم، لا أجد ما انفق عليهم، ولكّني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم.

فرجعا، فأتاهما النبي صَلَّى الله عليه و سلم وقد دخلا في قطيفتهما، إذا غطت رؤوسهما تكشّفت أقدامهما، وإذا غطيا أقدامهما تكشّفت رؤوسهما، فثارا، فقال: مكانكما.

ثم قال: ألا اخبركما بخير ممّا سألتماني؟ قالوا: بلي. فقال: كلمات علمنيهنّ جبريل، فقال: تسبّحان في دبر كلّ صلاة عشراً، وتحمدان عشراً، وتكبران عشراً، وإذا أويتما إلي

ص:414

1- (1). عنه الطبراني في الدعاء 895/2 - 896 (230).

فراشكما فسبّحاً ثلاثاً وثلاثين، واحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبّراً أربعاً وثلاثين.

قال: فوالله ما تركتهنّ منذ علّمنيهنّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم.

قال: فقال له ابن الكوّاء: ولا ليلة صفّين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، نعم، ولا ليلة صفّين. (1)

5753. ابن سعد: أخبرنا عقّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي:

أن رسول الله صلّي الله عليه وسلّم لما زوّجه فاطمة بعث معها بخملة ووسادة آدم حشوها ليف ورحائين وسقاء وجرتين. قال: فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سنوت حتّي قد اشتكيت صدري، وقد جاء الله أبك بسبي، فاذهبي فاستخدميه. فقالت: وأنا والله قد طحنت حتّي مجلت يداي.

فأتت النبيّ صلّي الله عليه وسلّم فقال: ما جاء بك يا بيّة؟ قالت: جنّت لأسلّم عليك. واستحيت أن تسأله ورجعت، فقال: ما فعلت؟ قالت: استحيت أن أسأله.

فأتياه جميعاً، فقال علي: والله يا رسول الله، لقد سنوت حتّي اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت حتّي مجلت يداي؛ وقد أتى الله بسبي وسعة فأخدمنا.

قال: والله لا اعطيكما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم، لا أجد ما انفق عليهم، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم.

فرجعا، فأتاها النبيّ صلّي الله عليه وسلّم وقد دخلا في قطيفتهما، إذا غطيا رؤوسهما تكشّفت أقدامهما، وإذا غطيا أقدامهما تكشّفت رؤوسهما، فثارا، فقال: مكانكما، ألا أخبركما بخير ممّا سألتماني؟ فقالا: بلي. فقال: كلمات علّمنيهنّ جبريل، تسبّحان في دبر كلّ صلاة عشراً، وتحمدان عشراً، وتكبران عشراً، وإذا أويتما إلي فراشكما فسبّحاً ثلاثاً

ص: 415

1- (1). مسند أحمد 106/1 - 107 (838)، [1] وعنه الباعوني في جواهر المطالب 282/1، الباب الرابع والأربعون، [2] فيما كان فيه عليه السلام من ضيق العيش.

و ثلاثين، و احمدا ثلاثاً و ثلاثين، و كبراً أربعاً و ثلاثين.

قال: فوالله ما تركتهنّ منذ علّمنيهنّ رسول الله.

فقال له ابن الكوّاء: ولا ليلة صفّين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، ولا ليلة صفّين. (1)

5754. الطبراني: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري و زكريّا بن يحيى الساجي، قالوا: حدّثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، حدّثنا أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن محمّد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه، قال:

اشتكت فاطمة - رضي الله عنها - مجل يديها من الطحين، فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادماً، فأنت النبيّ صلّي الله عليه و سلّم فلم تصادفه، فلمّا جاء اخبر، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا، وعلينا قطيفة إذ لبسناها طولاً خرجت منه جنوبنا، وإذا لبسناها عرضاً خرجت رؤوسنا وأقدامنا.

فقال: يا فاطمة، اخبرت أنّك جنّت؛ فهل كانت حاجة؟ قالت: لا، فقلت: بلي، شكت إلي مجل يديها من الطحين فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادماً.

قال: أدلكما علي ما هو خير لكما من الخادم، إذا أخذتما مضاجعكما تحمدا ثلاثاً و ثلاثين، و تسبّحاً أربعاً و ثلاثين، و تكبّراً ثلاثاً و ثلاثين.

(2)

2. المراسيل والأقوال

5755. الإسكافي: بلغ [علي عليه السلام] من صبره ما إن كان الجوع إذا اشتدّ به وأجهده خرج حتّي يؤجّر نفسه في سقي الماء بكفّ تمر لا- يسدّ جوعته ولا- خلّته، فإذا اعطي اجرته لم يستبدّه به وحده حتّي يأتي به رسول الله صلّي الله عليه و سلّم، وبه من الجوع مثل ما به، فيشتركان جميعاً في أكله.

ص: 416

1- (1). الطبقات الكبرى 20/8 - 21، [1] ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه و سلّم (4097).

2- (2). الدعاء 897/2 (233).

فأين مثل هذه إلا له؟ قيمة قميصه ثلاثة دراهم، ونفقته في كفه!! ولقد أخرج يوماً سيفه فقال: من يشتري هذا منّي؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته.

فهل ترون أحداً من الصحابة بلغ هذه المنزلة؟

ولمّا فرغ من حرب الجمل دعا بالعرفاء، فقالوا: قتلتهم؟ ودعا بالوكلاء، فقالوا: قتلتهم؟ فقال: بالله تخوّفوني؟ هذا قميصي من نسج أهلي، وهذه ثقتي في كمّي، والله إن خرجت بغير ما دخلت إنّي إذاً لمن الظالمين. (1)

5756. القاضي عبد الجبار: فقد روي عنه أنّه آجر نفسه من يهودي عند علمه بحاجة الرسول....

وقد اختصّ أمير المؤمنين بالتصبر علي الفقر والقلّة والغمّ الذي ينضاف إلي الحيرة. (2)

5757. الزمخشري: أتى علياً رضي الله عنه أعرابي فقال: والله يا أمير المؤمنين، ما تركت في بيتي لا سبداً ولا لبداءً، ولا ثاغية ولا راغية. فقال: والله ما أصبح في بيتي فضل عن قوتي. فولّي الأعرابي وهو يقول: والله ليسألتك الله عن موقفي بين يديك، فبكي بكاء شديداً، وأمر برده واستعادة كلامه، ثمّ بكى فقال: يا قنبر، ايتني بدرعي الفلائية، ودفعها للأعرابي (3) وقال: لا تخدعني عنها فطالما كشفت بها الكرب عن وجه رسول الله.

ثمّ قال قنبر: كان يجزيه عشرون درهماً.

قال: يا قنبر، والله ما يسرني أن لي زنة الدنيا ذهباً أو فضّة فتصدّقت وقبله الله منّي؛ وأنّه سألني عن موقف هذا بين يدي. (4)

ص: 417

1- (1). المعيار والموازنة ص 238 - 239، [1] ذكر أشعة من أنوار إفضاله علي المعدمين.

2- (2). المغني، الجزء المتمّ العشرين، القسم الثاني في الإمامة، ص 143.

3- (3). في الأصل: «ودفعها لك الأعرابي».

4- (4). ربيع الأبرار 668/2 - 669، باب الطلب والاستجداء والهز. [2] وانظر ما تقدّم آنفاً في العنوان السابق: «أنّه عليه السلام قد كان يبيع سيفه لشراء إزار»، والعنوان التالي: «قلّة أثاث بيته عليه السلام ونفقته».

برواية:

1. أسماء بنت عميس ---5. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

2. سويد بن غفلة ---6. امرأة من الأنصار

3. أبي صادق ---7. ما ورد مرسلًا

4. علي بن أبي طالب عليه السلام

1. أسماء بنت عميس

5758. ابن سعد: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد بن علي بن أبي طالب، عن أمّه أمّ جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس، قال:

جهّزت جدّتك فاطمة إلي جدّك علي، وما كان حشو فراشهما ووسائدهما إلاّ الليف، ولقد أولم علي علي فاطمة، فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهوديّ بشطر شعير. (1)

2. سويد بن غفلة

5759. إبراهيم الجوهري: عن ابن الخطّاب، عن العمري، عن سويد بن غفلة، قال:

دخلت علي علي عليه السلام يوماً، وليس في داره سوي حصير رثّ، وهو جالس عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين، أنت ملك المسلمين، والحاكم عليهم وعلي بيت المال، وتأتيك الوفود، وليس في بيتك سوي هذا الحصير! فبكي وقال: يا سويد، إنّ اللبيب لا يتأثّث في دار النُقْلة وأمامنا دار المقامة، قد نقلنا إليها رحلنا ومتاعنا، ونحن منقلبون إليها عن قريب.

قال: فأبكاني والله كلامه. (2)

ص: 418

1- (1). الطبقات الكبرى 19/8، [1] ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم (4097).

2- (2). عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ 470/1، الباب الرابع، [2] في ذكر ورعه وزهاده عليه السلام، من طريق ابن أبي الدنيا.

5760. ابن أبي الحديد : روي العوّام بن حوشب، عن أبي صادق، قال:

تزوَّج علي عليه السلام ليلى بنت مسعود النهشليّة، فضربت له في داره حجلة، فجاء فهتكها، وقال: حسب أهل علي ما هم فيه! (1)

4. علي بن أبي طالب عليه السلام

5761. محمّد بن فضيل : حدّثنا مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، قال:

ما كان لنا ليلة أهدي إليّ فاطمة شيء نام عليه إلا جلد كبش. (2)

5762. ابن سعد : أخبرنا أبوسامة، عن مجالد، عن عامر، قال: قال علي:

لقد تزوّجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش نام عليه بالليل ونعلف عليه الناصح بالنهار، وما لي ولها خادم غيرها. (3)

5763. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبوأحمد، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن جعفر الفقيه، قال: حدّثنا أبوبكر

محمّد بن زياد الشاماني، قال: حدّثنا الحسين بن عيسى الدامغاني، قال: حدّثنا أبوسامة... مثله، إلا أنّ فيه: «وما لي خادم غيرها». (4)

5. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

5764. ابن سعد : أخبرنا الحسن بن موسى، حدّثنا زهير، عن جابر، عن محمّد بن علي [الباقر عليهما السلام]، قال:

ص: 419

1- (1) . شرح نهج البلاغة 2/202، [1] شرح الخطبة 34.

2- (2) . عنه أبويعلي بإسناده إليه في مسنده 1/363 (471).

3- (3) . الطبقات الكبرى 8/18، [2] ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم (4097)، وعنه سبط ابن الجوزي في

تذكرة الخواصّ 2/323، الباب الحادي عشر، [3] في ذكر خديجة وفاطمة عليهما السلام، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة 2/5، [4]

ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم (126).

4- (4) . زين الفتى 1/141 (45). [5]

تزوج علي فاطمة علي إهاب شاة، وسحق حبرة. (1)

5765. وكيع : عن سفيان، عن جابر، عن أبي جعفر:

أن علياً تزوج فاطمة علي إهاب كبش، وجرده حبرة. (2)

5766. ابن سعد : أخبرنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

أن علياً حين دخل بفاطمة كان فراشهما إهاب كبش، إذا أراد أن يناما قلباه علي صوفه، ووسادتهما من آدم حشوها ليف. (3)

6. امرأة من الأنصار

5767. ابن سعد : أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا دارم بن عبدالرحمان بن ثعلبة الحنفي، قال: حدّثني رجل أخواله الأنصار، قال:

أخبرتني جدّتي أنّها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلي علي، قالت: أهديت في بردين من برود الأول عليها دملوجان من فضّة مصفران بزعفران، فدخلنا بيت علي فإذا إهاب شاة علي دگان، ووسادة فيها ليف، وقربة ومنخل ومنشفة وقدح. (4)

7. ما ورد مرسلًا

5768. المدائني: كانت غلّة علي أربعين ألف دينار، فجعلها صدقة وباع سيفه وقال: لو كان عندي عشاء ما بعته.

وأعطته الخادم في بعض الليالي قطيفة فأنكر دفنها فقال: ما هذه؟ قالت الخادم: هذه

ص: 420

1- (1) . الطبقات الكبرى 18/8، [1] ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم (4097)، وعنه سبط ابن الجوزي في

تذكرة الخواصّ 322/2، الباب الحادي عشر، [2] في ذكر خديجة وفاطمة عليهما السلام.

2- (2) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 18/8، [3] ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم (4097).

3- (3) . الطبقات الكبرى 19/8، [4] ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم (4097).

4- (4) . الطبقات الكبرى 20/8، [5] ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم (4097).

من فضل الصدقة. فألقاها وقال: أصردتمونا بقيّة ليلتنا. (1)

5769. الإسكافي: لَمَّا فرغ [علي عليه السلام] من حرب الجمل دعا بالعرفاء، فقالوا: قتلتهم؟ ودعا بالوكلاء فقالوا: قتلتهم؟ فقال: بالله تخوفني؟ هذا قميصي من نسج أهلي، وهذه نفقتي في كمّي، والله إن خرجت بغير ما دخلت إني إذا لمن الظالمين. (2)

### العاشر: أنه عليه السلام كان يحمل بنفسه نفقة عياله

برواية: صالح بيّاع الأكسية عن جدّته

5770. ابن منيع: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، عن صالح - بيّاع الأكسية -، عن جدّته، قالت:

رأيت عليّاً اشتري تمرّاً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقيل: يا أمير المؤمنين، ألا نحمله عنك؟ فقال: إنّ أبا العيال أحقّ بحمله. (3)

5771. عبدالله بن أحمد: حدّثني سريح بن يونس، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن صالح - بيّاع الأكسية -، عن أمّه - أو جدّته -، قالت:

رأيت علي بن أبي طالب اشتري تمرّاً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقالوا: نحمل عنك يا أمير المؤمنين، قال: لا، أبو العيال أحقّ أن يحمل. (4)

ص: 421

1- (1). عنه البلاذري في أنساب الأشراف 360/2، [1] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

2- (2). المعيار والموازنة ص 239، [2] ذكر أشعة من أنوار إفضاله علي المعدمين. ولاحظ ما تقدّم آنفاً في العنوان السابق، وما يأتي في ترجمة فاطمة الزهراء - سلام الله عليها -.

3- (3). عنه ابن بنته أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة 360/4 (1815)، ومن طريقه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 489/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [3] 4933)، وابن كثير في البداية والنهاية 5/8، [4] حوادث سنة الأربعين، فصل في ذكر شيء من سيرته عليه السلام، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة 311/2، الباب الرابع، الفصل التاسع، [5] ذكر تواضعه. ورواه المتّقي في كنز العمال 180/13 (36537)، عن ابن عساكر.

4- (4). فضائل الصحابة لأحمد 546/1 (916)؛ [6] الزهد لأحمد ص 165 - 166، [7] زهد أمير المؤمنين علي بن



5772. البخاري: حدّثنا موسى بن بحر، قال: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، قال: حدّثنا صالح - بيّاع الأكسية -، عن جدّته، قالت:

رأيت عليّاً رضي الله عنه اشترى تمرّاً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقلت له - أو قال له رجل - : أحمل عنك يا أمير المؤمنين، قال: لا، أبو العيال أحقّ أن يحمل. (1)

5773. ابن أبي الحديد: روي يوسف بن يعقوب، عن صالح - بيّاع الأكسية - :

أنّ جدّته لقيت عليّاً عليه السلام بالكوفة، ومعه تمر يحمله، فسلمت عليه، وقالت له: أعطني يا أمير المؤمنين هذا التمر أحمله عنك إلي بيتك، فقال: أبو العيال أحقّ بحمله.... (2)

ص: 422

---

1- (1). الأدب المفرد ص 194 (55 [1] 1).

2- (2). شرح نهج البلاغة 202/2، شرح الخطبة 34.

## الباب الثاني عشر: مطعمه عليه السلام ومأكله

برواية:

1. الأحنف بن قيس ---11. عبدالله بن أبي رافع
2. الأسود بن يزيد ---12. عبدالله بن زهير الغافقي
3. الأعمش ---13. عبدالله بن عباس
4. جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ---14. عبدالملك بن عمير عن رجل من ثقيف
5. حبة العرني ---15. عدي بن ثابت
6. زياد بن مليح ---16. عقبة بن علقمة
7. سويد بن غفلة ---17. علقمة بن قيس
8. صالح بن يبيح الأكسية عن جدته ---18. أم كلثوم بنت علي عليه السلام
9. ضرار بن ضميرة ---19. المراسيل والأقوال
10. عبدالله بن الحسن بن الحسن

1. الأحنف بن قيس

5774. وكيع : عن الأحنف بن قيس، قال:

دخلت علي معاوية فقدم إلي من الحلو والحامض ما كثر تعجبي منه، ثم قال: قدّموا ذاك اللون، فقدّموا لونا ما أدري ما هو، فقلت: ما هذا؟ فقال: مصارين البط، محشوة بالمتّ ودهن الفستق، قد ذرّ عليه السُّكَّر.

ص:423

قال: فبكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: لله درّ ابن أبي طالب، لقد جاد من نفسه بما لم تسمح به أنت ولا غيرك.

فقال: وكيف؟ قلت: دخلت عليه ليلة عند إفطاره، فقال لي: قم فتعشّ مع الحسن والحسين، ثمّ قام إلي الصلاة، فصلّي ما شاء الله، فلمّا فرغ دعا بجراب مختوم بخاتمه، فأخرج منه شعيراً مطحوناً ثمّ ختمه، فقلت: يا أمير المؤمنين، لم أعهدك بخيلاً، فكيف ختمت علي هذا الشعير؟! فقال: لم أختمه بخلاً، ولكن خفت أن يبسه الحسن والحسين بسمن أو إهالة.

فقلت: أحرام هو؟ قال: لا، ولكن علي أئمة الحق أن يتأسوا بأضعف رعيتهم حالاً في الأكل واللباس، ولا يتميزوا عليهم بشيء لا يقدرون عليه؛ ليراهم الفقير فيرضي عن الله تعالى بما هو فيه، ويراهم الغني فيزداد شكراً وتواضعاً. (1)

5775. وكيع: عن الأحنف بن قيس:

جاء الربيع بن زياد الحارثي إلي علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، أعد لي علي أخي عاصم بن زياد، فقال: ما باله؟ فقال: لبس العباء وتنسك وهجر أهله، فقال: عليّ به.

فجاء وقد انتزر بعباءة وارثي بأخري، أشعث أغبر، فقال له: ويحك يا عاصم! أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ ألم تسمع إلي قوله تعالى: ( وَيَجْلُ لَّهُمُ الطَّيِّبَاتِ ) (2)؟ أترى الله أباحها لك ولأمثالك، وهو يكره أن تنال منها؟ أما سمعت قول رسول الله صلّي الله عليه وآله: إنّ لنفسك عليك حقاً. الحديث.

فقال عاصم: فما بالك يا أمير المؤمنين في خشونة ملبسك وجشوبة مطعمك وإنّما تزيت بزيتك؟ فقال: ويحك! إنّ الله فرض علي أئمة العدل أن يتصفوا بأوصاف رعيتهم

ص: 424

1- (1). عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ 456/1 - 457، الباب الرابع، [1] في ذكر ورعه وزهادته عليه السلام، من طريق هناد بن السري.

2- (2). الأعراف/157. [2]

- أو بأفقر رعيتهم - لئلا يزدرى الفقير بقره، وليحمد الله الغني علي غناه. (1)

2. الأسود بن يزيد

5776. الزمخشري: الأسود [بن يزيد الهمداني] وعلقمة [بن قيس الهمداني، قال]:

دخلنا علي علي رضي الله عنه وبين يديه طبق من خوص، عليه قرص أو قرصان من شعير وأن أسطار النخالة لتبين في الخبز، وهو يكسره علي ركبته ويأكله بملح جريش، فقلنا لجارية سوداء اسمها فضة: ألا نخلت هذا الدقيق لأمير المؤمنين؟! فقالت: أ يأكل هو المهتا ويكون الوزر في عنقي؟ فتبسّم وقال: أنا أمرتها أن لا تنخله.

قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: ذلك أجدر أن يذلّ النفس، ويقتدي بي المؤمن، وألحق بأصحابي. (2)

3. الأعمش

5777. عبدالله بن أحمد : حدّثني أبو معمر، قال: حدّثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن الأعمش، قال:

كان علي يغدي ويعشي ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة. (3)

4. جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام

5778. ابن أبي الحديد : روي معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال:

ما اعتلج علي علي عليه السلام أمران في ذات الله إلا أخذ بأشدهما، ولقد علمت أنّه كان يأكل - يا أهل الكوفة - عندكم من ماله بالمدينة؛ وأن كان ليأخذ السويق فيجعله في جراب

ص: 425

1- (1). عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ 457/1 - 458، الباب الرابع، [1] في ذكر ورعه وزهاده عليه السلام.

2- (2). ربيع الأبرار 693/2، باب الطعام وألوانه... [2]

3- (3). فضائل الصحابة لأحمد 536/1 (892). [3]

ويختتم عليه، مخافة أن يزداد عليه من غيره، ومن كان أزهد في الدنيا من علي عليه السلام؟ (1)

5. حبة العرني

5779. عبدالله بن أحمد : حدّثني سفيان بن وكيع، قال: حدّثنا أبوغسّان، عن أبي داوود المكفوف، عن عبدالله بن شريك، عن حبة - وهو العرني -، عن علي:

أنّه اتى بفالودج، فوضع قدّامه، فقال: إنّك لطيب الريح، حسن اللون، طيب الطعم، ولكتّي أكره أن اعوّد نفسي ما لم تعتاد. (2)

6. زياد بن مليح

5780. عبدالله بن أحمد : حدّثني أحمد بن إبراهيم، حدّثنا عبدالصمد، حدّثنا عمران - وهو القظان -، قال: حدّثنا زياد بن مليح:

أنّ عليّاً اتى بشيء من خبيص (3)، فوضعه بين أيديهم، فجعلوا يأكلون، فقال علي: إنّ الإسلام ليس ببكر ضالّ، ولكن قریش رأّت هذا فتناحرت عليه. (4)

7. سويد بن غفلة

5781. وكيع : عن ابن ثعلبة، عن سويد بن غفلة، قال:

دخلت علي علي عليه السلام في هذا القصر - يعني قصر الإمارة بالكوفة - وكان بين يديه

ص:426

1- (1). شرح نهج البلاغة 2/201، [1] شرح الخطبة 34.

2- (2). فضائل الصحابة لأحمد 1/543 (910)؛ [2] الزهد لأحمد ص 165، [3] زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وفيه: «ما لم تعتده»، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص 102، باب فضائل علي عليه السلام، [4] ذكر زهده، وأبونعيم في حلية الأولياء 1/81، ترجمة علي بن أبي طالب [5] (4)، زهده وتعبده، والمتقي في كنز العمال 13/184 (36549).

3- (3). الخبيص: حلواء يعمل من التمر والسمن. المعجم الوسيط .

4- (4). فضائل الصحابة لأحمد 1/537 (895)، [6] وعنه أبي نعيم في حلية الأولياء 1/81 - 82، ترجمة علي بن أبي طالب [7] (4)، زهده وتعبده.

رغيف من شعير وقدح من لبن، والرغيف يابس، تارة يكسره بيديه، وتارة بركبتيه، فشقّ عليّ ذلك، فقلت لجارية له يقال لها فضّة: ألا ترحمين هذا الشيخ وتنخلين له هذا الشعير؟ أما ترين نشارته علي وجهه وما يعاني منه؟

فقلت: لأبيّ شيء يؤجر هو ونأثم نحن؟ إنّه عهد إلينا أن لا ننخل له طعاماً قطّ، فالتفت إليّ وقال: ما تقول لها يا ابن غفلة؟ فأخبرته وقلت: يا أمير المؤمنين، ارفق بنفسك.

فقال لي: ويحك يا سويد! ما شبع رسول الله صلّي الله عليه وسلّم وأهله من خبز برّ ثلاثاً حتّي لقي الله، ولا نخل له طعام قطّ، ولقد جعتُ مرّة بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل، فإذا بامرأة قد جمعت مدرّاً تريد أن تبلّه، فقاطعتها كلّ دلو بتمرّة، فمددت ستّة عشر دلوّاً حتّي مجلت يداي - وفي رواية: فتحت -، ثم أخذت التمر وأتيت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم فأخبرته، فأكل منه. (1)

5782. الحاكم: أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي - بمرو -، حدّثنا موسى بن يوسف، حدّثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، حدّثنا عبدالرحمان بن مغرا، حدّثنا أبوسعيد البقال، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة، قال:

دخلت علي علي عليه السلام القصر، فوجدته جالساً وبين يديه صحيفة فيها لبن حازر أجد ريحه من شدّة حموضته، وفي يديه رغيف، أري قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده أحياناً، فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه. (2)

5783. ابن أبي الحديد: روي عمران بن مسلمة، عن سويد بن غفلة (3)، قال:

دخلت علي علي عليه السلام بالكوفة، فإذا بين يديه قعب لبن أجد ريحه من شدّة حموضته، وفي

ص: 427

1- (1). عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ 460/1 - 462، الباب الرابع، [1] في ذكر ورعه وزهادته عليه السلام.

2- (2). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 118 - 119 (130).

3- (3). هذا هو الصواب، وفي الأصل: «سويد بن علقمة».

يده رغيف، تري قشار الشعير علي وجهه وهو يكسره، ويستعين أحياناً بركبته، وإذا جاريته فضة قائمة علي رأسه، فقلت: يا فضة، أما تتقون الله في هذا الشيخ! ألا نخلتم دقيقه؟ فقالت: إنا نكره أن نؤجر ويأثم، نحن قد أخذ علينا ألا نخل له دقيقاً ما صحبناه.

قال: وعلي عليه السلام لا يسمع ما تقول، فالتفت إليها فقال: ما تقولين؟ قالت: سله. فقال لي: ما قلت لها؟ قال: فقلت: إني قلت لها: لو نخلتم دقيقه، فبكي، ثم قال: بأبي وأمي من لم يشبع ثلاثاً متواليه [من] خبز برّ حتى فارق الدنيا، ولم ينخل دقيقه.

قال: يعني رسول الله صلى الله عليه وآله. (1)

8. صالح يبياع الأكسية عن جدته

5784. ابن منيع: حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن صالح - يبياع الأكسية -، عن جدته، قالت:

رأيت علياً اشترى تمرأ بدرهم، فحمله في ملحفته، فقيل: يا أمير المؤمنين، ألا نحمله عنك؟ فقال: إن أبا العيال أحقّ بحمله. (2)

5785. عبدالله بن أحمد: حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن صالح - يبياع الأكسية - عن أمه - أو جدته -، قالت:

رأيت علي بن أبي طالب اشترى تمرأ بدرهم، فحمله في ملحفته، فقالوا: نحمل عنك يا أمير المؤمنين، قال: لا، أبو العيال أحقّ أن يحمل. (3)

ص: 428

1- (1). شرح نهج البلاغة 201/2، [1] شرح الخطبة 34.

2- (2). عنه ابن بنته أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة 360/4 (1815)، ومن طريقه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 489/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2] 4933)، وابن كثير في البداية والنهاية 5/8، [3] حوادث سنة الأربعين، فصل في ذكر شيء من سيرته عليه السلام، والمحَب الطبري في الرياض النضرة 311/2، الباب الرابع، الفصل التاسع، [4] ذكر تواضعه. ورواه المتقي في كنز العمال 180/13 (36537)، عن ابن عساكر.

3- (3). فضائل الصحابة لأحمد 1/546 (916)؛ [5] الزهد لأحمد ص 165 - 166، [6] زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ورواه ابن الأثير في الكامل 201/3، [7] حوادث سنة أربعين، ذكر بعض سيرته، مرسلأ.

5786. البخاري: حدّثنا موسى بن بحر، قال: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، قال: حدّثنا صالح - بيّاع الأكسية -، عن جدّته، قالت:

رأيت عليّاً رضي الله عنه اشترى تمرّاً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقلت له - أو قال له رجل - : أحمل عنك يا أمير المؤمنين، قال: لا، أبو العيال أحقّ أن يحمل. (1)

5787. ابن أبي الحديد: روي يوسف بن يعقوب، عن صالح - بيّاع الأكسية - :

أنّ جدّته لقيت عليّاً عليه السلام بالكوفة، ومعه تمر يحمله، فسلمت عليه، وقالت له: أعطني يا أمير المؤمنين هذا التمر أحمله عنك إلي بيتك، فقال: أبو العيال أحقّ بحمله.

قالت: ثمّ قال لي: ألا تأكلين منه؟ فقلت: لا أريد، قالت: فانطلق به إلي منزله ثمّ رجع مرتدياً بتلك الشملة، وفيها قشور التمر؛ فصلّي بالناس فيها الجمعة. (2)

9. ضرار بن ضمرة

5788. ابن دريد: أخبرنا العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، قال:

قال معاوية لضرار الصّدائي: يا ضرار، صف لي عليّاً. قال: اعفني يا أمير المؤمنين. قال: لتصفنّه.

قال: أمّا إذ لا بدّ من وصفه فكان والله بعيد المدي، شديد القوي، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، ويستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان غزير العبرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن.... (3)

5789. العباس بن بكار: حدّثنا عبدالواحد بن عمرو الأسدي، عن محمّد بن

ص: 429

1- (1). الأدب المفرد ص 194 (551). [1]

2- (2). شرح نهج البلاغة 2/202، [2] شرح الخطبة 34.

3- (3). عنه ابن عبد البرّ بإسناده إليه في الاستيعاب 3/1107، ترجمة علي بن أبي طالب ( [3]1855)، ومن طريقه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص 100، باب فضائل علي عليه السلام، [4] ذكر زهده.



السائب الكلبي، عن أبي صالح، قال:

دخل ضرار بن ضمرة الكناني علي معاوية، فقال له: صف لي علياً، فقال أو تعفيني يا أمير المؤمنين، قال: لا أعفيك.

قال: أما إذ لا بدّ فإنّه كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته.

كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلّب كفه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشِب... (1)

5790. ابن أبي الدنيا: حدّثني محمّد بن أبي يحيى أنّ شيخاً من ضبّة يكتني أبا الوليد حدّثهم، قال: حدّثني عبدالواحد بن أبي عمرو الأَسدي:

أنّ معاوية قال لرجل من كنانة: صف لي علياً. قال: اعفني. قال: لا أعفيك.

قال: أما إذ لا بدّ فإنّه كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل وظلمته.

كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلّب كفه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشِب... (2)

ص: 430

1- (1). رواه أبونعيم عن الطبراني عن محمّد بن زكريّا الغلابي عن عبّاس بن بكار في حلية الأولياء 84/1، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (4)، زهده وتعبّده، وابن عساكر من طريق أبي نعيم في تاريخ مدينة دمشق 401/24، [2] ترجمة ضرار بن ضمرة (2933)، وابن الجوزي بإسناد آخر عن محمّد بن زكريّا عن عبّاس بن بكار في التبصرة 444/1، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وصفة الصفوة 166/1، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (5[3])، ذكر زهده، وسبط ابن الجوزي من طريق جدّه في تذكرة الخواصّ 481/1، الباب الرابع، [4] في ذكر ورعه وزهادته عليه السلام، وأيضاً الملاء في الوسيلة 6/القسم 243/2، مرسلاً.

2- (2). مقتل أمير المؤمنين ص 99 - 100 (93). [5]

5791. الزمخشري: قال معاوية لضرار بن ضمرة الكناني: صف لي علياً، فاستعفي، فألح عليه؛ فقال: أما إذ لا بدّ فإنّه كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته.

كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقَلّب كَفّه، ويعاقب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشِب... (1)

10. عبدالله بن الحسن بن الحسن

5792. ابن أبي الحديد: روي عن عنبسة العابد، عن عبدالله بن الحسن (2) بن الحسن، قال:

أعتق علي عليه السلام في حياة رسول الله صلّي الله عليه وآله ألف مملوك ممّا مجلت يدها وعرق جبينه ولقد ولي الخلافة وأتته الأموال فما كان حلواه إلاّ التمر، ولا ثيابه إلاّ الكرايس. (3)

11. عبدالله بن أبي رافع

5793. ابن أبي الحديد: قال عب - [-ي -] دالله بن أبي رافع:

دخلت إليه يوم عيد، فقدّم جراباً مختوماً، فوجدنا فيه خبز شعير يابساً مرضوضاً، فقدّم فأكل، فقلت: يا أمير المؤمنين، فكيف تختمه؟ قال: خفت هذين الولدين أن يلتآه بسمن أو زيت. (4)

12. عبدالله بن زهير الغافقي

5794. الطبراني: حدّثنا محمّد بن جعفر بن سفيان الرقي، حدّثنا أيوب بن محمّد الوزان، حدّثنا الوليد بن الوليد، حدّثنا ابن ثوبان، عن ابن هبيرة، عن عبدالله الغافقي، قال:

ص: 431

1- (1). ربيع الأبرار 835/1، باب الخير والصلاح وذكر الأخيار والصلحاء وصفاتهم. [1]

2- (2). هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عبدالله بن الحسين».

3- (3). شرح نهج البلاغة 202/2، [2] شرح الخطبة 34.

4- (4). شرح نهج البلاغة 26/1، [3] المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

دخلنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم أضحى - أو يوم فطر -، فقرب إلينا خزيرة (1)، فقلنا: يا أمير المؤمنين، قد أكثر الله الخير، فلو صنعت لنا من هذا البطّ!

فقال: إنّي سمعت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقول: لا يحلّ للخليفة من مال الله إلاّ قصعتين: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها الناس. (2)

5795. ابن وهب: عن ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة، عن عبدالله بن زهير الغافقي، قال:

دخلنا علي بن أبي طالب يوم أضحى، فقدم إلينا خزيرة، فقلنا: يا أمير المؤمنين، لو قدمت إلينا من هذا البطّ والورّ، والخير كثير.

قال: يا ابن زهير، إنّي سمعت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقول: لا يحلّ للخليفة إلاّ قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها. (3)

5796. ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة، عن عبدالله بن زهير الغافقي، قال:

دخلت مع علي بن أبي طالب يوم الأضحى فقرب إلينا خزيرة، فقلنا: أصلحك الله، لو قدمت إلينا من هذا البطّ والإورّ، فإنّ الله قد أكثر الخير.

فقال: يا ابن زهير، لا يحلّ للخليفة من مال الله إلاّ قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها. (4)

5797. أحمد: حدّثنا حسن وأبوسعيد مولي بني هاشم، قالوا: حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا

ص: 432

1- (1). قال ابن الأثير في النهاية 28/2 « [1] خزر»: الخزيرة: لحم يقطع صغاراً ويصبّ عليه ماء كثير، فإذا نضح ذرّ عليه الدقيق، فإن لم

يكن فيها لحم فهي عسيدة، وقيل: هي حساً من دقيق ودسم، وقيل: إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة.

2- (2). مسند الشاميين 149/1 - 150 (240).

3- (3). عنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في الورع ص 43 (127)، من طريق إبراهيم بن المنذر.

4- (4). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 480/42 - 481، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2] 4933)، من طريق ابن

المقري.

عبدالله بن هبيرة، عن عبدالله بن زهير أنه قال:

دخلت علي علي بن أبي طالب - قال حسن: يوم الأضحى - فقرب إلينا خزيرة، فقلت: أصلحك الله، لو قربت إلينا من هذا البط - يعني الوز - فإن الله - عز وجل - قد أكثر الخير.

فقال: يا ابن زهير، إني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس. (1)

13. عبدالله بن عباس

5798. سبط ابن الجوزي: عن ابن عباس:

قدم إليه فالودج، فلم يأكله، فقلت: أحرام هو؟ قال: لا، ولكني أكره أن اعود نفسي ما لم تعتد وما أكل منه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم. ثم أنشد:

جسمك بالحمية أفنيته من ضرر البارد والحر

ويروي:

[جسمك بالحمية] أنضيته مخافة البارد والحر

قد كان أولي بك أن تحتمي من المعاصي حذر النار (2)

14. عبدالملك بن عمير، عن رجل من ثقيف

5799. ابن أبي الدنيا: حدثنا خلف بن سالم، قال: حدثنا أبو نعيم [الفضل بن دكين]،

ص: 433

1- (1). مسند أحمد 78/1 (578)؛ [1] فضائل الصحابة 724/2 (1241)، [2] وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 481/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933[3])، والمحَبّ الطبري في الرياض النضرة 313/2، الباب الرابع، الفصل التاسع، [4] ذكر ورعه رضي الله عنه، وذخائر العقبي ص 107، باب فضائل علي عليه السلام، [5] ذكر ورعه، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص 460/1، الباب الرابع، [6] في ذكر ورعه وزهادته عليه السلام.

2- (2). تذكرة الخواص 472/1 - 473، الباب الرابع، [7] في ذكر ورعه وزهادته عليه السلام.

قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت عبدالملك بن عمير، قال: حدّثني رجل من ثقيف، قال:

استعملني علي علي عكبرا ولم يكن السواد يسكنه المصلّون، فقال لي بين أيديهم: استوف منهم خراجهم، ولا يجدوا فيك ضعفاً ولا رخصة، ثم قال: رح إليّ عند الظهر، فرحت إليه، فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه، ووجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بطيبة (1)، فقلت في نفسي: لقد آمنني حين يخرج إليّ جوهرًا، فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق، فصبّ في القدح فشرب منه وسقاني، فلم أصبر، فقلت: يا أمير المؤمنين، تصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك!؟

قال: إنّما اشتري قدر ما يكفيني، وأكره أن يفني فيصنع فيه من غيره، وإني لم أختم عليه بخلاً عليه، وإنّما حفظي لذلك، وأنا أكره أن أدخل بطني إلاّ طيباً، إني قلت لك بين أيديهم أنّي قلت لك لأنّهم قوم خدع، وأنا أمرك بما أمرك به الآن، فإن أخذتهم به وإلاّ أخذك الله دوني، وإن بلغني عنك خلاف ما أمرك به عزلتك، لا تبعنّ لهم رزقاً يأكلونه، ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضرب رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم، ولا يقمه في طلب درهم، فإنّا لم نؤمر بذلك، ولا نبيعنّ لهم دابة يعملون عليها، إنّما امرنا أن نأخذ منهم العفو.

قال: إذاً أجئك كما ذهبت؟ قال: فإن فعلت.

قال: فذهبت فسعيت بما أمرني به، فرجعت إليه و ما بقي عليّ درهم واحد إلاّ وفيته. (2)

5800. أبو نعيم: حدّثنا الحسن بن علي الورّاق، حدّثنا محمّد بن أحمد بن عيسى، حدّثنا عمرو بن تميم، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا إسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر، قال: سمعت عبدالملك بن عمير يقول: حدّثني رجل من ثقيف:

ص:434

1- (1). هذا هو الصواب، وفي الأصل: «بطينة». والظبية: جُرَيْب من جلد ظبي عليه شعره.

2- (2). الورع ص 42 - 43 (126)، ورواه الإسكافي في المعيار والموازنة ص 248 - 249، [1] لمعات من عدله عليه السلام في أهله ورعيته، مع اختلاف لفظي.

أنّ علياً استعمله علي عكبراً. قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلّون، وقال لي: إذا كان عند الظهر فرح إلي، فرحت إليه، فلم أجد عنده حاجباً يحبسني عنه دونه، فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بطيبة، فقلت في نفسي: لقد أمني حتّي يخرج إليّ جوهراً، ولا أدري ما فيها، فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق، فأخرج منها فصبّ في القدح، فصبّ عليه ماء، فشرب وسقاني، فلم أصبر، فقلت: يا أمير المؤمنين، أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك!؟

قال: أما والله ما أختم عليه بخلاً عليه، ولكنّي أبتاع قدر ما يكفيني، فأخاف أن يفني فيصنع من غيره، وإنّما حفظي لذلك، وأكره أن أدخل بطني إلاّ طيباً. (1)

5801. الشاشي: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي، قال: سمعت عبد الملك بن عمير، حدّثني رجل من ثقيف:

أنّ علياً استعمله علي عكبراً - قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلّون - فقال لي بين أيديهم: لتستوفي خراجهم ولا يجدون فيك رخصة، ولا يجدون فيك ضعفاً، ثمّ قال لي: إذا كان عند الظهر فرح إلي، فرحت إليه، فلم أجد عليه حاجباً يحجبني دونه، وجدته جالساً وعنده قدح وكوز فيه ماء، فدعا مطيبي، فقلت في نفسي: لقد أمني حتّي يخرج إليّ جوهر - إذ لا أدري ما فيها - فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم فإذا فيها سويق، فأخرج منه وصبّ في القدح فصبّ عليه ماء فشرب وسقاني، فلم أصبر أن قلت له: يا أمير المؤمنين، أتصنع هذا بالعراق؟ طعام العراق أكثر من ذلك!؟

قال: أما والله ما أختم عليه بخلاً عليه ولكنّي أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن نمي فيصنع فيه من غيره، فإنّما حفظي لذلك، وأكره أن أدخل بطني إلاّ طيباً، وإنّي لم أستطع

ص: 435

---

1- (1). حلية الأولياء 82/1، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1]4)، زهده وتعبّده، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ 458/1، الباب الرابع، [2] في ذكر ورعه وزهاده عليه السلام، ونحوه في الوسيلة للملأ 6/القسم 244/2، مراسلاً. وراجع: صفة الصفوة لابن الجوزي 168/1، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب [3] (5)، ذكر زهده.

أن أقول لك إلا الآذي قلت لك بين أيديهم، إنهم قوم خدع ولكني أمرك الآن بما تأخذهم به، فإن أنت فعلت وإلا أخذك الله به دوني، فإن يبلغني عنك خلاف ما أمرتك عزلتك، فلا يتبعن لهم رزقاً يأكلونه ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضربن رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم، ولا تقبحه في طلب درهم، فإننا لم نؤمر بذلك، ولا تتبعن لهم دابة يعملون عليها، إننا امرنا أن نأخذ منهم العفو.

قال: قلت: إذا أجبنيك كما ذهبت! قال: وإن فعلت.

قال: فذهبت فتبعت ما أمرني به، فرجعت والله ما بقي علي درهم واحد إلا وفيته. (1)

5802. أحمد: [حدثني] زيد بن الحباب، أنبأنا عبد الملك بن عمير، عن رجل من ثقيف:

أن علياً رضي الله عنه استعمله علي عكبرا، من سواد الكوفة، قال: ثم قال لي: صل الظهر عندي، فجئت فما حجبتني عنه أحد، وإذا عنده كوز من ماء وقدح، فدعا ببطية (2) فكسر خاتمها، وشرب من السويق، فقلت: يا أمير المؤمنين، يفعل هذا بالعراق والعراق أكثر طعاماً من ذلك! فقال: أما والله ما أختم عليه بخلاً مني علي الطعام، وما أنا لشيء أحفظ مني لما تري، إنني أكره أن يجعل فيه ما ليس منه، وأكره أن يدخل بطني إلا طيب. (3)

15. عدي بن ثابت

5803. يحيى بن سليمان الجعفي: حدثنا أسباط - يعني ابن محمد -، حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عدي بن ثابت، قال:

اتي علي بن أبي طالب عليه السلام بفالزوج فأبي أن يأكل منه، وقال: شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله لا احب أن أكل منه. (4)

ص: 436

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 487/42 - 488، ترجمة علي بن أبي طالب (1[4933]).

2- (2). كذا في الأصل، والباطية: إناء من زجاج.

3- (3). الورع ص 75 - 76، الباب 48، [2] في الصبر وخراب الدنيا.

4- (4). عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص 119 (131)، من طريق البيهقي، وأبي زرعة الرازي.

5804. وكيع : عن سفیان، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عدي بن ثابت:

أَنَّ عَلِيًّا أَتَى بِفَالْوِزْجِ فَلَمْ يَأْكُلْ. (1)

5805. أحمد الدورقي: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، قال: حدّثنا سفیان، عن عمرو بن قيس، عن عدي بن ثابت:

أَنَّ عَلِيًّا أَتَى بِفَالْوِزْجِ فَلَمْ يَأْكُلْهُ.... (2)

16. عقبه بن علقمة

5806. ابن أبي الحديد: روي النضر بن منصور، عن عقبه بن علقمة، قال:

دخلت علي علي عليه السلام، فإذا بين يديه لبن حامض، أدتني حموضته، وكسر يابسة، فقلت: يا أمير المؤمنين، أ تأكل مثل هذا؟! فقال لي: يا أبا الجنوب، كان رسول الله يأكل أبيض من هذا، ويلبس أخشن من هذا - وأشار إلي ثيابه - فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت ألا ألحق به.

(3)

17. علقمة بن قيس

5807. الزمخشري: الأسود [بن يزيد الهمداني] وعلقمة [بن قيس الهمداني، قال]:.... (4)

تقدّمت روايته مع رواية الأسود بن يزيد.

18. أمّ كلثوم بنت علي عليه السلام

5808. القاضي عبدالجبار: روي عن أمّ كلثوم بنت علي عليه السلام أنّها قالت - وقد قدّمت

ص: 437

1- (1) . عنه أبو نعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء 81/1 , ترجمة علي بن أبي طالب [1] (4), زهده وتعبّده، ومن طريقه المتّقي في كنز العمال 184/13 (36550).

2- (2) . عنه عبدالله بن أحمد في فضائل الصحابة لأحمد 536/1 - 537 (894), [2] والزهد لأحمد ص 164، [3] زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

3- (3) . شرح نهج البلاغة 201/2، [4] شرح الخطبة 34.

4- (4) . ربيع الأبرار 693/2، باب الطعام وألوانه....



طعاماً وعتبت في ذلك - :

كيف لو رأيتم طعام أمير المؤمنين؟ فأتى بأترج فأخذ الحسين أترجة فانتزعها من يده وردّها في القسمة. (1)

19. المراسيل والأقوال

5809. ابن أبي الحديد : روي بكر بن عيسى، قال:

كان علي عليه السلام يقول: يا أهل الكوفة، إذا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فأنا خائن، فكانت نفقته تأتيه من غلّته بالمدينة بينبع، وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم، ويأكل هو الثريد بالزيت. (2)

5810. الخوارزمي: من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

ما خلقت ليشغلني أكل الطيبات، كالبهيمة المربوطة همّها تقمّمها، [أ]أو المرسلّة شغلها علفها، تكثرش من أعلافها وتلهو عمّا يراد بها. (3)

5811. ابن أبي الحديد : جاء في الخبر أنّ يوسف عليه السلام كان يجوع في سني الجذب، فقليل له: أتجوع وأنت علي خزائن مصر؟! فقال: أخاف أن أشبع فأنسي الجيع.

وكذلك قال علي عليه السلام، وقد قيل له: أهذا لباسك، وهذا مأكولك، وأنت أمير المؤمنين؟! فقال: نعم، إنّ الله فرض علي أئمة العدل أن يقدرُوا لأنفسهم كضعفة الناس؛ كيلا يتبيغ بالفقير فقره. (4)

ص: 438

1- (1) . المغني، الجزء المتّم العشرين، القسم الثاني في الإمامة، ص 141. وقال: وكان القليل والكثير من ذلك يرده في قسمة المسلمين، وسيرته في ذلك معروفة يطول ذكرها إن شرحناها، وتصدّق مع ذلك بأملاكه أجمع ولم يخلف إلا ثلاثمئة درهم علي ما يذكر، أو سبعمئة درهم أراد أن يشتري بها مملوكاً ليكفيه بعض المهن.

2- (2) . شرح نهج البلاغة 2/200، [1] شرح الخطبة 34.

3- (3) . المناقب ص 155، ذيل الحديث 182.

4- (4) . شرح نهج البلاغة 11/236 - 237، [2] شرح الخطبة 217.

5812. ابن أبي الحديد : كان [علي عليه السلام] أحسن الناس مأكلاً وملبساً... كان يأتدم إذا أتدم بخلّ أو بملح، فإن ترقّي عن ذلك فبعض نبات الأرض، فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل، ولا يأكل اللحم إلا قليلاً، ويقول: لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان. وكان مع ذلك أشدّ الناس قوّة، وأعظمهم أيداً، لا ينقض الجوع قوّته، ولا يخون الإقلال مُنته. (1)

5813. أبو عبيدة : مضى علي بن أبي طالب إلي الربيع بن زياد يعود، فقال له: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك عاصماً أخي. قال: ما شأنه، قال: ترك الملاذ ولبس العباءة، فغمّ أهله، وأحزن ولده، فقال: عليّ عاصماً.

فلما حضر بشّ في وجهه وقال: أتري الله أحلّ لك الدنيا وهو يكره أخذك منها؟ أنت والله أهون علي الله من ذلك، فوالله لا ابتذالك نعم الله بالفعال أحبّ إليه من ابتذالك بالمقال.

فقال: يا أمير المؤمنين، إني أراك تؤثر لبس الخشن وأكل الشعير! فتنفّس الصعداء، ثم قال: ويحك يا عاصم! إن الله افترض علي أنمة العدل أن يقدّروا أنفهم بالعوام لئلا يتبيخ بالفقير فقره. (2)

5814. العتبي: أصابت الربيع بن زياد نصابة في جبينه، فكانت تنتقض عليه كلّ عام. فأتاه علي بن أبي طالب عائداً، فقال: كيف تجدك يا أبا عبد الرحمان؟ قال: أجدني لو كان لا يذهب ما بي إلاّ بذهاب بصري لتمتت ذهابه. قال: وما قيمة بصرك عندك؟ قال: لو كانت لي الدنيا فديته بها. قال: لا جرم، يعطيك الله علي قدر الدنيا، لو كانت لك لأنفقتها في سبيل الله، إنّ الله يعطي علي قدر الألم والمصيبة، وعنده بعد تضعيف كثير.

وقال له الربيع: يا أمير المؤمنين، إني لأشكو إليك عاصم بن زياد. قال: وما له؟ قال: لبس العباءة، وترك الملاذ، وغمّ أهله، وأحزن ولده. قال: عليّ عاصماً.

ص: 439

1- (1). شرح نهج البلاغة 26/1، [1] المقدّمة، القول في نسب أمير المؤمنين عليه السلام.

2- (2). عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في تلبس إبليس ص 200 - 201، فصل في اللباس الذي يزري بصاحبه يتضمّن إظهار الزهد.

فلَمَّا أتاه عبيس في وجهه، وقال: ويلك يا عاصم! أتري الله أباح لك اللذات وهو يكره منك أخذك منها؟ أنت أهون علي الله من ذلك، أو ما سمعته يقول: ( مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ) (1) حتَّى قال: ( يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ) (2)، وتالله لا ابتذال نعم الله بالفعال أحب إلي من ابتذالها بالمقال، وقد سمعته يقول: ( وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ) (3)، وقوله: ( قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ) (4).

قال عاصم: فعلام اقتصرت أنت يا أمير المؤمنين علي لبس الخشن وأكل الحشف (5)؟

قال: إن الله افترض علي أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بالعوام؛ لنلا يشنع (6) بالفقير فقره.

قال: فما خرج حتَّى لبس الملاء وترك العباء. (7)

5815. الإسكافي: ذكروا أنه لمّا قدم البصرة دخل علي العلاء بن زياد الحارثي يعودده....

قال العلاء: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك أخي عاصم بن زياد.

قال: وما له؟ قال: لبس العباء وتخلّي عن الدنيا. قال: عليّ به.

فأتني به، فقال له: يا عدوّ نفسه، أما رحمت أهلك وولدك؟ أتري الله أحلّ لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون علي الله من ذلك.

قال: يا أمير المؤمنين، هذا أنت في خشونة ملبسك، وجشوبة مأكلك!

قال: ويحك! إني لست كأنت، إن الله فرض علي أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم

ص: 440

1- (1) . الرحمن/20. [1]

2- (2) . الرحمن/22. [2]

3- (3) . الضحي/11. [3]

4- (4) . الأعراف/32. [4]

5- (5) . الحشف: الخبز اليابس، أو أراد التمر.

6- (6) . يشنع: يقبح ويعظم.

7- (7) . عنه ابن عبد ربّه في العقد الفريد 213/2 - 214، كتاب الياقوتة في العلم والأدب، باب في الغلوّ في الدين. [5]

بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره. (1)

5816. الزمخشري: قال الربيع بن زياد الحارثي لعلي رضي الله عنه: أعدني علي أخي عاصم، قال: ما باله؟ قال: لبس العباءة يريد النسك. قال عليّ به، فأتوا به مؤتراً بعباءة، مرتدياً بأخري، شعث الرأس واللحية، فعبس في وجهه وقال: ويحك! أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أترى أنّ الله أباح لك الطيبات وهو يكره أن تنال منها شيئاً؟ بل أنت أهون علي الله، أما سمعت الله يقول في كتابه: (وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ) (2) الي قوله: (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) (3)؟ أفتري الله أباح هذا لعباده إلا لبيتدلوه ويحمدوا الله عليه فيشبههم، وإنّ ابتذالك نعم الله بالفعل خير منه بالمقال؟

قال عاصم: فما بالك في خشونة مأكلك وخشونة ملبسك؟! فإتما تزيّنت بزيتك! قال: ويحك! إنّ الله فرض علي أئمة الحقّ أن يقدرّوا أنفسهم بضعفة الناس. (4)

5817. الزمخشري: قال الربيع بن زياد لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين، أشكو إليك أخي عاصماً، لبس العباءة وتخلي عن الدنيا. قال: عليّ به، فقال له: يا عديّ نفسه، لقد استهام بك الخبيث، أما رحمت أهلك وولدك؟ أترى الله أحلّ لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون علي الله من ذلك.

قال: يا أمير المؤمنين، هذا أنت في خشونة ملبسك، وجشوبة مأكلك! قال: ويحك! إني لست كأنت، إنّ الله فرض علي أئمة العدل أن يقدرّوا أنفسهم بضعفة الناس كي لا يبيغ بالفقير فقره. (5)

ص: 441

1- (1). المعيار والموازنة ص 243، [1] عيادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة العلاء بن زياد الحارثي.

2- (2). الرحمن/10. [2]

3- (3). الرحمن/22. [3]

4- (4). ربيع الأبرار 85/4 - 86، باب اللهو واللعب واللذات. [4]

5- (5). ربيع الأبرار 380/4، باب اليأس والقناعة والرضا بما رزق الله. [5]

5818. الزمخشري: كتب علي رضي الله عنه إلي عثمان بن حنيف - وهو عامله علي البصرة - :

بلغني أنّ رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك الي مآدبة فأسرعت إليها، تستطاب لك الألوان، وتنقل إليك الجفان، وما ظننت أنّك تجيب إلي طعام قوم عائلهم مجفوّ وغنيهم مدعوّ، فانظر إلي ما تقضمه من هذا المقضم، فما اشتبه عليك علمه فالفظه، وما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه.

ألا وإنّ لكلّ مأموم إماماً يقتدي به، ويستضيء بنور علمه، ألا وإنّ إمامكم قد اكتفي من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه.

ولو شئت لاهتديت الطريق إلي مصفّي هذا العسل؛ ولباب هذا القمح؛ ونسائج هذا القزّ، ولكن هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلي تخيّر الأطعمة، ولعلّ بالحجاز أو باليمامة من لا طمع له في القرص، ولا عهد له بالشبع، أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي وأكباد حرّي؟ أو أكون كما قال:

وحسبك داء أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تحنّ إلي القدّ

أفقع من نفسي بأن يقال: أمير المؤمنين؟ ولا اشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون لهم اسوة في جشوبة العيش، فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات، كالبهيمة المربوطة همّها علفها، أو المرسلّة شغلها تقمّمها، تكثرش من أعلافها وتلهو عمّا يراد بها.

وكأنّي بقاتلكم يقول: إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازل الشجعان! ألا وإنّ الشجرة البرية أصلب عوداً، والروائع الخضرة أرقّ جلوداً.

وأيم الله يميناً - أسستني فيها بمشيئة الله - لأروضنّ نفسي رياضة تهشّ معها إلي القرص إذا قدرت عليه مطعوماً، وتقنع بالملح مأدوماً. (1)

5819. البرّي: كتب رضي الله عنه إلي عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي حين استعمله علي البصرة:

أمّا بعد، فقد بلغني أنّ بعض قطن البصرة دعاك إلي مآدبة فأسرعت، وكرتّ عليكم

ص:442

1- (1). ربيع الأبرار 719/2 - 721، باب الطعام وألوانه.... [1]

الجفان فكرعت، فأكلت أكل يتيم نهم، أو ضبع قرم، وما خلقتك تأكل طعام قوم عائلهم مجفوّ وغنيهم مدعو.

واعلموا أنّ إمامكم قد اكتفى بطمرته، يسدّ فورة جوعه بقرصته، ولا يطعم الفلذة إلاّ في سنة اضحيته، ولن تقدرُوا علي ذلك، فأعينوني بورع واجتهاد، فمتاع الدنيا صائر إلي نفاذ.

والله ما ادّخرت من دنياكم تبراً، ولا أخذت من أقطارها شبراً، وإنّ قوتي فيها لبعض قوت أتان دبيرة، ولهبي عندي أهون من عصفة مقرة، ( تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ) (1).

ولو شئت لا هتديت إلي هذا العسل المصقّي ولباب البرّ المرّي حين ينضجه وقوده، هيهات أن يغزني معقوده، ولعلّ يتيماً في المدينة يتضوّر من سغبه، أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي؟ إذا يخصمني في القيامة دهم من ذكر وأنثي، وكأنّ بقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت أمير المؤمنين فقد قعد به العجز عن مبارزة الشجعان ومنازعة الأقران! ألم تسمعوا الله يقول: ( فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ) (2).

والله ما اقتلعت باب خير بقوة جسديّة ولا بحركة غذائيّة، لكنّي ايّدت بقوة ملكوتيّة، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب علي قتالي ما باليت، ولو أمكنتني من رقابها ما بغيت، ( وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ) (3).

إليك عني يا دنيا، حبلك علي غاربك، بثت لي الحباله فانسللت من مخالباك، ورأيت آثار مصائدك فاجتبت العبور في مراحضك، أين القرون التي أقنيتها بزخارفك وفي حبالك أوقعتها ومتالفك؟! والله لو كنت شخصاً مرتياً أو طلالاً حسياً لأقمت عليك

ص:443

1- (1) . القصص/83. [1]

2- (2) . آل عمران/146. [2]

3- (3) . الشعراء/227. [3]

حدود الله في عباد أسلمتهم إلي التلف، وأوردتهم موارد الهلكة والأسف!

هيئات هيهات! من وطئ رحضك زلق، ومن شرب من مائك شرق، والسالم منك قليل، وعزيزك وإن عظم حقير ذليل.

فاغربي عني، فوالله لا ألين لك فتخدعيني، ولا أنقاد لك فتذليني.

أتعزيني بأن أنام علي القباطي من اليمن، وأتمرغ في مفروش من منقوش الأرمن، وأغذو نفساً حلوها ومرها لتسمن؟ إذا أكون كإبل ترعي وتبعر.

والله لأروضن نفسي رياضة تهش إلي قوتها إذا عنه نفرت، وتقع بملحها مأدوماً إذا هي أفطرت، لعلها تنال نعيماً، وملكاً كبيراً جسيماً، والسلام. (1)

5820. العاصمي: يدلّك علي كمال حظّه فيها [أي في علم المكاتبه] كتاب كتبه إلي عثمان بن حنيف عامله بالبصرة، [و] هو لعمرى كتاب يجمع الشجاعة والنجدة والزهد والحكمة والفصاحة والموعظة، كتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد، فقد بلغني أنّ رجلاً من قطن البصرة دعاك إلي مأدبة فأسرعت، وكرت عليك الجفان فكرعت، وأكلت منها أكل يتيم نهم، وضع قرم، وما خلّك تأكل طعام قوم عائلهم مجفوّ، وغنيهم مدعو، وما علي هذا تركنا رسول الله - صلّي الله عليه -.

[ألا وإنّ لكلّ مأموم إماماً يقتدي به ويستضيء بنور علمه].

واعلموا أنّ إمامكم قد اكتفي من دنياه بطمريه، [و] يسدّ فورة جوعه بقرصيه، فما تطعم الفلذة في حويله إلا من سنة اضحيته، وإنكم لن تقدروا علي ذلك، فأعينوني بورع واجتهاد، فوالله ما كنزت من دنياكم تبراً، ولا ادّخرت من أقطارها شبراً، وما اقتات منها إلا بعض قوت [مثل قوت] أتان دبّرة، ولهي في عيني أهون من عفصة مقرّة.

ألا إنّ للصابر علي البلوي أجراً عظيماً، فصدق الله جلّت عظمته [حيث يقول]:

ص:444

1- (1). الجوهرة ص 81 - 83، [1] فضائل علي رضي الله عنه.

( تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ) (1).

ولو شئت لا هتديت [الطريق] إلى هذا العسل المصفي ولباب البرّ المرّي وضربت هذا بذاك، حتّي تنضجه وقوده، هيهات أن يغرنّي معقوده، ولعلّ باليمامة يتصوّر من سغبه، أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي؟ إذا يخصمني في القيامة دهم من ذكر وأثي.

وكأني بقائلكم يقول: إذا كان قوت ابن أبي طالب هذا فقد قعد به الضعف عن مبارزة الأقران ومناجزة الشجعان! ألم يسمع الله يقول: (فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ) (2)؟

ألا وإنّ الشجرة البرية أصلب عوداً، والروائع الخضرة أرقّ جلوداً، والنابئة المعذبة أقوي وقوداً وأبطأ خموداً.

ويحقّ أقول: ماقلعت باب خبير بقوّة جسمانيّة ولا بحركة غذائيّة، ولكن أيدت بقوّة ملكوتيّة، ونفس بنور بارئها مضيئة، وأنا من أحمد كالصنو من الصنو.

وحقّاً أقول: لو تظاهرت العرب علي قتالي ما وليت، ولو أمكنني من رقابها ما أنفيت ومن لم يبال متي حتفه عليه ساقط، فجنانه في الملمات رابط.

ووالله لو ارتدت العرب عن حنيفة أحمد لخضت إليها حياض المنون بنفسي، ولضربتها ضرباً يقدّ الهام ويرضّ العظام، حتّي يحكم الله بيني وبينها وهو خير الحاكمين.

وسأجهد في تطهير الأرض من هذا الشخص المعكوس والجسم المنكوس حتّي تخرج المدرة من [بين] حبّ الحصيد.

اللهمّ انصرنا علي القوم المجرمين، ( وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ) (3).

ص: 445

1- (1) . القصص/83. [1]

2- (2) . آل عمران/146. [2]

3- (3) . الشعراء/227. [3]



إليك عني يا دنيا، فحبلك علي غاربك، بسّست لي الحباله فانسللت من مخالبك، ورأيت آثار مكائذك فاجتبتت العبور عن مداحظك، أين القرون اللواتي أغويتها بزخارفك؟! ها هي في بلاقتها قد أفنيتها بمصائبك، ولو كنت شخصاً مرتياً، أو قالباً حسدياً لأقمت عليك حدود الله تعالي في أقوام أسلمتهم إلي التلف، وأوردتهم موارد الهلاك.

هيهات هيهات! من وطئ دحضك زلق، ومن شرب من مانك شرق، [و] السالم منك لا يشتغل بك سمعه ولا بصره.

فاعزبي عني، فما ألين لك فتدليني، ولا انقاد لك فتخدعيني!

أتعزيني بأن أنام في القباطي من اليمن، وأتمرغ في مفروش من متوش الأرمن، فأغذي نفسي بحلوها ومرها للسمن؟ إذا أكون كإبل ترعي وتبعر.

والله لأروضن نفسي رياضة تهش [معها] إلي قوتها إذا رقدت، وتقنع بملحها مأدوماً إذا أفطرت، وتستلين الصوف ملبساً إذا نعمت، ولأدعن عيني كعين ماء نضبت، لعلها تنال نعيماً وملكاً كبيراً.

هيهات هيهات! أتمتلي الإبل من رعيها فتغفي، وترتع البهيمه في عشبها فتبرك، ويأكل علي قرصه فينام؟ قرّت عينه إذا بفعلته البهيمية إذا اقتدي بعد السنين [المتطاولة] بالسائمة المرعية!

فاتق الله يا ابن حنيف وليكفك أقراصك ليكون في ذلك من النار خلاصك، والسلام. (1)

5821. الباعوني: قال [علي] - كرم الله وجهه - في كتاب كتبه إلي سهل بن حنيف [الأنصاري]:

إليك عني يا دنيا، فحبلك علي غاربك، قد انسللت من مخالبك، [وأفلت من حبالك] واجتبتت الذهاب في مداحضك.

أين القرون الذين غدرتهم بمداعبك؟ وأين الأمم الذين فتنتهم بزخارفك؟ ها هم

ص: 446

رهائن القبور ومضامين اللحد، والله لو كنت شخصاً مرئياً [وقالباً حسياً] لأقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالأمني، وألقيتهم في  
المهاوي، وملوك أسلمتهم إلي التلّف [وأوردتهم موارد البلاء] إذ لاورد ولا صدر!

هيهات! من وطئ دحضك زلق، ومن ركب لججك غرق، ومن ازورّ عن حباتك وفق، والسالم منك لا يبالي إن ضاق به مناخه، والدنيا عنده  
كيوم حان انسلاخه.

اعزبي عني، فوالله لا أدلّ لك فتستدّيني، ولا أسلس لك قيادي فتقوديني.

وأيم الله يميناً - أستثني فيها بمشيئة الله - لأروضنّ نفسي رياضة تهشّ معها إلي القرص إذا قدرت عليه مطعوماً، وتقنع بالملح مادوماً،  
ولأدعنّ مقلتي كعين ماء نضب معينها مستفرغة دموعها.

أتمتلي السائمة من رعيها فتبرك، وتشبع الريضة من عشبها فتربض، ويأكل علي من زاده فيهجع؟ قرّت إذا عينه إذ اقتدي بعد السنين  
المتطولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية.

طوي لنفس أدت إلي ربّها فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في ليلها غمضها حتّي إذا غلب الكري عليها افترشت أرضها، وتوسّدت  
كفّها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، وتجاقت عن مضاجعهم جنوبهم، وهمهمت بذكر ربّهم شفاههم، وتشّعت بطول استغفار  
ربّهم ذنوبهم، (أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). (1)

فاتّق الله يا ابن حنيف، ولتكفك أقراصك ليكون من النار خلاصك. (2)

5822. الزمخشري: أكل علي رضي الله عنه من تمر دقل ثمّ شرب عليه الماء، وضرب علي بطنه وقال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله. ثمّ  
تمثّل:

فإنّك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهي الذمّ أجمعا

ص: 447

1- (1). المجادلة/22. [1]

2- (2). جواهر المطالب 312/1 - 314، الباب التاسع والأربعون، [2] في خطبه ومواعظه الجامعة.

كان علي رضي الله عنه يفطر ليلة عند الحسن و ليلة عند الحسين و ليلة عند عبدالله بن جعفر، لا يزيد علي اللقمتين أو الثلاث، فقيل له، فقال: إنما هي ليال قلائل حتّي يأتي أمر الله و أنا خميص البطن. فقتل في ليلته. (1)

ص:448

---

1- (1). ربيع الأبرار 672/2، باب الطعام وألوانه... [1]

أ. أزواجه عليه السلام

1. فاطمة الزهراء عليها السلام

علي قول:

1. الطبري---3. ابن كثير

2. ابن فندق

1. الطبري

5823. الطبري: فأول زوجة تزوّجها فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه و سلّم، ولم يتزوّج عليها حتّي توفيت عنده، وكان لها منه من الولد الحسن والحسين، ويذكر أنّه كان لها منه ابن آخر يسمّي محسنًا، توفي صغيراً، وزينب الكبرى، وأمّ كلثوم الكبرى. (1)

2. ابن فندق

5824. ابن فندق: فاطمة الزهراء عليها السلام أمّ الحسن والحسين عليهما السلام والمحسن، بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله. (2)

ص:449

---

1- (1). تاريخ الطبري 153/5، [1] حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

2- (2). لباب الأنساب 336/1 - 337، [2] في عنوان: أسامي زوجات أمير المؤمنين. وسيأتي تمام الكلام في زواجها وسائر شؤونها في ترجمتها عليها السلام فراجع.

5825. ابن كثير : فأول زوجة تزوّجها علي رضي الله عنه فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم، بني بها بعد وقعة بدر، فولدت له الحسن وحسيناً، ويقال: ومحسنناً، ومات وهو صغير.

وولدت له زينب الكبرى وأمّ كلثوم، وهذه تزوّج بها عمر بن الخطّاب. (1)

ولم يتزوّج علي علي فاطمة حتّى توفّيت بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم بستّة أشهر، فلمّا ماتت تزوّج بعدها بزوجات كثيرة، منهنّ من توفّيت في حياته، ومنهنّ من طلقها، وتوفّي عن أربع. (2)

## 2. امامة بنت زينب بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم

نذكر أولاً قصّة زواجها بعلي عليه السلام وأّنه كان بوصيّة من فاطمة الزهراء، ثمّ ما روي من تحذير أميرالمؤمنين لها عند وفاته من محاولة معاوية لخطبتها، والتزامها بهذه الوصيّة، برواية:

1. عامر الشعبي ---4. محمّد بن عبدالرحمان بن أبي ذئب

2. محمّد بن سليمان النوفلي ---5. المراسيل والأقوال

3. محمّد بن شهاب الزهري

1. عامر الشعبي

5826. أبوإسحاق الجوزجاني: حدّثنا محمّد بن الصّبّاح، حدّثنا هشيم، أخبرنا داوود بن أبي هند، عن الشعبي:

أنّ امامة بنت أبي العاص كانت عند علي بن أبي طالب، فلمّا اصيب ولّت أمرها المغيرة بن نوفل بن الحارث، فقال المغيرة: اشهدوا أنّّه قد تزوّجها وأصدقها كذا وكذا. (3)

5827. البلاذري: حدّث عن هشيم بن بشير، عن داوود بن أبي هند، عن الشعبي، قال:

ص:450

1- (1) . وفي هذا كلام ويحث ذكرناه في موضعه.

2- (2) . البداية والنهاية 331/7، [1] حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

3- (3) . عنه الدولابي في الذريّة الطاهرة ص 70 (49).

كتب معاوية إلي مروان أن زوّجني امامة بنت أبي العاص، فأرسل إليها، فولّت أمرها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، فقال لها المغيرة: يا امامة، ألسنت قد وليتني أمرك ورضيت بمن ازوّجك؟ قالت: نعم. قال: اشهدوا أنّي قد تزوّجتها، فكتب مروان بذلك إلي معاوية، فكتب إليه أن أعرض عنها. (1)

2. محمّد بن سليمان النوفلي

5828. ابن شبة: حدّثنا علي بن محمّد النوفلي، عن أبيه أنّه حدّثه عن أهله:

أنّ عليّاً لما حضرته الوفاة قال لأمامة بنت العاص: إنّني لا آمن أن يخطبك هذا الطاغية بعد موتي - يعني معاوية-، فإن كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيراً.

فلما انقضت عدّتها كتب معاوية إلي مروان يأمره أن يخطبها عليه، وبذل لها مئة ألف دينار، فأرسلت إلي المغيرة: إنّ هذا قد أرسل يخطبني، فإن كان لك بنا حاجة فأقبل، فخطبها إلي الحسن [بن علي] فزوّجها منه. (2)

3. محمّد بن شهاب الزهري

5829. ابن المقري: حدّثنا محمّد بن جعفر الزرّاد، حدّثنا عبيدالله بن سعد، حدّثنا عمّي، حدّثنا أبي، عن صالح بن كيسان، قال: وأحسب عن ابن شهاب، قال:

... وأبو العاص بن الربيع... وهو صهر رسول الله صلّي الله عليه و سلّم، زوّجه رسول الله صلّي الله عليه و سلّم زينب ابنته،

ص: 451

1- (1). أنساب الأشراف 414/2، [1] ولد علي بن أبي طالب عليه السلام، وأشار ابن عبد البرّ إلي هذا الحديث في ترجمة امامة بنت أبي العاص، قال: «روي هشيم، عن داوود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: كانت امامة عند علي»، فذكر معني ما تقدّم سواء، أي معني حديث النوفلي الآتي، فلاحظ: الاستيعاب 1790/4، [2] ترجمة امامة بنت أبي العاص (3236).

2- (2). عنه ابن حجر في الإصابة 25/8، [3] ترجمة امامة بنت أبي العاص (10828)، وابن عبد البرّ في الاستيعاب 1789/4 - 1790، [4] ترجمة امامة بنت أبي العاص (3236).

وهي أكبر بنات رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فولدت له علي بن أبي العاص، وأمّامة بنت أبي العاص، فتوفّي علي بن أبي العاص وهو غلام، وكان رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قد أردفه ناقته عام الفتح.

وقالت فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حين حضرتها الوفاة [لعلي]: تزوّج بنت اختي (1) أمّامة بنت أبي العاص، فتزوّجها علي بن أبي طالب، فمكثت عنده ثلاثين سنة، ولم تلد له شيئاً، وكانت عقيماً (2)، ثمّ تزوّجها بعد علي المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب. (3)

4. محمّد بن عبدالرحمان بن أبي ذئب

5830. ابن بكار: حدّثني محمّد بن الحسن، عن عبدالعزيز بن محمّد، عن محمّد بن عبدالرحمان بن المغيرة، قال:

كانت أمّامة بنت أبي العاص - وأمّها زينب بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم - عند علي بن أبي طالب، فلمّا توفّي عنها قال لها (4): لا تزوّجي، فإن أردت التزوّج فلا تخرجي من رأي المغيرة بن نوفل. فخطبها معاوية بن أبي سفيان، فجاءت إلي المغيرة تستأمره، فقال لها: أنا خير لك منه، فاجعلي أمرك إلي، ففعلت، فدعا رجالاً فتزوّجها. (5)

5831. ابن سعد: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، عن ابن أبي ذئب:

أنّ أمّامة بنت أبي العاص قالت للمغيرة بن نوفل بن الحارث: إنّ معاوية قد خطبني. فقال لها: تزوّجين ابن آكلة الأكباد! فلو جعلت ذلك إلي. قالت: نعم. قال: قد تزوّجتك.

ص: 452

- 1- (1). هذا هو الصحيح، وفي الأصل المطبوع: «بنت أخي».
- 2- (2). والقول بأنّها كانت عقيماً محلّ خلاف، فلاحظ ما سيأتي في رواية محمّد بن سعد.
- 3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 4/67، [1] ترجمة أبي العاص (8627).
- 4- (4). كذا في الأصل والمعجم الكبير، والصواب: «فلمّا جرح علي...»، كما في الرواية الآتية عن ابن الأثير.
- 5- (5). المنتخب من كتاب أزواج النبي صَلَّى الله عليه و سلم ص 29، ذكر خديجة بنت خويلد (1)، وعنه الطبراني في المعجم الكبير 443/22 (1083)، وأضاف في آخره: «فهلكت أمّامة بنت أبي العاص عند المغيرة بن نوفل ولم تلد له، فليس لزینب عقب».

قال ابن أبي ذئب: فجاز نكاحه. (1)

## 5. المراسيل والأقوال

5832. ابن بكار: وأوصي أبو العاص بن الربيع بابنته امامة إلي الزبير بن العوام وبتركته، فزوجه الزبير علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، أوصته بذلك فاطمة -رضي الله عنها-، وقتل علي بن أبي طالب وأمارة بنت أبي العاص عنده، ولم تلد له، فقالت أم الهيثم النخعية في ذلك:

أشاب ذؤابتي وأذل ركني أمارة يوم فارقت القرينا

تطيف به لحاجتها إليه فلما استياست رفعت رنينا (2)

5833. ابن إسحاق وأبو معشر: إن علياً دعا امرأته امامة ابنة أبي العاص بن الربيع وهو مريض، فسارها، فيرون أنه قال لها: إن معاوية سيخطبك، فإن أردت النكاح فعليك برجل من أهل البيت، أشار بها إلي... (3) فلما اجتمع الناس لمعاوية، بعث مروان علي المدينة وقال: أنكح أمير المؤمنين امامة بنت أبي العاص، فبلغها ذلك، فدعت المغيرة بن نوفل بن الحارث، فولته أمرها، وأشهدت له، فزوجه نفسه، وأشهد، فغضب مروان، فوقفها، وكتب إلي معاوية يعلمه بذلك، فكتب إليه أن دعه وإياها. (4)

5834. ابن إسحاق: وكانت زينب [بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم من خديجة] عند أبي العاصي بن الربيع، فولدت له امامة وعلياً، فذهب علي وهو غلام، وبقيت امامة حتى تزوجه

ص: 453

1- (1). الطبقات الكبرى 32/8 - 33، [1] ترجمة امامة بنت أبي العاص (4101)، ومثله في الاستيعاب لابن عبد البر 1790/4، [2] ترجمة امامة بنت أبي العاص (3236).

2- (2). عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 443/22 (1081).

3- (3). هكذا في الأصل.

4- (4). عنهما عبد الرزاق بإسناده إليهما في المصنف 201/6 (10500)، وقال: نكحها علي بعد وفاة فاطمة.



علي بعد فاطمة، فتزوجت بعد قتل علي المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، فهلكت عنده. (1)

5835. ابن سعد : محمد الأوسط بن علي، وأمه امامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبدالعزي بن عبد شمس بن عبدمناف، وأمها زينب بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزي بن قصي. (2)

5836. الزبير: وكانت زينب بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عند أبي العاصي بن الربيع بن وائل، فولدت له علياً، انقرض وكان غلاماً، زعموا أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أردفه خلفه يوم فتح مكة، وهو رديف رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ؛ وأمامة بنت أبي العاصي أوصي بها أبو العاصي إلي الزبير بن العوام، فتزوجها علي بن أبي طالب، فقتل عنها، فتزوجها المغيرة بن نوفل فهلكت عنده، ولم تلد، فليس لزينب عقب.

... والمغيرة بن نوفل، فهو الذي يقال: إن علي بن أبي طالب قال لأمامة بنت أبي العاصي بن ربيع، وأمها زينب بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و قتل عنها علي بن أبي طالب، وزعموا أنه أوصاها إن أرادت النكاح أن تجعل أمرها إلي المغيرة بن نوفل، فخطبها معاوية بن أبي سفيان، فجعلت أمرها إلي المغيرة، فتوثق عليها، ثم زوجها نفسه، فهلكت عنده، ولم تلد له. (3)

5837. ابن قتيبة : ومن ولد نوفل بن الحارث؛ المغيرة، وكان قاضي المدينة في خلافة عثمان، وشهد مع علي عليه السلام صفين، وأوصاه علي -رضوان الله عليه- أن يتزوج امامة بنت أبي العاص بعده، وأمها زينب بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم وقال: إني أخاف أن يتزوجها

ص:454

1- (1) . السير والمغازي ص 245 - 246، وفاة خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - .

2- (2) . الطبقات الكبرى 14/3، ترجمة علي بن أبي طالب [1] (3)، ومثله في تاريخ الطبري 154/5، [2] حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

3- (3) . نسب قريش ص 22، [3] ولد عبدالله بن عبدالمطلب، و ص 86، ولد الحارث بن عبدالمطلب.

معاوية. فتزوجها المغيرة، فولدت له يحيى، وبه كان يكنى.... (1)

5838. ابن الأثير : امامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبدالعزي بن عبدمناف القرشيّة العبشميّة، أمها زينب بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، ولدت علي عهد رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وكان يحبّها، وحملها في الصلاة، وكان إذا ركع أو سجد تركها، وإذا قام حملها.

... ولما كبرت امامة تزوّجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد موت فاطمة عليها السلام، وكانت فاطمة وصّت عليّاً أن يتزوّجها، فلمّا توفّيت فاطمة تزوّجها، زوّجها منه الزبير بن العوّام؛ لأنّ أباهما قد أوصاه بها.

فلما جرح علي خاف أن يتزوّجها معاوية، فأمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب أن يتزوّجها بعده.

فلما توفّي علي وقضت العدة تزوّجها المغيرة، فولدت له يحيى، وبه كان يكنى، فهلكت عند المغيرة.

وقيل: إنّها لم تلد لعلي ولا للمغيرة، وليس لزينب بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم ولا لرقية ولا لأمّ كلثوم -رضي الله عنهنّ - عقب، وإتّما العقب لفاطمة حسب. (2)

5839. ابن عبد البرّ : وتزوّجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة، زوّجها منه الزبير بن العوّام، وكان أبوها أبوالعاص قد أوصي بها إليه، فلمّا قتل علي بن أبي طالب وآمت منه امامة قالت أمّ الهيثم النخعيّة:

أشاب ذؤابتي وأذلّ ركني امامة حين فارقت القرينا

تطيف به لحاجتها إليه فلمّا استياست رفعت رنينا

وكان علي بن أبي طالب قد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب أن

ص: 455

1- (1) . المعارف ص 127، [1] أخوال عمومته وأبيه صلّي الله عليه وآله وسلّم.

2- (2) . اسد الغابة 400/5، [2] ترجمة امامة بنت أبي العاص. وانظر: ص 407 - 408، ترجمة المغيرة بن نوفل القرشي.

يتزوج امامة بنت أبي العاص بن الربيع زوجته بعده؛ لأنه خاف أن يتزوجها معاوية، فتزوجها المغيرة، فولدت له يحيى، وبه كان يكنى، وهلك عند المغيرة.

وقد قيل: إنها لم تلد لعلي ولا للمغيرة.

وكذلك قال الزبير: إنها لم تلد للمغيرة بن نوفل، قال: وليس لزینب عقب. (1)

5840. السخاوي: وقد كان علي رضي الله عنه رام أن يحصل له ذلك [أي شرف الازدواج من بيت النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم] أيضاً بعد وفاة الزهراء -رضي الله عنها-، حيث تزوج ابنة اختها امامة ابنة أبي العاص بن الربيع بن عبد العزّي بن عبد شمس، وهي سبطة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، أمها زينب، أول أولاده صَلَّى الله عليه وسلم، امثالاً لوصية الزهراء له بذلك، واستمرت معه حتى قتل، فتزوجت بعده بالمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب امثالاً لوصية علي رضي الله عنه لها بعد أن خطبها معاوية... فامتنت، واستمرت عند المغيرة حتى ماتت، ولم تلد له ولا لعلي أيضاً؛ بل ليس لزینب -رضي الله عنها- عقب أصلاً؛ فإنّ علياً ولدها من أبي العاص أيضاً مات وقد ناهز الاحتلام.

وقيل: إنما تزوج امامة بعد قتل علي أبو الهيثاج بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، لكنّ الأول أكثر. (2)

5841. الذهبي: امامة بنت أبي العاص التي كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يحملها في صلواته هي بنت بنته، تزوج بها علي بن أبي طالب في خلافة عمر، وبقيت عنده مدة، وجاءته الأولاد منها، وعاشت بعده حتى تزوج بها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي، فتوفيت عنده بعد أن ولدت له يحيى بن المغيرة، ماتت في دولة معاوية بن أبي سفيان، ولم ترو شيئاً. (3)

ص: 456

---

1- (1). الاستيعاب 1789/4، [1] ترجمة امامة بنت أبي العاص (3236)، وعنه ابن حجر في الإصابة 25/8، [2] ترجمة امامة بنت أبي العاص (10828).

2- (2). استجلاب ارتقاء الغرف 262/1 - 263، المقدمة فيمن حضرني من أقرباء رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم.

3- (3). سير أعلام النبلاء 335/1، ترجمة امامة بنت أبي العاص (71).

5842. ابن فندق : امامة بنت زينب بنت (1) رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، بنت أبي العاص، تزوجها بعد فاطمة الزهراء، له منها عبدالرحمان. (2)

5843. ابن كثير : امامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبدشمس بن عبدمناف بن قصي، وأمها زينب بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، وهي التي كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يحملها وهو في الصلاة، إذا قام حملها، وإذا سجد وضعها، فولدت له [أي لعلي عليه السلام] محمداً الأوسط. (3)

5844. ابن طلحة : كان يوم قتله عليه السلام عنده أربع حرائر في نكاحه، وهنّ : امامة بنت أبي العاص بنت زينب بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، تزوجها بعد موت خالتها البتول فاطمة عليها السلام، وليلي بنت مسعود التميمية، وأسماء بنت عميس الخثعمية، وأمّ البنين الكلابية، وأمّهات أولاد ثمانى عشرة أم ولد. (4)

5845. المخزومي: زينب، فهي أكبر ولد النبي صَلَّى الله عليه وسلم، خرجت إلي أبي العاص بن الربيع بن عبدالعزي بن عبدشمس، فولدت له علياً وأمّامه بنت أبي العاص، تزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد السيدة فاطمة النبوية عليها السلام بوصية منها. (5)

ص: 457

1- (1). في الأصل: «زوجة».

2- (2). لباب الأنساب 337/1، [1] أسامي زوجات أمير المؤمنين.

3- (3). البداية والنهاية 332/7، [2] حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

4- (4). مطالب السؤول 262/1، الباب الأول، الفصل الحادي عشر، [3] في أولاده عليه السلام.

5- (5). صحاح الأخبار ص 9. خاتمة هذا، وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يحبها كثيراً، فروي أبو قتادة كما عند مسلم في صحيحه 385/1 - 386 (41 - 543/43)، وأبوداود في سننه 333/1 (917 - 920)، وأحمد في مسنده 295/5 (22519) وص 303 (22579) وص 310 (22645)، والطبراني في المعجم الكبير 439/22 - 442 (1067 - 1078)، والنسائي في السنن الكبرى 393/1 (792)، وأيضاً ص 283 و 284 (526) و (527)، والبيهقي في السنن الكبرى 127/1، كتاب الطهارة، باب ما جاء في لمس الصغار وذوات المحارم، وعبدالرزاق في المصنّف 33/2 (2378) و (2379) ومن طريقه أحمد والطبراني، والحميدي في مسنده 203/1 (422)

### 3. خولة الحنفيّة

برواية:

1. أسماء بنت أبي بكر ---4. قنبر مولي علي عليه السلام

2. الحسن بن صالح ---5. المراسيل والأقوال

3. خراش بن إسماعيل

1. أسماء بنت أبي بكر

5846. الواقدي: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء ابنة أبي بكر، قالت:

رأيت أمّ محمّد ابن الحنفيّة سنيّة سوداء، وكانت أمة لبني حنيفة ولم تكن منهم، وإنّما

ص:458

صالحهم خالد بن الوليد علي الرقيق، ولم يصلحهم علي أنفسهم. (1)

2. الحسن بن صالح

5847. ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا الحسن بن صالح، قال:

سمعت عبدالله بن الحسن يذكر أنّ أبابكر أعطي علياً أمّ محمّد ابن الحنفية. (2)

3. خراش بن إسماعيل

5848. البلاذري: حدّثني علي بن المغيرة الأثرم وعبّاس بن هشام الكلبي، عن هشام، عن خراش بن إسماعيل العجلي، قال:

أغار بنو أسد بن خزيمه علي بني حنيفه، فسبوا خولة بنت جعفر، ثمّ قدموا بها المدينة في أوّل خلافة أبي بكر، فباعوها من علي، وبلغ الخبر قومها، فقدموا المدينة علي علي فعرفوها، وأخبروه بموضعها منهم، فأعتقها ومهرها وتزوّجها، فولدت له محمّداً ابنه، وقد كان قال لرسول الله صلّي الله عليه وسلّم : أتأذن لي إن ولد لي [غلام] بأن اسميه باسمك، وأكنيه بكنتك؟ فقال: نعم. فسَمّي ابن الحنفية محمّداً، وكناه أبا القاسم. (3)

4. قنبر مولي علي عليه السلام

5849. ابن حجر : خولة بنت إياس بن جعفر الحنفية، والدة محمّد بن علي بن أبي طالب.

رأها النبي صلّي الله عليه وسلّم في منزله فضحك، ثمّ قال: يا علي، أما إنك تتزوّجها من بعدي، وستلد لك غلاماً فسّمه باسمي، وكناه بكنتي، وانحله.

ص: 459

1- (1) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 67/5، ترجمة محمّد [1] ابن الحنفية (680)، والذهبي في سير أعلام النبلاء 114/4، ترجمة ابن الحنفية (36)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 323/54، ترجمة محمّد بن علي المعروف [2] بابن الحنفية (6797)، من طريق ابن سعد.

2- (2) . الطبقات الكبرى 67/5، ترجمة محمّد [3] ابن الحنفية (680). وبمثله حكاة الذهبي في سير أعلام النبلاء 111/4، ترجمة ابن الحنفية (36)، بلفظ: «قيل».

3- (3) . أنساب الأشراف 422/2 - 423، ترجمة محمّد [4] ابن الحنفية.

رويناه في فوائد أبي الحسن أحمد بن عثمان الأدمي، من طريق إبراهيم بن عمر بن كيسان، عن أبي جبير، عن أبيه قنبر حاجب علي، قال: رأني علي... فذكره. (1)

## 5. المراسيل والأقوال

5850. البلاذري: خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم.

قال علي بن محمد المدائني: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم علياً إلي اليمن فأصاب خولة في بني زبيد، وقد ارتدوا مع عمرو بن معدي كرب، وصارت في سهمه، وذلك في عهد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إن ولدت منك غلاماً فسّمه باسمي، وكنه بكنيتي. فولدت له بعد موت فاطمة عليها السلام غلاماً، فسّمه محمّداً، وكناه أبا القاسم. (2)

5851. الطبري: وله محمد بن علي الأكبر، الذي يقال له محمّد ابن الحنفية، أمه خولة ابنة جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعّب بن علي بن بكر بن وائل، توفي بالطائف، فصّلّي عليه ابن عباس. (3)

5852. ابن سعد: خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعّب بن علي بن بكر بن وائل. ويقال: بل كانت أمه من سبي اليمامة فصارت إلي علي بن أبي طالب. (4)

5853. ابن قتيبة: خولة بنت إياس بن جعفر، جار الصفا، وهي الحنفية. ويقال: هي خولة بنت جعفر بن قيس. ويقال: بل كانت أمة من سبي اليمامة، فصارت إلي علي،

ص: 460

1- (1). الإصابة 113/8، [1] ترجمة خولة بنت إياس (1114).

2- (2). أنساب الأشراف 422/2، ترجمة محمّد [2] ابن الحنفية.

3- (3). تاريخ الطبري 154/5، [3] حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

4- (4). الطبقات الكبرى 67/5، ترجمة محمّد [4] ابن الحنفية (680).

وأنها كانت أمة لبني حنيفة سندية سوداء، ولم تكن من أنفسهم، وإنما صالحهم خالد بن الوليد علي الرقيق، ولم يصلحهم علي أنفسهم. (1)

5854. البري: وأما أبو القاسم محمد بن علي ابن الحنفية فأمه من سبي بني حنيفة، اشتراها علي، واتخذها أم ولد، فولدت له محمداً فأنجبت، واسمها خولة بنت إياس بن جعفر جان الصفا.

ويقال: بل كانت أمة لبني حنيفة، سندية سوداء، ولم تكن من أنفسهم، وإنما صالحهم خالد بن الوليد علي الرقيق، ولم يصلحهم علي أنفسهم. (2)

5855. ابن فندق: خولة بنت يربوع، وقيل: لها منه عمر الأصغر ومحمد الأوسط. (3)

5856. ابن كثير: وأما ابنه محمد الأكبر فهو ابن الحنفية، وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل، سبها خالد أيام الصديق أيام الردة من بني حنيفة، فصارت لعلي بن أبي طالب، فولدت له محمداً هذا. (4)

5857. ابن أبي الحديد: أم محمد رضي الله عنه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل.

واختلف في أمرها، فقال قوم: إنها سبيّة من سبايا الردة، قوتل أهلها علي يد خالد بن الوليد في أيام أبي بكر، لما منع كثير من العرب الزكاة، وارتدت بنو حنيفة، وادّعت نبوة مسيلمة، وإنّ أبابكر دفعها إلي علي عليه السلام من سهمه في المغنم.

ص: 461

1- (1). المعارف ص 210، [1] ولد علي رضي الله عنه.

2- (2). الجوهرة ص 58، [2] ذيل ترجمة الحسين بن علي عليهما السلام.

3- (3). لباب الأنساب 336/1، [3] أسامي زوجات أمير المؤمنين.

4- (4). البداية والنهاية 331/7، [4] حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.



وقال قوم - منهم أبو الحسن علي بن محمد بن سيف المدائني - : سبّية في أيام رسول الله صلّي الله عليه وآله، قالوا: بعث رسول الله صلّي الله عليه وآله علياً إلي اليمن، فأصاب خولة في بني زبيد، وقد ارتدوا مع عمرو بن معدى كرب، وكانت زبيد سبّتها من بني حنيفة في غارة لهم عليهم، فصارت في سهم علي عليه السلام، فقال له رسول الله صلّي الله عليه وآله : إن ولدت منك غلاماً فسّمه باسمي، وكنته بكنيتي. فولدت له بعد موت فاطمة عليها السلام محمّداً، فكناه أبا القاسم.

وقال قوم - وهم المحقّقون، وقولهم الأظهر - : إنّ بني أسد أغارت علي بني حنيفة في خلافة أبي بكر الصديق، فسبوا خولة بنت جعفر، وقدموا بها المدينة، فباعوها من علي عليه السلام، وبلغ قومها خبرها، فقدموا المدينة علي علي عليه السلام، فعرفوها وأخبروه بموضعها منهم، فأعتقها ومهرها وتزوّجها، فولدت له محمّداً، فكناه أبا القاسم.

وهذا القول هو اختيار أحمد بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بـ «تاريخ الأشراف». (1)

5858. سبط ابن الجوزي: وأمّ محمّد [ابن الحنفية] خولة بنت جعفر بن قيس الحنفي، وكانت أمّ ولد من سبي اليمامة. (2)

5859. سبط ابن الجوزي: و [من أولاد علي عليه السلام] محمّد الأكبر، وهو ابن الحنفية، وأمّه خولة بنت جعفر من سبي بني حنيفة، وقيل: كانت أمّ ولد. (3)

ص: 462

1- (1) . شرح نهج البلاغة 1/244 - 245، شرح الخطبة 11، في ذكر محمّد ابن الحنفية ونسبه وبعض أخباره. وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد 3/14، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1]3)؛ الطبقات لخليفة بن خياط ص 404، ترجمة محمّد بن علي (1971)؛ الثقات لابن حبان 5/348، ترجمة محمّد بن علي؛ تاريخ مدينة دمشق 54/320 - 333، ترجمة محمّد بن علي بن أبي طالب ( [2]6797)؛ جواهر المطالب 2/122، الباب الحادي والستون، [3] في ذكر أزواجه؛ تهذيب التهذيب 9/354، ترجمة محمّد بن علي ( [4]586)؛ تهذيب الكمال 26/148، ترجمة محمّد بن علي (5484)؛ والبداية والنهاية 7/331 - 332، [5] حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

2- (2) . تذكرة الخواصّ 2/285، الباب العاشر، [6] في ذكر محمّد ابن الحنفية.

3- (3) . تذكرة الخواصّ 1/663، الباب السابع، [7] في ذكر أزواجه وأولاده.

#### 4. أمّ البنين بنت حزام

علي قول:

1. الزبيري---4. ابن ماكولا

2. الطبري---5. المخزومي

3. ابن فندق

1. الزبيري

5860. الزبيري: وأمّ العباس وإخوته هؤلاء أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة. (1)

2. الطبري

5861. الطبري: ثم تزوّج بعد أمّ البنين بنت حزام -وهو أبوالمجل بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب-، فولد لها منه العباس وجعفر وعبدالله وعثمان، قتلوا مع الحسين عليه السلام بكربلاء، ولا بقيّة لهم غير العباس. (2)

3. ابن فندق

5862. ابن فندق: أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة، من بني بكر بن هوازن، وهي أمّ العباس السقاء. (3)

4. ابن ماكولا

5863. ابن ماكولا: أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد -وهو عامر بن كعب بن عامر بن كلاب- تزوّجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فولدت له العباس

ص:463

1- (1). نسب قريش ص 43، [1] ولد علي بن أبي طالب.

2- (2). تاريخ الطبري 153/5، [2] حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

3- (3). لباب الأنساب 337/1، [3] أسامي زوجات أمير المؤمنين.

وإخوته: عثمان و جعفرًا و عبدالله. (1)

5. المخزومي

5864. المخزومي: قال عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه: ليس في العرب أفرس من آبائها، ولدت لأمير المؤمنين علي العباس وعثمان وجعفر وعبدالله، وكلهم شهداء الطفّ مع أخيهم الحسين -عليهم سلام الله ورحمته-. (2)

## 5. ليلى بنت مسعود

برواية:

1. أبي صادق---3. قثم مولي آل العباس

2. عبدالرحمان بن مهران---4. المراسيل والأقوال

1. أبو صادق

5865. ابن أبي الحديد : روي العوّام بن حوشب، عن أبي صادق، قال:

تزوج علي عليه السلام ليلى بنت مسعود النهشليّة، فضربت له في داره حجلة، فجاء فهتكها، وقال: حسب أهل علي ما هم فيه! (3)

2. عبدالرحمان بن مهران

5866. ابن الجعد : أخبرنا ابن أبي ذئب، عن عبدالرحمان بن مهران:

ص:464

---

1- (1) . الإكمال 518/1، باب التين والبنين، و 299/7، باب وجيه ووحيد. وانظر: الإصابة 144/2 - 145، [1] ترجمة حزام بن خالد (1970) وحزام بن ربيعة (1971)؛ الطبقات الكبرى لابن سعد 14/3، ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (3)؛ أنساب الأشراف 413/2، ولد علي بن أبي طالب؛ البداية والنهاية 331/7، [2] حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

2- (2) . صحاح الأخبار ص 10.

3- (3) . شرح نهج البلاغة 202/2، شرح الخطبة 34.

أنّ عبدالله بن جعفر جمع بين زينب بنت علي، وامرأة علي ليلي بنت مسعود التميمي. (1)

5867. ابن سعد : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، قال: حدّثني عبدالرحمان بن مهران:

أنّ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب تزوّج زينب بنت علي، وتزوّج معها امرأة علي ليلي بنت مسعود، فكانتا تحته جميعاً. (2)

3. قثم مولي آل العباس

5868. سعيد بن منصور : حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن قثم مولي آل العباس، قال:

جمع عبدالله بن جعفر بين ليلي بنت مسعود النهشليّة وكانت امرأة علي رضي الله عنه وبين أمّ كلثوم بنت علي لفاطمة -رضي الله عنها- فكانتا امرأته. (3)

4. المراسيل والأقوال

5869. الطبري: وتزوّج [علي عليه السلام] ليلي ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي بن

ص: 465

1- (1) . مسند ابن الجعد ص 413 (2822).

2- (2) . الطبقات الكبرى 340/8 , [1] ترجمة زينب بنت علي (4635)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 176/69، [2] ترجمة زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب (9353).

3- (3) . عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 167/7، كتاب النكاح، باب من يحلّ الجمع بين امرأة الرجل وبنته. وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد 14/3، ترجمة علي بن أبي طالب (3[3])، و 88/5، ترجمة عبيدالله بن علي بن أبي طالب (682)؛ أنساب الأشراف 413/2، [4] ولد علي بن أبي طالب، و 256/3، أمر ابن ملجم وأمر أصحابه ومقتل أمير المؤمنين؛ [5] الثقات لابن حبان 311/2، حوادث سنة أربعين، ترجمة يزيد بن معاوية؛ تاريخ مدينة دمشق 131/52، ترجمة محمد بن [6] الأشعث بن قيس (6112)؛ تهذيب التهذيب 362/8 - 363، [7] ترجمة قثم بن لؤلؤة (642)؛ جواهر المطالب 122/2، الباب الواحد والستون، [8] في ذكر أزواجه.

سلمي بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، فولدت له عبيدالله وأبابكر.

فزعم هشام بن محمّد أنّهما قتلا مع الحسين بالطفّ، وأمّا محمّد بن عمر فإنه زعم أنّ عبيدالله بن علي قتله المختار بن أبي عبيد بالمدار، وزعم أنّه لا بقيّة لعبيدالله ولا لأبي بكر ابني علي عليه السلام. (1)

5870. ابن كثير: لم يتزوج علي بن فاطمة حتّى توفيت بعد رسول الله صلّي الله عليه و سلّم بستّة أشهر، فلمّا ماتت تزوّج بعدها بزوجات كثيرة... ومنهنّ ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك من بني تميم، فولدت له عبيدالله وأبابكر.

قال هشام بن الكلبي: وقد قتلا بكر بلاء أيضاً، وزعم الواقدي أنّ عبيدالله قتله المختار بن أبي عبيد يوم الدار. (2)

5871. ابن فندق: ليلي بنت مسعود بن خالد النهشلي، وقيل: مسعود من ولد خثعم بن أنمار، لها من علي عليه السلام أبوبكر وعبدالله، تزوّجها بعد علي عليه السلام عبدالله بن جعفر. (3)

## 6. أسماء بنت عميس

علي قول:

1. ابن أبي الحديد---4. معمر

2. الطبري---5. الواقدي

3. ابن كثير

1. ابن أبي الحديد

5872. ابن أبي الحديد: أمّا يحيى وعون، فأُمّهما أسماء بنت عميس الخثعميّة. (4)

ص:466

1- (1). تاريخ الطبري 153/5 - 154، [1] حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

2- (2). البداية والنهاية 331/7، [2] حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

3- (3). لباب الأنساب 336/1، [3] أسامي زوجات أمير المؤمنين.

4- (4). شرح نهج البلاغة 243/9، شرح الخطبة 163.

5873. ابن أبي الحديد : أم محمّد بن أبي بكر أسماء بنت عميس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن خثعم، كانت تحت جعفر بن أبي طالب، وهاجرت معه إلي الحبشة، فولدت له هناك عبدالله بن جعفر الجواد، ثم قتل عنها يوم مؤتة، فخلف عليها أبو بكر الصديق، فأولدها محمّداً، ثم مات عنها، فخلف عليها علي بن أبي طالب، وكان محمّد ربيبه وخريجه، وجارياً عنده مجري أولاده، رضع الولاء والتشيع مد زمن الصبا، فنشأ عليه، فلم يكن يعرف له أباً غير علي، ولا يعتقد لأحد فضيلة غيره، حتّى قال علي عليه السلام : محمّد ابني من صلب أبي بكر، وكان يكنّي أبا القاسم في قول ابن قتيبة، وقال غيره: بل كان يكنّي أبا عبد الرحمان. (1)

5874. ابن أبي الحديد : أسماء بنت عميس الخثعميّة، وهي اخت ميمونة زوج النبي صلّي الله عليه وآله، وأخت لبابة أم الفضل وعبدالله زوج العبّاس بن عبدالمطلب، وكانت من المهاجرات إلي أرض الحبشة، وهي إذ ذاك تحت جعفر بن أبي طالب عليه السلام، فولدت له هناك محمّد بن جعفر وعبدالله وعوناً، ثم هاجرت معه إلي المدينة، فلمّا قتل جعفر يوم مؤتة تزوّجها أبو بكر، فولدت له محمّد بن أبي بكر، ثم مات عنها فتزوّجها علي عليه السلام، وولدت له يحيى بن علي، لا خلاف في ذلك.

وقال ابن عبد البرّ في الاستيعاب: ذكر ابن الكلبي أنّ عون بن علي اسم امّه أسماء بنت عميس، ولم يقل ذلك أحد غيره.

وقد روي أنّ أسماء كانت تحت حمزة بن عبدالمطلب، فولدت له بنتاً تسمّي أمة الله، وقيل: امامة. (2)

2. الطبري

5875. الطبري: وتزوّج أسماء ابنة عميس الخثعميّة، فولدت له -فيما حدّثت عن

ص: 467

1- (1). شرح نهج البلاغة 53/6، شرح الخطبة 67.

2- (2). شرح نهج البلاغة 142/16 - 143، شرح الخطبة 34.

هشام بن محمّد - يحيى ومحمّد الأصغر، وقال: لا عقب لهما.

وأما الواقدي فإنه قال فيما حدّثني الحارث، قال: حدّثنا ابن سعد، قال: أخبرنا الواقدي أنّ أسماء ولدت لعلي يحيى وعوناً ابني علي.

ويقول بعضهم: محمّد الأصغر لأمّ ولد، وكذلك قال الواقدي في ذلك، وقال: قتل محمّد الأصغر مع الحسين. (1)

3. ابن كثير

5876. ابن كثير: لم يتزوج علي علي فاطمة حتّى توفيت بعد رسول الله صلّي الله عليه و سلّم بستّة أشهر، فلمّا ماتت تزوّج بعدها بزوجات كثيرة... ومنهنّ أسماء بنت عميس الخثعميّة، فولدت له يحيى ومحمّد الأصغر، قاله الكلبي.

وقال الواقدي: ولدت له يحيى وعوناً.

قال الواقدي: فأما محمّد الأصغر فمن أمّ ولد. (2)

ص: 468

1- (1). تاريخ الطبري 154/5، [1] حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

2- (2). البداية والنهاية 331/7، [2] حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته. وروي ابن أبي شيبة في المصنّف 383/6 (32188) و 351/7 (36630)، وابن سعد في الطبقات الكبرى 219/8، [3] ترجمة أسماء بنت عميس (4229) بسندين، والطبراني في المعجم الكبير 153/24 (393) و (394)، وأبو يعلى في مسنده 303/13 - 305 (7316)، وأبو نعيم في حلية الأولياء 74/2 - 75، [4] ترجمة أسماء بنت عميس (158)، والنسائي في السنن الكبرى 405/7 - 406 (8330)، والطيالسي في مسنده ص 71 (526)، والحاكم في المستدرک 212/3 (4942)، والبخاري في صحيحه 249/5 (697)، وأحمد في مسنده 412/4 (19694)، [5] وأيضاً ص 395 (19524)، بأسانيدهم إلي عامر الشعبي وأبي موسى الأشعري - واللفظ للأخير - : «أنّ أسماء لما قدمت لقيها عمر بن الخطّاب رضي الله عنه في بعض طرق المدينة، فقال: الحبشيّة هي؟ قالت: نعم. فقال: نعم القوم أنتم لولا أنّكم سبقتم بالهجرة. فقالت هي لعمر: كنتم مع رسول الله صلّي الله عليه و سلّم يحمل راجلكم، ويعلم جاهلكم، وفررنا بديننا، أمّا إني لا أرجع حتّى أذكر ذلك للنبيّ صلّي الله عليه و سلّم، فرجعت إليه، فقالت له، فقال النبيّ صلّي الله عليه و سلّم: بل لكم الهجرة مرّتين: هجرتكم إلي المدينة، وهجرتكم إلي الحبشة».

5877. معمر: تزوّج جعفر بن أبي طالب أسماء بنت عميس الخثعميّة فقتل عنها، ثمّ تزوّجها أبوبكر فتوفّي عنها، ثمّ تزوّجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة. (1)

5878. الواقدي: ثمّ تزوّجت أسماء بنت عميس بعد أبي بكر الصديق علي بن أبي طالب، فولدت له يحيى وعوناً. (2)

## 7. أمّ حبيب بنت ربيعة تعرف بالصهباء

علي قول:

1. الزبيري---4. الطبري

2. ابن سعد---5. المزّي

3. ابن كثير

1. الزبيري

5879. الزبيري: عمر بن علي، ورقية، وهما توأم، أمهما الصهباء، يقال: اسمها أمّ حبيب بنت ربيعة من بني تغلب، من سبي خالد بن الوليد، وكان عمر آخر ولد علي بن أبي طالب. (3)

ص:469

1- (1). عنه عبدالرزاق في المصنّف 324/4 (7950).

2- (2). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 222/8، [1] ترجمة أسماء بنت عميس (4229).

3- (3). نسب قريش ص 42، [2] ولد علي بن أبي طالب، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 305/45، ترجمة عمر بن علي ( [3] 5254)، إلاّ أنّه زاد فيه وقال: «ولد عمر بن علي ورقية في بطن واحد، هما توأم»، والمزّي في تهذيب الكمال 469/21، ترجمة عمر بن علي (4289).



5880. ابن سعد : الصهباء، وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وكانت سبيّة أصابها خالد بن الوليد حيث أغار علي بني تغلب بناحية عين التمر. (1)

5881. ابن كثير : أم حبيبة بنت ربيعة بن بحر بن العبد بن علقمة، وهي أم ولد من السبي الذين سباهم خالد من بني تغلب حين أغار علي عين التمر، فولدت له عمر -وقد عمّر خمساً وثمانين سنة- ورقية. (2)

5882. الطبري: وله من الصهباء -وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وهي أم ولد من السبي الذين أصابهم خالد بن الوليد حين أغار علي عين التمر علي بني تغلب بها- عمر بن علي، ورقية ابنة علي، فعمّر عمر بن علي حتّى بلغ خمساً وثمانين سنة، فحاز نصف ميراث علي عليه السلام، ومات بينبع. (3)

5883. المزي: الصهباء بنت ربيعة، ويقال: بنت عباد من بني تغلب، سبها خالد بن الوليد في الردة. 4

1- (1) . الطبقات الكبرى 87/5 - 88، [1] ترجمة عمر الأكبر ابن علي بن أبي طالب (681)، وعنه المزي في تهذيب الكمال 469/21، ترجمة عمر بن علي (4289).

2- (2) . البداية والنهاية 331/7، [2] حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته. وفيه بعض التصحيحات.

3- (3) . تاريخ الطبري 154/5، [3] حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

## 8. أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود 11

علي قول:

1. سبط ابن الجوزي---4. ابن فندق

2. ابن سعد---5. ابن كثير

3. الطبري

1. سبط ابن الجوزي

5884. سبط ابن الجوزي: و [من أولاد علي عليه السلام] أمّ الحسن، وأمّ الحسين ورملة الكبرى، وأمّهنّ أمّ سعيد بنت عروة، تزوّجها أخيراً. 2

2. ابن سعد

5885. ابن سعد: هي أمّ البنّتين من علي عليه السلام، وهما أمّ الحسن ورملة الكبرى، وأبوها عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، وهو

ص: 471

قسي بن منبّه بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، ويكنّى عروة أبايعفور، وأمّه سبيعة بنت عبدشمس بن عبدمناف بن قصي. (1)

3. الطبري

5886. الطبري: وتزوج أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي، فولدت له أم الحسن ورملة الكبرى.... (2)

4. ابن فندق

5887. ابن فندق: أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن الثقفي، وعروة كان من رؤساء العرب، وكان يسكن الطائف. (3)

5. ابن كثير

5888. ابن كثير: لم يتزوج علي علي فاطمة حتّى توفيت بعد رسول الله صلّي الله عليه و سلّم بستّة أشهر، فلمّا ماتت تزوّج بعدها بزوجات كثيرة... ومنهنّ أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن مغيث (4) بن مالك الثقفي، فولدت له أم الحسن ورملة الكبرى. (5)

## 9. المحيّا بنت امرئ القيس

برواية:

1. عوف بن خارجه ---2. ما ورد مرسلًا

ص:472

1- (1). الطبقات الكبرى 45/6، ترجمة عروة بن مسعود ( [1] 1661).

2- (2). تاريخ الطبري 154/5، [2] حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

3- (3). لباب الأنساب 337/1، [3] أسامي زوجات أمير المؤمنين.

4- (4). كذا في الأصل.

5- (5). البداية والنهاية 331/7، [4] حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

5889. ابن حجر : امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبي، له إدراك.

ذكره ابن الكلبي، قال: وقد أمره عمر بن الخطاب علي من أسلم بالشام من قضاة، وخطب إليه علي ومعه ابناه حسن وحسين فزوجهم بناته، وفي بنته الرباب يقول الحسين بن علي، وكان له منها ابنته سكينه:

لعمرك إني لأحب داراً تكون بها سكينه والرباب

قلت: وروينا قصته في أمالي ثعلب؛ قال: حدّثنا ابن شبيب، حدّثنا الزبير، حدّثني علي بن صالح، عن أبي المثنى امّية، أخبرني عبدالله بن حسن، حدّثني خالي عبدالجبار بن منظور، حدّثني عوف بن خارجة، قال:

إني والله لعند عمر في خلافته إذ أقبل رجل أعر (1) يتخطي رقاب الناس، حتى قام بين يدي عمر، فحيّاه بتحيّة الخلافة، فقال: من أنت؟ قال: امرؤ نصراني، وأنا امرئ القيس بن عدي الكلبي، فلم يعرفه عمر، فقال له رجل: هذا صاحب بكر بن وائل الذي أغار عليهم في الجاهليّة.

قال: فما تريد؟ قال: اريد الإسلام، فعرضه عليه فقبله، ثم دعا له برمح فعقد له

ص: 473

1- (1). كذا في هذه الرواية، وفي رواية البلاذري التالي: «رجل أعر»، وفي رواية ابن عساكر الآتي بعد التالي: «رجل أصعر». قال ابن الأثير في النهاية 342/4 « [1] معر»: قد معر الرجل - بالكسر - فهو معر. والأعر: القليل الشعر. وقال في ص 345 منه «معر»: [في الحديث]: أيكم ابن عبدالمطلب؟ قالوا: هو الأعر المرتفق، أي هو الأحمر المتكئ علي مرفقه، مأخوذ من المعرة، وهو هذا المدر الأحمر الذي تصبغ به الثياب. وقيل: أراد بالأعر الأبيض؛ لأنهم يسمون الأبيض أحمر. وقال ابن منظور في لسان العرب 345/7 « [2] أصعر»: الصّعر: ميل في الوجه، وقيل: الصّعر الميل في الخدّ خاصّة، وربّما كان خلقة في الإنسان والظلم، وقيل: هو ميل في العنق وانقلاب في الوجه إلي أحد الشّقين.

علي من أسلم من قضاة، فأدبر الشيخ واللواء يهتز علي رأسه.

قال عوف: ما رأيت رجلاً لم يصل صلاة امر علي جماعة من المسلمين قبله.

قال: ونهض علي وابناه حتى أدركه، فقال له: أنا علي بن أبي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وهذان ابناي من ابنته، وقد رغبتنا في صهرك فأنكحنا.

قال: قد أنكحتك يا علي المحيطة ابنة امرئ القيس، وأنكحتك يا حسن سلمى بنت امرئ القيس، وأنكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس.

قال: وهي أم سكينه، وفيها يقول الحسين:

لعمرك إنني لأحب داراً تحل بها سكينه والرباب

وهي التي أقامت علي قبر الحسين حولاً، ثم أنشدت:

إلي الحول ثم اسم السلام عليكما ومن بيك حولاً كاملاً فقد اعتذر (1)

5890. البلاذري: حدّثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله بن حسن بن حسن، عن عبدالجبار بن منظور بن ريان الفزاري، عن عوف بن خارجة (2) المرّي، قال:

بيننا نحن عند عمر إذ أقبل امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب الكلبي، فإذا رجل أمغر (3) أجلي، فوقف علي عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، إنني أحببت الإسلام فاشرحه لي، قال: ومن أنت؟ قال: أنا امرئ القيس بن عدي بن أوس العليمي من كلب.

ص: 474

1- (1). الإصابة 354/1 - 355، ترجمة امرئ القيس ( [1]487).

2- (2). في الأصل: «حارثة»، والمثبت هو الصواب، كما مرّ من ابن حجر، وكما سيجيء من ابن عساكر، وهو عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة من بني مرة بن عوف بن غطفان. وانظر: الطبقات لخليفة بن خياط ص 426، ترجمة المغيرة بن عبدالرحمان (2101)؛ المنمق لابن حبيب البغدادي ص 175، ذكر ما هاج الفجار الرابع وهو فجار البرّاض.

3- (3). لاحظ ما أوردناه من التعليق علي الحديث المتقدّم آنفاً.

فقال عمر: أتعرفونه؟ قالوا: هذا الذي أغار علي بكر بن وائل، وهو أسر الدعاء بن عمرو، أخا معروف بن عمرو، فشرح له عمر الإسلام، فأسلم وعقد له علي جنود قضاة، فلم ير رجل قبله لم يصل قطّ عقد له علي مسلمين، فخرج يهتّز لواؤه بين يديه، فأدركه علي فأخذ بمنكبيه وقال: يا عمّ، أنا علي بن أبي طالب ابن عمّ النبي صلّي الله عليه وسلّم، وهذان ابناي الحسن والحسين، أمهما فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وقد أحببت مصاهرتك لنفسي ولهما فزوجنا.

قال: نعم، ونعمة عين وكرامة، قد زوجتك يا أباالحسن المحيّا بنت امرئ القيس، وزوّجت حسناً زينب، وزوّجت حسينا الرباب بنت امرئ القيس.

قال: فولدت المحيّا لعلي أمّ يعلي، وكانت تخرج إلي المسجد في إزار، فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: أو. (1)

5891. ابن عساکر: قال عوف بن خارجة:

إنّي عند عمر بن الخطّاب رضي الله عنه في خلافته إذ أقبل رجل أصعر (2) يتخطّي رقاب الناس حتّي قام بين يدي عمر، فحيّاه تحيّة الخلافة، فقال عمر: ما أنت؟ فقال: امرؤ نصراني، وأنا امرئ القيس بن عدي الكلبي، فلم يعرفه عمر، فقال له رجل من القوم: هذا صاحب بكر بن وائل الذي أغار عليهم في الجاهليّة يوم فلج، فما تريد؟ قال: أريد الإسلام، فعرض عليه، فقبله ثمّ دعا له برمح، فعقد له علي من أسلم من قضاة.

قال: فآدبر الشيخ واللواء يهتّز علي رأسه.

قال عوف بن خارجة: ما رأيت رجلاً لم يصلّ سجدة أمر علي جماعة من المسلمين قبله.

قال: ونهض علي بن أبي طالب ومعه ابنه الحسن والحسين عليهم السلام من المجلس حتّي

ص: 475

1- (1). أنساب الأشراف 415/2 - 416، [1] ولد علي بن أبي طالب.

2- (2). لاحظ ما أوردناه من التعليق علي حديث ابن حجر المتقدّم في بداية هذا الباب.

أدركه، فأخذ برأسه فقال: أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلّي الله عليه وسلّم وصهره، وهذان ابناي من ابنته، وقد رغبتنا في صهرك فأنكحنا.

قال: قد أنكحتك يا علي المحيّا بنت امرئ القيس، وأنكحتك يا حسن سلمى بنت امرئ القيس، وأنكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس..... (1)

2. ما ورد مرسلًا

5892. الطبري: وتزوج [علي] محيّا ابنة امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب، فولدت له جارية، هلكت وهي صغيرة.

قال: الواقدي: كانت تخرج إلى المسجد وهي جارية، فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: وه، وتعني كلبًا. (2)

5893. ابن كثير: لم يتزوج علي بن فاطمة حتّى توفيت فاطمة بعد رسول الله صلّي الله عليه وسلّم بستّة أشهر، فلمّا ماتت تزوج بعدها بزوجات كثيرة... ومنهنّ ابنة امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن كلب الكلبيّة، فولدت له جارية، فكانت تخرج مع علي إلى المسجد وهي صغيرة، فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: وه، وتعني بني كلب. (3)

5894. ابن كثير: وقد أسلم أبوها علي بن عدي بن الخطاب، وأمره عمر بن الخطاب، فلمّا خرج من عنده خطب إليه علي بن أبي طالب أن يزوّج ابنه الحسن أو الحسين من بناته، فزوّج الحسن ابنته سلمى، والحسين ابنته الرباب، وزوّج عليّاً ابنته الثالثة، وهي المحيّا بنت امرئ القيس في ساعة واحدة، فأحبّ الحسين زوجته الرباب

ص: 476

- 
- 1- (1). تاريخ مدينة دمشق 119/69، [1] ترجمة رباب بنت امرئ القيس (9336).
  - 2- (2). تاريخ الطبري 155/5، [2] حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.
  - 3- (3). البداية والنهاية 331/7، [3] حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

حباً شديداً، وكان بها معجباً يقول فيها الشعر، ولمّا قتل بكر بلاء كانت معه، فوجدت عليه وجداً شديداً، وذكر أنّها أقامت علي قبره سنة ثم انصرفت وهي تقول:

إلي الحول ثم اسم السلام عليكما ومن بيك حولاً كاملاً فقد اعتذر

وقد خطبها بعده خلق كثير من أشرف قريش، فقالت: ما كنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، ووالله لا يؤويني ورجلاً بعد الحسين سقّف أبداً. ولم تزل عليه كمدة حتّى ماتت.

ويقال: إنّها إنّما عاشت بعده أياماً يسيرة، فالله أعلم.

وابنتها سكينه بنت الحسين كانت من أجمل النساء حتّى إنّها لم يكن في زمانها أحسن منها، فالله أعلم. (1)

## ب. جواريه

### 1. الأحاديث العامّة التي وردت في جواريه عليه السلام و عددنّ و وصيته بهنّ

برواية:

1. عطاء---3. عمرو بن دينار

2. عمر بن علي---4. ما ورد مرسلًا

1. عطاء

5895. عبدالرزاق : أخبرنا ابن جريح، قال: أخبرني عطاء أنّه بلغه أنّ عليّاً كتب في عهده:

ص:477

---

1- (1) . البداية والنهاية 210/8، [1] حوادث سنة إحدوي وستين، في ذكر شيء من أشعاره عليه السلام. وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد 14/3، ترجمة علي بن أبي طالب (3)؛ البداية والنهاية 331/7، [2] حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته؛ جواهر المطالب 123/2، الباب الواحد والستون، في ذكر أزواجه.



وإنّي تركت تسع عشرة سرّية، فأيتهنّ ما كانت ذات ولد قومت بحصّة ولدها بميراثه منّي، وأيتهنّ ما لم تكن ذات ولد فهي حرّة.

قال: فسألت محمّد بن علي بن حسين الأكبر: أذلك في عهد علي؟ قال: نعم. (1)

2. عمر بن علي

5896. أبو يوسف: حدّثنا عبيدالله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه:

أنّه كتب هذه الوصيّة: ... هذا ما قضى به علي بن أبي طالب في هذه الأموال الّذي كتب في هذه الصحيفة، والله المستعان علي كلّ حال، لا يحلّ لأحد ولاّها ولا حكم فيها أن يعمل فيها بغير عهدي.

أمّا بعد، فإنّ ولاندي اللّاتي أطوف عليهنّ تسع عشرة، منها أمّهات أولاد معهنّ أولادهنّ، ومنهنّ حبالي، ومنهنّ من لا ولد لها، وقضيت - إن حدث بي حدث في هذا الغزو- أنّ من كان منهنّ ليس لها ولد وليست بحبلي [فهي] عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ حبلي أو لها ولد فلتمسك علي ولدها، وهي من حظّه، فإن ما [ت] ولدها وهي حيّة فليس لأحد عليها سبيل، هذا ما قضى به [علي] في ولانده التسع عشرة.

شهد عبيدالله بن أبي رافع وهياج بن أبي هياج، وكتب علي بن أبي طالب أمّ الكتاب بيده لعشر خلون من جمادي الأولى سنة تسع وثلاثين.

قال عبيدالله [بن أبي رافع]: وكان بين مقتله وبين كتابه هذا أربعة أشهر وثلاثة عشرة ليلة. (2)

3. عمرو بن دينار

5897. معمر: [عن أيّوب أنّه أخذ هذا الكتاب من عمرو بن دينار]:

ص: 478

1- (1). المصنّف 288/7 (13212).

2- (2). عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص 51 - 55 (35)، [1] من طريق ابن الجعد.

... أمّا بعد، فإنّ ولاندي اللّاتي أطوف عليهنّ التسع عشرة، منهنّ أمّهات أولاد وأولادهنّ أحياء معهنّ ، ومنهنّ حبالى، ومنهنّ من لا ولد لها، فقضيت - إن حدث بي حدث في هذا الغزو - أنّ من كان منهنّ ليس لها ولد وليست بحبالى عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ حبالى أو لها ولد تمسك علي ولدها، فهي من حظّه، فإن مات ولدها وهي حيّة فليس لأحد عليها سبيل، هذا ما قضيت في ولاندي التسع عشرة.

وشهد عبيدالله بن أبي رافع وهياج بن أبي هياج، وكتب علي بيده لعشر ليال خلون من جمادي الأولى سنة تسع وثلاثين. (1)

5898. ابن راهويه : حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال:

[ كان ] في وصيّة علي: أمّا بعد، فإنّ ولاندي اللّاتي أطوف عليهنّ تسع عشرة وليدة، منهنّ أمّهات أولاد معهنّ أولادهنّ أحياء معهنّ ، ومنهنّ حبالى، ومنهنّ من لا ولد لها، فقضيت - إن حدث بي حدث في هذا الغزو - أنّ من كان منهنّ ليست بحبالى وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ حبالى أو لها ولد فهي تمسك علي ولدها وهي من حظّه، فإن مات ولدها وهي حيّة فهي عتيقة لوجه الله، هذا ما قضيت به في ولاندي التسع عشرة، والله المستعان علي كلّ حال.

شهد أبو هياج وعبيدالله بن أبي رافع وكتب. (2)

5899. عبدالرزّاق : عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال:

كتب علي في وصيّته: ... أمّا بعد، فإنّ ولاندي اللّاتي أطوف عليهنّ تسع عشرة وليدة، منهنّ أمّهات أولاد معهنّ أولادهنّ ، ومنهنّ حبالى، ومنهنّ من لا ولد لهنّ ، فقضيت

ص: 479

1- (1) . عنه عبدالرزّاق في المصنّف 376/10 (1945).

2- (2) . عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص 55 - 56 (38). [1]

-إن حدث بي حدث في هذا الغزو- فإنّ من كانت منهنّ حبلي وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كانت منهنّ حبلي أو لها ولد فإنّها تحبس علي ولدها وهي من حظّه، فإن مات ولدها وهي حيّة فإنّها عتيقة لوجه الله، هذا ما قضيت في ولائدي التسع عشرة، والله المستعان.

شهد هياج بن أبي سفيان، وعبيدالله بن أبي رافع، وكتب في جمادي سنة سبع وثلاثين. (1)

4. ما ورد مرسلًا

5900. ابن أبي الحديد : أمّا أمّ كلثوم الصغري، وزينب الصغري، وجمانة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأمّ الكرام، ونفيسة، وأمّ سلمة، وأمّ ايها، وأمّامة بنت علي عليه السلام، فهنّ لأُمَّهات أولاد شتّى، فهؤلاء أولاده، وليس فيهم أحد من أسديّة، ولا بلغنا أنه تزوّج في بني أسد، ولم يولد له. (2)

5901. سبط ابن الجوزي: [من أولاد علي عليه السلام] أمّ هانئ، وميمونة، وزينب الصغري، ورملة الصغري، وأمّ كلثوم الصغري، وفاطمة، وأمّامة، وخديجة، وأمّ الكرام، وأمّ جعفر، وجمانة، ونفيسة، وهنّ لأُمَّهات أولاد شتّى. (3)

5902. ابن كثير : وقد كان لعلي أولاد كثيرة آخرون من أمّهات أولاد شتّى، فإنّه مات عن أربع نسوة وتسع عشرة سرّيّة رضي الله عنه. (4)

5903. الواقدي: قتل علي عليه السلام وترك أربع حرائر... وثمانية عشرة أمّ ولد. (5)

ص: 480

1- (1). المصنّف 288/7 - 289 (13213).

2- (2). شرح نهج البلاغة 243/9، شرح الخطبة 163.

3- (3). تذكرة الخواصّ 665/1، الباب السابع، [1] في ذكر أزواجه وأولاده.

4- (4). البداية والنهاية 331/7 - 332، [2] حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

5- (5). عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ 659/1، الباب السادس، [3] في ذكر وفاته عليه السلام.

## 2. ذكر بعض ما عرف من أسماء جواربه عليه السلام

5904. المرّي: أمّ موسى سرّية علي بن أبي طالب، قيل: اسمها حبيبة.

وقال أبوداود: اسمها فاخنة.

روت عن علي بن أبي طالب، وأمّ سلمة زوج النبي صلي الله عليه و سلّم.

روي عنها مغيرة بن مقسم الضبي.

قال الدارقطني: حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً.

روي لها البخاري في الأدب، وأبوداود، والنسائي، وابن ماجه. (1)

ص: 481

---

1- (1). تهذيب الكمال 388/35 - 389، ترجمة أمّ موسى (8016).

إشارة

أولاده عليه السلام من ذكور وإناث خمسون ولداً، ولا يخفي أنّ منهم من عدّ مرتين أو أكثر، مرّة بالاسم، وأخري باللقب، وثالثة بالكنية، كالعتيق وأبي بكر في أبنائه، ونفيسة وأمّ جعفر وجمانة في بناته، ومنهم من تكّني بكنيتين، كأَمّ الحسن وأمّ الحسين، فإنّهما كنيّتين لبنت واحدة، كما سيأتي قريباً، والآن نذكرهم في فرعين، الأوّل بإجمال ثمّ في الفرع الثاني بشيء من التفصيل والترتيب علي ما جاء في الأخبار والنصوص.

الأوّل: في ذكر أولاده عليه السلام بالإجمال

5905. الزبيري: فولد علي بن أبي طالب الحسن، ولد للنصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وسماه رسول الله صلّي الله عليه و سلّم حسناً، ومات لخمس ليال خلون من شهر ربيع الأوّل سنة خمسين، ودفن ببيّعة الغرقد... ويكّني الحسن بأبامحمّد.

والحسين بن علي، ويكّني بأبعبداً لله، وولد لخمس ليال خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة....

وزينب ابنة علي الكبرى، ولدت لعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وأمّ كلثوم الكبرى، ولدت لعمر بن الخطّاب، وأمّهم فاطمة بنت النبي صلّي الله عليه و سلّم.

ومحمّد بن علي بن أبي طالب، الذي يقال له ابن الحنفية، يقولون: أمّه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة، من بني حنيفة.

وأخت محمّد لأمّه عوانة بنت أبي مكمل، من بني غفار.

وعمر بن علي، ورقية، وهما توأم، أمهما الصهباء، يقال: اسمها أم حبيب بنت ربيعة من بني تغلب، من سبي خالد بن الوليد، وكان عمر آخر ولد علي بن أبي طالب....

والعباس بن علي، ولده يسمونه السقاء، يكتونه بأقربة، شهد مع الحسين كربلاء... وأم العباس وإخوته هؤلاء أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة.

وعبيدالله بن علي، كان قدم علي المختار بن أبي عبيد الثقفي، حين غلب المختار علي الكوفة....

ويحيى بن علي، لا عقب له، ولا لعبيدالله بن علي، وأم يحيى أسماء ابنة عميس، وإخوته لأمه عبدالله، ومحمد، وعون، بنو جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن أبي بكر الصديق، توفي يحيى في حياة علي، ولم يدع ولداً.

ومحمداً الأصغر، درج، لأم ولد.

وأم الحسين، ورملة، ابنتي علي، أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب الثقفي، وإخوتهما لأمهما بنو يزيد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية.

وزينب الصغرى، وأم كلثوم الصغرى، ورقية الصغرى، وأم هانئ، وأم الكرام، وأم جعفر - واسمها جمانة -، وأم سلمة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأمومة، بنات علي، لأمهات أولاد شتي.... (1)

5906. ابن بكار : ولد علي بن أبي طالب عليه السلام الحسن بن علي، ولد للنصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وسماه رسول الله -صلى الله عليه- حسناً، ومات لثلاث خلون من شهر ربيع الأول سنة خمسين.

والحسين بن علي عليه السلام، ولد لخمس ليال خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في [شهر] المحرم سنة إحدى وستين.

ص:483

1- (1) . نسب قريش ص 40 - 46، [1] ولد علي بن أبي طالب.

وزينب ابنة علي الكبرى، ولدت لعبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

وأمّ كلثوم الكبرى، ولدت لعمر بن الخطاب، ولم يبق لعمر ولد من أمّ كلثوم بنت علي.

وأمّهم [جميعاً] فاطمة بنت رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا-.

ومحمّد بن علي بن أبي طالب الذي يقال له ابن الحنفية، وأمّه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبدالله بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم.

وعمر بن علي، ورقية الكبرى، وهما توأم، وأمّهما الصهباء، ويقال: اسمها أمّ حبيب بنت ربيعة، من بني تغلب، من سبي خالد بن الوليد.

والعبّاس الأكبر بن علي، وأمّ العبّاس وإخوته هؤلاء [عثمان وجعفر وعبدالله هي] أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كلاب بن ربيعة.

وعبيدالله وأببكر ابني علي، لا بقية لهما، كان عبيدالله بن علي قدم علي المختار [فلم يلتفت إليه]، فقتل عبيدالله مع مصعب بن الزبير، كان مصعب ضمّه إليه ولم ير عند المختار ما يحبّه.

وأمّ عبيدالله وأبي بكر ابني علي عليهم السلام ليلي ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم.

وإخوة عبيدالله وأبي بكر ابني علي لأُمّهما صالح وأمّ أبيها وأمّ محمّد بنو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، خلّف عليها عبدالله بن جعفر بعد علي، جمع بين ابنته وزوجته.

ويحيى بن علي، لا عقب له، توفّي صغيراً قبل أبيه، وأمّ يحيى أسماء ابنة عميس الخثعمية، وإخوته لأُمّه عبدالله ومحمّد وعون بنو جعفر بن أبي طالب؛ ومحمّد بن أبي بكر الصديق -رضوان الله عليهم-.

ومحمّد الأصغر بن علي درج، [وهو] لأُمّ ولد.

وأمّ الحسين، ورملة ابنتا علي، وأمّهما أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب الثقفي.

وزينب الصغرى، وأمّ هانئ، وأمّ الكرام، وأمّ جعفر - واسمها الجمّانة -، وأمّ سلمة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأمّامة، بنات علي لأُمّتهات أولاد.

وكانت رقية الكبرى بنت علي عند مسلم بن عقيل، فولدت له عبدالله، قتل بالطّف، وعلي ومحمّد ابني مسلم بن عقيل، وقد انقرض ولد مسلم بن عقيل.

وكانت زينب الصغرى بنت علي عند محمّد بن عقيل بن أبي طالب، فولدت له عبدالله -الذي يحدث عنه- وفيه العقب من ولد عقيل.

و [أيضاً ولدت لمحمّد بن عقيل] عبدالرحمان والقاسم ابني محمّد.

ثم خلف عليها كثير بن العباس، فولدت له كلثوم، تزوّجها جعفر بن تمام بن العباس، وقد ولد كثير وتّمّام ابني العباس بن عبدالمطلب....

(1)

5907. ابن سعد : كان له من الولد الحسن، والحسين، وزينب الكبرى، وأمّ كلثوم الكبرى، وأمّهم فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه و سلّم.

ومحمّد بن علي الأكبر، وهو ابن الحنفية، وأمّه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

وعبيدالله بن علي، قتله المختار ابن أبي عبيد بالمدار.

وأبوبكر بن علي، قتل مع الحسين، ولا عقب لهما، وأمّهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

والعبّاس الأكبر بن علي، وعثمان، وجعفر الأكبر، وعبدالله، قتلوا مع الحسين بن علي، ولا بقية لهم، وأمّهم أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن كعب بن كلاب.

ومحمّد الأصغر بن علي، قتل مع الحسين، وأمّه أمّ ولد.

ويحيى، وعون ابنا علي، وأمّهما أسماء بنت عميس الخثعمية.

ص: 485

---

1- (1) . عنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص 115 - 116 (109) و [1] ص 119 - 123 (119).



وعمر الأكبر بن علي، ورقية بنت علي، وأمّهما الصهباء، وهي أمّ حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وكانت سيّدة، أصابها خالد بن الوليد حين أغار علي بني تغلب بناحية عين التمر.

ومحمّد الأوسط بن علي، وأمّه امامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبدالعزّي بن عبدشمس بن عبدمناف....

وأمّ هانئ بنت علي، وميمونة، وزينب الصغرى، ورملة الصغرى، وأمّ كلثوم الصغرى، وفاطمة، وأمّامة، وخديجة، وأمّ الكرام، وأمّ سلمة، وأمّ جعفر، وجمانة، ونفيسة، بنات علي، وهنّ لأُمّهات أولاد شتّى.

وابنة لعلي لم تسمّ لنا، هلكت وهي جارية لم تبرز، وأمّها محيّا بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم، من كلب، وكانت تخرج إلي المسجد وهي جارية، فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: وه وه. تعني كلباً.

فجميع ولد علي بن أبي طالب لصلبه أربعة عشر ذكراً وتسع عشرة امرأة.

وكان النسل من ولده لخمسة: الحسن، والحسين، ومحمّد ابن الحنفية، والعبّاس ابن الكلابية، وعمر ابن التغلبيّة.

[و] لم يصحّ لنا من ولد علي رضي الله عنه غير هؤلاء. (1)

5908. ابن قتيبة: ولد علي رضي الله عنه: فولد علي الحسن، والحسين، ومحمّدناً، وأمّ كلثوم الكبرى، وزينب الكبرى، أمّهم فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم.

ومحمّدناً، أمّه خولة بنت إياس بن جعفر، جار الصفا، وهي الحنفية، ويقال: هي خولة بنت جعفر بن قيس، ويقال: بل كانت أمّه من سبي اليمامة، فصارت إلي علي، وأنّها

ص: 486

1- (1). الطبقات الكبرى 14/3 - 15، ترجمة علي بن أبي طالب [1] رضي الله عنه (3).

كانت أمة لبني حنيفة سندية سوداء، ولم تكن من أنفسهم، وإنما صالحهم خالد بن الوليد علي الرقيق، ولم يصلحهم علي أنفسهم.

وعبيدالله، وأبابكر، أمهما ليلي بنت مسعود بن خالد النهشلي.

وعمر، ورقية، أمهما تغلبية، وكان خالد بن الوليد سبأها في الردة، فاشتراها علي.

ويحيى، أمه أسماء بنت عميس.

وجعفر، والعباس، وعبدالله، أمهم أم البنين بنت حزام الوحيدة.

ورملة، وأم الحسن، أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي.

وأم كلثوم الصغرى، وزينب الصغرى، وجمانة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأم الكرام، ونفيسة، وأم سلمة، وأمامة، وأم أيها، لأُمَّهات أولاد شتي.

بنات علي رضي الله عنه : فأما زينب الكبرى بنت فاطمة؛ فكانت عند عبدالله بن جعفر، فولدت له أولاداً...

وأما أم كلثوم الكبرى وهي بنت فاطمة؛ فكانت عند عمر بن الخطاب، وولدت له أولاداً... (1) فلما قتل عمر تزوجها [ابن] جعفر بن أبي طالب، فماتت عنده.

وكانت سائر بنات علي عند ولد عقيل وولد العباس، خلا أم الحسن، فإنها كانت عند جعدة بن هبيرة المخزومي، وخلا فاطمة، فإنها كانت عند سعيد بن الأسود، من بني الحارث بن أسد.

وأما محسن بن علي فهلك وهو صغير. (2)

5909. ابن فندق: ... يحيى بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أمه أسماء بنت عميس، وكانت تحت أخيه جعفر، فلما قتل جعفر تزوجها علي بن أبي طالب عليه السلام، فولدت له يحيى، ومات يحيى في حياة علي عليه السلام، ولأسماء من جعفر: عبدالله ومحمد وعون.

ص: 487

1- (1). وفي هذا كلام وبحث ذكرناه في موضعه.

2- (2). المعارف ص 210 - 211، [1] ولد علي رضي الله عنه.

أم الحسن (1)، ورملة، أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود، وكانت أم الحسن بنت علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يلد له.

ورملة بنت علي عليه السلام، كانت عند أبي الهياج عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب.

أم كلثوم الصغرى، زينب الصغرى، أم هانئ، أم الكرام، أم جعفر الجمانة، أم سلمة، ميمونة، خديجة، فاطمة، امامة، هنّ بنات أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وكانت رقية عند مسلم بن عقيل، ولها منه عبدالله وعلي ومحمد بن مسلم بن عقيل.

وكانت زينب الصغرى عند محمد بن عقيل، فولدت له عبدالله، وفيه العقب.

وكانت أم هانئ بنت علي عليه السلام عند عبدالله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب، فولدت له محمد، وقتل بكر بلاء.

وكانت ميمونة بنت علي عليه السلام عند عبدالله بن عقيل، فولدت له عقيلاً.

وكانت أم كلثوم الصغرى - اسمها نفيسة - عند عبدالله بن عقيل، فولدت له أم عقيل، ثم تزوجها كثير بن العباس، فولدت له نفيسة، وتزوجها عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وكانت خديجة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام عند عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب، فولدت له حميدة، ثم تزوجها عبدالرحمان بن عبدالله بن غامر بن كريز.

وكانت فاطمة بنت علي عليه السلام عند أبي سعد بن عقيل بن أبي طالب، فولدت له حميدة، ثم تزوجها سعد بن الأسود بن البخترى، فولدت له برة، ثم تزوجها المنذر بن عبيدة، ثم الزبير، فولدت له عثمان وكثيراً، فدرجا.

وكانت امامة بنت علي عليه السلام عند الصلت بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، فولدت له نفيسة، وتوفيت عنده، والسلام.

ص: 488

المعقبون من بنيه عليه السلام :

أ. الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، ويقال لأولاده: الحسينيون.

ب. والحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، ويقال لأولاده: الحسينيون.

ج. ومحمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ويقال لأولاده: المحمديون والحنفيون.

د. والعباس الأكبر، ويقال لعقبه: العباسيون.

ه. وعمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ويقال لأولاده: الأطراف العمريون.

و. وقال قوم: من عثمان بن علي عليه السلام عقب، وقال قوم: لا عقب له.

بناته المعقبات:

أ. زينب الكبرى، عقبها في جعفر الطيار.

ب. وزينب الصغرى، عقبها في بني عقيل.

ج. وفاطمة أم أبيها، عقبها في بني أسد.

د. أم الحسين، عقبها في بني جعدة بن هبيرة، وقيل: فاطمة.

ه. وأم الكرام، أم سعد بن الأسود بن البخري.

و. وقيل: كانت رقية بنت علي عليه السلام عند مسلم بن عقيل، ولها منه عبدالله وعلي ومحمد، قتلوا بكرباء.

تفاصيل أولاده من أزواجه:

من سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء: الحسن بن علي، والحسين بن علي، والمحسن بن علي عليهم السلام، هلك صغيراً.

أنساب البنات:

أم كلثوم، كانت في حباله عمر بن الخطاب (1)؛ زينب الكبرى، في حباله عبدالله بن جعفر؛ رقية الكبرى مع عمر الأكبر توأمان.

ص: 489

من ليلي بنت مسعود النهشلي: عبدالله بن علي بن أبي طالب، وأبو بكر بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

من خولة بنت جعفر الحنفي: محمّد بن علي بن أبي طالب عليه السلام الذي يقال: ابن الحنفيّة.

من أمّ الحبيب: عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

من أمّ البنين بنت حزام: جعفر الأكبر، عبّاس الأكبر، عبّاس الأصغر، جعفر، عثمان، عبدالله، مسلمة.

ومن أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي، أكثر البنات المذكورات.

ومن تغليبة: رقية.

ومن أسماء بنت عميس: يحيى ومسلمة. (1)

5910. البلاذري: ولد علي بن أبي طالب الحسن والحسين، ومحسن - درج صغيراً، وزينب الكبرى - تزوّجها عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فولدت له -، وأمّ كلثوم الكبرى - تزوّجها عمر بن الخطّاب -، وأمّهم فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم.

وسمّي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم كلّ واحد من الحسن والحسين يوم سابعه، ووزنت فاطمة عليها السلام شعرهما فتصدّقت بوزنه فضّة.

وعبيدالله بن علي، قتله المختار في الوقعة يوم المذار.

وأبابة، وأمّهما ليلي بنت مسعود النهشليّة من بني تميم، ولا بقيّة لهما.

والعبّاس الأكبر؛ وهو السقاء، كان حمل قربة ماء للحسين بكر بلاء، ويكنّي أباقربة.

وعثمان، وجعفر الأكبر، وعبدالله، قتلوا مع الحسين -رضي الله تعالى عنهم-، ولا بقيّة لهم إلاّ العبّاس، فإنّ له بقيّة.

وأمّهم أمّ البنين بنت حزام بن ربيعة أخي لبيد بن ربيعة الشاعر، وأخوها مالك بن حزام الذي قتل مع المختار بالكوفة.

ص: 490

1- (1). لباب الأنساب 333/1 - 338، فصل في معاني الأسماء المذكورة في نسب بني هاشم. [1]

ومحمّد الأصغر بن علي، قتل مع الحسين، وأمّه ورقاء أمّ ولد.

ويحيى وعون ابني علي، أمّهما أسماء بنت عميس الخثعميّة، وكان علي خلف عليها بعد أبي بكر -رضي الله تعالى عنهما-.

وعمر الأكبر، وكان له عقل ونبل، وكان يشبه أباه فيما يقال، وولد له محمّد، وأمّ موسي، من أسماء بنت عقيل، وكان محمّد بن عمر نهي زيداً (1) عمّا فعل، فلمّا أبي عليه تركه وخرج إلي المدينة.

وكان عمر بن الخطّاب سمّي عمر بن علي باسمه، ووهب له غلاماً يسمّي مورقاً.

ورقيّة، أمّها الصهباء، وهي أمّ حبيب بنت حبيب بن بجير التغلبي سبيت من ناحية عين التمر، تزوّجها مسلم بن عقيل بن أبي طالب.

ومحمّد الأوسط، وأمّه امامه بنت أبي العاص بن الربيع، وأمّها زينب بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم....

وأمّ الحسين بنت علي، كانت عند جعدة بن هبيرة المخزومي، ثمّ خلف عليها جعفر بن عقيل، فقتل مع الحسين، فخلف عليها عبدالله بن الزبير.

ورملة الكبرى، وأمّهما أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي.

وعمر الأصغر، وأمّه أمّ سعيد هذه، ويقال: إن أمّه أمّ ولد، وكان صاحب نبذ.

وميمونة، تزوّجها عبدالله بن عقيل.

وأمّ هانئ، وزينب الصغرى، تزوّجها محمّد بن عقيل، ثمّ خلف عليها كثير بن العباس.

ورملة الصغرى، وأمّ كلثوم الصغرى، تزوّجها كثير بن العباس قبل اختها أو بعدها.

وفاطمة، تزوّجها سعيد بن الأسود بن أبي البخترى، من ولد الحارث بن أسد بن عبدالعزيز.

ورملة، وأمّامة، وخديجة، تزوّجها عبدالرحمان بن عقيل.

ص: 491

1- (1). يعني زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وأم الكرام، وأم سلمة، وأم جعفر، وجمانة، وتقيّة، ونفيسة، تزوّجها تمام بن العباس بن عبدالمطلب، وهنّ لأمهات أولاد شتّى.

وأمّ يعلي، هلكت وهي جارية لم تبرز، وأمّها كلبية، وكان يقال لها: من أخوالك يا أمّ يعلي؟ فتقول: أو أو. أي كلب. (1)

5911. ياقوت: كان له من البنين أحد عشر: الحسن، والحسين، ومحمد ابن الحنفية - وأمّه خولة بنت جعفر سبيّة-، وعمر -أمّه أم حبيب الصهباء بنت ربيعة تغلبية...-، والعبّاس -أمّه أمّ البنين بنت حزام بن خالد من بني عامر بن صعصعة-، وعبدالله -يكنّي أبابكر-، وعثمان، وجعفر، ومحمد الأصغر - وقيل: هو الذي يكنّي أبابكر -، وعبيدالله، ويحيي.

المعقبون منهم خمسة: الحسن، والحسين، ومحمد ابن الحنفية، وعمر، والعبّاس عليهم السلام.

وله من البنات ستّ عشرة: منهنّ زينب، وأمّ كلثوم التي تزوّجها عمر بن الخطّاب، وأمّهما فاطمة بنت رسول الله -صلي الله عليهما وسلّم-.

(2)

5912. ابن الجوزي: كان له من الولد أربعة عشر ذكراً وتسع عشرة انثى:

الحسن والحسين، وزينب الكبرى، وأمّ كلثوم الكبرى، أمّهم فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه وسلّم.

ومحمد الأكبر، وهو ابن الحنفية، وأمّه خولة بنت جعفر.

وعبيدالله، قتله المختار، وأبوبكر، قتل مع الحسين، أمّهما ليلى بنت مسعود.

والعبّاس الأكبر، وعثمان، وجعفر، وعبدالله، قتلوا مع الحسين، أمّهم أمّ البنين بنت حزام بن خالد.

ومحمد الأصغر، قتل مع الحسين، أمّه أمّ ولد.

ويحيي، وعون، أمّهما أسماء بنت عميس.

ص: 492

1- (1). أنساب الأشراف 411/2 - 416، [1] ولد علي بن أبي طالب عليه السلام.

2- (2). معجم الأدباء 46/14 - 47، ترجمة علي بن أبي طالب [2] أمير المؤمنين (10).

وعمر الأكبر، ورقية، أمهما الصهباء سبية.

ومحمد الأوسط، أمه امامة بنت أبي العاص.

وأم الحسن، ورملة الكبرى، أمهما أم سعيد بنت عروة.

وأم هانئ، وميمونة، وزينب الصغرى، ورملة الصغرى، وأم كلثوم الصغرى، وفاطمة، وأميمة، وخديجة، وأم الكرام، وأم جعفر، وجمانة، ونفيسة، وأم سلمة، وهنّ لأمهات شتي، وابنة اخري لم يذكر اسمها ماتت صغيرة.

فهؤلاء الذين عرفنا من أولاد علي عليه السلام. (1)

5913. سبط ابن الجوزي: اتفق علماء السير علي أنه كان له عليه السلام من الولد ثلاثة وثلاثون، منهم أربعة عشر ذكراً، وتسع عشرة انثي:

الحسن، والحسين، وزينب الكبرى، وأم كلثوم الكبرى، أمهم فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم، وعلي هذا عامة المؤرّخين.

وذكر الزبير بن بكار ولداً آخر من فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم، واسمه محسن، مات طفلاً.

وفاطمة عليها السلام أول زوجاته، لم يتزوج عليها حتّي توفيت.

ومحمد الأكبر، وهو ابن الحنفية، وأمّه خولة بنت جعفر من سبي بني حنيفة، وقيل: كانت أم ولد....

وعبيدالله، قتله المختار بن أبي عبيد، وأمّه ليلي بنت مسعود من بني تميم.

وأبوبكر، قتل مع الحسين عليه السلام، وأمّه ليلي بنت مسعود أيضاً.

والعبّاس الأكبر، وعثمان، وجعفر، وعبدالله، قتلوا مع الحسين أيضاً، وأمهم أم البنين بنت حزام - وقيل: بنت خالد - كلابية، تزوّجها بعد وفاة فاطمة عليها السلام.

ص: 493

---

1- (1) . صفة الصفوة 1/162 - 163، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب [1] رضي الله عنه (5)؛ المنتظم 69/5، [2] حوادث سنة خمس وثلاثين، باب خلافة علي - رضوان الله عليه -، ذكر أولاده.



ومحمّد الأصغر، قتل مع الحسين عليه السلام أيضاً، أمّه أمّ ولد.

ويحيى وعون، أمّهما أسماء بنت عميس، وكان جعفر بن أبي طالب قد تزوّج أسماء ثمّ قتل عنها، فتزوّجها أبو بكر الصديق رضي الله عنه فمات عنها، فتزوّجها علي عليه السلام بعد أمّ البنين فأولدها.

وعمر الأكبر ورقية، وأمّهما الصهباء، سبيّة تزوّجها بعد أسماء بنت عميس، والصهباء يقال لها أمّ حبيب بنت ربيعة من بني وائل، أصابها خالد بن وليد لما أغار علي بني تغلب بناحية عين التمر....

ومحمّد الأوسط بن علي عليه السلام، وأمّه امامة بنت أبي العاص بن الربيع، وأمّها زينب بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، تزوّجها بعد الصهباء، وأمّامة هذه كان رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يحملها في الصلاة، فإذا أراد أن يسجد وضعها.

وأمّ الحسن، وأمّ الحسين، ورملة الكبرى، وأمّهن أمّ سعيد بنت عروة، تزوّجها أخيراً.

وأمّ هانئ، وميمونة، وزينب الصغرى، ورملة الصغرى، وأمّ كلثوم الصغرى، وفاطمة، وأمّامة، وخديجة، وأمّ الكرام، وأمّ جعفر، وجمانة، ونفيسة، وهنّ لأمهات أولاد شتيّ.

قالوا: وابنة اخري صغيرة توفيت ولم يضبط اسمها....

والنسل من أولاده الخمسة: الحسن، والحسين، ومحمّد ابن الحنفية، وعمر الأكبر، والعبّاس الأكبر.... (1)

5914. ابن طلحة : اعلم - أيّدك الله بروح منه - أنّ أقوال الناس اختلفت في عدد أولاده عليه السلام ذكوراً وإناثاً، فمنهم من أكثر فعّد فيهم السقط ولم يسقط ذكر نسبه، ومنهم من أسقطه ولم ير أن يحتسب في العدة، فجاء قول كلّ واحد بمقتضي ما اعتمده في ذلك ويحسبه، والذي نقل من تآليف الأئمة المعترين أنّ أولاده عليه السلام الذكور أربعة عشر ذكراً، والإناث تسع عشرة اثني، وهذا تفصيل أسمائهم:

ص:494

1- (1). تذكرة الخواصّ 661/1 - 666، الباب السابع، في ذكر أولاده وأزواجه.

الذكور: الحسن، والحسين، محمّد الأكبر، عبيدالله، أبوبكر، العبّاس، عثمان، جعفر، عبدالله، محمّد الأصغر، يحيى، عون، عمر، محمّد الأوسط .

أمّ الإناث: زينب الكبرى، أمّ كلثوم الكبرى، أمّ الحسن، رملة الكبرى، أمّ هانئ، ميمونة، زينب الصغرى، رملة الصغرى، أمّ كلثوم الصغرى، رقية، فاطمة، امامة، خديجة، أمّ الكرام، أمّ سلمة، أمّ جعفر، جمانة، نفيسة، و بنت اخري لم يذكر اسمها ماتت صغيرة.

فهذه عدد أولاده ذكوراً وإناثاً، وذكر قوم آخرون زيادة علي ذلك، وذكروا (1) فيهم محسناً شقيقاً للحسن والحسين عليهم السلام كان سقطاً، فالحسن والحسين وزينب الكبرى وأمّ كلثوم الكبرى هؤلاء الأربعة من الطهر البتول فاطمة بنت الرسول صلّي الله عليه وسلّم.

ومحمّد الأكبر، هو ابن الحنفية، واسمها خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية، وقيل غير ذلك.

وعبيدالله وأبوبكر، أمهما ليلي بنت مسعود.

والعبّاس وعثمان وجعفر وعبدالله، أمهم أمّ البنين بنت حزام ابن خالد.

ويحيى وعون، أمهما بنت عميس.

ومحمّد الأوسط، أمه امامة بنت أبي العاص، وهذه امامة هي بنت زينب بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم المحمولة في الصلاة.

وأمّ الحسن ورملة الكبرى، أمهما أمّ سعيد بنت عروة.

فهؤلاء من المعقود عليهم نكاحه، وبقية الأولاد من أمهات شتي أمهات أولاد. (2)

5915. المحبّ الطبري: كان له من الولد أربعة عشر ذكراً وثمان عشرة انثي.

ذكر الذكور: الحسن والحسين... ولهما عقب، ومحسن، مات صغيراً، أمهم فاطمة بنت رسول الله - صلّي الله عليه وسلّم وعليها -.

ص: 495

1- (1). الظاهر أنّ هذا هو الصواب، كما عنه الإربلي في كشف الغمّة، وفي الأصل: «ذكوراً».

2- (2). مطالب السؤول 261/1 - 262، الباب الأوّل، الفصل الحادي عشر، [1] في أولاده عليه السلام، وعنه الإربلي في كشف الغمّة

131/2 - 132، ذكر أولاده عليه السلام.

و محمد الأكبر، أمه خولة بنت إياس بن جعفر الحنفيّة، ذكره الدارقطني وغيره، وقال: وأخته لأمّه عوانة بنت أبي مكمل الغفاريّة.

وقيل: بل كانت أمّه من سبي اليمامة فصارت إلي علي، وأنها كانت أمة لبني حنيفة سندية سوداء، ولم تكن من أنفسهم.

وقيل: إن أبابكر أعطي علياً الحنفيّة أمّ محمد من سبي بني حنيفة. أخرجه ابن السمان.

وعبدالله (1)، قتله المختار، وأبو بكر، قتل مع الحسين، أمهما ليلي بنت مسعود (2) بن خالد النهشلي، وهي التي تزوّجها عبدالله بن جعفر، خلّف عليها بعد عمّه، جمع بين زوجة علي وابنته، فولدت له صالحاً وأمّ أبيها وأمّ محمد بن عبدالله بن جعفر، فهم إخوة عبدالله (3) وأبي بكر ابني علي لأمّهما. ذكره الدارقطني.

والعبّاس الأكبر، وعثمان، وجعفر، وعبدالله، قتلوا مع الحسين أيضاً، أمّهم أمّ البنين بنت حزام بن خالد الوحيدة ثم الكلابية.

ومحمد الأصغر، قتل مع الحسين أيضاً، أمّه أم ولد.

ويحيى وعون، أمّهما أسماء بنت عميس، فهما أخوا بني جعفر بن أبي طالب، وأخو محمد بن أبي بكر لأمّهم.

وعمر الأكبر، أمّه أمّ حبيب الصهباء التغلبيّة، سببة سبها خالد في الردّة فاشتراها علي.

ومحمد الأوسط، أمّه بنت أبي العاص.

ذكر الإناث: أمّ كلثوم الكبرى، وزينب الكبرى، شقيقتا الحسن والحسين، ورقية، شقيقة عمر الأكبر، وأمّ الحسن، ورملة الكبرى، أمّهما أمّ سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي، وأمّ هانئ، وميمونة، ورملة الصغرى، وزينب الصغرى، وأمّ كلثوم الصغرى،

ص: 496

1- (1). في ذخائر العقبي: « [1]عبدالله».

2- (2). هذا هو الصحيح، وفي الأصل: «معوذ».

3- (3). في ذخائر العقبي: « [2]صالحاً وغيره، فهم إخوة عبيدالله».

وفاطمة، وأمّامة، وخديجة، وأمّ الكرم، وأمّ سلمة، وأمّ جعفر، وجمانة، ونفيسة (1) لأُمَّهات أولاد شتّى، ذكرها ابن قتيبة وصاحب الصفوة.

وعقبه من الحسن والحسين ومحمّد ابن الحنفية وعمر والعبّاس.

وتزوّج بنات علي بنو عقيل وبنو العبّاس، ما خلا زينب بنت فاطمة، كانت تحت عبدالله بن جعفر، وأمّ كلثوم بنت فاطمة، كانت تحت عمر بن الخطّاب؛ فمات عنها، فتزوّجها بعده محمّد بن جعفر بن أبي طالب، فمات عنها، فتزوّجها بعده عون بن جعفر بن أبي طالب، فماتت عنده.

وأمّ الحسن؛ تزوّجها جعفر بن هبيرة المخزومي.

وفاطمة؛ تزوّجها سعد (2) بن الأسود من بني الحارث، والله أعلم. (3)

5916. أبو نعيم: قبض رضي الله عنه عن تسع وعشرين ولداً، أربعة عشر ذكراً وخمس عشرة أنثى.

الحسن، والحسين، وزينب، وأمّ كلثوم، أمهم فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم.

ومحمّد الأكبر، وعبّاس الأكبر، وعمر، وأبو بكر، وعبدالله، وعثمان، وجعفر، ومحمّد الأصغر، وعبّاس الأصغر، ويحيى، وزينب الصغرى، وأمّ كلثوم الصغرى، ورقية الكبرى، ورقية الصغرى، وأمّ الكرام، وخديجة، وجمانة، وأمّ هانئ، وميمونة، وأمّ سلمة، وأمّامة، ونفيسة، ورملة.

أمّ محمّد الأكبر خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن الحنفية أصابها سباء.

وأمّ عبيدالله وأبي بكر ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي.

ص: 497

---

1- (1). في الرياض النضرة: «نقية»، والمثبت هو الصواب.

2- (2). في ذخائر العقبي: « [1] سعيد».

3- (3). الرياض النضرة 333/2 - 334، الباب الرابع، الفصل الثاني عشر، [2] في ذكر ولده؛ ذخائر العقبي ص 116 - 117، باب فضائل علي عليه السلام، [3] ذكر ولده.

وعباس الأكبر وعثمان وجعفر وعبدالله، أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

وعمر ورقية، أمهما أم حبيبة بنت ربيعة بن بجير بن عتبة أصابها سباء، سبها خالد بن الوليد من بني جشم.

وعباس الأصغر ومحمد الأصغر، أمهما أم ولد.

ويحيى، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية.

وأم الحسن ورملة، أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي.

وسائر أولاد علي لأمهات أولاد شتي، وكانت الجمانة تكني بأُم جعفر، ويحيى بن علي توفي صغيراً قبل أبيه علي لا عقب له. (1)

5917. الخوارزمي: ذكر أصحاب التواريخ أن أمير المؤمنين عليه السلام قبض عن تسعة وعشرين ولد لصلبه، أربعة عشر ذكراً، وخمس عشرة أنثى، خمسة منهم لفاطمة بنت رسول الله: الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى، وسائرهم من أمهات شتي -رضي الله عنهم أجمعين-. (2)

5918. ابن حبان: كان لعلي بن أبي طالب خمسة وعشرون ولداً، من الولد: الحسن، والحسين، ومحسن، وأم كلثوم الكبرى، وزينب الكبرى، وهؤلاء الخمسة من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكان له من غيرها محمد بن علي، وعبيدالله، وعمر، وأبو بكر، ويحيى، وجعفر، والعباس، وعبدالله، ورقية، ورملة، وأم الحسن، وأم كلثوم الصغرى، وزينب الصغرى، وجمانة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأم الكرام، وأم سلمة -رضي الله عنهم أجمعين-. (3)

ص: 498

1- (1). معرفة الصحابة 106/1، ذيل الحديث 347. [1]

2- (2). المناقب ص 397، ذيل الحديث 416.

3- (3). الثقات 304/2، حوادث سنة أربعين، أولاد علي.

5919. ابن حبان : كانت أم الحسين بن علي بن أبي طالب فاطمة الزهراء بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، وأم العباس بن علي بن أبي طالب أم البنين بنت [حزام بن] خالد بن ربيعة....

وكانت والدة جعفر بن علي بن أبي طالب وعبدالله بن علي بن أبي طالب الأكبر ليلي بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود بن معتب....

وقد قيل: إن أبابكر بن علي بن أبي طالب قتل في ذلك اليوم [أي يوم عاشوراء]، وأمّه ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي. (1)

5920. البري: ولد علي من غير فاطمة بنت رسول الله -صَلَّى الله عليه وسلم ورضي عنهما- محمداً، وهو ابن الحنفية، وأببكر، وعثمان، والعباس، وجعفر، وعبدالله، وإبراهيم، وقتل هؤلاء الستة مع الحسين -رضي الله عنه وعنهم-، وعبيدالله قتله المختار، ولا عقب له.

ويحيى، وأمّه أسماء بنت عميس، وعمر، وأمّه تغليبة، وكان خالد بن الوليد سبها في الردة، فاشتراها علي، وحمل عنه الحديث، روي عن عمر بن الخطاب، وكان له عقب بالمدينة، ومن ولده محمد، وأمّه أسماء بنت عقيل بن أبي طالب. (2)

5921. البري: بنات علي رضي الله عنه من غير فاطمة كّن عند ولد عقيل وولد العباس، وعند جعدة بن هبيرة المخزومي، وعند سعيد بن الأسود بن أبي البخترى القرشي الأسدي، واسم أبي البخترى: العاصي بن هشام بن الحارث بن أسد، وهو قتيل المجذّر بن زياد يوم بدر. (3)

5922. المخزومي: كان لعلي رضي الله عنه خمسة وثلاثون ولداً، منهم ثمانية عشر ذكوراً، المعقبون منهم خمسة بلاخلاف، الحسن والحسين ابنا الزهراء، سبطا رسول الله، ومحمد

ص: 499

- 
- 1- (1) . الثقات 310/2 - 311، حوادث سنة أربعين، ترجمة يزيد بن معاوية.
  - 2- (2) . الجوهرة ص 57، [1] ذيل ترجمة الحسين بن علي عليهما السلام.
  - 3- (3) . الجوهرة ص 60، [2] ذيل ترجمة الحسين بن علي عليهما السلام.

الأكبر، وأمه الحنفية خولة بنت قيس بن سلمة بن عبدالله بن ثعلبة الوائلي، وحكي الكلبي أنها خولة بنت قيس بن جعفر بن قيس بن سلمة.

ورابع أولاد علي أمير المؤمنين العباس شهيد الطفّ، وأمه أمّ البنين الكلابية.

قال عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه: ليس في العرب أفرس من آبائها، ولدت لأمير المؤمنين علي: العباس وعثمان وجعفر وعبدالله، وكلّهم شهداء الطفّ مع أخيهما الحسين -عليهم سلام الله ورحمته-.

والخامس من بني الإمام علي: عمر الأصغر، ويقال له الأَطرف (1)، وأمه الصهباء أمّ حبيب بنت عباد بن ربيعة العلقمي، اشتراها أمير المؤمنين -كرم الله وجهه- من سبي خالد بن الوليد رضي الله عنه ثمّ أعتقها وتزوّجها وولدها أحد المعقبين من بني الإمام البطين رضي الله عنه.

فمحمّد الأكبر ابن الإمام علي وهو المشهور بابن الحنفية وكنيته أبو القاسم ولد أربعة وعشرين ولداً، منهم أربعة عشر ذكور، والعقب في ولده من رجلين: علي وجعفر؛ قتيل الحرّة، وبقية عقبه دون هذين الاثنين فمقرض، ومن ولده بمصر والصعيد وشيراز وأصبهان وقزوين جماعة كثيرة، ومنهم بنو الصياد بالكوفة، وهم من أولاد الحسن بن الحسين بن العباس بن جعفر.

وأما العباس بن علي أمير المؤمنين شهيد الطفّ فإنه أعقب من ابنه عبدالله وحده، وأنّ عقبه ينتهي إلي ابنه الحسن، فإنه أعقب من خمسة رجال: عبيدالله أمير مكة والمدينة وقاضيها، والعباس الخطيب، وحمزة الأكبر، وإبراهيم الفقيه، والفضل.

ولهم ذرية في الينبع ومصر، ومنهم عبدالله بن عباس بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن محمد بن علي أمير المؤمنين، كان شاعراً مقدماً وجيهاً خطيباً، وله حظوة عند المأمون العباسي، ولمّا مات عبدالله هذا مشي المأمون في جنازته، وقال: استوي الناس بعدك يا ابن عباس، ولآل محمد الأكبر فروع بطبرستان وبغداد والبصرة ودمياط واليمن ولهم ذيل طويل.

ص:500

---

1- (1). كذا، والصحيح: «عمر الأكبر يقال له الأَطرف».

وأما عمر الأظرف ابن علي أمير المؤمنين المكني بأبي القاسم آخر من مات من بني الإمام علي، أعقب من رجل واحد، وهو ولده محمّد، فأعقب محمّد هذا من أربعة: عبدالله وعبيدالله وعمر بن خديجة بنت الإمام زين العابدين.

وجعفر ابن المخزوميّة، وقيل: أمّه أمّ ولد، وهو الملقّب بالأبله، ويقال لولده بنو الأبله، منهم الشريف نقيب البطائح، أبو الحسن علي بن محمّد بن جعفر بن إبراهيم بن علي الطيّب بن محمّد بن عمر الأظرف، كان فقيهاً نجيباً، وسيّداً أديباً، وله بقيّة بسواد البصرة.

ومنهم أبو أحمد محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي الطيّب، كان شيخ آل أبي طالب ورئيسهم بمصر، ورجلهم في الحلّ والعقد، وله ذيل طويل بمصر.

ولعمر الأظرف هذا ذيل ببلخ وحرّان وواسط واليمن وطبرستان والهند وملتان والسند، وغيرها.

وأما الإمام الهمام الغطريف المقدم سيّدنا الحسن السبط عليه السلام أعقب تسعة عشر ولداً، ذكورهم سبعة عشر، وعقبه من رجلين، الأوّل زيد، والثاني الحسن المثني....

وسنأتي الآن إن شاء الله بذكر عقب سيّدنا الإمام أبي الأئمة الأعلام، قرّة عين الزهراء، شهيد كربلاء، الصابر علي البلاء، وارث مآثر الأنبياء، أحد الريحانتين العطرتين، سبط سيّد الكونين، تاج رؤوسنا الإمام أبي عبدالله الحسين -عليه السلام والرضوان، ما كرّ الجديدان واختلف الملوان -.

قال النقيب أبو النظام مؤيد الدين عبيدالله الحسيني الواسطي في كتابه: «الثبت المصان» عند ذكر الإمام الحسين عليه السلام: قتل يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرّم - روي أنّه كان يوم الاثنين - عند الزوال سنة إحدى وستين بكربلاء.

ثمّ قال: وجميع أصحاب الحسين عليه السلام كانوا اثنين وسبعين نفساً من بني عبدالمطلب ومن سائر الناس.

وقال: وعدّة من قتل معه من أهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفساً، فمن أولاد أمير المؤمنين عليه السلام: العباس وعبدالله وجعفر وعثمان وأبو بكر، ومن أولاد الحسين: علي



وعبدالله، ومن بني الحسن: القاسم وأبوبكر وعبدالله، ومن أولاد عبدالله بن جعفر الطيار: محمّد وعون، ومن أولاد عقيل بن أبي طالب: عبدالله وجعفر وعقيل وعبدالرحمان ومحمّد بن سعيد بن عقيل بن أبي طالب -رضي الله عنهم أجمعين-.

وقال: كان له ستّة أولاد: علي الأكبر، وعلي الأصغر، وجعفر، وعبدالله، وسكينة، وفاطمة.

أقول: وليس علي وجه الأرض من حسيني إلا وينتهي عقبه للإمام زين العابدين علي الأصغر، وهو أعقب من ستّة رجال: محمّد الباقر، وعبدالله الباقر، وزيد الشهيد، وعمر الأشرف، والحسين الأصغر، وعلي الأصغر، فعلي الأصغر أعقب من ابنه الحسن الأبطس، مات أبوه وهو حمل، وقد تكلم فيه بعض السّائين كلاماً يقارب الطعن ولكن لا يعتدّ به. (1)

5923. ابن الصّبّاغ: أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سبعة وعشرون ولداً ما بين ذكور وإناث، وهم:

الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة أم كلثوم، وأمهم فاطمة البتول سيّدة نساء العالمين.

ومحمّد المكنى بأبي القاسم، أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفيّة.

وعمر ورقية، كانا توأمين، وأمهما أم حبيب بنت ربيعة.

والعبّاس وجعفر وعثمان وعبدالله، الشهداء مع أخيهم الحسين عليه السلام بطفّ كربلاء، أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم.

ومحمّد الأصغر - المكنى أبابكر - وعبدالله، الشهيدان أيضاً مع أخيهم الحسين بكربلاء، أمهما ليلى بنت مسعود الدارميّة.

ويحيى وعون، أمهما أسماء بنت عميس الخثعميّة.

ص: 502

1- (1). صحاح الأخبار ص 9 - 11 و 30 - 31.

وأمّ الحسن ورملة، أمّهما أمّ مسعود بنت عروة الثقفي.

ونفيسة وزينب الصغري ورقية الصغري وأمّ هانئ وأمّ الكرام وجمانة - المكناة بأمّ جعفر - وأمّ سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة، كلهنّ لأُمّهات شتّى.

واعلم أنّ الناس قد اختلفوا في عدد أولاده ذكوراً وإناثاً، فمنهم من أكثر ومنهم من اختصر، والذي نقله صاحب كتاب «الصفوة» أنّ أولاده الذكور أربعة عشر ذكراً، وأولاده الإناث تسعة عشر إناثاً، وهذا تفصيل أسمائهم -رضوان الله عليهم أجمعين-.

الذكور: الحسن، والحسين، ومحمّد الأكبر، وعبيدالله، وأبوبكر، والعبّاس، وعثمان، وجعفر، وعبدالله، ومحمّد الأصغر، ويحيى، وعون، وعمر، ومحمّد الأوسط .

الإناث: زينب الكبرى، وأمّ كلثوم الكبرى، وأمّ الحسن، ورملة الكبرى، وأمّ هانئ، وميمونة، وزينب الصغري، وأمّ كلثوم الصغري، ورقية، وفاطمة، وأمّامة، وخديجة، وأمّ الكرام، وأمّ سلمة، وأمّ جعفر، وجمانة.

وعدّ بنتاً أخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرة.

وذكروا أنّ فيهم محسناً شقيقاً للحسن والحسين عليهما السلام ذكرته الشيعة وأنّه كان سقطاً، فهؤلاء أولاده -عليه وعليهم السلام-.

والنسل منهم للحسن والحسين ومحمّد ابن الحنفية والعبّاس ابن الكلابية وعمر ابن التغلبيّة، وهي الصهباء بنت ربيعة من السبي الذين أغار عليهم خالد بن الوليد بعين التمر.

وعمر عمر هذا حتّى بلغ خمساً وثمانين فحاز نصف ميراث علي عليه السلام، وذلك أنّ جميع إخوته وأشقائه -وهم عبدالله وجعفر وعثمان- قتلوا جميعهم قبله مع الحسين عليه السلام بالطفّ فورثهم.

وكان عند علي عليه السلام يوم قتل أربع زوجات حرائر في عقد نكاحه، وهنّ: امامة بنت أبي العاص بنت زينب بنت رسول الله صلّي الله عليه وآله، تزوّجها بعد موت خالتها فاطمة البتول، وليلي بنت مسعود التميمية، وأسماء بنت عميس الخثعمية، وأمّ البنين الكلابية، وأمّهات أولاد عشر إماء....

فأبناء علي عليه السلام لهم شرف ظاهر علي بني الأنام، ومناقب يرثوها كابر عن كابر، وسجايا يهديها أول إلي آخر... ولبني فاطمة علي إختهم من بني علي شرف إذا عدت مراتب أهل الشرف، ومكانة حصلوا منها في الرأس وإختهم في الطرف، وجلالة ادرعوا برودها، ودرّة كرم ارتضعوا زودها، ومجد بلغ السماء ذات البروج، ومحلّ علا توطدوه، فلم يطمع غيرهم في الارتقاء إليه ولا العروج، إذ هم شاركوا بني أبيهم في شرف الآباء، وانفردوا بشرف الأمّهات، وقد أوضح الله تعالى ذلك بقوله: ( وَرَفَعَ بَعْضَ كُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ) (1)، فجمعوا بين مجدين تالد وطريف، وضمّوا إلي علامة تعريفهم علامة تشريف، وعدّوا النبيّ صلّي الله عليه وآله أباً و جدّاً، وارتدوا من نسب أبيهم برداً ومن قبل أمهم برداً، فأصبح كلّ منهم معلّم الطرفين، ظاهر الشرفين، برد أبيهم الشريفين، كانا لذويهما ظريفين. (2)

5924. المرّي: كان له من الولد الذكور أحد وعشرون: الحسن، والحسين، ومحمّد الأكبر، وهو ابن الحنفية، وعمر الأطراف، وهو الأكبر، والعبّاس الأكبر أبو الفضل، قتل بالطفّ، ويقال له السقاء أبو قربة، أعقبوا.

والآدين لم يعقبوا: محسن، درج سقطاً، ومحمّد الأصغر، قتل بالطفّ، والعبّاس الأصغر، يقال: إنّه قتل بالطفّ، وعمر الأصغر، درج، وعثمان الأكبر، قتل بالطفّ، وعثمان الأصغر، درج، وجعفر الأكبر، قتل بالطفّ، وجعفر الأصغر، درج، وعبدالله الأكبر يكنّي بأبامحمّد، قتل بالطفّ، وعبدالله الأصغر، درج، وعبيدالله يكنّي بأعلي، يقال: إنّه قتل بكر بلاء، وعبدالرحمان، درج، وحمزة، درج، وأبو بكر عتيق، يقال: إنّه قتل بالطفّ، وعون، درج، ويحيي يكنّي بأالحسن، توفي صغيراً في حياة أبيه.

وكان له من الولد الإناث ثماني عشرة: زينب الكبرى، وزينب الصغرى، وأمّ كلثوم

ص: 504

1- (1) . الأنعام/165. [1]

2- (2) . الفصول المهمة 1/641 - 648، [2] في ذكر أولاده - عليه وعليهم السلام - .

الكبري، وأم كلثوم الصغري، ورقية الكبرى، ورقية الصغري، وفاطمة الكبرى، وفاطمة الصغري، وفاخنة، وأمة الله، وجمانة تكني أم جعفر، ورملة، وأم سلمة، وأم الحسن، وأم الكرام، وهي نفيسة، وميمونة، وخديجة، وأمامة، علي خلاف في بعض ذلك. (1)

5925. الكنجي: كان له من سيّدة نساء العالمين فاطمة بنت محمّد صلّي الله عليه وآله وسلّم - أمّها سيّدة نساء العالمين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّي - الحسن والحسين وزينب الكبرى، وأمّ كلثوم الكبرى.

ومن غيرها: محمّد الأكبر ابن الحنفية، واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنفية بن لجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل.

وعبيدالله بن علي وأبوبكر بن علي، وأمهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم.

والعبّاس الأكبر، وعثمان، وجعفر، وعبدالله، وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن عامر بن كعب بن كلاب.

ومحمّد الأصغر، وأمّه أم ولد.

ويحيى وعون، وأمهما أسماء بنت عميس الخثعمية.

وعمر الأكبر، ورقية، وأمهما الصهباء، وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بحير بن عبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وكانت سيّة أصابها خالد بن الوليد حيث أغار علي بني تغلب بناحية عين التمر.

ومحمّد الأوسط، وأمّه امامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزّي بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمّها زينب بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم من خديجة.

وأمّ حسن، ورملة الكبرى، وأمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي.

ص: 505

وأم هانئ، وميمونة، وزينب الصغرى، وأم كلثوم الصغرى، وفاطمة، وأمامة، وخديجة، وأم الكرام، وأم سلمة، وأم جعفر، وجمانة، ونفيسة، وهنّ لأُمّهات شتّى.

وابنة لعلّي تسمّ لنا هلكت، وهي جارية لم تبرز، وأمّها محيّا بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن سليم بن كلب، وكانت تخرج إلي المسجد وهي جارية، فيما زحها علي عليه السلام ويقول لها: من أخوالك؟ فتقول: وه وه، تعني كلباً.

فجمع ولد علي عليه السلام لصلبه في هذه الرواية أربعة عشر ولداً، وعشرون امرأة.

هكذا ذكره غير واحد من أهل السير، وأسقط أبو عبد الله المفيد العون من الخثعميّة، وجعل أبابكر كنية لمحمّد الأصغر، ولم يذكر محمّد الأوسط.

وذكر أبو الفرج علي الأموي الأصبهاني في «مقاتل آل أبي طالب» الذين قتلوا مع أمير المؤمنين أبي عبد الله الحسين عليه السلام جعفرًا، وعليًا، وعثمان، والعبّاس، ومحمّد الأصغر، وأسقط عبیدالله، وما ذكره المفيد أشبهه عندي بالصواب.

وأسقط المفيد من البنات أربعاً، وهنّ: رملة الصغرى، وأم كلثوم الصغرى، وأم جعفر، جعلها كنية لجمانة، وهذا قريب، ولم يذكر الابنة التي هلكت وهي جارية.

وزاد علي الجمهور، وقال: إنّ فاطمة عليها السلام أسقطت بعد النبيّ ذكراً، كان سمّاه رسول الله صلّي الله عليه وسلّم محسنًا، وهذا شيء لم يوجد عند أحد من أهل النقل إلا عند ابن قتيبة (1). (2)

5926. المقرئزي: ولد له من الأولاد الذكور الحسن، والحسين، أمهما فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم.

ومحمّد الأكبر المعروف بابن الحنفية، أمّه خولة بنت قيس بن جعفر الحنفي.

[والعبّاس الأكبر]، وعبدالله، وعثمان الأكبر، وجعفر الأكبر، أمهم أمّ البنين بنت المحل بن الديان بن حزام الكلابي، وقتل هؤلاء الأربعة مع الحسين بن علي عليه السلام بالطفّ.

ص: 506

1- (1). ولاحظ ما سيأتي في بابه.

2- (2). كفاية الطالب ص 411 - 412، الباب الثامن، [1] في ذكر نسبه عليه السلام.

وعمر الأصغر، أمه الصهباء أم حبيبة بنت ربيعة التغلبي.

وعبدالرحمان -الذي يكنى أبابكر- وعبيدالله، أمهما ليلي بنت مسعود بن خالد التميمي.

ويحيى [و] عون، أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية.

ومحمد الأصغر، أمه امامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبدعزي بن عبدشمس، وأمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وجعفر الأصغر، من أم ولد.

[و] محمد الأوسط، وعباس الأصغر، أمهما أم ولد.

وعمر الأصغر [و] عثمان الأصغر.

فهؤلاء [هم] الذكور من ولد أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب، منهم من مات في حياة أبيه وهو طفل صغير، ومنهم من قتل ولا عقب له.

وولد له أيضاً إناث.

[و] لم يعقب من أولاده الذكور سوى خمسة، هم: الحسن، والحسين، ومحمد ابن الحنفية، والعباس، وعمر، وسائرهم لم يعقب. (1)

5927. السمعاني: «العلوي»: بفتح العين المهملة واللام المخففة وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلي أربعة ممن اسمهم علي، أولهم أبوالريحانين، والحيدر الكزار، والعميم الحدار، والهزبر العيار أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وفي أولاده كثرة، استغنينا عن تعدادهم، لشهرة بطونهم وعشائرهم ونجبائهم. (2)

ص: 507

1- (1). إتحاظ الحنفاء 5/1 - 8، [1] في ذكر أولاد أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -.

2- (2). الأنساب 356/9 - 357 « [2]العلوي» (2800). وانظر: البداية والنهاية 331/7 - 332، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته؛ الجمهرة 37/1 - 38 و 271/2؛ نهاية الإرب 221/20 - 223، ذكر أزواج علي رضي الله عنه؛ تاريخ الخميس 283/2 - 286، ذكر خلافة علي رضي الله عنه، ذكر أولاده؛ أئمة الاثنا عشر لابن طولون ص 58 - 60؛ تاريخ الطبري 153/5 - 155، [3] حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه و أولاده؛ الكامل لابن الأثير

## الثاني: في ذكر أولاده عليه السلام بشيء من التفصيل والترتيب

### 1. الحسن بن علي عليهما السلام

الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، يكنى بأبي محمّد، ويوصف بالزكيّ التقي، والسبط الأكبر، وكريم أهل البيت عليهم السلام، وهو وصيّ أبيه وخليفته وإمام المسلمين بعد أبيه عليه السلام، ويأتي الكلام في حياته وإمامته وفضائله مستقلاً ومفصلاً إن شاء الله تعالى.

### 2. الحسين بن علي عليهما السلام

الإمام الحسين الشهيد عليه السلام، يكنى بأبي عبدالله، ويوصف بالمقتول المظلوم بأرض الطفّ، والسبط الأصغر، وسيّد الشهداء بعد عمّه حمزة بن عبدالمطلب، وهو وصيّ أخيه المجتبي وخليفته وإمام المسلمين بعده، ويأتي الكلام في حياته وإمامته وفضائله ومقتله في فصل جامع إن شاء الله تعالى.

### 3. زينب الكبرى

برواية:

1. عبدالرحمان بن مهران---3. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

2. محمّد بن شهاب الزهري---4. المراسيل والأقوال

1. عبدالرحمان بن مهران

5928. ابن الجعد: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن عبدالرحمان بن مهران:

أنّ عبدالله بن جعفر جمع بين زينب بنت علي، وامرأة علي ليلي بنت مسعود التميمي. (1)

ص: 508

1- (1). مسند ابن الجعد ص 413 (2822).

5929. ابن سعد : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب، قال: حدّثني عبدالرحمان بن مهران:

أنّ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب تزوّج زينب بنت علي، وتزوّج معها امرأة علي ليلي بنت مسعود، فكانتا تحته جميعاً. (1)

2. محمد بن شهاب الزهري

5930. الدولابي: حدّثنا عبدالله بن محمد -أبوأسامة الحلبي -، حدّثنا حجّاج بن أبي منيع، حدّثني جدّي، عن [محمد] بن شهاب الزهري، قال:

وأما زينب ابنة علي فتزوّجها عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فماتت عنده، وقد ولدت له علي بن عبدالله، وأخاً له أخريقال له عون. (2)

3. محمد بن علي الباقر عليهما السلام

5931. ابن بكير : عن ثابت بن دينار، عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر عليهما السلام]، قال:

خطب معاوية بن أبي سفيان إلي عبدالله بن جعفر ابنته من زينب ابنة علي وأمّها فاطمة، وقال له معاوية: أفضني عنك دينك، فوعده، فقال عبدالله: إنّ عليّ أميراً، لست أستطيع أن أزوّجها حتّي أستأمره. فقال له معاوية: فاستأمره.

وأتي حسين بن علي، وقال: إنّ معاوية خطب إليّ ابنتي، ووعدني قضاء ديني، وإنّما أنا والد (3) وأنت خالها، فما تري؟ قال له: احبّ أن تجعل أمرها بيدي. قال: هو بيدك.

قال: فدخل حسين بن علي علي الجارية، فقال: إنّ أبك قد جعل أمرك بيدي فاجعلي أمرك بيدي. فقالت: هو بيدك.

ص: 509

1- (1) . الطبقات الكبرى 340/8، [1] ترجمة زينب بنت علي (4635)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 176/69،

[2] ترجمة زينب الكبرى (9353).

2- (2) . الذرّيّة الطاهرة ص 166 (222).

3- (3) . في الأصل: «أنت والد».



فخرج حسين، فقال: اللهم أقدر لها خير من تعلم. فلقي شاباً منهم، فقال: يا فلان، اجعل أمرك بيدي، فقال: هو بيدك.

وكتب معاوية إلي مروان بن الحكم، وهو أمير المدينة: إني خطبت إلي عبدالله بن جعفر (1) ابنته، فاشترط رضي حسين، فادعه إليك حتى يسلم.

فجمع مروان الناس، وجاء بالدف والسكر، ودعا حسيناً، فقال: إن أمير المؤمنين كتب إليّ أنّه خطب إلي عبدالله بن جعفر، واشترط رضاك، فسلم له.

فحمد الله حسين وأثنى عليه، ثم قال: اشهدكم أنّي قد زوّجتها فلاناً، يعني الشاب الذي لقيه.

فقال مروان: أبيت يا بني هاشم إلا غدرأ. فقال له حسين: نشدتك بالله، هل تعلم أنّ الحسن بن علي خطب ابنة عثمان بن عفان فاجتمع الناس مثل اجتماعهم الآن، وحضر الحسن لذلك، فجئت أنت فخطبت، ثم زوّجتها غيره؟ فقال: نعم. قال الحسين: فمن الغادر؟ نحن أم أنتم؟

ثم أعطي حسين عبدالله بن جعفر أرضاً له يقال لها البغيغة، فباعها من معاوية بألفي ألف، وأعطى الشاب الذي زوّج أرضاً له أخرى، قومت ألفي ألف، وأعطى من صلب ماله قيمة أربعة آلاف ألف. (2)

#### 4. المراسيل والأقوال

5932. ابن إسحاق: كانت زينب ابنة علي تحت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له علي بن عبدالله بن جعفر، وأمّ أبيها، فتزوّج أمّ أبيها عبدالملك بن مروان، وطلّقها، فتزوّجها علي بن عبدالله بن عباس. (3)

ص: 510

1- (1). في الأصل: «إلي أبي جعفر».

2- (2). السير والمغازي لابن إسحاق ص 251 - 252 من زيادة ابن بكير، تزويج زينب بنت علي وأمّها فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم.

3- (3). السير والمغازي ص 251، تزويج زينب بنت علي وأمّها فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه [1] وسلّم، وعنه الدولابي

5933. ابن بكار: فولد عبدالله بن جعفر بن أبي طالب جعفر الأكبر، به كان يكنى، انقراض، وعوناً الأكبر انقراض، قتل بالطائف - قال ذلك إبراهيم بن موسى بن صديق، وكان يجد به جداً شديداً، وحزن عليه حزناً عرف فيه حتى أبصر بعد ورجع -، وعلي بن عبدالله، وفيه البقية من ولده، وأمهم زينب بنت علي بن أبي طالب، وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، والعقب من ولد عبدالله بن جعفر لعلي، ومعاوية، وإسحاق، وإسماعيل بني عبدالله بن جعفر. (1)

5934. ابن بكار: في تسمية ولد علي: وزينب بنت علي الكبرى، ولدت لعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وذكر غيرها، ثم قال: وأمهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. (2)

5935. الدولابي: أخبرني أبو موسى، عن يحيى بن الحسن.

حيلولة: وأخبرني طاهر بن يحيى بن الحسن، عن أبيه، قال:

زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب، أمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لها علي، وجعفر، وعون، وعباس، وأم كلثوم، بنو عبدالله بن جعفر.

وقد روت زينب عن أمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير شيء. 3

5936. البسوي: وأما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها علي بن أبي طالب، فولدت له الحسن بن علي الأكبر، وحسين بن علي، وهو المقتول بالعراق بالطف، وزينب، وأم كلثوم، فأما زينب فتزوجها عبدالله بن جعفر، فماتت عنده، وقد ولدت له علي بن عبدالله، وأخاً له آخر يقال له عون. 4

ص: 511

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 14/43، [1] ترجمة علي بن عبدالله بن جعفر [2] فر (4947).

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 175/69، ترجمة زينب الكبرى (9353).

5937. ابن سعد : زينب بنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأمها فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، تزوجها عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب، فولدت له علياً وعوناً الأكبر وعباساً ومحمداً وأم كلثوم. (1)

5938. ابن عساکر : زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، امرأة جزلة، كانت مع أخيها الحسين بن علي حين قتل، وقدم بها علي يزيد بن معاوية مع أهلها.

وحدثت عن أمها فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، وأسماء ابنة عميس، ومولي للنبي صَلَّى الله عليه و سلم اسمه طهمان، أو ذكوان.

روي عنها محمد بن عمرو، وعطاء بن السائب، وبنت أخيها فاطمة بنت الحسين بن علي. (2)

5939. ابن الأثير : زينب بنت علي بن أبي طالب - واسمه عبدمناف - بن عبدالمطلب بن هاشم، القرشي الهاشمي، وأمها فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، أدركت النبي صَلَّى الله عليه و سلم وولدت في حياته، ولم تلد فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بعد وفاته شيئاً.

وكانت زينب امرأة عاقلة لبيبة جزلة، زوجها أبوها علي -رضي الله عنهما- من عبدالله ابن أخيه جعفر، فولدت له علياً وعوناً الأكبر وعباساً ومحمداً وأم كلثوم.

وكانت مع أخيها الحسين رضي الله عنه لما قتل، وحملت إلي دمشق، وحضرت عند يزيد بن معاوية، وكلامها ليزيد حين طلب الشامي اختها فاطمة بنت علي من يزيد مشهور مذكور في التواريخ، وهو يدل علي عقل وقوة جنان. (3)

5940. ابن طيفور : لما كان من أمر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام الذي كان

ص: 512

1- (1) . الطبقات الكبرى 340/8، [1] ترجمة زينب بنت علي (4635)، [2] وعنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق

176/69، [3] ترجمة زينب الكبرى (9353). [4]

2- (2) . تاريخ مدينة دمشق 174/69، [5] ترجمة زينب الكبرى (9353).

3- (3) . اسد الغابة 469/5، [6] ترجمة زينب بنت علي.

وانصرف عمر بن سعد (1)- لعنه الله - بالنسوة والبقية من آل محمد صلى الله عليه وسلم، ووجههن إلي ابن زياد - لعنه الله -، فوجههن هذا إلي يزيد - لعنه الله - وغضب عليه، فلما مثلوا بين يديه أمر برأس الحسين عليه السلام، فأبرز في طست، فجعل ينكت ثناياه بقضيب في يده، وهو يقول:

يا غراب البين اسمعت فقل إنَّما تذكر شيئاً قد فعل

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

حين حكّت بقاء بركها واستحرّ القتل في عبدالأشل

لأهلوا واستهلوا فرحاً ثمّ قالوا يا يزيد لا تشل

فجزيناهم ببدر مثلها وأقمنا ميل بدر فاعتدل

لست للشيخين إن لم أثار من بني أحمد ما كان فعل

فقالت زينب بنت علي عليهما السلام : صدق الله ورسوله يا يزيد: ( ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُا السُّوَايَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِؤْنَ ) (2).

أظننت يا يزيد أنه حين اخذ علينا بأطراف الأرض وأكناف السماء، فأصبحنا نساق كما يساق الأساري أن بنا هواناً علي الله وبك عليه كرامة، وإن هذا لعظيم خطر فشمخت بأنفك، ونظرت في عطفك جذلان فرحاً، حين رأيت الدنيا مستوسقة لك، والأمر متسقة عليك، وقد أمهلت ونفست، وهو قول الله -تبارك وتعالى- : ( وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَّانفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ) (3).

أ من العدل يا ابن الطلقاء تخديرك نساؤك وإماؤك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! قد هتكت ستورهنّ، وأصحلت صوتهنّ ، مكتّبات تخدي بهنّ الأباغر، ويحدو بهنّ الأعادي، من

ص: 513

1- (1) . هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عمر بن سعيد».

2- (2) . الروم/10. [1]

3- (3) . آل عمران/178. [2]

بلد إلى بلد، لا يراقبن ولا يؤوين، ويتشوفهنّ القريب والبعيد، ليس معهنّ وليّ من رجالهنّ !

وكيف يستبطأ في بغضتنا من نظر إلينا بالشنق والشنان والإحن والأضغان؟ أتقول: ليت أشياخي بيدر شهدوا، غير متأثم ولا مستعظم، وأنت تنكت ثنايا أبي عبد الله بمخصرتك؟! ولم لا تكون كذلك؟ وقد نكأت القرحة، واستأصلت الشافة، يهراقك دماء ذرّيّة رسول الله صلّي الله عليه و سلّم ونجوم الأرض من آل عبدالمطلب، ولتردنّ علي الله وشيكاً موردهم، ولتودنّ أنّك عميت وبكمت، وأنك لم تقل: فاستهلّوا وأهلّوا فرحاً.

اللهمّ خذ بحقّنا، وانتقم لنا ممّن ظلمنا، والله ما فريت إلّا في جلدك، ولا حزرت إلّا في لحمك، وستردي علي رسول الله صلّي الله عليه و سلّم برغمك، وعترته ولحمته في حظيرة القدس، يوم يجمع الله شملهم، ملمومين من الشعث، وهو قول الله -تبارك وتعالى-: ( وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ) (1).

وسيعلم من بوّأك ومكّنك من رقاب المؤمنين، إذا كان الحكم الله، والخصم محمّد صلّي الله عليه و سلّم، وجوارحك شاهدة عليك، فبئس للظالمين بدلاً، أيكم شرّ مكاناً، وأضعف جنداً.

مع أنّي والله يا عدوّ الله وابن عدوّه أستصغر قدرك، وأستعظم تقريعك، غير أنّ العيون عبري، والصدور حرّي، وما يجزي ذلك أو يغني عنّا وقد قتل الحسين عليه السلام، وحزب الشيطان يقربنا إلي حزب السفهاء، ليعطوهم أموال الله علي انتهاك محارم الله.

فهذه الأيدي تنطف من دماننا، وهذه الأفواه تتحلّب من لحومنا، وتلك الجثث الزواكي يعتامها عسلان الفلوات، فلئن اتّخذتنا مغنماً لتتخذنّ مغرماً، حين لا تجد إلّا ما قدّمت يداك، تستصرخ بابتن مرجانة ويستصرخ بك، وتتعاوي وأتباعك عند الميزان، وقد وجدت أفضل زاد زودك معاوية قتلك ذرّيّة محمّد صلّي الله عليه و سلّم !

فوالله ما اتّقيت غير الله، ولا شكواي إلّا إلي الله، فكد كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا يرحض عنك عار ما أتيت إلينا أبداً، والحمد لله الذي ختم بالسعادة

ص: 514

والمغفرة لسادات شتبان الجنان، فأوجب لهم الجنة، أسأل الله أن يرفع لهم الدرجات، وأن يوجب لهم المزيد من فضله، فإنه وليّ قدير. (1)

#### 4. أمّ كلثوم

##### أ. ولادتها

علي قول:

1. الذهبي ---2. ابن عبد البرّ

1. الذهبي

5941. الذهبي: أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، الهاشميّة، شقيقة الحسن والحسين، ولدت في حدود سنة ستّ من الهجرة، ورأت النبيّ صلّي الله عليه وسلّم، ولم ترو عنه شيئاً. (2)

2. ابن عبد البرّ

5942. ابن عبد البرّ: أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب، ولدت قبل وفاة رسول الله صلّي الله عليه وسلّم،

ص:515

1- (1) . بلاغات النساء ص 34، [1] كلام زينب بنت علي بن أبي طالب - عليه وعليها السلام - . وراجع: نسب قريش للزبير ص 83، ولد جعفر بن أبي طالب؛ المحبّر لابن حبيب البغدادي ص 55 - 56، في ذكر أصهار علي بن أبي طالب؛ لسان الميزان لابن حجر 457/8، ترجمة عبدالله بن محمّد (13236)؛ تهذيب التهذيب لابن حجر 363/8، [2] ترجمة قثم بن لؤلؤة مولي العباس بن عبدالمطلب (642)؛ الإصابة لابن حجر 166/8، [3] ترجمة زينب بنت علي (11267)؛ [4] معجم البلدان لياقوت 555/1 «بغبيغة» (2029)، ويأتي الكلام عنها -رضي الله عنها- أيضاً في مقتل أخيها الحسين عليه السلام بتفصيل إن شاء الله تعالى.

2- (2) . سير أعلام النبلاء 500/3، ترجمة أمّ كلثوم (114). وانظر: المحبّر لابن حبيب ص 53 - 54 و 56، باب بنات رسول الله صلّي الله عليه - وأصهاره وأصهار الخلفاء، و ص 101 - 102، باب أسلاف رسول الله صلّي الله عليه وسلّم؛ تاريخ مدينة دمشق 555/42، ترجمة علي بن أبي طالب (4933[5])؛ الإصابة 464/8 - 466، [6] ترجمة أمّ كلثوم بنت علي (12237). [7]

أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم. (1)

## ب. زواجها وأولادها

برواية:

1. أسلم مولي عمر بن الخطّاب---8. علي بن الحسين عليهما السلام
2. جابر بن عبدالله---9. قثم مولي آل العباس
3. حسن بن حسن---10. محمّد بن شهاب الزهري
4. عاصم بن عمر---11. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام
5. عامر الشعبي---12. واقد بن محمّد، عن بعض أهله
6. عبدالله بن عباس---13. ما ورد مرسلًا

7. عطاء الخراساني

1. أسلم مولي عمر بن الخطّاب

5943. ابن وهب : عن عبدالرحمان بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ عمر بن الخطّاب تزوّج أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب علي مهر أربعين ألفاً.

ولدت أمّ كلثوم بنت علي لعمر بن الخطّاب زيد بن عمر الأكبر، ورقية بنت عمر، وتوفيت أمّ كلثوم وابنها زيد في وقت واحد، وقد كان زيد أصيب في حرب كانت بين بني عدي ليلاً، كان قد خرج ليصلح بينهم، فضربه رجل منهم في الظلمة فشجّه وصرعه، فعاش أيّاماً، ثمّ مات هو وأمّه في وقت واحد، وصليّ عليهما ابن عمر، قدّمه الحسن بن علي، وكانت فيهما سنتان فيما ذكروا لم يورث واحد منهما من صاحبه؛ لأنّه لم يعرف أولهما موتاً، وقدّم زيد قبل أمّه ممّا يلي الإمام. (2)

ص:516

1- (1) . الاستيعاب 1954/4، [1] ترجمة أمّ كلثوم (4204).

2- (2) . عنه ابن عبدالبرّ في الاستيعاب 1955/4 - 1956، [2] ترجمة أمّ كلثوم بنت علي (4204).

5944. الدولابي: ذكر عبدالرحمان بن خالد بن نجیح، حدّثنا حبيب -كاتب مالك بن أنس-، حدّثنا عبدالعزيز الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه -مولي عمر بن الخطّاب-، قال:

خطب عمر إلي علي بن أبي طالب أمّ كلثوم، فاستشار علي العباس وعقبلاً والحسن، فغضب عقيل وقال لعلي: ما تريد الأيّام والشهور إلا العمي في أمرك، والله لئن فعلت ليكوننّ و ليكوننّ .

فقال علي للعبّاس: والله ما ذاك منه نصيحة، ولكن درّة عمر أحوجته إلي ما تري، أم والله ما ذاك لرغبة فيك يا عقيل، ولكن أخبرني عمر بن الخطّاب أنّه سمع رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلم يقول: كلّ سبب و نسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي و نسبي. (1)

5945. ابن عدي: حدّثنا محمّد بن داوود بن دينار، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبدالله بن زيد بن أسلم -مولي عمر بن الخطّاب-، عن أبيه زيد بن أسلم، عن أبيه:

أنّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أصدق أمّ كلثوم بنت علي رضي الله عنه أربعين ألف درهم. (2)

5946. الدولابي: حدّثني عبدالعزيز بن منيب أبوالدرداء المروزي، حدّثنا خالد بن خداس.

حيلولة: وحدّثني إسحاق بن إبراهيم بن محمّد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء الأنصاري أبويعقوب، حدّثنا أبوالجماهير محمّد بن عثمان، قالوا: حدّثنا عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ عمر بن الخطّاب تزوّج أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب علي أربعين ألف درهم. (3)

ص: 517

1- (1) . الذرّيّة الطاهرة ص 160 (210). كذا في الأصل ونحن نعتقد بأنّه موضوع ومجعول ومختلق؛ لأنّه مخالف نصّ القرآن الحكيم،

حيث قال: (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ [1] بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ) [المؤمنون/101]. [2]

2- (2) . عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 233/7، كتاب الصداق، باب لا وقت في الصداق كثر أو قلّ . [3]

3- (3) . الذرّيّة الطاهرة ص 160 (211).



5947. الذهبي: روي عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ عمر تزوّجها، فأصدقها أربعين ألفاً. (1)

2. جابر بن عبدالله

5948. أبوبكر الشافعي: حدّثني جعفر بن محمّد بن كزال، قال: حدّثنا إسحاق بن المنذر، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالملك الأنصاري، قال: حدّثنا محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

تزوّج عمر بن الخطّاب أمّ كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم علي أربعين ألف درهم. (2)

3. حسن بن حسن

5949. ابن إسحاق: حدّثني والدي إسحاق بن يسار، عن حسن بن حسن بن (3) علي بن أبي طالب أنّه قال:

لما أيمت أمّ كلثوم ابنة علي من عمر بن الخطّاب دخل عليها حسن وحسين أخاها، فقالا لها: إنك قد عرفت بسيّدة (4) نساء المسلمين وابنة سيّدتهنّ، وإنك والله لئن أمكنت علياً من زمتك لينكحتك بعض أيتامه، ولئن أردت أن تصيبيّ بنفسك مالاً عظيماً لتصيبيّه.

فوالله ما قاما حتّي طلع علي متوكّناً علي عصاه، فجلس فحمد الله وأثني عليه، ثمّ ذكر منزلتهم من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم وقال: قد عرفتم منزلتكم يا بني فاطمة، وآثرنكم علي سائر ولدي، لمكانكم من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم وقرابتكم منه. فقالوا: صدقت، رحمك الله وجزاك عنّا خيراً.

ص: 518

1- (1). سير أعلام النبلاء 501/3، ترجمة أمّ كلثوم (114).

2- (2). الغيلانيّات 115/1 (114)، وعنه ابن الجوزي بإسناده إليه في المنتظم 237/4، [1] حوادث سنة سبع عشرة.

3- (3). في الأصل: «عن» بدل «بن»، والتصويب حسب السياق ونقل الدولابي عنه.

4- (4). الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي الأصل: «سيّدة».

فقال: أي بنيّة، إنّ الله -عزّ وجلّ- قد جعل أمرك بيدك، فأنا أحبّ أن تجعله بيدي. فقالت: أي أبة، والله إنّني لا امرأة أرغب فيما يرغب فيه النساء، وأحبّ أن أصيب ما تصيبه النساء من الدنيا، فأنا أريد أن أنظر في أمر نفسي.

فقال: لا والله يا بنيّة، ما هذا من رأيك، ما هو إلاّ من رأي هذين. ثمّ قام فقال: والله لا أكلم رجلاً منهما أو تفعلين.

فأخذنا بشيابه فقالا: اجلس يا أبة، فوالله ما علي هجرتك من صبر، اجعلي أمرك بيده. فقالت: قد فعلت.

قال: فإنّي قد زوّجتك عون بن جعفر، وإنّه لغلام، ثمّ رجع إلي بيته، فبعث إليها بأربعة آلاف، وبعث إلي ابن أخيه فأدخله عليها.

قال حسن: فوالله ما سمعت بمثل عشق منها له منذ خلقك الله، فما نشب عون أن هلك، فرجع إليها علي، فقال: أي بنيّة، اجعلي أمرك بيدي، ففعلت، فزوّجها محمّد بن جعفر، ثمّ خرج، فبعث إليها بأربعة آلاف درهم، ثمّ أدخله عليها. (1)

5950. ابن بشران: أنبأ دعلج بن أحمد، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، أنبأ روح بن عبادة، حدّثنا ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، أخبرني حسن بن حسن، عن أبيه:

أنّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه خطب إلي علي رضي الله عنه أمّ كلثوم، فقال له علي رضي الله عنه: إنّها تصغر عن ذلك. فقال عمر: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقول: كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلاّ سببي ونسبي، فأحببت أن يكون لي من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم سبب ونسب.

ص: 519

---

1- (1). السير والمغازي ص 250، تزويج أمّ كلثوم عون بن جعفر بن أبي طالب، وعنه الدولابي بإسناده إليه في الذرّيّة الطاهرة ص 162 - 163 (216)، ورواه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف 253/1 - 256، المقدّمة فيمن حضرني من أقرباء رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، وأضاف: «فمات عنها، فتزوّجها عبد الله بن جعفر -الأخ الثالث للأولين-، وماتت معه، ولم يصب منها ولدًا».

فقال علي رضي الله عنه لحسن وحسين: زوّجا عمّكما. فقالا: هي امرأة من النساء تختار لنفسها. فقام علي رضي الله عنه مغضباً، فأمسك الحسن رضي الله عنه بثوبه وقال: لا صبر علي هجرانك يا أبتاه. قال: فزوّجاه. (1)

4. عاصم بن عمر

5951. ابن إسحاق: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال:

خطب عمر بن الخطّاب إلي علي بن أبي طالب ابنته أمّ كلثوم، وكان لفاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم، فاعتلّ علي عليه وقال: هي صغيرة. فقال عمر: لا والله، ما ذاك بك، ولكن أردت منعي، فإن كان كما تقول فابعثها إلي.

فرجع علي فدعاها، فأعطاها حلّة، فقال: انطلي بهذه إلي أمير المؤمنين فقولي: يقول لك أبي: كيف تري هذه الحلّة؟ فأنته بها، فقالت له ذلك، فأخذ عمر بدرعها، فاجتذبتها منه، وقالت: أرسل. فأرسلها وقال: حصان كريم، انطلي فقولي له: ما أحسنها وأجملها، ليست والله كما قلت. فزوّجها إياه. (2)

5. عامر الشعبي

5952. البيهقي: أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، حدّثنا أبو العباس الأصمّ، أنبأ الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي حكاية عن محمّد بن عبيد، عن إسماعيل، عن الشعبي:

أنّ عليّاً رضي الله عنه كان يرّحل المتوفّي عنها لا ينتظر بها.

وعن ابن مهدي، عن سفيان، عن فراس، عن [عامر] الشعبي، قال:

نقل علي رضي الله عنه أمّ كلثوم بعد قتل عمر رضي الله عنه بسبع ليال.

ص: 520

1- (1). عنه البيهقي في السنن الكبرى 64/7، كتاب النكاح، باب الأنساب كلّها منقطة يوم القيامة إلاّ نسبه، وص 114، باب ما جاء في إنكاح الآباء الأباكار، وص 139، باب الوكالة في النكاح.

2- (2). السير والمغازي ص 248، تزويج عمر بن الخطّاب أمّ كلثوم بنت علي، وعنه الدولابي بإسناده إليه في الذرّيّة الطاهرة ص 157 - 158 (208).

ورواه سفيان الثوري في جامعه وقال: لأنها كانت في دار الإمارة. (1)

6. عبدالله بن عباس

5953. ابن سعد : حدثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا سيف بن هارون، عن فضل بن كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

لما ابنتي عمر بأم كلثوم دخل علي مشيخة المهاجرين، وكانت تحفته إياهم أن صفر لحاهم بملاّب. (2)

7. عطاء الخراساني

5954. وكيع : عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني:

أن عمر أمهر أم كلثوم بنت علي أربعين ألفاً. (3)

5955. ابن بكير : عن هشام بن سعد القرشي، عن عطاء الخراساني:

... ثم إن عمر بن الخطاب بعد خطب أم كلثوم ابنة علي بن أبي طالب، فأصدقها أربعين ألفاً. (4)

ص: 521

1- (1) . السنن الكبرى 436/7، كتاب العدد، باب من قال: [1] لا سكني للمتوفّي عنها زوجها. وراجع: البداية والنهاية لابن كثير 131/7 و 133 و 136، حوادث سنة ثلاث وعشرين، و ص 331، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته؛ مطالب السؤل لابن طلحة ص 41، مقدّمة المؤلّف؛ الرياض النضرة للمحبّ الطبري 334/2، الباب الرابع، الفصل الثاني عشر، في ذكر ولده؛ العقد الفريد لابن عبد ربّه 113/5، كتاب العسجدة الثانية، أخبار معاوية، و 97/7، كتاب المرجانة الثانية، علي وعمر في أم كلثوم؛ الإمتاع والمؤانسة لأبي حيّان 81/2، الليلة العشرون.

2- (2) . عنه البلاذري في أنساب الأشراف 412/2، [2] ولد علي بن أبي طالب. والملاّب: قيل: هو الزعفران، وقيل: نوع من العطر.

3- (3) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 339/8، [3] ترجمة أم كلثوم بنت علي (4634). [4]

4- (4) . السير والمغازي لابن إسحاق ص 249 من زيادة ابن بكير، تزويج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي.

5956. ابن إسحاق : حدّثني أبو جعفر، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

لَمَّا تَزَوَّجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أُمَّ كَلْثُومَ ابْنَةِ عَلِيِّ أُمِّي مَجْلِسًا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ لِلْمُهَاجِرِينَ، لَمْ يَكُنْ يَجْلِسُ فِيهِ غَيْرُهُمْ، فَدَعَا لَهُ بِالْبِرْكَةِ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا دَعَانِي إِلَيَّ تَزْوِيجَهَا إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مَنقُطَعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ نَسَبِي وَسَبْبِي. (1)

5957. الحاكم : حدّثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة، قالوا: حدّثنا السري بن خزيمة، حدّثنا معلي بن أسد، حدّثنا وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، قال:

لَمَّا تَزَوَّجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُمَّ كَلْثُومَ بِنْتِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أُمِّي مَجْلِسًا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ لِلْمُهَاجِرِينَ، لَمْ يَكُنْ يَجْلِسُ فِيهِ غَيْرُهُمْ، فَدَعَا لَهُ بِالْبِرْكَةِ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا دَعَانِي إِلَيَّ تَزْوِيجَهَا إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مَنقُطَعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سَبْبِي وَنَسْبِي. (2)

9. قثم مولي آل العباس

5958. سعيد بن منصور : حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن قثم مولي آل العباس، قال:

جَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَيْنَ لَيْلَى بِنْتِ مَسْعُودِ النَّهْشَلِيَّةِ وَكَانَتْ امْرَأَةً عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَيْنَ أُمَّ كَلْثُومَ بِنْتِ عَلِيِّ لِفَاطِمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فَكَانَتْ امْرَأَتِهِ. (3)

ص: 522

1- (1) . السير والمغازي ص 249، تزويج عمر بن الخطّاب أمّ كلثوم بنت علي، وعنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 64/7، كتاب النكاح، باب الأنساب كلّها منقطة يوم القيامة إلا نسبه، من طريق الحاكم.

2- (2) . عنه البيهقي في السنن الكبرى 64/7، كتاب النكاح، باب الأنساب كلّها منقطة يوم القيامة إلا نسبه.

3- (3) . عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 167/7، كتاب النكاح، باب من يحلّ الجمع بين امرأة الرجل وبنته.

5959. الدولابي: حدّثنا عبدالله بن محمّد أبوسامة، حدّثنا حجّاج بن أبي منيع، حدّثنا جدّي، عن [محمّد بن شهاب] الزهري، قال:

أمّ كلثوم بنت علي من فاطمة، تزوّجها عمر بن الخطّاب، فولدت له زيد بن عمر بن الخطّاب. (1)

5960. الدولابي: حدّثنا عبدالله بن محمّد أبوسامة الحلبي، حدّثنا حجّاج بن أبي منيع، حدّثنا جدّي، عن الزهري، قال:

ثمّ خلف علي أمّ كلثوم بعد عمر بن الخطّاب عون بن جعفر بن أبي طالب، فلم تلد له شيئاً حتّى مات. (2)

5961. الدولابي: حدّثنا عبدالله بن محمّد أبوسامة، حدّثنا حجّاج بن أبي منيع، حدّثنا جدّي، عن ابن شهاب، قال:

ثمّ خلف علي أمّ كلثوم بعد عون بن جعفر محمّد بن جعفر، فولدت له جارية يقال لها نبتة، نعشت من مكّة إلى المدينة علي سرير، فلمّا قدمت المدينة توفّيت.

ثمّ خلف علي أمّ كلثوم بعد عمر وعون بن جعفر ومحمّد بن جعفر؛ عبدالله بن جعفر، فلم تلد له شيئاً حتّى ماتت عنده. (3)

5962. البيهقي: أخبرنا أبوسعيد بن أبي عمرو، حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن مكّرم، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا يونس، عن الزهري، قال:

أخبرني غير واحد أنّ عبدالله بن جعفر جمع بين بنت علي وامرأة علي، ثمّ ماتت بنت علي فتزوّج عليها بنتاً لعلي أخرى.

ص: 523

1- (1). الذرّيّة الطاهرة ص 161 (212).

2- (2). الذرّيّة الطاهرة ص 161 (214).

3- (3). الذرّيّة الطاهرة ص 163 - 164 (218).

وقد رواه ابن أبي ذئب، عن عبدالرحمان بن مهران، عن عبدالله بن جعفر، بنحوه. (1)

11. محمد بن علي الباقر عليهما السلام

5963. ابن سعد : أخبرنا أنس بن عياض الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه [محمد بن علي الباقر عليهما السلام]:

أنّ عمر بن الخطّاب خطب إلي علي بن أبي طالب ابنته أمّ كلثوم، فقال علي: إنّما حبست بناتي علي بني جعفر. فقال عمر: أنكحنيها يا علي، فوالله ما علي ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما أرصد.

فقال علي: قد فعلت. (2)

5964. سعيد بن منصور : حدّثنا عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

أنّ عمر خطب إلي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابنته أمّ كلثوم، فقال علي: إنّما حبست بناتي علي بني جعفر. فقال: أنكحنيها، فوالله ما علي الأرض رجل أرصد من حسن عشرتها ما أرصدت.

فقال علي رضي الله عنه قد أنكحتكها. (3)

5965. سعيد بن منصور : حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال:

خطب عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ابنة علي رضي الله عنه، فذكر منها صغيراً، فقالوا له: إنّما أدرك (4)، فعاوده فقال: نرسل بها إليك تنظر إليها، فرضيها، فكشف عن ساقها، فقالت: أرسل، لولا أنّك أمير المؤمنين للطمت عينيك. (5)

5966. العدني: حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي:

ص: 524

1- (1) . السنن الكبرى 167/7، كتاب النكاح، باب ما يحلّ الجمع بين امرأة الرجل وبنته.

2- (2) . الطبقات الكبرى 338/8 - 339، [1] ترجمة أمّ كلثوم بنت علي (4634).

3- (3) . سنن سعيد بن منصور 146/1 - 147 (520).

4- (4) . كذا في الأصل، والصواب: «ردك»، كما في الحديث التالي.

5- (5) . سنن سعيد بن منصور 147/1 (521).

أنّ عمر بن الخطّاب خطب إلي علي ابنته أمّ كلثوم، فذكر له صغرها، فقيل له: إنّه ردّك. فعاوده، فقال له علي: أبعث بها إليك، فإن رضيت فهي امرأتك. فأرسل بها إليه، فكشف عن ساقها، فقالت: مه، والله لولا أنّك أمير المؤمنين للطمت عينك. (1)

12. واقد بن محمّد عن بعض أهله

5967. ابن بكير: عن خالد بن صالح، عن واقد بن محمّد بن عبد الله بن عمر، عن بعض أهله، قال:

خطب عمر بن الخطّاب إلي علي بن أبي طالب ابنته أمّ كلثوم، وأمّها فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه و سلّم، فقال له علي: إنّ عليّ فيها امراء حتّي أستأذّنهم.

فأتي ولد فاطمة، فذكر ذلك لهم، فقالوا: زوّجه، فدعا أمّ كلثوم، وهي يومئذ صبيّة، فقال: انطلقني إلي أمير المؤمنين فقولي: إنّ أبي يقرئك السلام ويقول لك: إنّنا قد قضينا حاجتك التي طلبتها.

فأخذها عمر فضمّها إليه وقال: إنّي خطبتها إلي أبيها فزوّجنيها، فقيل: يا أمير المؤمنين، ما كنت تريد إليها وهي صبيّة صغيرة؟

قال: إنّي سمعت رسول الله صلّي الله عليه و سلّم يقول: كلّ سبب منقطع يوم القيامة إلاّ سببي، فأردت أن يكون بيني وبين رسول الله صلّي الله عليه و سلّم سبب صهر. (2)

13. ما ورد مرسلًا

5968. ابن إسحاق: تزوّج أمّ كلثوم ابنة علي من فاطمة ابنة رسول الله صلّي الله عليه و سلّم عمر بن الخطّاب (3)، فولدت له زيد بن عمر، وامرأة معه، فمات عمر عنها... فلمّا مات عمر بن

ص: 525

1- (1). عنه ابن عبد البرّ في الاستيعاب 1955/4، [1] ترجمة أمّ كلثوم بنت علي (4204).

2- (2). السير والمغازي لابن إسحاق ص 248 - 249 من زيادة ابن بكير، ترويح عمر بن الخطّاب أمّ كلثوم بنت علي، وعنه الدولابي بإسناده إليه في الدرّيّة الطاهرة ص 159 (209).

3- (3). هذا ما يقول به جماعة من المسلمين ورووا فيه أحاديث قد نقلناها لموضع الحاجة، و لجماعة آخر



الخطّاب عن أمّ كلثوم ابنة علي تزوّجت عون بن جعفر، فهلك عنها عون، ولم يصب منها ولداً. 1

5969. ابن إسحاق : توفّي عنها عمر، فتزوّجها عون بن جعفر بن أبي طالب، فحدّثني أبي، قال: دخل الحسن والحسين عليها لما مات عمر، فقالا: إن مكّنت أباك من رمّتك أنكحك بعض أيتامه، وإن أردت أن تصيبي بنفسك مالاً عظيماً لتصيبته.

فلم يزل بها علي حتّى زوّجها بعون، فأحبّته، ثمّ مات عنها، فزوّجها أبوها بمحمّد بن جعفر فمات، ثمّ زوّجها أبوها بعبدالله بن جعفر، فماتت عنده. 2

5970. ابن بكّار : كان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه خطب أمّ كلثوم إلي علي بن أبي طالب، فقال له [علي]: إنّها صغيرة. فقال له عمر: زوّجنيها يا أباالحسن؛ فإنّي أرصد من كرامتها ما لا يرصد أحد. فقال له علي: أنا أبعثها إليك، فإن رضيتها زوّجتها.

فبعثها إليه ببرد، وقال لها: قولي له: هذا البرد الّذي قلت لك. فقالت ذلك لعمر. فقال: قولي: قد رضيتته رضي الله عنك. ووضع يده علي ساقها وكشفها، فقالت له:

ص:526

أَتَفْعَلْ هَذَا؟ لَوْلَا أَنَّكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَسَرْتَ أَنْفَكَ!

ثُمَّ خَرَجَتْ حَتَّى جَاءَتْ أَبَاهَا، فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبْرَ، وَقَالَتْ: بَعَثْتَنِي إِلَيْهِ شَيْخٌ سَوْءٌ! فَقَالَ: مَهَلًا يَا بِنْتِي، فَإِنَّهُ زَوْجُكَ.

فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى مَجْلِسِ الْمُهَاجِرِينَ فِي الرَّوْضَةِ، وَكَانَ يَجْلِسُ فِيهِ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوْلُونَ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: رَفُّونِي، فَقَالُوا: لِمَاذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: تَزَوَّجْتَ أُمَّ كَلْثُومَ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: كُلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ وَصَهْرٍ مَنَقَطَعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَسَبْبِي وَصَهْرِي، فَكَانَ لِي بِهِ السَّبَبُ وَالنَّسَبُ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِ الصَّهْرَ. فَرَفَّأُوهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. (1)

5971. الْوَاقِدِيُّ: لَمَّا خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ أُمَّ كَلْثُومَ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهَا صَبِيَّةٌ. فَقَالَ: إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا بَكَ ذَلِكَ وَلَكِنْ قَدْ عَلِمْنَا مَا بَكَ.

فَأَمَرَ عَلِيٌّ بِهَا فَصَنَعَتْ ثُمَّ أَمَرَ بِبُرْدٍ فَطَوَاهُ وَقَالَ: انْطَلِقِي بِهَذَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُولِي: أُرْسَلْنِي أَبِي يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: إِنَّ رَضِيْتَ الْبُرْدَ فَأَمْسِكِيهِ، وَإِنْ سَخَطْتَهُ فَرُدِّيهِ.

فَلَمَّا أَتَتْ عُمَرَ قَالَ: بَارِكْ اللَّهُ فِيكَ وَفِي أَبِيكَ، قَدْ رَضِينَا.

فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: مَا نَشَرُ الْبُرْدَ وَلَا نُنْظِرُ إِلَّا إِلَيْهِ. فَرَوَّجَهَا إِلَيْهِ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ. (2)

5972. الدُّوْلَابِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْعَبَّاسِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ.

حِيلُولَةُ: وَأَخْبَرَنِي طَاهِرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

وَأُمُّ كَلْثُومَ الْكُبْرَى ابْنَةُ عَلِيٍّ مِنْ فَاطِمَةَ وَوَلَدَتْ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ زَيْدًا وَرَقِيَّةً، وَقَدْ انْقَرَضَا، فَلَمْ يَبْقَ لِعُمَرَ وَلَدٌ مِنْ أُمَّ كَلْثُومَ. (3)

ص: 527

1- (1). عَنْهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِ فِي الْمُنْتَظَمِ 237/4 - 238، [1] حَوَادِثُ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ.

2- (2). عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى 339/8، [2] تَرْجُمَةُ أُمَّ كَلْثُومَ بِنْتِ عَلِيٍّ (4634)، وَمِثْلُهُ فِي الْمُنْتَظَمِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ 237/4، [3] حَوَادِثُ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ.

3- (3). الذَّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ ص 164 (219).

5973. ابن حبيب: تزوّجت أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمر بن الخطّاب، ثمّ خلف عليها عون بن جعفر بن أبي طالب، ثمّ محمّد بن جعفر، [ثمّ] عبدالله بن جعفر. (1)

5974. البيهقي: وأمّا فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه و سلّم فتزوّجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فولدت له حسن بن علي الأكبر، وحسين بن علي، وهو المقتول بالعراق بالطفّ، وزينب، وأمّ كلثوم....

وأمّا أمّ كلثوم، فتزوّجها عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، فولدت له زيد بن عمر، ضرب ليالي قتال ابن مطيع ضرباً لم يزل ينهم له حتّي توفي، ثمّ خلف علي أمّ كلثوم بعد عمر بن جعفر، فلم تلد له شيئاً حتّي مات، ثمّ خلف علي أمّ كلثوم بعد عون بن جعفر محمّد بن جعفر، فولدت له جارية يقال لها بشة، نعشت من مكّة إلي المدينة علي سرير، فلما قدمت المدينة ثمّ توفيت، ثمّ خلف علي أمّ كلثوم بعد عمر بن الخطّاب وعون بن جعفر ومحمّد بن جعفر؛ عبدالله بن جعفر، فلم تلد له شيئاً حتّي ماتت عنده. (2)

5975. الطبري وابن الجوزي والواقدي: وفيها [أي في سنة 17هـ] تزوّج عمر بن الخطّاب أمّ كلثوم ابنة علي بن أبي طالب، وهي ابنة فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه و سلّم، ودخل بها في ذي القعدة. (3)

5976. البلاذري: قال ابن الكلبي: ولدت أمّ كلثوم بنت علي لعمر زيد بن عمر، ورقية بنت عمر، فمات زيد وأمّه في يوم واحد، وكان موته من شجة أصابته، وخلف علي أمّ كلثوم بعد عمر بن جعفر بن أبي طالب، ثمّ محمّد بن جعفر، ثمّ عبدالله بن جعفر. (4)

ص: 528

- 
- 1- (1). المحبّر ص 437، أسماء من تزوّج ثلاثة أزواج فصاعداً من النساء.
  - 2- (2). السنن الكبرى 70/7 - 71، كتاب النكاح، باب تسمية أزواج النبي صلّي الله عليه و سلّم.
  - 3- (3). تاريخ الطبري 69/4، [1] حوادث سنة سبع عشرة، وانظر: ص 179 و 187، حوادث سنة ثلاث وعشرين؛ المنتظم 237/4، [2] حوادث سنة سبع عشرة، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية 81/7، [3] حوادث سنة سبع عشرة، عن الواقدي.
  - 4- (4). أنساب الأشراف 412/2، [4] ولد علي بن أبي طالب.

5977. الطبري: وتزوج [عمر بن الخطاب] أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأمها فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، وأصدقها -فيما قيل- أربعين ألفاً، فولدت له زيدا ورقية. (1)

5978. المدائني: خطب [عمر] أم كلثوم بنت أبي بكر وهي صغيرة، وأرسل فيها إلي عائشة، فقالت: الأمر إليك. فقالت أم كلثوم: لا حاجة لي فيه.

فقالت لها عائشة: ترغيبين عن أمير المؤمنين! قالت: نعم؛ إنه خشن العيش، شديد علي النساء.

فأرسلت عائشة إلي عمرو بن العاص فأخبرته، فقال... وأدلك علي خير منها، أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، تعلق منها بسبب من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم. (2)

5979. المحب الطبري: عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: فتزوجت أم كلثوم لما سمعت من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يومئذ وأحبيت أن يكون بيني وبينه نسب وسبب. (3)

5980. ابن سعد: أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأمها فاطمة بنت رسول الله، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزي بن قصي، تزوجها عمر بن الخطاب وهي جارية لم تبلغ، فلم تزل عنده إلي أن قتل، وولد له زيد بن عمر ورقية بنت عمر.

ثم خلف علي أم كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب فتوفي

ص: 529

1- (1). تاريخ الطبري 199/4 - 200، [1] حوادث سنة ثلاث وعشرين.

2- (2). عنه الطبري في تاريخه 199/4 - 200، [2] حوادث سنة ثلاث وعشرين، ومن طريقه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 221/12 - 222، [3] شرح الخطبة 223 مع تفاوت، وابن كثير في البداية والنهاية 139/7، [4] حوادث سنة ثلاث وعشرين، وأضاف: «فخطبها من علي، فزوجه إيها، فأصدقها عمر أربعين ألفاً، فولدت له زيدا ورقية».

3- (3). ذخائر العقبى ص 6، باب في فضل قرابة رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم. [5]

عنها، ثم خلف عليها أخوه محمّد بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب فتوفّي عنها، فخلف عليها أخوه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بعد اختها زينب بنت علي بن أبي طالب، فقالت أمّ كلثوم: إنّي لأستحيي من أسماء بنت عميس، إنّ ابنيها ماتا عندي، وإنّي لأتخوّف علي هذا الثالث، فهلكت عنده ولم تلد لأحد منهم شيئاً. (1)

5981. سبط ابن الجوزي: ذكر أولادها [أي أولاد فاطمة] عليها السلام: كان لها من الولد: الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم، ولدت حسناً أولاً، ثمّ حسيناً، ثمّ زينب، ثمّ أمّ كلثوم.

فتزوّج زينب عبدالله بن جعفر، فولدت له عوناً وعبدالله، وماتت عنده.

وأما أمّ كلثوم، فخطبها عمر بن الخطّاب في خلافته، فامتنع علي عليه السلام من تزويجها منه؛ وقال: هي صغيرة، وإنّي أُرصدها لأبن أخي جعفر. فشقّ ذلك علي عمر، فقال العباس لعلي: زوّجها منه، فقد بلغني عنه كلام! فزوّجه إيّاها، فقال عمر: ما أردت إلاّ الجمع بين السبب والنسب عن رسول الله صلّي الله عليه وسلّم.

وذكر جدّي في كتاب «المنتظم» أنّ عليّاً عليه السلام بعثها إلي عمر لينظرها وأنّ عمر كشف ساقها ولمسها بيده....

والآذي روي لنا أنّ عليّاً عليه السلام لمّا قال لعمر: إنّها صغيرة، قال: ابعث بها إلي، فبعثها، وبعث معها بثوب، وقال لها: قلّي له: أبي يقول لك: يصلح لك هذا الثوب؟

فلمّا جاءت إلي عمر صوّب النظر إليها وقال: قلّي له: نعم، فلمّا عادت إلي علي قالت له: يا أبة، لقد أرسلتني إلي شيخ سوء، لقد صوّب النظر فيّ حتّي كدت أضرب بالثوب أنفه.

ثمّ ولدت أمّ كلثوم من عمر زيداً.

فلمّا قتل عمر تزوّجها عون بن جعفر، فلم تلد له، وتوفّي عنها، فتزوّجها بعده أخوه محمّد بن جعفر، ثمّ تزوّجها بعده أخوه عبدالله بن جعفر، فماتت عنده.

ص: 530

1- (1). الطبقات الكبرى 338/8، [1] ترجمة أمّ كلثوم بنت علي (4634).

وقد زاد ابن إسحاق في أولاد فاطمة من علي عليه السلام محسنًا، مات صغيراً.

وزاد الليث بن سعد رقية، ماتت صغيرة أيضاً. (1)

5982. السخاوي: لما خطبها عمر من علي -رضي الله عنهما- قال له علي: إن عليّ فيها امرأ حتى أستأذنهم، فأتي ولد فاطمة، فذكر ذلك لهم، فقالوا: زوجه. فدعا أم كلثوم -وهي يومئذ صبية-، فقال: انطلقي إلي أمير المؤمنين، فقولي له: إن أبي يقرئك السلام ويقول لك: إننا قد قضينا حاجتك التي طلبت.

فأخذها عمر فضمها إليه، وقال: إنني خطبتها إلي أبيها فزوجنيها.

ف قيل: يا أمير المؤمنين، ما كنت تريد؟ إنها صغيرة!

فقال: إنني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: [ كل سبب منقطع يوم القيامة إلا سببي، فأردت أن يكون بيني وبين رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم سبب صهره]. (2)

ولدت له زيدا، ورقية.

فأمّا زيد، فقتله خالد بن أسلم مولّي عمر بن الخطاب خطأ، ولم يترك ولداً، وكان موته - في ما قيل - هو وأمه في ساعة واحدة! فلم يدر أيهما قبض قبل صاحبه ليرثه الآخر!

وأما رقية، فتزوج بها إبراهيم بن نعيم النخّام، فماتت عنده، ولم تترك أيضاً ولداً، فليس لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ذرية من أم كلثوم ابنة فاطمة....

والحاصل؛ أنه تزوج أم كلثوم بعد عمر ابن عمّها عون بن جعفر بن أبي طالب، ثم بعد موته أخوه محمّد بن جعفر، ثم تزوجها بعد موته أخوه عبدالله بن جعفر، فماتت عنده، ولم تلد لواحد من الإخوة الثلاثة سوي للثاني، ولدت له ابنة توفيت صغيرة، فليس لها عقب. (3)

5983. ابن عبد البر: أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، ولدت قبل وفاة رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم،

ص: 531

1- (1). تذكرة الخواصّ 369/2 - 372، الباب الحادي عشر، [1] في ذكر خديجة وفاطمة عليهما السلام.

2- (2). ما بين المعقوفين بدله في الأصل: «وذكر الحديث الآتي».

3- (3). استجلاب ارتقاء الغرف 253/1 - 256، المقدمة فيمن حضرني من أقرباء رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم.

أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، خطبها عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب، فقال له: إنها صغيرة.

فقال له عمر: زوّجنيها يا أبا الحسن، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد. فقال له علي: أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوّجتها.

فبعثها إليه ببرد، وقال لها: قولي له: هذا البرد الذي قلت لك. فقالت ذلك لعمر، فقال: قولي له: قد رضيت، رضي الله عنك. ووضع يده علي ساقها، فقالت: أتفعل هذا؟ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك، ثم خرجت حتى جاءت أباه، فأخبرته الخبر، وقالت: بعثني إلي شيخ سوء. فقال: يا بنيّة، إنه زوجك.

فجاء عمر إلي مجلس المهاجرين في الروضة، وكان يجلس فيها المهاجرون الأوّلون، فجلس إليهم، فقال لهم: رّفنوني (1). فقالوا: بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوّجت أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: كلّ نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي وصهري، فكان لي به عليه السلام النسب والسبب، فأردت أن أجمع إليه الصهر، فرّفؤوه. (2)

### ج. حضورها في مقتل الحسين عليه السلام في كربلاء

برواية:

1. جعفر بن محمّد الصادق عن آبائه عليهم السلام ---2. حذام - أو حذيم - الأسدي

1. جعفر بن محمّد الصادق عن آبائه عليهم السلام

5984. ابن طيفور: أخبر هارون بن مسلم بن سعدان، قال: أخبرنا يحيى بن حمّاد البصري، عن يحيى بن الحجّاج، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، قال:

ص: 532

1- (1). من قولهم عند التهنئة: بالرفاء والبنين.

2- (2). الاستيعاب 1954/4 - 1955، [1] ترجمة أمّ كلثوم بنت علي (4204). [2]

لَمَّا ادخل بالنسوة من كربلاء إلى الكوفة كان علي بن الحسين عليهما السلام ضئيلاً قد نهكته العداة، ورأيت نساء أهل الكوفة مشققات الجيوب علي الحسين بن علي عليه السلام، فرجع علي بن الحسين بن علي عليهم السلام رأسه فقال: ألا إن هؤلاء يبكين فمن قتلنا!؟

ورأيت أم كلثوم عليها السلام ولم أر خفرة والله أنطق منها كأنما تنطق وتفرغ علي لسان أمير المؤمنين عليه السلام، وقد أومأت إلي الناس أن اسكتوا، فلمّا سكنت الأنفاس وهدأت الأجراس قالت:

أبدأ بحمد الله والصلاة والسلام علي نبيّه، أمّا بعد، يا أهل الكوفة، يا أهل الختر والخذل، ألا فلا رقأت العبرة، ولا هدأت الرنة، إنّما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم، ألا وهل فيكم إلا الصلف والشنف وملق الإماء وغمز الأعداء؟ وهل أنتم إلا كمرعي علي دمنة؟ وكفضة علي ملحودة؟ ألا ساء ما قدّمت أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون.

أ تكون؟ إي والله فابكوا وإنكم والله أحرىء بالبكاء، فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً، فلقد فزتم بعارها وشنارها، ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداً.

وأني ترحضون؟ قتل سليل خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، وسيّد شبان أهل الجنة، ومنار محجّتكم، ومدره حجّتكم، ومفرح نازلتمكم، فتعساً ونكساً، لقد خاب السعي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة، لقد جئتم شيئاً إداً، تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخرّ الجبال هدأً.

أ تدرّون أيّ كبد لرسول الله فريتم؟ وأيّ كريمة له أبرزتم؟ وأيّ دم له سفكتم؟ لقد جئتم بها شوهاء خرقاء، شرّها طلاع الأرض والسما، أفعجبتكم إن قطرت السماء دماً؟! ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينظرون، فلا يستخفّنكم المهمل، فإنّه لا تحفزه المبادرة، ولا يخاف عليه فوت الثار، كلاً إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد. ثم ولّت عنهم.

قال: فرأيت الناس حيارى وقد ردّوا أيديهم إلي أفواههم، ورأيت شيخاً كبيراً من بني جعفي وقد اخضلت لحيته من دموع عينيه وهو يقول:



كحولهم خير الكحول ونسلهم إذا عدّ نسل لا يبور ولا يخزي (1)

2. حذام - أو حذيم - الأسدي

5985. ابن طيفور : عن سعيد بن محمّد الحميري أبي معاذ، عن عبدالله بن عبدالرحمان - رجل من أهل الشام -، عن شعبة، عن حذام الأسدي - وقال مرّة اخري: حذيم -، قال:

قدمت الكوفة سنة إحدى وستين، وهي السنة التي قتل فيها الحسين عليه السلام، فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ يلتدمن مهتكات الجيوب، ورأيت علي بن الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت ضئيل وقد نحل من المرض: يا أهل الكوفة، إنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم؟! ثم ذكر الحديث، وهو علي لفظ هارون بن مسلم. (2)

5986. ابن طيفور : حدّثني عبدالله بن عمرو، قال: حدّثني إبراهيم بن عبد ربّه بن القاسم بن يحيى بن مقدم المقدمي، قال: أخبرني سعيد بن محمّد أبو معاذ الحميري، عن عبدالله بن عبدالرحمان - رجل من أهل الشام -، عن حذام الأسدي، قال:

قدمت الكوفة سنة إحدى وستين، وهي السنة التي قتل فيها الحسين بن علي عليهما السلام، فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ قياماً يلتدمن مهتكات الجيوب، ورأيت علي بن الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت ضئيل قد نحل من المرض: يا أهل الكوفة، إنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم؟ وسمعت أمّ كلثوم بنت علي عليهما السلام وهي تقول فلم أر خفرة والله أنطق منها كأنما تنزع عن لسان أمير المؤمنين علي عليه السلام وأشارت إلي الناس أن أمسكوا، فسكنت الأنفاس وهدأت، فقالت: الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة علي جدّي سيّد المرسلين، أمّا بعد، يا أهل الكوفة، والحديث علي لفظ ابن سعدان. (3)

ص: 534

1- (1) . بلاغات النساء ص 37 - 39، [1] كلام أمّ كلثوم عليها السلام.

2- (2) . بلاغات النساء ص 37، [2] كلام أمّ كلثوم عليها السلام، وقد تقدّم رواية هارون بن مسلم آنفاً.

3- (3) . بلاغات النساء ص 37 - 39، [3] كلام أمّ كلثوم عليها السلام، وقد تقدّم رواية هارون بن مسلم بن سعدان آنفاً. وراجع: المحبّر

لابن حبيب البغدادي ص 53 - 54 و 56 و 101 - 102، باب بنات رسول الله

برواية:

1. عامر الشعبي---5. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

2. عبدالله البهي---6. نافع مولي ابن عمر

3. عبدالله بن عمر---7. ما ورد مرسلًا

4. عمّار بن أبي عمّار

1. عامر الشعبي

5987. وكيع : عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال:

مات زيد بن عمر وأمّ كلثوم بنت علي، فصلّي عليهما ابن عمر، فجعل زيداً ممّا يليه وأمّ كلثوم ممّا يلي القبلة، وكبر عليهما أربعاً. (1)

5988. عبدالرزاق : الثوري، عن أبي حصين وإسماعيل، عن [عامر] الشعبي:

أنّ ابن عمر صلّي علي أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب وزيد بن عمر، فجعل زيداً يليه، والمرأة أمام ذلك. (2)

5989. ابن سعد : أخبرنا عبدالله بن نمير، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، قال:

صلّي ابن عمر علي أخيه زيد وأمّ كلثوم بنت علي، وكان سريرهما سواء، وكان الرجل ممّا يلي الإمام. (3)

ص: 535

1- (1) . عنه ابن سعد في الطبقا [1] ات الكبرى 339/8، ترجمة أمّ كلثوم بنت علي (4634).

2- (2) . المصنّف 465/3 (6336). [2]

3- (3) . الطبقات الكبرى 340/8، ترجمة أمّ كلثوم بنت علي (4634).

5990. أبو إسحاق الجوزجاني: حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، قال:

تذاكرنا عند عامر جنائز الرجال والنساء، فقال عامر: جئت وقد صلّي عبدالله بن عمر علي أخيه زيد بن عمر وأمه أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (1)

5991. الذهبي: روي ابن أبي خالد عن الشعبي، قال مثله. (2)

5992. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن عامر:

عن ابن عمر أنّه صلّي علي أمّ كلثوم بنت علي وابنها زيد، وجعله ممّا يليه، وكبّر عليهما أربعاً. (3)

5993. البسوي: حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا رزين بيّاع الرّمان، عن الشعبي، قال:

صلّي ابن عمر علي زيد بن عمر وأمه أمّ كلثوم بنت علي، فجعل الرجل ممّا يلي الإمام والمرأة من خلفه، فصلّي عليهما أربعاً، وخلفه ابن الحنفية والحسين بن علي وابن عباس - رضي الله عنهما-. (4)

2. عبدالله البهي

5994. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن السدي، عن عبدالله البهي، قال:

شهدت ابن عمر صلّي علي أمّ كلثوم وزيد بن عمر بن الخطاب، فجعل زيداً فيما يلي

ص: 536

1- (1). عنه الدولابي في الذرية الطاهرة ص 164 (221).

2- (2). سير أعلام النبلاء 502/3، ترجمة أمّ كلثوم (114)، مراسلاً.

3- (3). الطبقات الكبرى 339/8، [1] ترجمة أمّ كلثوم بنت علي (4634).

4- (4). عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى 38/4، كتاب الجنائز، باب ما يستدلّ به علي أنّ أكثر الصحابة اجتمعوا علي أربع. [2]

الإمام، وشهد ذلك حسن وحسين. (1)

3. عبدالله بن عمر

5995. البيهقي: [أخبرنا] أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأ أبو عبد الله الشيباني، حدّثنا محمد بن عبد الوهّاب، أنبأ جعفر.

حيلولة: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، حدّثنا جعفر - يعني ابن عون -، عن ابن جريج، عن نافع:

عن ابن عمر أنّه صلّي عليّ تسع جناز رجال ونساء فجعل الرجال ممّا يلي الإمام والنساء ممّا يلي القبلة، وصفّهم صفّاً واحداً.

قال: ووضعت جنازة أمّ كلثوم بنت عليّ امرأة عمر بن الخطّاب رضي الله عنهم وابن لها يقال له زيد بن عمر، والإمام يومئذ سعيد بن العاص....

وفي رواية ابن زكريّا أنّ ابن عمر صلّي عليّ تسع جناز جميعاً، وقال في أمّ كلثوم وابنها: فوضعا جميعاً، والباقي سواء. (2)

4. عمّار بن أبي عمّار

5996. أبو إسحاق الجوزجاني: حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار:

أنّ أمّ كلثوم بنت عليّ وزيد بن عمر ماتا، فكفّنا، وصلّي عليهما سعيد بن العاص، وخلفه الحسن والحسين وأبو هريرة. (3)

5997. الذهبي: روي حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار:

ص: 537

1- (1). الطبقات الكبرى 339/8، [1] ترجمة أمّ كلثوم بنت علي (4634).

2- (2). السنن الكبرى 33/4، كتاب الجنائز، باب جناز الرجال والنساء إذا اجتمعت. [2]

3- (3). عنه الدولابي في الذرّيّة الطاهرة ص 164 (220).

أنّ أمّ كلثوم وزيد بن عمر ماتا، فكفّنا، وصلّي عليهما سعيد بن العاص. يعني أمير المدينة.

وكان ابنها زيد من سادة أشراف قريش، توفّي شاباً، ولم يعقب. (1)

5. محمّد بن علي الباقر عليهما السلام

5998. الحاكم : أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن يعقوب وأبو يحيى أحمد بن محمّد السمرقندي، قالوا: حدّثنا محمّد بن نصر الإمام، حدّثنا يحيى بن يحيى، أنبا عبدالعزيز بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه [محمّد بن علي الباقر عليهما السلام]:

أنّ أمّ كلثوم بنت علي -رضي الله عنهما- توفّيت هي وابنها زيد بن عمر بن الخطّاب في يوم، فلم يدر أيّهما مات قبل، فلم ترثه ولم يرثها، وإنّ أهل صفّين لم يتوارثوا، وإنّ أهل الحرّة لم يتوارثوا. (2)

6. نافع مولي ابن عمر

5999. عبدالرزاق : عن ابن جريج، قال:

سمعت نافعاً يزعم أنّ ابن عمر صلّي علي تسع جنازات جميعاً، فجعل الرجال يلون الإمام والنساء يلون القبلة، فصفّهن صفّاً، ووضعت جنازة أمّ كلثوم ابنة علي امرأة عمر بن الخطّاب وابن لها يقال له زيد، وضعا جميعاً، والإمام يومئذ سعيد بن العاص.... (3)

6000. ابن سعد : أخبرنا جعفر بن عون، [عن] ابن جريج، عن نافع، قال:

وضعت جنازة أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب امرأة عمر بن الخطّاب وابن لها يقال له زيد، والإمام يومئذ سعيد بن العاص. (4)

ص: 538

1- (1) . سير أعلام النبلاء 502/3، ترجمة أمّ كلثوم (114)، مرسلاً.

2- (2) . المستدرک 345/3 (8009). [1]

3- (3) . المصنّف 465/3 (6337). [2]

4- (4) . الطبقات الكبرى 340/8، [3] ترجمة أمّ كلثوم بنت علي (4634). [4]

6001. ابن أبي حاتم: زيد بن عمر بن الخطّاب من أمّ كلثوم بنت علي، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: توفي هو وأمّه أمّ كلثوم في ساعة واحدة [وهو صغير]، لا يدري أيّهما مات أول. (1)

## 5. مُحَسِّن بن علي

برواية:

1. علي بن أبي طالب عليه السلام --2. المراسيل والأقوال

1. علي بن أبي طالب عليه السلام

6002. يحيى بن آدم: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال:

لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتَهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَرْبًا. قَالَ: بَلْ هُوَ حَسَنٌ.

فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتَهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَرْبًا. قَالَ: بَلْ هُوَ حَسِينٌ.

فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتَهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: حَرْبًا. قَالَ: بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ.

ثمّ قال: سمّيتهم بأسماء ولد هارون: شبر وشبير ومشبّر. (2)

ص: 539

1- (1). الجرح والتعديل 568/3، ترجمة زيد بن عمر (2576).

2- (2). عنه أحمد في مسنده 98/1 (769)، و [1] ص 118 (953)، وفضائل الصحابة 773/2 - 774 (1365)، [2] ومن طريقه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 170/13 - 171، ترجمة الحسن بن [3] علي (1383) و 118/14، ترجمة الحسين بن علي (1566). و سيأتي هذا الحديث بالتفصيل في

6003. الذهبي: قال محمد بن حماد الحافظ :

كان [أحمد بن محمد بن السري ابن أبي دارم] مستقيم الأمر عامةً دهره، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب، حضرته ورجل يقرأ عليه أن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت محسناً. (1)

6004. ابن أبي الحديد : قلت: وهذا الخبر أيضاً قرأته علي النقيب أبي جعفر، فقال: إذا كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أباح دم هبار بن الأسود؛ لأنه روع زينب فألقت ذا بطنها، فظهر الحال أنه لو كان حياً لأباح دم من روع فاطمة حتى ألقت ذا بطنها.

فقلت: أروي عنك ما يقوله قوم: إن فاطمة روعت فألقت المحسن، فقال: لا تروه عتي، ولا ترو عني بطلانه، فإني متوقف في هذا الموضوع، لتعارض الأخبار عندي فيه. (2)

6005. ابن قتيبة : وأما محسن بن علي فهلك وهو صغير. (3)

ص:540

- 
- 1- (1) . سير أعلام النبلاء 578/15، ترجمة ابن أبي دارم (349)؛ ميزان الاعتدال 283/1، نفس الترجمة (551)، ومثله في لسان الميزان 406/1، نفس الترجمة (833).
- 2- (2) . شرح نهج البلاغ [1] 193/14، شرح الكتاب 9.
- 3- (3) . المعارف ص 211، بنات علي رضي الله عنه.

6007. ابن حجر: المحسن - بتشديد السين المهملة - ابن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي، سبط النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم، استدركه ابن فتحون علي ابن عبدالبرّ، وقال: أراه مات صغيراً، واستدركه أبو موسي علي ابن مندة. (2)

ص: 541

- 1- (1). عنه ابن شهر آشوب في المناقب 358/3، باب مناقب فاطمة الزهراء، فصل في حليتها وتواريخها عليها السلام. [1]
- 2- (2). الإصابة 191/6، ترجمة المحسن بن [2] علي (8308). [3] وقال النظام: إن عمر ضرب بطن فاطمة عليها السلام يوم البيعة حتى ألقى المحسن، وكان يصيح: أحرقوا الدار بمن فيها! وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين. حكاه عنه الشهرستاني في الملل والنحل 77/1، [4] النظامية، ومثله قال الصفدي في الوافي بالوفيات 17/6، [5] ترجمة النظام (2444). وانظر: السير والمغازي لابن إسحاق ص 247، تزويج فاطمة - رضي الله عنها -؛ الذرية الطاهرة ص 157 (207)؛ أنساب الأشراف 411/2، [6] ولد علي بن أبي طالب عليه السلام؛ مطالب السؤول 261/1، الباب الأول، الفصل الحادي عشر، في أولاده عليه السلام؛ الرياض النضرة 333/2، الباب الرابع، الفصل الثاني عشر، [7] في ذكر ولده؛ المناقب للخوارزمي ص 397، ذيل الحديث 416؛ تهذيب الكمال 191/1، فصل في ذكر أولاده صَلَّى الله عليه وسلم، و479/20، ترجمة علي بن أبي طالب (4089)؛ الثقات لابن حبان 144/2، حوادث سنة العاشرة؛ الجوهرة ص 19، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؛ استجلاب ارتقاء الغرف 247/1، المقدمة فيمن حضرني من أقرباء رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم؛ تاريخ الطبري 153/5، [8] حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده؛ تذكرة الخواص 661/1، الباب السابع، [9] في ذكر أزواجه وأولاده، و372/2، الباب الحادي عشر، في ذكر خديجة وفاطمة عليهما السلام؛ البدء والتاريخ 20/5 - 21، الفصل السابع عشر، في صفة خلق رسول الله، و ص 73 و 75، الفصل الثامن عشر، في ذكر أفاضل الصحابة؛ سير أعلام النبلاء 119/2، ترجمة فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم (18)؛ جواهر المطالب 121/2، الباب الواحد والستون، [10] في ذكر أزواجه عليه السلام؛ البداية والنهاية 346/3، [11] حوادث سنة الأولى؛ عيون الأثر 380/2، في ذكر أولاده صَلَّى الله عليه وسلم؛ الكامل لابن الأثير 199/3، [12] حوادث سنة أربعين، ذكر نسبه وصفته؛ صفة الصفوة 5/2، ترجمة فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم (126)؛ مواليد الأئمة عليهم السلام للذراع - المطبوع في مجموعة نفيسة - ص 128، [13] ذكر أمير المؤمنين عليه السلام؛ مقدمة فتح الباري ص 409، في بيان الأسماء المهملة التي يكثر اشتراكها؛ فتح الباري 502/3، شرح الحديث 1290؛ لسان العرب 17/7؛ [14] قاموس اللغة 79/2؛ تاج العروس 127/12 «شبر».



أ. اسمه وكنيته

برواية:

1. إبراهيم النخعي---5. محمد ابن الحنفية

2. سالم بن أبي الجعد---6. منذر الثوري

3. عبدالأعلي بن عامر---7. ما ورد مرسلًا

4. علي بن أبي طالب عليه السلام

1. إبراهيم النخعي

6008. ابن أبي شيبة : حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم:

أنّ ابن الحنفية كان يكتني أبا القاسم. (1)

6009. ابن أبي الدنيا : حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: أخبرنا هشيم [بن بشير]، قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، قال:

كان محمد ابن الحنفية يكتني أبا القاسم.... (2)

ص:542

---

1- (1) . المصنّف 264/5 (25903)، ونحوه في الطبقات الكبرى لابن سعد 68/5، ترجمة محمد [1] ابن الحنفية (680)، عن محمد بن

عمر بن هشيم، عن مغيرة.

2- (2) . مقتل أمير المؤمنين ص 117 - 118 (111)، [2] ونحوه في الكني والأسماء للدولابي 12/1 (31)، عن محمد بن يعقوب

الفرجي، عن إبراهيم بن عبدالله الهروي، ومثله في رواية ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 318/54 و320 و325، ترجمة محمد بن علي

بن أبي طالب ( [3] 6797)، عن أبي خيثمة وابن عيَّاش وأبي نعيم الفضل بن دكين وأبي أحمد الحاكم والنسائي وأبي عبدالله المقدمي، و

الطبقات

6010. البخاري: قال لي إسحاق: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي، قال: حدّثنا سالم بن أبي الجعد:

أنّه كان مع محمّد ابن الحنفية في الشعب، فقلت له ذات يوم: يا أبا عبد الله. 1

6011. السراج: حدّثنا محمّد بن رافع، حدّثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو مالك الأشجعي، حدّثنا سالم بن أبي الجعد، قال:

قلت لمحمّد ابن الحنفية: يا أبا عبد الله.

قال أبو أحمد: وهو بأبي القاسم أشهر منه بأبي عبد الله، ولم أسمع بأبي عبد الله في كنيته إلاّ من هذا الطريق، وهو مخرج حسن محتمل أن يكون كناه سالم بن أبي الجعد بابنه عبد الله. 2

3. عبد الأعلى بن عامر

6012. ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد الأعلى:

أنّ محمّد بن علي كان يكتي أبا القاسم، وكان كثير العلم ورعاً، فولد محمّد ابن الحنفية عبد الله - وهو أبو هاشم - وحمزة وعلياً وجعفرأ الأكبر، وأمّهم أمّ ولد، والحسن بن محمّد، وكان من ظرفاء بني هاشم وأهل العقل منهم، وهو أوّل من تكلم في الإرجاء، ولا عقب له، أمّه جمال ابنة قيس بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قصي، وإبراهيم بن محمّد، أمّه مسرعة ابنة عبّاد بن شيبان بن جابر بن اهيب بن نسيب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر حليف بني هاشم، والقاسم بن محمّد، وعبد الرحمان، لا بقية له، وأمّ أبيها، وأمّهم

أم عبد الرحمان، واسمها بزة بنت عبد الرحمان بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، وجعفر الأصغر، وعوناً، وعبدالله الأصغر، وأمهم أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب، وعبدالله بن محمد، ورقية، وأمهما أم ولد. (1)

4. علي بن أبي طالب عليه السلام

6013. القطيعي: حدثنا عمر بن سيف بن الضحّاك المخرمي - في سنة خمس وثمانين ومئتين -، قال: حدثنا الحسين بن شداد المخرمي، حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا قيس، عن ليث، عن محمد بن الأشعث، عن ابن الحنفية، عن علي بن أبي طالب، قال:

قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يولد لك ابن قد نحلته اسمي وكنيتي. (2)

6014. ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد الشافعي، قال: قرئ علي أبي بكر محمد بن عمر بن سليمان الحربي النصيبي بها، قيل له: حدثكم أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد.

حيلولة: وأخبرنا أبو المعالي الحلواني، أنبأنا أبو علي الحداد، وأجازة لي أبو علي وأبوسعده محمد بن محمد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبدالله البرجي، قالوا: أنبأنا أبو [نعيم] أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، حدثنا قيس.

حيلولة: وأخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم المقدسي، أنبأنا الحسن بن علي [بن عبد الواحد].

ص: 544

1- (1). الطبقات الكبرى 68/5، ترجمة محمد [1] ابن الحنفية (680)، ورواه الدولابي في الكني والأسماء 12/1 (29)، بإسناده عن عبدالأعلي بن عامر، وذكر اسمه وكنيته فقط.

2- (2). فضائل الصحابة لأحمد 677/2 (1155)، [2] وعنه الخطيب في تاريخ بغداد 218/11، ترجمة عمر بن يوسف (3) [5934]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 327/54 - 328، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (4) [6797].

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي [بن البري وأبوالفضل بن الفرات.

حيلولة: وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى وأبونصر غالب بن أحمد بن المسلم، قالوا: أنبأنا أبو الفضل بن الفرات، قالوا: أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا علي بن أحمد بن المقابري، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب، حدثنا قيس بن الربيع، عن ثابت، عن محمد بن نشر، عن محمد ابن الحنفية، عن علي، قال:

قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: سيولد لك ولد وقد [نحلته] اسمي وكنيتي.

وفي حديث أبي نعيم: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يا علي، سيولد. (1)

6015. الحاكم: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان - بالكوفة -، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن ليث، عن محمد بن نشر الهمداني، عن محمد ابن الحنفية، عن علي، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

يولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي. فولد له محمد. (2)

6016. البزار: حدثنا الحسين بن علي بن جعفر الأحمر، قال: حدثنا عمرو بن طلحة القناد، قال: حدثنا قيس، عن ليث - يعني ابن أبي سليم -، عن محمد بن نشر، عن ابن الحنفية، عن علي، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

إن ولد لك ولد فأنحله اسمي وكنيتي. (3)

6017. البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أسامة الكلبي، حدثنا عون بن سلام، حدثنا قيس، عن ليث،

ص: 545

1- (1). تاريخ مدينة دمشق 326/54 - 327، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب ( [1] 6797).

2- (2). معرفة علوم الحديث ص 189، ذكر النوع الحادي والأربعين.

3- (3). البحر الزخار 2/246 (648).

عن محمد بن بشر، عن محمد بن الحنفية، عن علي رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

سيولد لك بعدي غلام قد نحلته اسمي وكنيتي. (1)

6018. ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا الربيع بن المنذر الثوري، عن أبيه.... (2)

ستأتي روايته قريباً مع رواية محمد بن الصلت عن الربيع....

6019. الحاكم: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدثنا جدّي ابن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن سلام، قال: حدثني جعفر بن هذيل، قال: حدثنا محمد بن الصلت الأسدي، قال: حدثنا ربيع بن منذر الثوري، عن أبيه، أظنه عن ابن الحنفية، قال:

وقع بين طلحة وبين علي -رضي الله عنهما- كلام، قال: فقال لعلي: إنك تسمي باسمه وتكني بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أن يجمعاً لأحد من أمته!

فقال علي: إن الجريء من اجترى علي الله وعلي رسوله، يا فلان، ادع لي فلاناً وفلاناً. فجاء نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قريش فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعلي أن يجمعهما، وحرّمهما علي أمته من بعده. (3)

6020. ابن سعد: أخبرنا محمد بن الصلت وخالد بن مخلد، قالوا: حدثنا الربيع بن المنذر الثوري، عن أبيه، قال:

وقع بين علي وطلحة، فقال له طلحة: لا كجراتك علي رسول الله، سميت باسمه وكنيت بكنيته، وقد نهى رسول الله أن يجمعهما أحد من أمته بعده.

فقال علي: إن الجريء من اجترى علي الله وعلي رسوله، اذهب يا فلان فادع لي فلاناً وفلاناً، لنفر من قريش.

ص: 546

1- (1). دلائل النبوة 380/6، باب ما جاء في إخباره [صلى الله عليه وسلم] [1] بولادة غلام بعده لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق 327/54، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب ( [2] 6797).

2- (2). الطبقات الكبرى 67/5، ترجمة محمد [3] ابن الحنفية (680).

3- (3). معرفة علوم الحديث ص 190، ذكر النوع الحادي والأربعين.

قال: فجاؤوا، فقال: بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: إنه سيولد لك بعدي غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي، ولا تحل لأحد من أمتي بعده. (1)

6021. وكيع: حدّثنا فطر، عن منذر، عن ابن الحنفية، قال:

قال علي: يا رسول الله، أ رأيت إن ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك، وأكّنيه بكنيتك؟ قال: نعم. فكانت رخصة من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم لعلي. (2)

6022. ابن أبي شيبة: حدّثنا أبو أسامة، عن فطر، عن منذر، عن محمد ابن الحنفية، قال:

قال علي للنبي: إن ولد لي غلام بعدك اسميه باسمك وأكّنيه بكنيتك؟ قال: نعم. (3)

6023. ابن أبي شيبة وعثمان بن أبي شيبة: حدّثنا أبو أسامة، عن فطر، عن منذر، عن محمد ابن الحنفية، قال: قال علي:

قلت: يا رسول الله، إن ولد لي من بعدك ولد اسميه باسمك وأكّنيه بكنيتك؟ قال: نعم.

ولم يقل أبو بكر: قلت: قال: قال علي عليه السلام للنبي صَلَّى الله عليه و سلم. (4)

6024. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين وإسحاق بن يوسف الأزرق، قالا: حدّثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، قال:

سمعت محمد ابن الحنفية قال: كانت رخصة لعلي، قال [علي عليه السلام]: يا رسول الله، إن ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك وأكّنيه بكنيتك؟ قال: نعم. (5)

6025. أبوطاهر المخّص: حدّثنا يحيى بن محمد، حدّثنا إبراهيم بن مروان، حدّثنا روح بن أسلم، حدّثنا أيوب بن واقد، حدّثنا فطر، عن منذر الثوري، عن محمد ابن

ص: 547

1- (1). الطبقات الكبرى 67/5 - 68، ترجمة محمد [1] ابن الحنفية (680).

2- (2). عنه أحمد في مسنده 95/1 (730). [2]

3- (3). المصنّف 264/5 (25905).

4- (4). عنهما أبوداود في سننه 400/4 - 401 (4967).

5- (5). الطبقات الكبرى 67/5، ترجمة محمد [3] ابن الحنفية (680).

الحنفية، عن أبيه علي، قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إن ولد [لك] غلام فسمِّ باسمي، وكنَّه بكنيتي، وهو رخصة لك دون الناس. (1)

6026. الطرسوسي: حدَّثنا علي بن قادم، قال: حدَّثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، عن محمَّد ابن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال:

قلت: يا رسول الله، إن ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك وأكَّنيه بكنيتك؟ قال: نعم.

قال: فكانت رخصة من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم لعلي بن أبي طالب. (2)

6027. الشاشي: حدَّثنا عبدالرحمان بن محمَّد بن منصور الحارثي، حدَّثنا علي بن قادم، حدَّثنا فطر، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفية، عن علي بن أبي طالب، قال:

قلت: يا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، إن ولد لي بعدك [ولد] اسميه باسمك وأكَّنيه بكنيتك؟ قال: نعم.

قال محمَّد: فكانت رخصة من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم لي. (3)

6028. الحاكم: حدَّثنا محمَّد بن صالح بن هانئ، حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن نصر، حدَّثنا أبونعيم وأبوغسان، قالوا: حدَّثنا فطر بن خليفة، حدَّثني منذر الثوري، قال:

سمعت محمَّد ابن الحنفية يقول: سمعت أبي يقول: قلت: يا رسول الله، أ رأيت إن ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك وأكَّنيه بكنيتك؟ قال: نعم.

قال علي رضي الله عنه: فكانت هذه رخصة لي. (4)

6029. البخاري: حدَّثنا أبونعيم [فضل بن دكين]، قال: حدَّثنا فطر، عن منذر، قال:

سمعت ابن الحنفية يقول: كانت رخصة لعلي، قال: يا رسول الله، إن ولد لي بعدك

ص: 548

1- (1). عنه ابن عساكر بسنديه إليه في تاريخ مدينة دمشق 328/54، ترجمة محمَّد بن علي بن أبي طالب ( [1]6797).

2- (2). عنه الدولابي في الكني والأسماء 12/1 (28).

3- (3). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 329/54، ترجمة محمَّد بن علي بن أبي طالب ( [2]6797).

4- (4). المستدرک 278/4 (7737). [3]

[ولد] اسميه باسمك وأكنيه بكنتك؟ قال نعم. (1)

6030. الحاكم : أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي الحافظ - بالكوفة - ، [أنبأنا أبو محمد] الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي، حدّثنا أبو نعيم [الفضل بن دكين]، حدّثنا فطر - هو ابن خليفة -، عن منذر الثوري، قال:

سمعت [ابن] الحنفية يقول: كانت رخصة لعلي، قال: يا رسول الله، إن ولد لي بعدك اسميه باسمك وأكنيه بكنتك؟ قال: نعم. (2)

6031. ابن أبي الدنيا : حدّثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، قال: أخبرنا الفضل بن موسي، عن فطر، عن منذر، عن محمد بن علي، عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله -صلي الله عليه- :

لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي. فقلت: يا رسول الله، إن ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك وأكنيه بكنتك؟ قال: نعم. فولد له [ابن الحنفية] فسماه محمداً، وكناه أبا القاسم. (3)

6032. مسدد : [حدّثنا يحيى، عن فطر بن خليفة]، عن أبي يعلى منذر، قال:

قالوا لمحمد بن علي في اسمه وكنيته، فقال: إن علياً استأذن [النبي صلي الله عليه وسلم] إن ولد له ولد بعده أن يسميه باسمه ويكنيه بكنته؟ فقال: نعم. فكان رخصة من [رسول الله صلي الله عليه وسلم لي]. (4)

6033. أبو يعلى : حدّثنا عبيد الله بن عمر، حدّثنا يحيى، عن فطر، عن منذر أبي يعلى، عن محمد ابن الحنفية:

ص: 549

1- (1) . الأدب المفرد ص 293 - 294 (843)؛ [1] التاريخ الكبير 1/182، ترجمة محمد بن علي (561).

2- (2) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 329/54، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (2) [6797]، من طريق البيهقي.

3- (3) . مقتل أمير المؤمنين ص 117 (110). [3]

4- (4) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 328/54 - 329، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (4) [6797].



عن علي أنه استأذن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في أن ولد له بعده ولد أيسميه باسمه، ويكنيه بكنيته؟ قال: فكانت رخصة من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم.

قال: وكان اسمه محمّد، وكنيته أبو القاسم. (1)

6034. الدولابي: حدّثنا عمرو بن علي أبو حفص، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثنا فطر بن خليفة، قال: حدّثني منذر الثوري، عن محمّد ابن الحنفية، قال: قال علي:

قلت: يا رسول الله، إن ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم. فسّماني محمّداً، وكنّاني بأبي القاسم، وكانت رخصة من رسول الله [ صَلَّى الله عليه و سلم ] لعلي. (2)

6035. البزار: حدّثنا عمرو بن علي، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن فطر، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفية، عن علي، قال:

قلت: يا رسول الله، إن ولد لي ولد بعدك، قال: انحله اسمي، وكنّه كنيّتي. (3)

6036. الترمذي: حدّثنا محمّد بن بشر، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدّثنا فطر بن خليفة، قال: حدّثني منذر - وهو الثوري - عن محمّد ابن الحنفية، عن علي بن أبي طالب أنه قال:

يا رسول الله، أ رأيت إن ولد لي بعدك اسميه محمّداً وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم. (4)

6037. البغوي: روي عن منذر الثوري، عن محمّد ابن الحنفية، عن علي أنه قال:

يا رسول الله، أ رأيت إن ولد لي بعدك ولد اسميه محمّداً وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم. وكانت رخصة لي. (5)

ص: 550

1- (1) . مسند أبي يعلى 259/1 (303).

2- (2) . الكني والأسماء 12/1 (30).

3- (3) . البحر الزخار 247/2 (649).

4- (4) . الجامع الكبير 526/4 (2843).

5- (5) . شرح السنّة 332/12، ذيل الحديث 3365.

6038. ابن سعد : حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي حمزة، قال:

كانوا يسلّمون علي محمد بن علي: سلام عليك يا مهدي. فقال: أجل، أنا مهدي، أهدي إلي الرشد والخير، اسمي اسم نبيّ الله، وكنيتي كنية نبيّ الله، فإذا سلّم أحدكم فليقل: سلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أبا القاسم. (1)

6. منذر الثوري

6039. الحاكم : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، قال: حدّثنا محمد بن عبد الوهّاب الفراء، قال: أخبرنا جعفر بن عون، عن فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، قال:

كانت رخصة من رسول الله صلّي الله عليه و سلّم لعلي رضي الله عنه أن قال له: يا رسول الله، رأيت إن ولد لي بعدك ولد ذكر ما اسميه وأكّنيه؟ اسميه باسمك؟ أكّنيه بكنيتك؟ قال: نعم.

قال: فولد له محمد بن علي، فسماه محمّداً، وكنّاه بأبي القاسم. (2)

7. ما ورد مرسلًا

6040. البخاري: محمد بن علي ابن الحنفية، والحنفية امّه، وهو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم. (3)

6041. سبط ابن الجوزي: الباب العاشر في ذكر محمد ابن الحنفية، وكنيته أبو القاسم، وقيل أبو عبد الله، وهو من الطبقة الأولى من التابعين، ولد بعد وفاة رسول الله صلّي الله عليه و سلّم. (4)

6042. ابن حبان : محمد بن علي بن أبي طالب الذي يقال له ابن الحنفية، والحنفية

ص: 551

1- (1) . الطبقات الكبرى 70/5، ترجمة محمد [1] ابن الحنفية (680).

2- (2) . معرفة علوم الحديث ص 189، ذكر النوع الحادي والأربعين.

3- (3) . التاريخ الكبير 182/1، ترجمة محمد بن علي (561).

4- (4) . تذكرة الخواصّ 283/2، الباب العاشر، [2] في ذكر محمد ابن الحنفية.

## ب. أمّه

برواية:

1. أسماء بنت أبي بكر ---3. ما ورد مرسلًا

2. عبد الله بن الحسن

1. أسماء بنت أبي بكر

6043. الواقدي: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء ابنة أبي بكر، قالت:

رأيت أمّ محمّد ابن الحنفية سندية سوداء، وكانت أمة لبني حنيفة ولم تكن منهم، وإنّما صالحهم خالد بن الوليد علي الرقيق، ولم يصلحهم علي أنفسهم. (2)

2. عبد الله بن الحسن

6044. ابن سعد: محمّد ابن الحنفية، وهو محمّد الأكبر ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمّه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعّب بن علي بن بكر بن وائل، ويقال: بل كانت أمّه من سبي اليمامة فصارت إلي علي بن أبي طالب.

أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا الحسن بن صالح، قال:

سمعت عبد الله بن الحسن يذكر أنّ أبابكر أعطي علياً أمّ محمّد ابن الحنفية. (3)

ص: 552

1- (1) . الثقات 347/5، ترجمة محمّد بن علي بن أبي طالب؛ مشاهير علماء الأمصار ص 103، ترجمة محمّد بن علي بن أبي طالب (419).

2- (2) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 67/5، ترجمة محمّد [1] ابن الحنفية (680).

3- (3) . الطبقات الكبرى 67/5، ترجمة محمّد [2] ابن الحنفية (680).

6045. ابن حبيب : قال هشام: محمد بن علي ابن الحنفية -رضي الله عنهما-، وزعم خراش بن إسماعيل العجلي أنها من بني حنيفة، كانوا مجاورين في بني أسد، فأغار عليهم قوم من العرب في سلطان أبي بكر رضي الله عنه، فأخذوا خولة، فقدموا بها المدينة، فاشتراها اسامة بن زيد، ثم اشتراها علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وولد علي رضي الله عنه، يقولون: أقبل بنو أبيها فقالوا: هذه امرأة منّا فأمهرها مهور نسائنا، ثم تزوّجها، فأولدها محمدًا وحده. (1)

6046. ابن الجوزي: محمد بن علي بن أبي طالب، وهو ابن الحنفية، ويكنى أبا القاسم، أمه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس، ويقال: بل كانت أمة من سبي اليمامة فصارت إلي علي، قالت أسماء بنت أبي بكر -رضي الله عنها-: رأيت أم محمد ابن الحنفية سندية سوداء، وكانت أمة لبني حنيفة.... (2)

6047. ابن أبي حاتم : محمد بن علي بن أبي طالب أبو القاسم، وهو ابن الحنفية، واسم أمه خولة من سبي بني حنيفة، وهبها أبو بكر الصديق لعلي -رضي الله عنهما-. (3)

6048. ابن حبان : محمد بن علي بن أبي طالب الذي يقال له ابن الحنفية... والحنفية أمه، وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن عبيد بن يربوع بن الدول ابن حنيفة. (4)

6049. سبط ابن الجوزي: وأم محمد: خولة بنت جعفر بن قيس الحنفي، وكانت أم ولد من سبي اليمامة. (5)

ص: 553

1- (1) . المنمق ص 401، [1] في ذكر أبناء السنديات.

2- (2) . صفة الصفوة 55/2 - 56، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب ( [2] 158).

3- (3) . الجرح والتعديل 26/8، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (116).

4- (4) . الثقات 347/5 - 348، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب؛ مشاهير علماء الأمصار ص 103، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (419).

5- (5) . تذكرة الخواص 285/2، الباب العاشر، [3] في ذكر محمد ابن الحنفية. وراجع ما تقدم في ترجمة خولة في عنوان: «أزواجه عليه السلام».

برواية:

1. عبدالله بن محمد ابن الحنفية---3. يزيد بن أبي زياد

2. عبدالله بن محمد بن عقيل---4. ما ورد مرسلًا

1. عبدالله بن محمد ابن الحنفية

6050. الواقدي: حدثنا زيد بن السائب، قال:

سألت أباهشم عبدالله بن محمد ابن الحنفية: أين دفن أبوك؟ فقال: بالبقيع.

قلت: أي سنة؟ قال: سنة إحدى وثمانين في أولها، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة لا يستكملها. (1)

6051. الواقدي: حدثني زيد بن السائب، قال:

سمعت أباهشم عبدالله بن محمد ابن الحنفية يقول وأشار إلي ناحية من البقيع فقال: هذا قبر أبي القاسم، يعني أباه، مات في المحرم في سنة إحدى وثمانين، وهي سنة الجحاف، سيل أصاب أهل مكة جحف الحاج .

قال: فلما وضعناه في البقيع جاء أبان بن عثمان بن عفان وهو الوالي يومئذ علي المدينة لعبد الملك بن مروان ليصلي عليه فقال أخي: ما تري؟ فقلت: لا يصلي عليه أبان إلا أن يطلب ذلك إلينا. فقال أبان: أنتم أولي بجنائزكم، من شئتم فقدموا من يصلي عليه. فقلنا: تقدم فصل. فتقدم، فصلي عليه.

فحدثت زيد بن السائب فقلت: إن عبد الملك بن وهب أخبرني عن سليمان بن عبدالله، عن عويمر الأسلمي أن أباهشم قال يومئذ: نحن نعلم أن الإمام أولي بالصلاة ولولا ذلك ما قدمناك.

ص:554

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 87/5، ترجمة محمد [1] ابن الحنفية (680).

فقال زيد بن السائب: هكذا سمعت أباهاشم يقول، فتقدم فصلّي عليه. (1)

2. عبدالله بن محمد بن عقيل

6052. الواقدي: أخبرنا علي بن عمر وأبو بكر بن أبي سبرة، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال:

سمعت محمد ابن الحنفية يقول: سنة الجحاف حين دخلت إحدي وثمانون هذه لي خمس وستون سنة، وقد جاوزت سنّ أبي، قلت: وكم كانت سنّه يوم قتل - يرحمه الله-؟ قال: ثلاثاً وستين سنة.

وهو الثبت عندنا. (2)

6053. الواقدي: حدّثنا علي بن عمر بن علي بن حسين، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال:

سمعت ابن الحنفية سنة إحدي وثمانين يقول: هذه لي خمس وستون سنة، قد جاوزت سنّ أبي، توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة. ومات ابن الحنفية في تلك السنة، سنة إحدي وثمانين. (3)

3. يزيد بن أبي زياد

6054. ابن أبي الدنيا: حدّثنا داوود بن عمرو، حدّثنا إسماعيل بن زكريّا، عن يزيد -يعني ابن أبي زياد-، قال:

قلت لمحمد ابن الحنفية: متي ولدت؟ قال: لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر رضي الله عنه. (4)

ص: 555

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 87/5، ترجمة محمد [1] ابن الحنفية (680).

2- (2). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 27/3، ترجمة علي بن أبي طالب ( [2] 3)، ورواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص 118 (113)، [3] والخطيب في تاريخ بغداد 146/1، [4] ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (1)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 571/42 - 572، ترجمة علي بن أبي طالب ( [5] 4933)، كلّهم من طريق ابن سعد.

3- (3). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 87/5، ترجمة محمد [6] ابن الحنفية (680).

4- (4). مقتل أمير المؤمنين ص 118 (112). [7]

6055. المَزِّي: قيل: إنّه ولد في خلافة أبي بكر، وقيل: في خلافة عمر، ومات برضوي سنة ثلاث وسبعين، ودفن بالبقيع، وقيل: مات سنة ثمانين، وقيل: سنة إحدى وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن خمس وستين، وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته ومبلغ سنّه. (1)

6056. سبط ابن الجوزي: ذكر وفاته، اختلفوا في أيّ مكان توفّي علي ثلاثة أقوال، أحدها بأيلة، والثاني بالمدينة، وصلّي عليه أبان بن عثمان بإذن ابنه أبي هاشم، ودفن بالبقيع، والثالث بالطائف.

وذلك في سنة إحدى وثمانين؛ في أيام عبدالملك بن مروان، وعمره خمس وستون سنة. (2)

6057. ابن حبان: كان [محمد ابن الحنفية] من أفاضل أهل بيته، مات برضوي، سنة ثلاث وسبعين، ويقال: سنة ثمانين، وقد قيل: سنة إحدى وثمانين، وهو ابن خمس وستين سنة، ودفن بالبقيع، شهد يوم الجمل... وكان مولده لثلاث سنين بقين من خلافة عمر بن الخطاب. (3)

### د. موقفه من أبيه وأخويه الحسن والحسين عليهم السلام بالإجمال والإشارة

برواية:

1. عبدالله بن زهير ---4. محمد بن شهاب الزهري

2. علي بن الحسين عليهما السلام ---5. محمد بن كعب

3. محمد ابن الحنفية ---6. ما ورد مرسلًا

ص: 556

1- (1). تهذيب الكمال 152/26، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (5484).

2- (2). تذكرة الخواص 297/2 - 298، الباب العاشر، [1] في ذكر محمد ابن الحنفية.

3- (3). الثقات 347/5 - 348، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب؛ مشاهير علماء الأمصار ص 103، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (419).

6058. الواقدي: حدّثني أحمد بن حازم، عن عمرو بن شراحيل، عن حنش بن عبدالله الصنعاني، عن عبدالله بن زبير الغافقي - وقد كان شهد صفين مع علي -، قال:

لقد رأيتنا يوماً والتقيننا نحن وأهل الشام فاقتلنا حتّي ظننت أنه لا يبقى أحد، فأسمع صائحاً يصيح: يا معشر المسلمين، الله الله، من للنساء والولدان؟ من للروم؟ من للترك؟ من للديلم؟ الله الله والبقيا. فأسمع حركة من خلفي فالتفت فإذا علي يعدو بالراية يهرول بها حتّي أقامها، ولحقه ابنه محمّد، فأسمعه يقول: يا بني، الزم رايتك فإنّي متقدّم في القوم. فأنظر إليه يضرب بالسيف حتّي يفرج له ثم يرجع فيهم. (1)

2. علي بن الحسين عليهما السلام

6059. ابن المبارك: حدّثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن [منذر] الثوري، عن علي بن الحسين، قال:

قال الأشتر النخعي لمحمّد ابن الحنفية يوماً من أيام صفين: قم بين الصفين وامدح أمير المؤمنين؛ واذكر بعض مناقبه.

فبرز محمّد بين الصفين وأوماً إلي عسكر معاوية وقال: يا أهل الشام، اخسأوا، يا ذرية النفاق؛ وحشو النار؛ وحصب جهنم، عن البدر الزاهر، والقمر الباهر، والنجم الثاقب، والسنان النافذ، والشهاب المنير، والحسام المبير، والصراط المستقيم، والبحر الخضم (2) العليم، ( من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها علي أذبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبّت و كان أمر الله مفعولاً ) (3).

أوما ترون أي عقبة تقتحمون؟ و أي هضبة تتسنمون؟ و أي توفكون؟ بل ( ينظرون

ص: 557

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 69/5، ترجمة محمّد [1] ابن الحنفية (680).

2- (2). الخضم: البحر [2] الواسع.

3- (3). النساء/47. [3]



أصنو رسول الله تستهدفون؟! ويعسوب دين الله تلمزون؟ فأَيُّ سبيل رشاد بعد ذلك تسلكون؟ وأيُّ خرق بعد ذلك ترقعون؟

هيهات، هيهات! برز والله في السبق، وفاز بالخصل، واستولي علي الغاية، وأحرز الفصل والخطاب، فأنحسرت عنه الأبصار، وانقطعت دونه الرقاب، وفرغ الذروة العليا، وبلغ الغاية القصوي، فعجز من رام سعيه وعناه الطلب وفاته المأمول والأرب، ووقف عند شجاعته الشجاع الهمام، وبطل سعي البطل الضرغام، ( وَأَنِّي لَهُمُ التَّنَافُسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ) (2).

فخفضاً خفضاً، ومهلاً مهلاً، أفلصديق رسول الله تثلبون؟ أم لأخيه تسبّون؟ وهو شقيق نسبه إذا نسبوا، ونديد هارون إذا مثّلوا، وذوقوي كبرها إذا امتحنوا، والمصلّي إلي القبلتين إذا انحرفوا، والمشهود له بالإيمان إذا كفروا، والمدعوّ بخير إذ نكلوا، والمندوب لنبذ عهد المشركين إذ نكثوا، والمخلوف علي الفراش ليلة الهجرة إذ جنّوا، والثابت يوم احد إذ هربوا، والمستودع للأسرار ساعة الوداع إذ حجّبا.

هذي المكارم لا قعبان من لبن شيباً بماء فعادا بعد أبوالا

وكيف يكون بعيداً من كلّ سناء وسموّ، وثناء وعلوّ، وقد نحلته ورسول الله ابوّة؟ وأنجبت بينهما جدود، ورضعا بلبان، ودرجا في سنن، وتقينا بشجرة، وتفرّعا من أكرم أصل، فرسول الله للرسالة وأمير المؤمنين للخلافة، رتق الله به فتق الإسلام حتّي انجابت طخية الريب، وقمع نخوة النفاق حتّي ارفانّ جيشانه، وطمس رسم الجاهليّة، وخلع ربة الصغار والذلّة، وكفت الملة العوجاء، ورتق شربها، وجلاها عن وردها، واطناً كواهلها، أخذاً بأكظامها، يقرع هاماتها، ويرحضها عن مال الله حتّي كلمها الخشاش، وعصّها الثقاف، ونالها فرض الكتاب، فجزجت جرجرة العود الموقع، فزادها قرأ،

ص: 558

1- (1). الأعراف/198. [1]

2- (2). سبأ/52. [2]

فلفظته أفواهاها، وأزلقته بأبصارها، ونبت عن ذكره أسماعها، فكان لها كالسّم المقرّ، والدّعاف المدعف.

لا يأخذه في الله لومة لائم، ولا يزيه عن الحقّ تهيبّ متهدّد، ولا يحيله عن الصدق ترهب متوعّد، فلم يزل كذلك حتّى أقشعت غيابة الشرك، وأخنع طيخ الإفك، وزالت قحم الإشراف، فبه تنسّم متم روح النصفة، وقطعتم قسم السوء بعد أن كنتم لوكة الآكل، ومذقة الشارب، وقبسة العجلان، بسياسة مأمون الخرقه، مكتهل الحنكة، طبّ بأدوائكم، قمن بدوائكم، مثقفاً لأودكم، كالتأّ لحوزتكم، حامياً لقاصيكم ودانيكم، يقتات الجنبه، ويردّ الخميس، ويلبس الهدم.

ثمّ إذا سبرت الرجال، وطاح الوشيظ، واستسلم المشيخ، وغمغمت الأصوات، وقلّصت الشفاة، وقامت الحرب علي ساق، وخطر فنيقها، وهدرت شقاشقها، وجمعت قطريها، وسالت يابراق، الفي أمير المؤمنين هنالك مثبتاً لقطبها، مديراً لرحاها، قادحاً بزندها، مورياً لهبها، مذكياً جمرها، دلاًفاً إلي البهم، ضرباً للقلل، غصّاباً للمهجع، تراكاً للسلب، خواصاً لغمرات الموت، مثكل أمهات، [مؤيّم أزواج]، مؤتم أطفال، مشتت الألف، قطع أقران، طافياً عن الجولة، راكداً في الغمرة، يهتف بأولاها، فتتكف أخراها، فتارة يطويها طي الصحيفة، وآونة يفرّقها تفرّق الوفرة، فبأيّ آلاء أمير المؤمنين تمثرون؟ وعن أيّ أمر مثل حديثه تأثرون؟ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَي مَا تَصِفُونَ .

فلم يبق في الفريقين إلاّ من اعترف بفضل محمّد. (1)

3. محمّد ابن الحنفية

6060. الواقدي: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي الموالم، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، قال:

سمعت محمّد ابن الحنفية يقول: كان أبي يريد أن يغزو معاوية وأهل الشام، فجعل يعقد

ص: 559

---

1- (1) . عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ 292/2 - 296، الباب العاشر، [1] في ذكر محمّد ابن الحنفية، ورواه الخوارزمي في المناقب ص 210، ذيل الحديث 240.

لواءه، ثم يحلف لا- يحلّه حتّى يسير، فيأبى عليه الناس وينتشر رأيهم ويجنبون فيحلّه ويكفّر عن يمينه، حتّى فعل ذلك أربع مرّات، وكنت أرى حاله، فأرى ما لا يسرّني، فكلمت المسور بن مخرمة يومئذ وقلت له: ألا تكلمه أين يسير؟ يقول: لا والله ما أرى عندهم طائلاً؟ فقال المسور: يا أبا القاسم، يسير لأمر قد حمّ، قد كلمته فرأيتته يأبى إلا المسير.

قال محمّد ابن الحنفية: فلمّا رأى منهم ما رأى قال: اللهمّ إني قد مللتهم وملّوني، وأبغضتهم وأبغضوني، فأبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شراً منّي. (1)

6061. محمّد بن فضيل : حدّثنا سالم -يعني ابن أبي حفصة -، عن منذر، قال:

سمعت ابن الحنفية يقول: حسن وحسين خير منّي، ولقد علما أنّه كان يستخيلني دونهما، وإني صاحب البغلة الشهباء. (2)

6062. محمّد بن فضيل : حدّثنا سالم بن أبي حفصة، عن منذر، قال:

قال محمّد ابن الحنفية: الحسن والحسين خير منّي، وأنا أعلم بحديث أبي منهما (3). (4)

6063. ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، قال:

سمعت محمّد ابن الحنفية يقول، وذكر يوم الجمل قال: لمّا تصاففنا أعطاني علي الراية فأرى منّي نكوصاً لمّا دنا الناس بعضهم إلي بعض فأخذها منّي فقاتل بها.

ص: 560

1- (1) . عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 69/5، ترجمة محمّد [1] ابن الحنفية (680).

2- (2) . عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 331/54، ترجمة محمّد بن علي بن أبي طالب ( [2] 6797)، من طريق أحمد.

3- (3) . ولا يخفي أنّ هذا مخالف لما ثبت من أنّ الحسن والحسين عليهما السلام أعلم أهل زمانهم، وسيأتي الكلام في محلّه بالتفصيل في ترجمتهما عليهما السلام فراجع.

4- (4) . عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 331/54، ترجمة محمّد بن علي بن أبي طالب ( [3] 6797)، من طريق ابن أبي خيثمة.

قال: فحملت يومئذ علي رجل من أهل البصرة، فلما غشيتته قال: أنا علي دين أبي طالب، فلما عرفت الذي أراد كففت عنه، فلما هزموا قال علي: لا تجهزوا علي جريح، ولا تتبعوا مدبراً. وقسم فيؤهم بينهم ما قوتل به من سلاح أو كراع، وأخذنا منهم ما أجلسوا به علينا من كراع أو سلاح. (1)

4. محمد بن شهاب الزهري

6064. المزني: روي (2) عن سفيان بن عيينة، قال:

سمعت الزهري يقول: قال رجل لمحمد بن علي ابن الحنفية: ما بال أبيك كان يرمي بك في مرام لا يرمي فيها الحسن والحسين؟ قال: لأنهما كانا خديه وكنت يده، فكان يتوقى بيده عن خديه. (3)

6065. أبويعلي الفراء: أنبأنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، أنبأنا أبويعلي الحسين بن القاسم بن جعفر، حدّثنا أبويعلي، حدّثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال:

سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت الزهري يقول: قال رجل لمحمد ابن الحنفية: ما بال أبيك كان يرمي بك في مرام لا يرمي فيها الحسن والحسين؟ قال: لأنهما كانا خديه وكنت يده، فكان يتوقى بيده عن خديه. (4)

5. محمد بن كعب

6066. الواقدي: حدّثني عبدالله بن الحارث بن الفضيل، عن أبيه، عن محمد بن كعب القرظي، قال:

ص: 561

1- (1). الطبقات الكبرى 68/5، ترجمة محمد [1] ابن الحنفية (680).

2- (2). رواه إبراهيم بن بشار عن سفيان.

3- (3). تهذيب الكمال 152/26، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (5484).

4- (4). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 333/54 - 334، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب ( [2] 6797).

كان علي رجالة علي يوم صفين عمار بن ياسر، وكان محمد ابن الحنفية يحمل رايته. (1)

6. ما ورد مرسلًا

6067. خليفة: قال أبو عبيدة:

سار علي من ذي قار فأمر علي مقدّمته عبدالله بن عباس، ثم أمر الأمراء وعقد الألوية، [و] دفع اللواء إلي ابنه محمد بن علي.

قال أبو اليقظان: كان راية علي مع ابنه محمد بن علي. (2)

## ه . موقفه من المختار وابن الزبير

برواية:

1. إسحاق بن يحيى ---7. أبي عون

2. ثوير بن أبي فاختة ---8. محمد بن جبير

3. سعيد بن جبير ---9. مخرمة بن سليمان

4. عروة ---10. نافع

5. عطية العوفي ---11. وردان

6. علي بن محمد ابن الحنفية ---12. ما ورد مرسلًا

1. إسحاق بن يحيى

6068. الواقدي: حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير، عن عثمان بن عروة، عن أبيه.

وحدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة وغيرهما، قالوا:

ص: 562

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 69/5، ترجمة محمد [1] ابن الحنفية (680).

2- (2). تاريخ خليفة بن خياط ص 184، حوادث سنة ست وثلاثين، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 333/54، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب ( [2] 6797).

كان المختار لما قدم الكوفة كان أشدّ الناس علي ابن الزبير وأعيبه له، وجعل يلقي إلي الناس أنّ ابن الزبير كان يطلب هذا الأمر لأبي القاسم، يعني ابن الحنفية، ثمّ ظلمه إياه، وجعل يذكر ابن الحنفية وحاله وورعه وأنه بعثه إلي الكوفة يدعو له، وأنه كتب له كتاباً فهو لا يعدوه إلي غيره، ويقرأ ذلك الكتاب علي من يثق به، وجعل يدعو الناس إلي البيعة لمحمّد ابن الحنفية، فيبايعونه له سرّاً، فشكّ قوم ممّن بايعه في أمره وقالوا: أعطينا هذا الرجل عهدنا أن زعم أنّه رسول ابن الحنفية، وابن الحنفية بمكّة ليس ممّا يبعيد ولا مستتر، فلو شخص ممّا قوم إليه فسألوه ممّا جاء به هذا الرجل عنه، فإن كان صادقاً نصرناه وأعناّه علي أمره.

فشخص منهم قوم فلقوا ابن الحنفية بمكّة، فأعلموه أمر المختار وما دعاهم إليه، فقال: نحن حيث ترون محتسبون، وما أحبّ أن لي سلطان الدنيا بقتل مؤمن بغير حقّ، ولوددت أن الله انتصر لنا بمن شاء من خلقه، فاحذروا الكذابين وانظروا لأنفسكم ودينكم. فانصرفوا علي هذا.

وكتب المختار كتاباً علي لسان محمّد ابن الحنفية إلي إبراهيم بن الأشر، وجاء فاستأذن عليه، وقيل: المختار أمين آل محمّد ورسوله، فأذن له وحيّاه ورحبّ به وأجلسه معه علي فراشه، فتكلّم المختار، وكان مفوّهاً، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى علي النبيّ صلى الله عليه وسلّم، ثمّ قال: إنكم أهل بيت قد أكرمكم الله بنصرة آل محمّد، وقد ركب منهم ما قد علمت، وحرّموا ومنعوا حقّهم وصاروا إلي ما رأيت، وقد كتب إليك المهدي كتاباً، وهؤلاء الشهود عليه.

فقال يزيد بن أنس الأسدي وأحمر بن شميطة البجلي وعبدالله بن كامل الشاكري وأبو عمرة كيسان مولي بجيلة: نشهد أنّ هذا كتابه قد شهدناه حين دفعه إليه. فقبضه إبراهيم وقرأه ثمّ قال: أنا أول من يجيب، وقد امرنا بطاعتك ومؤازرتك، فقل ما بدا لك، وادع إلي ما شئت.

ثمّ كان إبراهيم يركب إليه في كلّ يوم، فزرع ذلك في صدور الناس، وورد الخبر علي

ابن الزبير فتنكر لمحمد ابن الحنفية، وجعل أمر المختار يغلظ في كل يوم ويكثر تبعه، وجعل يتتبع قتلة الحسين ومن أعان عليه فيقتلهم، ثم بعث إبراهيم بن الأشتر في عشرين ألفاً إلى عبدالله بن زياد، فقتله وبعث برأسه إلى المختار، فعمد إليه المختار فجعله في جُونة، ثم بعث به إلى محمد ابن الحنفية وعلي بن الحسين وسائر بني هاشم.

فلما رأى علي بن حسين رأس عبيدالله ترحم علي الحسين وقال: اتى عبيدالله بن زياد برأس الحسين وهو يتغذى، وأتينا برأس عبيدالله ونحن نتغذى، ولم يبق من بني هاشم أحد إلا قام بخطبة في الثناء علي المختار والدعاء له جميل القول فيه.

وكان ابن الحنفية يكره أمر المختار وما يبلغه عنه، ولا يحب كثيراً ممّا يأتي به، وكان ابن عباس يقول: أصاب بثأرنا، وأدرك وغمنا، وآثرنا ووصلنا. فكان يظهر الجميل فيه للعامة.

فلما اتسق الأمر للمختار كتب لمحمد بن علي المهدي: من المختار بن أبي عبيد الطالب بثأر آل محمد، أمّا بعد، فإن الله -تبارك وتعالى- لم ينتقم من قوم حتى يُعذر إليهم، وإن الله قد أهلك الفسقة وأشياح الفسقة وقد بقيت بقايا أرجو أن يلحق الله آخرهم بأولهم. (1)

2. ثوير بن أبي فاختة

6069. الواقدي: حدّثني إسرائيل، عن ثوير، قال:

رأيت ابن الحنفية في الشعب الأيسر من مني في أصحابه. (2)

3. سعيد بن جبير

6070. ابن شبة: عن سعيد بن جبير، قال:

خطب عبدالله بن الزبير، فنال من علي عليه السلام، فبلغ ذلك محمد ابن الحنفية، فجاء إليه وهو يخطب، فوضع له كرسي، فقطع عليه خطبته، وقال: يا معشر العرب، شاهت

ص: 564

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 73/5 - 74، ترجمة محمد [1] ابن الحنفية (680).

2- (2). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 77/5، ترجمة محمد [2] ابن الحنفية (680).

الوجه! أنتقص علي وأنتم حضوراً إن علياً كان يدالله علي أعداء الله، وصاعقة من أمره أرسله علي الكافرين والجاحدين لحقه، فقتلهم بكفرهم فشننوه وأبغضوه، وأضمر وا له الشنف (1) والحسد، وابن عمه صلي الله عليه وسلم حي بعد لم يمت، فلما نقله الله إلي جواره وأحب له ما عنده أظهرت له رجال أحقادها، وشفقت أضغانها، فمنهم من ابتز حقه، ومنهم من ائتم به ليقته، ومنهم من شتمه وقذفه بالأباطيل، فإن يكن لذريته وناصري دعوته دولة تشر عظامهم، وتحفر علي أجسادهم والأبدان منهم يومئذ بالية، بعد أن تقتل الأحياء منهم، وتذل رقابهم، فيكون الله - عز اسمه - قد عذبهم بأيدينا وأخزاهم، ونصرنا عليهم، وشفنا صدورنا منهم، إنه والله ما يشتم علياً إلا كافر يسر شتم رسول الله صلي الله عليه وآله ويخاف أن يبوح به، فيكني يشتم علي عليه السلام عنه.

أما إنه قد تخطت المنية منكم من امتد عمره، وسمع قول رسول الله صلي الله عليه وآله فيه: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، ( وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ) (2).

فعاد ابن الزبير إلي خطبته وقال: عذرت بني الفواطم يتكلمون، فمال بال ابن ام حنيفة!؟ فقال محمد: يا ابن ام رومان، ومالي لا أتكلم!؟ وهل فاتني من الفواطم إلا واحدة! ولم يفتني فخرها؛ لأنها ام أخوي.

أنا ابن فاطمة بنت عمران بن عائذ بن مخزوم، جد رسول الله صلي الله عليه وسلم، وأنا ابن فاطمة بنت أسد بن هاشم، كافلة رسول الله صلي الله عليه وسلم، والقائمة مقام امه، أما والله لولا خديجة بنت خويلد ما تركت في بني أسد بن عبد العزي عظماً إلا هشمته! ثم قام فانصرف. (3)

4. عروة

6071. الواقدي: حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير، عن عثمان بن عروة،

ص: 565

1- (1). الشنف: البغض.

2- (2). الشعراء/227. [1]

3- (3). عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 62/4 - 63، [2] شرح الخطبة 56.



عن أبيه. وحدّثنا... (1)

تقدّمت روايته مع رواية إسحاق بن يحيى.

## 5. عطية العوفي

6072. الواقدي: حدّثنا ربيعة بن عثمان ومحمّد بن عبدالله بن عبيد بن عمير وإسحاق بن يحيى بن طلحة وهشام بن عمارة، عن سعيد بن محمّد بن جبير بن مطعم والحسين بن الحسن بن عطية العوفي، عن أبيه، عن جدّه، وغيرهم أيضاً قد حدّثني، قالوا:

لما جاء نعي معاوية بن أبي سفيان إلى المدينة كان بها يومئذ الحسين بن علي ومحمّد ابن الحنفية وابن الزبير، وكان ابن عبّاس بمكة، فخرج الحسين وابن الزبير إلى مكة، وأقام ابن الحنفية بالمدينة حتّى سمع بدنو جيش مسرف وأيام الحرّة فرحل إلى مكة، فأقام مع ابن عبّاس، فلمّا جاء نعي يزيد بن معاوية وبايع ابن الزبير لنفسه ودعا الناس إليه دعا ابن عبّاس ومحمّد ابن الحنفية إلى البيعة له، فأبيا يبايعان له وقالوا: حتّى يجتمع لك البلاد ويتسقى لك الناس، فأقاما علي ذلك ما أقاما، فمرة يكاشرهما، ومرة يلين لهما، ومرة يبايديهما، ثم غلظ عليهما، فوقع بينهما كلام وشرّ، فلم يزل الأمر يغلظ حتّى خافا منه خوفاً شديداً، ومعهما النساء والذرّية، فأساء جوارهم وحصرهم وآذاهم، وقصد لمحمّد ابن الحنفية، فأظهر شتمه وعيبه، وأمره وبني هاشم أن يلزموا شعبهم بمكة، وجعل عليهم الرقباء، وقال لهم فيما يقول: والله لتبايعنّ أو لأحرقنكم بالنار. فخافوا علي أنفسهم.

قال سليم أبو عامر: فرأيت محمّد ابن الحنفية محبوساً في زمزم والناس يمنعون من الدخول عليه، فقلت: والله لأدخلنّ عليه، فدخلت فقلت: ما بالك وهذا الرجل؟ فقال: دعاني إلى البيعة فقلت: إنّما أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدكم، فلم يرض

ص: 566

---

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 73/5، ترجمة محمّد [1] ابن الحنفية (680).

بهذا منّي، فاذهب إلي ابن عباس فاقرأه منّي السلام وقل: يقول لك ابن عمّك ما تري؟

قال سليم: فدخلت علي ابن عباس وهو ذاهب البصر، فقال: من أنت؟ فقلت: أنصاري، فقال: رب أنصاري هو أشدّ علينا من عدونا. فقلت: لا تخف، أنا ممّن لك كلّ. قال: هات. فأخبرته بقول ابن الحنفيّة، فقال: قل له: لا تطعه ولا نعمة عين إلا ما قلت، لا تزده عليه.

فرجعت إلي ابن الحنفيّة فأبلغته ما قال ابن عباس، فهمّ ابن الحنفيّة أن يقدم إلي الكوفة، وبلغ ذلك المختار، فثقل عليه قدومه، فقال: إن في المهدي علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل في السوق بالسيف لا تضربه ولا تحيك فيه.

فبلغ ذلك ابن الحنفيّة، فأقام، فقيل له: لو بعثت إلي شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه. فبعث أبا الطفيل عامر بن واثلة إلي شيعتهم بالكوفة، فقدم عليهم، فقال: إنا لا نأمن ابن الزبير علي هؤلاء القوم. وأخبرهم بما هم فيه من الخوف، فقطع المختار بعثاً إلي مكّة، فانتدب منهم أربعة آلاف، فعقد لأبي عبدالله الجدلي عليهم وقال له: سر فإن وجدت بني هاشم الحياة فكن لهم أنت ومن معك عضداً، وانفذ لما أمرك به، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكّة حتّي تصل إلي ابن الزبير، ثم لا تدع من آل الزبير شفرأ ولا ظفرأ، وقال: يا شرطة الله، لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حجج وعشر عمر.

وسار القوم ومعهم السلاح حتّي أشرفوا علي مكّة فجاء المستغيث: اعجلوا فما أراكم تدركونهم. فقال الناس: لو أنّ أهل القوّة عجلوا. فانتدب منهم ثمانمئة رأسهم عطية بن سعد بن جنادة العوفي حتّي دخلوا مكّة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فانطلق هارباً حتّي دخل دار الندوة، ويقال: بل تعلق بأستار الكعبة، وقال: أنا عائد الله.

قال عطية: ثم ملنا إلي ابن عباس وابن الحنفيّة وأصحابهما في دور قد جمع لهم الحطب فأحيط بهم حتّي بلغ رؤوس الجدر لو أنّ ناراً تقع فيه ما رثي منهم أحد حتّي تقوم الساعة، فأخرناه عن الأبواب، وعجل علي بن عبدالله بن عباس - وهو يومئذ رجل -، فأسرع في الحطب يريد الخروج فأدمي ساقيه، وأقبل أصحاب ابن الزبير فكنا

صَفِين نحن وهم في المسجد نهارنا ونهاره لا ننصرف إلا إلى صلاة حتّى أصبحنا.

وقدم أبو عبد الله الجدلي في الناس، فقلنا لابن عبّاس وابن الحنفية: ذرونا نريح الناس من ابن الزبير، فقالا: هذا بلد حرّمه الله، ما أحلّه لأحد إلاّ للنبّي صلّي الله عليه وسلّم ساعة ما أحلّه لأحد قبله ولا يحلّه لأحد بعده، فامنعونا وأجبرونا.

قال: فتحملوا وإنّ منادياً لينادي في الجبل: ما غنمت سرية بعد نبيّها ما غنمت هذه السرية، إنّ السرايا تغنم الذهب والفضّة، وإنّما غنمتم دماءنا. فخرجوا بهم حتّى أنزلوهم مني، فأقاموا بها ما شاء الله أن يقيموا، ثمّ خرجوا إلي الطائف، فأقاموا ما أقاموا.

وتوفّي عبد الله بن عبّاس بالطائف سنة ثمان وستين، وصلّي عليه محمّد ابن الحنفية، وبقينا مع ابن الحنفية.

فلما كان الحجّ وحجّ ابن الزبير من مكّة فوافي عرفة في أصحابه، ووافي محمّد ابن الحنفية من الطائف في أصحابه، فوقف بعرفة، ووافي نجدة بن عامر الحنفي تلك السنة في أصحابه من الخوارج فوقف ناحية، وحجّت بنو أمية علي لواء فوقفوا بعرفة فيمن معهم. (1)

6. علي بن محمّد ابن الحنفية

6073. الواقدي: عبدالرحمان بن أبي الموالم، عن الحسن بن علي بن محمّد ابن الحنفية، عن أبيه، قال:

لما صار محمّد بن علي إلي الشعب سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير لم يقتل والحجاج محاصره أرسل إليه أن يبايع لعبد الملك، فقال ابن الحنفية: قد عرفت مقامي بمكّة وشخوصي إلي الطائف وإلي الشام، كلّ هذا إباء منّي أن ابايع ابن الزبير أو عبد الملك حتّى يجتمع الناس علي أحدهما، وأنا رجل ليس عندي خلاف، لما رأيت الناس اختلفوا اعتزلتهم حتّى يجتمعوا، فأويت إلي أعظم بلاد الله حرمة يأمن فيه الطير فأساء ابن الزبير جوارِي، فتحوّلت إلي الشام فكره عبد الملك قربي، فتحوّلت إلي الحرم، فإن

ص: 568

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 74/5 - 76، ترجمة محمّد [1] ابن الحنفية (680).

يقتل ابن الزبير ويجتمع الناس علي عبدالملك ابايعك. فأبي الحجاج أن يرضي بذلك منه حتى يبايع لعبدالملك، فأبي ذلك ابن الحنفية، وأبي الحجاج أن يقره علي ذلك، فلم يزل محمد يدافعه حتى قتل ابن الزبير. (1)

7. أبوعون

6074. الواقدي: حدثنا شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه، قال:

وقفت في هذه السنة أربعة ألوية بعرفة، محمد ابن الحنفية في أصحابه علي لواء قام عند جبل المشاة، وحج ابن الزبير في أصحابه معه لواء فقام مقام الإمام اليوم، ثم تقدم محمد ابن الحنفية بأصحابه حتى وقف حذاء ابن الزبير، ووافي نجدة الحروري في أصحابه ومعه لواء فوقف خلفهما، ووافت بنو أمية ومعهم لواء فوقفوا عن يسارهما، فكان أول لواء أنغض لواء محمد ابن الحنفية، ثم تبعه نجدة، ثم لواء بني أمية، ثم لواء ابن الزبير واتبعه الناس. (2)

6075. الواقدي: حدثنا شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه، قال:

رأيت أصحاب ابن الحنفية يلثون بعرفة، ورمقت ابن الزبير وأصحابه فإذا هم يلثون حتى زاغت الشمس، ثم قطع، وكذلك فعلت بنو أمية، وأما نجدة فلثي حتى رمي جمرة العقبة. (3)

8. محمد بن جبير

6076. الواقدي: حدثني هشام بن عمار، عن سعيد بن محمد بن جبير، عن أبيه، قال:

أقام الحج تلك السنة ابن الزبير، وحج عامئذ محمد ابن الحنفية في الخشبية معه، وهم أربعة آلاف نزلوا في الشعب الأيسر من مني. (4)

ص: 569

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 82/5، ترجمة محمد [1] ابن الحنفية (680).

2- (2). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 76/5، ترجمة محمد [2] ابن الحنفية (680).

3- (3). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 78/5، ترجمة محمد [3] ابن الحنفية (680).

4- (4). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 77/5، ترجمة محمد [4] ابن الحنفية (680).

6077. الواقدي: حدّثني هشام بن عمارة، عن سعيد بن محمّد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال:

خفت الفتنة فمشيت إليهم جميعاً فجنّت محمّد بن علي في الشعب، فقلت: يا أبا القاسم، اتق الله، فإنّنا في مشعر حرام وبلد حرام، والناس وفد الله إلي هذا البيت، فلا تفسد عليهم حجّهم.

فقال: والله ما أريد ذلك، وما أحول بين أحد وبين هذا البيت، ولا يؤتي أحد من الحجّاج من قبلي ولكني رجل أدفع عن نفسي من ابن الزبير وما يريد منّي، وما أطلب هذا الأمر إلا أن لا يختلف عليّ فيه اثنان، ولكن ائت ابن الزبير فكلمه، وعليك بنجدة فكلمه.

قال محمّد بن جبير: فجنّت ابن الزبير فكلمته بنحو ممّا كُلمت به ابن الحنفية، فقال: أنا رجل قد اجتمع عليّ وبايعني الناس، وهؤلاء أهل خلاف.

فقلت: إنّ خيراً لك الكفّ، فقال: أفعّل. ثمّ جنّت نجدة الحروري، فأجده في أصحابه، وأجد عكرمة غلام ابن عبّاس عنده، فقلت: استأذن لي علي صاحبك.

قال: فدخل، فلم ينشب أن أذن لي، فدخلت فعظمت عليه وكلمته بما كُلمت به الرجلين، فقال: أمّا أن أبتدئ أحداً بقتال فلا، ولكن من بدأنا بقتال قاتلناه. قلت: فإنّي رأيت الرجلين لا يريدان قتالك.

ثمّ جنّت شيعة بني أمية، فكلمتهم بنحو ممّا كُلمت به القوم، فقالوا: نحن علي لوائنا لا نقاتل أحداً إلا أن يقاتلنا. فلم أرفي تلك الألوية أسكن ولا أسلم دفعة من أصحاب ابن الحنفية.

قال محمّد بن جبير: وقفت تلك العشيّة إلي جنب محمّد ابن الحنفية، فلمّا غابت الشمس التفت إليّ فقال: يا أباسعيد، ادفع، فدفعت ودفعت معه، فكان أوّل من دفع. (1)

ص: 570

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 77/5 - 78، ترجمة محمّد [1] ابن الحنفية (680).

6078. الواقدي: حدّثني الضحّاك بن عثمان، عن مخرمة بن سليمان، قال:

سمعت ابن الحنفية يقول: دفعت من عرفة حين وجبت الشمس وتلك السنة فبلغني أنّ ابن الزبير يقول: عجل محمّد، عجل محمّد، فعن من أخذ ابن الزبير الإغساق؟ (1)

10. نافع

6079. الواقدي: حدّثني عبدالله بن نافع، عن أبيه، قال:

لم يدفع ابن الزبير تلك العشية إلاّ بدفعة ابن عمر، فلمّا أبطأ ابن الزبير وقد مضى ابن الحنفية ونجدة وبنو أمية قال ابن عمر: أينتظر ابن الزبير أمر الجاهلية؟ ثمّ دفع، فدفع ابن الزبير عليّ أثره. (2)

11. وردان

6080. ابن سعد: أخبرنا هوزة بن خليفة، قال: حدّثنا عوف، عن ميمون، عن وردان، قال:

كنت في العصابة الذين اتدبوا إليّ محمّد بن علي، قال: وكان ابن الزبير قد منعه أن يدخل مكة حتّي يبايعه، فأبي أن يبايعه، قال: فانتبهينا إليه فأراد أهل الشام، فمنعه عبدالملك أن يدخلها حتّي يبايعه، فأبي عليه، قال: فسرنا معه ما سرنا ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه، فجمعنا يوماً فقسّم فينا شيئاً وهو يسير، ثمّ حمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: الحقوا برحالكُم واتّقوا الله، وعليكم بما تعرفون، ودعوا ما تنكرون، وعليكم بخاصّة أنفسكم، ودعوا أمر العامّة، واستقرّوا عن أمرنا كما استقرّت السماء والأرض، فإنّ أمرنا إذا جاء كان كالشمس الضاحية.

ص: 571

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 77/5، ترجمة محمّد [1] ابن الحنفية (680).

2- (2). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 76/5 - 77، ترجمة محمّد [2] ابن الحنفية (680).

قالوا: وقتل المختار بن أبي عبيد في سنة ثمان وستين، فلمّا دخلت سنة تسع وستين أرسل عبدالله بن الزبير عروة بن الزبير إلي محمد بن الحنفية: إنّ أمير المؤمنين يقول لك: إنّني تاركك أبداً حتّى تباعني أو اعيدك في الحبس وقد قتل الله الكذاب الذي كنت تدعي نصرته، وأجمع عليّ أهل العراقين، فبايع لي وإلاّ فهي الحرب بيني وبينك إن امتنعت.

فقال ابن الحنفية لعروة: ما أسرع أخاك إلي قطع الرحم والاستخفاف بالحقّ! وأغفله عن تعجيل عقوبة الله، ما يشكّ أخوك في الخلود وإلاّ فقد كان أحمد للمختار ولهديه منّي، والله ما بعثت المختار داعياً ولا ناصراً، وللمختار كان إليه أشدّ انقطاعاً منه إلينا، فإن كان كذاباً فطال ما قرّبه عليّ كذبه، وإن كان عليّ غير ذلك فهو أعلم به، وما عندي خلاف، ولو كان خلاف ما أقمت في جواره ولخرجت إلي من يدعوني فأبيت ذلك عليه، ولكن هاهنا والله لأخيك قريناً يطلب مثل ما يطلب أخوك، كلاهما يقاتلان عليّ الدنيا عبد الملك بن مروان، والله لكأنك بجيوشه قد أحاطت برقبة أخيك وإني لأحسب أنّ جوار عبد الملك خير لي من جوار أخيك، ولقد كتب إليّ يعرض عليّ ما قبله ويدعوني إليه.

قال عروة: فما يمنعك من ذلك؟ قال: أستخير الله وذلك أحبّ إليّ صاحبك. قال: أذكر ذلك له.

فقال بعض أصحاب محمد بن الحنفية: والله لو أطعنا لضربنا عنقه. فقال ابن الحنفية: وعلام أضرب عنقه؟ جاءنا برسالة من أخيه وجاورنا فجري بيننا وبينه كلام فرددناه إليّ أخيه، والذي قلت غدر، وليس في الغدر خير، لو فعلت الذي تقولون لكان القتال بمكة، وأنتم تعلمون أنّ رأيي لو اجتمع الناس عليّ كلّهم إلاّ إنسان واحد لما قاتلته.

فانصرف عروة، فأخبر ابن الزبير بما قال له محمد بن الحنفية، قال: والله ما أري أن تعرض له، دعه فليخرج عنك ويغيّب وجهه فعبد الملك أمامه لا يتركه يحلّ بالشام حتّى يبايعه، وابن الحنفية لا يبايعه أبداً حتّى يجتمع الناس عليه، فإن صار إليه كفاكه إمّا

حبسه وإما قتله فتكون أنت قد برئت من ذلك. فأفتأ ابن الزبير عنه.

فقال أبو الطفيل: وجاء كتاب من عبد الملك بن مروان ورسول حتي دخل الشعب، فقرأ محمّد ابن الحنفية الكتاب، فقرأ كتاباً لو كتب به عبد الملك إلي بعض إخوته أو ولده ما زاد علي الطافه، وكان فيه: إته قد بلغني أنّ ابن الزبير قد ضيق عليك، وقطع رحمك، واستخفّ بحقك، حتي تبايعه، فقد نظرت لنفسك ودينك وأنت أعرف به حيث فعلت ما فعلت، وهذا الشام فانزل منه حيث شئت، فنحن مكرموك، وواصلوا رحمك، وعارفوا حقك.

فقال ابن الحنفية لأصحابه: هذا وجه نخرج إليه.

قال: فخرج وخرجنا معه، ومعه كثير عزة ينشد شعراً:

أنت إمام الحق لسنا نمتري أنت الذي نرضي به ونرتجي

أنت ابن خير الناس من بعد النبي يا ابن علي سر ومن مثل علي

حتي تحلّ أرض كلب وبلي

قال أبو الطفيل: فسرنا حتي نزلنا إيلة فجاورونا بأحسن جوار وجاورناهم بأحسن ذلك، وأحبوا أبا القاسم حباً شديداً، وعظّموه وأصحابه، وأمرنا بالمعروف، ونهينا عن المنكر، ولا يظلم أحد من الناس قربنا ولا بحضرتنا، فبلغ ذلك عبد الملك، فشق ذلك عليه و ذكره لقبیصة بن ذؤيب و روح بن زنباع، وكانا خاصته، فقالا: ما نري أن ندعه يقيم في قربه منك وسيرته سيرته حتي يبايع لك أو تصرفه إلي الحجاز.

فكتب إليه عبد الملك: إتك قدمت بلادي فنزلت في طرف منها، وهذه الحرب بيني وبين ابن الزبير كما تعلم، وأنت لك ذكر ومكان، وقد رأيت أن لا تقيم في سلطاني إلا أن تبايع لي، فإن بايعتني فخذ السفن التي قدمت علينا من القلزم وهي مئة مركب فهي لك وما فيها، ولك ألفا ألف درهم اعجل لك منها خمسمئة ألف وألف ألف، وخمسمئة ألف آتيتك مع ما أردت من فريضة لك ولولدك ولقرابتك ومواليك ومن معك، وإن آبيت فتحوّل عن بلدي إلي موضع لا يكون لي فيه سلطان.



قال: فكتب إليه محمد بن علي: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن علي إلي عبدالملك بن مروان، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فقد عرفت رأيي في هذا الأمر قديماً، وإني لست أسفهه علي أحد، والله لو اجتمعت هذه الأمة علي إلا أهل الزرقاء ما قاتلتهم أبداً ولا اعتزلتهم حتي يجتمعوا، نزلت مكة فراراً مما كان بالمدينة، فجاورت ابن الزبير، فأساء جوارري، وأراد مني أن اباعه، فأبيت ذلك حتي يجتمع الناس عليك أو عليه، ثم أدخل فيما دخل فيه الناس فأكون كرجل منهم، ثم كتبت إلي تدعوني إلي ما قبلك فأقبلت سائراً فنزلت في طرف من أطرافك، والله ما عندي خلاف ومعني أصحابي فقلنا: بلاد رخيصة الأسعار وندنو من جوارك ونتعرض صلتك، فكتبت بما كتبت به ونحن منصرفون عنك إن شاء الله. (1)

6081. السراج: حدثنا حاتم بن الليث، حدثنا هوزة بن خليفة، حدثنا عوف الأعرابي، عن ميمون، عن وردان، قال:

كنت في العصابة الذين ابتدروا إلي محمد بن علي ابن الحنفية، وكان ابن الزبير منعه أن يدخل مكة حتي يباعه فأبي أن يباعه، وأراد الشام أن يدخلها فمنعه عبدالملك بن مروان أن يدخلها حتي يباعه فأبي، فسرنا معه، ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه، فجمعنا يوماً فقسّم لنا فيئاً يسيراً، ثم حمد الله تعالي فأثني عليه، وقال: الحقوا برحالكم واتقوا الله، وعليكم بما تعرفون، ودعوا ما تنكرون، وعليكم أنفسكم ودعوا أمر العامة، واستقرّوا علي أمرنا كما استقرّت السماء والأرض، فإن أمرنا إذا جاء كان كالشمس الضاحية. (2)

12. ما ورد مرسلأ

6082. الأصمعي: أراد محمد ابن الحنفية أن يقدم الكوفة أيام المختار، وكان المختار

ص: 574

1- (1). الطبقات الكبرى 78/5 - 80، ترجمة محمد [1] ابن الحنفية (680).

2- (2). عنه أبو نعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء 174/3، ترجمة محمد ابن الحنفية (234)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 343/54 - 344، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب ( [2] 6797).

يدعو إليه ويزعم أنه أمره، فبلغ المختار ذلك فقال: إن في المهدي علامة؛ أن يضربه رجل في السوق ضربة بالسيف فلا يضربه، فلمّا بلغ ذلك محمّداً أقام، وإنّما قال ذلك لعلمه أنّ محمّداً إذا ورد الكوفة لم يكن فيها للمختار معه أمر. (1)

6083. المبرّد: كان عبدالله بن الزبير يظهر البغض لابن الحنفية إلى بعض أهله، وكان يحسده علي أيّده، ويقال: إنّ عليّاً استطال درعاً فقال: لينقص منها كذا وكذا حلقة، فقبض محمّد ابن الحنفية بإحدى يديه علي ذيلها وبالأخري علي فضلها ثمّ جذبها فقطعها من الموضع الذي حدّه أبوه، فكان ابن الزبير إذا حدّث بهذا الحديث غضب واعتراه له أفكل. (2)

## و. موقفه من بني أمية

برواية:

1. الحسن بن محمّد ابن الحنفية---5. محمّد ابن الحنفية

2. أبي حمزة القصاب---6. مسلم الطائي

3. سهل بن عبيد---7. المنهال بن عمرو

4. علي بن الحسين عليهما السلام---8. ما ورد مرسلًا

1. الحسن بن محمّد ابن الحنفية

6084. الواقدي: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن صالح بن كيسان، عن الحسن بن محمّد بن علي، قال:

لم يبايع أبي الحجاج، لمّا قتل ابن الزبير بعث الحجاج إليه فجاء فقال: قد قتل الله عدوّ الله.

ص: 575

1- (1). عنه أبو هلال ياسناده إليه في الأوائل 53/2، الباب السادس، [1] أول من ادّعي نصره أهل البيت، واللفظ له، وابن عساكر في تاريخ

مدينة دمشق 343/54، ترجمة محمّد بن علي بن أبي طالب ( [2] 6797).

2- (2). الكامل 266/3، [3] المختار بن عبيد وبعض أخباره.

فقال ابن الحنفية: إذا بايع الناس بايعت. قال: والله لأقتلنك! قال: أولا ندرى أن لله في كل يوم ثلاثمئة وستون لحظة في كل لحظة ثلاثمئة وستون قضية؟ فلعله يكفينك في قضية من قضاياها.

قال: فكتب بذلك الحجاج إلي عبدالملك، فأثاه كتابه فأعجبه، وكتب به إلي صاحب الروم، وذلك أن صاحب الروم كتب إليه يهدده أنه قد جمع له جموعاً كثيرة، فكتب عبدالملك بذلك الكلام إلي صاحب الروم، وكتب: قد عرفنا أن محمداً ليس عنده خلاف وهو يأتيك ويبياعك فارفق به.

فلما اجتمع الناس علي عبدالملك وبايع ابن عمر قال ابن عمر لابن الحنفية: ما بقي شيء فبايع.

فكتب ابن الحنفية إلي عبدالملك: بسم الله الرحمن الرحيم، لعبد الله عبدالملك أمير المؤمنين من محمد بن علي، أما بعد، فإني لما رأيت الأمة قد اختلفت اعتزلتهم، فلما أفضي هذا الأمر إليك وبايعك الناس كنت كرجل منهم أدخل في صالح ما دخلوا فيه، فقد بايعتك وبايعت الحجاج لك وبعثت إليك ببيعتي، ورأيت الناس قد اجتمعوا عليك، ونحن نحب أن تؤمننا وتعطينا ميثاقاً علي الوفاء فإن الغدر لا خير فيه، فإن أبيت فإن أرض الله واسعة.

فلما قرأ عبدالملك الكتاب قال قبيصة بن ذؤيب وروح بن زنباع: مالك عليه سبيل، ولو أراد فتقاً لقدر عليه، ولقد سلم وبايع فنري أن تكتب إليه بالعهد والميثاق بالأمان له والعهد لأصحابه. ففعل.

فكتب إليه عبدالملك: إنك عندنا محمود، أنت أحب وأقرب بنا رحماً من ابن الزبير، فلك العهد والميثاق وذمة رسوله أن لا تهاج ولا أحد من أصحابك بشيء تكرهه، ارجع إلي بلدك واذهب حيث شئت، ولست أدع صلتك وعونك ما حييت. وكتب إلي الحجاج يأمره بحسن جواره وإكرامه، فرجع ابن الحنفية إلي المدينة. (1)

ص: 576

---

1- (1). عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى 82/5 - 83، ترجمة محمد [1] ابن الحنفية (680).

6085. ابن سعد : أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي حمزة [القصاب]، قال:

كنت مع محمّد بن علي فسرنا من الطائف إلي أيلة بعد موت ابن عباس بزيادة علي أربعين ليلة.

قال: وكان عبد الملك قد كتب لمحمّد عهداً علي أن يدخل في أرضه هو وأصحابه حتّي يصطّلع الناس علي رجل، فإذا اصطّلعوا علي رجل بعهد من الله وميثاق كتبه عبد الملك.

فلما قدم محمّد الشام بعث إليه عبد الملك: إمّا أن تبايعني وإمّا أن تخرج من أرضي، ونحن يومئذ سبعة آلاف. فبعث إليه محمّد بن علي: علي أن تؤمن أصحابي، ففعل، فقام محمّد، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: الله وليّ الأمور كلّها وحاكمها، ما شاء الله كان، وما لا يشاء لم يكن، كلّ ما هو آت قريب، عجلتم بالأمر قبل نزوله، والذي نفسي بيده إن في إصلاّبكم لمن يقاتل مع آل محمّد ما يخفي علي أهل الشرك أمر آل محمّد وأمر آل محمّد مستأخر، والذي نفسي بيده ليعودنّ فيكم كما بدأ، الحمد لله الذي حقن دماءكم وأحرز دينكم، من أحبّ منكم أن يأتي إلي بلده آمنًا محفوظًا فليفعل.

فبقي معه تسعمئة رجل، فأحرم بعمره، وقد هدّ هدياً، فعمدنا إلي البيت، فلما أردنا أن ندخل الحرم تلقّتنا خيل ابن الزبير فممنعتنا أن ندخل، فأرسل إليه محمّد: لقد خرجت وما أريد أن اقاتلك، دعنا فلندخل ولنقض نسكنا ثمّ لنخرج عنك. فأبي، ومعنا البدن قد قلّدناها، فرجعنا إلي المدينة فكنا بها حتّي قدم الحجاج فقتل ابن الزبير ثمّ سار إلي البصرة والكوفة، فلما سار مضينا فقضينا نسكنا. وقد رأيت القمل يتناثر من محمّد بن علي، فلما قضينا نسكنا رجعنا إلي المدينة فمكث ثلاثة أشهر ثمّ توفي. (1)

ص: 577

6086. ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبدالله الأسدي، قالا: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، قال: حدثني سهل بن عبيد بن عمرو الحارثي، قال:

لما بعث عبدالملك الحجاج إلي مكة والمدينة قال له: إنه ليس لك علي محمد ابن الحنفية سلطان.

قال: فلما قدم الحجاج أرسل إليه الحجاج يتوعده ثم قال: إني لأرجو أن يمكّن الله منك يوماً من الدهر ويجعل لي عليك سلطاناً فافعل وأفعل.

قال: كذبت يا عدوّ نفسه، هل شعرت أنّ لله في كلّ يوم ستون وثلاثمئة لحظة - أو نفحة - ؟ فأرجو أن يرزقني الله بعض لحظاته - أو نفحاته - فلا يجعل لك علي سلطاناً.

قال: فكتب بها الحجاج إلي عبدالملك، فكتب بها عبدالملك إلي صاحب الروم، فكتب إليه صاحب الروم: إنّ هذه والله ما هي من كنزك ولا كنز أهل بيتك ولكنها من كنز أهل بيت نبوة. (1)

4. علي بن الحسين عليهما السلام

6087. السراج : حدثنا عمر بن الحسين، حدثنا أبي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين، قال:

كتب ملك الروم إلي عبدالملك بن مروان يتهدده ويتوعده ويحلف له ليحملنّ له مئة ألف في البرّ ومئة ألف في البحر أو يؤدّي إليه الجزية، فسقط في ذرعه، وكتب إلي الحجاج أن اكتب إلي ابن الحنفية فتهدده وتواعده ثم أعلمني ما يردّ عليك، فكتب الحجاج إلي ابن الحنفية بكتاب شديد يتهدده ويتواعده فيه بالقتل.

قال: فكتب إليه ابن الحنفية: إنّ لله تعالي ثلاثمئة وستين لحظة إلي خلقه، وأنا أرجو أن ينظر الله - عزّ وجلّ - إلي نظرة يمنعي بها منك.

قال: فبعث الحجاج بكتابه إلي عبدالملك بن مروان، فكتب عبدالملك بن مروان إلي

ص: 578

ملك الروم نسخته، فقال ملك الروم: ما هذا خرج منك، ولا أنت كتبت به، ما خرج إلا من بيت نبوة. (1)

5. محمد ابن الحنفية

6088. ابن سعد : أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدّثنا أبوشهاب، عن ليث، عن محمد الأزدي، عن ابن الحنفية، قال:

أهل بيتين من العرب يتخذهما الناس أنداداً من دون الله، نحن وبنو عمّنا هؤلاء. يعني بني أمية. (2)

6089. ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا عبث أبو زيد، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر أبي يعلي، عن محمد ابن الحنفية، قال:

نحن أهل بيتين من قريش نتخذ من دون الله أنداداً، نحن وبنو أمية. (3)

6. مسلم الطائي

6090. ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا إسماعيل بن مسلم الطائي، عن أبيه، قال:

كتب عبد الملك بن مروان: من عبد الملك أمير المؤمنين إلي محمد بن علي. فلمّا نظر إلي عنوان الصحيفة قال: إنّ الله وإنا إليه راجعون، الطلقاء ولعناء رسول الله صلّي الله عليه و سلّم علي منابر الناس، والذي نفسي بيده إنّها لأمر لم يقرّ قرارها.

قال أبو الطفيل: فانصرفنا راجعين فأذن للموالي ولمن كان معه من أهل الكوفة والبصرة فرجعوا من مدين، ومضينا إلي مكة حتّي نزلنا معه الشعب بمني، فما مكثنا إلاّ

ص: 579

1- (1) . عنه أبو نعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء 176/3 , ترجمة محمد ابن الحنفية (234)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 332/54، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب ( [1] 6797).

2- (2) . الطبقات الكبرى 70/5، ترجمة محمد [2] ابن الحنفية (680).

3- (3) . الطبقات الكبرى 70/5، ترجمة محمد [3] ابن الحنفية (680).

ليلتين أو ثلاثاً حتّى أرسل إليه ابن الزبير أن أشخص من هذا المنزل ولا تجاورنا فيه.

قال ابن الحنفية: اصبر وما صبرك إلا بالله وما هو بعظيم من لا يصبر علي ما لا يجد من الصبر عليه بدأ حتّى يجعل الله له منه مخرجاً، والله ما أردت السيف، ولو كنت اريده ما تعبّت بي ابن الزبير ولو كنت أنا وحدي ومع جموعه التي معه، ولكن والله ما أردت هذا وأري ابن الزبير غير مقصّر عن سوء جوارى فسأتحوّل عنه.

ثمّ خرج إلي الطائف، فلم يزل بها مقيماً حتّى قدم الحجاج لقتال ابن الزبير لهلال ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين، فحاصر ابن الزبير حتّى قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادي الآخرة، وحجّ ابن الحنفية تلك السنة من الطائف ثمّ رجع إلي شعبه فنزله. (1)

7. المنهال بن عمرو

6091. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا أبو العلاء الخفاف، عن المنهال بن عمرو، قال:

جاء رجل إلي ابن الحنفية فسلم عليه، فردّ عليه السلام، فقال: كيف أنت؟ فحرّك يده فقال: كيف أنتم؟ أما أن لكم أن تعرفوا كيف نحن؟ إنّما مثلنا في هذه الأمة مثل بني إسرائيل في آل فرعون، كان يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم، وإنّ هؤلاء يذبحون أبناءنا وينكحون نساءنا بغير أمرنا، فزعمت العرب أنّ لها فضلاً علي العجم، فقالت العجم: وما ذلك؟ قالوا: كان محمّد عربياً، قالوا: صدقتم. قالوا: وزعمت قريش أنّ لها فضلاً علي العرب، فقالت العرب: وبم ذا؟ قالوا: قد كان محمّد قرشياً، فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل علي الناس. (2)

8. ما ورد مرسلًا

6092. أبو العرب: حدّثني عبدالله بن الوليد، قال:

ص: 580

1- (1). الطبقات الكبرى 81/5 - 82، ترجمة محمّد [1] ابن الحنفية (680).

2- (2). الطبقات الكبرى 70/5، ترجمة محمّد [2] ابن الحنفية (680). ونحو هذا الكلام روي عن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، ونحو ذيله روي عن علي أمير المؤمنين عليه السلام.

كان الحجاج بن يوسف قد أخاف محمد بن الحنفية، وأخذ في تعرضه بما يكره، فكتب إليه محمد بن الحنفية: أما بعد، فإن لله تعالى في كل يوم وليلة ثلاثمائة لحظة وستين لحظة يلحظها عباده، فأرجو أن يكفينيك في بعض لحظاته.

فبلغ ذلك عبدالملك بن مروان فقال للحجاج: اعطي الله عهداً لأن تعرضت محمد بن الحنفية بما يكره لأضربن عنقك. فما عاد الحجاج إلي شيء يكرهه محمد بن الحنفية بعدها.

قال محمد بن أحمد بن تميم: قرأت في بعض الكتب أن عبدالله بن الزبير حبس محمد بن الحنفية في خمسة عشر من بني هاشم، وقال: لتبايعنني، فأبوا من بيعته، وكان السجن الذي حبسوا فيه يدعي عارم، ففي ذلك يقول كثير:

تخبر من لاقيت أنك عائد بل العائد المحبوس في حبس عارم

ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من مني من الناس يعلم أنه غير ظالم

سمي النبي المصطفى وابن عمه وفكك أغلال وقاضي مغارم

وكان عبدالله بن الزبير يدعي العائد، لأنه عاذ بالبيت.

قال: فوجه المختار بن [أبي] عبيد جماعة تسير الليل وتكمن النهار، حتى كسروا سجن عارم فاستخرجوا منه بني هاشم، ثم ساروا بهم إلي مأمهم. (1)

6093. المبرد: حدثت أن ملك الروم... وجه إلي معاوية أن الملوك قبلك كانت تراسل الملوك منّا، ويجهد بعضهم في أن يغرب علي بعض، أفتأذن في ذلك؟ فأذن له، فوجه إليه برجلين: أحدهما طويل جسم، والآخر أيّد، فقال معاوية لعمرو: أما الطويل فقد أصبنا كفأه - وهو قيس بن سعد بن عبادة-، وأما الآخر الأيّد فقد احتجنا إلي رأيك فيه، فقال: هاهنا رجلان، كلاهما إليك بغيض: محمد بن الحنفية وعبدالله بن الزبير، فقال معاوية: من هو أقرب إلينا علي حال.

ص: 581

1- (1). المحن ص 335 - 336، ذكر ما امتحن به محمد بن الحنفية.



فلَمَّا دخل الرجلان وجَّه إلي قيس بن سعد بن عبادة يعلمه، فدخل قيس، فلَمَّا مثل بين يدي معاوية نزع سراويله فرمي بها إلي العليج، فلبسها فنالت ثنوته، فأطرق مغلوباً، فحدّثت أنّ قيساً ليم في ذلك، فقيل له: لم تبدلت هذا التبدّل بحضرة معاوية، هلاًّ وجَّهت إلي غيرها! فقال:

أردت لكيما يعلم الناس أنّها سراويل قيس والوفود شهود

وألاً يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عاديّ نمته ثمود

وإني من القوم اليمانيين سيّد وما الناس إلا سيّد ومسود

ويذّ جميع الخلق أصلي ومنصبي وجسم به أعلو الرجال مديد

وكان قيس سناطاً، فكانت الأنصار تقول: لوددنا أنّا اشترينا له لحية بأنصاف أموالنا.

ثمّ وجَّه إلي محمّد ابن الحنفية فدخل، فخبر بما دعي له، فقال: فقولوا له: إن شاء فليجلس وليعطني يده حتّي اقيمه أو يقعدني، وإن شاء فيكن القائم وأنا القاعد. فاختر الرومي الجلوس، فأقامه محمّد وعجز هو عن إقاعده، ثمّ اختار أن يكون محمّد هو القاعد، فجذبه فأقعده، وعجز الرومي عن إقامته، فانصرفا مغلوبين. (1)

## ز. من روي عنهم ومن روى عنه

علي قول:

1. البخاري---4. ابن عساكر

2. ابن أبي حاتم---5. المزني

3. ابن حبان---6. أبي نصر البخاري

1. البخاري

6094. البخاري: سمع [محمّد ابن الحنفية] أباه، وقد دخل علي عمر وهو غلام، روي

ص: 582

2. ابن أبي حاتم

6095. ابن أبي حاتم : محمّد بن علي بن أبي طالب أبو القاسم، وهو ابن الحنفية، واسم امّه خولة من سبي بني حنيفة، وهبها أبو بكر الصديق لعلي -رضي الله عنهما-، ولد لثلاث بقين من خلافة عمر، روي عن عمر [ابن الخطاب] مرسل، وأبيه علي بن أبي طالب، روي عنه بنوه إبراهيم وعون وعبدالله والحسن، وعبدالله بن محمّد بن عقيل، ومنذر أبو يعلي الثوري، وعبدالأعلي بن عامر الثعلبي، سمعت أبي يقول ذلك. (2)

3. ابن حبان

6096. ابن حبان : محمّد بن علي بن أبي طالب الذي يقال له ابن الحنفية، والحنفية امّه، كنيته أبو القاسم، ويقال: أبو عبدالله، يروي عن علي وجماعة من أصحاب رسول الله صلي الله عليه و سلم، روي عنه عبدالله والحسن ابنا محمّد بن علي. (3)

4. ابن عساكر

6097. ابن عساكر : محمّد بن علي بن أبي طالب عبد مناف بن هاشم بن عبد مناف أبو القاسم -ويقال: أبو عبدالله- الهاشمي، المعروف بابن الحنفية، روي عن عثمان بن عفان، وأبيه علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي هريرة، ورأي عمر بن الخطاب.

روي عنه بنوه الحسن، وعبدالله، وإبراهيم، وعون بنو محمّد، ومنذر بن يعلي أبو يعلي الثوري، وسالم بن أبي الجعد، وعبدالله بن محمّد بن عقيل، وعبدالأعلي بن عامر الثعلبي، وعمرو بن دينار، ومحمّد بن قيس بن مخزومة، وأبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن علي. (4)

ص: 583

1- (1). التاريخ الكبير 1/182، ترجمة محمّد بن علي (561).

2- (2). الجرح والتعديل 8/26، ترجمة محمّد بن علي بن أبي طالب (116).

3- (3). الثقات 5/347 - 348، ترجمة محمّد بن علي بن أبي طالب.

4- (4). تاريخ مدينة دمشق 54/318، ترجمة محمّد بن علي بن أبي طالب (6797[1]).

6098. المزي: محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو القاسم - ويقال: أبو عبدالله - المدني، المعروف بابن الحنفية، واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة، وكانت من سبي اليمامة الذين سباهم أبو بكر الصديق، وقيل: كانت أمة لبني حنيفة، ولم تكن من أنفسهم.

دخل علي عمر بن الخطّاب، وروي عن عبدالله بن عباس، وعثمان بن عفّان، وأبيه علي بن أبي طالب، وعمّار بن ياسر، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي هريرة.

روي عنه ابنه إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، والحسن بن محمد ابن الحنفية، وسالم بن أبي الجعد، وابنه عبدالله بن محمد ابن الحنفية، وعبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، وعبدالأعلي بن عامر الثعلبي، وعطاء بن أبي رباح، وابنه عمر بن محمد ابن الحنفية، وعمرو بن دينار، وابنه عون بن محمد ابن الحنفية، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابن أخيه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن قيس بن مخزومة، ومحمد بن نشر الهمداني وكان مؤذنه، ومنذر أبو يعلي الثوري، والمنهال بن عمرو، ونبيه بن وهب، وهشام بن أبي يعلي إن كان محفوظاً، والوليد بن صالح، وأبو عمر البزار. (1)

6. أبو نصر البخاري

6099. أبو نصر البخاري: محمد بن علي بن أبي طالب أبو القاسم - ويقال: أبو عبدالله - الهاشمي المدني، والد أبي هاشم عبدالله والحسن، وهو ابن الحنفية، وهي أمه، وكانت من سبي اليمامة، سمع أباه علياً، وعثمان بن عفّان، وروي عنه عمرو بن دينار، وابناه عبدالله والحسن، ومنذر الثوري في الذبائح والكفالة والنكاح. (2)

ص: 584

1- (1). تهذيب الكمال 147/26 - 148، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (5484).

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 325/54، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (6797[1]).

برواية:

1. إبراهيم بن الجنيد---4. عبدالواحد بن أيمن

2. أبي إدريس---5. المنذر الثوري

3. الأسود بن قيس---6. المراسيل والأقوال

1. إبراهيم بن الجنيد

6100. ابن عساكر : أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين، أنبأنا محمد بن عمر بن محمد، حدّثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل، قال: قرأت علي محمد بن أحمد بن هارون، قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد الختلي، قال:

لا نعلم أحداً أسند عن علي عن النبي صلي الله عليه وسلم أكثر ولا أصحّ ممّا أسند به محمد ابن الحنفية. (1)

2. أبو إدريس

6101. ابن سعد : أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين، قالوا: حدّثنا إسرائيل، عن عبد العزيز بن حكيم، عن أبي إدريس، قال:

رأيت ابن الحنفية يخضب بالحناء والكتم فقلت له: أكان علي يخضب؟ قال: لا. قلت: فما لك؟ قال: أتشّيب به للنساء. (2)

3. الأسود بن قيس

6102. ابن سعد : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، قال: أخبرنا عمر بن زياد الهذلي، عن الأسود بن قيس حدّثه، قال:

ص: 585

1- (1). تاريخ مدينة دمشق 331/54، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب ( [1]6797)، ومثله في تهذيب الكمال 149/26، ترجمة محمد بن علي بن أبي طالب (5484).

2- (2). الطبقات الكبرى 86/5، ترجمة محمد [2] ابن الحنفية (680).

لقيت بخراسان رجلاً من عزة، قال: قلت للأسود: ما اسمه؟ قال: لا أدري، قال: ألا أعرض عليك خطبة ابن الحنفية؟ قال: قلت: بلي، قال: انتهيت إليه وهو في رهط يحدّثهم فقلت: السلام عليك يا مهدي، قال: وعليك السلام، قال: قلت: إن لي إليك حاجة، قال: أسرّ هي أم علانية؟ قال: قلت: بل سرّ، قال: اجلس، فجلست وحدثت القوم ساعة ثمّ قام فقامت معه، فلمّا أن دخلت معه بيته، قال: قل بحاجتك.

قال: فحمدت الله وأثنت عليه، وشهدت أن لا إله إلا الله، وشهدت أنّ محمّداً عبداً لله ورسوله، ثمّ قلت: أمّا بعد، فوالله ما كنتم أقرب قريش إلينا قرابة فنحبّكم علي قرابتكم ولكن كنتم أقرب قريش إلي نبينا قرابة فلذلك أحببناكم علي قرابتكم من نبينا، فما زال بنا الشين في حبّكم حتّي ضربت عليه الأعناق وأبطلت الشهادات وشرّدنا في البلاد وأوذينا حتّي لقد هممت أن أذهب في الأرض قفراً فأعبد الله حتّي ألقاه لولا أن يخفي عليّ أمر آل محمّد، وحتّي هممت أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة علي امرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم - فقال عمر: يعني الخوارج -، وقد كانت تبلغنا عنك أحاديث من وراء فأحببت أن اشافهك للكلام فلا أسأل عنك أحداً، وكنت أوثق الناس في نفسي وأحبّه إليّ أن أقنّدي به، فأري برأيك وكيف تري المخرج؟ أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال: فحمد الله محمّداً بن علي وأثني عليه، وشهد أن لا إله إلا الله، وشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، ثمّ قال: أمّا بعد، فأياكم وهذه الأحاديث فإنّها عيب عليكم، وعليكم بكتاب الله - تبارك وتعالى - فإنّه به هدي أوّلكم وبه يهدي آخركم، ولعمري لئن اوذيتم لقد اوذى من كان خيراً منكم، أمّا قيلك: لقد هممت أن أذهب في الأرض قفراً فأعبد الله حتّي ألقاه وأجتنب أمور الناس لولا أن يخفي عليّ أمور آل محمّد، فلا تفعل، فإنّك تلك البدعة الرهبانية، ولعمري لأمر آل محمّد أبين من طلوع هذه الشمس، وأمّا قيلك: لقد هممت أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة علي امرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم، فلا تفعل، لا تفارق الأمة، اتق هؤلاء القوم بتقيّتهم - قال عمر: يعني بني امية -، ولا تقاتل معهم.

قال: قلت: وما تقيّتهم؟ قال: تحضرهم وجهك عند عودتهم فيدفع الله بذلك عنك عن

دمك ودينك وتصيب من مال الله الذي أنت أحقّ به منهم.

قال: قلت: أ رأيت إن أطاف بي قتال ليس لي منه بدّ؟ قال: تباع بإحدي يدك الأخرى لله، وتقاتل لله، فإنّ الله سيدخل أقواماً بسرائرهم الجنّة، وسيدخل أقواماً بسرائرهم النار، وإني اذكرك الله أن تبّلع عنّي ما لم تسمع منّي، أو أن تقول عليّ ما لم أقل، أقول قولّي هذا وأستغفر الله لي ولكم. (1)

4. عبدالواحد بن أيمن

6103. العدني: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عبدالواحد بن أيمن، قال:

... بعثني أبي إلي محمّد بن علي فرأيتّه مكحول العينين، فجئت فقلت لأبي: بعثني إلي رجل كذا وكذا -وقعت فيه-، فقال: يا بني، ذاك خير الناس. (2)

5. المنذر الثوري

6104. ابن سعد: أخبرنا محمّد بن الصلت، قال: حدّثنا ربيع بن المنذر، عن أبيه، قال:

كنا مع ابن الحنفية فأراد أن يتوضّأ وعليه خفّان فنزع خفيه ومسح عليّ قدميه. (3)

6. المراسيل والأقوال

6105. العجلي: وسأل رجل ابن عمر عن مسألة، فقال له: سل محمّد ابن الحنفية ثم أخبرني ما يقول. فسأله عنها فأخبره. فقال ابن عمر: أهل بيت مفهمون. (4)

6106. البري: أمّا أبو القاسم محمّد بن علي ابن الحنفية فأمه من سبي بني حنيفة، اشتراها علي، واتّخذها أمّ ولد، فولدت له محمّداً فأنجبت، واسمها خولة بنت إياس بن

ص: 587

1- (1). الطبقات الكبرى 70/5 - 71، ترجمة محمّد [1] ابن الحنفية (680).

2- (2). عنه البسوي في المعرفة والتاريخ 544/1، ترجمة محمّد بن علي بن أبي طالب. [2]

3- (3). الطبقات الكبرى 86/5، ترجمة محمّد [3] ابن الحنفية (680).

4- (4). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 332/54، ترجمة محمّد بن علي بن أبي طالب ( [4] 6797).

جعفر جانّ الصفا، ويقال: بل كانت أمة لبني حنيفة، سندية سوداء، ولم تكن من أنفسهم، وإنما صالحهم خالد بن الوليد علي الرقيق، ولم يصلحهم علي أنفسهم.

وكان شجاعاً أيّداً فصيحاً عالماً بالكتاب والسنة... وكان ابن الزبير قد حبس محمّد ابن الحنفية في خمسة عشر رجلاً من بني هاشم، فقال: لتبايعنّ أو لأحرقنّكم. فأبو البيعة، وكان السجن الذي حبسهم فيه يدعي سجن عارم... وكان عبدالله بن الزبير يظهر البغض لابن الحنفية إلي بعض أهله، وكان يحسده علي أيّده.

ويقال: إنّ عليّاً استطال درعاً فقال: لينقض منها كذا وكذا حلقة، فقبض محمّد ابن الحنفية علي ذيلها بإحدى يديه وبالأخري علي فضلها ثم جذبها فقطعها من الموضوع الذي حدّ أبوه، فكان ابن الزبير إذا حدّث بهذا غضب واعتراه له أفكل.

ومات محمّد ابن الحنفية بالطائف سنة إحدى وثمانين، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة.

وروي عنه أنّه قال: الحسن والحسين خير منّي، وأنا أعلم بحديث أبي منهما.

وولد لستين بقيتا من خلافة عمر... وأشهر ولد محمّد ابن الحنفية: عبدالله أبو هاشم، والحسن أبو محمّد، وروي عنهما الحديث.... (1)

6107. الفخر الرازي: نسب أولاد أبي القاسم محمّد الأكبر ابن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بابن الحنفية، وكان من أشبه الناس بأمير المؤمنين عليه السلام ويقال له صاحب الشعب.

وكان له من الأبناء ثلاثة عشر: جعفر الأكبر، وبه كان يكتّى، وأبو هاشم عبدالله، كان عالماً شجاعاً صاحب المعتزلة، وجعفر الأصغر المقتول بالحرّة، وعون وعلي الأكبر وإبراهيم يعرف بشعره، والقاسم، وعبدالرحمان، وحمزة، والحسن صاحب المرجئة، وعلي الأصغر، وعبدالله، وعبيدالله.

والمعقب منهم واحد، وهو جعفر الأصغر، ومن الناس من يثبت عقب علي الأكبر، ومنهم جماعة بمصر وواسط والموصل، وفيهم خلاف.

(2)

ص: 588

1- (1). الجوهرة ص 58 - 60، ترجمة حسين بن علي. [1]

2- (2). الشجرة المباركة ص 180 - 181. [2]

محمد الأوسط بن علي بن أبي طالب، أمه امامة بنت أبي العاص بن الربيع، وأمها زينب بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم. (1)

محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب، أمه أم ولد تسمي ورقاء، قتل مع أخيه الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء. 3

ص: 589

---

1- (1). أنساب الأشراف للبلاذري 414/2، [1] ولد علي بن أبي طالب؛ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي 664/1 الباب السابع، في ذكر أزواجه وأولاده؛ مطالب السؤل لابن طلحة 261/1، الباب الأول، الفصل الحادي عشر، في أولاده عليه السلام؛ كفاية الطالب للكنجي ص 412، الباب الثامن، في ذكر نسبه عليه السلام؛ ذخائر العقبى للمحبّ الطبري ص 117، باب فضائل علي عليه السلام، ذكر ولده. وقيل: أمه خولة، راجع: لباب الأنساب 336/1 - 337، أسامي زوجات أمير المؤمنين.



## 9. محمد بن علي وأمه أسماء

برواية:

1. قتادة---2. محمد بن سيرين

1. قتادة

6108. ابن أبي الدنيا: حدّثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: سمعت عبّاد بن مسلم يحدث عن قتادة، قال:

استبق بنو أسماء الثلاثة ابن جعفر وابن أبي بكر وابن علي، فسبق الأكران ابن جعفر وابن أبي بكر ابن علي، فقالت أسماء: لئن سبقك ما سبق أبأؤهما أباك. 1

2. محمد بن سيرين

6109. ابن أبي الدنيا: حدّثنا خالد بن خدّاش، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن محمد، [قال:]

إن أسماء ولدت لجعفر محمّداً، ولأبي بكر محمّداً، ولعلي محمّداً. 2

ص:590

علي قول:

1. البري---5. الزبيري

2. ابن حبان---6. الفخر الرازي

3. ابن حبيب---7. ابن فندق

4. الخوارزمي

1. البري

6110. البري: وأعقب العباس بن علي، ترك ولدين: عبيدالله، أمه لبابة بنت عبيدالله بن العباس، وحسنًا لأم ولد، وأم العباس وأخويه جعفر وعبدالله أم البنين بنت حزام الوحيدية، وليس لجعفر عقب. (1)

2. ابن حبان

6111. ابن حبان: أم العباس بن علي بن أبي طالب أم البنين بنت [حزام بن] خالد بن ربيعة، والعباس يقال له السقاء؛ لأنّ الحسين طلب الماء في عطشه وهو يقاتل، فخرج العباس وأخوه، واحتال حمل إداوة ماء ودفعها إلي الحسين، فلما أراد الحسين أن يشرب من تلك الإداوة جاء سهم فدخل حلقه، فحال بينه وبين ما أراد من الشرب فاحترشته السيوف حتى قتل، فسَمِّي العباس بن علي السقاء لهذا السبب. (2)

3. ابن حبيب

6112. ابن حبيب: قالت أم البنين الوحيدية، تزوّج ابنها العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام:

ص:591

1- (1). الجوهرة ص 57 - 58، ترجمة الحسين بن [1]علي.

2- (2). الثقات 310/2، ترجمة يزيد بن معاوية.

أعيذه بالواحد من عين كلّ حاسد

قائم [ه]م والقاعد مسلمهم والجاحد

صادرهم والوارد مولدهم والوالد (1)

4. الخوارزمي

6113. الخوارزمي: قيل: كان العباس الذي يسمّى السقاء يوم كربلاء وزينب ولدا علي عليه السلام صغيرين، وكانا عند أبيهما، العباس عن يمينه، وزينب عن شماله، فالتفت إلي العباس وقال: قل: واحد، فقالها، فقال: قل: اثنين، فقال: إني أستحي أن أقول اثنين باللسان الذي قلت به واحد، فقَبَّل علي عينيه، والتفت إلي زينب، فقالت له زينب: يا أبتاه، أتحبنا؟ قال: نعم، أولادنا أكبادنا، فقالت: يا أبتاه، حبان لا يجتمعان في قلب مؤمن، حبّ الله وحبّ الأولاد، فإن كان لابدّ فالشفقة لنا والحبّ لله خالصاً، فزاد لهما حبّاً. (2)

6114. الخوارزمي: دعا معاوية الأحمر في هذا اليوم [أي يوم صفين] مولي أبي سفيان، وكان شجاعاً بطلاً، وحثّه علي قتل الأشتر أو عبدالله بن بديل، فقال الأحمر: إنّ علياً لا يقتله غيري. فقال معاوية: مهلاً يا أحمر، لا تبارز علياً.

وبرز الأحمر ونادي: أين ابن أبي طالب؟ فصاح عليه صعصعة بن صوحان وقال: لعن الله ابن آكلة الأكباد، حيث أمرك بمناجزة خير العباد، فقال الأ-حمر: إنّما تقولون هذا جبناً، فبرز إليه شقران مولي رسول الله صلّي الله عليه وآله، فقال له الأحمر: من أنت؟ فإني لا اقاتل إلاّ أشجعكم! فعرفه شقران نفسه، فحمل عليه الأحمر فضربه فقتله، وثبت مكانه، وقال: ليبرز إليّ علي لينظر حملتي وضربتي، فصاح عليه القوم وقالوا: تنحّ أيّها الكلب؛ فما أنت بكفو علي أمير المؤمنين، فقال الأحمر: والله لا أنصرف إلاّ مع رأس علي أو أموت دونه.

ص: 592

1- (1). المنمّق ص 351، [1] في تزفين قریش أولادهم.

2- (2). مقتل الحسين 122/1، الفصل السادس، [2] في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

فبرز إليه أمير المؤمنين وحمل عليه، فأخذ بعضده وجذبه ثم رمي به من يده علي الأرض فحطمه حطماً، وتولول الناس وشتموا أهل الشام، فقال أمير المؤمنين في أهل الشام: من فيهم خير وما كلهم يرضي بفعل معاوية، فعودوا ألسنتكم ذكر الله، واستكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم خرج من عسكر معاوية كريب بن أبرهة من آل ابن ذي يزن، وكان مهيباً قوياً يأخذ الدرهم فيغمزه بإبهامه فيذهب بكتابته، فقال له معاوية: إن علياً يبرز بنفسه وكل أحد لا يتجاسر علي مبارزته وقتاله، قال كريب: أنا أبرز إليه، فخرج إلي صف أهل العراق ونادي: ليبرز إلي علي، فبرز إليه مرتفع بن وضاءح الزبيدي، فسأله: من أنت؟ فعرفه نفسه، فقال: كفو كريم. وتكافحا، فسبقه كريب فقتله ونادي: ليبرز إلي أشجعكم أو علي، فبرز إليه شرحبيل بن بكر، وقال لكريب: يا شقي، ألا تتفكر في لقاء الله ورسوله يوم الحساب عن سفك الدم الحرام، قال كريب: إن صاحب الباطل من آوي قتلة عثمان، ثم تكافحا، فقتله كريب، ثم برز إليه الحارث بن الجلاح الشيباني، وكان زاهداً صواماً قواماً، وهو يقول:

هذا علي والهدي حقاً معه نحن نصرناه علي من نازعه

ثم تكافحا، فقتله كريب، فدعا علي عليه السلام ابنه العباس - وكان تاماً كاملاً من الرجال -، فأمره بأن ينزل عن فرسه وينزع ثيابه، ففعل، فلبس علي عليه السلام ثيابه وركب فرسه، وألبس ابنه العباس ثيابه، وأركبه فرسه، لئلا يجبن كريب عن مبارزته، فلما هم علي بذلك جاء عبدالله بن عدي الحارثي وقال: يا أمير المؤمنين، بحق إمامتك فأذن لي ابارزه، فإن قتلته وإلا قتلت شهيداً بين يديك، فأذن له علي، فتقدم إلي كريب وهو يقول:

هذا علي والهدي يقوده من خير عيدان قريش عوده

لا يسأم الدهر ولا يؤوده وعلمه معاجز وجوده

فتصارعا ساعة، ثم صرعه كريب.

ثم برز إليه علي عليه السلام متتكرراً وحذره بأس الله وسخطه، فقال له كريب: أ تري سيفي هذا؟ لقد قتلت به كثيراً مثلك! ثم حمل علي علي بسيفه، فأتقاه بحجفته، ثم ضربه علي عليه السلام

علي رأسه فشقه حتى سقط نصفين....

ثم انصرف أمير المؤمنين عليه السلام وقال لابنه محمد: قف مكاني فإن طالب وتره يأتيك، فوقف محمد عند مصرع كريب فأتاه أحد بني عمه وقال: أين الفارس الذي قتل ابن عمي؟ قال محمد: وما سؤالك عنه، فأنا أنوب عنه، فغضب الشامي وحمل علي محمد، وحمل عليه محمد فصرعه، فبرز إليه آخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة، فأتاه شاب وقال لمحمد: أنت قتلت عمي وإخوتي، فبرزت إليك لأشفي صدري منك أو ألحق بهم؟ وقال:

ومن للصباح ومن للرواح ومن للسلاح ومن للخطب

ومن للسعاة ومن للكماة إذا ما الكماة جثت بالركب

ثم تكافحا ملياً، فضربه محمد فصرعه. (1)

5. الزبيري

6115. الزبيري: العباس بن علي، ولده يسمونه السقاء، ويكنونه بأقربة، شهد مع الحسين كربلاء، فعطش الحسين، فأخذ قربة، وأتبعه إخوته لأبيه وأمه بنو علي، وهم: عثمان، وجعفر، وعبدالله، فقتل إخوته قبله، وجاء بالقربة يحملها إلي الحسين مملوءة؛ فشرب منها الحسين، ثم قتل العباس بن علي بعد إخوته مع الحسين، فورث العباس إخوته، ولم يكن لهم ولد، وورث العباس ابنه عبيدالله بن العباس، وكان محمد ابن الحنفية وعمر حينئذ؛ فسلم محمد لعبيدالله ميراث عمومته، وامتنع عمر حتى صولح وأرضي من حقه.

وأم العباس وإخوته هؤلاء: أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة. (2)

ص: 594

1- (1). المناقب ص 226 - 228، ذيل الحديث 240.

2- (2). نسب قريش ص 43، [1] ولد علي بن أبي طالب، وعنه ابن أبي الدنيا بإسناده إليه في مقتل

6116. الزبيرى: وولد العباس بن علي بن أبي طالب عبيدالله، وأمّه لبابة بنت عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، وأخواه لأمّه القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، ونفيسة بنت زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب. (1)

6. الفخر الرازي

6117. الفخر الرازي: نسب أبي الفضل العباس السقاء ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، وعقبه من رجل واحد: عبيدالله أبو محمد الأمير بالمدينة أيام بني العباس، وكان ورعاً ديناً شجاعاً، أمه بنت عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب. 2

7. ابن فندق

6118. ابن فندق: أما العباسية العلوية فهم من أولاد عباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الملقب بعباس السقاء، وأولاد العباس [من] عبيدالله، وأمّه لبابة بنت عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، وتوفي عبيدالله بن العباس بن علي عليه السلام، وهو ابن خمس وخمسين سنة، ومنه العقب، فكل من انتمى إلي العباس بن علي عليه السلام من غير عبيدالله بن العباس فهو كاذب. 3

ص: 595

---

1- (1). نسب قريش ص 79، ولد الع [1] باس بن علي بن أبي طالب.

علي قول:

1. البري ---3. ابن سعد

2. ابن بكار

1. البري

6119. البري: وأمّ عبيدالله وأبي بكر ابني علي ليلي بنت مسعود بن خالد النهشلي. (1)

2. ابن بكار

6120. ابن بكار: في تسمية ولد علي بن أبي طالب... وعبيدالله وأبوابكر ابني علي، لا بقيّة لهما، كان عبيدالله بن علي قدم علي المختار بن أبي عبيد الثقفي حين غلب المختار علي الكوفة، فلم ير عند المختار ما يحبّ، زعموا أنّ المختار قال: إنّ صاحب أمرنا هذا منكم رجل لا يحبك فيه السلاح، [فإن شئت جرّيت فيك السلاح]، فإن كنت صاحبنا لم يضرك السلاح، وبإيعناك، فخرج من عنده، فقدم البصرة، فجمع جماعة، فبعث إليه مصعب بن الزبير من فرق جماعته وأعطاه الأمان، فأتاه عبيد الله، فأكرمه مصعب، فلم يزل عبيدالله مقيماً عنده حتّى خرج مصعب بن الزبير إلي المختار، فقدم بين يديه محمّد بن الأشعث، وأمّ محمّد بن الأشعث أمّ فروة بنت أبي قحافة اخت أبي بكر الصديق لأبيه، فضمّ عبيدالله إليه، فكان مع محمّد في مقدّمة مصعب، فبيّته أصحاب المختار، فقتلوا محمّداً، وقتلوا عبيدالله تحت الليل.

فلما قتل المختار قال مصعب للأحنف بن قيس: يا أبا بحر، إنّهُ لیتغصّ عليّ هذا الفتح إن لم يكن عبيدالله بن علي ومحمّد بن الأشعث حيّين فيسرّاً به، أما إنّهُ قتل عبيدالله شيعة أبيه وهم يعرفونه.

ص: 596

وأمّ عبيدالله وأبي بكر ابني علي ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، ولسلمى بن جندل يقول الشاعر:

يسود أقوام وليسوا بسادة بل السيّد الميمون سلم بن جندل

وكان قتلهما في سنة سبع وستين. (1)

3. ابن سعد

6121. ابن سعد : عبيدالله بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأمّه ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

وكان عبيدالله بن علي قدم من الحجاز علي المختار بالكوفة وسأله فلم يعطه، وقال: أقدمت بكتاب من المهدي؟ قال: لا، فحبسه أياماً ثمّ خلّي سبيله وقال: اخرج عتاً.

فخرج إلي مصعب بن الزبير بالبصرة هارباً من المختار، فنزل علي خاله نعيم بن مسعود التميمي ثمّ النهشلي، وأمر له مصعب بمئة ألف درهم، ثمّ أمر مصعب بن الزبير الناس بالتهيؤ لعدوّهم، ووقت للمسير وقتاً، ثمّ عسكر ثمّ انقلع من معسكره ذلك، واستخلف علي البصرة عبيدالله بن عمر بن عبيدالله بن معمر، فلمّا سار مصعب تخلف عبيدالله بن علي بن أبي طالب في أخواله، وسار خاله نعيم بن مسعود مع مصعب.

فلمّا فصل مصعب من البصرة جاءت بنوسعد بن زيد مناة بن تميم إلي عبيدالله بن علي فقالوا: نحن أيضاً أخوالك ولنا فيك نصيب فتحول إلينا فإنّا نحبّ كرامتك. قال: نعم.

فتحول إليهم، فأنزلوه وسطهم، وبايعوا له بالخلافة وهو كاره يقول: يا قوم، لا تعجلوا ولا تفعلوا هذا الأمر. فأبوا، فبلغ ذلك مصعباً، فكتب إلي عبيدالله بن عمر بن عبيدالله بن معمر يعجزه ويخبره غفلته عن عبيدالله بن علي وعمّا أحدثوا من البيعة له.

ثمّ دعا مصعب خاله نعيم بن مسعود فقال: لقد كنت مكرماً لك محسناً فيما بيني

ص: 597

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 131/52، ترجمة محمّد بن [1] الأشعث بن قيس (6112).



وبينك فما حملك علي ما فعلت في ابن اختك وتخلّفه بالبصرة يؤلّب الناس ويخدعهم؟ فحلف بالله: ما فعل، وما علم من قصّته هذه بحرف واحد. فقبل منه مصعب وصدّقه، وقال مصعب: قد كتبت إلي عبيدالله ألومه في غفلته عن هذا. فقال نعيم بن مسعود: فلا يهيجه أحد أنا أكفيك أمره وأقدم به عليك.

فسار نعيم حتّي أتى البصرة، فاجتمعت بنوحنظلة وبنوعمر وبن تميم فسار بهم حتّي أتى بني سعد فقال: والله ما كان لكم في هذا الأمر الآذي صنعتم خير؛ وما أردتم إلا هلاك تميم كلّها فادفعوا إليّ ابن اختي. فتلاوموا ساعة ثمّ دفعوه إليه، فخرج حتّي قدم به علي مصعب، فقال: يا أخي، ما حملك علي الآذي صنعت؟ فحلف عبيدالله بالله ما أراد ذلك ولا كان له به علم حتّي فعلوه، ولقد كرهت ذلك وأبيته. فصدّقه مصعب وقبل منه.

وأمر مصعب بن الزبير صاحب مقدّمته عبّاداً الحبطي أن يسير إلي جمع المختار فسار فتقدّم وتقدّم معه عبيدالله بن علي بن أبي طالب فنزلوا المذار، وتقدّم جيش المختار فنزلوا بإزائهم، فبيّتهم أصحاب مصعب بن الزبير فقتلوا ذلك الجيش فلم يفلت منهم إلا الشريد، وقتل عبيدالله بن علي بن أبي طالب تلك الليلة. (1)

## 16. إبراهيم بن علي

ذكروه في عداد من قتل مع أخيه الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، وأمّه امّ ولد (2).

ص: 598

1- (1). الطبقات الكبرى 88/5 - 89، ترجمة عبيدالله بن علي ( [1] 682). وراجع: المنمّق لابن حبيب ص 317، [2] حروب بني عدي بن كعب بن لؤي في الإسلام؛ أنساب الأشراف للبلاذري 412/2 - 413، [3] ولد علي بن أبي طالب؛ تاريخ مدينة دمشق 237/58، [4] ترجمة مصعب بن الزبير (7447)؛ تاريخ ابن خلدون 30/3 - 31، [5] مسير مصعب إلي المختار وقتله إيّاه؛ الإصابة لابن حجر 236/6، ترجمة مسعود بن [6] خالد (8430)، إلا أنّ فيها: «عبدالله» بدلاً من «عبيدالله».

2- (2). انظر: مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 47/2، الفصل الحادي عشر، في خروج الحسين من مكّة إلي العراق...؛ الإمامة والسياسة 7/2، [7] قتال عمرو بن سعيد الحسين وقتله؛ العقد الفريد 134/5، كتاب العسجدة الثانية، [8] تسمية من قتل مع الحسين بن علي -رضي الله عنهما-.

6122. ابن فندق : إبراهيم بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكره محمد بن علي بن حمزة ولم يذكر غيره، قتله زيد بن دفاف بكر بلاء [و] هو ابن عشرين سنة، قبره بكر بلاء في مقابر الشهداء، صلّي عليه جابر بن عبدالله الأنصاري [حينما زار قبر الحسين عليه السلام بكر بلاء].  
(1)

### 17. عتيق بن علي

وهو ممّن استشهد مع أخيه الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، وهذا يستفاد ممّا كتبه الذهبي فقط . (2)

### 18. عمر بن علي

برواية:

1. أبي سعيد---3. ما ورد مرسلًا

2. عمر بن علي عليه السلام

1. أبوسعيد

6123. أبوبكر الشافعي: حدّثنا عبدالله بن ناجية، حدّثنا عبّاد بن أحمد العرزمي، حدّثنا عمّي، عن أبيه، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

مررت بغلام له ذؤابة وجمّة إلي جنب علي بن أبي طالب فقلت: ما هذا الصبيّ إلي جانبك؟ قال: هذا عثمان بن علي، سمّيته بعثمان بن عفّان، وقد سمّيت بعمر بن الخطّاب.... (3)

ص: 599

1- (1) . لباب الأنساب 400/1، [1] جدول مقاتل الطالبين.

2- (2) . انظر: تاريخ الإسلام 21/5، حوادث سنة إحدى وستين، باب مقتل الحسين؛ سير أعلام النبلاء 320/3، ترجمة الحسين الشهيد عليه السلام (48).

3- (3) . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 303/45 - 304، ترجمة عمر بن علي [2] بن أبي طالب (5254)، من طريق الدارقطني.

6124. ابن سلام: قلت لعيسي بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب: كيف سمّي علي جدّك عمر؟ قال: سألت عن ذلك أبي فأخبرني، عن أبيه، عن عمر بن علي، قال: ولدت لأبي بعد ما استخلف عمر بن الخطّاب رضي الله عنه فقال له: يا أمير المؤمنين، ولد لي الليلة غلام.

قال: هبه لي. قال: فقلت: هو لك. قال: قد سمّيته عمر، ونحلته غلامي مورق.

قال [الزبير]: فله الآن ولد كثير يبيع. (1)

### 3. ما ورد مرسلًا

6125. الزبيري: عمر بن علي، ورقية، وهما توأم، أمهما: الصهباء، يقال: اسمها أمّ حبيب بنت ربيعة من بني تغلب، من سبي خالد بن الوليد، وكان عمر آخر ولد علي بن أبي طالب، وقدم مع أبان بن عثمان علي الوليد بن عبد الملك، يسأله أن يولّيه صدقة أبيه علي بن أبي طالب، وكان يليها يومئذ ابن أخيه الحسن بن الحسن بن علي، فعرض عليه الوليد الصلّة وقضاء الدين؛ وقال: لا حاجة لي بذلك؛ إنّما جئت في صدقة أبي، أنا أولي بها؛ فاكتب لي في ولايتها.

فكتب له الوليد رقعة فيها أبيات ربيع بن أبي الحقيق النضري:

إنّا إذا مالت دواعي الهوي وأنصت السامع للقائل

واصطرع الناس بالبابهم تقضي بحكم عادل فاضل

لا نجعل الباطل حقاً ولا نلظّ دون الحقّ بالباطل

نخاف أن تسفه أحلامنا فنحمل الدهر مع الخامل

ص: 600

1- (1). عنه ابن أبي الدنيا من طريق ابن بكّار في مقتل أمير المؤمنين ص 120 (115)، [1] ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 304/45، ترجمة عمر بن علي [2] ابن أبي طالب (5254)، إلا أنّ فيه: «فله الآن ولد كبير»، وزاد ابن عساكر وقال: قال الزبير: فلقيت عيسي بن عبدالله فسألته، فخبرني بمثل ما قال محمّد بن سلام.

ثم دفع الرقعة إلي أبان، وقال: ادفعها إلي، وأعلمه أنني لا ادخل علي ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرهم. فانصرف عمر غضبان، ولم يقبل منه صلة. (1)

6126. ابن حبان: عمر بن علي بن أبي طالب، يروي عن أبيه، روي عنه ابنه محمد بن عمر بن علي، قتل سنة سبع وستين، أمه أم النجوم بنت جندب بن عمرو. (2)

6127. ابن أبي حاتم: عمر بن علي بن أبي طالب، سمع أباه، روي عنه ابنه محمد، سمعت أبي يقول ذلك. (3)

6128. البلاذري: عمر الأكبر، وكان له عقل ونبل وكان يشبه أباه فيما يقال، وولد له محمد، وأم موسى من أسماء بنت عقيل، وكان محمد بن عمر نهي زيداً (4) عمّا فعل، فلما أبي عليه تركه وخرج إلي المدينة.

وكان عمر بن الخطاب سمي عمر بن علي باسمه، ووهب له غلاماً يسمي مورقاً. (5)

6129. العجلي: عمر بن علي بن أبي طالب، تابعي ثقة. (6)

6130. خليفة: عمر بن علي بن أبي طالب، أمه الصهباء بنت عبّاد من بني تغلب، سبها خالد بن الوليد في الردّة، توفي سنة سبع وستين، قتل مع مصعب أيام المختار. (7)

ص: 601

1- (1). نسب قريش ص 42 - 43، [1] ولد علي بن أبي طالب، وعنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص 119 - 120 (114)، [2] وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 305/45 - 306، ترجمة عمر بن علي [3] بن أبي طالب (5254).

2- (2). الثقات 146/5، ترجمته.

3- (3). الجرح والتعديل 124/6، ترجمته (676).

4- (4). ثار زيد بن علي بن الحسين في الكوفة سنة 122 هـ أيام هشام بن عبد الملك وقتل.

5- (5). أنساب الأشراف 413/2، [4] ولد علي بن أبي طالب عليه السلام.

6- (6). معرفة الثقات 170/2، ترجمته (1359)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 307/45، ترجمة عمر بن علي [5] بن أبي طالب (5254).

7- (7). الطبقات ص 404، ترجمته (1970)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق [6]

6131. ابن قتيبة : وأما عمر بن علي بن أبي طالب فقد حمل عنه الحديث، وكان يروي عن عمر بن الخطاب، وولد محمداً، وأم موسى، أمهما أسماء بنت عقيل بن أبي طالب.

فأما محمد؛ فولد عمر، وعبدالله، وعبيدالله، أمهم خديجة بنت علي بن الحسين، وجعفرًا، أمه: أم هاشم بنت جعفر بن جعدة بن هبيرة المخزومي.

ولعمر، عقب بالمدينة. 1

6132. ابن سعد : عمر الأكبر ابن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأمّه الصهباء، وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وكانت سبيّة أصابها خالد بن الوليد حيث أغار علي بني تغلب بناحية عين التمر، فولد عمر بن علي محمداً وأم موسى وأم حبيب، وأمهم أسماء بنت عقيل بن أبي طالب، وقد روي عمر الحديث، وكان في ولده عدّة يحدث عنهم فذكرناهم في مواضعهم وطبقتهم. 2

6133. البري: وولد علي من غير فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما-... عمر: وأمّه تغلبية، وكان خالد بن الوليد سبأها في الردّة، فاشتراها علي، وحمل عنه الحديث، روي عن عمر بن الخطاب، وكان له عقب بالمدينة.

ومن ولده محمد، وأمّه أسماء بنت عقيل بن أبي طالب.

ومن ولد محمد بن عمر أبو الطاهر أحمد بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب. 3

ص: 602

6134. ابن عساكر : عمر بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي الهاشمي العلوي، يعدّ في أهل المدينة، حدّث عن أبيه، وروي عنه ابنه محمّد بن عمر، ووفد علي الوليد بن عبدالمكّ يسأله أن يولّيه صدقة أبيه علي. (1)

6135. المزّي: عمر بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، وهو عمر بن علي الأكبر، أمّه الصهباء بنت ربيعة، ويقال: بنت عباد من بني تغلب، سبها خالد بن الوليد في الردّة.

روي عن أبيه علي بن أبي طالب، روي عنه ابنه عبيدالله بن عمر بن علي، وعلي بن عمر بن علي، وأبوزرعة عمرو بن جابر الحضرمي، وابنه محمّد بن عمر بن علي. (2)

6136. الذهبي: عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، يروي عن أبيه، وعنه ابنه محمّد، بقي حتّى وفد علي الوليد ليولّيه صدقة أبيه، ومولده في أيام عمر، فعمر سمّاه باسمه، ونحله غلاماً اسمه موزّق... ويقال: قتل عمر مع مصعب بن الزبير، ولا يصحّ، بل ذلك أخوه عبيدالله بن علي. (3)

## 19. فاطمة بنت علي

برواية:

1. جويرة---5. عيسي بن عثمان

2. عبدالرحمان بن أبي الزناد---6. فاطمة بنت علي عليه السلام

3. عروة بن عبدالله---7. ما ورد مرسلأ

4. عطاء بن السائب

ص:603

1- (1). تاريخ مدينة دمشق 302/45 - 303، ترجمة عمر بن علي [1] بن أبي طالب (5254).

2- (2). تهذيب الكمال 468/21، ترجمة عمر بن علي بن أبي طالب (4289).

3- (3). سير أعلام النبلاء 134/4، ترجمة عمر بن علي (41). وراجع: التاريخ الكبير للبخاري 179/6، ترجمة عمر بن علي بن أبي طالب (2096)؛ المعارف لابن قتيبة ص 210، [2] ولد علي رضي الله عنه؛ تاريخ الإسلام للذهبي 55/5، [3] حوادث سنة سبع وستين.

6137. البخاري: قال أحمد بن إبراهيم: حدّثنا سعيد بن عامر، حدّثنا جويرة، قال:

دخلنا علي فاطمة بنت علي بن أبي طالب، فأثنت علي عمر بن عبدالعزيز وقالت: فلو كان بقي لنا ما احتجنا بعده إلي أحد. (1)

2. عبدالرحمان بن أبي الزناد

6138. ابن بكّار: حدّثني إبراهيم بن حمزة، عن محمّد بن عثمان بن أبي حرملة الذي كان يقال له المبهوت، وكان من جلساء عبدالرحمان بن أبي الزناد، عن عبدالرحمان بن أبي الزناد، قال:

لَمَّا جاء نعي الزبير إلي علي صاحت فاطمة بنت علي عليه، فقيل لعلي: يا أبا الحسن، هذه فاطمة تبكي علي الزبير، قال: فعلي من بعد الزبير إذا لم تبك عليه. (2)

3. عروة بن عبدالله

6139. ابن سعد: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدّثنا زهير:

حدّثنا عروة بن عبدالله بن قشير أنّه دخل علي فاطمة بنت علي بن أبي طالب، قال: فرأيت في يديها مسكاً غلاظاً في كلّ يد اثنين اثنين، قال: ورأيت في يدها خاتماً، وفي عنقها خيطاً فيه خرز، قال: فسألته عنه، فقالت: إنّ المرأة لا تشبه بالرجال. (3)

6140. ابن عساكر: أخبرنا أبو محمّد بن طاووس، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو العباس بن عقدة، حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدّثنا

ص: 604

1- (1). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 196/45، ترجمة عمر بن عبدالعزيز (1[5242]).

2- (2). عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 422/18 - 423، ترجمة الزبير بن [2] العوّام (2239)، والمزّي في تهذيب الكمال 328/9، ترجمة الزبير (1971).

3- (3). الطبقات الكبرى 340/8 - 341، [3] ترجمة فاطمة بنت علي بن أبي طالب (4636).

عبدالرحمان بن شريك، حدّثني أبي، عن عروة بن عبدالله بن قشير، قال:

دخلت علي فاطمة بنت علي، فرأيت في عنقها خرزة، ورأيت في يديها مسكتين غليظتين وهي عجوز كبيرة، فقلت لها: ما هذا؟ فقالت: إنّه يكره للمرأة أن تشبّه بالرجال. (1)

4. عطاء بن السائب

6141. ابن سعد : حدّثني ابن عائشة، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، قال:

أوصي إليّ رجل بتركته وزعم أنّه مولي لآل علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: فدخلت علي أبي جعفر محمّد بن علي -صلوات الله عليه- وإذا هو محموم، وإذا جارية قد ألقّت عليه ثوباً مبلولاً، فإذا جفّ ألقته عنه وألقّت عليه ثوباً آخر مبلولاً.

قال: فقلت: يرحمك الله إنّ من قبلنا من الأطباء يزعمون أنّ هذا يهيج الحمّي، قال: فقالت: إنّما ألتمس به بركة قول رسول الله -صلّي الله عليه- إنّ الحمّي فيح من الحميم - أو قال: من السعير، أو قال: من النار - فاطفئوها بالماء البارد. ما حاجتك؟

قال: فقلت: إنّ رجلاً من أهل الكوفة أوصي إليّ بتركته وزعم أنّه مولي لكم. قال: ما أعرفه، وإنّ لنا شباباً فلا تدفعه إليهم.

قال: ثمّ دلّني علي بنت لعلي. قال: فدخلت علي عجوز علي سرير في بيت رثّ وإذا سقاء معلق.

قال: فقالت: أي بني، ما يهديك؟ فأنا بخير ما حاجتك؟

قال: قلت: إنّ رجلاً من أهل الكوفة أوصي إليّ بتركته وزعم أنّه مولي لكم. قالت: ما أعرفه، وإنّ مولي لنا يقال له هرمز - أو كيسان - أخبرني أنّ رسول الله -صلّي الله عليه- قال: يا هرمز - أو يا كيسان -، إنّ آل محمّد -صلّي الله عليه- لا يأكلون الصدقة، وإنّ مولي القوم من أنفسهم وأنت فلا تأكلها.

ص: 605

1- (1). تاريخ مدينة دمشق 314/42، ترجمة علي بن أبي طالب ( [1]4933).



قال: قلت: فما أصنع بتركته؟ قالت: ارجع إلي البلد الذي كنت به فاقسمه بينهم. (1)

6142. أبو القاسم البغوي: أنبأنا منجاب بن الحارث وغيره، عن شريك، عن عطاء بن السائب، قال:

أوصي أبي بشيء لبني هاشم، فأتيت أبا جعفر بالمدينة، فبعثني إلي امرأة عجوز كبيرة ابنة لعلي، فقالت: حدّثني مولّي لرسول الله صلّي الله عليه وسلّم يقال له طهمان - أو ذكوان -، قال: قال لي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم: يا طهمان - أو يا ذكوان -، إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي، وإنّ مولّي القوم من أنفسهم. (2)

6143. ابن قانع: حدّث منجاب بن الحارث، عن شريك، عن عطاء بن السائب، قال:

أوصي إليّ بشيء لبني هاشم، فأتيت أبا جعفر بالمدينة، فبعثني إلي امرأة عجوز ابنة علي، فقالت: حدّثني مولّي لنا يقال له طهمان أنّ رسول الله صلّي الله عليه وسلّم قال: لا تحلّ الصدقة لي ولا لأهل بيتي، وإنّ مولّي القوم منهم. (3)

5. عيسى بن عثمان

6144. ابن سعد وابن أبي خيثمة: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالكريم، عن عيسى بن عثمان، قال:

كنت عند فاطمة بنت علي، فجاء رجل يشني علي أبيها عندها، فأخذت رماداً فسقّت في وجهه. (4)

ص: 606

1- (1). عنه ابن طيفور في بلاغات النساء ص 204 - 205، [1] من أخبار ذوات الرأي والظرف.

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 273/4، باب معرفة عبيده وإمائه (16)، [2] وابن كثير في البداية والنهاية 318/5، [3] حوادث سنة إحدى عشرة، ذكر عبيده وإمائه، باختصار.

3- (3). معجم الصحابة 54/2، [4] ترجمة طهمان (494)، وعنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير 232/4 (4217)، والدولابي بإسناده إليه في الكني والأسماء 264/1 (464). وراجع: مسند الصحابة للرويانى 270/1 (680).

4- (4). الطبقات الكبرى 341/8، [5] ترجمتها (4636)، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 38/70 - 39، [6] ترجمتها (9409)، عنه وعن ابن أبي خيثمة.

6145. الطبري: قال أبو مخنف، عن الحارث بن كعب، عن فاطمة بنت علي، قالت:

لَمَّا أَجْلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ رَقَّ لَنَا، وَأَمْرٌ لَنَا بِشَيْءٍ، وَالطَّفْنَا؛ قَالَتْ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَحْمَرَ قَامَ إِلَيَّ يَزِيدُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَبْ لِي هَذِهِ - يَعْنِينِي، وَكُنْتُ جَارِيَةً وَضِيئَةً - فَأَرَعَدْتُ وَفَرَقْتُ، وَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لَهُمْ، وَأَخَذْتُ بِثِيَابِ أُخْتِي زَيْنَبَ، قَالَتْ: وَكَانَتْ أُخْتِي زَيْنَبُ أَكْبَرَ مِنِّي وَأَعْقَلَ، وَكَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ، فَقَالَتْ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَلَوْ مِتُّ، مَا ذَلِكَ لَكَ وَلَهُ!

فَغَضِبَ يَزِيدُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ، إِنَّ ذَلِكَ لِي، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ لَفَعَلْتُ. قَالَتْ: كَلَّا وَاللَّهِ، مَا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مَلَّتْنَا، وَتَدِينُ بِغَيْرِ دِينِنَا.

قَالَتْ: فَغَضِبَ يَزِيدُ وَاسْتَطَارَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَتَى تَسْتَقْبِلِينَ بِهَذَا! إِنَّمَا خَرَجَ مِنَ الدِّينِ أَبُوكَ وَأَخُوكَ. فَقَالَتْ زَيْنَبُ: بَدِينُ اللَّهِ وَدِينُ أَبِي وَدِينُ أَخِي وَجَدِّي اهْتَدَيْتِ أَنْتِ وَأَبُوكَ وَجَدُّكَ.

قَالَ: كَذَبْتَ يَا عِدْوَةَ اللَّهِ. قَالَتْ: أَنْتِ أَمِيرُ مَسَلِّطٍ، تَشْتُمُ ظَالِمًا، وَتَقَهَّرُ بَسُلْطَانَكَ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّهُ اسْتَحْيَا؛ فَسَكَتَتْ، ثُمَّ عَادَ الشَّامِي فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَبْ لِي هَذِهِ الْجَارِيَةَ. قَالَ: اعْزَبْ؛ وَهَبِ اللَّهُ لَكَ حَتْفًا قَاضِيًا!

قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ: يَا نِعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، جَهِّزْهُمْ بِمَا يَصْلِحُهُمْ، وَابْعَثْ مَعَهُمْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَمِينًا صَالِحًا، وَابْعَثْ مَعَهُ خِيَالًا وَأَعْوَانًا فَيَسِيرُ بِهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ أَمْرٌ بِالنِّسْوَةِ أَنْ يَنْزِلْنَ فِي دَارِ عَلِيِّ حُدَّةً، مَعَهُنَّ مَا يَصْلِحُهُنَّ، وَأَخُوهُنَّ مَعَهُنَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فِي الدَّارِ الَّتِي هُنَّ فِيهَا.

قَالَ: فَخَرَجْنَ حَتَّى دَخَلْنَ دَارَ يَزِيدٍ، فَلَمْ تَبْقَ مِنْ آلِ مَعَاوِيَةَ امْرَأَةٌ إِلَّا اسْتَقْبَلَتْهُنَّ تَبْكِي وَتَتَوَحَّعُ عَلِيُّ الْحُسَيْنِ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ الْمُنَاحَةَ ثَلَاثًا، وَكَانَ يَزِيدٌ لَا يَتَغَدَّى وَلَا يَتَعَشَّى إِلَّا دَعَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ إِلَيْهِ.

قَالَ: فَدَعَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَدَعَا عَمْرَ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ، فَقَالَ لِعَمْرَ بْنَ الْحَسَنِ: أَتَقَاتَلُ هَذَا الْفَتَى؟ يَعْنِي خَالِدًا ابْنَهُ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَعْطِنِي سَكِينًا وَأَعْطِهِ سَكِينًا، ثُمَّ أَقَاتَلَهُ،

فقال له يزيد، وأخذه فضمّه إليه ثم قال: شنشنة أعرفها من أخزم؛ هل تلد الحيّة إلا حيّة؟

قال: ولمّا أرادوا أن يخرجوا دعا يزيد علي بن الحسين ثم قال: لعن الله ابن مرجانة، أما والله لو أنّي صاحبه ما سألتني خصلة أبداً إلا أعطيتها إياه، ولدفعت الحتف عنه بكلّ ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي، ولكنّ الله قضي ما رأيت، كاتبني وأنّه كلّ حاجة تكون لك.

قال: وكساهم وأوصي بهم ذلك الرسول، قال: فخرج بهم وكان يسايرهم بالليل، فيكونون أمامه حيث لا يفوتون طرفه، فإذا نزلوا تنحّي عنهم وتفرّق هو وأصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم، وينزل منهم بحيث إذا أراد إنسان منهم وضوء أو قضاء حاجة لم يحتشم، فلم يزل ينازلهم في الطريق هكذا، ويسألهم عن حوائجهم، ويلطفهم حتّى دخلوا المدينة.

وقال الحارث بن كعب: فقالت لي فاطمة بنت علي: قلت لأختي زينب: يا أختي، لقد أحسن هذا الرجل الشامي إلينا في صحبتنا، فهل لك أن نصله؟ فقالت: والله ما معنا شيء نصله به إلا حليّنا، قالت لها: فنعطيه حليّنا.

قالت: فأخذت سواربي ودملجتي، وأخذت اختي سوارها ودملجها، فبعثنا بذلك إليه، واعتذرنا إليه، وقلنا له: هذا جزاؤك بصحبتك إيّانا بالحسن من الفعل.

قال: فقال: لو كان الذي صنعت إنّما هو للدنيا كان في حليّك ما يرضيني ودونه، ولكن والله ما فعلته إلا لله، ولقرابتكم من رسول الله صلّي الله عليه وسلّم. (1)

6146. ابن أبي الدنيا: حدّثني محمّد بن الحسين، حدّثنا إسماعيل بن أبان الوّراق، عن حبان بن علي، عن رزين بيّاع الأنماط، عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب، قالت:

شكوت إلي محمّد بن علي كثرة السهر والفكر، فقال: اجعلي سهرك وفكرك في ذكر الموت.

قالت: ففعلت، فذهب عني السهر والفكر. (2)

ص: 608

1- (1). تاريخ الطبري 461/5 - 463، [1] حوادث سنة إحدوي وستين، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 176/69 -

177، [2] ترجمة زينب الكبرى (9353). [3]

2- (2). عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 37/70 - 38، [4] ترجمة فاطمة بنت علي بن أبي طالب (9409).

6147. الزبيرى: كانت فاطمة بنت علي عند محمد بن أبي سعيد بن عقيل؛ فولدت له حميدة، ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البخترى؛ فولدت له برة، وخالدة، ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام، فولدت له عثمان، وكندة، درجا. (1)

6148. ابن سعد: فاطمة بنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، وأمها أم ولد، تزوجها محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب، فولدت له حميدة بنت محمد، ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البخترى بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى بن قصي، فولدت له برزة وخالداً ابني سعيد، ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام، فولدت له عثمان وكبرة ابني المنذر، وقد بقيت فاطمة بنت علي وروي عنها. (2)

6149. ابن حبان: فاطمة بنت علي بن أبي طالب، تروي عن أبيها، روي عنها أهل المدينة وأهل الكوفة. (3)

6150. ابن حجر: فاطمة بنت علي بن أبي طالب، وهي فاطمة الصغرى، أمها أم ولد.

روت عن أبيها، وقيل: لم تسمع منه، وعن أخيها ابن الحنفية، وأسماء بنت عميس.

وعنها الحارث بن كعب الكوفي، والحكم بن عبدالرحمان بن أبي نعم، ورزين بن يباع الأنماط، وعروة بن عبيدالله بن قشير، وعيسى بن عثمان، وموسى الجهني، ونافع بن أبي نعيم القارى.

ص: 609

1- (1) . نسب قريش ص 46، [1] ولد علي بن أبي طالب، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 36/70 - 37، [2] ترجمتها (9409).

2- (2) . الطبقات الكبرى 340/8، [3] ترجمة فاطمة بنت علي (4636)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 37/70، [4] ترجمتها (9409)، وقال في ذيله: «كان في أصل ابن حيويه: خالدة فغيره وجعله [يعني ابن سعد] خالداً، والصواب الأول»، كما نقلناه من نسب قريش. [5]

3- (3) . الثقات 301/5، ترجمتها.

قال الزبير: كانت عند أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب ثم تزوجها سعيد بن الأسود بن أبي البخري.

وقال موسى الجهني: دخلت علي فاطمة بنت علي وهي ابنة ستّ وثمانين سنة فقلت لها: تحفظين عن أبيك شيئاً؟ قالت: لا. (1)

6151. المزي: فاطمة بنت علي بن أبي طالب القرشيّة الهاشميّة، وهي فاطمة الصغرى، أمها أم ولد.

روت عن أبيها علي بن أبي طالب، وقيل: لم تسمع منه، وعن أخيها محمّد بن علي ابن الحنفية، وأسماء بنت عميس.

روي عنها الحارث بن كعب الكوفي، والحكم بن عبدالرحمان بن أبي نعم البجلي، ورزين بن يّاع الأنماط، وعروة بن عبدالله بن قشير، وعيسى بن عثمان، وموسى الجهني، ونافع ابن أبي نعم القارئ.

قال الزبير بن بكار: كانت عند أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له حميدة، ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البخري فولدت له برة وخالدة، ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام فولدت له عثمان وكثرة، درجا. (2)

6152. ابن عساكر: أمها أم ولد.

روت عن أسماء بنت عميس، وأخيها محمّد ابن الحنفية.

روي عنها الحارث بن كعب الكوفي، ورزين بن يّاع الأنماط، وأبومهل عروة بن عبدالله بن قشير، والحكم بن عبدالرحمان بن أبي نعيم، وعيسى بن عثمان، وموسى الجهني.

وقدم بها دمشق في عيال الحسين بعد قتله علي يزيد. (3)

ص: 610

1- (1). تهذيب التهذيب 443/12، [1] ترجمتها (2865).

2- (2). تهذيب الكمال 261/35، ترجمتها (7903).

3- (3). تاريخ مدينة دمشق 35/70، [2] ترجمة فاطمة بنت علي بن أبي طالب (9409).

6153. الطبري: فيها [أي في سنة 117] توفيت فاطمة بنت علي وسكينة ابنة الحسين بن علي. (1)

## 20 و21. أم الحسن أو أم الحسين وأختها رملة

علي قول:

1. البلاذري---4. الزبيري

2. ابن حبيب---5. ابن سعد

3. الذارع---6. ياقوت

1. البلاذري

6154. البلاذري: أم الحسين بنت علي، كانت عند جعدة بن هبيرة المخزومي، ثم خلف عليها جعفر بن عقيل، فقتل مع الحسين، فخلف عليها عبدالله بن الزبير.

ورملة الكبرى، وأمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي. (2)

2. ابن حبيب

6155. ابن حبيب: تزوجت أم الحسن بنت علي بن أبي طالب جعدة بن هبيرة بن

ص:611

---

1- (1). تاريخ الطبري 107/7، [1] حوادث سنة سبع عشرة ومئة، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق 39/70، [2] ترجمة فاطمة بنت علي بن أبي طالب (9409)، وابن حجر في تهذيب التهذيب 443/12، [3] ترجمتها (2865). وراجع: مسند أحمد 369/6 (27081)، و ص 438 (27467)؛ فضائل الصحابة لأحمد 598/2 (1020)؛ مجمع الزوائد للهيثمي 19/3، كتاب الجنائز، باب ما جاء في البكاء، و 231/7، كتاب الفتن، باب فيما كان بين أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، و 109/9، كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، باب منزلته؛ السنن الكبرى للنسائي 430/7 - 431 (8393 - 8395)؛ كنز العمّال للمتقي 697/6 (17460)؛ المحبّر لابن حبيب ص 56، أصهار علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

2- (2). أنساب الأشراف 414/2، [4] ولد علي بن أبي طالب عليه السلام.

أبي وهب المخزومي، ثم خلف عليها جعفر بن عقيل بن أبي طالب، فقتل مع الحسين، ثم عبدالله بن الزبير بن العوام. (1)

3. الذارع

6156. الذارع : وكان له [أي لعلي عليه السلام] أم الحسين، ورملة، من أم شعيب المخزومية. (2)

4. الزبيري

6157. الزبيري: جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وكانت أمه أم هانئ بنت أبي طالب، نكحها هبيرة بن أبي وهب، ولها يقول هبيرة حين أسلمت:

أشافتك هند إن أتاك سؤالها كذاك النوي أسبابها وانفتالها

فإن كنت قد تابعت دين محمّد وقطعت الأرحام منك حبالها

وقد أرت في رأس حصن ممرّد بنجران كسري بعد يوم خيالها

فكوني علي أعلي سحيق بهضبة ممتعة لا يستطاع تلاها

وجعدة الذي يقول:

ومن ذا الذي يأبي علي بنخاله وخالي علي ذوالندي وعقيل

ومات هبيرة بنجران مشركاً، وأمّا جعدة فإنه تزوّج ابنة خاله أم الحسن بنت علي، وولدت له عبدالله بن جعدة بن هبيرة الذي قيل فيه بخراسان:

لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم (3) ولا خراسان حتّى ينفخ الصور

واستعمل علي بن جعدة بن هبيرة المخزومي وانصرف إلى العراق ثم حجّ

ص: 612

1- (1). المحبّر ص 437، أسماء من تزوّج ثلاثة أزواج فصاعداً من النساء، و ص 56، أصهار علي بن أبي طالب.

2- (2). مواليد الأئمة - المطبوع في ضمن مجموعة نفيسة - ص 129، [1] ذكر أمير المؤمنين عليه السلام.

3- (3). في الأصل: «هنبركم»، والتصويب من سائر المصادر.

و توفي بالمدينة، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه و سلم حديثاً بصحة ما ذكر مصعب. (1)

6158. الزبيرى: أم الحسين ورملة ابنتي علي، أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب الثقفي، وإخوتهما لأمهات بنو يزيد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية... كانت أم الحسين بنت علي عند جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم، فولدت له، ثم خلف عليها جعفر بن عقيل بن أبي طالب، فلم تلد له.

وكانت رملة بنت علي عند أبي الهيثاج، واسمه عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، ولدت له، وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث، ثم خلف عليها معاوية بن مروان بن الحكم بن العاصي. (2)

5. ابن سعد

6159. ابن سعد : أم الحسن بنت علي ورملة الكبرى، وأمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي. (3)

6. ياقوت

6160. ياقوت : وفي قبلي الباب الصغير قبر... سلمان بن علي بن عبدالله بن العباس، وزوجته أم الحسن بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (4)

ص: 613

1- (1) . عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک 190/3 - 191 (4870).

2- (2) . نسب قريش ص 44 - 45، [1] ولد علي بن أبي طالب، وعنه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ص 121 - 122 (119). [2]

3- (3) . الطبقات الكبرى 14/3، ترجمة علي بن أبي طالب [3] (3).

4- (4) . معجم البلدان 533/2 [4] «دمشق الشام»؛ (4866). وراجع: المستدرک 191/3 (4872)؛ المعارف لابن قتيبة ص 211، [5]

ولد علي رضي الله عنه ؛ تهذيب الكمال للمزي 479/20، ترجمة علي بن أبي طالب (4089)؛ الجوهرة للبري ص 60، ترجمة الحسين

بن [6]



6161. البلاذري: أمّ يعلي هلكت وهي جارية لم تبرز، وأمّها كلبية، وكان يقال لها: من أخوالك يا أمّ يعلي؟ فتقول: أو أو. أي كلب.

حدّثني عبّاس بن هشام الكلبّي، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله بن حسن بن حسن، عن عبدالجبار بن منظور بن ريان الفزاري، عن عوف بن خارجة المري، قال:

بيننا نحن عند عمر إذ أقبل امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب الكلبّي، فإذا رجل أمغر أجلي، فوقف علي عمر فقال: يا أمير المؤمنين، إني أحببت الإسلام فاشرحه لي، قال: ومن أنت؟ قال: أنا امرئ القيس بن عدي بن أوس العليمي من كلب.

فقال عمر: أتعرفونه؟ قالوا: هذا الذي أغار علي بكر بن وائل، وهو أسر الدعاء بن عمرو، أخا معروف بن عمرو، فشرح له عمر الإسلام، فأسلم وعقد له علي جنود قضاة، فلم ير رجل قبله لم يصل قطّ عقد له علي مسلمين، فخرج يهتّز لواؤه بين يديه، فأدركه علي فأخذ بمنكبيه وقال: يا عمّ، أنا علي بن أبي طالب ابن عمّ النبي صلّي الله عليه وسلّم وهذان ابناي الحسن والحسين أمهما فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه وسلّم وقد أحببت مصاهرتك لنفسي ولهما فزوجنا، قال: نعم ونعمة عين وكرامة، قد زوجتك يا أبا الحسن المحيّاة بنت امرئ القيس، وزوجت حسناً زينب، وزوجت حسينا الرباب بنت امرئ القيس.

قال: فولدت المحيّاة لعلي أمّ يعلي، وكانت تخرج إلي المسجد في إزار فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: أو أو. 2

6162. ابن حبيب : أصهار علي بن أبي طالب رضي الله عنه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، كانت عنده زينب بنت علي.

وعمر بن الخطاب، كانت عنده أم كلثوم بنت علي، ثم خلف عليها عون، ثم محمد، ثم عبدالله بنو جعفر بن أبي طالب. (1)

ومسلم بن عقيل بن أبي طالب، كانت عنده رقية بنت علي.

وجعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي، كانت عنده أم الحسن بنت علي، ثم خلف عليها جعفر بن عقيل، ثم خلف عليها عبدالله بن الزبير بن العوام.

وأبو الهيثج، وهو عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، كانت عنده رملة بنت علي.

وعبدالله بن عقيل بن أبي طالب، كانت عنده أم هانئ بنت علي، وتزوج عبدالله أيضاً ميمونة بنت علي.

وتمام بن العباس بن عبدالمطلب خلف علي ميمونة بعد عبدالله بن عقيل.

وفراس بن جعدة بن هبيرة، كانت عنده زينب الصغرى بنت علي.

وصاهره مسلم بن عقيل مرة أخرى، تزوج رقية الصغرى بنت علي.

ومحمد بن عقيل خلف علي رقية الصغرى.

وكثير بن العباس بن عبدالمطلب، كانت عنده زينب الكبرى بنت علي، وتزوج أيضاً

ص: 615

كثير اختها أم كلثوم الصغرى بنت علي.

و محمد بن أبي سعيد بن عقيل كانت عنده فاطمة بنت علي.

وسعيد بن الأسود بن أبي البخري، كانت عنده فاطمة بنت علي بعد محمد بن أبي سعيد.

و المنذر بن عبيد بن الزبير بن العوام خلف علي فاطمة بنت علي بعد سعيد بن الأسود.

و الصلت بن عبدالله بن نوفل، كانت عنده امامة بنت علي.

و عبدالرحمان بن عقيل، كانت عنده خديجة بنت علي.

و أبو السنابل عبدالله بن عامر بن كريز خلف علي خديجة هذه. (1)

ص: 616

---

1- (1). المحبّر ص 55 - 57، أصهار علي بن أبي طالب رضي الله عنه. و لاحظ ما تقدّم عند ذكر أزواجه وأولاده.

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي  
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

